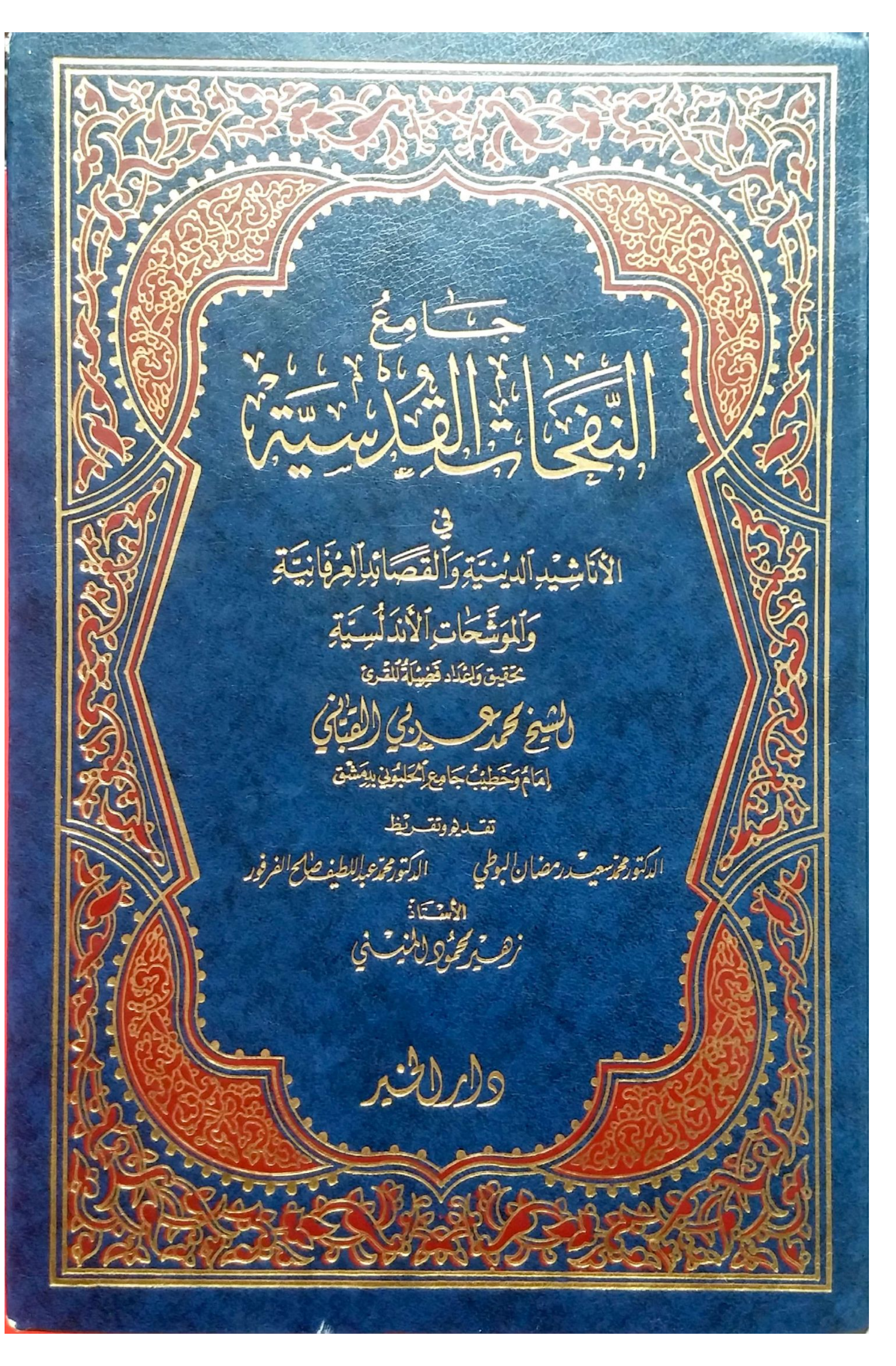

جامع
النفحات القدسية
في
الأناشيد الدينية والقصائد العرفانية
والموشحات الأندلسية
تحقيق وإعداد فضيلة المقرئ
الشيخ محمد عربي القباني
إمام وخطيب جامع الحلبوني بدمشق
تقديم وتقريظ
الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور
الأستاذ
زهير محمود المنيني
دار الخير

والخلق، فيدفع فؤاد السامع إلى أودية ومتاهات نائية عن صراط العلم وهداية العقل. وإنما حرم الشارع من الغناء ما حرم[1] وإنما حذر من السكون إلى مجالس اللهو وآلاته، حماية للعقل أن يتبدد إشراقه وصوناً للعلم أن ينهتك سلطانه، ووقاية للخلق الإنساني أن لا يهبط عن مستواه.

وعلاج هذه المصيبة، بل إن سبيل القضاء عليها محصور في السعي إلى تجنيد الإنشاد، بل الغناء، بكل ما تبعه من مؤثرات الصوت الجميل واللحن الشجي لحساب العقل وأحكامه، وذلك بالعمل على جعل مضمون الكلمات التي يُتغنّى بها متساوقة مع الحقائق العلمية والإيمانية التي يُدعى إليها. مع رعاية اختلاف، بل استقلالية الطريقين. فإن طريق الدعوة الإرشادية هو اليقين العقلي، والطريق إلى التأثير العقلي هو العاطفة والوجدان.

من هنا كان اهتمامي كبيراً بالإنشاد ورعايته وسبل تطويره، إذ كان هو البديل الوحيد عن الغناء المنحرف ومجالس الطرب الأخرى، التي تقاوم أحكام العقل وتحجز القلب عن التلاقي والاصطلاح معه، لتزجه في آفات وضلالات لا نهاية لها.

والإنشاد، فيما أعرف، هو الغناء المهذب الذي ارتقى فتحول إلى أداة تربية وتصعيد للوجدان، وإلى سبيل متميز فذّ من سبل الدعوة الإسلامية وتحبيب الإيمان ومقوماته إلى القلوب. وعندئذ يكون الإنشاد نوعاً متميزاً سامياً من الغناء. وقد عرفنا أن الغناء، في أصله العام كلام من الكلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح.

غير أن الغناء لا يسمو هذا السموّ المطلوب بحيث يتاح توظيفه لتحقيق هذا الهدف المقدس، إلا إن تحققت فيه شرائط أساسية طالما نوّهت، بل ذكّرت بها، في كثير من المناسبات. وبوسعي الآن أن ألخص هذه الشرائط فيما يلي:

أولاً: ضرورة تحقق المقومات العامة الأولى في الغناء الذي يعدّ غناء مؤثراً ناجحاً، من الصوت الجميل الخالي من الضعف و «النشاذ» ومن الخبرة الفنية بالأنغام والمقامات

---

(١) استعملنا التعبير تنبيهاً إلى أن الغناء ليس محرماً بكل أصنافه، بل المحرم منه ما قاوم، بألفاظه الخليعة أو معانيه الباطلة، أو ألحانه المثيرة، قرار العقل وحقائق العلم.

تقديم

بقلم فضيلة العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
الداعية الإسلامي الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

لعل كثيراً من الناس، وهم الذين عرفوني من خلال ما قرؤوه أو سمعوه لي من أحاديث أو مؤلفات، يظنون أنني إنسان عقلاني النزعة شغوف بمتابعة العمق الفكري والجذور الفلسفية، ومن ثم فلا بدّ أن أكون ممن قد ابتلاهم الله بغلظ العاطفة وجفاف الوجدان. وممن لا يقيمون وزناً للشعر والأوزان، ولا يتأثرون بشيء من الإنشاد ولغة الأنغام.

غير أني بحمد الله عز وجل لا أعاني أياً من هذه الآفات، أجل، إنني عقلاني النزعة علمي التفكير، لأن الطريق إلى العقل والاقتناع لا يكون إلا من خلال العلم وأسبابه. ولكني أيضاً كامل الإنسانية بحمد الله أتمتع بعاطفة مشبوبة ووجدان متقد، ذلك لأن الطريق إلى حياة القلب وتفاعله التعاوني مع العقل لا يكون إلا بغذاء العاطفة والوجدان.

ولا تكمل إنسانية الإنسان إلا إذا أشرق عقله بالعلم والمعرفة، واتّقد فؤاده بالحب ولذعه على أن تكون محبة فؤاده تابعة لقرار عقله، وإنما تتكفل بذلك قواعد التربية وأصولها.

وكما أن التزود بالثقافة والعلوم هو الغذاء الأول للعقل، فإن التأثر بالكلام الشعري الموزون، وبالأنغام الشجية والأصوات العذبة، هو الغذاء الأول للقلب وعواطفه.

والمصيبة كل المصيبة أن يكون مضمون هذا الكلام الشعري بما يكسوه من الأصوات الحلوة والألحان الشجية، مخالفاً للحقائق التي آمن بها العلم وصدّقها العقل

بحيث يملك التصرف بها على النحو الذي يبعث الشجو والطرب لدى المستمعين. ذلك لأن الإنشاد كما قلنا نوع من الغناء فلا بد أن تتحقق فيه مقوماته الأساسية.

ثانياً: ضرورة تمكن المنشد من اللغة العربية وقواعدها، بحيث يتمتع إلى جانب الخبرة العربية بذوق عربي سليم يحجزه عن اللحن ويسمو به عن الكلام الركيك والتراكيب المعقدة أو الممجوجة في الأذن.

ثالثاً: ضرورة تمتع المنشد بثقافة إسلامية واسعة وحسّ ديني مرهف، حتى يتمكن من انتقاء الكلمات أو القصائد ذات المعنى السليم والمغزى المفيد، وليتمكن من اختيار ما هو مناسب لحال السامعين ومستوياتهم الثقافية ومشاربهم الدينية.

رابعاً: ولا بدّ أن يستوعب ذهن المنشد جلّ، إن لم نقل كل، القصائد والكلمات التي قيلت في أمثال هذه المجالس، لا سيما تلك التي فاضت بها مشاعر علماء صالحين ربّانيين في هذا العصر أو في عصور قد خلت. فإن هذه الكلمات لا تزال تحمل بقايا من ضرام المشاعر التي كانت تتّقد بها أفئدة أصحابها. وهذا شيء معروف، يدركه كل من جرّبه وعاناه.

خامساً: ما أجدر أن يكون المنشد إلى جانب هذا كله من ذوي القلوب الملتاعة بحب الله الفياضة بمهابته وتعظيمه. إذن، فإن إنشاده ينفذ كالسهم إلى قلوب السامعين، وربما فعلت كلماته الغنائية في مشاعرهم، بل في عقولهم، ما لا تفعله أوقار من كتب التوجيه والتثقيف والإرشاد. غير أن في الناس اليوم من لا تتعاطف أمزجتهم مع شيء من الطرب وفنونه، ذلك لأن النزعة العقلانية تتغلب عليهم، فيحسب أحدهم أن الناس كلهم على شاكلته، فيدفعه هذا الوهم إلى التهوين من شأن الإنشاد وتوظيفه في مجال الدعوة إلى الله، بل ربما اندفع إلى تسخيفه ونسبة المشتغلين به أو الذين يركنون إليه، إلى السفه والابتداع.

ومصيبة هؤلاء الناس أنهم يتوهمون أن أمزجة الناس كلهم نسخة مطابقة كل المطابقة لأمزجتهم الخاصة بهم. ولا يعلمون ما هو معروف بالبداهة من أن في الناس من تقوّمه أنشودة ذات معنى رفيع ولحن شجي أكثر مما تقنعه محاضرة علمية غنية بالأدلة والبراهين.

وإذا كان المنطق يقضي بأن نكلم الناس بما يعقلون، وأن نقدر أمزجتهم ومشاعرهم المتنوعة، فما لهؤلاء الناس يحملون السُلَّم بعرضه ويجعلون من أنفسهم أوصياء على عباد الله عموماً، ثم يجعلون من أمزجتهم الخاصة بهم ـ وربما كانت تعاني من انحراف وشذوذ ـ هدى وشرعة للناس جميعاً فيفرضون عليهم ما يروق لهم من أساليب الدعوة والإرشاد، ويحرمون عليهم كل ما لا يروق لهم من ذلك.

إن بوسع هؤلاء، إن أرادوا أن ينسجموا مع الذوق الإسلامي، أن يختاروا لأنفسهم ما يروق لها، ثم يتركوا الجادة مفتوحة وفسيحة للآخرين أن يسيروا هم الآخرون من خلالها إلى ما يروق لهم، ما دام أن الإسلام بمبادئه وأحكامه السمحة يتسع لأمزجة هؤلاء وهؤلاء جميعاً، كيف لا والهدف المنشود واحد؟

وربما كان في هذا الفريق من الناس من لا يروق له الضرب على الدف خلال الإنشاد، فيتكلف اصطناع أو استجرار الأدلة على حرمة ذلك، ثم يستعلن برأيه هذا ويجادل عنه كلما سنحت له الفرصة، وقد علم أن النبي ﷺ قال في الحديث الصحيح: «أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف» ولا بدّ أنه علم أيضاً بقصة الجواري اللائي كن يغنين في مجلس رسول الله ﷺ ويضربن خلال ذلك بالدف... إلخ.

ذلك لأنه لا يجادل عن رأيه انتصاراً لحكم شرعي، كما قد يبدو وإنما هو ينتصر في الحقيقة لمزاجه، ويدعم انتصاره هذا بما يصطنعه من الأدلة الشرعية أمام الناس.

وكم في الناس من يشتهي أن يفرض على الناس بعض ما قد يشتهيه ويروق لمزاجه، فلا يرى لذلك سبيلاً أيسر من وضعه في إطار ديني وتحصينه ضمن حكم إسلامي.

وربما كان في هذا الفريق من الناس من يشمئز من وضع القدود الدينية على إلحاق أغنيات دارجة ومشهورة، فيحارب هذا التوجه حرباً لا هوادة فيها، ويبحث لحربه عن مبررات يصطفها ويجمعها من هنا وهناك.

ولعل من الخير أن يتعامل هؤلاء الناس تعاملاً إيجابياً مع مشاعرهم، وينصاعوا في نطاق حرياتهم الشخصية مع ما قد تستدعيه أمزجتهم، ولكن على أن يعلموا أن الآخرين

قد يتمتعون بمشاعر وأمزجة مخالفة، ثم يقدروا لهم أمزجتهم ومشاعرهم هذه.

لماذا أتجاهل، في سبيل مزاجي المخالف، واقعاً تراه عيني في حال كثير من الناس من ذكورٍ وإناث، إذ يُشَدّ أحدهم من خلال لحن غنائي امتلك عليه مشاعره، إلى كلمات إيمانية ونورانية أخرى أليست ذلك الحق، وإذا هو يركن إليها ثم يستأنس بها ثم يتفاعل ويصطبغ بعد حين بمعانيها؟!.. وماذا يضيرني من هذا الواقع المخالف لمزاجي إذا جاءت هداية كثير من الناس عن طريقه.

أقول كل هذا بين يدي شكري لأخي فضيلة الشيخ محمد عربي القباني على هذا العمل النافع والممتع الذي قام به إذ جمع في هذا الكتاب كل ما استطاع جمعه من التوشيحات والأناشيد والقصائد والقدود القديمة والحديثة متوجاً كلاً منها باسم مؤلفه وباسم النغمة التي لحّن بها واسم الملحن إن أمكن ذلك.

وقد كنت ولا أزال أهيب بالإخوة المنشدين أن يحفظوا لا سيما القديم من هذه القصائد والتوشيحات الملحنة، وأن يحيوها في حفلاتهم ومجالسهم. فإن فيها نفحة من التأثير الفني والروحي لا توجد في كثير من الألحان والكلمات الحديثة. وكنت أخشى أن تطوى هذه الألحان والتوشيحات القديمة ثم تذهب وتضيع مع رحيل القلة الذين يحفظونها اليوم ويستوعبونها.

ولكن ها هي ذي قد جمّعت أو جمع أكثرها في هذا السفر المبارك إن شاء الله فالشكر الجزيل للأخ الشيخ محمد عربي القباني على هذا الجهد الذي بذل والشكر الجزيل أيضاً لكل من ساعده في هذا العمل التراثي المفيد إن شاء الله.

ولا شك أن جهداً نافعاً مبروراً من هذا النوع أرجو أن يكون مبرّءاً قدر المستطاع من أيّ نقص أو خلل أو تشويه وبالله التوفيق.

محمد سعيد رمضان البوطي

تقريظ

من فضيلة الدكتور العلّامة الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

بســــم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَن يهد اللّهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ سيّدنا محمداً عبده ورسوله، اللّهمّ صَلِّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد،

فإنَّ الأخ الفاضل والعالِم العامل فضيلة المُقرىء المُتقن الأستاذ الشيخ محمد عربي القبّاني، وهو من خيرة القرّاء الضابطين، والعلماء الصالحين المعروفين بعلم التلاوة والإقراء في الديار الشامية حفظه الله تعالى كان قد صنّف كتاباً في فنٍّ فريد عُرِف به وأتقنه إلى ما أتقن من علوم القرآن الكريم، ألا وهو فن المدائح النبوية حيث جمع زُهاءَ ألفِ موشح انتقاها من ألوف الموشحات على هذه الشاكِلة الطيبة، مع بيان نغماتها وألحانها وما يتبع ذلك من موشحات عِرفانية رفيعة المستوى مُحَلِّقةٍ من كلام الربّانيين رضي الله عنهم وأرضاهم.

فجاء الكتاب بحمد الله عزّ وجل جامعاً أشتات المدائح والقصائد، مشتملاً على فرائد الفوائد وبديع القلائد مما لا نظير له، وهو موضوعٌ ما أظُنُه مسبوقاً اللّهمّ إلّا في المجموعة النبهانية، ولكنَّ هذا الكتاب شيء والمجموعة شيء آخر. يَدْريه كلُّ مَن له ذوقٌ رفيع، وحِسٌّ مُرهف، ودُرْيةٌ ودراية، ولو أنَّ المجموعة المذكورة قد تكون فيما أحْسب مصدراً من مصادر الكتاب وهذا أمرٌ لا غبار عليه.

على أنَّ هذا العَمَلَ الطيب الموفّق الذي يُرضي اللّهَ ورسولَه ﷺ وصالح المؤمنين. يُعَدُّ من فنون الأدب في علوم العربية، كما يرتبط بعلم الموسيقى والنَغم بسبب، وله

بالتصوّف الوجداني والعرفاني ارتباط ثالث ظاهر بل لعلّ هذا الارتباط الأخير أشدُّها ظهوراً، ولا غروَ فالأستاذ الفاضل حفظه الله تعالى من أولئك الربّانيين، القوم الذي لا يشقى بهم جليسُهم فيما نعلم.

والذي أُحبُّ أن أقوله اليوم بهذه المناسبة المباركة هو أنَّ العلم وحده لا يكفي. فإنَّ المرءَ إذا اقتصر من دينه على موادّ من المعلومات يحشدها في دماغه حشداً دون أن يكون لها سلطان على نفسه وسلوكه فإنه يَجعل من علمه هذا ذاته حجاباً بينه وبين الحق سبحانه وتعالى حيث يقف من علمه ذاك موقف الوثنيّ من وَثنه الذي اتخذه من صخر أو من تراب يتعبَّدُه في محراب الجهل والضلال لكن إذا ما تجاوز هذا العِلْمَ وجعل منه مطيَّةً إلى عالم الحقائق النورانية وسخّره من أجل الوصول إلى الله عزّ وجل فضمَّخه بعبير الذكر وبعبائر الربانيِّين ورياحين أورادهم وارداتهم.

أنتقل من علم اللسان إلى العلم النافع الذي نوّه به الحديث الشريف «العلمُ علمان، عِلمٌ في القلب وذلك العلم النافع وعلم على اللسان وذلك حُجّة الله على ابن آدم» فالعلم ذاته كما يكون قُرْباً ووصلاً قد يكون حجاباً ووبالاً، والفرقُ بين الحالين هو مَدَى امتزاج هذا العلم بالحُب الخالص لله ولرسوله ﷺ ومَدَى التحرّق بهذا الحب والاكتواء بجمره اللاّهب حيث يستحيل في نهاية المطاف رَوْحاً وريحاناً وألقاً وأطيافاً حالمةً كتلك النّار المشبوبة التي أُضرمت يوماً ليصطلي بها إبراهيم عليه السلام خليلُ الرحمن ورسوله فكانت بإذن الله برداً وسلاماً على إبراهيم.

ولا والله ما وجدتُ تعبيراً أحلى ولا ألَذُّ ولا أطيب في هذا المقام العرفاني المحلّق من قول الله تعالى في أصحابه ـ جعلنا الله والقرّاء الكِرام والأحباب منهم:

﴿ يا أيها الذين آمنوا مَن يَرْتَدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللَّهُ بقوم يُحبُّهم وَيُحبُّونه أَذِلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين ﴾ [المائدة: ٥٤].

وبعد، فهذا تقريظ وليس بحثاً علمياً، ولكنه آهَةُ مَصْدور، وإنَّ في الحَلْق شَجًى، وفي الصَّدْر بُرَحاءَ...

فلعلّ الإخوةَ القرّاء حفظهم الله تعالى يجدون في هذا الكتاب النافع الجامع طلبَتَهم ولعلّ الإخوة المنشدين يُفيدون منه فيرون فيه بُغيتَهم إن شاء الله تعالى، فيكتب ثوابُ ذلك

إن شاء الله في صحائف الأستاذ المؤلّف المحبوب الذي جعله الله تعالى من صوفية الفقهاء بارك الله فيه فهو من كبار المحبّين للحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه ومن المتشرفين بخدمة القرآن الكريم والعلم الشريف والمادحين لمَن صَلَّتْ عليه الملائكة، ولعلّه بما حباه الله تعالى من الجمع بين الشريعة والحقيقة يوظّف كلاًّ من علمه وعرفانه في خدمة العقيدة الحقِّ وهو ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام إن شاء الله تعالى، و(لعلّ) هنا إنما هي للتَوَقُّع اقتداءً بالتنزيل، وهو حفظه الله تعالى بذلك قَمين...

أرجو الله تعالى أن يجعل هذا العمل مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم وأن يُثيبَ كاتِبَه والقائمين عليه وأن يُجزِلَ لهم المثوبة والأجْر الكبير كِفاءَ حُبِّهم لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله وأصحابه. والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

دمشق/ ١٤١٢/٤/١٥

١٩٩١/١١/١٣

وكتـــب

خادم العلم الشريف بدمشق الشام

الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور (الحسنيّ)

رئيس المجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية والعربية

العالية بدمشق وعضو مجمع الفقه الإسلامي بجدّة

محمد عبد اللطيف الفرفور

تقريظ بقلم الملحن الكبير الأستاذ زهير المنيني

بسم الله الرحمٰن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وبعد.

لقد عرفت فضيلة الشيخ محمد عربي القباني قارئاً للقرآن الكريم ومجوداً له منذ عشرات السنين كما عرفته منشداً متميزاً بصوته الجميل ومقدرته الفائقة.

غير أنني فوجئت عندما عرض عليَّ كتابه الجديد المسمىٰ بالنفحات القدسية فوجدت بهذا الكتاب ما أثلج صدري وأسر قلبي حيث وجدت فيه المئات من الموشحات التي كادت أن تندرس وتنسى بفقد أولئك السلف من المنشدين القدامى الذين كانت تصدح أصواتهم بإنشادها وألحانها البديعة الجميلة وبتلك الروحانية التي كانت تتجلى في مجالسهم وحلقات الذكر التي كانت تقام في العصر القريب حينما كنت طفلاً أتردد تلك الحلقات بصحبة والدي المرحوم الشيخ محمود المنيني فكنا نسعد بتلك المجالس ونطرب لتلك الموشحات والقصائد البديعة الجميلة.

ومما زاد سروري وإعجابي بهذا الكتاب الرائع ذلك المجهود الكبير الذي بذله فضيلة الشيخ القباني في تنسيق هذه الموشحات وترتيبها حسب المقامات مع ذكر إيقاعات بعضها وأوزانها الفنية مع ذكر اسم مؤلفها وملحنها حتى أصبحت غاية في الإبداع والجمال كما نظم لها الفهارس حسب النغمات وفهارس عامة لسائر الكتاب مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل تناولها والوصول إليها من الكتاب دون مشقة ولا عناء فهو جهد مشكور وعمل مبرور إن شاء الله تعالى.

ولا شك بأن فضيلة الشيخ القباني قام بهذا العمل مشكوراً للحفاظ على هذا التراث الإسلامي من الضياع والنسيان فهو عمل جدير بالعناية والاهتمام والحفاظ عليه للأجيال وأجيال الأجيال ومما زاد سروري وإعجابي أيضاً تلك المجموعة النادرة التي أطلعني عليها

فضيلة الشيخ محمد عربي القباني في حقل مكتبته وتسجيلاته الرائعة في الأشرطة والكاسيت حيث جمعت الكثير الكثير من الموشحات والقصائد مسجلة بصوته وبأصوات أئمة الإنشاد في العالم الإسلامي والعربي كالشيخ علي محمود والشيخ طه الفشني والشيخ كامل يوسف البهتيني والأستاذ سعيد فرحات ومسلم البيطار وتوفيق المنجد وغيرهم من عباقرة الإنشاد في العصر المنصرم وعصرنا الحاضر كما ضمت مكتبة الشيخ القباني الكثير الكثير من الموشحات الأندلسية والأناشيد الصوفية والمغربية وغيرها من كبار الأساتذة والملحنين في العالم.

وأنا بدوري لا يسعني إلا وأن أتقدم باسمي واسم زملائي الملحنين والمنشدين بفائق الشكر والتقدير لهذا العمل الكبير وهذا المجهود العظيم من فضيلة الشيخ محمد عربي القباني فجزاه الله عنا خير الجزاء ونفع الله بهذا الكتاب الأخوة المنشدين وعشاق هذا الفن وقرّاءه والله الموفق لما فيه الخير.

زهير المنيني

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً تفرح به قلوب العارفين وتبتهج به أرواح المادحين والمنشدين والصلاة والسلام على سيدِ الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام والتابعين وسلم تسليماً كثيراً وبعد..

هذه مجموعة نفيسة مباركة في القصائد والمدائح النبوية والموشحات والابتهالات الدينية، تشرح الصدور وتجلب السرور جمعتها وحققتها من بعض الدواوين الشهيرة والمجموعات النادرة الطريفة ونسقتها حسب المقامات والنغمات لتكون عوناً للمنشدين وتسهيلاً للراغبين الذين تبؤوا الصدارة في المجالس فهم نجوم المحافل والمحاضر وسائر المناسبات الدينية والأفراح العائلية والشعبية، في هذا البلد الطيب الذي يعتز ويفتخر بتزيين احتفالاته بالقصائد والمدائح النبوية والتواشيح الدينية.

وإن من دواعي المسرة والفرح أن كثرت فرق الأناشيد والحمد لله في هذا البلد حيث حازت درجة السبق بإتقان هذا الفن الرائع المحبب للنفوس وقد أسميتها «النفحات القدسية» في القصائد والموشحات والابتهالات الدينية والمدائح النبوية وهي نعم الرفيق والصاحب والصديق والمؤانس في السفر والحضر ومع الأهل والأحباب وهي من أجمل الهدايا في المناسبات والأفراح حيث إنها تجمع نحواً من ألف وأربعمائة ونيف من القصائد والتواشيح والمدائح النبوية وتعتبر أكبرَ موسوعة في هذا الفن لهذا العصر، وهي موزعة في عشر فصول حسب المقامات والنغمات الرئيسة وهي: البيات والصبا والعجم والحجاز والسيكاه والنهوند والرست والجهاركاه، وفصل تاسع في القصائد المفردة، وفصل عاشر في الموشحات الأندلسية، وما شابهها، مع ذكر ملخص في الضروب والأوزان

الفنية وأنواعها، كما أتبعتها بفهرس لكل نغمة من النغمات، وأيضاً فهرس جامع لسائر الكتاب حسب الحروف الهجائية، راجياً من الله العلي القدير أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها جامعها وناشرها وكل من قرأها وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وختاماً لكلمتي هذه لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الأستاذ الفاضل سليل بيت النبوة السيد محمد فاتح الكتاني حفظه الله تعالى ورعاه حيث تكرم بتقديم مجموعته التي حوت الكثير من الموشحات ذات الطابع الأصيل المذيلة بالضروب والأوزان الفنية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من فضيلة الداعية الإسلامي الكبير الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وفضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور رئيس المجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية والعربية العالية بدمشق وعضو مجمع الفقه الإسلامي بجدة حيث شرفا كتابي هذا بتقديمه وتقريظه.

كما أقدم الشكر الجزيل لكل من كان عوناً في تحضير وإنجاز هذا الكتاب وأخص بالذكر فضيلة المرشد الكامل والمربي الكبير الشيخ عبد الرحمن الشاغوري والأستاذ الفاضل والملحن الموهوب السيد زهير محمود المنيني والمحقق المدقق الأستاذ سعيد شكري الحنبلي ولدار الخير الشكر العميم على ما قامت به من مشقة في إنجاز وإصدار هذا الكتاب فجزا الله القائمين عليها الخير العميم والحمد لله حمداً يرضيه ويقرب الحامد إليه ويدنيه والصلاة والسلام على من جمعت مكارم الأخلاق فيه وعلى آله وصحبه وسائر محبيه.

إمام وخطيب جامع الحلبوني

بدمشق

محمد عربي القباني

الـفـصـل الأول

فـي نـغـمـة الـبـيـات

أبحب أحبابي ألام

موشح من مقام البيات. الكلمات لأم محمد التلاوية ويسمع هذا الموشح بنغمة الحجاز أيضاً:

١) أبـحـب أحـبـابـي ألام لا والـذي خـلـق الأنـام
عـيـنـاي بـعـد فـراقـهـم مـا ذاقـتـا طـيـب الـمـنـام
٢) إنـي شـغـفـت بـحـبـهـم من قبل نـطقي بـالـكـلام
وأنـا رضـيـع فـصـالـهـم والـطفـل يـؤلـمـه الـفـطام
٣) عـن حـبـهـم لا أنـتـهـي وسـواهـم لا أشـتـهـي
بـالله رح يـا مـلـتـهـي بـالـعـذل أكـثـرت الـمـلام
٤) ذهـب الـذيـن نـحـبـهـم فـعـلـيـك يـا دنـيـا الـسـلام
هـل تـذكـريـن الـعـيش لي فـالـعـيش بـعـدهـم حـرام
٥) يـا سـاكـنـيـن الـمـنـحـنـى ظـهـري من الشـوق انـحـنـى
هـلا مَـنـنْـتُـم بـالـلـقـا يـومـاً لـمـأسـور الـغـرام
٦) يـا واقـفـيـن على الـصـفـا قـلـبي بـكـم نـال الـصـفـا
مـنـوا بـحـقّ الـمـصـطـفى لـلـصـب فـي دار الـسـلام

* * *

أبدا يناجينا

موشح بيات من كلام الشيخ محمد علي سلام:

أبـدا يـنـاجـيـنـا خـمـر الـفـنـاجـيـنِ يـعـرف إذا مـتـنـا فـالـمـوت يـحـيـنـا
خـمـري بـدا مني والـكـأس بـالـدنّ لا شيء يشغلني عـن الـمـحـبـيـنـا
لـمـا دنىٰ الـداني كـسـرت أوثـانـي والـكـل أعـيـانـي تـبـدو مـرائـيـنـا

حـالي مَحىٰ حـالي لاحي في الحـال يـمم أيـا خـالـي واشهـد مُنَـاجينـا
أدخـل حمـايـانـا واسـر بـمسـرانـا إن مـعـنـانـا يـظفـر بـتمكينـا
أخـرج عن الـوهم والـعـلم والـفـهـم واجنـح إلى الـسلم تـشهـد لـسـاقينـا
فـهـم بـه واطـرب مـن دنـه واشـرب فـاخلع ولا تُحجب يـا مغـرمـاً فينـا
نحن بـنـو الفكـر نجهـد إلى الـذكـر مُـدامـنـا يـسـري من يَـدٍّ سـاقينـا
صـلاة مـوجـدنـا عـلى محـمـدنـا من جـاء يـرشـدنـا لـطور سـيـنـيـنـا

* * *

أتغنى باسمك أتغنى

موشح بيات :

أتغنى باسمك أتغنى ورضاك إلهي أتمنى فاغفرلي ذنوبي وارحمني واجعلني من أهل الجنة
مولاي الخلاق الباري أذكرك بليلي ونهاري وأسبح باسمك يا ربي فتزول بذكرك أكداري
وصلاة الله على أحمد من أمّ حـراء يتعبـد فأتى جبريل يخاطبـه ويقول اقرأ يا محمد

* * *

أحبابي يا أحبابي

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه :

أحبابي يـا أحبـابي فـلازمـوا في الـبـاب ولا تقـولـوا من لهـا فـأنتمـو كفؤٌ لـهـا
يـا جملة الأقـطاب والـسـادة الأنجـاب ويـا أولي الألبـاب أشكـو إليكم ما بي
بـدا جمـال العـالي ولاح نـور الـوالـي وأشـرقت أحـوالي وثـار ليث الـغـاب
بـشـائـر الـتـوفيـق تـشيـر لـلتحـقيـق ورتبـة الـصـديـق تلقيك في الأعتاب
خـذوا فؤادي العـاني وكـملـوا إيـمـانـي هـذا العبيـد الـداني مـسبب الأسـبـاب
راحت بـه الأرواح وذابـت الأشـبـاح فـاشرب فهـذا الـراح يـروق في الأكـواب
صـلاة رب النـاس على مـديـر الكـاس في حضـرة الإينـاس طـه مـع الأصحـاب
من فـاح نشر الوادي بـه وطـاب النـادي وهـو النبي الهـادي وطـاهـر الأحسـاب
مـع السـلام الـوافي من الإلـه الكـافي بـالجـود والألـطـاف على مـدى الأحقـاب
من المحب السـامي عبد الغني الشـامي حـبـاه بـالإنـعـام ربـي وبـالآداب

أحمد يا حبيب القلب حبك حياتي

موشح بيات لامي:

أحمد يا حبيب القلب حبك حياتي   إرحم صباً فيك دمع الآهات
أنت النعمة والرب عون الثبات   أنت حياتي أنت في ذاتي
أنت النعمة والرب عون الثبات
أحمد يا حبيب القلب حبك سباني   يلي حسنك ما له حد فرد وحداني
واصلني لشم الورد روح الريحان   لح بالأماني جد بالتداني
واصلني لشم الورد روح الريحان
ذاب القلب في هواك جد لي بنظره   وامنحني دوماً رؤياك بعمري ولو مره
أو أدر لي من نداك وصلاً لي ذخراً   يا أبا الزهرا قد فنى الصبرا
أو أدر لي من نداك وصلاً لي ذخراً

* * *

أحمد يا حبيبي سلام عليك

موشح بيات لامي:

أحمد يا حبيبي سلام عليك   يا عين الغريب سلام عليك
أمنٌ وسلام سلام عليك   دينك الإسلام سلام عليك
جئت بالقرآن سلام عليك   من عند الرحمن سلام عليك
جئت بالتوحيد سلام عليك   فزت بالتمجيد سلام عليك
ونلنا الخيرات سلام عليك   في منى وعرفات سلام عليك
ومحونا السيئات سلام عليك   برجم الجمرات سلام عليك

* * *

أدخل عن القلب المسرة والفرح

موشح بيات:

أدخل على القلب المسرة والفرح   يا من لقدر المصطفى الهادي شرح
يا من له حسن العوائد والذي   يهب الجميل وتستقي منه المنح

* * *

اشتدّي أزمة تنفرجي

موشح بيات:

اشتـدي أزمـة تـنـفـرجـي	قد آذن لـيـلك بـالـبـلـج
وظـلام الـلـيـل لـه سـرج	حتى يغشاه أبـو الـسـرج
وسـحـاب الـخـيـر لـه مـطـر	فـإذا جـاء الأبّـان تـجـي
وفـوائـد مـولانـا جُـمَـلُ	لـروح الأنـفـس والـمـهـج
ولـهـا أرج مـحـيـي أبـدا	فـاقـصـد محـيـا ذاك الأرج
فـلـربـمـا فـاض الـمـحـيـا	ببحار الموج من اللجج
والـخـلـق جـمـيـعـاً في يـده	فـذووا سـعـة وذووا حـرج
واتـل الـقـرآن بـقـلـب ذي	حـرق وبـصـوت فـيـه شـج
وصـلاة الـلـيـل مـسـافـتـهـا	فـاذهـب فيـهـا بـالـفـهـم وجي
وتـأمـلـهـا ومـعـانـيـهـا	تـأتـي الـفـردوس وتـنـتـهـج
صـلوات الله عـلى الـمـهـدي	الـهـادي الخلق إلى الـنـهـج
وأبـي بـكـر فـي سـيـرتـه	ولـسـان مـقـالـتـه الـلـهـج
وأبـي حـفـص وكـرامـتـه	فـي قـصـة سـاريـة الـخـلـج
وأبـي عـمـرو ذي الـنـوريـن	الـمـسـتـهـد الـمـسـتـحـي الـبـهـج
وأبـي حـسـن فـي الـعـلـم إذا	وافـى بـسـحـائـبـه الـخـلـج
يـا رب بـهـم وبـآلـهـم	عـجـل بـالـنـصـر وبـالـفـرج
وارحـم يـا أكـرم مـن رحـمـا	عـبـداً عن بـابـك لـم يـعـج
واختـم عـمـلي بـخـواتـمـهـا	لأكـون غـداً فـي الـحـشـر نجي

* * *

أصبحت بين الورى مغرماً عذرياً

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ محمد السرطاوي:

أصبحت بين الـورى مغرمـاً عـذريـا	أواه ذقت الهـوى صـاح عش خـليـا
أبكي مثلي صبوة يـا سـاجـع الـبـان	واسمع بِأذن الهـوى ترديـد الحـاني
والله إني أنـا قيس الـهـوى الـثـانـي	حـبـيـبـتـي لا مـرا لـيـلي الأخـيـلـيـة

ودعتني بـالـوفـا يـوم النـوى سـرا ... ثم قـالت رحمـة أوسعنـاك عـذرا
على بينهـا قلبي لم يستـطع صبـرا ... فـاليوم يـوم البكـا يـا مقلتي هيـا
دعني دعني مغـرمـاً يـا أيهـا الـلائم ... بشأن الهوى العذري ما أنت بـه عالم
ألـم تـدر يـا هـذا بـأنـك نـائم ... قـم وانتبـه مثلنـا أو فـدم غـبيـا
حـدثيني حـدثي يـا ريـح الجنـوب ... وفي حينا انشري من عـطر الجيوب
عن مهجتي نفسي أثـقـال الكـروب ... وهُـبـي مـعـتـلة ولـطفـاً عـليـا
مـا حيلتي والنـوى قـد أعلنت حـالي ... حـاولت كتم الهـوى فـزاد اضمحلالي
بـالله عني انقلي يـا ريـح الشمـال ... صحيح الهوى وجدي أضحى جنوبيا
حي الـحي لـيـلة بـسـفـح زرودي ... بت فـيهـا فـائـزاً بضـم الـقـدود
بـالله يـا ليلة الأنس عـودي عـودي ... لـعلي فـيـك أرى بـارق الأمـنـيـة
ألم يكفني مـا ذقت من هـذا البين ... بكيت حتى جـرى العقيق من عـينـي
قضيت نحبي بـهـا ولم أقض ديني ... سـلام عـلى قلبي إذ يـبـعـث حـيـا
أفدي التي قد بدت من جانب الغرب ... تختال في بُـردهـا بـالتيـه والعجب
نـاديتهـا منيتي هـل تـقبـلي قلبي ... خـذيـه مـني ولا تـبـقـيـه لـدي
قـالت مت في حبنا مغـرمـاً ذليـلا ... واشهـد قرآن الفجـر ورتـل تـرتيـلا
واصبر في الهوى العذري صبراً جميلا ... ونـادنـا فـي الـدجى نـداء خـفـيـا
أُنظر بعين الهـوى في نقـطة الأمـر ... تدري معنى حكمتي في الشفع والـوتر
واستجلي طلعتي فـي خلوة الـفكـر ... ألم تعـرفني أنـا الـغـادة الـغـربـيـة
بـكـل قلب صبـا صـل على ذاتي ... وسلم على صحب سمعي وصفـاتي
واهـد عيني في الورى عـطر التحيات ... بكـل قلب صبـا مغـرمـاً عـذريـا

* * *

أصبحنا في مكة نسير

موشح بيات:

أصبحنا في مكة نسير ... على أصوات التكبير ... لما شاهدنا الأنوار ... من فرحتنا كدنا نطير ياحي
فقنا من رقاد النوم ... شاهدنا أجناس القوم ... قلنا ما في هذا اليوم ... قالوا الحج اليوم كبير ياحي
جزنا من باب السلام ... غنانا صوت الحمام ... بين زمـزم والمقـام ... كنا ندعو من بكير ياحي

مـا أحيـلا التلبيـات والـوقـوف بعـرفـات والهنـا والـمسـرات مصباح الدنيا المنير ياحي
صل وسلم يا عـالي على الهادي ثم الآل والصحب يا ذا الجلال ماعبدبك يستجير ياحي

* * *

أطعمتموني في الوصال وفي اللقا

موشح بيات قد (أحيا الله اسكندريه) لسمنون رضي الله عنه:

أطعمتمـوني في الوصـال وفي اللقـا وهـجـرتمـونـي فـالتهبت تحـرقـا
يـا مـالكي رقي وغـايـة مـطلبي رفقـاً فقـد ذاب الـفـؤاد تـشـوقـا
حـاشـاكـمـو أن تـطردوني سـادتي وبـحبـكـم قـلبي غـدا مـتـعـلقـا
يـا سـادتي لم يهن لي من بعـدكم عـيش ولا عـاينـت شيئـاً مـونـقـا
إن مت من وجـدي وفـرط صبـابتي شـوقـاً إلى رؤيـاكـم لـكـم الـبقـا
يـا قـلب قـد زال العنى فـتمـتـعن بـوصـال من تهـوى فقد زال الشقـا
وجـلا الحبيب جمـالـه فـلأجـل ذا أصبحت من وجـدي بـه متـمـزقـا
هـاكـم فـؤادي فـتـشـوه فـإن تـروا فـيـه لـغـيـركـمـو هـوىً وتـشـوقـا
فـتحكمـوا فـيـه بمـا يـرضيكـمـو يـا منيتي إن خـان يـومـاً مـوثقـا
وإذا فـنيت بـحبـكـم فـيحـق لـي إن الـفـنـاء بـحبـكـم عـيـن الـبقـا

* * *

اِفرح وطب نفساً فهذا المولد

موشح حجاز ألحان الأستاذ صبري مدلل:

اِفـرح وطب نفسـاً فهـذا الـمـولـد قـد جـاءنـا المختـار طـه محمـد
صلوا عليه يا مؤمنين فتسعدوا

لـمـا أتـانـا هـاديـاً زال الـعـنـا صـلوا عـليـه
فمحى الضـلال بهـديـه نلنـا المنىٰ صـلوا عـليـه
فـالكـون أشـرق بهجـة من أحمـد صـلوا عـليـه
فتمسكـوا ببيـانـه يـا مؤمـنيـن سـيـروا على تبيـانـه يـا مسلمين
فـالـذكـريـات بفضـل طـه تنفـع لـوذوا بـشـرعكـم فـنعـم المرجـع
صلوا عليه يا مؤمنين فتسعدوا

* * *

أقبل الحب علنياً بعد إعراض الصدود

موشح بيات إبراهيمي قد (شرد مني غزال الواد) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أقبـل الحب علـينا بعد إعراض الصدود فَـأَحَـالَ الغين عَـيْـنَا متَّعتنـا بـالشهـود
فشـربنـا وسقينـا خمر تـوحيد الوجـود أين من يسكـر أينـا وهو لا يخشى الحدود
خمـرة لـولا سنـاهـا ما بدت منها الكؤوس عَـطَّر الكون شـذاها نشرها يحيي النفوس
كم نديم قد حساها وهي تُجلى كالعروس فـأدرهـا لي يمينـاً واغتنم سعـد السعود
وامزج الراح بذكري شيخنا قطب الـزمان من علت جيلان فخراً في عـلاه الزبـرقـان
حاز في بغداد قبـراً وهو فردوس الجنـان فهـو البحـر يقينـاً طاب لي منه الورود

* * *

ألا يا سُليمى فتنت الرجال

موشح بيات إبراهيمي قد (شرد مني غزال الواد):

ألا يـا سُـليـمـى فـتـنـت الـرجـال ومـنـك نسيـمـة تـسكـر لا مـحـال
فـردت سـليـمـى بـأفـصـح مـقـال قـوموا اغنمـوا ليلي قـد طـال المطال

دور

بـدا بَـدْرُ شـمسي ووافى الـحبيب وقـد طـاب أنسي وغـاب الـرقـيب
أدر صـاح كـأسـي ودعـني أطـيـب بـذكـر سـليـمـى يـلـذ الـمـقـال

دور

أيـا حـادي سـر بي لأرض الحجـاز إلـى حـي صـحـب كـرامٍ عـزاز
أيـا حـادي غـن ورنـم حـجـاز وروّح فـؤادي بـذاك الـجـمـال

دور

وأزكـى صـلاتـي لـطه الـرسـول إلى خيـر صـحـبٍ كـرام الأصـول
تـعـطف إلـهـي وجـد بـالـقـبـول فقـد ضـاع عمـري في قيـل وقـال

* * *

الحبيب عرفته وأنا منه خايف

موشح بيات:

الحبيب عـرفتـه وأنـا منـه خـايف ـــــ مـــا يـحبــك إلا مـن هو فيك عارف
مـذ عـرفت ربي زالت عني الأكـدار ـــــ وانشـرح لي صدري وبـدت لي أسرار
ولـتكـن حـيـاتـي فـي نـور وأنـوار ـــــ طول حياتي أبقى في سر الوظائف (ما يحبك)
يـا فقيـر تجـرد عن ثوب البـطالـة ـــــ واتبـع الحقـائق وكـن كـيـف قـال
واستمسك يـا عـارف بحبـل الـوصال ـــــ ولتكن لنفسك عاص ومخالف (ما يحبك)

* * *

السعد وافا ليلة الميلاد

موشح بيات إيقاع نوخت لحن الأستاذ زهير المنيني:

الـسـعـد وافـا لـيلة الـمـيـلاد ـــــ مـيـلاد طـه سـيـد الأسيـاد
والأنـسُ قـد عـمَّ الـبـريـة كـلهـا ـــــ واخـتص أهـل الـديـن بـالإسـعـاد
وصفت ليـالي الأنس والـطيـر انبرى ـــــ متـرنـمـاً يـشـدو لـشـدو الـشـادي
في مـولـد الهـادي المشفـع عنـدنـا ـــــ شـمسٌ تُضيـيء ونـورُ فـجـرٍ بـادي
هي ليلة جمعت صنـوف الفضـل ـــــ وامتـازت مـزايـاهـا عـلى الأعيـاد
مـا ليلة الـقـدر المبجـل عـنـدنـا ـــــ أوفـىٰ عـلاً من لـيلة الـمـيـلاد
مـيلاد أحـمـد زيـنـة الـدنـيـا وبـهـجـت أهـلـهـا بـل فـرحـة الأكـبـاد

* * *

العبد لمولاه لا يعرف إلا هو

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

الـعـبـد لـمـولاه لا يـعـرف إلا هـو ـــــ يـا عـاذلي لا تكثـر فـالله هـو الله
رح قلبك من عذلي لا تتعبه في مثلي ـــــ مـولاي أخذ كلي حسبي ليس إلا هـو
شوشت على سمعي أكثرت بلا نفع ـــــ قـد لاح ضيـا جمعي للفرق فـأجلاه
لا تـذكر لي غيرا لا زيداً ولا عمرا ـــــ فـالـسـر بـدا جهـراً فـيمـن يتـولاه
هذا اليوم يوم عيدي يوم جمعي وتوحيدي ـــــ قـد وحـدني سيـدي وهـو الأحـد الله

هذا اليوم يا نساك لا ظلم ولا إشراك   حبي مالك الأملاك ما في الملك إلا هو
يا أهل الوفا الوافي عيشوا بالهنا الصافي   مولاكم لكم كافي من والاه ولاه
من كان له مولى الله به أولى   في الأخرى وفي الأولى أدناه وأعلاه
صَلَّت ذات الله على خير خلق الله   ما قال عبد الله العبد لمولاه

* * *

الغوث يا أبو العرب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

الغوث يا أبو العرب   يا عون البرية   بيني وبينك نسب   والذِّمة مرعية
إن جلت عيوبي   عن كشف غيوبي   فأنت لها جلا   يا نور القلوب
بظلك عاش الملا   وفيه نصيبي   وردت حوضك فلا   تصدرني ظميا
مرجفات الهجر   هدت سد الصبر   وانسلت رغماً على   يأجوجة الفكر
سعيي أسقط لدي   قد انطوى عذري   فامنن وخذ بيدي   واعطف نظرة ليا
نظرةً تحييني   إليك تدنيني   يركز القلب بها   في عين اليقين
فاجبر الكسر وجد   لهذا المسكين   مسه الضر وهذا   الحال جليا
قد قيل منسوب   عليك محسوب   واسمي بين الخدم   قد قالوا مكتوب
الوفا يا ذا الكرم   لواك منصوب   والعرجة من الغنم   مهما كانت عيا
فأنت للعاصي   جنة الخلاص   تأوي إليك النهى   سعياً بإخلاص
يا مُهدي هذا الزمان   للداني والقاصي   يهديك للنهج سنن   في الأخرى والدنيا
لاحت للفلاح   مشكاة مصباحي   يا فجر عصر النجاح   أبرك من صباحي
أسقيت القوم مباح   من راح الأرواح   فرأوا الكون قدح   والساقي عليا
قم واشرب الراح   من خمرة الأرواح   مدامة عتقت   والكل فواح
من دنها أسكرت   فاشرب أيا صاحي   من ثغرها قد حلت   في الكرم أصليا
يا سرَّ البيان   ومجلي العيان   يا قطب دور الوجود   والسبع المثاني
أرشدت آل السجود   لعرش الرحمن   رَقَّيت أهل الشهود   للفضا الفرديا
يا ذا الفرد صل   على ختم الرسل   طه الشفيع بنا   بالعرض والفصل
والآل بيت الثنا   والصحب والأهل   صلاة تكن لنا   جنة مرضية

* * *

الله الله الله ما لنا مولىٰ سوى الله

موشح بيات كرد:

الله الله الله الله	مـا لـنـا مـولـىٰ سـوى الله
كـلـمـا نـاديـت يـا هـو	قـال يـا عـبـدي أنـا الله
فـي ربـيـع أطـلـع الله	وأتـى الـنـصـر مـن الله
يـا لـه شـهـر عـظـيـم	وشـريـف كـرم الله
فـيـه جـمـعـاً قـد فـرحـنـا	وبـنـيـل الـقـصـد فـزنـا
يـا رسـول الله طـبـنـا	وعـلـيـنـا أنـعـم الله

* * *

الله الله يا نور النبي

موشح بيات مصري لأحد المحبين:

الله الله يـا نـور النبـي	الله الله يـا شـوقي للنبي	الله الله نـظرة يـا نـبـي
أبدأ في القول وامدح في النبي	معجـزات كثيـرة للنبـي	ما حازها رسول حقاً ولا نبي
جذع النخيل قام واعتدل	واخضرَّ سريعاً حالاً بالعجل	أثمر ورطب بك يا نبي
زلال المـاء من كفه نبـع	أروى العطاش من ظمأ وقع	شربوا وتهنوا وشهدوا للنبي
سطيحة أقامْها وهي مريضةٌ	لم تأت يومـاً قامت مـرة	من بُرد رأته قامت للنبي
نادته غزالة صاحب الوفـا	طـه تقدم عنهـا قد عفى	وأسلم اليهودي حقاً للنبي
توسل بشدة نادي شاذلي	دسوقي رفاعي كن واصلي	جيلاني بدوي ذاب بالنبي

* * *

الله واحد ما له ثاني

موشح بيات:

الله واحد ما له ثاني	وجميع الكون فاني	إنَّ في قـرع المعاني	بهجة السبع المثاني
جل نور قد تجلىٰ	في تنـاويـع البيـان	واحـد وهـو كثيـر	وجميع الكون فاني
ذاته الذات تسامت	في لباس الحدثـان	وصفات الكل لاحت	بـتـصاريـف المبـانـي
هو بل لا هو عندي	هـو في ناءٍ وداني	نـزهـو أو شـبهـوا	لا تعرفوا غير المعاني
والمـلا وهو عـظيم	والخلامحـض افتتـاني	إنما الماء على ما	هو في كسر الأواني

* * *

اللهم صلي على محمد

موشح من مقام البيات:

اللهم صلي على محمد   يا رب صلي عليه وسلم
لولاك يا زينة الوجود   ما طاب عيشي ولا وجودي
ولا ترنمت في صلاتي   ولا ركوعي ولا سجودي
بالله صلني فداك روحي   ذبت من الهجر والصدود
ما أصعب الهجر من حبيب   وليلة الوصل منك عيدي
ويا ليالي الرضا علينا   عودي ليخضر منك عودي
عودي علينا بكل خير   بالمصطفى طيب الجدود
يا من إذا لحظة جفاني   يسيل دمعي على الخدود
إن أنكر العاذلون وجدي   فأدمعي في الهوى شهودي
إن قيل زرتم بما رجعتم   يا أكرم الخلق ما نقول
قولوا رجعنا بكل خيرٍ   واجتمع الفرع والأصول
ثم الصلاة على النبي   وآله الركع السجود

* * *

إلهي عبدك الجاني أتاك

موشح بيات كرد:

إلهي عبدك الجاني أتاك   مقراً بالذنوب وقد دعاك
فإن تغفر فأنت أهل لذاك   وإن تغضب فمن يرحم سواك

* * *

إلهي يا سميع ويا بصير

موشح بيات لحن الأستاذ صبري المدلل:

إلهي يا سميع ويا بصير   ويا رحمن ويا نعم النصير
إليك شكوت تقصيري وضعفي   وأرهقني على نفسي المصير
وجئتك تائباً من غير يأسي   لعلمي أنك الرب الغفور

فخذ بيدي وكن يا ربي عوني ومن نفسي أجرني يا مجير
ووفقني لما يرضيك واغفر ذنوبي يا عليم ويا خبير ويا بصير

* * *

إليه به سبحانه نتوسل

موشح بيات نوى أثر كلمات الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه لحن الأستاذ زهير المنيني:

إليه به سبحانه نتوسل وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل
فسبحان من عنت الوجوه لوجهه ومن كل ذي عزٍّ له يتذلّل
جوادٌ مجيبٌ مشفقٌ متعطفٌ جميلٌ جَليلٌ منعمٌ متفضلُ
فيا غافر الذلّات وهي عظيمةٌ ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
أجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي سريعاً فشأن العبد يدعو ويسأل
وصل وسلم كل لمحة ناظرٍ على أحمد ما صاح في الرَّوض بلبل

* * *

اليوم صفا ما فيه جفا

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

اليوم صفا ما فيه جفا محبوبي وفا حسبي وكفا
يا فرحي بروحي واصلني مليحي
أرواح حضور من غير غيور فالعيش سرور والوقت صفا
بالود الصحيح والكشف الصريح
السر ظهر والغيب حضر في خير صور لطف اللطفا
بصورة روحي قد لاح مليحي
هيموا بعلي مشهد أملي قد أسفر لي من بعد خفا
يا أكوان بُوحي جهراً بمديحي
قد لاح منيع في الحسن البديع فالخلق جميع سكرى شغفا
هم حتى نصوحي ندمان صبوحي
فعليه فيه من غير شبيه عين التنزيه صلى بصفا
سلام صحيح كمسك يفوح

* * *

أما رأيت جؤزراً

موشح بيات لحن الأستاذ زهير المنيني:

أمـا رأيـت جـؤزراً إذا رنـىٰ أو نـظـرا
أجـفـانـه سـاحـرة يـا ويـح من قد سحـرا
هـل نـظـرة لـوجـهـه مـهـلـلاً مـكـبـرا
غـصـن كـسـاه الله مـن آيـاتـه أسـبـى الـورىٰ

* * *

إمتى الوصال يعود جميل

موشح بيات كرد:

إمـتـى الـوصـال يـعـود جـمـيـل كـفـى دلالأ إنـي دخـيـل
أنـا فـي هـواك أرقـب لـقـاك مـا لـي سـواك صـبـر جـمـيـل
جـد بـالـوفـا هـجـري كـفـا ابـنـي صـفـا إني عـلـيـل
أشـكـو الـغـوا حـرّ الـجـوا هـل مـن دوا يـشـفـي الـعـلـيـل

* * *

إمتى نعود لك يا نبي

موشح بيات مصري:

إمـتـى نـعـود لـك يـا نـبـي ونـمـتـع الأنـظـار
والـفـرح يـرجـع يـا نـبـي والـطـبـل والـمـزمـار
الـطـبـول دقت وقمنـا نـزور النبي والجمـال حـطت وقـالـوا لي اركب
هـان عـليّ ابني وسبت لهم صبي مَـحْـلا نـورك يـا حبيبي يـا نـبـي
الـمـراكـب جـت لـجـدة ودورت والـبـرايـا على النبي قـد سلمت
والجمـال في الصحـرا يـاما فرهـدت مـا تخافـوش عـالنوق يقويهـا النبي
نـزلت الحجاج يـوفـوا اللي انكتب زرنـا بيت الله وحيتـنـا الـعـرب
والمنـادي يـقـول أدي وقت الـطلب وطلعنـا نـطلب عـالجبل يـوم النبي

حـج بـيـت الله مـنـاي وقـبـلـتـي والـمـديـنـة الحلوة كـانـت طـلـبـتـي
نـورهـا واصـل للسمـاء يـا فـرحتي يـوم مـا زرنا المصطفى الهـادي النبي

* * *

أمن يجيب إذا دعاه

موشح بيات شوري سماعي دارج:

أمن يجيب إذا دعاه ويرحم العبد الفقير أمن يلبي إذا نـداه ويجبر القلب الكسير
أمـن يـفـرج كـربـه وهو اللطيف به خبير يا فارج الكُرب العظام وغـافر الـذنـب الكـثير
أمـن يـفـرج كـربـه وهـو اللطيف بـه خـبـيـر

* * *

أنا على دينك على دينك

موشح بيات قد (على كيفك):

أنـا عـلى ديـنـك عـلى ديـنـك انـظر لي يـوم الـقـيـامـة دخـيـلـك
القلب طـه يهـواك والروح كذاك تفداك أغثني منـك بنظرة عساك تعطف عساك
سريت ليلاً للأقصى ولك فضائل لا تحصى الله تعالى لك أوصى وشفاعتنا قـد أعطاك
لما رفعت إلى السما والحق لك قد كلما وعليك حقاً سلَّما وشفاعتنا قـد أعطاك
ناداك يا خير البريـة في كل صبح وعشية خمسون صلاة فرضية فالويل لمن قد عصاك
فقلت أمتي ضُعفـا لا تطيق ذلك ولا تعصي فقال الخمسون بخمسٍ فيهـا يـعلو سـنـاك
أنا على دينك

* * *

إن الوقت شرود

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

إن الـوقـت شـرود فـاغـنـم فـرص الـدهـر
واسـتـحـصـل الـمـقـصـود الـيـوم قـبـل غـد
ألا تـرى الآلاء بـكـل الآيـات تـشـيـر والـلألاء أغنت عـن مشـكـاة
وأغْـرَبَ الـغـنـاء بـحسـن النغـمـات عـن رقـة عـربـاء ووقـت أسـعـد

فهـا هي الألبـاب سكـراً تـرنحـت وهـذه الأبـواب لـقـد تـفـتـحـت
ومـزق الحـجـاب ولـيـلى مـنـحـت من ثغرها الرضاب ورداً لـلورد
يا ابن الصَّفا والذوق قم وانهـل منهـلي فـإنَّ فَوْقَ الفـوق منـهـجي الـعلي
واغنم مقـام السبق بـصـدق الأمـل فـإنَّ بعـد الحق ضـلال الأبـد
فـاثبت على العهـود إن كـنـت صـادقـاً وافهم معنى شهودي إن كـنـت حـاذقـا
مـا ساد في الـوجود من ليس عـاشـقـا للمشـرب المحمـود والـنـهـج الأحـمـد
سـلام ليس يحصر بـكـل الـوسـعـة وثـنـاء هـو أكـثـر بـمعـنى الـكـثـرة
نـروح ذات الجوهـر وشـمس الحـضـرة منتهى الـسـر الأكبر يـا سيـن السيـد

* * *

أنت الشفاء إذا تمكن داءُ

موشح بيات شوري وحدة كبرى من كلام السيد محمد مهدي الرواس لحن الأستاذ زهير منيني:

أنـت الـشـفـاء إذا تـمـكـن داءُ يـا سـيـداً هـو لـلـسـقـام دواءُ
ولـك الشفـاعـة في المعـاد وإنمـا بـك فـي غـدٍ تـتـوسـل الـشـفـعـاءُ
وإليـك يـرجـع كـل عبـدٍ عـازف وتـطـوف فـي أعـتـابـك الـكـبـراءُ
يـا شمس هـذا الكـون قبـل بـروزه وصـنـوفـهـا لـك كـلـهـا إيـمـاءُ
مـا ضـرَّ عين الشمس وهي حميئـة إن أنـكـرت أنـوارهـا الـعـمـيـاءُ
جـهلتـك يـا مـولاي أفئـدةٌ قـست ولـسـوف يعلم كـيـدهـا الـجـهـلاء
إن كـنـت عـنـي يـا إلـهـي راضـيـاً فـالـمـوت عنـدي والـحـيـاة سـواءُ

* * *

أنت العليم بحالي

موشح بيات كرد:

أنت العليم بحالي فـلا تخيب سؤالي سألتك العفـو عني وعن ذنـوبي الثقال
يا ضيعـة العمر لما أنفقتـه في المحال أنفقته في الخطايا وفي الهوى والضلال
يـا رب داو فؤادي من كل داءٍ عضال يا رب يسر حسابي يا رب أحسن مآلي
بجـاه أكـرم عبـد عليك في كل حال عليـه ألف صـلاة في مثلهـا باتصال

* * *

أنت وجدي وحياتي يا علي

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أنت وجدي وحياتي يا علي ... أنت سر الله ذو النور الجلي
أشرقت شمس الكمال في الوجود ... حيرت من نورها أهل الشهود
كل من قد ذاق معناها يعود ... روح قدس بعد ذاك الهيكل

دور

قربتني بعد بعدي للمنى ... عرفتني بعد جهلي من أنا
أشهدتني دار عكا ومنى ... وَبَنَتْ في طُور سينا منزلي
أنت إدريس العلا بين العباد ... أنت آدم في القِدَمْ موسى الرشاد
أنت عيسى الروح جبريل الفؤاد ... أنت صديق لصدق المرسل
يا سحاب الجود يا بحر الندى ... يا سمآء أطلعت شمس الهدى
سيدي من نورك الكون اهتدى ... نظرة منك فؤادي ينجلي
نارت الأكوان طراً منكم ... وحديث الخير يروى عنكم
سادتي بالمصطفى أسألكم ... كشف ضر فيه جسمي قد بلي
وصلاة الله تهدى والسلام ... لرسول الله والآل الكرام
وعلى الأصحاب ما ناح الحمام ... سيما الصديق ذو القدر الجلي

* * *

إن لم تشهد ذا المشهد مل إليه

موشح (بيات نوا حسيني وحدة صغيرة) من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه

إن لم تشهد ذا المشهد مل إليه ... واشرب شراباً يحمد من يديه
واحذر فاللحظ الأدعج ... على الندامى حرج
غصن رشيق القد هل عليه ... فاحت بدور الهند أم لديه
لاحت لآلي العقد ... والثغر منها أبهج

* * *

إنني راض بما ترضاه لي

موشح بيات لأحد السالكين:

إنني راض بما ترضاه لي
يا حياتي يا ملاذي يا علي
يا منى قلبي وعيني والحشا
ووجدي يا من هداك انتعشا
يا حبيبي احتكم فيما تشا
تلقني راضٍ بما ترضاه لي
يا عليَّ القدر يا شمس الكمال
يا بديع الذات يا باهي الجمال
يا حبيبي إنَّ قلبي لك دار
قد غدا بيتاً لذاتك فانجلي
أنت للأفراد بدأٌ وختام
وإلى الأعيان غوثٌ وإمام
وإلى الدنيا أمانٌ وسلام
وطبيب لجميع العلل
وعليمٌ صادق فيما تقول
عَلِّمِ الناس بياناً وأصول
علمُكَ الموروثُ عن خير رسول
جاءَ يهديه عليٌّ لعلي
ولدي سل أقرب الناس إليك
حينما مُدَّت بدي تحنوا عليك
أرجعتك سالماً لوالديك
من لهم أنت المنى والأملُ
مِنْ عالَم الآزال حبِّي لكم
وفي الملا ربِّيت أرواحَكُمُ
ورفعت ما بين الورى شأنَكُم
وسقيتكم من دَنِّ علمِ الأزل
في شؤون وظهور وبطون
صلَّى مولاي على نور العيون
أحمد المختار ذي السِّر المصون
خيرِ هادٍ ونبيٍ مرسل

***

إني سألتُ الشعر أن يتعطفا

موشح بيات كرد لحن الأستاذ زهير المنيني:

إني سألتُ الشعر أن يتعطفا
فأجابني هيهات أن أتوصفا
اليوم ميلاد الرسول المصطفى
اليوم ميلاد السماحة والوفا
جاءت قديماً ذرَّةٌ من نوره
قد جمَّل الرحمن منها يوسفا
والله لو روض الرسول تلألأت
أنواره لِلْبَدْرِ ولَّى واختفى
تكفيه لقيا في السمواتِ العُلا
وبحضرة المولى الكريم تشرُّفا

يكفيه أن البدر يكسف نوره لكنَّ نور محمدٍ لن يكسفا
والله لَوْ جدَّ العباقر كلهم في وصف أفضالٍ له لن تعرفا
والله لو قلم الزمان من البداية للنهاية ظلَّ يكتبُ ما اكتفا
والله لو ماءُ البحار بجمعها كان المداد لمدح أحمد ما كفى
والله لو روض الرسول تلألأت أنواره لَلْبَدرُ وليَّ واختفى

* * *

إني لو لاموني

موشح بيات قد (أموني ليموني) من كلام الشيخ محمد النشار الحلبي:

إني لو لاموني روحي تهواه ذو جمالٍ مصون قلبي مأواه
حكَّمته في روحي زوَّد نوحي ويا حمام الدوحي مثلي بلواه
ماس تيهاً بالعجب لي كم يسبي ويا غزال الشعب قلبي مرعاه
جلالي كأس الخمر بلما الثغر همت وجداً من سكري والفكر تاه
أخت شمسٍ محلاها في مجلاها فالبدر من سناها نور يغشاه
كم همت في معناها وبأسماها لو جادت لي برؤياها ما قلت آه
صل يا ذا الجلال والجمال على فيض الأفضال ومن والاه

* * *

أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا

موشح بيات من كلام سيدي الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا وفي محبته أرواحَهم بذلوا
وخربوا كل ما يفنى وقد عمروا ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا
لم تلههم زينة الدنيا وزخرفها ولا جناها ولا حِليٌ ولا حُلَلُ
داع التشوق ناداهم فأقلقهم فكيف يهنو ونار الحب تشتعل
تاهوا عن الكون من وجدٍ ومن طرب فما استقر بهم رَبْعٌ ولا طلل
زفت لهم خلع التشريف يحملها عرف النسيم الذي من نشره ملل

بـأول الليـل قــد ســارت ركـائبـهم وفي خيـام حمى المحبوب قـد نـزلـوا
ســارت عــزائمهم تنـدي نـفـائِسهـا وللفنـا والـبقـا حـازوا وقـد وصـلوا
هـم الأحـبـة فـوزهـم لأنـهـمُ عن خـدمة الصمد القيـوم مـا غفلوا
سبحان من خصهم في القرب حين قضى في حبـه وعـلى مقصـودهم حـصلوا

* * *

أهلت بهجة العيد النضير

موشح كرد إيقاع واحدة صغيرة شعر السيد عبدالقادر حداد لحن الأستاذ زهير منيني:

أهلت بـهجـة العـيـد الـنـضـيـر فـهـلّي بـالـبـشـائـر والـحـبـور
لـقـد لبس الـزمـان جليـل فخـر لـمقـدم مـولـد الـهـادي الـبشـيـر
مـقـامـك يـا أبـا الـزهـراءِ عـالٍ ومـجـدك فـوق إدراك الـبـصـيـر
أقـمت لـنـا عـلى الـتـقـوى بـنـاءً تـقـصِّرُ عـنـه أحـلام الـدهـور
أبـا الـزهـراء هـذا الـيـوم عـيـدٌ ونـحـن بـه عـلى أَمَـلٍ كـبـيـر
نـعيش لـه ونـسـعـد فـي هـداه عـلى مـعـنى كـريـم مـسـتـنـيـر
وأزهـر يـومـك الـمـيـمـون فـيـنـا بـألـطف مـا يـكـون من الـزهـور
عـلـيك صـلاة ربـك كـل حـيـنٍ مـعـطرة تـضـوَّع بـالـعـبـيـر

* * *

أول ما دخلنا الحضرة

موشح بيات:

أول مـا دخـلـنـا الـحـضـرة بـالـمـديـنـة زال الـبـأس
ألـقـى عـلـيـنـا بـنـظره أبـو الـقـاسم زيـن الـنـاس
وقـفـنـا أمـام الـحـجـرة وفـاضـت مـنـا الـعـبـرة
نـاديـنـا يـا أبـا الـزهـرا قـد ضـاقـت بنـا الأنـفـاس
أنـت قـصـدي ومـرامـي أنـت طـه الـتـهـامـي
داويـنـي مـن سـقـامـي يـا طـبـيـبـاً لـكـل الـنـاس

صلىٰ ربي وسلم على النبي المعظم
وآل النبي الأكرم وحمزة والعباس

* * *

أيا من جاءنا حقاً بشير

موشح بيات:

أيا من جاءنا حقاً بشير مغيثاً مسبلاً الرشاد
أيا خير الملا والألى قدراً عظم الله
أيا خير الملا والألى قدراً شرف الله
رسول الله يا ضاوي الجبين ويا من جاء بالحق المبين
صلاة لم تزل تتلى عليك كمعطار النسيم تهدي إليك

* * *

أيها العاشق معنى حسننا

موشح حسيني قد (يا ذا القوام السهمري) من كلام سيدي العارف بالله الشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه:

أيها العاشق معنى حسننا مهرنا غال لمن يخطبنا
جسد مضنىٰ وروح في العنا وجفون لا تذوق الوسنا
وفؤاد ليس فيه غيرنا وإذا ما شئت أد الثمنا
فَافْنَ إن شئت فناءً سرمدا فالفنا يُدني إلى ذاك الفنا
واخلع النعلين إن جئت إلى. ذلك الحي ففيه قدسنا
وعن الكونين كن منخلعاً وأزل ما بيننا من بيننا
وإذا ما قيل من تهوى فقل أنا من أهوى ومن أهوى أنا
لا إله إلا الله الله لا إله إلا الله جود علينا

* * *

أيها المطرب الأغن

موشح بيات حُسيني على قد (هات والفخر) وحدة كبرى للشيخ حسن التغلبي رحمه الله:

أيـهـا الـمـطرب الأغـن غـن لـي واسـقـنـي عـلـن
قـرقـفـن طـاهـر مـن لـمـا الـطاهـر
يـنـعش الـخـاطـر والـبـدن
جـل مـن عـلـيـك مـن بـالـرضـا واهـب الـمـنـن
بـرز الـحـب كـالـقـمـر ومـحـى تـلـك الـصـور
بـالـسـنـا الـبـاهـر والـثـنـا الـعـاطـر
ذاكـراً شـاكـر مـؤتـمـن
بـدَّل الـغـيَّ بـالـسُّـنـن شـرعـه أذهـب الـحـزن
مـلأ الـكـون نـوره وعـلا الأفـق نـشـر
رحـمـة الـقـادر نـعـمـة الـغـافـر
نـدبـة الـحـائـر بـالـفـتـن
أنـا عـبـد ربـه افـتـتـن لـم يـذق نـاظـري الـوسن
حـبـه كـنـز مـطلبـي رأسِ مـالـي ومـكـسـبـي
هـات يـا مـاهـر عـلِّلِ الـذاكـر
واسـأل الـسـاتـر يـسـتـرن زلـلي سـاعـة الـكـفـن
وإذا رحـبَ الـدِّمـن

***

باسم مَنْ مَنَّ علينا كرما

موشح بيات نوى أثر قد (بالذي أسكر من عرف اللما):

بـاسـم مـن مـن عـلـيـنـا كـرمـا بمـديـح المصطفى سـامي النسب
فـله الـحـمـد على مـا أنـعـمـا بـالحبيب الـهـاشـمي المـنـتـخب
أحـمـد الـخـلـق تـرقـىٰ وسـمـىٰ فـي الـعـلا أعـلىٰ مـقـام ورتـب
وعـلـيـنـا أنـعـم الـبـاري بـه وإلـيـنـا مـن عـطايـاه وهـب

وبه في الكتب نصاً أقسم وبه قد كان ما كان يُحَبْ
بهواه كم فؤاد هُيما وإليه الروح والمال وهب
وبه همت وكم دمعي هما لجمال وكمال وأدب
من أحب الهادي فليمدحه إذ له الشكر علينا ووجب
ويتابعه ويلزم شرعه فهو للنجح وللفوز سبب
وعلى طه صلاة الله ما لاح في الآفاق نجم أو غرب
وعلى آل وصحب عظما ما نمى خير وما الغيث انسكب

* * *

بالمهيمن الأبدي

موشح بيات قد (محبوبي اقتصد) وتنسب للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بالمهيمن الأبدي مولاي لذت دائم الأبد
واحد بلا عدد مولاي واجد بلا ولد
عادل حكم في الورىٰ حكم فهو ذو حكم يكشف الغمم
سيدي ويا سيدي مولاي نجنا من الكمد
أنت أرحم الرحما مولاي أنت خير من رحما
فاغفر ذلتي كرما مولاي يا غني وخذ بيدي
واكفنا الفتن دائم الزمن منك بالمنن عمنا وَمَنّ
خصنا مدى الأبدي مولاي واهدنا إلى الرشد
والصلاة منىٰ على مولاي من به جبريل عَلا
واستمد منه عُلىً مولاي فهو صفوة الصمد
كلما تلي ذكره حلي والعنا جلي فيه يا خلي
منه أرتجي مددي مولاي والصحابة الأسد

* * *

بشرى لنا نلنا المنى

موشح بيات:

بشرى لنا نلنا المنى — زال العنا وافى الهنا
والدهر أنجز وعده — والبشر أضحى معلنا
يا نفس طيبي باللقا — يا عين قري أعينا
هذا جمال المصطفى — أنواره لاحت لنا
يا طيبة ماذا نقول — وفيك قد حل الرسول
وكلنا يرجو الوصول — لمحمد نبينا
يا روضة الهادي الشفيع — وصاحبيه والبقيع
نظرة لنا نحن الجميع — بجاه طه عزنا
حيث الأماني روضها — قد ظل حلو المجتبى
وبالحبيب المصطفى — صفا وطاب عيشنا
صلى وسلم يا سلام — على النبي بدر التمام
والآل والصحب الكرام — صلى عليهم ربنا

* * *

بلغي أرض الحجاز

موشح من مقام البيات كرد:

بلغي أرض الحجاز — مهبط الوحي المبين
خالص التسليم مني — للنبي طه الأمين
بات دمع العين يجري — كالدما بين الجفون
من ذنوب أثقلتني — أصلح الله شؤوني
أيها البلبل غرد — وانشد باللحن الحزين
ولخير الخلق بلغ — شوق قلبي وحنيني
صل يا رب عليه — سرمداً في كل حين
وعلى آل وصحب — أسسوا أكمل دين

* * *

بمولد المصطفى فليهنأ العرب

موشح بيات:

بمولد المصطفى فليهنأ العرب ... وفي علا مجده فليكتب الأدب
هلّ الربيع علينا في بشائره ... ضاء الوجود به وانزاحت الكرب
في عيد مولده دروس توعية ... لكل شعب إلى الإسلام ينتسب
وثورة بنفوس العرب قائمة ... تهتز من حولها الدنيا وتصطَخِب
بعيد مولده فخر الكون قاطبة ... خير البرية من ضاءت به الشهب
ذكرى تمر علينا اليوم مؤلمة ... منها جهاراً ربوع الشام تضطرب
إذ كيف ينكب في ذا العصر مسجدنا ... والقدس منا بأيدي الغرب تغتصب
فهل على سلب أولى القبلتين بِنا ... بين الورى يصمت الإسلام والعرب
وحق من قد أتى في الليلة الكبرى ... سنجعل الظلم رغم الخصب ينقلب
بالحق والعرب والإسلام عصمتنا ... نَبيد خصماً ذميماً غره العجب
يا قوم عودوا إلى الإسلام تنتصروا ... إذ فيه آباؤكم والله ما غلبوا
يا رب بالمصطفى المختار سيدنا ... من في هداه انجلت عن كوننا الكرب
والصحب جمعاً بسيف النصر أيّدنا ... على الأعادي فمنهم مسنا النصب
خذهم وأسيادهم في عزم مقتدر ... أخذاً عزيزاً فمنك النصر مرتقب
واجمع على الحق والإخلاص قادتنا ... وكن لنا سنداً في كل ما يجب

* * *

بين قلبي سيف لحظك والقنا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

بين قلبي سيف لحظك والقنا ... حارَ عقلي لست أدري من أنا
يا عزيزاً عز عن وصل الذليل ... يا طبيباً لا سواه للعليل
إن يكن كفؤ الخليل بالخليل ... شرطنا فَمَنْ رماني بالضّنا
في سقامي وهواني عيرا ... وتناسى كونه المغيرا
في ابتدائي كل خير خيرا ... بعد صيدي حار في جر العنا

قد رآني راضيا فيما ارتضاه حيث ما لي قبل أو بعد سواه
قلبي أدري يا غذولي في جواه فرثى لي قائلاً أنت أنا
تم سعدي في لقا ذكر الحبيب أحدِيُّ الذات للداء طبيب
وصلاة الله تهدى وتطيب لرسول الله سر ربنا

* * *

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي

موشح بيات:

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي وروحي وأحشائي وكلي بأجمعي
وتيهتموني في بديع جمالكم ولم أدر في بحر الهوى أين موضعي
وأوصيتموني ألا أبوح بسركم فباح بما أخفي تفيُّض أدمعي
ولما فني صبري وقل تجلُّدي وفارقني نومي وحرمت مضجعي
أتيت لقاضي الحب قلت أحبتي جفوني وقالوا أنت في الحب مدعي
وعندي شهود بالصبابة والأسى يزكون دعواي إذا جئت أدَّعي
سهادي ووجدي واكتئابي ولوعتي وشوقي وسقمي واصفراري وأدمعي
ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل شوقاً عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي
فإن طالبوني في حقوق هواهم فإني فقير لا عليَّ ولا معي
وإن سجنوني في سجون هواهم دخلت عليهم بالشفيع المشفع

* * *

جاد الزمان بالوفا

موشح بيات:

جاد الزمان بالوفا وقد أتى شهر الصفا
فقم ونادي يا رفاقي هذا عيد المصطفى
لقد أتى شهر الربيع ومولد الهادي الشفيع
لذا نرى القوم جميع فرحاً بعيد المصطفى

فرحاً بميلاد الحبيب ... ومظهر الحسن العجب
فكيف لا وهو الطبيب ... وهو الدواء وهو الشفا
يا صاحب الصوت الحنون ... أُذكر لنا نور العيون
فالدمع عن عيني هتون ... وجداً بحب المصطفى

* * *

حب النبي المختار ديني

موشح بيات من كلام الشيخ خالد الأنصاري: من راح الحب أشرب وسقيني

حب النبي المختار ديني ... ومذهبي حقاً ويقيني
وعمدتي في كل حين ... دوماً فإني لا أضام
فالشمس بعضٌ من ضياهُ ... والبدر نوعٌ من سناهُ
والكل في معناه تاهوا ... لم يدركوا ذاك المقام
أواه قد زادت نحولي ... وزاد همي وذهولي
لكن بمدحي للرسول ... شفيت من كل السقام
سبحان من أعلاه قدراً ... وزاده مجداً وفخراً
وفي الدجىٰ مولاه أسرىٰ ... به مِنَ البيت الحرام
أهدي صلاتي مع سلامي ... إلى النبي الهادي التهام
والآل والصحب الكرام ... أرجو بهم حسن الختام

* * *

حبيب إلى الرحمن منه قد استحت

موشح بيات كرد:

حبيب إلى الرحمن منه قد استحت ... ملوك السما والله بالفضل أولاه
بتوراة موسى نعته وصفاته ... وها نحن بالأوصاف حقاً عرفناه
بغار حراء كان يخلو ترقباً ... ففاجاه وحي من الله أنداه
أغشاه خلق نور فيه أودعها ... جبريل وهو بإذن الله غشاه
محمد سيد السادات من وَطِئَت ... حجب العلا ليلة المعراج نعلاه

* * *

حسبنا ربنا العظيم

موشح بيات قد (أنا لا أسمع المليم):

حسبنا ربنا العظيم   وهوى سيد الأنام
بابه الحق والسلام
مدح حبي لي نديم   يا ندامى يا كرام
روقوا صافي المدام
أنا عبدٌ عهدي قديم   قد طوى نكتة الغرام
نشره الوجد والهيام
بسنا صادق الخبر   طاهر الأصل من مضر

* * *

خاطبت ربك لما سريت

موشح من مقام البيات كرد للشيخ محمود المنيني رحمه الله:

خاطبت ربك لما سريت   مذ رام قربك منه دنيت
ليلاً من البيت الحرام   للأقصى يا خير الأنام
على البراق تحت الظلام   كالبدر يجري دجاً سريت
بإثرك الصخرة سارت   لما بك الأرجاء نارت
لولا نداء جبريل طارت   ورافقتك لما ارتقيت
في القدس يا من قد حاز فخراً   صليت بالأملاك جهراً
والأنبياء والرسل جمعاً   ما حاز منهم ما قد حويت
لا زلت للمعراج ترقى   للسموات والبشرى تلقى
حتى شاهدت الباري حقا   ونلت منه ما تمنيت
صلى عليك الله ربي   تعداد ما قطر في السحب
والآل جمعاً ثم الصحب   والتابعين من آل البيت

* * *

خبري يا نسيمةُ عن مغرمٍ

موشح بيات ويقال بنغمة الصبا أيضاً:

خبري يا نسيمةُ عن مغرمٍ شجي ولهان عاشق الأنوار
أنت عَنّي أشتكي له عن حالي طول الليالي سهران كي أرى المختار
من يلمني في غرامي طالما عاشق جمالك كن شفيعي يا تهامي جد تعطف بنوالك
يا محمد يا ممجد يا مؤيد بالشفاعة ها أنا عند بابك أرتجي الأنظار

* * *

خير خلق الله جمعاً سيد الرسل

موشح بيات من كلام السيد عبد الحق الهندي:

خير خلق الله جمعاً سيد الرسل رحمة الخلاق فينا ملجأ الكل
ذو المعالي والكمال ما جد الأصل حائزٌ أسنى الخصال صاحب الفضل
خير هاد للعباد أقوم السبل والمرجّى في المعاد ساعة الفصل
بدر أوج المجد حقاً في سما الفضل من محا غرباً وشرقاً ظلمة الجهل
من رقى متن البراق في دجى الليل طاوياً أسمى المراقي نائل الفضل

* * *

جُدَّ في سيرها فلست تلام

موشح بيات من كلام ابن مسعود اليوسي:

جُدَّ في سيرها فلست تلام هذه طيبة وهذا المقام
حَرَمٌ حَلَّه نبيٌّ كريم وإمامٌ بجنبه وإمامُ
وَجَلالٌ وهيبةٌ ووقارٌ وَبَهاءٌ ورفعةٌ واحترامُ
ها هُنا فالصق الفؤاد لِتُطفى حُرَقاً شَبَّها الهوى وضرامُ
مُتْ هُنا لوعَةً وشوقاً ووجداً وغراماً فما عليك ملامُ
نحن في روضة الرَّسول حُضورٌ هذه يقظةٌ وليس منامُ
فلكٌ في السُّعُودِ قد حَلَّ فيه قمرٌ ظَلَّلت عليه الغَمَامُ

كيف لا تُذْهَلُ العقول وتَفْنَى أنفُسُ العاشقينَ وهي كِرامُ
يا رسول الإله إني مُحِبٌّ لك واللَّهِ شائِقٌ مُستهامُ
يا رسول الإله في كل حين لك مني تحيّةٌ وسلامُ
يا رسول الإله شوقي عظيم زائدٌ والغرامُ فيك غرامُ
يا رسول الإله جئتك أسعى قَيَّدتني الذُنُوب وهي عِظَامُ
يا رسول الإله إني نزيلٌ ونزيل الكرام ليس يضامُ
أنتم مقصدي لفقري ومِنْكُمْ يُعرفُ الجود والوفا والذِّمامُ
ولكم حُرْمَةٌ وجاه عظيمٌ ووقارٌ ورفعةٌ واحترامُ
ليلةَ الإسراء أَهْلُ السمَاء فَرحوا بك إذ رأوكَ وقامُوا
وتقدمتَ للصلاةِ فصلوا كلُهُم مُقتَدٍ وأنت الإمامُ
يا نجيَّ الإله في حضرة قدسٍ كريم له هناك مقام
أنت يا سيد النبيين بحر سبح الكلُّ في نداك وعاموا
أنت للكل أولٌ في المعالي وكذا أنت للجميع ختامُ
ظهرتَ كالبدور نوراً وحُسناً في سَمَاءِ العُلَى وأنت التَّمَامُ
وتبدَّت لنا كعقدٍ نفيسٍ راق حُسناً وأنت أنت النِّظامُ
يا بَنيَّ الهدى معانيك تُتلى عَجَزَتْ أن تنالها الأفهام
كيف لا يرتجي ابنُ مسعُودَ عفواً وله منك حُرْمَةٌ وزِمامُ
يَمدَحُ المدح كُلَّ يومٍ بوصفٍ فيك يا من به يُزانُ الكلامُ
يا اله السَّماءِ صَلِّ عليه كُلما دام للزمان دوامُ
وعلى آلِهِ أجَلِّ البرايا وعلى صحبه الجميع السَّلامُ

* * *

١ ـ دعوني دعوني أناجي حبيبي

موشح بيات:

دعوني دعوني أناجي حبيبي ولا تعذلوني فعذلي حرام
تعلم بكايَ ونح يا حمام وخذ عن جفوني دروس الغرام
فؤادي لنحو المدينة هام وقلبي تولع بخير الأنام

وكفوا ملامي فإني محب سكرت بخمر الهوى والغرام
فَرَقَّ الشراب وَرَقَّ الحجاب وطاب الخطاب بغير كلام
ومن كان مثلي معنًى ومضنى بحب النبي لماذا يلام
نبيٌّ كريم رؤوف حكيم له بين كل الأنام احتشام
به الله أسرىٰ إلى القدس ليلاً من البيت وهو المحل الحرام
فبالأنبياء ذوي المجد صلي فنعم الرئيس ونعم الإمام
لاموني لاموني بحبك رموني يا قرة عيوني عليك السلام
فحبك رماني ولطفك سباني ومن كان مثلي فكيف يلام
فاسمح لصبك بوصلك وقربك ولا تزدريني يا بدر التمام
عليك من الله رب الورى صلاة تجلت بألفي سلام

* * *

رب السموات العُلى

موشح بيات للشيخ عبد السميع البيومي المصري:

رب السموات العُلى حسبي ومعتمدي علىٰ فبه لقد آمنت والكتب التي هو أنزلا
ثم الملائكة الكرام ورسله خير الملا وببعثها يوم التلاقي والتناد وكيف لا
وبأن أحمد للأنام من المهيمن أرسلا

* * *

ربنا رب الوجود

موشح بيات نوى:

ربنا رب الوجود واسع البر صلى على كهف العلى كنز السعود
عمدتي وذخري والشفيع في الأمم
عين الأعيان ملجأ الوفود ومنبع الخير طه الطاهر الشيم
الهادي المختار الأعظم واجل الخلق علاً وهمم من فيه علا عرب وعجم
مولانا أنعم

قد غدا أعظم عيد يـا بني العصـر مـولـده نشهـده أحـلى شـهـود
بـالهنـا الـوافـر والـسـرور والنعم
فيا زمان طب بـالورود لـمنـهـل الـبـشـر رغم الـلائم الـمجـرم
هذا خير الخلق الأكرم وحبيب الله من كـلم ضبـاً وعليه قـد سلم
حجرٌ ما أحجم
يـا مـرادي وسعـود عـالي الـقـدر المصطفى بحر الـوفا خلص وجـود
مـن عنـاء الـضـر واشـف يـا ربي سـقـيـم
ومـن الـنـيـران ذات الـوقـود اشفع لي في الحشر عند بارىء النسم
فـعـليـك صلاة ذات عـظم دومـاً وسـلامٌ منـه أتم مـا صنـع
نـظم درُ حـكـم وتُـلي بـنـغـم

* * *

رسول الله يا شمس الجمال

موشح بيات قد (تلوموني ولا ترثو لحالي) من كلام السيد محمد درويش:

رسـول الله يـا شمس الجمـال وبـدر سمـاء أفـلاك الجـلال
بحقـك يـا متـوج بـالكمـال أغثني سيـدي وانـظر لـحـالي

دور

بجاهك يـا أبـا الزهـرا تَفَضَّـل على عبدٍ لـديه الـداء أعضـل
فـلا تقـطع رجـائي منـك واقبـل خضـوعي أنت مفتـاح النـوال

دور

مـددت يـدي بـذلٍ واحتيـاج لفضـلٍ منك يـا نـور الـديـاجي
فـأسعف بـالعـطا مـا كنت راجي ببابـك سيـدي حُـطت رحـالي

دور

حـبيـب الله يـا خيـر الأنـام وأفضـل من تهجد في الـظلام
فكن لي شـافعـاً يـوم الزحـام من الأوزار مـع صحبي والـي

دور

وصـل يـا إلـهي بـالـسـلام   علـى طـه المشـرِّف للمقـام
مـع الأصحـاب والآل الكـرام   بهم أرجـوك نفحات الـوصـول

* * *

رفعت شكواي إليك

موشح بيات محير قد (حلى العذار من وجنتيك):

رفـعـت شـكـواي إلـيـك   يـا رب والـخـيـر لـديـك
فـاكشف عـن الـقـلب الـعـنـا   فـالـخلق طـراً فـي يـديـك
أنت الخبيـر العالم أنت المجيب الراحم مني أستجب يا دائم فالقصد لا يخفى عليك
دوماً صلاتي بازدياد عليك يا خير العباد للصب جد أنت المراد تقبيلة من أخمصيك
ثم على صحب وال من ارتقوا أوج الكمال ما دام نظم فيه حال أو ما نسيم هز الأيك

* * *

روحي فدا القرشي أكرم سيد

موشح بيات لحن الأستاذ عبد العال الجرشة:

روحي فـدا الـقـرشي أكـرم سيـد   نـالت بـه الآمـال غـايـة مقصـدي
قـد طـال شـوقـي للنبي مـحـمـدٍ   فمتـى إلى ذاك الـمـقـام وصـول
طـه الـذي جـادت يـداه بخيـرهـا   للنـاس مـع وحش الفـلاة وطيـرهـا
روحي فـداه ولست مـالـك غيـرهـا   والـروح في حب الـرسـول قـليـل
هـو خيـر خلق الله فـاتـح بـابـه   وصـفيـه الـمختـار من أحـبـابـه
لـوذوا بـه واستـشـفـعـوا بـجـنـابـه   فهـو الـرسـول المـرتضى المقبـول

* * *

ساق سقانا خمراً أحياناً

موشح بيات قد (على دلعونا) من كلام الشيخ محمد النشار:

سـاق سقـانـا خمـراً أحيـانـاً   خمـر التجلي صـافٍ أدنـانـا
من خمر المحبوب قد طاب المشروب   يُجلى ملء الكوب يروي الظمآن

لاحت لقلبي أنوار حبي أزاحت كربي مع الأحزان
محبوبي ظاهر في الحسن باهر خاص الأكابر غدا ولهانا
عرج يا حادي لذاك الوادي تلقى فؤادي فيه حيران
أزكى سلامي إلى التهامي فبالسلام أرجو إحسانا

* * *

سبحانك ربي سبحانك

موشح بيات من كلام الأستاذ أديب سلام الدين ولحن الأستاذ حلمي يونس:

سبحانك ربي سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك
ندعوك ونرجو غفرانك

ندخل بيتك تستقبلنا نفحات الطهر تُغَسِّلُنا
فإذا بالنور يقابلنا وإذا برحابك يقبلنا
ونرى في الطاعة برهان

النور على قلبي ساطع وأنا في محرابك راكع
وأحسُّ نداءك يسبقني فإذا بي أسجد لك خاشع
أدعوك واطلب غفرانك

أتقرب منك بصلوات فعسى أن تُمحى ذلاتي
وأقوم الليل لكي أدعو وأقَدِّم خالص دعَواتي
لتُنزل فيضك وحنانك

وهداك لنا خير رفيق يُرشدنا في كل طريق
واسمك سبحانك نذكره يُقْرِنُنَا الفرج مِن الضيق
وينير السُّبُلَ فسبحانك

يا من يأمُرُ كُنْ فيكون وبيده السِّرُ المكنون
وتعالى عن كل صفاتٍ حاشا أن تدركه عيونُ
سبحانك ما أعظم شأنك

يـا ربَّ الـكـون وبـارئـهُ وبـديـع الـخـلق ومـنـشئَـه
فـي أحـسـن خـلقٍ تـبـدِعُـهُ ولـيـوم حسـابـك تـظهـرَه
ليرى قدرتك وإتقانك

وإلـيـك مـردي ومـآلـي تـسبقني نحوك أحمـالـي
يـا مبدئُ خلقـك ومعيـده أُلـطـف بي فـي يـوم سؤالي
وامنحني ربي غفرانك

تـسـألني عَـمَّـا قـدمـتـه عن عـمـري فيمـا أفنيتـه
عن مـالي من أين كـسبتـه وبـأي سـبـيـل أنـفـقـتـه
لم أقصد غيرك سبحانك

ألـهمت الإنـسـان الـفـكـرة وهـديـت لـه العلم وسـره
ومـحـال أن يـخـلق شـعـره والـخـلقُ ومـا أعـظـم أمـره
لك وحدك ربي سبحانك

سبحـانك نسجد لك وحدك يـا نـاصـر بجنودك عبـدك
ووعـدت ومـا أخفق وعـدك أن تـنـصـرَ وتـؤيـد جُـنـدك
لِنصُدَّ ونمحق من خانك

في شهـرك فـي خيـر أهـله فـي بـدر أيـدت الـقـلة
مـا أعـظـم نـصـرك وأجـله ورفـعـت بـهـم شـأن الـملة
وأقاموا في الكون بيانك

رَبَّـاه بيـوتـك فـي القـدس هـتـكـتـهـا أذنـاب الـرجس
طَـهِـرْهـا مـن قَـدم نـجس وإن صَـبَّحـتَـهُـمُ لا تـمـسـي
وبيدنا ثبت أركـانك

نـفسـي يـا ربُّ تُـغـالـبـني وأجـاهـدهـا فـتـحـاربـني
أخشى أن أحْـدُ فـتـغـلبـني لـولا رحـمـتـك تـقـرُبـني
من نورك فامنح غفرانك

خـفـف عـن قـلـبـي أوزاره   وامـنـحـنـي نـوراً وطـهـاره
لأجـاهـد نـفـسـي الأمّـارة   فـتـعـود لـظـلـك مُـخـتـاره
وتَظَلُّ تسبحُ سبحانك

أقـسـمـت بـعـظـمـة الآئـك   وبـسـر الـذات وأسـمـائـك
لـن أدعَ الأرض لأعـدائـك   أو تـكـتـبـنـي مـع شـهـدائـك
فأفوز بعفوك سبحانك

حـقـق غـايـتـنـا الـمـرجـوَّة   واجـمـعـنـا فـي أوثـق عـروة
يـربـطـنـا ديـنٌ وأخـوة   وامـنـحـنـا الـعـزة والـقـوة
لِنصُدَّ ونسحقَ من خانك

ربـاه ارفـع مـقـتـك عـنـا   واقـبـلـنـا وتـقـبـل مـنـا
فـلـوجـهـك وحـدك أسـلـمـنـا   وبـفـضـلـك أحـسـنَّـا الـظـنَّـا
ولجأنا نرجو غفرانك

أقْـرَبُـنـا عِـنْـدَكَ أتـقـانـا   لا أقـوانـا أو أغـنـانـا
فـاقـبـلـنـا واقـبـل تـقـوانـا   يـا مـن تـسـمَـعُـنـا وتـرانـا
هبنا رحمتك وغفرانك

وفـقـنـا لـلـعـمـل الـصـالـح   واعـصـمـنـا مـن لـفـظ جـارح
وامـنـحـنـا الـقـدرة لِـنُـسـامـح   ونـرُدَّ هَـوَى النفس الجامح
ونؤوبَ لظلك سبحانك

سـبـحـانـك مـا دونـك هـالـك   نـضـرع لـك فـي الليل الحالـك
نـدعـوك بـعـزك وجـلالـك   نـصـراً لـجـنـودك ورجـالـك
وامنحهم عِزّك وأمانك

يـا مـن أقـرب من لـفـظـاتي   وتـرى مـا أُضـمـرُ في ذاتي
بـارك لـي صـومـي وصـلاتـي   وتـقـبـل مـنـي دعـواتـي
وامنحني هديك وأمانك

وفقني لطريق الطاعة   وامنحني رفقاً وقناعه
وترفق بي يوم الساعة   واجعل لي الإيمان شفاعه
يشفع لي عندك سبحانك

امنحني القدرة كي أعمل   في ظل هداك ولا أغفل
وأقيمُ لك الدين الأكمل   فيما ترضاه وما تقبل
وأقيمُ هُداك وقرانك

كلٌّ آتي بابك عبدا   لا يحصى نعماءَك عدًّا
أو يملك لقضائك ردًّا   سبحانك نرفع لك حمدا
يرضيك إلهي سبحانك

إعجازك في الخلق تجلى   لم تخلقنا عبثاً كلا
ما قلنا وَخُلِقْنَا إلا   لنسبح ولِنشهدَ أن لا
معبود سواك فسبحانك

سبحانك تعلم ما نخفي   وترانا مهما نستخفي
ندعوك من الضر فتشفي   وَنمُدُ لك الكف فتكفي
وَتُنزلُ فيضَكَ وحنانك

سبحانك لا رب سواكَ   بل لا معبوداً إلاك
بالروح نُحِسُّك ونراك   ونتوق إلى أن نلقاك
فنسابَقُ نأملُ غُفرانك

رباه جلالك مِن حولي   فأراك بروحي وبعقلي
في نفسي في بسمةِ طفلٍ   في غصنٍ يخشع ويُصلي
ويسبح باسمك سبحانك

* * *

سر إلى سامي المراتب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

سر إلى سامي المراتب ذو العطايا والمواهب صاحب الأرشاد بدرٌ تهتدي منه الكواكب
سره ساري في الكل نـوره للعين مجلي فيضـه بحر التجلي فيـه أنواع العجـائب
يـا هلالاً في ضيـاه زال عن قلبي غشاه أنـا لا أسلا هـواه لا ولا أصغي لعاتب
يا عذولي دع ملامي فالهوى أوهى عظامي أنا من فرط غـرامي عن وجودي صرت غائب
لذَّ لي في الحب موتي إذ حياتي منه تـأتي طاب في المحبوب وقتي مذ مضت عني الحواجب
خبـروني أين نفسي أين عقلي أين حسي غبت عن يومي وأمسي لست أدري من أخاطب
وصـلاة الله مـنـا على من قد جاء منا وعـلى آل تـبـعـنـا وكذا من كان صاحب

* * *

سيروا لنيل الخير جميعاً

موشح بيات كرد:

سيـروا لنيـل الخيـر جميعـاً يـا حـجـاج بـيـت الله
وسـلوا الله الـعـفـو دوامـاً بـفـضـل أكـرم خـلـق الله
بـالـمصـطفى ربي يـهـنيكم ويـبـلـغـكم كـل أمـانـيـكـم
مـن كـل الخيـرات يـؤتيـكم يـا أحـبـاب رسـول الله
وصـل ربـي عـلى الـعـدنـان الـهـاشـمـي نـور الأكـوان
وصـحـبـه أهـل الإيـمـان مـا سـار الـركـب لـبـيـت الله

* * *

شع نور الإسلام

موشح بيات:

شـع نـور الإسـلام من كـل صـوب مـن جـديـد بـه الـحـوادث تـنـبي
حيث مـن نـوره انجلى كـل كـرب وتـعـالى الـدعـاء مـن كـل قـلـب
رب رحـمـاك رحـمـاك ربـي ربـي ربـي ربـي رحـمـاك ربـي
إن ديـن الإسـلام ديـن أخـوة ديـن عـزٍّ وسـؤدد وفـتـوة
ديـن عـدل وديـن حـق وفـتـوة بـسـلاح الإيـمـان يـلـقـى عـدوه
ثم يرديه قبل طعن وضرب

بـاتـبـاع الـرسـول سـاد الأوائـل   وبـنـور الـقـران سـاروا جـحـافـل
بـهـداه قـد أزهـقـوا كـل بـاطـل   بـسـلاح الأيـمـان لا بـالـقـنـابـل
بهداه قد ذللوا كل صعب

* * *

شمس العرفان بدت مني

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

شمـس الـعـرفـان بـدت مني   مـذ علي الشـان رضي عني

اللازمة

قلبي لهواها ميالُ   مهما قالت العذال   مذ شافوني شغفاً قالوا   قد مسك يا هذا جنيٌّ
قد فقت بها أهل العصر   وسموت بها أوج النصر   فاخرج يا صاحي عن الحصر   تدري من عشقه افتني
أهلكت الضدَّ بسطوته   وبلغت القصد بنظرته   وتركت الجهد لخيرته   وعمدت إلى حسن الظنِّ
دارت كؤوس العرفان   في حانة فرد الزمان   راحٌ من بدء الأكوان   قد طاف عَلَيَّ من دَنيٍّ
باكر تنبيك عن الحق   فاسأل عنها أهل الصدق   بالغرب تربَّت والشَّرق   أروت للأنس والجنِّ
فشغلت بها عن أشغالي   وفنت بها عن أفعالي   قد غبت بها عن أقوالي   وبدت تروي عني مني
بالأصل لها روحي كرم   وأنا المطبوع بها ختم   يا خلي لقد زال الوهم   إن شئت فصرح أو كني
وصلاة الظاهر ورضاه   تهدى للطاهر مرآه   ما عبد القادر بهواه   قد حاز لأنواع الفن

* * *

شمس ذاتي ما لها غيري طلوع

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

شمس ذاتي ما لها غيري طلوع   وأنـا الأصـل وإخـواني فـروع
خصني الله بهـذا في الجمـوع   وحي إلهـام يسمى نفث روع
ظهرت من خلف ستري تنجلي   ذات وجه حسنها الحسن الجلي
وفقيـر الحب قـد صـار ملي   يتملى بسليمى في الـربـوع
قم بنا نشرب كاسات الوصـال   بـيـن أنـواع جـمـال وجـلال
كم رقـود تحت أستار الخيـال   لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع

عــاذلـي بــالله خَلِّي الإلـتبــاس	واخلع الأكوان وانزع ذا اللبـاس
وتنـاول من يد المحبـوب كـاس	خمـرة الأرواح بـل بــرق لمـوع
حكمها النافذ في كل الشخـوص	بعمــوم في البـرايــا وخصــوص
حضــرة يعـرفهــا أهـل الخلوص	ما لهم عنها مـدى الدهـر رجوع
صـل يا رب على طـه الـرسـول	أحمـد المختار محمـود الأصـول
ما احتسى عبد الغني خمر الوصول	من كـريم ذي عطا وهـو المنوع

* * *

شيء لله عبد القادر

موشح بيات:

شيء لله عبد القادر	والمـدد يـا جيلاني	بـاز الله أبا صـالـح	يا صـاحـب البـرهان
عبد القادر أيـا روح	ياساكن قلبي المجروح	نطلب من الله الفتوح	راعي الحمى يا راعي
عبـد القادر أيا بـاز	أنت قـطب للمحتاج	من يدخل حماك فاز	أدركنـا يـا جيـلاني
أنت قطب للأقطاب	أنت مفتـاح الأبواب	من يدخل حماك طاب	بـالعمـل والأيمـان
والـرفاعي بـالحضـرة	لابس الجبة الخضرة	نـاديته يـا أبا الفقـرا	أنت الفرد الصمداني
والبدوي يا صـاحِبِيَّ	طاع له العقرب والحية	ويا شيخي نظرة على	أنت القطب الربـاني
نحن ما علينا بـأس	ببـركة أهـل الأنفاس	شيخنـا أبـو العبـاس	آه يـا ديني وإيماني
والـدسوقي يـا مريـد	فتـوحاتـه بـالتـوحيـد	فاسلك منهج العبيـد	تكـن خيـر إنسـان
في طنطا له أحـوال	قام المكرم سمح بالحال	ناديته يا عبد العـال	أدركـنــا يــا سلطان

* * *

صلى الله على سيد البشر

موشح بيات شوري: قد (تكايدني ليه) وهي من كلام الشيخ أحمد زروق:

صلى الله على سيـد البشــر	وفــخــر ربـيــعــة ومــضــر
سيـد الكـونين مــولى الثقلين	ضيــاء العين طـه الـمعتبـر
رقــا الـمـعـراج بـليـل داج	للكــون ســراج حبيب أغــر
إكــرامــاً لــه قــد فَـضَّــلـه	وأيضــاً لـه قـد شق القمـر
حــبـاه الله بــمــا أعــطـاه	بــأمــر الله لَــيَّــن الـحـجـر

هـو سـيـدنـا وشـافـعـنـا ومـنـقـذنـا مـن لـظىٰ سقـر
صلى الله عليـه وعلىٰ والديـه وتـابـعـيـه سـادات غـرر
رسـول الله عـظيم الجـاه وفي معنـاه تـاهت الـفكـر

* * *

صلوا على خير الأنام

موشح من مقام البيات حسيني قد (ياحلوياامسليني):

صلواعلى خيرالأنام	المصطفى بدر التمام	صلوا عليـه وسلمـوا	يشفع لنا يوم الزحام
من مكة لما ظهر	في المهد ناغاه القمر	وافتخـرت آل مضـر	بـه على كل الأنـام
حليمة لما رأت	أنـواره قـد أشـرقت	مـالت إليه وعـانقت	وقبلت تحت اللثـام
وأنشدت وهي تقول	لبعلهـا نلنـا القبـول	لا شك في هذا الرسول	هذا المظلل بالغمام
ما مثله في الرُّضعا	مـا مثله يـوم وعى	من فرد ثديٍ رضعا	وقـاراً منـه واحتشـام
يا أهل بدرٍ يا كرام	بمدحكم طاب النِّظام	نرجو من الله السَّلام	بجاهكم حسن الـختام
يارب بالهادي الأمين	رسـول رب العالمين	اِغفر ذنوب الحاضرين	وتب علينا يا سـلام
شوقي إلى ذاك الحبيب	فليس لي عيش يطيب	فاجعل لقاك لي نصيب	يا خاتم الرسل الكرام
يا ليت شعري هل أرى	ذاك الضريح الأنـورا	قبر حوى خير الورى	من قبل موتي والسلام
صلى عليك أسلما	يا سيدي رب السما	والآل والأصحاب ما	جادت بوابلها الغمام

* * *

صياد تدارك بالمدد

موشح بيات في مدح الغوث السيد أحمد عزالدين الصيادي:

صـيـاد تـدارك بـالـمـدد بـأبيك أبي العـرجا الأسـد
وأغـث يـا أحـمـد مـلـتـجـأً نـاداك بصـدق خـذ بيـدي
يـا قـطب الـشـام وسيـده يـا غـوث الأمة يـا سنـدي
أدعـوك بـصـدق الله أجـب دعـواي وأسـرع بـالـمـدد
يـا آل الـرفـاعـي الـكـبـرا قـطـب الأقـطـاب الـمعتـقـد
مـن مـدّ لـه طـه عـلـنـاً بـيـن الـحـجـاج أجـلُّ يَـدِ

صياد جلالك مشتهر وفخارك مرفوع السند
دارك واحضر وانظر كرماً فالأزمة وافرة العقد

* * *

طاب وقتي طاب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

طاب وقتي طاب وانمحى غيني وجلا الأكواب أحور العين
بَدْرُ حسن لاح وجهه الوضاح فيه لا بالراح غبت عن أيني
قده المرّان فاق غصن البان طرفه الفتان سلَّ سيفين
ماس كالغصن في ربى الحسن آه لو يدني شقة البين
بالحشى قد صال لحظه الفصال وبدا يختال تحت بردين
يا أخا الحب لا تطل عتبي قد غدا قلبي بين سكرين
خمر أشواقي عين ترياقي فاملُ يا ساقي منه كاسين

* * *

طه يا حبيبي سلام عليك

موشح بيات لامي:

طه يا حبيبي سلام عليك يا مسكي وطيبي سلام عليك
يا عون الغريب سلام عليك أحمد يا محمد سلام عليك
طه يا ممجد سلام عليك من زارك يسعد سلام عليك
أحمد يا تهامي سلام عليك يا خير الأنام سلام عليك
من باب السلام سلام عليك يا عزي وجاهي سلام عليك
سمَّاك الإله سلام عليك يا خير الخلائق سلام عليك
أفضل كل ناطق سلام عليك
ما سارت مطايا سلام عليك
ما دفعت بلايا سلام عليك من رب رحيم سلام عليك
من رب كريم سلام عليك يا خاتم الأنبياء والمرسلين

* * *

عبد القادر الجيلاني

موشح بيات:

عبد القادر الجيلاني ذو التصريف في الأكوان
يا مولاي فارضى عنه رضواناً على رضوان
القطب الولي الأمجد الشهم الطراز المشهد
فادخل لحماه واشرب من خمر الصفا والحان
ناديناه مذ لبانا شاهدنا له برهانا
وازددنا به إيقانا جل الله ذو الإحسان
يا حادي المطايا سر بي قد ضاع مني قلبي
ناديت يا حماة الركب ردوه على الولهان
باز الله محيي الدين ذو القدر مع التمكين
عطفاً على ذا المسكين الراجي رضاء الباري

* * *

عبير النَّد بعض شذا التهامي

موشح بيات:

عبير النَّد بعض شذا التهامي وفيح المسك من ذاك المقام
فلا تعجب إذا فاحت عطور فمن نفحاته عطر الأنام
وهل عودٌ يرام وعنبريٌّ وطيب المصطفى كل المرام

* * *

عشق صافي الراح

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

عشق صافي الراح راحة الأرواح فاعذروا يا صاح من بسكره باح
أبسطوا عذري زادني سكري حيث ما ستري والهوى فضاح
كل من يعشق غصباً يتمزق ويعيش مطلق منخلع شطاح
لم يزل طربان بالهوى سكران فاني الأجوان دائم الأفراح

من عرف ربه واصله حبه فانتعش قلبه وبقي مرتاح
إستوى عنده الشيء مع ضده فهو من وجده هيم النصاح
وجده الصادق صبغة الخالق فهو لك عاشق حين له تلمح
حاله يا صاح مسكر الأرواح من يراه فاح منه روح الراح

* * *

عطفاً يا أسيادي

موشح بيات للسيد أبي الهدى الصيادي:

عطفاً يا أسيادي يا بني الصياد يا نسل آل الرفاعي ويا أهل الأمداد
قد سما علاكم بالغوث الكبير وانجلىٰ معناكم كالفجر المنير
من لنا سواكم يا آل البشير نحن في حماكم من هول الميعاد
كم لكم من همة لحل القيود وكشف المهمة ونيل السعود
يا نسل الأئمة سادات الوجود عنكم في الأمة يؤخذ الإرشاد
جدكم بالبصرة عظيم المقام شيخ أهل الحضرة وغوث الأنام
فامنحونا بنظرة تداوي السقام وتولي المسرة وتمحو الأنكاد
وصلاة الباري تهدي للرسول أحمد المختار ذي الجاه المقبول
والآل الأطهار أبناء البتول والصحب الأخيار أقمار العباد

* * *

عطفت بعد النفار

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

عطفت بعد النفار تسعى في كأس العقار
أبرك الأعياد عندي كشف أطراف الستار

ظهر السر المخبا بعد ستر واستتار وشعاع الشمس لاح بعد رفع ذا الخمار
أدن مني يا رفيقي نشهد الوجه الجميل هذه أنوار ليلي ظهرت خلف الستار
للظلام قد أزاحت تملأ القلب يقين ظبية قد أدهشتني بدلت ليلي نهار
بالجمال قد تجلت تنعش القلب العليل كل من ذاق هواها أسكنته في الديار
يا عزولي لا تلمني إنني فيها قتيل لو ترى حالي لديها ظاهر بالانكسار

ذات حسن قد تبدت تظهر القد النحيل شاهدوها في البرايا وارفعوا ذاك الستار
هي حق وهي خلق نورها يهدي السبيل هي خمرٌ للمعاني هي كرم للعصار
أهدي خير السلام للمسبب بالوصال أحمد المختار طه شرعه شمس النهار

* * *

على الذكر حيا لتحيونا

موشح بياتي من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

على الذكر حيا لتحيونا رياض الجنة فأرتعونا
ها خمر الحب في الله راق بادروا للشرب يا رفاق
خمرة منها كلُ من ذاق لا عاد يعلو لديه دون
ماذا بعد الحب شيء يذكر حمداً لله والله أكبر
ها باب الفضل لم يتسكر وبحر الجود فاغترفون
هيا أخيا للحمىٰ هيا نسلك طريق القوم البهيا
نعم إرشاد لنا تهيا وجد المجد للمجدون
لباس الحب لا يتعتق والعبد حقاً لا يرجو يعتق
فطوبى لمن فينا تحقق يعرف الله من يعرفون
أشرف شطر الحروف الأسما في الكتاب للجناب الأسما
فروح الحق أحمد حتما سر ما كان وما يكون
تفنن وقل وطل وَرَنِّم باسم ذي المجد وعظ وعظم
ثم عليه صل وسلم والآل كل والتابعون

* * *

على المدينة على المدينة

موشح بيات:

على المدينة على المدينة يا رب تطعمنا زيارة نبينا
على المدينة يا رفاقي يا الله شدوا الحمايل يَسِّرْ يا الله
طريق ميسر بفضل الله لنزور محمد طه نبينا

على السيارة وعلى الطيارة　　في البحر راحوا نالوا البشارة
أدخل علينا من باب السلام　　وقف وتأدب وابدأ بالسلام
يا رب تطعمنا بالجو زيارة　　لنزور محمد طه نبينا

* * *

على حرم الرسول خذوني

موشح بيات قد: (على بلد المحبوب وديني):

على حرم الرسول خذوني　　الهادي عين العيون
يا حبيبي أنا مالي سواك　　واصلني واسمح برضاك
يتهنى قلب يهواك　　روحي فداك بالله داويني
يا سائر بظلام الليل　　للهادي كهف الدخيل
طه قريب يشفي العليل　　خذني معاك طه يداويني
من مثل المختار أحمد　　لُذ بحماه يا صاح تسعد
يا حياتي يا روحي يا محمد　　ما لي سواك دوماً تنجيني
يا نسيماً سر بالأسحار　　لحمىٰ الهادي المختار
واسأله نيل الأوطار　　من كربي طه ينجيني
يا نسيماً سر للأحباب　　وتململ بشرى الأعتاب
ففؤادي للقاهم ذاب　　ورضاهم دوماً يحييني
وصلاتي للنبي المحمود　　من فيه سعد الوجود
مع آل صحب أسود　　حبهم معبودي وديني

* * *

عكا المنى عكا المنى كل الهنا فيها

موشح بيات قد (على الروزنا):

عكا المنى عكا المنى كل الهنا فيها　　تشرفت بعلي الله يهنيها
نحن اجتمعنا على أمر عظيم الشأن　　يدعو إلى وحدة الإنسان في الأكوان
من صح توحيده في هذه الأعيان　　لم يخفى شيء عليه من معانيها

اعضد أخاك وإياك الجفا عنه	واحفظه خِلًّا له واحفظه بل كنه
يا كعبة كل من قد حجها أو زار	لم يبق ذنب عليه لا ولا أوزار
واحمي حمى الدار لا يدخل الأغيار	وهل يكون حرامى الدار حاميها
هيا أخي وخل الدار والسكان	وانزل لمعترك التحقيق بالعرفان

* * *

علّليني بلقاهم

موشح بيات قد (خلع العذار من وجنتيك أسمر يا ناري عليه):

علّليني بلقاهم	واذكريني بحماهم	كل قصدي أن أراهم	وأرى باب السلام
ذبت وجداً بالبعاد	وضنى الحب فؤادي	هل ترى أبلغ مرادي	منك يا خير الأنام
حبكم للقلب أحرق	نوركم في الكون أشرق	برقكم في المجد أبرق	زاد في قلبي غرامي
سادتي عبد لقاكم	سادتي طال جفاكم	بالله ارحموا مضناكم	رقوا للصب المهام
أنتم فيض الإنعام	أنتم بحر الكرام	رضاكم كل المرام	فيه لا أخشى ملام
لكم الصلاة تهدى	ما سعى الركب وجد	وعلى آل وصحب	ما نمى فيَّ هيامي

* * *

علمني ربي علوما

موشح من مقام البيات لشيخ شاكر الحمصي:

علمني ربي علوما	وعلوما ثم علوما	دخل الله ودخل جمالك	يا طيبة يا مرحومة
دخيل الله دخيلك	عسى أنظر نخيلك	واشرب من سلسبيلك	والمولى يزيد علوما
يا طيبة ما أحلاك	كل الورى تهواك	عَمَّ الدنيا سناك	أنت بحر العلوما
يا مدينة روحي فيك	وأفكاري بتناجيك	قلبي متولع فيك	وعيني منك محرومة
فيك رياض الجنة	حسنك والله فَتَنَّا	عسى فيك نتهنا	بجوارك نبقى دوما
صل وسلم ربي	على حبيب القلب	والآل ثم الصحب	حازوا كل العلوما

* * *

عليك صلاة الله وسلامه

موشح بيات مصري:

عليك صلاة الله وسلامه   شفاعه يا جد الحسنين
ده محملك رجعت أيامه   هنيه وتملت منه العين
كرامة لله يا قاصد مكة   ونيتك بالكعبة تطوف
تبوس لي فيها تراب السكة   أمانة من مؤمن ملهوف
سالت دموعه وطال دعاه   في يوم خشوعه ينال مناه
وقبلتك يا نبي قدامة   عليك صلاة الله وسلامه
وإيمت عيني تشوف منظركم   ياما دنتين فوق الحرمين
والحجاج فازوا برؤيتكم   وشربوا من زمزم بقين
وبالمدينة نالوا القبول   بنور نبينا طه الرسول
يا بخت زواره بإكرامه   عليك صلاة الله وسلامه
ياما أسعد اللي يقف ويكبر   على منى وعرفات لله
ويجذف الجمرات ويدخل   تايب نصوح متمني رضاه
غفر ذنوبه مدى الحياة   وعاش ينوبه ثواب تقاه
بجاه نبي الهدى ومقامه   عليك صلاة الله وسلامه

* * *

عليكم عباد الله

موشح بيات من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عليكم عباد الله   جميعاً بذكر الله   فما القصد غير الله   لا إله إلا الله
وقوموا بحول الله   وهيموا باسم الله   فما الذكر إلا الله   لا إله إلا الله
ومن لم يقم بالله   يقم في عدو الله   فيترك لذكر الله   لا إله إلا الله
فتذكار أهل الله   يدني من جناب الله   إن فيهم ترا الله   لا إله إلا الله
وهذا رسول الله   من يطعه طاع الله   وحبه حب الله   لا إله إلا الله
عليه صلاة الله   وآل هم أهل الله   وصحب رجال الله   لا إله إلا الله

* * *

عطفت بعد النفار

موشح بيات: من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عطفت بعد النفار تسقني كأس العقار أبرك الأعياد عندي كشف أطراف الستار
سبب العشق عيونٌ غمزها سحر مبين ما الهوى إلا جنون من ذوات اللطف سار
لو ترى ذُلي لديها وأنا بين يديها ليت شعري ما عليها لو صغت للاعتذار
ساعة الوصل بعمري واللقا ليلة قدر وصفها بالليل ذكري وصلاتي في النَّهار
وعلى الهادي صلاتي في جميع اللَّحظات وكذا أهل الثقات من بهم جبر انكساري
آلنبي ذاك الممجد كل من والاه يسعد أشرف الرسل محمد منقذي عند احتضاري

* * *

فتاح يا فتاح

موشح بيات إنشاد السيد منذر السرميني:

فتاح يا فتاح فتاح يا فتاح الفجر نوره لاح
فتاح يا فتاح فتاح يا فتاح
إلهي دموع العين تجري والقلب تحرقه في أضلعي نار
إن ضلّ قلبي فقلبي أنت تعرفه أو كان ذنبي كبيراً أنت غفّار
يا غافر الذنب أنت غفّار يا مسبل الستر أنت ستّار
نادى المنادون عند حيرتهم من أنت هَادية كيف يحتار

* * *

فخمركم قد طاب

موشح بيات:

فخمركم قد طاب في حضرة الوهاب والقرب أضحى قاب قوسين في العيان
وشربت ترياقي من راحة الساقي فإن أنا باقي صاحي به نشوان
فاشرب سلاف الكأس وغب عن الإحساس واشهد ضيا النبراس قد ضاء في الأكوان
الروح في أفراح والنفس في أتراح خمر التداني فاح أسير هذا الحان
من مشهد الأسنى لقد بدت أسما بالذات والأسما أنا المعنًى فان
وصلي يا رباه على النبي الأواه بدا من نور الله من قول كن فكان

* * *

فؤادي غدا من شدة الوجد في ظما

موشح بيات نوى:

فؤادي غدا من شدة الوجد في ظما   إلى نحو من فوق السموات قد سما
ولولاه ما اشتقت الحطيم وزمزم   ذهلت وقلبي مات في الحب مغرما
بأكرم خلقٍ في البرية قد نشا

* * *

في هوىٰ خير العباد

موشح بيات:

في هوىٰ خير العباد   شُغف القلب وهاما
فهنيئاً لفؤاد   نال من طه المراما
أنا في مدح محمد   مغرم والله يشهد
أنا في أوصافه   قد بت صباً مستهاما
مدح خير الخلق حبي   وشفاء للقلوب
كيف لا وهو طبيبي   إن شكا قلبي السقاما

* * *

قد قدست قلبي أسما

موشح بيات قد (يا حلو يا سليني) من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي:

قد قدست قلبي أسما   بسرها الباهي الأسما
بمقتضى حكم الأسما   تجلىٰ عروساً للندمات

قد صيرت قلبي مُضنىٰ   بسحر عينيها الوسنى
من قاب قوسين أو أدنى   محبوبتي نور الفرقان

تزهو بنقر الأوتار   وشرب راح الأسرار
يا كنه نور الأقمار   جد لي حبيبي بالإحسان

أحلى من الحور العين   شغلي بمن صارت ديني
عن كل شيء تغنيني   مَنْ بيتها عَرْشُ الرحمن

منشا الهوى حقاً مني مسلسلاً يروي عني
لأهل العشق والفني من قبل آدم والأكوان

من قبل كوني يا صاح ما إن أنا يوماً صاحي
أصبحت في لوم اللاحي من بعد نكري في عرفان

حلت وطابت أوقاتي بالمصطفى شمس الذات
ياما أحيلا أوقاتي به لقد تم الإيمان

ما جنة الخلد عندي مذ كنت طفلاً في المهدي
أحلى من الساقي وردي علينا فردُ الأزمان

ماست برسم الإنسان جدارَ كنز المُنصان
من بعد محو الأعيان شاهدتها عينَ الأعيان

مذ همت عشقاً بليلي لم أبتغ عنها ميلا
قد جر في الحب زيلا رشيدها الصب الولهان

صلي على الفرد الساري والآل نور الأبصار
مع الكرام الأبرار أصحابه أهل الرضوان

* * *

قد مضى العمر وفات

موشح بيات دوكا:

قد مضى العمر وفات يا أسير الغفلات
حصِّل الزاد وبادر بالتقى قبل الفوات
اطلب الغفران ممن تُرتجى منه الهبات
ثم ناد في الدَّياجي يا مجيب الدعوات
اعف عنا يا رحيم وأقلنا العثرات
ما وجدنا من شفيع في جميع الكربات

غيـر بـاب المصطفى الهـادي بهيِّ المعجـزات
فعليه صلوات مع سلام طيبات وعلى الآل جميعاً وصحاب طاهرات

* * *

قسماً بالشفع وبالوتر

موشح بيات شوري ألحان السيد منذر السرميني:

قسمـاً بـالشفـع وبـالـوتـر قسمـاً بـالليـل إذا يـسـري
والـفـجـر ولـيـال عـشـر إن الإنسـان لـفـي خـسـر
إن الإنسـان لـفـي شـغـل وبـدمـه منيتـه تجـري
أنسيـت بـأنـك مـرتـهـن يـا عبـد بـويـلات القبـر
فبنيـت بـدنيـاك صـروحـاً وغـرقـت بـلـذات الـدهـر
وحسبـت بـأنـك في خلـد بـل أنت بفـانيـة العمـر
إذ يُنْقَـرُ في النـاقـور تـرى الأجـداث تبعثـر لا تـدري
هـل كـانت دنيـاك منـامـاً لتفيـق لميعـاد الحشـر
فتـقـول إلـهي أرجـعـنـي إني يـا رب لـفـي خسـر
هيهـات أخـا الـدنيـا عَـوْدٌ فكتـابـك كفـر في كفـر
إلا مـن آمـن مـن عـبـد بـالله وآمـن بـالـقـدر
وتـواصـوا بـالحق وكـانـوا من بعـد تـواصـوا بـالصبـر
فـأولئـك يـلقـون جـزاءً من ربـك جنـات تـجـري
فيهـا الأنـهـار فيـا طـوبى لـلمـؤمـن في خيـر مقـر
إن الإنسـان لـفـي شـغـل وبـدمـه منيتـه تـجـري

* * *

قسماً بالنجم حين هوى

موشح بيات قد (يا إمام الرسل يا سندي):

قسمـاً بـالنجـم حيـن هـوى مـا المعـافى والسقيـم سـوى
فـاخلـع الكـونيـن عنـك سـوى حـب مـولى العـرب والعجـم

سيد السادات من مضر — غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور — منبع الأحكام والحكم
قمر طابت سريرته — وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته — عدل أهل الحل والحرم
ما رأت عين وليس ترىٰ — مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق السماء سرى — طاهر الأخلاق والشيم
جاوز السبع الطباق إلى — قاب قوسين استمر علا
وأحالته الأقدار إلى — سِرِّ علم اللوح والقلم
لم يخب من كنت موئله — يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وأنت له — عصمة من أوثق العصم

* * *

قسماً لعلام الغيوب

موشح بيات رمل:

قسماً لعلّام الغيوب — قسماً بمن يجلو الكروب
إن النبيَّ محمداً — في الكون مرآة القلوب
إني بحب المصطفىٰ — إني به دوماً طروب
لا والذي رفع السما — ما مسنا فيه لغوب

* * *

قطب يا أيها القلب المعنى

موشح بيات من كلام أم محمد التلاوية من إخوان الشيخ سليم خلف الحمصي رضي الله عنه:

قطب يا أيها القلب المعنى — بمحبوب إليه الجزع حن
فمولانا علينا قد تكرم — بهذا السيد السند المعظم
ومن صلى عليه ثم سلم — غداً يوم القيامة مطمئن
فَهِمْ في حبه واحيا سعيداً — ومت في العشق يا صاحِ شهيدا

ويوم الحشر تلقاه فريداً ينادىٰ قربوا الأحباب منا
نبيٌّ قد سما أوج المعالي وفاق بحسنه نور الهلال
ومولانا المهيمن ذو الجلال قد زاده اللّه جمالا

* * *

قلب الشجي يهواك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قلب الشجي يهواك أنعم له بلقاك حيث التجى بباب الرجا
بالخل الأعظم يا محسن هبه رضاك

أشغلت فؤاد الصَّبِّ عن كل شيء سواك يا كعبة أهل القرب
روحي فداك أقسمت بما في القلب من لوعتي بهواك
في البعد كذا والقرب كلي معاك بالمصطفى مرآك
أذقني شراب وصال من صافي دنان حماك

* * *

قلبي ينادي يا رب

موشح بيات لامي:

قلبي ينادي يا رب صاح يا هادي يا رب رب ....رب
أنت عوني أنت حصني أنت غوثي أنت أمني
لست أرجو غير أني في القيامة تعفو عني
ففي القيامة أرجو السلامة وفي الختامة جنات عدن
يا غافر الذنب أنت غفار يا مسبل الستر أنت ستار
نادىٰ المنادون عند حيرتهم من أنت هاديه كيف يحتار

* * *

قل يا عظيم أنت العظيم

موشح بيات:

قل يا عظيم أنت العظيم　　قد همًنا أمر عظيم
وكل أمر همنا　　يهون باسمك يا عظيم

أنت القديم في الأزل　　أنت اللطيف لم تزل　　عنا أزل ما قد نزل　　من فادح الخطب الشديد
حيٌّ قديم واجد　　باق غنيٌّ ماجد　　عدل إله واحد　　برٌّ رؤوف بالعبيد
يا ربنا بالفاتحة　　وبالرجال الصالحة　　اجعل أمورنا ناجحة　　نحن وكل المسلمين
يا ربنا بالبقرة　　وبالرجال العشرة　　اجعل أمورنا ميسرة　　نحن وكل المسلمين
يا من إذا دُعِي أجاب　　اكشف لنا هذا الحجاب　　واسمح بوصل للجناب　　واعطنا الحُسْنَىٰ وزيد
على وللنبي صل يا سلام　　منا صلاة مع سلام　　يوم الجزا امنحنا سلام　　مما نخاف يا مجيد
والآل والصحب الأسود　　سادوا به بيض وسود　　لا سيما ما حي الحسود　　سيف الإله ابن الوليد

* * *

قل لأصحاب العقائد

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله سيذي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قل لأصحاب العقائد　　قد مضى حكم القواعد
نحن أقوام نشاهد　　واحداً من غير زائد
قل لهم إنا طرحنا　　ذي القواعد واسترحنا
ومع القوم اصطلحنا　　إذ تبدى الكل واحد
لا نرى غير وجود　　أزلي في قيودي
يتجلى في شهودي　　قد بدت منه مشاهد
ذات علم قد تبين　　بمراد يتفنن
مثلما العقل تعين　　بالذي هو منه واحد
هو أولٌ هو آخِرٌ　　هو باطنٌ هو ظاهرٌ
هو غير ومغاير　　هو مشهود وشاهد
واحد في كل حال　　يتجلىٰ بمثال
متدان متعالي　　صدرت عنه موارد

فهو معشوق الرجال لاح في أهل الكمال
بجمال وجلال لمحب وموارد
شمس إحسان وحُسنىٰ أشرقت في كل معنىٰ
فأفادت من تمعني سبحات ومحامد

* * *

قمر طابت سريرته

موشح بيات لسيدي عبد الرحيم البرعي:

قمر طابت سريرته وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته عدل أهل الحل والحرم
مذ تراءت لي خدورهم وبدت للعين دورهم
هيجت وجدي بدورهم يا لقلبي ما لغرام رمي
قسماً بالنجم حين هوى ما المعافى والسقيم سوىٰ
فاخلع الكونين عنك سوىٰ حب مولى العرب والعجم
جاوز السبع الطباق إلىٰ قاب قوسين استمر علا
وأحالته الحظوظ علىٰ سر علم اللوح والقلم

* * *

قمر من فوق غُصن نقا

موشح بيات محير لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

قمر من فوق غُصن نقا ينجلي سبحان من خلقا
هذه الأكوان طلعته كل من قد هام فيه رقى
يا بريق الغور قف نفساً قد خطفت القلب والحدقا
إن تجز يوماً بذي سلم قل لهم جودوا ببعض لقا
لي فؤاد ملؤه شغف وضلوع حُشيت حرقا
وعيون كلما رمقت لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم كم يقاسي الدمع والأرقا
ذاب شوقاً في محبتكم حين منكم بارق برقا

شمس هذا الكون طالعة … جذبت روح الذي رمقا
ذاتها من ذات لابسها … وهما في النشأة افترقا
وهي من أنوار بهجته … بالعطايا تملأ الأفقا
حنت الأرواح حين بدت … مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا … شم ريح الأمر فانتشقا
وحنين الفرع لا عجب … نحو أصل باسمه نطقا
يا نسيمات سرت سحراً … من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن أحبتنا … وعن الأهلين والرفقا
ليت من بالجذع لو عطفوا … ليت من أهواه بي رفقا
دمعتي بالسفح من أضم … سفحت يوم النوى قلقا
يا عذولي كف عن عذلي … إن هذا اللوم محض شقا
لو ترى ما قد رأيت لما … لمت في ساقٍ هواه سقا
في نواحي الشعب غانية … حسنها في الكون ما اتفقا
كلما لاحت سجدت لها … حيث كلي ذاب وانمحقا
وأنا الفاني فواعجبا … كيف لي منها بوصف بقا

* * *

كان لي ظل رسوم

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كان لي ظل رسوم … فاستوت شمسي فزالا
عشت بالمحبوب حقاً … بعد ما كنت خيالا
عاد محبوبي وجودي … فتجلىٰ وتعالىٰ
وتخفَّىٰ عن عياني … بي عِزا وجلالا
حبذا سلبي ووجدي … فيه حالا ومالا
لست أخشىٰ بعد هذا … منه والله انفصالا
كل أحوالي فيه … فرحات تتوالىٰ
هكذا العشق وإلا … كان والله افتعالا

يـا مفيـد الـغصن لينـاً وانـعـطافـاً واعـتـدالا
أنـا في عين الـتجنـي أجـتـنـي منـك وصـالا
يـا معيـر الـبـدر أنسـا وضـيـاء وكـمـالا
أنت في طـرفـي وقـلبـي سـاكـن تـأبـىٰ انـتـقـالا
يـا حيـاة الـحـي عـزا وغـنـاءً وجـمـالا
لـم يـزل روحـي وراحـي فـيـك لـطفـاً ودلالا
جـدت بـالفـرق لأِحظىٰ منـك بـالجمـع اشتمـالا
فـتـجـليـتُ فـلاحـا مـن معـانـيـك ظـلالا
وتـنـعـمـت بـرؤيـاك يـمـيـنـاً وشـمـالا
وتـمتـعـت جـمـيـعـي بـتـجـليـك الـمـوالا
كـلمـا شـاهـدت حبـي مـن مـحـيـاك مـثـالا
عـلّمت عينـاه فكـري يعمـل السحـر الحـلالا
وتـمـلا بـك قـلبـي فـيـه لا أخشـى مـلالا
ووفـا مـبـلغ قـصـدي في الـرضـا حـالاً وقـالا

* * *

كل الوجود على اختلاف صنوفه

مقام البيات شوري إيقاع واحدة كلمات الشيخ أبي الهدى الصيادي ولحن الأستاذ زهير المنيني:

كـل الـوجـود على اختـلاف صنـوفـه في الغيب مشمـول بـرب محـمـد
فـهـو المـلاذ لـكـل عبـدٍ مـذنـبٍ وهـو المفـرج كـرب كـل مـوحّـدِ
أُمـدد إلـيـه يـد السـؤال ولا تـخـف فلك الأمـان فـإن قصـدك بـاليـد
متشفعـاً في فضـل أكـرم مـرسـلٍ حـاز العلا من فضـل رب مـاجـد
نـور بـه اهـتـدت العـوالـم كـلهـا وبـنـوره كـل الـعـوالـم تـهـتـدي
لـو مس صخـراً جلمـداً بـرهـانـه لأقـام آيـات الـهـدى في الجلمـد
المـرسلون بـه اقـتـدوا لمـا سـرى أنعم بـذاك المقـتـدَى والمقـتـدي

لـو قـلدتـه الشـمس في مـيـزانـهـا   شـتـان بـيـن مـقـلَّدٍ ومـقـلَّدِ
لـم يخـلق الـرحمـن فـي مـلكـوتـه   أبـداً وآزالاً نـظـير مـحـمـد

* * *

نعي لها شرح فيها **كلما كنتم بقربي**

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كلمـا كنتم بقـربي   تنـطفي نيران قلبي   زادني الـوجـد لهيباً   هكـذا حال المحب

لا بـوصـل أتسلى   لا ولا بالهجر أسلى   لـيس لـلعـشـق دواء   فاحتسب عقلاً ونقلا
إنني سلمت أمـري   في الهوى معنى وحساً   مـا بقي إلا التفـاني   حبذا في الحب نحبي
إنني بـالمـوت راض   هكـذا حال المحب

يـا حبيبي بحيـاتـك   بحيـاتـك يـا حبيبي   رق لي وانظر لحالي   أنت أدرى بالذي بي
أنـت دائـي ودوائـي   فتلطف يـا طـبيبي   إن يكن يرضيك قتلي   فاجعل القتـل بقربي
إنني بـالوصـل أفنى   هكـذا حال المحب

أنت في الكل جميل   وجمـال يـا مـطاعي   قـد تجليت لقـلبي   مسفـراً للحب داعي
وعلى عشق الجمال   طبـع الله طبـاعـي   فلهـذا شاع عشقي   ورضي بالعشق صحبي
وتفـانينـا جميعـاً   هكـذا حال المحب

يا سقاة الروح بسي   والنبي قد غاب حسي   قـد سلبتم لفـؤادي   يا ملاح الحي نفسي
أنـا ما يشفي فؤادي   غيـر تـأليفي وأنسي   آه يـا تمـزيق قلبي   آه يـا قتلي وسـلبي
مُت من لطف الشمائل   هكـذا حال المحب

كل صب مات وجداً   يشتكي حـرَّ الـدَّلال   وأنا في العشق وحدي   أشتكي برد الوصـال
ناسب اللطف وجودي   فـتـفـانـى بـالجمـال   عشت طول الدهر أني   مستهام العقل مسبي
طيب العيش خليعـاً   هكـذا حال المحب

* * *

كل الأنام عيال عليك يا ابن الرفاعي

موشح بيات:

كل الأنام عيال عليك   يـا ابن الـرفـاعي   يا بحر كـل المزايا   ويـا مجيب الدواعي
هـذا الولي الحقيقي   إمام أهـل الـطريق   شيخي بعهـد وثيـق   قطب الوجود الرفاعي

هذا الـذي قد رآنا نـور الـطريق عيانـا قلنـا لـه مـذ دعـانـا مددك يا ابن الرفاعي
يا سيدي يا ابن مكي يا شيخ زهدي ونسكي أرجوك تسعى في فك من قيد سوء الطباع
صـلاة رب الأربـاب عـلى النبي الأواب والآل ثم الأصحـاب والغوث ابن الرفاعي

* * *

كل فناء مع التداني

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كـل فنـاء مـع الـتـدانـي عيش حـوى لـذة الـزمـان
وكـل عـيش مـع التـنـائي مـوت ولـو كـان في الجنان
أيـا نـعـيـمـي إذا تـدانـى ويـا جـحيمي إذا جـفـانـي
ويـا حـبيبـاً غـدوت فـيـه مـمـزقـاً مـطلق الـعـنـان
حـللت مني مـحـل روحي فـلا عـداني بـك الـتـداني
وقـد تـجليت لـي جـهـاراً فـأعيني مـورد الـمعـانـي
ولـم تـدع بيننـا حجـابـاً فلي بـك السعـد والتهـاني
يـا نـار أحشـاء عـاشقيـه شـوقـاً ويـا جنـة العيـان
أطلقتـني فـيـك يـا حبيبي من قيـدة الـفكـر والـلسـان
فـأيـمـا عـاشق تـمـنـى رؤيـا مـحيـاك فـليـرانـي
تـعيـنـي مـغـربـاً إذا مـا غبت وشـرقـاً إن كنت داني
وقـبـلة نـحـوهـا تـولـى من لـك قد وجـه الأمـاني

* * *

كم للحمى تشتاق الروح

موشح بيات قد (على البدوية يا حالي) من كلام السيد محمد الدرويش:

كم للحـمى تـشتـاق الـروح والـقـلب ولـهـانٌ مـجـروح
والـظرف قـد أفنـاه النـوح مـذ غـدا دمـعي هـمـيـا
دارك بـرحـمـة يـا ذا الـعطية يـا عـالي فـاحنـن عليَّ
يا عالماً بي حفيا

شوقاً لجيران العقيق جرت دموعي كالعقيق
رقوا لمأسور رقيق جيرتي أضحى ظميا
سر بي رفيقي نحو البان ألطف وعامل بالإحسان
رفقاً عسى ميت الهجران بالتداني يغدو حيا
يا عيوني سُحّ الدموع شوقاً لهاتيك الربوع
وارع السهى وانف الهجوع ما ثوى جسمي قصيّه
صل وسلم يا وهاب على النبي الهادي الأواب
والآل مع جمع الأصحاب كل صبحٍ مع عشية

* * *

كن مع الله ترى الله معك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

كن مع الله ترى الله معك واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحسن فغب واطرح الأغيار واترك خدعك
لا تموه بك واطلب منك ما فرّ من يوم بشأن صنيعك
نورك الله به كن مشرقاً واحذر الأضداد تطفي شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له قبل أنَّ النَّفس قهراً تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر وعلى الكشف توقىٰ جذعك
لا تقل لم يفتح الله ولا تطلب الفتح وحرّر ورعك
كيفما شاء فكن في يده لك إن فرّق أو أن جمعك
في الورى إن شاء خفضاً ذقته وإذا شاء عليهم رفعك
وإذا ضرّك لا نافع من دونه والضرّ لا إن نفعك
وإذا أعطاك من يمنعه ثم من يعطي إذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد وإن استنصرت فيه شيعك
إنما أنت له عبد فكن جاعلاً في القرب منه ولعك
فذ بوصل إن تراه واصلاً واقبل القطع إذا ما قطعك

كـلـمـا نـابـك أمـر ثـق بـه واحتـرز للغيـر تشكـو وجعـك
لا تـؤمـل مـن سـواه أمـلاً إنمـا يسقيك من قـد زرعـك
ليت لـو تشعـر مـاذا كنت من قبـل ما مـولى الموالي اختـرعك
كنت لا شـيء وأصبـحـت بـه خيـر شيء بشـراً قـد طبعـك
تـابعـاً كـن دائـمـاً أنـت ولا تـتـمـنـى أنـه لـو تـبـعـك
لمتـى تبـني كـنيسـات الهـوى كسـر الصلبان واهجـر بيعـك
ودع التـدبيـر في الأمـر لـه واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حـرمـة من يبصـر إن رمت فعـلاً أو تنـادي سمعـك
وهـو الله الـذي جـلّ فـيـا عقـل خف من عـدم مبتـدعـك
كـن بـه معتصـمـاً واسلم لـه لا تعـانـد فيه واهجـر بـدعـك
هـذه مـلة طـه خـذ بـهـا لا تـطـع عنها قصـوراً دفعـك

* * *

لا أنا سال ولا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي:

لا أنـا سـال ولا وصلـه يـومـاً أسل فكلا الحـالين حـال إن جـفا أو إن وصـل
منـه منتهـى المنـا كلمـا عنـه حصـل هل سمعت ذا غرام ذا مـرام أو أمـل
أم محب عن حبيب لجفـا مـال ومـل سيمت الحب ثبات لا يـدانـيـه زلـل
والهـوى ملك عزيـز أيـنـمـا حـل أذل

* * *

لأجل النبي لأجل النبي لأجل النبي

موشح بيات:

لأجـل النبي لأجـل النبي لأجـل النبي تقبـل صـلاتي على النبي لأجـل النبي
يا أهل الهوى قلبي انكوى من النـوى هـل من دوايحي القـوى إلا النبي
أدعـوك ربي تغفـر ذنبي وتستـر عيبي وتحيي قلبي وتـزيـد حبي بـطه النبي
عبد ملهوف يبغي المعروف من الرؤوف على الباب عكوف قلبه مشغوف بهوى النبي

وأنا على الباب مرمي الأعتاب عالي الجناب	أرجو الوهاب رؤيا الأحباب مع النبي
حبك دنياك سيرك بهواك رماك بهلاك	حَسِّن مَسعاك عمر أخراك بشرع النبي
بذنبي أسير على كيفي أسير وطال المسير	نرجو التيسير وحسن التيسير بحق النبي
أهدي صلاة تأتي بصلة ممن وصلا	وبه اتصلا ورجع بصلة طه النبي

* * *

لاحت الأطيار تشدوا

موشح بيات لامي للأستاذ صبري المدلل:

لاحت الأطيار تشدوا	بليالي المولد	وبريق النور يبدو	من معاني أحمد
مولد الهادي سلاماً	أنت للأجيال عيد	نورك العالي تسامى	من حمى البيت المجيد
عندما نادى المنادي	جاء شمس العالمين	وازدهت بين العباد	طلعة الهادي الأمين

* * *

لاحت بروق العين

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الخمصي رضي الله عنه:

لاحت بروق العين	في مشهد الأرواح	من عهد ثان اثنين	فجر التداني لاح
فاخرج عن الكونين	واغنم صفاء الراح	تلقىٰ بها الضدين	في مظهر الأفلاح
نحن خيار الناس	صرنا بها دينا	مذ لاح نور الكاس	من يد ساقينا
لا تختشي من بأس	يا مغرماً فينا	أجساماً الأكياس	عادت لنا أرواح
قد أشرقت بالحال	شمسي وما غابت	والغين عنها زال	مذ نظرتي طابت
يا ذا العلي المفضال	أجسامنا ذابت	خلص من الأوحال	محسوبك الملتاح
من قبل تعييني	في العالم الحسي	حققت تمكيني	بالمشهد القدسي
من خمرك ارويني	يا طيب الغرس	في حبك افنيني	قد صاغ لي الإصلاح
هذي إشارتي	عن كأس محبوبي	حيث الحمى ذاتي	والكل مطلوبي
لاحت بمرآتي	أوصافَ محبوبي	تتميم أوقاتي	صارت به أفراح
أزكى صلاة الله	على الفاتح الخاتم	أحمد رسول الله	طه أبي القاسم
ما قال عبدالله	في مدحه حازم	يلقى لوجه الله	بالبشر والأفراح

* * *

لاح لي نور النور من ذاك الحمى

موشح بيات قد (عموري يا عموري) وتنشد على وزن (بالله تصبوا هالقهوة):

لاح لي نـور النـور من ذاك الحمى ... وبكشف الستـور أصبحت حي
غبت حين الشهـود عـن وجـود ... وبفيـاض زيـاك الجـود عـدت إلي
أيـا جـميـل الـذات والـصفـات ... أنت أنت حيـاتي يـا مـاحي الغي
جـل الـذي سـواه مـا أبـهـاه ... وإنـنـي لـولاه مـا كـنـت شـي
فـي لـيـلة الإسـراء يـا مـنـائـي ... عـرجت للسمـاء شـاهـدت الحي
وعـدت بـالـصلاة والـصـلات ... يـا صـاحب الآيـات يـا ابن لـؤي
أنت سفـيـر الحـق إلى الـخلق ... ويـا عـظيم الخـلق احـنـن علي
صـلي وسـلم ربـي عـلى حـبـي ... طـه حبيب القـلب جـد الحسنين
والآل والأصـحـاب والأحـبـاب ... ورئـيس الأقـطاب راعي الـعلمـي

* * *

لذ في حمى طه أبي القاسم

موشح بياتي شوري إيقاع مصمودي ألحان السيد صبري المدلل:

لـذ في حمى طه أبي القـاسم ... محمـد نبينا الـراحم خير الـورى
مـن جاءنـا هـادياً ... فـخر الـوجود الـفاتـح الخاتم
يـا أكـرم الـخلق عـلى ربه ... وخيـر مبعـوث إلى حـزبـه
إلـهنـا اصطفـاك في غيبـه ... ولـيس فـي كـونـه ولا آدمـي
يـا مـرسلاً بـالحق إلى خلقـه ... وخيـر مبعـوث وأكـرم رسـله
أنت الـذي فضلت في أسمائـه ... قـرآنـه شـرائـع الـعـالـم

* * *

لِشهر ربيع آية لم تزل كبرى

موشح بيات:

لِشهـر ربيع آيـة لم تـزل كـبرى ... بـه أظهر الـرحمن في ليلة بـدرا
تـبـدَّ ونـور الحسن فـوق جبينـه ... مضيئاً فأضحى الكون يهتف بالبشرا

* * *

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائماً

موشح بيات نوى أثر من كلام الشيخ عبدالرحيم اليمني المعروف بالبرعي رضي الله عنه إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائماً على كل حالٍ حمد فانٍ لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من سترٍ على كل خاطئ وكم لك من برٍ على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض وأنت الذي ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤملٍ وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الإصباح والحب والنوى ويا قاسم الأرزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها ومؤنسٍ في الآفاق وحش البهائم
ويا محصي الأوراق والنبت والحصا ورمل الفلا عدًا وقطر الغمائم
إليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب إلينا الحق واعصم قلوبنا من الزيغ والأهوال يا خير عاصم
ودمِّر أعادينا بسلطانك الذي أذَلَّ وأفنى كل عاتٍ وغاشم
ومنَّ علينا يوم ينكشف الغطا بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا محمدٍ المبعوث صفوةِ آدم

* * *

لك في قلبي دار

موشح بيات محبر من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

لك في قلبيِ دار وعليك القلب حائر وعلى مراك داروا في الحمى أهل الدوائر
عجباً كيف أشاروا لك أرباب الأشائر مع أن الكل حاروا أنت في غيبك حاضر
يا جميلاً قد تجلى بتناويع المجالي وبعقد قد تحلىٰ من جمال وجلال
واجباً بالذات جلّىٰ عن إضافات المُحال قادرٌ لك اقتدارٌ في تصاريف المقادر
باطن أنت وظاهر في ظهور وبطون أولٌ أنت وآخر في عُلا دور الشؤون
ظهرت فيك المظاهر تَتراءا للعيان لك منك الكل صار وامتلا في الكون سائر
حسنك الواحد شمسٌ لاح في جمع تعدد لسناه نحن كأس نجتلي معنىً توحَّد
ولنا بالفرق شمسٌ ولجمع الغيب نشهد وانجلىٰ عنا الستار فانجلت عنا المظاهر

فلذا همنـا بسلمىٰ وبـليلىٰ وبـهنـد ورباب وبـأسمـا وبحُسنـا وبـدعـدِ
وسنـا هـذا التجلي نور فيض الحق طه من عليـه المتجلى صلى في القرب شفاها
هام في مجلاه قلبي وبشوقي صحت آها وبقلبي منـه نـارٌ وهـو جنات السرائر

* * *

للأغيد الألما

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

للأغيد الألما نادم يا عيني نادم خل العزول مهما يخاصم يخاصم
يا سادتي رفقاً بالمغرم الهائم من لم يمت عشقاً بكم غدا نادم
أقسمت بالخد والعارض الناعم ما ملت عن عهدي والبعد لي هادم
يا ساقيَ الكوب يا أيها الباسم في عشق محبوبي ما ضرني لائم
يا خده الزاهي إني أنا الظالم قد كنت والله قبل الهوى سالم
ريح الصبا مهلك حييت من باسم يا ليتني مثلك ذاك الثغر لاثم
يا كامل المعنى كن للشجي راحم يا منجد المضني من لحظك الصارم
يا مخجل البدر هل أنت بي عالم أشكو الهوى العذري للواحد العالم
يا ربنا صَلِ على أبي القاسم من جاء للرسل والأنبيا خاتم
والآل والصحب طول المدى دائم ما بات في الحب أمينهم ناظم

* * *

للمهدي ننتمي

موشح بيات:

للمهدي ننتمي في الأمور الصعاب بجده نحتمي في عرضي للحساب
سيدي يا رواس العدو للحمىٰ حابس جدك أبو العباس قد حساك حبابا
صلىٰ مولانا البديع على النبي الشفيع وكذا أهل البقيع والآل والأصحاب

* * *

لمولد أحمد في كل عام

موشح بيات:

لمولد أحمد في كل عام سرور بالعهود الماضيات

فهلل يـا زمـان بـه وكبـر وعـظم وافتكر بـالبـاقيـات
وأحمـد أفضـل الثقلين طـه وخير الناس من مـاض وآت

* * *

لمن له انشق القمر

موشح بيات:

لـمن لـه انشق الـقمـر وارتقى الـعـرش العـالـي
لاسْهَـرْ أنا وأحبـابي وامـدح طـول الـليـالـي
صـلوا دوم صـلوا دوم لـمن لـه انشق الـقمـر
منيـتي طـه الـحبـيب خـيـرة الله الـوالـي
خـليـليَّ خـلٍّ لا تـلم عنـك مشغـول البـالـي
نـوره عـم الـملا فـاق بـدر الـهـلال
وارتـقـى فـوق الـعـلا وازدهـى كـالـلآلـي
حـن جـذع وانـحـنـى شـاكيـاً فقـد الـغـالـي
ولـه الـجـذع انـحـنـى كـيـف بـي يـا عـذالـي
صـل وسـلم عـلـى روح أربـاب الـحـالـي
والـصحـب الـغـر الأولـى والأزواج والآل

* * *

١ ـ ليت شعري بعدما رحلوا

موشح بيات على قد (يا إمام الرسل) لسيدي عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه:

ليت شعـري بعـدمـا رحلوا أي أكنـاف الـحـمىٰ نـزلـوا
أبـذات البـان أم عـدلـوا لـينشـدون القـلب في الـخيـم
فسقـى أمـراءهـم الـمـطر وسـرى روح الـصبـا الـعـطر
فـي ريـاض طلعـهـا درر بـيـن مـنـثـور ومـنـتـظم
قف بـذات السفح من إضم وانـشـد الـسـاريـن فـي الـظلم
هـل رووا علمـاً عن العلم أم رأوا سـلمـى بـذي سـلم

إضافة للشيخ عيسى البيانوني مشكوراً:

وعلينا زادت المنة	دخلنا روضة الجنة
وصلينا بها السنة	ولاح النور من إضم
تذكرنا أحبتنا	وأهلينا وجيرتنا
أجاب الله دعوتنا	وعم الكل بالكرم
سيد السادات مَن مضر	غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور	منبع الأحكام والحكم
ما رأت عيني وليس ترى	مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق السماء سَرَىٰ	طاهر الأخلاق والشيم
لم يخب من كنت موئله	يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وأنت له	عصمة من أوثق العصم

* * *

ليلاً سرىٰ وأما

موشح بياتي محير للشيخ يوسف القرلفي الحلبي قد (دزني واعرف مرامي):

ليلاً سرىٰ وأما بالأنبيا المرضية والطالب رأى المطلوب في حضرة القدسية
رقى على البراق إلى السبع الطباق راجي من الخلاق عفواً عن الخطية
صلى الكريم الدائم على النبي الخاتم للمدح يوسف ناظم لصفوة البرية

* * *

ما أرسلَ الرحمنُ أو يُرسلُ

موشح بيات نوى لسيدي محمد زين العابدين الصديقي البكري رضي الله عنه:

ما أرسلَ الرحمنُ أو يُرسلُ	من رحمة تصعَد أو تنزلُ
في ملكوت الله أو مُلكه	من كلِّ ما يختصُّ أو يشمَلُ
إلا وطه المصطفى عبده	نبيُّهُ مختارُهُ المرسَلُ
واسطةٌ فيها وأصلٌ لها	يَعْلَم هذا كلُّ من يعقلُ
فَلُذْ به في كلِّ ما ترتجي	فإنه المأمَنُ والمعقلُ

وعُـذْ بـه من كـلِّ مـا تختشي | فـهـو شـفـيـع دائـمـاً يـقـبـل
وحط أحـمـال الـرجـا عـنـده | فـإنـه الـمـرجـع والـمـوئـلُ
ونـاده إن أزمـة انـشـبـت | أظفـارهـا واستحكم المُعضِـلُ
يـا أكـرم الـخلق عـلى ربـه | وخيـر من فـيهـم بـه يُسـألُ
قـد مسَّني الكـرب وكـم مـرةٍ | فـرجت كـربـاً بعضـه يُـذهِـلُ
ولـن تَـرَ أعجـز مـني فـمـا | لِـشِدةٍ أقـوى ولا أحـمـلُ
فبـالـذي خصـك بين الـورى | بـرتـبـةٍ عنهـا الـعـلا تـنـزلُ
عَجِّـل بـإذهـاب الـذي أشتكي | فـإن تـوقـفـت فـمـن أسأل
فحيلتي ضـاقت وصبري انقضىٰ | ولست أدري مـا الـذي أفعـلُ
وأنـت بـاب الله أي امـرىءٍ | أتـاه مـن غـيـرك لا يـدخـلُ
صلى عليـك الله مـا صـافحت | زهـر الـروابي نسمـة سَمْأَلُ
مسلمـاً مـا فـاح عـطر الحمى | وطـاب مـنـه الـنـد والـمـنـدلُ
والآل والأصحـاب مـا غـردت | سـاجعـة أمـدادهـا مخضـلُ

* * *

ما رأىٰ المعنى المجرد

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

ما رأىٰ المعنى المجرد | دون أستار الغواشي | غيـر مجمـوع مبدد | رق من لطف الحواشي

خفف الجسـم ورقق | يا لطيف الروح حسك | لـطف النفس وأطلق | عقله واستجل قدسك
واكشف القلب وحقق | سره واستجن غرسك | تجـد السر المـوحـد | في مقام الفرق فاشي
لا يـراه غـيـر مـن | رُدَّ لأحـوال التلاشي

اِمح حرفيك لتحظى | بثبـوت الواسـطية | وتنـل عيناك لحظه | من غيابات الهـوية
واتـرك النسبة حفظاً | لـمقـام الأحـديـة | تجتلي في كل مشهد | بـالتجلي المتماشي
وترى الواحـد يشهد | ذاتـه من كل واشي

يا خليع الذات جدد | ملبس الوصف الخليع | واعتمر في كل مسجد | وتمتـع بـالجميـع
وارفـع الستـر وجـرد | كعبة الحسن البديـع | واشهد الوحدة تشهد | كـل غير عنـه ناشي
لا يُرىٰ في الكون أوجد | من وجـود المتلاشي

اسكر الساقي الكؤوسا والنـدامى والمحيـا والمعاشيق الشموسـا والبـديعـات المحيـا
ثم مذ أفنى النفوسا وغـدا الكـون أبيـا ما رأي المعنى المجرد دون أستـار الغواشي
غير مجموع مبدد رق من لطف الحواشي

* * *

ما لي إذا صال الوغيد

موشح بيات نوا من كلام الشيخ خالد الأنصاري:

مـا لي إذا صـال الـوغيـد والأمـر عنـدي اشتـد خـطبـه
إلا النبي الهـادي السعيـد من ربـه قـد صـح قـربـه
فـهـو الـمرجـى لا مِرا في المُـدْلَهِمَّـات الـصعـاب
لأنـه خيـر الـورى ومـن رجـاه زال كـربـه
يـا سـيـد الـسادات كـم أنـجـدتنـي فـي الـنـائبـات
مـا قـلت يـا طـه الألـم بي قـد حلَّ إلا زال صعبـه
فـكـيـف لا أرجـو الـمـدد مـمـن أمدَّ الـكـائـنـات
كـفـاه فـي الـقـرآن قـد صـلى عـليـه الله ربـه
عـبـيـدك الأنـصـاري يـا مختـار يرجـو منـك نـظره
بـذي الـعلىٰ والـكـبـريـا من قبـل أن يغشـاه نـحبـه
أهـدي صـلاتـي سـرمـداً إلـيـه والآل الـكـرام
تـعـداد عـلـم الله مـا سحت على الأكـوان سحبـه

* * *

متى القلب الشجي المضني لمغناكم يعود

موشح من مقام البيات مـن كلام الشيخ شاكر الحمصي رحمه الله:

متى القلب الشجي المضني لمغناكم يعود وشمس الحضرة الحسنى توافي بالشهود
كووا في جمرة الحب فؤادي المستهـام وخـطبيَ فيهم خطبي وقـد شب الغرام
ودمعي والضنى ينبي عن الوجد الضرام وفيهم طاب لي سلبي ولو طال الصدود.
ألا يا حاديَ الركب فأوجز لي الطريق وسـر بـالله في قلبي إلى أعلى رفيق
وإن وافـا سنا الحب فخيم بـالعقيق وشفع بي ذوي القربى عسى حبي يجود

وخـذ بالمغـرم الصب لأعتـاب الكـرام عسى أن يرحموا صبي دموعاً بانسجام
ويـرضـوني على عيبي بـذيـاك المقـام ويجلو وصلهم كربي ويحلو لي الورود
ألا يـا جيرة الشعب صلوا هـذا الفقير ورقوا وارحموا شيبي فهـا دمعي غزيـر
وغضوا الطرف عن ذنبي فالبعفو الكبير كثيـر فـاز بـالقـرب وإطـلاق القـيود
صلاة الحب للحب على مجلى السلام يحييـه بهـا ربي نعيمـاً في الـدوام
ويسري فيضها الوهبي على الآل الكرام ويُجدي طالب الشرب كـمالاً في ورود

* * *

محبوبي قصد نكدي

موشح بيات حسيني طبقة عشيران محير إيقاع دارج:

مـحـبـوبي قـصـد نـكـدي قـوًى بـالـبـكـا رمـدي
صـحت مـن لهـيب كـبـدي أحـرق الـهـوى جـسـدي
مسنى السَّهرِ صِحتُ في فكر ناديت يا قمر من بلي صبر
بـهـواك فـنـي جـلـدي مـا الـعـذار كـان زردي
مـحـبـوبـي شـهـر عـلـمـه صـارت الـمـلاح خـدمـه
خـالـقـي بسط نـعـمـه وأنـا بـسـطـت يـدي
صـاحب الحكم جل واحتكم مُـوْلي النعمُ مـذهب النقم
سـمـاء بـلا عـمـد وعـليه معتمـدي

* * *

محمد أنت ما أحلاك تسمية

موشح بيات:

محمـد أنت مـا أحـلاك تسمية الله سمَّـاكهـا والحمـد منتـظر
يهفـو لغـار حـراء في دجنتـه للغـار سـر لهـذا الكـون مستتـر
سميُ إلى الغيب حتى كاد يلمسه من غير وحي وكاد الستر ينحسر
هنـاك وافـاه جبـريـل الأمين بـه فلامَسَ الغيب حتى السمع والبصر
أنـذر عشيـرتـك الأدنين وادعهم واهجر من القوم من لم تنهه النذر

قالوا محمد دع أمراً أتيت به وكل ما تشتهي في العرب محتضر
فقال والله يا عماه لو وضعوا لي النجمين لما أغرتني الصور
قوموا بها قوة كبرى مدوية الحق يدعمها والمدفع الخطر
خلا من العنصر السامي لعالمنا فلا عدالة عند الغرب تنتظر
إنا عدلنا بهم عدلاً نتيه به لمَّا ملكنا فكم خانوا وكم غدروا
أهؤلاء نريد العدل عندهم وهم على الجور والطغيان قد فطروا
لا ينتقذ الحق يوماً من براثنهم إلا السلاح وجيش بأسه قدر
وتهرع الأمة الصهيون معولة ويُهزم الغرب نصر الله والظفر
إيه صلاح الدين نم هانئاً فالجيش على الروابي ساهر حذر
الحق أيده والخُلُقُ زينه والله باركه ما مثله بشر
هذا من الله تنزيل ومعجزة كبرا وآياته الأحكام والعبر

* * *

محمدٌ سيد الكونين أنت لنا

موشح من مقام البيات:

محمدٌ سيد الكونين أنت لنا فجر عليه ضياء النصر يبتسم
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمة يحفُّك الخير والإحسان والكرم
عليك أنزل وحي الله في بلد بها البشائر تهفو نحوها الأمم
فأنت من شرف الدنيا بطلعته ومن به في حمى الدارين نعتصم

* * *

محمد يا نبينا

موشح بيات شوري من كلام الشيخ محمود المنيني رحمه الله تعالى:

محمد يا نبينا يا إمام المتقين كن شفيعي يا تهامي يا ختام المرسلين
والله والله محمد
خير البرايا أحمد الصادق الممجد والفضل إليه يسند فاقصده تراه معين

مـا ثم لنـا سـواه سبحـان من أعطاه من نـورٍ قـد سـوَّاه مـطاع ثـم أميـن
نبـادر بـالله نبـادر لحمى الرسول الطاهر لننـال منـه مفـاخـر بشفـاعة يـوم الـدين
هـو كعبة القصـاد هـو سيد الأمجـاد بـه استضـاء الـواد شـفيـع الـمـذنبين
عـليـه صـلِّ رب والآل ثـم الصحب فـذاك شفـاء قلبي ولي نعـم الضـميـن
والله والله محمد

* * *

مذ بدا نورك أبا الهادي

موشح بيات قد (يا إمام الرسل) من كلام العارف بالله الشيخ محمد الجوزو البرجاوي:

مـذ بـدا نـورك أبـا الهـادي يـا قـمـر مشـرق علـى بـلادي
روق الـكـاسـات واسقـيـنـا ويـبـفـضـلك تـمَّ إرشـادي
أشـرقـت أنـوار مـرشـدنـا من لـطريق الـحق أرشـدنـا
بـضعـة الـمختـار سيـدنـا سيـدٌ على كـل من سـاد
الإمـام اليشـرطي الـطاهـر مـركـز البـاطن مـع الـظاهـر
فـاقصد الأعتـاب أيا زائـر واعتـمـر فـي ذلـك الـنـاد
واطلب الأمـداد من الحضـرة وامـح عنـك الشرك والكفـر
واكـسـب الـثـواب والأجـرا واخـلـع النعليـن فـي الـواد
تـبـلغ الأمـال بـالـقـصـد أنت في الميثـاق والعـهـدى
واقتـدي في ذلـك الفـردي من لـه في الكـون أوتـادي
سـادتي رقـوا لمضنـاكـم واجـزلـوه فـيض نـعـمـاكـم
عـاجـزٌ في البـاب أتـاكـم طـالـبـاً من فـضـلكـم زادي
زَوِّدُوني جئـتـكـم خـالـي واضـعـاً ثـقـلي وأحـمـالـي
فـاصفحـوا عن سـوء أعمـالي وامـنـحـونـي فـيض إمـداد
وصـلاة الله مـدى الـدهـر لإمـام عـالـيْ الـقـدر
مـحـمـد صـاحـب الأمـر من أتـانـا هـاديـاً هـادي

* * *

مذ تبدّى نور بدري

موشح بيات:

مـذ تـبـدّى نـور بـدري هـام وجـدي تـاه فكـري
اسقني يـا صـاح خمـرِي إنني بكـري يـا مـولاي
أرتـجي نـظره لـوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري
خـمـرة الأقـداح تـجـلى مـن يـد الأحبـاب تـملي
من بني الخطاب أصلا سامي الفخر يا مولاي
أرتجي نظرة لوجهك سيدي أبا بكري
جامع القرآن حقاً صفوة الرحمن صدقا
هِمتُ في عثمان عشقا وانشرح صدري يا مولاي
أرتجي نظرة لوجهك سيدي أبا بكري
وعلي الفخر أحمد قدوة الهادي الممجد
من برا بالسيف أخمَد مِلَّةَ الكفر يا مولاي
أرتجي نظرة لوجهك سيدي أبا بكري
صلى ربي ثم سلم على النبي طه المعظم
من له الرحمن كلم ليلة الإسراء يا مولاي
أرتجي نظرة لوجهك سيدي أبا بكري

* * *

مطلق الحمد الفرد

موشح بيات من كلام العارف بالله السيد خضر الأحمد الفحماوي رضي الله عنه:

مطلق الحمد الفرد فهو مقصود العبد لا زلت أرعى عهده حتى وفاني بوعده
واحد يطوي الكُلَّ بطيٍّ كالسجلِّ ينجلي في التجلي فوق كرسيِّ المجد
إنما الأشياءُ أمرُهُ ليست الأكوانُ غيره فغذاءُ الروح شكرُه جلَّ عن حكم النِّدِّ
يا حبيبي ووجودي ووفائي في عهودي أنت مشهودُ الشهودِ أنت الواحد الفردُ
قسماً بالواردات وبفيض العَبَرَاتِ وبمحكم الآياتِ وبتثليثِ الفردِ
أنت روحي أنت كلي أنت ذات المستدل أنت فرعي أنت أصلي أنت مطلقَ الحدُّ

أنت ربي ذو الهبات   أنت جمعي في شتاتي   وعيوني الناظرات   وبهاءُ ذات قدّ
أنت قرآنِ المعاني   أنت فرقانُ المثاني   أنت مرآة العيان   أنت مقتضى الوعدِ
أنت ظلُّ الشجرات   بل وخاصُ الثمراتِ   في جميع الحركات   نشهدُ الدَّيانَ وَحْدَه
فيك قد صرنا رِجالاً   بعدما كنا أطفالا   وبك تهنا دلالا   عندما سيق الوفدُ
يا لحىَ الله عذولي   كيف أشرك بالهيول   وتخلد في الطلول   وادعي فك القيد
دعه يا سالك طريقي   وانتبه منه وفيقي   وعلى الحاكم الحقيقي   إنما الأرواح جندُهُ
واقترب نحوي بصدق   لا تقل إني آبق   قسماً بذات حق   خيرتي لا بد تبدو
فيكم أهل كمال   وبنيني ورجال   قلت لِلْقِوى تعالي   فيكم أهل السعد
وصلاتي وسلامي   على مجموع الأسامي   مظهر البدء الختام   خير خلق الله ورد
وعلى صحب وآل   من هموا مجلي جمال   وبشوبي والفعال   ومرامي والقصد

* * *

مقلتي قد نلت كل الأرب

موشح من مقام البيات ومن قول السيد عبدالله الشبراوي:

مقلتي قد نلت كل الأرب   هذه أنوار طه العربي
هذه أنوار طه المصطفى   خاتم الرسل شريف النسب
هذه أنواره قد ظهرت   وبدت من خلف تلك الحجب
هذه أنواره فانتهزي   فرصة العمر به وانتهبي
هذه أنواره فابتهجي   طرباً فالوقت وقت الطرب
يا أخا الأشواق هذا المصطفى   بث شكواك له وانتحب
فهو بحر زاخر من جاءه   طالباً فاز بأسنى مطلب
يا رسول الله إني مذنب   ومن الجود قبول المذنب
يا نبي الله ما لي حيلة   غير حبي لك يا خير نبي
ويقيني فيك يا خير الورى   أن حبي لك أقوى سبب
وعظم الكرب ولي فيك رجاً   فيه يا رب فرّج كربي
وأغثني يا إله العرش من   نفس سوءٍ في الهوى تلعب بي
وتدارك ما بقي لي فلقد   ضاع عمري في الهوى واللعب

* * *

منا الرجاءُ ومنك العفو والجود

موشح بيات:

منـا الرجـاءُ ومنك العفـو والجود | منا الدعـاء ومنك الفضـل ممدود
منـك العطايـا بلا حـدّ ولا عددٍ | وجهـدنـا لأداء الشكـر محـدود
يسبح البحـر بـالأمـواج خـالقـه | بحمـده لـك إعـظام وتمجيـد
تسبيحة الروض عطرٌ في خمائله | تسري وتسبيحة العصفـور تغريـد
من طينـةٍ بشراً من حبـة شجـراً | لولاك في غرسه ما أورق العـود
جليتهـا صـوراً أبـديتهـا ثمـراً | لنـا بقـدرتـك العليـا مـواعيـد

* * *

من رواح الحب اِشرب واسقيني يا ساقي القوم خذ واعطيني

موشح بيات شوري وهي قد (حب النبي المختار ديني):

من راح الحب اشـرب واسقيني | يـا سـاقي القـوم خـذ واعـطيني
حسن المحبـوب تجـلى لعيـني | أزكـى الـصـلاة عليـه وسـلام
أخـلص بحبـه لا تكـن لاهـي | كـن بـصـحـيـح عـبـداً لله
عمـا أمـرنـا لا تكـن سـاهي | واتبـع شريعـة هـادي الأنـام
حث الـركـاب وسر يـا حـادي | طيبـة منـاي وروح إمـدادي
بـلغ سـلامي نبينـا الـهـادي | طـه لِـهـدانـا لـلإسـلام
مـتـى مـتـى أنـال مـرادي | إلى طيبـة الحـادي ينـادي
وادخـل حـمى نبينـا الهـادي | والـثـم رايـاتـه والأعـلام
أسعـد إذا سمـح لـي أزوره | وتـفـوح على المحب عـطوره
والبشـرى تهـل بـطلعـة نـوره | وَمَـرِّغ خـدي ببـاب السـلام
يـا آل البيـت حسبنـا عليكم | يـا رجـال الله أرْقَ لـديـكـم
لاحـظونـا بـرمش عـيـنـكـم | نـحـن لـخـدامـكـم خـدام
يـا آل البيت يـا عمـاد الـدين | يـا ملجـأ الخـائف المسكين
مـددكـم يـا أهـل التمكـين | مستنجـد فيكم حـاشـا يضـام

يـا رب صـل عـلى المـخـتـار والآل طـراً عـدَّ الأمـطار
مـا نـسَّمت بصبـا الأسحـار أو جـاد سحـاً كـل الغمـام

* * *

من صاغ مدح محمد

موشح بيات:

من صـاغ مـدح محمـد نـال الشفـاعـة في غـد
بـالله كـرر ذكـره ومـديحـه يـا منشدي
واجعـل صلاتـك دائمـاً جهـراً عليـه تـهـتـدي
فهـو الرسـول المصطفى ذو الجُـود والكف الندي

* * *

من نحو الأموي تجلىٰ النور

موشح بيات:

من نحـو الأمـوي تجلىٰ النـور حضـرة أستـاذنـا يحيى الحصـور
يـا عـاشق يحيىٰ شـد الحيـل وانـزل على المحيا جنح الليـل
تـلقى أقمـار شبـه السيـل من نحـو الحجرة تجلى النـور
هـاجت أشـواقي ببـاب بـريـد دامت أفـراحي بليـالي العيـد
دمدم يـا حـادي ووحِّـد مجيـد قـيـوم بـاقـي رب غـفـور

* * *

مولد الهادي الشكور نبينا

موشح بيات:

مـولـد الهـادي الشكـور نبينـا مَن سمـا فـوق البـدور هـادينـا
أحـمـد طـه البـشـير
الـكـون ضـاء بـنـوره والـجـهـل زال بـهـديـه
بـشّـر الإسلام بـدعـوتـه بـنـيـل الـمـجـد ورفـعـتـه
يـا بـلبـل غَـرِّد تـغـريـدك بـربـيـع الأول يـوم عـيـدك

ربيعك نور فاق البدرا ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سرّ الكون لمّا كنت للعلياء فجرا
يا بلبل غرّد تغريدك بربيع الأول يوم عيدك

* * *

نعم إنّ سكري افتضاح ولكن

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

نعم إنَّ سكري افتضاح ولكن لأهل التصابي يباح المدام
فليلي صباح وصبحي مساء ودائي دواءٌ وطبي سقام
ففيه حلا لي افتقاري وسكري ومن كان في سكره لا يلام
لئن رمت مِني دليلاً صريح فنحبي نحولي وهذا الغرام
فكيف ونار الذي قد سباني لها في فؤادي دواماً ضرام
أنا يا ابن رامه حرمت المناما ومن كان مثلي فكيف يلام
فراق الشراب ورقَّ الحجاب وطاب الخطاب بغير كلام
دعوني دعوني أناجي حبيبي ولا تعذلوني فعذلي حرام

* * *

نور الهدى والحق لاح

موشح بيات كرد إيقاع مصمودي لحن الأستاذ الشيخ عبد العال الجرشة:

نور الهدى والحق لاح من سيد الرسل الملاح
المصطفى بحر السماح وصاحب الخلق الحسن
طه رسول العالمين الصادق الوعد الأمين
من فضله فينا مبين يجلو به عنا الحزن

* * *

نورك يا ربيع هل علينا

موشح بيات:

نورك يا ربيع هل علينا حقق أحلامنا وأمانينا
وافانا بميلاد الهادي رسول العالم نبينا

طـه حبيبنـا ونـور دنيـايـا   أنس حيـاتنـا وسـر هنـانـا
نلنـا أملنـا لـمـا أتـانـا   أعـظم مـن يشفـع فينـا
جد لي بقربك يا مختـار   وامـلأ قـلبـي بـالأنـوار
واشفـع لي مـن حـر النـار   أنـت حبيبنـا فـاحمينـا
وصـل ربـي سـرمـداً   عـلى النبي نـور الهـدى
مـا الـطيـر شـوقـاً غـردا   يشـدو بـذكـرى هـادينـا

* * *

هائم هائم هائم

موشح بيات قد (دار الفلك يا خالي):

هـائم هـائم هـائم في حضـرة الدائم يـا أيهـا النـائم اِنهض وقم قـائم

دور

أقـسـمـت بـربـي والـلوح والـكـتـب مـا أصعب الحب خلى الجسم عـادم

دور

أقسمت بـالعـالي الـواحـد الـغـالي خلى الجسم بـالي فـاسأل خبيـراً فـاهم

دور

أقسمت بـالـوهـاب المنـزل الكتـاب إحذر تكون كـذاب ربـك خبير عـالم

دور

ما قلت هذا القول إلا أذن لـي قـول إني عبـدٌ مهـزول مـقـصـرٌ نـادم

دور

صـلاة محبـوبي على النبي المحبوب من ذاق مشـروبي غني هـائم هـائم

* * *

هات لي خمر الشهود

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي رضي الله عنه:

هات لي خمر الشهود   من لمى الثغـر   لي قد حلا   كـأس الطـلا
من ذا الـودود   شمس أهل العصـر   نعم ما حمى الذمم
سـاقي النـدمان   فرد   الوجود   نـور فـرق الفجـر   ذو اللـواء والنـعم

فـرد وتـرٌ كـم أحيا أمـم بعلا عـزم وسنـاء همم
مـرشدنا رضاك ارزقـنـا كـرم بـدء الـمختتم

دور

أسفرت عن صبح ليل من خبـا الخـدر ذات اللـوا رسمـي انـطـوى
ويـم الـمُعيـد أحيـا عـالي القدر بـاللمى ظمـا الـرمم
قـمـر الـزمـان ورد الـمريـد فـي سمـاء البشـر ذو الـعلاء والعظم
حب عشق ذقنـاه نـعم ولـه ولـع بـالله نـعـم
ومـا بـالـنـفس شـقـا ونـدم أسـر الـمـلتـزم

دور

مـن عيـون الـغيـد سكري آه من يدري كـأسـي الـمـلي مـن ذا الـعـلي
غـوث الـوجـود طيب عـطر الزهـر مـن سـمـا سـمـا الـنـسـم
عـشق الـسـنـان نـهـج الـرشـيـد في ريـاض الـذكـر بـالشفـاء من سقم
سـنـدي ذخـري أمـن وحـرم مـن لـلأفـراد حـلا وشـيـم
وسـوى الـمـولـى في الـحـال عـدم فـوز الـمـغـتـنـم

دور

صلى مولاي المربي في مـدى الـدهـر دومـاً عـلـى سـامـي الـعـلا
أصـل الـوجـود مأوى أهل الصدق من سماكمـا الـديم
جـمـع الـقـران فـرق الـحـدود نـور عقـل الفكـر ذو الـلـواء والـعـلـم
وعـلـى صـحـب عـرب وعـجـم وكـذا آل أذواق حـكـم
ذكـر ورد لـلـصـب نـعـم عـقـد الـمـنـتـظم

* * *

هات يا حويد الركب غن

موشح بيات من مقام النوى ضربه مدور مصري وهو على قد (كلما أرى حسن) من كلام الشيخ حسن التغلبي رحمه الله تعالى:

وضرب إيقاعه: (تك اس دم اس تك اس دم دم دم اس اس اس):

هات يا حويد الركب غن أنـا فـي هـوى ذاك الأغـن
لـيس لـي سـوى روحـي ثـمـن

وأعـد لنـا حـديث من ملأ الـوجـود بـالـمـنـن
أحـمـد الـذي سـن الـسـنـن

آه عَلَّمَ العلما الكرما عـلمـاً سـمـا وسـمـا
عَـلمـا لـحـمـا رب الـسـمـا

قسمـاً بمن أعـطى ومن كـلُ مـؤمـن بـه افـتـتـن
لا يـرى بـه هـول الـفـتـن

حـب أحمـد قلبي سكن والـفـتـى عليٌّ الـمـؤتـمـن
وابـنـيـه الـحـسـيـن والـحـسـن

شـرعـه انتـظمـا حِكمـا يـروي الـظمـأ
دوَّخ الأمـمـا الـحـكـمـا والـعُـظمـا

قـد شـفـا الـسُّـقـمـا بـالـلُّمى بـعـد الـعـمـى
وسـقـا الـلُّومـا كـأس الـحـمـا

من لنا إذا جار الـزمن نـتـقـي بـه هـول الـمـحـن
مـن لـفقـده الـجـذع حـن

* * *

هذه أنوار ليلى قد بدت

موشح بيات من كلام سيدي محيي الدين العربي وتقال بنغمة الحجاز:

هـذه أنوار ليلى قـد بـدت فلسلب العقل يا صاح تهي
فـالـفتى من سلبتـه جملة لا الـذي تـأخـذه شيئاً فشي
لا ترىٰ في شمسها ظل السوىٰ فهي شمس وهي ظل وهي فيّ
وإذا الحسن بـدا فاسجـد لـه فسجود الشكر فـرضٌ يا أخيّ
كشف المحبوب عن قلبي الغُطي وتـجـلىٰ جـهـرة مني إليّ

لم يشاهد حسنه غيري ولم   يبق في الدار سوى المشهود في
وَجَلا عني حجاباً كنت هو   وتلاشىٰ الكون يا صاح لدي

أي شي ما بدا إلا لمن   قد طوى العقل مع الكونين طي
ورأى الأشياءَ شيئاً واحداً   بل رأى الواحد وتراً دون شيء

* * *

هلمَّ أنشد يا حادينا

موشح بيات لحن الأستاذ صبري المدلل:

هلمَّ أنشد يا حادينا   لمن نهواه غنينا   لمن نهواه يا حادي   أعد مدحك بإنشاد
ولولا جيرة الوادي   لما رحنا وماجينا

ولولاكم لما سرنا   لطيبة بروحنا طرنا   ما أسعدنا إذا صرنا   بحماهم مع محبينا
سرينا والركبساير   لطيبة والشجي حائر   شممنا ريحها العاطر   بروضه جنه وجنينا
دخيل يا أبا الزهرا   فأنت بحالنا أدرىٰ   بحق الآل والعشرة   تشفع فينا واحمينا

* * *

واشلون أنام الليل

موشح بيات:

واشلون أنام الليل   واشلون أنامه   وحبيبي محمد   جوهر كلامه
سفن بالله يا سفان   ودير السفينة   أنوار أبي القاسم   لاحت علينا
يا رفيق العربان   واشرب لبنهم   كل الصحابة نجوم   طه قمرهم
يلي قاعد تصلي   ركِّن صلاتك   وبحب أبي القاسم   اِفنِ حياتك
ما ريد موت اليوم   كفني عباتي   ودزو عليٌّ طه   يحضر وفاتي
يا طير الطاير فوق   أخضر يا بو جناح   سلم على طه   وقله العمر راح
يا طير الطاير فوق   أبيض يا بو ريش   وبحب أبي القاسم   نحن دراويش

* * *

واصلوني بعد بعدي

موشح بيات ضربه نوخت:

واصلوني بعد بعدي ورعوا سالف عهدي وعلى رغم الحسود أنجزوا بالوصل وعدي
يا سروري في حبيبي يا هنا حظي وسعدي فانهمر يا دمع عيني وانطفي يا نار وجدي

* * *

والذي سواك نوراً

موشح بيات:

والـذي سـواك نـوراً	لـلورى غـوثـاً أرادك
شـرف الإسـلام لـمـا	بـالهـدىٰ حـازوا سـدادك
وبـك الـرحـمـن أسـرىٰ	وعـلى الـعـرش مـهـادك
ورأيـت الله جـهـراً	ولـقـد أعـطاك مـرادك
وعـلـيـك الله صـلى	ومـن الـتـعـظيـم زادك
وعـلى آل وصـحـب	مـن هـم نـالـوا رشـادك

* * *

والله ما أحول عن حب أحمد

موشح بيات:

والله مـا أحـول عن حب أحمـد	لـو قـطعتني سيـوف الـمنيـة
أطـلوا عـلى طـلل الكـرام	مـا تـعلمـوني قتيـل الغـرام
صـدك وبعـدك أضنى عـظامي	يـا بـن العـواتـك انـظـر إليَّ
أطـلوا عـلى طـلل الحـبـايب	مـا تعلمـوني قتيـل الحـواجب
صـدك وبعـدك مـا كـان واجب	يـا ابن العـواتـك عـطفـاً عليَّ
أطـلوا عـلى طـلل الأسـود	مـا تعلمـوني قتيـل الصـدود
صـدك وبعـدك أضنى وجـودي	يـابـن العـواتـك أشفق علـيَّ

* * *

وجودي جل عن جسمي

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

وجودي جل عن جسمي   وعن روحي وعن عقلي   وعن شرعي وتكليفي   وعن حكمي وعن نقلي
وأمري مطلق حتى   عن الأطلاق يستعلي   وعن ذات وعن وصف   وعن بعض وعن كل

وعلمي ليس يدريه   سوى من لم يزل مثلي   ولو زال الخطا عن علم   أهل العقد والحل
لأضحى علمهم من بحر   علمي قطرة الطل   وعلم الخضر في علمي   وموسى رشحة البِل

وإني هدهد الأخبا   ر للقوم الأولى قبلي   ومن قولي أنا أملي   وإني فوق ما أملي
عليٌّ الله قيوم   بلا شبه ولا مثل   وإني ذلك القيو   م لما قمت عن حملي

وقد جرّدت عن ملكي   وعن علمي وعن جهلي   وعن كيفي وعن أيني   وعن فوقي وعن سفلي
وحقي زال عنه با   طلي ذو المحق والمحل   ووجهي قد غسلت الكون   عنه أيما غسل

وإني لست مخلوقاً   ولا شربي ولا أكلي   ولا أني أنا الخلاق   ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله   إني أو من الرسل   وإني ما أنا عيسى   ولا المهدي إلى السبل

أنا حارت بي الألبا   ب لا يدرون ما أصلي   أنا الشامي أنا الهندي   أنا الرومي أنا الصقلي
أنا الأكوان بي قامت   أنا الأفلاك من أجلي   أنا الأملاك تدري بي   ومني ترتجي بذلي

أنا المعروف في الدنيا   وفي الأخرى بذي الفضل   وإني لست إنساناً   ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والأملاك   والحيوان فاعرف لي   ولا من والد لي بل   ولا أمّ ولا نجل

ولا قومي أرى قومي   ولا أهلي أرى أهلي   وإني ما أنا شيخ   ولا بالشاب والكهل
ولا إني جنين أو   بمولود ولا طفل   وإني مطلق والكل   في قيد وفي غل

ولا يدري جنيد بالذي   عندي ولا الشبلي   وما في عالمي غيري   فخفض عنك يا خلي
وما عبد الغني اسمي   وهذا مقتضى الشكل   ولكن عالم الأوهام   يمشي بي على مهل

فيا من رام في الدنيا   يراني طالباً وصلي   تجرَّد وانتزع واخرج   عن الأثواب والنعل
وكن صرفاً بلا مزج   وكن روضاً بلا بقل   وكن خمراً بلا كأس   وكن شمساً بلا ظل

وحقق واقطع الأحبال   وأمسك دونها حبلي   وصابر واصطبر واعلم   فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصرف   في الأقساط والعدل   كعين أو كعلم لليقين   الصائب النيل

وسدّ الباب من غيري وعالج وافتتح قفـلي صـلاة الله من قلبي على قلبي بلا فصل
على طـه رسـول الله نـور الفرض والنفـل مـدى الأيام مـاسـح السحاب الجون بالهطل

* * *

وحط في بابنا ما شئت من ثقل

موشح بيات على قد (يا آل بيت النبي):

وحط في بـابـنـا مـا شئت من ثقل	فـبـابنـا كـعبـة من حـله أمنـا
ولا تخف من ذنـوب أنت حـاملهـا	ففي القيـامـة أبشـر في شفـاعتنـا
وإن أصـابـك ضيم نحن نكشفـه	وكـل أمر بـدى صعباً يهـون بنا
وكرر المدح في حسن الخلوص تفز	يـا مـادحي فـأنـا خيـر الأنـام أنـا

* * *

ودي لي سلامي يا رايح للحرم

موشح بيات لامي ألحان السيد أمين الترمذي:

ودي لي سـلاي يـا رايـح للحـرم	وادعُ لي وسلم لي على هادي الأمم
أُنظر لـلكعـبـة يـا محـلاهـا	نـور وجـلال يـغـشـاهـا
يـحـرسـهـا ربـي ويـرعـاهـا	واذكـرنـي أمـامـهـا وادع لـي
يـا ساعي من بـاب الصفا للمروة	يا شارب من زمزم تذكـرني بدعـوة
يـا طـالـع على جبـل الـرحمـة	يـا نـازل فـي وسط الـزحـمـة
اطـلب مـن مـولاك الـرحـمـة	واسـألـه الـرضـى وادع لـي
هنيئـاً هنيئـاً يـا رايـح لـلهـادي	غـرامـك لـطه مـلاك لـفـؤادي
أُدخـل مـن بـاب الـسـلام	بـتـأدب واحـتـرام
وسـلم عـلى طـه الـتـهـامـي	واسـألـه شـفـاعـة وادع لـي

* * *

وصلينا وسلمنا

موشح بيات:

وصلينا وسلمنا على من جاء بالبشر نبيٌّ كان ساقينا سقانا ليلة القدر
بقرآن وتسبيح وتمجيد مع الذكر وحادينا ينادينا فهذا الوقت من عمري
ألا يا رب وفقنا لما تختار واكنفنا بحرزٍ منك خلصنا من الآثام والوزر
وصلوا على النبي المختار محمد كامل الأنوار كذاك الآل والأصحاب آلُ الأنساب والفخر

* * *

ومن أعجب الأمر هذا الخفا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

ومن أعجب الأمر هذا الخفا وهذا الظهور لأهل الوفا
وما في الوجود سوى واحد ولكن تكثر لما صفا
وأصل جميع الورى نقطة على عين أمر بدت أحرفا
وتلك الحروف غدت كلمة فكانت مشوق الحشى المدنفا
فإن قلت لا شيء قلنا نعم هو الحق والشيء فيه اختفى
وإن قلت شيء نقول الذي له الحق أثبت كيف انتفى
وضج الحسود ولم يتئد ولام العذول وما أنصفا
وقد حال بينك يا عاذلي وبيني بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعي التي في لظى وأين زفيري الذي ما انطفا
وأين دموعي تلك التي تسيل وجفني الذي ما غفا
ألم تر أن المحبين لا يرون النعيم بغير الجفا
فمهلاً رويدك إني امرؤ تركت سلُوّي لمن عنفا
وخلفت خلفي جميع الورى وقلبي على قلبه أشرفا

وفـوقـي تحتي ولا تـحـت لـي — وبعـدي هـو القبـل يـا من وفى
ولـمـا شـربت كـؤوس الـهـوى — وذقـت الـمـدامـة والـقُـرقـفـا

أُزيلت صفـاتي فـلا وصف لي — وعني جـميعي مضى واختفى
ومـا أنـا إلا هـيـولـى الـورى — ولـمحـة نـور من المـصـطفى

خـليليّ قـومـا بنـا لـلحـمى — عسـانـا نـرى الرشـا الأهيفـا
وعـوجـا على سفـح ذاك اللوى — وإن جئتمـا دار سلمىٰ قـفـا

فـإني مشـوق كثيـر الجـوى — عسى الحب بالوصل أن يعطفا
وقـولا لـمن لام ويـح الـذي — بـه كَـدَّر بين أهـل الـصـفـا

* * *

يا أجمل الأنبياء

موشح من مقام البيات:

يـا أجمل الأنبيـاء — يـا أكمل الأصفيـاء — يـا خـاتم الـرسـل — مـا أحلاك في قلبي
يـا ذا الـذي نسخة — الأكـوان فيـك — مـطـويـة عـطيـة — أزلـيـة

أنت الـذي أعطيت — الشفـاعـة الـوافيـة — والـخـلق حـيـنئـذ — يـلتـمسـون الأنبيـا
ثـم يقـال لـلأنـام — قـد نـلتم الأمنيـة — ألا اقصدوا محمداً — بـاب الإلـه العـالي
آيـاتـه شـافـيـة

وهـو المعـد لـنـا — وذو الثنـاء الـوافي — ثم ينـادي سـاجـداً — يـا رب جـد راضيـا
ينادي اشفع يا حبيب — يـا رحمة البـريـة — وسل تعطىٰ ما تروم — ولا تـدع عـاصيـا
يـا صفـوة الأصفيـا

صـلـوا على من علا — فـوق السـماء راقـيا — هـذا حـبيب غـدا — عـنَّا الـعَنَا مـاحـيا
يا ربنا عـطف علينا — قـلبـه الـزاكـيـا — واختـم لـنـا ختـام — مسك يا مجيب الداعيا
بـالأسـرار الـذاتيـة

* * *

يا أعظم شافع جد برضاك

موشح بيات شوري قد (لآخر لحظة أديني وإياك) للشيخ محمد جمال الدين ملص وألحان السيد درويش، إيقاع وحدىٰ كبرىٰ رباعية:

يا أعظم شافع جد برضاك ليهنأ قلبي بطيب لقاك وأنسى الشقا
بمدحك ألقى كل الخير ومن لي سواك لكشف الضر
أنا والله عظيم الوزر بتذللي دخلت حماك فكن لي وقا
فؤادي ترنم بذكر حبيبي محمد نبينا شفيعي طبيبي
وإن تبدي يا شمس غيبي فسبحان الذي سواك يا غصن النقا
سعادتنا بك يا ذا الفضل وأنت الرجا يوم الفصل
ألا فامنن وجد بالوصل لمتيم لا يبغي سواك أنله اللقا
بالله تعطف واسمح فضلاً لعبد ذليل ساء عملاً
أنا لا أرجو غيرك بدلاً فهبني جزيل عطاك يوم الملتقىٰ
صلى عليك اله الخلق وآل وصحب شموس الحق
هم الأخيار وآلُ الصدق ما قال الحادي بمدح علاك بطول البقا

* * *

يا آل بيت النبي السيد العربي

موشح من مقام البيات من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

يا آل بيت النبي السيد العربي لكم مددت يدي ففرجوا كربي
ما دمت بين يديكم فالهنا مددي يا ساكني الحجرة الفيحاء يا سندي
السعد في خدمي ما دمت خادمكم والبسط حالي والأفراح طوع يدي
لا غيب الله عنا وجهكم أبداً حتى يطيب بكم عيشي إلى الأبد
أنتم حياتي إذا شاهدتكم حضرت وإن حجبتم تغيب الروح عن جسدي
أنا الفقير إليكم والغني بكم وليس لي بعدكم حرص على أحد
يا عزة ظهرت في رحمة نصبت على القلوب بفيض الجود والمدد
ذلي لعزتكم حقاً عليَّ وإن أصبحت بين الموالي واحد العدد
وافيت حضرتكم أرجو مراحمكم مُعَوَّدٌ بوفا معناكم الصمد

مُنُّوا عليَّ بتخليد الأماني كما جدتم عليَّ بما لا كان في خلد
من كان منكم لكم عبداً علا شرفاً من لم يكن عبدكم في الكون لم يسد
أنتم وجودي وموجودي وواجدتي لا أعدم الله أهل الجود من مددي

* * *

يا إله الكون يا سندي

موشح بيات:

يا إله الكون يا سندي أنت لي بحر من الرغد
أنا وحدي في طريق غد يا إله الكون خذ بيدي
يا نعيم الروح يا أملي يا وليد الشوق في مقلي
أنا وحدي في رُبىٰ الأزل عفوك اللهم خذ بيدي
خالقي ألهمتني قبساً عشت منه العمر مقتبساً
جئت بالأيمان ملتمساً عفوك اللهم خذ بيدي

* * *

يا إمام الرسل يا سندي

موشح بيات من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي: رضي الله عنه:

يا إمام الرسل يا سندي أنت باب الله معتمدي
فبدنياي وآخرتي يا رسول الله خذ بيدي
قسماً بالنجم حين هوا ما المعافى والسقيم سوا
فاخلع الكونين عنك سوى حب خير العرب والعجم
سيد السادات من مضر غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور منبع الأحكام والحكم
قمر طابت سريرته وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته عدل أهل الحل والحرم
ما رأت عين وليست ترى مثل طه في الورى بشراً
خير من فوق الثرى أثراً طاهر الأخلاق والشيم

جاوز السبع الطباق إلى قاب قوسين استمر علا
وأحالته الأقدار إلى سِرٍّ علم اللوح والقلم
لم يخب من كنت موئله يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وأنت له عصمة من أوثق العصم

* * *

يا أيها المختار من خير الورى خلقاً

موشح بيات للشيخ طه الفشني رحمه الله

يا أيها المختار من خير الورى خلقاً وخلقاً في الكمال توحدا
ماذا أقول في مدحه والله طهـ ـر من سفاح الجاهلية أحمدا
ذو رأفة بالمؤمنين ورحمة سماك ربك في القران محمدا
لاذت بك الرسل الكرام فبشرت وملائكة الرحمن خلفك سجدا
لا يُحْصِ فضلك ناثر أو كاتب عدداً ولا الشعراء يا غوث الندا
طه صلاة الله مني سرمدا ثم السلام عليك يا نجم الهدا
يا رب هب لي من لدنه شفاعةً واجعل كتابك حجة لي شاهدا

* * *

يا باب الفتوح

موشح بيات قد (يا بهجة الروح):

يا باب الفتوح جد لي بالوصال يا بهجة الروح مالك من مثال
جد لي يا بدري بجبر كسري فأنت تدري أنَّ حالي حال

* * *

يا بدر التمام أهديك السلام

موشح بيات كرد:

يا بدر التمام أهديك السلام على مر الأيام يا رسول الله
جئت للبرايا بالشرع المبين تنشر الهداية بين العالمين

أنت المرتجى يا بدر الدجى ... عليك السلام يا رسول الله
يا ذا القلب الأرحم وجه الأنظار ... نحوي وتكرم أيها المختار
وعليك الصلوات يا خير الهدى ... عليك السلام يا رسول الله

* * *

يا بدر تمٍّ بدا من جانب الغربي

موشحٌ من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يا بدر تم بدا من جانب الغربي ... أشرقت يا ذا الهدىٰ من مغرب القلب
روحي لديك الفدا يا نعمة الرَّبِ ... أزلت عنا الردىٰ من عالم الغيب
جل الله ما أحلاه: في مجلاه ... أحيا لموتانا
كن مرآة كي تراه أو تهواه ... تسري بمسرنا
اترك حديث الهوى يا قاصر الفهم ... كم مدعي قد هوىٰ في أسفل الوهم
واخلع رداء السوى واجنح إلى السَّلم ... نحن عرفنا الدَّوا من مبدأ العلم
خل المال والآمال والأعمال ... واستغنى بالواحد
إنَّ القال دون الحال والأفعال ... دعوى بلا شاهد
نحن البدور التي حارت بمجلاها ... عقول أهل النهى لاغين يغشاها
بالشرق قد أشرقت والغرب منشاها ... سبحان من خصها من قبل مبداها
بالأسرار والأنوار والأفكار ... والمشهد الأرفع
والإشهار بالأقطار والإنكار ... للأجزم الأقطع
دارت كؤوس الصفا في روض نتا ... سوتي ممزوجة بالوفا من نور لاهوتي
مرضيتي أقبلت أمارتي موتي ... داود روحي قضى في قتل جالوتي
كأسي راق يا عشاق والأطلاق ... قد صار لي ملة
بدري فاق على الآفاق بالإشراق ... زالت العلة
أصبحت بين الملا كالعين للناظر ... لما حبيبي علا كوني غدا ناظر
من يوم قالوا بلىٰ قد كان لي ناظر ... والآن إني إلىٰ ميعاده ناظر
عقلي تاه في معناه ما أبهاه ... في عين رائية
صب فاه في شكواه يا رباه ... حقق دعاويه

سحب المعاني همت في مهجتي مني ومن لساني سقت للأنس والجنّ
عين البيان جرت بالكون من فني رب الزمان جلت أسراره دنّي
فهو الراح والأقداح والأرواح والشرب والساقي
والفتاح والمفتاح والأفلاح والدائم الباقي
يا ربنا بالصفا صلي على المصدر محمد المصطفى من خص بالكوثر
وآله ذي الوفا والصحب ما أظهر عُبيده من خفىْ كينونة المظهر
من تلويح أو تصريح أو تسبيح لشأنك العالي
أو تصليح أو تنقيح أو توضيح عن سرك الغالي

* * *

يا بني المصطفى أنتم ذخري

موشح من مقام البيات للشيخ بكري رجب الحلبي:

يا بني المصطفى أنتم ذخري فارحموا عبدكم واجبروا كسري
جئتكم راجياً بأبي بكر وبمن عدله شمل الأكوان
وعلي المرتضى والشهيد عثمان
واصلوا حبكم يا ذوي القدر وامنحوا عطفكم واهجروا هجري
ذبت في حبكم وفني صبري فالجفا في الحشا يلهب النيران
فصلوا مغرماً يا ذوي العرفان
قد سما فضلكم يا بني الزهرا وعلا شأنكم في الورى طرا
حزتموا سادتي في العلا قدرا جدُّكم خير من شرف الأكوان
أحمد المصطفى من بني العدنان
قد صفا عيشنا يا مدير الراح قم بنا مسرعاً واملأ الأقداح
واسقنا خمرة تنعش الأرواح خمرة الحب كي تنجلي الأحزان
نحتسي شربها من يد الرحمن
صل يا ربنا ما حدا الحادي على من شرف النادي والوادي
وعلى الآل هم عترة الهادي وعلى الصحب من أيدوا القران
وعلى التابعين ناصري الديَّان

* * *

يـا جبّار يا غفّـار

موشح بيات:

يـا جبّار يــا غفّـار	يـا مولانـا يـا ستّار	بالنَّبي الهـادي لَبِّي	من يدعوك بـانكسار
ارحم أسير الذنـوب	استـر كثيـر العيـوب	بالنَّبي الهادي المحبوب	نَجِّنـا مـن الأكـدار
ربنـا تـب علينـا	واعف عمـا جنينا	بـالمصطفى هـادينـا	سلمنا من كل عـار
لا تجعل لِلْعَيْشِ كد	ولا لـلدعـاء ردّ	احرسنا من النكد	بـطه نـور الأنـوار
عـافنا واعف عنـا	من البلايا احفظنا	لـولا أحمد مـا كنـا	بالحسنى سدنا الكفار
الفـاسق فينا في هم	والمارق مِنّا في غم	تب على عبـد يندم	والحقـه بـالأبـرار
واختم لنا يا عظيم	بـالصـلاة والتسليم	على ذي القلب السليم	مـا شدا طيـر الهزار

* * *

يا جمال الكون عنقا المغرب

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي:

يـا جمال الكـون عنقـا المغـرب	أنت رسم الكـل عِزُّ المـوكب
يا مليك الحسن يا شمس الكمال	من محى رسمي وهاتيك الظلال
فتكـرم يـا حبيبي بـالـوصـال	واسقني راحـاً بأعلى المشـرب
يا وريث المصطفى سر الوجـود	يـا عليَّ الشان من خيـر الجدود
يـا بديـع الـذات أنعم بـالشُّهـود	من سنـاه أخفى نـور الكـوكب
أحمـدي الـوقت يهـدي للرشـاد	مجمـع البحـرين جبـريـل الفؤاد
مظهر السر الخفي غوث العباد	يـا لـه مـولىً رفيـع المنصب
يـا سليمى العصر إنسـان الزمـان	كنت كـنـزاً فـتـثـنـى لـلعيـان
هيم الصبَّ الـوليـع ابن السنـان	بـالهـوى من فـرط حسن معجب
والضحى والليـل يـا ذا الافتخـار	لاح نور الذات من خلف الستار
معلنـاً يـا صـاح يـا ذا الاعتبـار	إنـه كنـه الـمكـان الأقـرب
أحـديُّ الـذات وحـدان الصفـات	صـور الحسن لجمـع الممكنـات
يـا جمـال الأوليـا كنـز الهبـات	جـد بوصـلٍ فهـو خيـر المكسب

للنَّبي طه شفيع للأنام سيد الخلق وللرُّسل ختام
أبهى ذكرٍ مع صلاة وسلام تفصح القصد بلفظ معرب

* * *

يا حبيباً وشفيعاً مطاعاً

موشح من مقام البيات من ألحان المرحوم السيد مُسلَّم البيطار:

يا حبيباً وشفيعاً مطاعاً حسبنا أنَّا إليك الإيابا
إنما أنت نذير مبين أنزل الله عليك الكتابا
بلسانٍ عربيٍ بليغ أفحم العرب فعيَّت جوابا
دينه الحق فدع ما سواه وخذ الماء وخلِّ السَّرايا
يا رسول الآله عذراً إذا هِبْتُ مقاماً حقه أن يُهابا

* * *

يا حبيبي كيف أشقى وأضام

موشح بيات:

يا حبيبي كيف أشقى وأضام وفؤادي قد بدا بادي الظَّلام
فتحنَّن وامحو عنِّي ما بدا كل نور من سنا خير الأنام
ما لحبي أن يغب عن ناظري تركت القلب لديه مستهام
كل حسنٍ في الورى يبدو لنا من جمال المصطفى داعي السلام

* * *

يا خالق الأكوان

موشح بيات للشيخ محمود المنيني الدمشقي رحمه الله:

يا خالق الأكوان بالُّلطف عاملني ما لي عمل يرضيك أنت الغني عَنِّي
بالمصطفى المختار من خيرة الأخيار لا تكشف الأستار واغفر وسامحني
يا واهب الإحسان تقواك ألهمني قد خاب من يعصيك سبحان ارحمني
يا رب يا رحمن صلي يا ذا المنِّ على الروح في الأبدان والنور في العين
بمن حوى الأنوار والفضل والأسرار أحمد ضيا الأبصار من مدحه فَنِّي
ما شعشعت أنوار من روضة المختار وغردت أطيار تشدو على الغصن

* * *

يا ذا الجمال

موشح بيات من كلام السيد رشيد الصَّالح التاذفي قد (يا بو مريوق):

يـا ذا الـجـمـال حسـنـك حـلالي فـداك نـفـسي روحـي ومـالـي
أرجـوك عـطفاً يـا أهـل الكمـال إرحـم عـذابـي ورقَّ لـحـالـي

دور

قـد ذاب قـلبـي مـن نـار حـبِّـك ومـا شـفـائـي إلا بـقـربـك
داوي لـدائـي بـحـيـاة ربِّـك وجـد بـوصـل آه يـا غـزالـي

دور

سـهـام حسـنـك أصـنـنـت رجـالاً كـفـاك تـيـهـاً عـيـنـي ودلالا
فـالـوجـه نـورٌ ولا هـلالا مـنـه حـيـاتـي وفـيـه آمـالـي

دور

قـدك رطـيـب كـغـصـن بـان خـدُّك أسـيـل شـبـه الـنـعـمـان
طـرفـك كـحـيـل والـخـصـر فـان جـلَّت صـفـاتـك عـن الـمـثـال

دور

أعـني بـمـدحي طـه الـمُـنَـمَّـجَّد خـيـر الـبـرايـا والـكـون أحـمـد
عـسى بـمـدحـك يـا سيـدي أسعـد كـن لـي مـعـيـنـاً واشـفـق بـحـالـي

دور

عـبـدك رشـيـد هـو ابن صـالـح أضـحـى ذلـيـل مـذنـب وطـالـح
إن لـم تـكـن لـي فـي يـومٍ كـالـح فـأنـا الـمـعـذب بـلا مـحـال

دور

واهـدي صـلاتـي مـع سـلامـي فـي كـل لـحـظة إلـى الـتـهـامـي
والـصـحـب ثـم الآل الـكـرام واخـتـم بـخـيـرٍ يـا ذا الـمـعـالـي

* * *

يا ربِّ صلِّ على الهادي

موشح بيات حسيني:

يـا ربِّ صلِّي على الهـادي واغـفـر مـا أنت بـه أعـلم
واسمـح يـا رب بغفـرانـك بـالهادي ذي القدر الأعـظم

إسمع يا صاح فذا شعرٌ قد فاق الدُرَّ لمن يفهم
أنشي أبياتاً في ضب في مجلس ياسين تكلم
للهادي معجزة كبرى فاصغى لحديثي وترنّم
أعرابي أتى نحو الهادي معه ضب لا يتكلم
ورسول الله مع الأصحاب له نورٌ عالٍ أفخم
دخل الأعرابيُّ وقال له هل أنت رسولٌ قال نعم
قال الأعرابيُّ من يشهد قال اختر من ترضاه حكم
فاختار الضبَّ وقال له إن شهد الضَّبُّ أنا أُسلم
رضي المختار وقال أتشهدُ لي يا ضب فقال نعم
أرسلك الله لكل الخلق بشيراً بالدين الأقوم
وأنا لك رَبِّي ما ترضى يا من لك كلُّ قد كرَّم
فتعجب منه الأعرابيُّ وتذلل للهادي وأسلم
ولقد صاح بصوت عالٍ يا إخواني هذا الأكرم
هذا المبعوث لنا حقاً ورسالته فينا مغنم
آمنت به وببعثته وبأنَّ الله له كلَّم
أشهدكم أني خادمه والروح فداه إن أنعم

* * *

يا ربِّ هيىء لنا من أمرنا رشدا

موشح بيات حسيني إيقاع واحدة ٤/٤ كلمات السيد الصيادي ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يا ربِّ هيىء لنا من أمرنا رشدا واجعل معونتك العظمى لنا سندا
وافتح قلوباً لنا بالحزن قد غلقت يا من إذا شاء إعطاء المنىٰ وهبا
ندعوك بالرحمة العظمى التي سبقت من عالم الأمر شأن السادة النجبا
أعني به المصطفى المختار من مضرٍ من أنت أرسلته خير الورى نسبا
فقام للدين حصناً لا يبيد وقد أعزَّ دهراً بعالي عزمه العربا
يسر أموراً أردناها وَجُد كرماً بمحض فضلٍ فلم نقضِ الذي وجبا

* * *

يا رسول الله دارك

موشح بيات كرد:

يـا رسـول الله دارك بـالـغيـاث المسـتـديـم
نـازلاً فـي ظـل دارك أيـهـا المـولى الكـريـم
وأغـثـه بـانـتـصـارك فـهـو في كـرب عـظيـم
يـا رجـائي كن مجيـري يـا أبـا الجـاه العـظيـم
وعـليـك الله صـلىٰ وعـلى آل كـرام
ثـم صحـبَ مـا تـجـلى في الـدُّجى بـدر التمـام

* * *

يا رسول الله يا من

موشح بيات كرد، إيقاع مصمودي وسماعي ثقيل، لحن الأستاذ زهير المنيني:

يا رسول الله يا من فضله عمَّ الأنـام يا شفيع الخلق أنت المرتجى يوم الزحام
أنت لـلأرواح طِبٌّ وشفـاءٌ لـلسّـقـام خَصَّك الله لـديـه بـدنـوٍ ومـقـام
حيث صَلَّيت بجمع الأنبيـاء فيهم إمـام واخترقت النُّور حتى صرت في أعلى مقام
نِعَمٌ وافت من الله لـعليـاك جـسـام فعليـك الله صـلَّى وعلى الآل الكـرم

* * *

يا سكان ذيّاك البان

موشح بيات من كلام السيد يوسف القرلقي الحلبي قد (يا ديل يا ديل):

يـا سـكـان ذيّـاك الـبـان صبـري من تجـافيكم بـان
جـودوا وأنعمـوا بـالـوصـل للصَّبِ الشَّجيِّ الـولهـان
صَـدُّوا لـيتـهـم وفـونـي ومـن كـأسـهـم سقـونـي
أهـواهـم ولـو جـفـونـي مـا لـي عن حبيبي سلوان
مهـلاً يـا نـزول الشـعـب يـا من خيمـوا في قـلبي
لـم أبـرح هـواهم حسـبي زادت عـلتي بـالـهجـران
قـولـوا لـلذي يـلحـانـي مـا لـي عن حبيبي ثـانـي
ذلـي في الـهـوى يكـفـانـي يـا ليت التجـافي مـا كـان

* * *

يا سيد السَّادات يا باب الحمى

موشح بيات لحن السيد مسلم البيطار الدمشقي:

يا سيد السَّادات يا باب الحمى يا من على الرسل الكرام تقدَّما
وصفا الزَّمان بمدح طه واكتسى عِزّاً وإجلالاً وزاد تكرُّما
وجرى بطلعة بدره بحر الوفا وشدا الزمان بمدحه وترنما

* * *

يا شهودي حقق بمشهودي

موشح بيات من كلام الشيخ محمد أبي الهدى الصيَّادي رضي الله عنه:

ياشهودي حقق بمشهودي سر محو الوجود وافن فوراً عن كل موجود عند ذاك الشهود

دور

لاح لي ينجلي سنا بدري من خلال الستور وتبدىٰ معناه في سري بالخفا والظهور
أطلع الحظ ليلة القدر في بروج السرور وجلا السعد بالهنا عمري فالليالي سُعود

دور

ملأ الكون نور محبوبي فأزال الظلام وأتى يوسفُ ليعقوبِ بحصول المرام
يا بقايا كونيَّتي ذوبي وإنشائي بالغرام حيث إني قد نلت مطلوبي ونزعت القيود

دور

برزت لي أنوار من أهوى بصنوف المدد ثم حَلَّت طلاسم الفحوى بعد طول المدد
وبمنشوري غاية القصوى ووثيق السند طاب وقتي بالبر والتقوى والوفا بالعهود

دور

يا عذولي رأيتَ بي حالَك فجهلتَ الصواب وانعكاساً كرهت أفعالك يا لهذا الحجاب
أنت لمَّا واليت آمالك وشربت السراب حطَّ ربي بالردّ أقوالك وحباني الصعود

دور

أنا بالله مظهري حافل بالفخار العجيب ولتأيد شأنه كافل عزم طه الحبيب
والرفاعي شبله الكامل الحسيب النسيب مَدَّ باعي بباعه الطائل فقهرت الحسود

دور

وصلات المهيمن القادر للرسول العظيم نور عيني ذخري أبي الطاهر ذي الجناب الكريم
وإلى أهل بيته العامر بالكمال الصميم ولصحبٍ حازوا العلى الباهر بإمام الوجود

* * *

يا طه قد جئت رحمة

موشح بيات نوى:

يـا طـه قـد جئت رحمـة　　بفضلك أصبحنـا بنعمـه
يـا عـاشق خيـر البـرايـا　　طب نفسـاً نلت العـطايـا
فـاز عبـدٌ شـدَّ المـطايـا　　ليـزورك يـا عـالي الهمـة
يـا غيـاث الكـونين طـراً　　يـا ملاذي قـد حزت فخرا
يـا محمد دمعي قـد جرى　　في حبـك يـا شفيـع الأمـة
يـا هنـانـا بحب نبينـا　　هـو خيـر الـورى هـادينـا
يـا تهـامي نـظرة إلـينـا　　بـك ربي يكشف للغمَّـة
يـا ربِّ صـلِّ وسـلم　　عـلى النَّبيِّ الهـادي وأنعـم
لـلصـحـب والآل فـأكـرم　　والأتبـاع عليـهم رحـمـة

* * *

يا عظيم الشان نظرة لجمالك

موشح بيات:

يـا عـظيم الشـان نـظرة لجمـالـك　　خلق الأكوان كله كـان على شـانـك
أنـا الـولهـان يـا بـدر بجمـالـك　　وأنـا الظمآن أحْي قلبي بـدلالـك
على البراق جبريـل قـد سعى لـك　　بجمـال الله طبت أنسـاً بـدلالـك
وصـلاة الله تـهـدى لـكـمـالـك　　يـا حبيب الله أقـرر عيني بـوصـالـك

* * *

يا عاشق المصطفى

موشح بيات دوكا ومن كلام الشيخ علي السعدي إيقاع مصمودي:

يـا عـاشق المصـطفى　　أبـشـر بـنيـل المـنى
قـد راق كـأس الصفـا　　وطـاب وقـت الـهـنـا
نـور الـجـمـال بـدا　　من وجـه شمس الـهـدى
من فضـله عـمـنـا

طـه الـذي بـالـلقـا قـد فـاز لـمـا ارتـقـى
وفـي ذرى الارتـقـا مـن ربـه قـد دنـا
فـهـو حـبـيـب الإلـه وجـاهـه خـيـر جـاه
بـقـربـه قـد حـبـاه وخـصـه بـالـثـنـا
دون الـورى ربُّـنـا
أنـت شـفـيـع الأنـام أنـت رفـيـع الـمـقـام
عـلـيـك أزكـى سـلام يـا مـنـتـهـى عـزّنـا
والآل ثـم الـصـحـاب مـن ذكـرهـم فـي الكـتـاب
مـا فـاح مـسـك وطـاب وتـمَّ بـدر الـهـنـا
وعـمَّ مـنـه الـسـنـا

* * *

يا عذولي كف اللّوم

موشح بيات من كلام العابدة الصالحة أم محمد التلاوية من إخوان الشيخ سليم خلف الحمصي رضي الله عنه وعنها:

يـا عـذولـي كـف الـلوم ولـم تـدر بـحـالـي الـيـوم
تـنـام الـنـاس وانـا فـائـق وأرعـى الـنـجـم والـسـائـق
فـبـالله ارحـمـوا عـاشـق في حـال الحـب صـار رسـوم
يـا قـلـب لا تـبـح بـالـحـال فـيـفـتـوا بـقـتـلـك بـالـحـال
فـكـم راحـوا بـحـد نـصـال مـن الأحـبـاب خـواصُ الـقـوم
ونـشـهـد نـجـمـةً لـمـعـت ومـن ذاك الـحـمىٰ طـلـعـت
يـا لـيـت الـروح مـا رجـعـت وتـبـقـىٰ فـي حـمـاهـم دوم
يـا لـيـت الـصـبـح مـا بـانـا كـي لا يـرانـا إنـسـانـا
حـبـيـب الـروح وافـانـا بـكـأس يـبـرىء الـمـسـقـوم

* * *

يا غني نحن الحيارىٰ

موشح بيات لامي قد (يا ولد يا ابن الأمارة) للشيخ محمد صالح الخطيب:

يا غني نحن الحيارىٰ هب لنا منك العناية كن لنا عوناً معيناً في ابتـداء ونهـايـة

نجِّنا من كل كرب واحمنا من الغواية

وصـلاة الله تـهـدى للنبي كنز الهدايـة ولآل ولـصـحـب حبهم فرض وغاية

* * *

يا قلب راقب من سكنك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

يـا قلب راقب مـن سكـنـك وإلـيـه سـلِّم لـه أمـرك

وامـح الأغـيـار بـأجـمـعـهـا واقـطـع مـن صـولتـهـا أملك

فـالـخـلق مـظاهـر مـولانـا والـحـق تـعـالـى قـيـوم

لا حـول لـهـا مـن أنفسهـا بـالـوهـم فـلا تخلط عـمـلك

فـوجـود الله هـو الـفـاعـل وبـهـذا جـاء الـتـوحـيـد

عن هـذا فـلا يلهـى شاغـل ألـقِ الأحـمـال لـمـن حـمـلك

وصـلاة الـنُّـور عـلى الـنـور مـولانـا الـهـادي الـمـشـهـور

مـع نـشـر سـلام مـنـشـور يـطوي الأغـيـار ومـن شـغـلك

* * *

يا كحيل العين عجل باللقا

موشح بيات كرد لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا كحيل العين عجـل باللقـا زادت شـجـونـي

هل ترى أقضي زمـاني باللقـا بـعـد الـمـنـون

آه مـا أحـلـى الـلقـا وحـبـيـبي عـن يـمـيـنـي

* * *

يا لطيف الصنع يا من كلما

موشح بيات نوىٰ قد (بالذي أسكر من عرف اللما):

يـا لـطيف الصنـع يـا من كلمـا | دهـم الأمـر جـلا مـا دهـمـا
يـا غـيـاث المستغيثين ويـا | مـاضيَ الحكم إذا مـا حكمـا
نفِّس الأمـر علينـا مسـرعـاً | إنمـا الأمـر علينـا عـظمـا
واستجب منـا دعـانـا كـرمـاً | يـا كـريمـاً أنت رب الكـرمـا
وتـداركـنـا بـلطف عـاجـل | يـا رحيمـاً أنت رب الـرحمـا
وعلى خيـر البـرايـا المصطفى | صـلي يـا رب وسـلم دائـمـاً

* * *

يا ليلة السفح بواد زرود

موشح بيات محير:

يـا لـيلة السَّفـح بـواد زرود | من لي بـأيـام التهـاني تعـود
هـلا ثـغـر الملتقى من ذنـبي | يـا ربـي الـطف بـي
يا هل تُرى من بعد بُعدي أعود | وأحـظى بـسـكـان واد زرود
واقصد حمى من قد رقى للحجب | الـهـادي الـعـربـي
محمـد مِن من جاءنـا بـالهـدى | بحر العطايـا والسخـا والنـدى
فهـو غـداً يشفـع لنـا من ذنبي | الـهـادي الـعـربـي

* * *

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة

موشح بيات:

يـا مالـك الملك هب لي منك مغفـرة | تمحـو ذنـوبي وذات الخـوف والنـدم
وامنن علـيَّ بلطف مـنـك يعـصمـني | شـرَّ العـواقب واحفـظني مـن التـهم
وكيف يـحكـي ظـلالاً من بـطلعتـه | نـور البـريـة خيـر الـخلق كـلهم
فهـو الـذي يمنح العـافين مـا سألـوا | فضـلاً ويشفـع يـوم الـدين في الأمم

* * *

يا محمد لك اللّوا والتاج

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه ضربه وحده:

يا محمد لك اللّوا والتاج يا رفيع الجناب
أنت خُوطبت ليلة الإسراء وفهمت الخطاب
وأُعطيت الشفاعة العظمى في نهار الحساب
كن شفيعي يا من بعث رحمة للعباد

* * *

يا مخجل الرَّند بالقدّ

موشح بيات حسيني من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا مخجل الرَّند بالقدّ سبحان من صوَّر
من نوره الفرد ممتدُّ جبينك الأنور
أقسمت بالخدّ وخالك العنبَّر
إنِّي على عهدِيَ من وجدي بدر الدُّجا أسهر
يا طلعة البدر والزهر يا يوسف الحسن
بروضة الزهر يا بدري يا منيتي زرني
بالمبسم الدري أنعم وأتحفني
ولا تطل بُعدِيَ بالوعد يا باهي المنظر
لما بدت أسما في الأسما نار الشجي
يا هو وريقه الألما لا يظما من ذاق رياه
بوصفها الأسما أهل النهى تاهوا
غابوا عن الرشد بالورد من ذلك المظهر
يا غافر الذنب يا ربي صلي على الهادي
من جاء بالقرب يهدي عن ربه الهادي
والآل والصحب ما لعلع الحادي
أمين بالحمد يستجدي في الموقف الأكبر

* * *

يا مرحباً بالزائر

موشح بيات من كلام الشيخ أحمد زروق:

يـا مـرحبـاً بـالـزائـر أقـررت عين النـاظـر يا ابن الكريم الأكرم طيبتنـا يـا عـاطـر
أنجزت وعداً يا قمر يـا بهجـة للنـاظـر يا حاضرين يا ناظرين عيدوا السلام العنبر
آنـستنا أنـعشتنا بـذا القـدوم الزاهـر جاء الهنا زال العنا يا ذا الجمال البـاهر
عـود الأحبـة عـودنـا بـالهـاشمي الـطاهـر طيبة التي في مهجتي يا خجلتي مما جرى
عـطفاً على قلب جـرى من القلى ألم تـر

* * *

يا ملاذ الرُّسل يا نعم الحمىٰ

موشح بيات حسيني قد (بالذي أسكر من عرف اللما):

يـا ملاذ الـرُّسل يـا نعم الحمىٰ	لـعُبيـدٍ يـرتجي منـك الأرب
لا ومـن أوجـد في أم الـقـرى	كـعبـةً مـن زارهـا نـال الأرب
خـانني يا سيدي دهري الخؤون	والـدَّواهي غيـرت مني الشؤون
ولكـوني فيك أحسنت الـظُّنون	لست أخشى صاح سوء المنقلب
كن مجيـري يـا مجيـراً للبعير	ونصيري حيث قـد عـزَّ النَّصير
أنـا في جـاهـك طه مستجيـر	يـا أبـا القـاسم يـا زاكي النَّسب
خص بـالتسليم ربي سـرمـدا	سيِّدَ الـسادات مصبـاح الهـدى
وأنـلنـا الـفـوز مـولانـا غـدا	بحياة المصطفى عـالي الـرتب

* * *

يا من إليك بسطت كـفَّ رجائي

موشح بيات نوى أثر إيقاع واحدة، لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا من إليـك بسـطت كَفَّ رجـائي	ورفـعـت آمـالـي بـصـدق دعـائـي
يـا مـن ألـوذ بـبـاب عـزِّك دائـمـاً	أبـداً مـع الـسَّـراء والـضـراء
سلطان قـدسك عـزَّ شأنـك حاكم	فـي كـل أرض بـل وكـل سمـاء
غـوثـاه إنِّـي مـسـتـجـيـرٌ ضـارعٌ	وبـعـلـة الأوزار أكـمـن دائـي

اِغفر بفضلك ما جنيت وداوني   بعناية يا أرحم الرُّحماء
أبكي بُكاء الخائف الوجل الذي   سئم الوجود وهل يفيد بكائي
إلهي يا إله الكون إني   أتيتك راجياً فاقبل دعائي
لجأت إليك يا ربي لأني   وجدتك خير من يقبل دعائي
لك دولة الأقدار والأمر الذي   هو نافذ الأقدار في الأشياء

* * *

يا من بدنياه اشتغل

موشح بيات:

يا من بدنياه اشتغل   قد غرَّه طول الأمل
الموت يأتي بغتة   والقبر صندوق العمل
اِصبر على أهوالها   لا موت إلا بالأجل

* * *

يا من أعار اللِّينَ للغصون

موشح بيات:

يا من أعار اللِّين للغصون   أنعم برؤيا وجهك المصون
أتلفت قلبي بالنَّوى والصدّ   تفديك روحي يا رشيق القدّ
ما ضرَّ لو أنجزت لي بالوعد   وزرتني والحيَّ في سكون
يا غافلاً عن درك هذا المعنى   أيقظ عيون القلب واشرب معنا
كاسات صرفٍ من يذقها استغنى   وقل إذا دار الشراب اسقوني
بدر تبدَّى من ستور الحجب   يسعى بشمس رُصِّعت بالشهب
نشوان عذب الراح عنه تُنبي   والنور يخفيها عن العيون

* * *

يا مولد الحب يا بشرى لعالمنا

موشح بيات حسيني إيقاع واحدة، كلمات الدكتور عبد اللطيف فرفور، لحن الأستاذ زهير منيني:

يا مولد الحب يا بشرى لعالمنا   ذكراك نورٌ وجناتٌ وريحانُ

يـا مـولـد النـور والأكـوان مـزهـرةٌ أهـلاً بـمـولـد من لـلحق بـرهـان
يـا مولـد العـدل والـدنيـا قـد امتـلأت بـالعـدل فهي بنـور العـدل تـزدان
مـلأت بـالـحـق آذانـاً مـغـلَّقـةً فـالـحق فـي دَولـة الإسـلام سلطان
وجئتهـم بحكـيم القـول يعضـده سـيفٌ وعـلمٌ وإخـلاصٌ وتـبـيـان
لـولاك لم تبلغ الـدنيـا حضـارتنـا ولا استهـاب بنـا صيـنٌ وإسبـان
يـا خيـر من وطيء الغبـراء لي شـرفٌ بـمـدحكـم فهـو لـي نـورٌ وإيـمـان

* * *

يا نبياً سمت بك العلياء

موشح بيات:

يـا نبيـاً سـمت بـك العليـاء وأضـاءت بـنـورك الـظلمـاء
حيث مـا لابتـدا عـلاك انتهـاء كـيف تـرقـى رقيـك الأنـبيـاء
يـا سماءً مـا طاولتهـا سمـاء

* * *

يا نسيمات الخزامىٰ بَلِّغي سلمى سلامي

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا نسيمات الخزامىٰ بلِّغي سلمىٰ سلامي واخبريها عن غرامي حيث عنها الصبر فانِ
لو رضوني عبد رق كنت لا أرضى بعتق غبت عن جمع وفرق عندما الداعي دعاني
هـذه أنـوار سـلـمى لذبهاإن رمتسلمى وبذاك الحي سل ما شئت عن كل المعاني
قل لمن بالعدل تاهوا عندما ضلوا وتاهوا كلنـا أسرى هـواه ما له في الحسن ثاني
حبك روحي وديني ونـجـاحي ويـقيـني يـا سليمىٰ عـانقيني آه من يـوم التـلاقي
يـا ترى عيني تـراها حين تزهو في رباها أو تراني في حماها ساجداً خلف المقام
صلى مـولانـا وحيَّـا روضة الهادي وحيَّـا هن بها ما زال حيا خير من للقرب داني

* * *

يا نور العين

موشح بيات حسيني قد (قالوا لي كن وأنا رايح جن) من كلام الشيخ مصطفى الحمو المارغي:

يـا نـور الـعـيـن يـا طـه الـزيـن إشفع لي غداً عند الله خـايف من النيـران
أنـت الـمـحـبـوب أنـت الـمـرغـوب أنت المقرب عند الله يـا حبيب الـرحمن
يـا روح الـروح داو الـمـجـروح من في جمالك يا مولاي دومـاً ساه سهـران
شـدت الإسـلام عـبـت الأصـنـام بلَّغت الخلق شرع الله يـا فصيح التبيان
أسـعـد مـن زار قـبـر الـمـخـتـار واختار دار الهادي دار في جوار العدنـان
يـا أبـا الـزهـرا تـاج الـحـضـرة أدركنا يا طه بنظرة ضاقت بنا الأكوان
صـلـى الإلـه عـلـى الأواه محمد بن عبد الله ما أضاء القمـران
مـا مـصـطـفـى يـرجـو الـشـفـا من ربه أهل الوفا الـحنـان الـمنـان
صـفـي قـلـبـك داوم ذكـرك إرضي ربك بتقوى الله يـا مـريـد الـرحمن

* * *

يا هنانا يا هنانا

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا هـنـانـا يـا هـنـانـا بـزغـت شـمـس هـدانـا

روقـوا خمر الشهـود وامـزجـوه بـالحدود خبروا أهل القيود قـد فككنا أسـرانـا
فُتح الكنز المطلسم وبـدا السِّرُ المُكَتَّم ظهر البدر المعظم من سمانا بسمانا
شاهِدِ المحبوبَ ترفع وثياب العز فاخلع صاحب الحسن المنوع قد أرانا مـا أرانـا
قـد عشقناه جميلاً واصطفيناه نزيلا وسلكنـاه سبيلاً ودخلنـاه مكـانـا
وشهدنـاه شمـوساً وأدرنـاه كـؤوسا وخطبناه عـروساً ونـزلنـاه حمـانـا
وأرقنـاه دمـاءً وجـعـلنـاه فـداء ولـبسنـاه رداءً وبـه كـان غـذانـا
ذاك من رسم الصفات بسطور الكائنات نُزهت ذات الذوات ببقـاهـا عن فنـانـا
نـزهت ذات الشؤون عن ذكا أهل الفنون أنـا منها فـاعـرفـوني فقت أهل الكون شانا
فقت كـل العارفين بعلي العـالمـين عن سواه قد فنينا وبـه تـم بقـانـا

* * *

يولج الليل في النهار تعالى

موشح بيات حسيني إيقاع مدور، كلمات السيد أبو الهدى الصيادي، لحن الأستاذ زهير منيني:

يولج الليل في النهار تعالى   مثلما يولج الدجى في النهار
يظهر الله من بطون الخفايا   غامضاتٍ من أبدع الأسرار
حينما قال كن يكون ويجلي   من ضمير البطون للإظهار
هو يبدي من مكمن العجز بأساً   هكذا قدرة العظيم الباري

* * *

عني لَوَوْ قلبي كَوَوْ عزاً حَوَوْ

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه:

عَني لَوَوْ قلبي كَوَوْ عِزاً حَوَوْ   وعلى العرش من الحسن استَوَوْ

دار من تهوى ودع في كل دار   مدعي في الحب جهلاً غير دار
فالهوى كأس على العشاق دار   فيه من فازوا وفيه من هوو

آه من نار جفاهم والصدود   بعد جنات وفاهم بالعهود
يا ترى عيشي بهم يوماً يعود   بعد ما أغصانَه الخُضْرَ زوو

ليت شعري من لقلبي أمرضوا   هم إلى الآن غضابٌ أم رضوا
غرضي هم أعرضوا أم أغرضوا   بالتجني أم على قتلي نَوَوْ

لسهام البين في قلبي مرام   مذ نأوا عني ولم أبلغ مرام
نشروا مطوي سري في الغرام   بعدما قلبي على الجمر كوو

* * *

الفصل الثاني

في نغمة الصبا

ألحاظه قد أرسلا

موشح صبا قد (اليوم يا بدري) من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

ألحاظه قد أرسلا   والقد هز الأسلا   يا عصبة العشاق لا   تلقوا بأيديكم إلى
يا من لقلبي قد كوى   ولم يَجُدْ لي بالدوا   يحلُّ في شرع الهوى   قتلي فلا حول ولا
مهفهفٌ حلو اللمى   وليس يردي للظما   يمرُّ بي مبتسما   وكل ما مُرٌّ حلا
روحي له قد سُئِلت   بأي ذنبٍ قتلت   ومهجتي قد سُلبت   والعقل مني رحلا
بدري حلا منطقُه   وفي الحشا مرشفه   نعم نعم أعشقه   رغماً على أنف الملا
صلاة ربي سرمدا   على النبي أحمدا   وآله الفراقد   من بهم الكرب انجلى

* * *

الحب في صدق النية

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

الحب في صدق النية   خير الصفات المرضية

قد لذلي صافي المشرب   في حانة الباز الأشهب   وصار لي نعم المذهب   هجر السِّوى بالكلية
طابت ليالي الأفراح   وراق خمر الأقداح   وقد زكى للأرواح   نشر الرياض الأنسية
سلطان أهل التحقيق   بعد الإمام الصديق   ماحي ظلام التعويق   راقي مقام القطبية
ما لي إذا عز الناصر   إلا حمى عبد القادر   راعي الحمى البحر الزاجر   سر المعاني القدسية
ما في الورى مثلي عاني   صب كثير الأشجان   لكن ظروف الأزمان   تروي سيوف الهندية
إن كنت معنا فاتبعنا   واصبر على الحب معنا   وإن تسأل عن ذي المعنى   هذا طريق الصوفية
صلاة مولانا الباري   على النبي المختار   والآل عدَّ الأمطار   أزكى صلاة مرضية
وراقب شيخ الطريقة   يريك معنى الحقيقة   لأن العروة الوثيقة   تأتي بتصحيح النية

* * *

إليك الأمر يرجع يا إلٰهي

موشح بيات صبا:

إليـك الأمر يـرجـع يـا إلهي	وتعلم كـل مـا يخفي الضميـر
أتيت إليـك تثقلني ذنـوبٌ	وليس سـواك يـا ربي مجيـرُ
أتيـت أليـك يـدفعني رجـاء	إلى ساحات عفوك يـا قـديـر
فيـا رب الـوجـود رضـاك أرجـو	فـأنت الـواحـد الأحد الغفـور
وعـاملني بـإحسـانـك يـا إلهي	وقـابـلني بـودك يـا نـصيـر

* * *

الله تجلت قدرته

موشح صبا، لحن الأستاذ عبد السلام سفر:

الله تـجـلت قـدرتـه	لـلتـائـب حـلت رحـمـته
والـمـذنـب يـدعـو مـولاه	ويـنـاجـي يـا يـا الله
إن لم تغفـر فمن يـا هـو	يـغفـر لـلمـذنب ذلـتـه
وبـبـابـك عـبـد معتصـم	يـبـديـه الـذنب بـه نـدم
فـاغـفـر إن ذل بـه القـدم	واقـبـل يـا ربي تـوبـتـه

* * *

الله كريم كريم كريم

موشح صبا:

الله كـريـم كـريـم كـريـم	رحمن رحيم رحيم رحيم
قم للعبـادة تلقى السعـادة	تلقى السعـادة تـلقى النعيم
يـلّي بتـحـلم بـالـغفـران	راكـع سـاجـد لـلرحمـن
تـعـال نـصلي ونـسـتـغفـر	تـعـال نـهـلل ونـكـبـر
والله الـبـاري لـحـيـغـفـر	ويعفـو من نـار الجحيم
تـعـال نـزكي ونـتـصـدق	ونـتـجـمـع ولا نـتـفـرق
وجبـال التـوبـة نـتسلق	ونـطلب مـن رب كـريـم

* * *

اليوم ساداتي اليوم

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

اليوم ساداتي اليوم	فيكم يُنجد المظلوم	فأجيروني مني	ألست منكم يا قوم
يا راعي الحمىٰ مالك	يا ترى ما آمالك	أليس ما لي مالك	فكيف تدنوه القوم
سيدي لك المراد	يا ساكناً بالفؤاد	بحق سر الوداد	أجري عاداتك اليوم
أنت بالعبدِ أدرى	وما بحاله يُجرى	أدرك رخصه بنظرة	أغدو منها غالي السوم
يا حبيبي عاداتك	للجاني عِناياتك	أعيادي في حاناتك	وفي أهلي شهر الصوم
يا مدير الكاسات	يا سيدَ السادات	قد مددت راحاتي	لا تستثنيني في القوم
يا مرجفاً بالهجر	ولو قصمت ظهري	أنا للحب فقري	ذاتي دع عنك اللوم
هب حبيبي لم يسمح	فهل سواه يصلح	في البحر كنت أسبح	فهاك تركنا العوم
فكيف أخشى فصلي	من سيدي ابن الأصل	والعشق مع الوصل	صنوان وشق التوم
ما قلت للحب أين	إلا أجرىٰ دمع العين	مضى زمان يا زين	عيني لم تذوق النوم
قد كوى قلبي المضنىٰ	نقل الوشاة عنا	بأنا تعاهدنا	نحن سوى على الدوم
حبي بالصدق جاذب	والسالي هو الكاذب	فالأمر ضرب لازب	منه مرفوع محتوم
قديماً صلى الرب	على روحي وقلبي	أحمد سر المربي	فسلامي له دوم

* * *

اليوم يا بدري نزيل الهموم

موشح صبا حسيني من كلام الشيخ عيسى البيانوني:

اليوم يا بدري نزيل الهموم	ونجتمع مثل القمر والنجوم
في روضة فاحت أزاهرها	وصاح بلبلها على أعلى الغصون
نسعى إلى الجنات في روضها	من حر قلبي للبها والسرور
بشراك يا قلبي بحب الرسول	الهاشمي طه تسر له الحمول
نحن بنو مكة وأهل القبول	وما لنا بين الخلائق مثيل
نحن لنا في الحب أعلى مقام	وعندنا المسعى وباب السلام
وعندنا الكعبة تضيء في الظلام	وعندنا زمزم شفاء العليل
نحن بنو طيبة وأهل الوفا	وما لنا بين الخلائق مثيل

نحن رسول الله من عندنا ومرقد الصديق في حينا
وجاءت الآيات في حقنا لأننا نرعى زمام النزيل
بشراك يا قلب بمدح الرسول الهاشمي طه تسير له الحمول

* * *

أماطت عن محاسنها الخمارا

موشح صبا من كلام العارف بالله الحراق رضي الله عنه:

أماطت عن محاسنها الخمارا فغادرت العقول بها حيارا
وبثت في صميم القلب شوقاً توقد منه كل الجسم نارا
وألقت فيه سراً ثم قالت أرى الإفشاء منك اليوم عارا
وهل يستطيع كتم السر صب إذا ذكر الحبيب لديه طارا
به لعب الهوى شيئاً فشيئاً فلم يشعر وقد خلع العذارا
إلى أن صار غيباً في هواها يشير لغيرها ولها أشارا
يغالط في هواها الناس طراً ويلقي في عيونهم الغبارا
ويسئل عن معارفها التذاذا فيحسبُه الورى أن قد تمارا
ولو فهموا دقائق حب ليلى كفاهم في صبابته اعتذارا
إذا يبدو امرؤٌ من حي ليلى يَذِلُّ له وينكسر انكسارا
ولولاها لما أضحى ذليلاً يقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
ولما أن رأت ذلي إليها وحبي لم يزد إلا انتشارا
وأحسبُ في هواها الذل عزاً وحقري في محبتها افتخارا
أباحت وصلها لكن إذا ما غدونا من مُدامتها سكارا
شربناها فلمّا أن تجلت نسينا من ملاحتها العُقارا
وكسرنا الكؤوس بها افتتاناً وهمنا في المُدير بلا مُدارا
وصار السكر بعد الوصل صحو وأين السكر من حسن العذارا
فدعني يا عذولي في هواها كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا

أتعذل في هوى ليلى بجهل — لمن في حبها بلغ القصارا
فذا شيء دقيق لست تبدي — لدقته المشير ولا المشار
به صار التعدد ذا اتحاد — بلا مزج فذا شيء أحارا
فسلم واتركن من هام وجداً — وما أبقى لصبوته استتارا

* * *

أما ومن بالجمال أنعم

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

أما ومن بالجمال أنعم — وعمَّ بالحسن منك مبسم
وأودع السحر في عيون — هاروت من سحرها تعلم
فما لقلبي سواك ميل — وما لعيني سواك مغنم
وكن حريصاً على ودادي — وراقب الله في ذا المتيم

* * *

أنا أحمد أنا ولد الرفاعي

موشح صبا:

أنا أحمد أنا ولد الرفاعي — وذكري شاع في كل البقاع
أنا في حضرة المختار سكران — وفي البيت العتيق وكل ساع
وربي قال لي وزاد شأني — لك الحكم العظيم على السباع
مريدي أنت كن معنا واتبعنا — ونادي بالشدائد يا رفاعي

* * *

أنا ضيفك يا رسول الله

موشح صبا:

أنا ضيفك يا رسول الله — أنا ضيفك أنا ضيف الله
يا مشفع يا عظيم الجاه — أنا ضيفك يا رسول الله
وأنا واقف على بابه بغني — ولا فاتني ولا غاب يوم عني

ده حبيب المحبوب متهني | أنا ضيفك يا رسول الله
قال لي أحرم قوم حج البيت | أحرمت ولبيت وسعيت
وأنا داخل على البيت غنيت | أنا ضيفك يا رسول الله
ودخلت على الكعبة بلبي | بالتوبة بجددها لربي
ولقيت النور زمزم قلبي | أنا ضيفك يا رسول الله
وبشير الرحمن بنادي | في الكعبة بلسان الهادي
بشراكم بالعفو عبادي | أنا ضيفك يا رسول الله
في طوافي بقيت أسعى وأسعد | بمشاهد نور قلت أنا أشهد
ريق طه على الحجر الأسعد | أنا ضيفك يا رسول الله
وفي حجر إسماعيل ودعينا | وفي مقام إبراهيم صلينا
من السر في زمزم عَبِّينا | أنا ضيفك يا رسول الله
رحت أسعى وهرول للمروي | يسر لي وعطر لي المروة
قلت أنشد في الصفا والمروة | أنا ضيفك يا رسول الله
ونفرنا في يوم التروية | أحرمنا وجددنا النية
وصبحنا في وقفة عبودية | أنا ضيفك يا رسول الله
وأذان العفو من الماذنة | يلعلع يوم عيد أعيادنا
وفي ساحة عرفات وسجدنا | أنا ضيفك يا رسول الله
ونشرنا في عرفات أعلمنا | حققنا في عرفات أحلمنا
منصلي ونور طه إمامنا | أنا ضيفك يا رسول الله
وغروب الشمس عن الساحة | في معاني الأرواح مرتاحة
دي بشاير بالرضا صداحه | أنا ضيفك يا رسول الله
ورمينا العقبة بجمرات | في مناسك كلها إشارات
في منى ومزدلفة وعرفات | أنا ضيفك يا رسول الله
وأفضنا وطفنا وودَّعنا | على عودة قريبة تجمعنا
وبكينا وشوقنا مودعنا | أنا ضيفك يا رسول الله
ولقيت نور دنياي وديني | في شفيعي الله وضميني

على بلد المحبوب وديني أنا ضيفك يا رسول الله
سبَّحنا بحمد اللي جمعنا في الروضة وفيها اتركعنا
رتلنا القران وسمعنا أنا ضيفك يا رسول الله
وبقيع الرحمة في جار بابه في درب القرب لطلابه
يوعدنا ويوعد أحبابه أنا ضيفك يا رسول الله
يا حبايب دي مناسك حلوة ببشائر حقها مئة غنوه
وحياتنا بقت غلوه وحلوه أنا ضيفك يا رسول الله
يا حبايب صلوا على الهادي دا نشيد العاكف والبادي
لو تسمع جبريل بينادي أنا ضيفك يا رسول الله

* * *

إن جبرتم كسر قلبي

موشح صبا ويقال أيضاً بنغمة النهوند من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن جبرتم كسر قلبي أنتم أهل الذِّمام
أو وصلتم يا حبايب هكذا شأن الكرام

قالت أقمار الدياجي قل لأرباب الغرام كل من يعشق محمد في أمان وسلام
واحبيبي وجنتاه وردتان كالدهان ودموع العين تجري مثل هطال الغمام
أرسل الله إلينا بالكرامات العظام أحمد المختار طه خاتم الرسول الكرام
فتهنوا يا رفاقي نلتموا كل المرام بالذي قد جاءكم يدعو إلى دار السلام
يا رسول الله يا من نوره عم الوجود والذي من كفه قد فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقاً جئت من خير الجدود لنجاة الخلق مما ضرهم تهدي الأنام
سارت الركبان ليلاً قصدهم أرض الحجاز والمطايا تترامى باضطراب واهتزاز
كلما الحادي دعاهم للسُّرى من جَدَّ فاز والهوى في القلب يرمي كل وقت بالسهام
هذه آرام رامه ناظرات بالعيون يال قومي كل من هام بها يلقى المنون
سيما والنور يبدو هتك السرَّ المصون قد عدمنا العقل لمَّا ظهرت تلك الخيام
وصلاة الله ربي مع سلام لا يزال لنبي الله من حاز جمالاً وجلال
والذي عبد الغني يرجو به نيل الكمال وبآل وبصحب يرتجي حسن الختام

* * *

أنوارُ مِلءُ الأكواني

موشح صبا:

أنـوارٌ مِلءُ الأكـواني تبدو من طه العدناني والجود براحته يملي بحراً من فيض الإحسان
فهـو المختـار لأمتـه أحيـانـا الله بملتـه قد قام الـدين ببعثته ومحا ظلمات الطُغيان
قد خص بمعراجٍ راقي للعرش لمولانا الباقي فالحب نديمٌ والساقي قد كان الله ببـرهان
تشتاق الروح لحضرته والقلب يحن لطلعته فاشرب بكؤوس محبته غرفاً من بحر العرفان
لا تخش فؤادي ولا تجزع فحبيب الله بنا يشفع وإله الخلق له يسمع في الحشر وعند الميزان
وصلاة الله له تهدى لا تحصى فضائلها عدًّا والآل وصحبٍ ما جدًّا ركبٌ بالسير لأوطـان

* * *

تجملت أوقاتي

موشح صبا من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

تـجـمـلـت أوقـاتـي بـأعـلا عـلـيـيـن وأشـرقـت في ذاتـي كـواكـب الـيـقـيـن
يا ذا الهلال الـذاتي يـا أبا محيي الـدين نَـوِّر لـي مـرآتـي مـن نـورك المـبـيـن
طلت على الأكـوان شمس من الأقبـال بـالفضـل والإحسـان من حضـرة المتعـال
يـا واحـد الأزمـان يـا كـوكب الفعـال أنعم بـفـرق ثـانـي للعـاجـز المسكين
دارت كؤوس الشرب في أبـرك الأوقـات وأنـعمـت بـالقـرب سلمى بـلا ميقات
يـا ذا العلي الغربي يا نور شمس الذات فاكشف ستور الحجب في وقتنـا والحين
طابت ليالي سعـدي ودامـت الأيـام ونـار حظ العـبـد وزالـت الأسـقـام
فـاقصد لشبـل الفرد يـا ثـابت الأقـدام تسمو لأوج المجـد في مجتلى يـاسين
جاءت لدنيا البشرى من سيـد الـوهـاب ودام وقت اليسـرى وسـرَّت الألـبـاب
يـا عـالمـاً بـالقـدرة هيىء لنـا الأسباب واسمح بدفع الأجرة من يـد نـور الـدين
ربي على الإنـسـان صـل مـع التسليم محمـد العـدنـان من خُصَّ بـالتكـريم
مـا الـذكـر بـالقـران وافـا وفـي حـمـيـم والآل ذي الإحسـان هـم أنـجـم لـلديـن
والصحب ذي التوفيق مـع جملة الأخيـار والصـادق الصـديق المـجـتبى بـالـغـار
مـا قـال ذو التحقيق في من فني الأغيـار وسـار بعـد الضيق لـوسعـة التمكين

* * *

تدارك يا أبا الزهرا

موشح صبا:

تدارك يا أبا الزهرا كئيباً مستهام فأنت للورى طراً شفيع في الزحام
أغث يا صاحب الأسرار فقد حام الحمام إله العرش في الأخرى يرضى ما تقول
إذا صُيِّرت في لحدي فما لي من مجير فألقىٰ مبشراً عندي برفق وبشير
فقال ما تقول أبدى لمن ترجو نصير أقول المصطفى جدي وأنا مداح الرسول

* * *

تشفع يا رسول الله فينا

موشح صبا:

تشفع يا رسول الله فينا فما نرجو الشفاعة من سواك
وأسرع في إغاثتنا فإنا نرى المولى يسارع في رضاك
هجرت الخلق طراً في هواك وفارقت العباد لكي أراك
ولو قطعتني في الحب إرباً لما حن الفؤاد إلى سواك
تجاوز عن ضعيف قد أتاك وجاءك راجياً يرجو نَداك
فإن تشفع فأنت لذاك أهل وإن تطرد فمن يرحم سواك

* * *

توحيد ربي أطرب التغني

موشح صبا بستنكار من ألحان المرحوم الشيخ عبد العال الجرشة:

توحيد ربي أطرب التغني ولحنه للنفس خير لحن
فلا إله غيره وإني أشهد باليقين لا بالظن
شهادةً ربٌ بها فارحمني ومن مذلّات الهوى أنقذني
محمد رسوله باليمن للعالمين والهدى والأمن

* * *

حالاقي زيك فين يا نبي

موشح صبا:

حـالاقـي زيـك فـيـن يـا نـبـي أبيض وكحيل العين يا نبي

يـا حبيبي يا نبي يـا شفيعي يا نبي عـالـعـيـن يـا نـبـي يـا نـبـي

القمر انشق بقدومك يا نبي وقال له يا نبي علشانك يا نبي

والغمام مشى وظلّل النبي وقال له يا نبي كرمالك يا نبي

والشاة تكلم وقال له للنبي لا تكلني يا نبي مسمومة يا نبي

والجمل اشتكى وقال له للنبي مظلوم يا نبي اشفع لي يا نبي

والغصن تمايل وحنّ للنبي وقال يا نبي مشتاق يا نبي

لا تسيبني يا نبي يا نبي

* * *

حاسبونا فدققوا

موشح صبا قد (خايف أموت قبل أنظرك) وهو من كلام الشبلي رحمه الله:

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرفقوا

إن قلبي يقول لي ولساني يصدق كل من مات مسلماً ليس في النار يحرق

* * *

حرموني ليه حرموني ليه

موشح صبا من كلام ولحن الأستاذ توفيق المنجد:

حـرمـوني ليـه حـرمـوني ليـه أنـا أزور نبينا حـرمـوني ليـه

يا روضة فيها المختار قصدي أزورك واتهنا وأزوروأصلي في المحراب واطلب من الله واتمنى

قـصـدي أزوره واحـظى بنـوره أنـا ذنبي إيـه حـرمـوني ليـه

يا طيبةً قصدي أراك واحظ بنور ضوء سماك والكل يهوى رؤياك أنا ذنبي إيه حرموني ليه

* * *

حسبي الذي هيمني

موشح صبا وزن سماعي:

حسبي الـذي هيـمـنـي غـوامض الحـسـن حـلا

لـو شاهـدَ الغزال شـأ نـه بـه تـغـزّلا
والبيـت والـركـن الـذي بـسـوحـه تـبـتّـلا
لـم أنحـرف عـن بـابـه ولـو كـوانـي الـبـلا
ولـم أمـل لـغـيـره ولـو دهـانـيَ الـبـلا
يـا قـرة الـعـيـن ألا تـرى ضـنـى حـالـي ألا
إن كـنـت تبـغـي قـتـلـتي بـالـهـجـر لا حـولَ ولا

* * *

حسن بدر يثربي

موشح صبا للشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

حسن بـدر يـثـربي يـسـربـي لاح في غصن نبي رمز عنقا المغربي
فخـر كـل العـرب أخفى نـور الكـوكب

ما توارى بـالحجاب لا ارتـيـاب شمسنا الغوث المهاب سرُّ آيات الكتـاب
آل بالنطق الصواب يمحـو غين الغيهب

بين زمـزم والمقـام ذا الإمـام كعبة البيت الحرام من سبـا كل الأنـام
عاهد الصب المهام بـرفيـع المنصـب

هـذا وقت الإمتنان لا تـوان فاغنموا فـرد الزمـان بـالتهـاني والأمـان
ذا العلي الكنز المصان يـشـرطي الـحجـب

أبهى تـسليم يعـود مـن ودود للنبي سامي الجدود طـه مفتاح الـوجـود
خير من يرعى العهود تـاج أهـل الـرتب

* * *

خليليَّ سيرا نحو طيبة واقصدا

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع واحدة شعر السيد محمد النبداري ولحن الأستاذ زهير منيني:

خليليَّ سيـرا نحـو طيبـة واقـصـدا مـنـازل عـزٍ بيـنـهـا ومـغـانـيـا
رسـولاً شفى ألـم الشعـوب وكلمـا تبدّى الأسى كان الـطبيب المداويـا

أصيغا لـه في جانب القبـر واسمعـا أنينـاً بـدا في روعـة البـدر داويـا
يـطل علينـا سـائـلاً أين سنتـي وأيـن كتـاب الله لـلنـاس هـاديـا
وأين شعـاري فـي الـورى أين أمتي وأيـن تعـالـيمـي وأيـن منـاريـا
نسجت لكم نسجـاً من العـز والتقى فـمـزقتم نسجي وصـرتـم أعـاديـا
حياتي لكم درس وسيري لكم هـدى وخيـر الهدى هـديي لمن جد مـرضيـا
ومـن طبـق الـقـرآن فـي كـل أمـره نيـل من فيوض الله مـا كـان راجيـا

* * *

راق الوقت يا خلي وطاب

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

راق الـوقت يـا خلي وطـابـا وعنا الحب قد رفـع الحجابـا
دنـونـا حضـرة فيهـا التـداني محـب والحبيب وليس ثـاني
وشـاهدنا الـحـقـائـق والمعـانـي وخـوطبـنـا فحققـنـا الخـطابـا
شموس علومنـا لا ريب فيـهـا وجلـت عن كسـوف أن يليهـا
نـصـول بقـولنـا عجبـاً وتيـهـا على أن الـذي قلنـا صـوابـا
فـصـدق إن نَقَلْنَـا أو روينـا وخيـراً يـا أخي مهمـا نـوينـا
أنـاسٌ لا لـنـا ولا عـليـنـا ولا نبغي سـوى حُسن الثوابـا
وصل في الظهور وفي البطون على الذات المقدسـة الشؤون
نبيٍ نـقـطةِ الـدر المصـون فصيحٍ من أتـانـا بـالكتـابـا

* * *

رب الحلي لو ينجلي

موشح صبا من كلام الشيخ عبدالقادر الحمصي رضي الله عنه:

رب الـحـلي لـو يـنـجـلي أحـيـا فـؤاد الـمـبـتـلي

اللازمة

قـد صار كلي مـاله من بـالصدود أمـالـه يـا بـدر تم مـالـه شبهٌ فـواصل واقتلي
يا ظبي نعمان الآراك ما آن يا بدري أراك سبحـان معبود بـراك من معدن الحسن العلي

في فيك شهد أم عسل والقد بان أم أسل بدري لغيرك لم أسل كلا ولا أتذلل
لما بدت بنت العذار قد لذ لي خلع العذار لو أخبروا عني الهزار غنى بدمع مهطلي
يا من سطا فينا وصال أنعم حبيبي بالوصال فأشار يعني الاتصال إن صح ذا فالعزلي
ناديت يا باهي السنا واصل محبك بالسنة فاختال عجباً وانثنى عني فزادت عللي
بقل هو الله أحد قل لي أما للهجر حد فأجاب أنَّ البعد حد في شرعنا للمبتلي
من وجهه الوضاح لاح أهدى إلى القلب الفلاح هل انتهى عنه بلاح وهواه غاية مأملي
لو صح عندي بينه أودعت قلبي بينه ما بين روحي وبينه سر قديم ينجلي
أزكى صلاة الغافر تهدى لطه الطاهر ما قال عبد القادر رب الحلي لو ينجلي

* * *

ربي بطه لا تخيب أملي

موشح صبا:

ربي بطه لا تخيب أملي جسمي توهم من إساءة عملي
جد راحمنا بالعفو لنا بالهادي وعترته
ختام الرسل كن لي مجيراً يا رحيم الضعفا
كن لي نصيراً أنت حسبي وكفى
جد راحمنا بالعفو لنا بالهادي وعترته

* * *

ربي خلق طه من نور فيه احترام

موشح صبا:

ربي خلق طه من نور فيه احترام ناداه أقبل يا مختار أنت الأمين
لما ارتقى البيت المعمور صلى إمام وقد محى جيش الكفار والمشركين
إن رمت أن تحظى بالحور يوم الزحام صلى على باهي الأنوار عين اليقين

* * *

رسول الله نرجوك الشفاعة

موشح صبا قد (إسكابا يا دموع العين) من كلام السيد محمود المصري:

رسول الله نرجوك الشفاعة الشفاعة يا أبا الزهرا الشفاعة
رسول الله يا بحر الوجود وأفضل من تفضَّل بالشهود

حـطت ببـابـك العـالي قعـودي فصـل حبلي فقـد رامـوا انقـطاعـه
رسـول الله يـا سـر البـرايـا وأكـرم مـن تـكـرم بـالـعـطايـا
أنـخت ببـابـك العـالي المـطايـا فكن لي مؤنسـاً عـنـد الـنـزاعـا
صـلاة الله تـهـدي بـالـسـلام على نـور الهـدى مـاحي الـظلام
كـذاك الآل والـصـحـب الـكـرام وذات الفضـل صاحبـة الـرضـاعـة

* * *

رسول الله يا بحر العطاء

موشح صبا:

رسـول الله يـا بحـر العـطاء ويـا أملي وزخـري والتجـائي
أتيتـك أشتكـي سقـمي ودائـي وعـنـدك يـا منىٰ قلبي دوائي
فـلا أحد سـواك إليه أشكـو فيـرحم عبـرتي ويـرى بكـائي
أيـا مـولىٰ الـورى جد لي بعفـو وَمُـنَّ بـنـظرة فيـهـا شـفـائي

* * *

رسول الله يا نور القلوب

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

رسـول الله يـا نـور الـقلوب ويـا كـنـزاً لأسـرار الـغيـوب
بمن أرجـو التخلص من ذنـوبي سـواك وأنت مفتـاح الـعطاء
دخيل يا ختام الأنبياء
ظـهـورك زيَّـن الأكـوان حـقـاً ونـورك قد نَمَا غربـاً وشـرقـاً
فحاشا فيـك يـا مختـارُ أشقى وفضلك قـد تقدم في ابتـدائي
دخيل يا ختام الأنبياء
رُفعتَ على جميـع النـاس قـدراً وشـرفـت الـورى بـراً وبحـراً
فسبحـان الـذي بعـلاك أسرىٰ ليـرشـد فيـك أمـلاك السمـاء
دخيل يا ختام الأنبياء
ألم نشـرح تشيـر إلى عـلاك وفي الأحـزاب آيـات اجتبـاك
تبـارَكَ من بـمنتـه اصـطفـاك على الأكوان من عهـد العمـاء
دخيل يا ختام الأنبياء

عليـك الله أثنى في الـكتـاب   وتم لـك الحضـور بـلا ارتيـاب
أغثني يـوم عـرضي للحسـاب   وأدركنـي بـفضـلك يـا منـائي

دخيل يا ختام الأنبياء

بـرزت لنـا من البيت الحـرام   كـبـدر لاح مـن تحت الـغـمـام
وقـد حزت الشفـاعة في الـزحام   ونـجَّيـت الأنـام مـن الـشـقـاء

دخيل يا ختام الأنبياء

بـربـك يـا بن زمـزم والحـطـيـم   أجـرني من لـظى نـار الجحيم
بـعبـد الله ذي الـقلب الـسليـم   أبـي بـكـر إمـام الأولـيـاء

دخيل يا ختام الأنبياء

لقـد أرسلت نفسي نحـو طـه   بـه أرجـو التخلص من هـواهـا
فيـا رباه عجـل في هـداهـا   بـحـرمتـه ولا تـقـطع رجـائي

دخيل يا ختام الأنبياء

* * *

رنحي يا صبا

موشح بستنكار:

رنحي يـا صـبـا   واطـربي يـا غصـون   وانشـدي يـا ربـانـا   مرحبـاً بـالـرسـول
طيبـة الـمصـطفى   حـلَّ فيك المصـون   أضحى منـك الثرىٰ   أثـمـداً لـلعـيـون
يـا حـداة الحبيب   إن ذكـر الـحبـيـب   نفـح مسك وطيب   سـرُّ كـاف ونـون

* * *

سلَّمَ الله حبيباً

موشح صبا:

سـلَّم الله حـبـيـبـاً   جـاءنـا مـنـه الـسـلام
أتـرىٰ كـان منـامـاً   حـبَّـذا ذاك الـمـنـام
يـا قـدّوس يـا قـيّـوم   يـا رحـمـن ويـا سـلام

* * *

شرفي يا شرفي يا شرفي

موشح صبا للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

شرفي يا شرفي يا شرفي وجه من أهواه قد أشرق في
قلبي المضني به طلعته فتنتني بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحاً قد رماني في بحار التلف
لو رآه البدر ما بان ولو سمع الظبي به لم يقف
ينجلي في كل شيء عندنا فتراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها بيننا حاوي البها والترف
قد تسمَّى لي بأسماء الورى وبكل اسم لهم مختلف
عطفة الغصن وقلبي طائر همزة ساكنة في الألف
هو حق وسواه باطل مثل ما قال لنا في الصحف
فاشهد إشهد إن تكن ذا بصر وإذا لم تك كن في الطرف
وادخل الحضرة إن كنت فتى أو من الحضرة فاخرج وانتف
ملأ الكون تعالى ربنا بوجود ظاهر وهو خفي
أنت روحٌ نُفخت في أمره درّة من جسمها في صدف
آه من جهلك بالله ومن قلبك المنقلب المنحرف
أفلا تذكر أياماً مضت أنت فيها لم تكن يا منتفي
كن كما كنت قديماً فانياً واعرف الحق به واعترف

* * *

صاحت بقلبي البشائر

موشح صبا من كلام السيد نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه

صاحت بقلبي البشائر لمَّا الأحبَّة وافوني خذ من أحاديثي جواهر يا عاذري في شجوني
فرشت خدي للأحباب فلم يروه محلا قلت دخيل على الأعتاب فكانوا للفضل أهلا
سلمت أمري لمليكي وبعت رشدي بهواه إن أنكر الخالي سلوكي عذرته في عماه
يا لائمي إن تنصفني احمل فؤادي وتكلم أو لا فخليني وشأني الله بالحال أعلم
صب دعاه الغرام إلى فناه فلبى منه على الدنيا سلام فما فضول الأطبة

صفت بذاتي لذاتي   وجهل قدري يكفيني   جميع ما يبدو كاساتي   تجلى بصافي يقيني
الغصن أراك الطاعة   والظبي أرني جيده   والشمس أضحت مرآتك   والبدر قال أنت سيده
خطرت بدور بقوامه   ميل على الغصن القمري   واللحظ فاتك للعشاق   كيف اصطباري ياعمري
يا ربي صل على قلبي   في كل باطن وظاهر   اليشرطي الغوث المربي   معراج أهل السرائر

* * *

صلاة الله عليك يا نبي

موشح صبا:

صلاة الله عليك يا نبي   يا مجلي الهم والكرب
قد حصلي من محبته   فوق ما أرجوه من طلب
ووجدت راحتي معه   في ارتفاع النفس من حجب
واتخذته معيناً لي   خيراً لي من أم وثم أب
ووهبت الروح مني له   حيث هو الأصل في النسب
وبدا قلبي يخاطبه   بلا منع ولا غضب
ووهبني من خزائنه   كشف علم الروح بلا حُجب
وغدا الروح يواصله   حتى صرت أني هو ولا عجب
أدن مني يا رفيقي   ولا تكن في يأس وفي غضب
وسلم إليَّ الأمر كله   تكن دوماً في عزوفي طرب
ودع عنك الوهم واحذر   أن تكن في الله في غضب
والزم الباب ولا تحل   عن بابه الخالي من العطب
واشرب شرابي وهيم   تجد أنني الكنز الثمين
وبفضل الله صيرني نديم   وأحرزت بفنائي النسب

* * *

صلاة الله ربي ذي الجلال

موشح صبا:

صلاة الله ربي ذي الجلال   على نور الهدى باهي الجمال
وتسليم من المولى القديم   على طه المكمَّل بالكمال

إمام المرسلين ومنتقاهم سراج العالمين بلا محال
هو البدر المنير رفيع جاه شريف أصله عالي وغالي

له وجه جميل لو تراه ترى قمراً منيراً في العلال
حبيبي جل من سواك خلقاً ولم يخلق مثيلك في الرجال

وفوق المرسلين رفعت قدراً وكملك المهيمن بالكمال
فما في الملك مثلك من رسول حويت الفخر والرتب العوالي

* * *

صلي وسلم يا متحنن

موشح صبا:

صلي وسلم يا متحنن على محمود الجود المحسن أحمد محمد عز مثيله
يا كامل الأوصاف انظر لي يا مالكي بجمال العدل ليس لي إلا مديحك حيله
إني به والله متهم مولع بهواه متيم المصطفى شافي عليله
بحر به نجت الغزالة برّ له وقف الغزالة أنج البعير وخل سبيله
لما به أسرى المهيمن أدناه حساً ثق يا مؤمن يا فوز عبد كان نزيله
يا سعد من صلى وسلم دوماً على طه المعظم لا شك يسلم وهو كفيله
ثم الرضا على آل الهادي وصحبه ما غن الحادي والشادي المغرم بل عليله

* * *

صلوا عليه وسلموا تسليما

موشح صبا:

صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا جنة ونعيما
الله يجزي من يصلي مرة عشرا ويسكن في الجنان مقيما
أعلمت من ركب البراق عتيما وتلاه جبريل الأمين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما ودنا وكلم ربه تكليما
ومن المخصص بالنبوة أولا وأبوه آدم طينة لم يكملا
ومن الذي نال العلا حتى علا شرفاً وحاز الفخر والتفخيما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر — الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر — حاوي المفاخر آخراً وقديما
اختاره رب السموات العلا — واختصه بالمكرمات وفضّلا
وهداه بالوحي الشريف مفضلا — سؤلاً وذكراً من لديه حكيما
هو صفوة الباري وخاتم رسله — وأمينه المخصوص منه بفضله
لا درُّ درَّ الشعر إن لم أمله — في مدح أحمد لؤلؤاً منظوما
يا من براه الله نوراً للورى — فأقام فيهم منذراً ومبشرا
هاغرس جودك في العراء وفي الثرى — وغداً سيجمعنا المعاد عموما
مني السلام عليك ما هب الصبا — وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمائم في ربا — وأضاء نورك في السماء نجوما
وعليك صلى الله غالب أمره — تعداد موجود الوجود بأسره
بالله يا متلذذين بذكره — من كان منكم ظاعناً ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

* * *

طمن قلبي وريَّح بالي

موشح رست:

طمن قلبي وريِّح بالي — بذكر طه حبيبي الغالي ؟
بدري أنايَ في دنيايَ — أنت حياتي ونور أماني

بذكر طه حبيبي الغالي

شوقي سعى بي إلى المدينة — أزورُ بدرَ الهدى نبينا ؟
قد زاد شوقي لدى ظهور — أنوار طه للناظرين

بدري أنايَ

أقول عند اللقا لقلبي — يا قلب أفرح هذا نبينا ؟
فهو غرامي وهو مرامي — وهو المشفع بالمذنبين

بدري أنايَ

يا بحر فضلٍ وتاج عدلٍ جد لي بوصل قبل المنية ؟
أهديك حسبي صلاة ربي ما دام قلبي بالذكر حيا
بدري أناي

* * *

علم التوحيد

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

علم التوحيد كشف الغيون أصل التجريد هدم الحصون
حل التقييد جمع الشؤون عز التأبيد أن لا تكون

دور

روح الأيمان صدق المقال نهج الإحسان رؤيا الهلال
كنز العرفان هجر الخيال كل الأكوان كافٍ ونون

لاحت أقماري بين الملاح خلف الأستار والغير راح
يا ذار الخمار هات المباح صاحت أطياري فوق الغصون

فانهض للحان يا بن النعيم واسمع ألحاني واشطح وهيم
من عالي الشان حظي قديم يدريه الداني والراسخون

سر التصديق بالإتباع نور التحقيق بالإتساع
رأس التوفيق كشف القناع عرش التصديق رفع الظنون

أنعم يا ساقي لي بالمدام من خمر الباقي مُحْي العظام
بلغ أشواقي ذاك الإمام ذو القدر الراقي نور العيون

سلم يا ظاهر في كل حين على النور الباهر للعارفين
ياسين الطاهر سر اليقين ما عبد القادر حاز الفنون

دور

* * *

عني عفوا عزي بنوا نوراً حووا

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

عني عفوا عزي بنوا نوراً حووا ... ومن العدل على العرش استووا
قمر الأزمان ذو النور المبين ... قدّس القلب بأنواع اليقين
وتجلى في قلوب العارفين ... بعدما الصدق بنيات نووا
يا رفيع القدر يا عالي الجناب ... يا شفيع الخلق في يوم الحساب
سيدي مُنَّ بتمزيق الحجاب ... بأحاديث عن الله رووا
يا رسول الله يا كل الأمل ... جمِّل العبد بتنوير العمل
واسقني من دَنِّ مشروب الأزل ... شربةً منها المحبون ارتووا
عبدك الحمصي يرجوك الأرب ... إذ بك الله تجلى بالسبب
يا نبياً جاء من خير العرب ... نسبةً فيك المسرات انطووا
يا حبيب الله يا سر الوجود ... يا زكي الفرع يا سامي الجدود
ياشر القصد وأنعم بالشهود ... إن قلبي بلظى البعد كووا
وصلاة الواحد الهادي البديع ... وسلام الله يهدي للشفيع
أحمد المختار ذا الشأن الرفيع ... من به الخلق على الله اهتدوا
وكذاك الآل والصحب الكرام ... سيما صديقهم ذاك الإمام
عدد الأذكار ما الدهر استقام ... وأولي التقوى أبروا واتقوا

* * *

عيدوا عليَّ الوصال عيدوا

موشح صبا:

عيدوا عليَّ الوصال عيدوا ... فإن شوقي لكم يزيدوا
خذوا فؤادي وقلبوه ... وفتشوه كما تريدوا
فإن وجدتم به سواكم ... عليَّ زيدوا البعاد زيدوا
أو قربوا الوصل والتداني ... فالقرب للعاشقين عيدُوا

* * *

قال لي قائل رأيتك تهوىٰ

موشح صبا:

قـال لي قـائـل رأيتـك تهـوىٰ آل طـه ودائـمـاً تـرتـجيـهـم
قلت مـاذا أقـول والخلق طـراً تستمـد العـطا من أيـديهـم
أنـا لا أستـطيـع أمدح قـومـاً كـان جبـريـل خـادمـاً لأبيهم

* * *

قد طاب ديني

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني ألقت يميني عصا الأغيار بـالـحـين سيـدي
والـوهـم قـد فـر ودام الحب يسقيني مـن خمـرة السـر
الله أكـبـر تراءت دولة العصر والـحـق أسـفـر عن المغموض بالذكر
أيـن المنـور يرى ما قلت بالشعر عـسـاه يـظفـر بـروح من رياحيني
قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني
سلمى البيـانـي سقتني كأسها الباقي عـنـد التـدانـي وقد منت بإطلاقي
يـا ذا المعـانـي شربت الكأس والساقي وابـن الـمـدانـي من الأغيار يحميني
قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني
أصـل ابـتـدائـي بدا من مشهد الحب وباجتلائي تعاهدنا على القرب
يا ابن الصـفـائـي فقدم لي من الشرب خـمـر الفـنـائـي وخـل الماء للطين
قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني
قد تَمَّ سـعـدي ولاحت شمس إقبالي ونـار وجـدي وزادت نـار عـذالي
يـا أهـل ودي تعالوا وانظروا حالي الـحـب عـنـدي ومن يبغيـه يبغيـني
قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني
صـلاة ربـي مع التسليم للحشر عـلى الـمـربـي رسول الله ذي القدر
يـاسـين حسـبـي ملاذي عمدتي ذخري مـن فـيـه قـلـبـي صبا للعرف بالدين
قـد طـاب ديـنـي وزاد القلب تمكيني

* * *

قري وانسري يا عين

موشح صبا قد (هزي هزي محرمتك) من كلام الشيخ محمد النشار الحلبي:

قري وانسري يا عين بمدح جد الحسنين نوره شمس الكونين للشرق والمغربين
يا صاحب الإسرا في الليلة الغرا أدهشت عين الرائي بالتاج والحليتين
على معراج الحبُ رقى حبيب القلب مخترقاً للحجب منير الوجه والعين
نودي أهلاً وسهلاً وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلّى فكان قاب قوسين
على بسط الدلال تهنّى بالوصال رأى ذات الجمال جلت عن كيف وأين
إني في الباب طالب للفضل والمواهب حاشا أُردُّ خائب وجَدّي خير الثقلين
صلى مولانا القادر على النبي الطاهر وآله الأكابر وأهل بدرٍ وحنين
وارض عن الصديق هو صاحب التحقيق كان خير رفيق في الغار ثاني اثنين
وعن عمدة الأصحاب سيدي ابن الخطاب وكذا جمع الأحباب وعثمان ذي النورين
وعن علي والزهرا والباقي من العشرة والصحب ثم العترة والحسين الشهيدين

* * *

قلبي ينادي يا رب

موشح بيات لامي:

قلبي ينادي يا رب صاح يا هادي يا رب

أنت عَوني أنت حصني أنت غوثي أنت أمني
لست أرجو غير أني في القيامة تعفو عني
ففي القيامة أرجو السلامة وفي الختام جنات عدن

يا غافر الذنب أنت غفار يا مسبل الستر أنت ستّار
نادى المنادون عند حيرتهم من أنت هاديه كيف يحتار

* * *

قم جد السير واستكثر من الطاعة

موشح صبا حسيني:

قم جد السير واستكثر من الطاعة وانفي للغير تشهد أنوار لماعة
بجنح الليل قم واشرب تلك الخمرة واملي لي الكيل واشطح وهم بالحضرة

تجري كالسيل من عينيك هالعبرة
تحظى بالنيل فاغتنم تلك الساعة
أخفى الأقمار لما بدى محبوبي
وبالأسحار لقد أدار للكوب
على الأوتار قد لذ لي مشروبي
فاشرب يا صاح وادخل مع الجماعة
سكان الدير هاموا فيها من قبلي
مذ نالوا الخير لما حازوا للكل
يا هادي الطير نور قلبي مع كلي
لا تبغي الغير وأسعفنا بها الساعة
يا ذا الولهان بادر لنحو الحان
بين الندمان واسمع صوت العيدان
على الألحان ملقى مطروح تلقاني
هائم سكران والعقل مني ضاعا
على طه الزين صلي يا ذا الإحسان
زاكي الجدين يا صاحب البرهاني
جدِّ الحسنين الهاشمي العدنان
كن لي ضمين يا صاحب الشفاعة

* * *

كؤوس حبك يا خير الورى ملأت

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع مصمودي شعر الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور ولحن الأستاذ زهير منيني:

كؤوس حبك يا خير الورى ملأت
قلبي وروحي فما لي عنك سلوانُ
ففي هواك نعيمٌ لا يضارعه
حورٌ وزهرٌ وجنات وريحانُ
يا بدر فيك الورى أضحت مولهةً
وليس مثلي أبا الزهراء ولهانُ
فيوم ميلادك الأسمى لنا علمٌ
للحب فالكون بالأطياف يزدانُ
فأنت رمز الهدى في الكون قاطبةً
وأنت للحق والإخلاص عنوانُ
محمدٌ أنت في الدنيا فكم هتفت
ورقاءُ أيك به والغصن فينانُ
جعلت مالي وروحي في هواك فهل
لي من نداك لدى الرحمن غفرانُ

* * *

لا تعذلوا يا عذلي

موشح صبا قد (ما هو يوليها) من كلام العارف بالله الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

لا تعذلوا يا عذلي
ليس الشجي مثل الخلي
بالله ربك يا غلام
قم فاعطني صرف المدام

واتــرك عــواذلــنــا نــيــام | واشــرب هــنــيئــاً وامــل لــي
أفــدي الــتــي قــد مــلــكــت | عــقــلــي وفــيــه حــكــمــت
لــحــســن مــيًــا أنــكــرت | جــهــلاً بــوادي عــذلــي
فــي حــبــهــا عــقــلــي ذهــب | كــذاك قــتــلــي قــد وجــب
بــشــراك قــلــبــي بــالــطــرب | هــب نــســيــم الأزلــي
مــحــبــوب قــلــبــي قــد وفــا | فــضــلاً وعــنــي قــد عــفــا
قــولــوا هــنــيــئــاً بــالــصــفــا | قــد نــلــت أقــصــى الأمــل
لــمــا حــفــظــنــا لــلــعــهــود | عــنــا انــتــفــى لــيــل الــصــدود
وحــلــنــا مــن ذا الــقــيــود | داعــي الــمــقــام الأولــي
أفــكــك عــرى تــلــك الــبــنــود | تــحــظــى بــرمــان الــنــهــود
وتــجــتــنــي ورد الــخــدود | فــي روضــة الــحــسن الــجــلــي
لــمــا تــلاشــت غــيــرتــي | قــلــت صــلــيــنــي مــنــيــتــي
لــكــن تــبــدت دعــوتــي | مــشــهــودةً مــن قــبــلــي
قــالــت وصــالــي لا تــســل | مــا دونــه سُــمــر الأســل
فــاتــرك أبــاطــيــل الأمــل | وانــبــذ دروب الــحــيــل
إنــي إلــيــك يــا قــعــيــد | أقــرب مــن حــبــل الــوريــد
حــتــى مــتــى غــيــري تــريــد | يــا قــانــعــاً بــالــوشــل
صــلاة ربــي والــســلام | لــلــمــصــطــفــى بــدر الــتــمــام
والآل والــصــحــب الــكــرام | وكــل صــب شــاذلــي

* * *

لقد هبت نسمات

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

لقــد هبت نسمات | في هــذه الأوقــات | أن لــلحق نــفحــات | فاغنم تلك النفحات
بــبــديــع الجمــال | جلت عن المثال | ولهــا عرش عــالي | فوق زرى الهامات
سمت بحسن المعنى | فــلا سواهــا يُعنى | عليهــا الحسن أثنى | في كــل الإشارات
ذوي الأفهام عكفوا | على حسنهــا وقفوا | إثــرهــا قــد قفــوا | عند تلك الغايات
ليــل ليــلاي نهــار | تهدي نوراً لــلأقمار | على عــلاها استدار | فلك الكــمــالات

سـيـدي ولـد آدم بل روح هذا العالم من علمنـا مـا لم نعلم من الخيـرات
يـاسين الطاهر طه من بـه نتبـاهىٰ عليـه لا تتنـاهىٰ دومـاً أزكى صـلاة

* * *

متى الأحباب وافوني

موشح صبا قد (بنات لا يستميل على الهوى من لا يميل):

متى الأحبـاب وافـونـي أرجـو يـرحـمـونـي
بـهـم أنـسـي وأفـراحـي أعـيـان الـعـيـون

صفـا وقتي بساداتي وقـد صحت إراداتي بلقيـاهم سعـاداتي أعـيـان الـعـيـون
غصـون البان تثنيهم وتـروي عن معانيهم وإنـي هـائم فيهـم أعـيـان الـعـيـون
مـولاهم الله واقيهم فـإنه دومـاً يرقّيهم وأبـو بكر سـاقيهم أعـيـان الـعـيـون
وصلى ربنـا الهـادي على من شرف الوادي وأصحـابٍ وأسيادي أعـيـان الـعـيـون

* * *

مريد الله من ألقى قياده

موشح صبا من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدمشقي رضي الله عنه:

مـريـد الله من ألقى قيـاده لشيخ كـامـل حـاز السيـادة
لـه بـالله عـزم واقـتـدار على تسليك من يبغي رشاده
ويجمـع قلبـه بـالله جبـراً على الأحباب من أضحوا عباده
ينـال الكشف أول كـل أمـر عـن المعنى بـأعلى مـا أراده
وتـعـريـفـاً بـأذواق وفـهـم بـأن الله أعـطاه مـراده
ويخـطو خطوة عن كـل كـون إلى ذات لهـا وصف الإرادة
يطير إلى الحقائق إن تراءت وليس بـقـصـده إلا السعـادة
فـلا تحجبـه جـدران وسقف عن المشهـود إن أخفى بعاده
فمثـل هـذه الأوصـاف تـأتي لأهـل الله حقـاً مـع زيـادة
فمـا شيخ الحقيقـة غيـر هـذا وتحقيقـاً سواه شيـخ عـادة

* * *

من نور ربه محمد كون

موشح صبا قد (والله ما جاني لنتف شعري) لأبي أحمد أسكيف:

من نــور ربـه محمـد كــون قـلبي بـحبـه والله مـتـمكـن
طـه حبيبي كـحيـل العيـن صـلوا عـليـه

فسبحان الذي أسراه من مكةٍ ولقد دعـاه للمسجدالأقصى بالليل صـلوا عـليـه
لما دنا خير البريـة من ربه سمع التحية المـدثر المـزمـل صـلوا عـليـه
نبينا الهادي العدناني كنزالعرفان عظيم الشان جمـع القرآن عليـه أنــزل صـلوا عليـه

* * *

نحن من أشرق فينا

موشح صبا بستنكار:

نحن من أشرق فينا هـدي رب العـالمين صـدرنـا شع ضيـاءً قلبنـا فـاض يقينـا
من سناء الحق نروي أفـئـداً ذابت حنينـا ولنا من شرعة الرحمن قـرآنـاً وديـنـا
لم نلج باب المخازي والـدنـايا مـا حيينا لا ولا سـرنـا بنهج كـان للشيـطان دينا
همنا صدق وإخلاص وتقـوى الصـالحينـا

* * *

هبت صبا من طيبة

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

هـبت صـبـا مـن طـيـبـة فـأنـعـشـت إذ هـبَّـتِ
وبـشـرتـنـي بـالـلقـا والـوصـل مـن أحـبـتـي
يـا واقـفـاً فـي بـابـهـم كـن حـاضـراً في غـيـبـتـي
وانـظر سـنـا هـلالـهـم مـن فـوق تـلك الـنـقـبـةِ
بـهـم سـعـيـت لـلـصـفـا والـروح مـنـي لـبَّـت
وطـفـت فـي أعـتـابـهـم مـرغـت فـيـهـا شـيـبـتـي
بـالله يـا ريـح الـصـبـا هـل لـلشـجـي مـن أوبـةِ
يـا مـن يـزور كـعـبـةً لـلحـسـن ذاتِ هـيـبـة
بـاب الـسـلام مـوصـلُ إلـى الـتـزام الـكـعـبـةِ

هـل نـفـحـة لـعـاشـق من طيب تلك البقعة
هـل لـلغـريـب عـودة تـكـفـيـه هـمّ الـغـربـة
مـحـمـد رمـز الـهـدى بـه تـسـود أمـتـي
لـه عـلى كـل الـورى فـضـل يفـوق مـدحـتـي
صـلى عـلـيـه ربـه والآل مـع ذي صـحـبـتـي

* * *

هدنا إليه من رحمته

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

هـدنـا إلـيـه من رحـمـتـه سيدي إبراهيم يا روحي عليه
صـدٌ وتيـه قلبي يـكـفـيـه يـا ذا الجمال عـطفاً عليـه
طرف وسنان عطف نشوان سـله الأمـان من مـقـلتـيـه
حلو الـدلال باهي الجمـال أيـنَ الغـزال مـن لـفـتـيـه
ربُ الـوشـاح قـتـلي أبـاح مـا أحلى الـراح من شفتيـه
عن الخفـر يـروي الحـور مجلى الـقمـر في حليتـه
مـاط الخمار عن جُـلَّـنـار رَنَّ الـسوار في مـعـصمـيـه
قَـدٌّ فتان يـزري الأغصـان على الـرمـان زرر بـنـديـه
مـا لي ملهوف قلبي مشغـوف ويـدي تـطوف حـول نهـديـه
ليت الأحبـاب يطـووا العتـاب طـال العذاب يـا وعـدي ليـه
عـبـدٌ ذليـل فيكم قـتيـل وابن السبيـل حـنـوا عليـه
قـلبـي انـفـطر زاد الـسـهـر حبي نفـر وأنـا عـامـل إيـه
حـبـي حـكـم ومـا ظـلـم ولـي رحـم نـفسي تـفـديـه
يسبي العـقـول من الـقبـول حيث الـوصـول منـه إلـيـه
راحُ قـديـم فـضـلُ عـمـيـم سيدي إبراهيم يا روحي عليه
هذا المحبوب عين المطلوب كـل الـقلوب حـجـت إلـيـه
قم يـا نـديم واشطح وهيم غني إبـراهيم واخضع لـديـه
على المختـار كنز الأسـرار يـا ذا الفخـار صلى عليـه

* * *

هم بالنبي واسأله كشف الهموم

موشح صبا قد (اليوم يا بدري):

هم بالنبي واسأله كشف الهموم   بالآل والصحب الهداة النجوم
ولذ بهم يا صاح تحيىٰ سعيد   وارجوا العطا منهم تنل ما تروم
هم فخرنا هم غوثنا والأمان   هم ذخرنا هم جاهنا كل آن
هم رحمةٌ للخلق إنسٍ وجان   هم نعمةٌ عليا وعزٌّ يدوم
يمم طبيباً كاملاً مرشداً   والذكر فالزم كي تنال الهدى
بالذكر عن قلبك يُجلى الصدا   بالذكر عن قلبك تسري الغيوم
أزكىٰ صلاة الله في كل حين   تُهدى لخير الخلق طه الأمين
والرسل ثم الأنبيا أجمعين   والآل والصحب الهداة النجوم

* * *

هيموني تيموني

موشح صبا من كلام الشيخ عيسى البيانوني قد (على السناسل):

هيموني تيموني   عن سواهم أشغلوني   عن سواهم أسلي هواهم   روحي فداهم ولو جفوني
يا رفيقي غَنِّ معنا   في هواهم قد وقعنا   منهم قد نلت معنى   قول ربي فاذكروني
أهل طيبة هم كرام   في هواهم لي غرام   أنا عاشق مستهام   والأحبة واصلوني
اشرب اطرب يا خليلي   خمرهم يشفي العليل   عشقهم ما هو قليل   عن عيالي أبعدوني
بعد زياك الفراق   فزت منهم بالتلاق   كنت أشرب صرت ساقي   على المدامة وكلوني
في غرامي همت سالك   كنت مملوك صرت مالك   بالمحبة نلت ذلك   في سناهم أرشدوني
من رأى ذاك الجمال   بطل القيل والمقال   كنت عاقل صرت دال   في هواهم جننوني
منهم مذ نلت قصدي   فيهم قد زاد وجدي   خمرهم من نقشبندي   روّقوها وسقوني
جاءني منهم بشير   بقبول لي يشير   فضلهم فضل كبير   مع عيوبي قد رضوني
انعموا لي بالوصال   عاملوني بالدلال   أوصلوني للكمال   في المحبة سلكوني
وصلاتي للتهامي   ثم سادات كرام   هم رجال في غرامي   هيموني تيموني

* * *

والنجم إذا هوى

موشح صبا من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

والنجم إذا هوى   سر القلوب هو   لا تسأل عن حالي   إذا الحبيب استوا
أنا حالي غريب   يدريه أهل الهوى   فاسمع مني يا صاحي   ودع عنك ذا السوا
تحظ بالوصل إلىٰ   من على العرش استوا   فاشرب شرابي وغب   ما ترى إلا هو
هذا المقام الأرفع   والوهم عنك إدفع   ترى الأنوار تلمع   من نور وجهه هو
إذ لم تفهم مقالي   لا تعارض أحوالي   إن تكن تدري حالي   تشهد أنه هو
أنا الساجد لذاته   والشارب من صفاته   شاهدت الكون مرآته   لما محوت السوا
سرٌ سرى في الأكوان   يدريه أهل العرفان   هذي نقطة البيان   فاقرأها فيه هو
بالطه قلبي طواها   وبالجيم سري حواها   وبالحاء روحي فداها   هي أرض الإستوا
هي العين لعيسى   هي العصا لموسى   هي في الكون عروسه   يشهدها أهل الهوى
فافهم هذي المعاني   إن تكن فيها فاني   هي روح الأواني   هي التمر والنوى
أزكي صلاة الله   على عظيم الجاه   من عن الشرك ناه   إمام أهل الهوى

* * *

وبقلبي حسرة ونظرة

موشح حجاز:

وبقلبي حسرة ونظرة   يمّ المحبوب   من فيه عقلي ولبي   دايم مسلوب
شفته بيوم الجمعة   بين الجمعة   ما بين عيونه لمعة   تسبي القلوب
مفتاح الحضرة بيدك   غث مريدك   مولى الأنام يزيدك   صبحاً وغروب
أوصيكم كل من حبه   يتبع دربه   ما نيل الغالي هين   نقي القلوب
حبه بذل الأرواح   افهم صاح   كثير مثلك ناحي   دون المطلوب
قلبي بحب العدناني   أضحى فاني   يا سيدي لا تنساني   عبدك محسوب
مُناي منك بنظرة   يا ذا المحبوب   تنفي دنيا وأخرى   عنا الكروب
فاسمح يابن العواتك   من هباتك   واجبر كسري بحياتك   إني مغلوب

* * *

ودِّع الصبر محب ودَّعك

موشح صبا:

ودِّع الصبر محب ودَّعك	ذائع من سره ما استودعك
يا أخا البدر سناءً وسنا	حفظ الله زماناً أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلقد	بت أشكو قصر الليل معك

* * *

يا أشرف الخلق والأنام

موشح صبا:

يا أشرف الخلق والأنام	يا سيد السادة الكرام
يا من له الفضل والمزايا	يسمو على كل ذي مقام
وخصك الله بالعطايا	والبيت والمسجد الحرام
علوت قدراً على البرايا	وأنت للأنبياء ختام
فانظر لعبد كثير شوق	وبلغ القصد والمرام
وحُفَّه بالرضا دواما	ونور القلب يا إمام
عليك من ربنا صلاة	والآل والصحب الكرام

* * *

يا برق شامي بلغ سلامي

موشح صبا:

يا برق شامي بلغ سلامي	إلى محمد بدر التمام
يا برق واطلع بالليل والمع	محمد يشفع يوم الزحام
قصدي أزوره وأحظى بنوره	فاحت عطوره مسك الختام
يا برق لملم إن زرت زمزم	صَلِّ وسلم على التهام
قصدي أشاهد تلك المشاهد	والنور طالع من المقام
شدوا المحارة في كل حارة	طلبوا الزيارة من التهام
شدوا ومدوا للقبلة جدوا	ما عادوا ردُّوا البعد عام
يا نفس سيري إلى البشير	فهو ذخري يوم الزحام

لما وصلنا قلبي تهنىٰ   قال المعنى هنا المرام
غدا القيامة نبكي ندامىٰ   والنار توقد يا الله السلام
صلوا الجماعة في كل ساعة   طلبوا الشفاعة من التهام
صَلِّ وسلم على ابن زمزم   طه المعظم خير الأنام

* * *

يا حبيبي إيش بتريد

موشح صبا:

يا حبيبي إيش بتريد   بيني وبينك ما في بعيد   أنا العبد وأنت السيد   يا حبيبي إيش بتريد
كونتني بأحسن صفات   ومزجتني باسم الذات   أنت روحي والحياة   أقرب من حبل الوريد
سيرتني سيراً باهي   عرفتني بأهل الله   هذا فضلك يا إلهي   وغيرك لنا من يفيد
سيرتني سير الطريق   عرفتني بأهل التحقيق   وأنت لي نعم الرفيق   وكل يوم عندي عيد
أسقيتني كأس الشراب   وسيرتني مع الأحباب   فهذا قصدي يا وهاب   ولغيرك لم أريد
أهديتني إلى الهادي   فهو مهجة فؤادي   النور منه بادي   نعم يظهر من بعيد
أصبحت في حبك فاني   يا حايز كل المعاني   سمعت صوت ألحاني   سكرت بخمر التوحيد
النقشي طالب رضاك   مَا لَهُ ربٌ سواك   نعم مغرم في هواك   وإليك قاصد مريد

* * *

يا رايح مكة على بير زمزم

موشح صبا:

يا رايح مكة على بير زمزم   يا مسافر من الوطن الغالي
لما تحول على بير زمزم   ابقىٰ اشرب منها واملا لي
عقبالي زيك   عقبالي زيك

* * *

يا رب شفع فينا نبينا

موشح صبا قد (يا سمري لله حنوا علينا):

يا رب شفع فينا نبينا   في يوم نُسأل عما جنينا

نحن نياخٌ تحت الخطايا قد اعترفنا يا ذا العطايا
إن لم تدارك منك العنايا فمن إلهي للمذنبينا
هذا نؤمل أيا رحيم من بحر عفوٍ هو العميم
فلا تخيب لما نروم والباب مفتوح للقاصدينا
أنت الغني عن الأعمال قلت وجلت يا ذا الكمال
فاختم بخير عند الآجال لنا ونشهد شهادتين
على شمس الذات مولاي صل للدين أيِّد ربي وأعل
ما قام عبدٌ شوقاً يصلي على محمد طه الأمينا

* * *

يا ربنا صلي على المصطفى

موشح صبا:

يا ربنا صلي على المصطفى وآله في كل وقت يكون
وارضى عن الصديق يا ذا العُلا من بعده جمع الصحابة عموم
نحن رسول الله من عندنا ومرقد الصديق في حينا
وجاءت الآيات في حقنا لأننا نرعى ذمام النزيل
نحن لنا في الحب أعلى مقام وعندنا المسعى وباب السلام
وعندنا الكعبة تضيء في الظلام وعندنا زمزم شفاء العليل
بشراك يا قلبي بمدح الرسول الهاشمي طه تسر له الحمول
نحن بنو مكة وأهل القبول وما لنا بين الخلائق مثيل

* * *

يا رسولاً أضاء نوره في السماء

موشح صبا إيقاع جورجينة شعر ولحن الأستاذ زهير محمود المنيني:

يا رسولاً أضاء نوره في السماء راقياً للفضاء
جل من قد دعاك منعماً بلقاك . ليت عيني تراك
ليت عيني تراك

ضاء في الغار نوراً | مشرقاً كالبدور | لم يفز بالعثور
من تحدّى خطاك | فاستهاب لقاك | ليت عيني تراك
شاء ربي القدير | أن ينير البشير | عنكبوتٌ صغير
نسجه أفداك | ليضلَّ عداك | ليت عيني تراك
عبدُ الله العتيق | صاحباً ورفيق | واسعاً كل ضيق
ساهراً لحماك | انثنى لرضاك | ليت عيني تراك
إن رب الأنام | قد أزال الظلام | حين باض الحمام
عند غارٍ حواك | مخلصاً لعلاك | ليت عيني تراك

* * *

يا رسول الهدى عليك السلام

موشح بستنكار إيقاع سماعي ثقيل شعر السيد عبد القادر حداد ولحن الأستاذ زهير منيني:

يا رسول الهدى عليك السلام | ما تغنى على الغصون الحمام
لم يزل بيناً ليومك عيدٌ | جددت حسن عهده الأيام
تتوالى العصور وهو جليلٌ | ناضرُ الروح لم يعبه ملام
مرحباً بالحبيب يصلح ديناً | عاث فيه الظلام والأصنام
نفحات السحاب هبت على الأرض | فطاب العطاء والإنعام
أي خير ورحمة وسلامٍ | زاد فيها المهيمن العلام
أي مدحٍ إلى مقامك يرقى | عَظُمَ المرتقى وعز المرام
يا سماء الإلهام طال ارتقابي | قبساً منك واحتواني السقام

* * *

يا شام فضلك سابق علينا

موشح صبا:

يا شام فضلك سابق علينا | أنتم اصطفيتم ونحن ارتضينا
يا صالحين يا دار الصلاحي | فيك بدوراً كمل ملاح
يا روحي روحي مع الأرواح | لمحبي الدين والعارفين

أشكـو لسيـدي يُحيي أحـوالي أنـوح وأبكـي عمـا جرى لي
كـان لي خليل والخِـل غـالي يـوم الـرحـيـل ينـدم عـليَّ
يـا حـادي روح ودي كـتـابـي نيـخ المـطايـا وشـد الـركـابي
وادخـل حمـاهم بس الأعتـابِ عسى أحبـابي يـرضـو عـليَّ
بـأعتـاب خـالـد أنْخْنَى المـطايـا سيـد وجـويـد بـاهي العـطايا
حق علينـا نـمشي حفـايـا للحي والـرَّب شـاهـد علينـا
بـالله عليكـم أن تـقـبلـونـي ومـن شهـودي لا تـحـرمـوني
بـالـبـاب أرجـو أن تـقبـلوني عبـداً ذلـيـلاً حـنـوا علـيـنـا
مـه يـا عـذولي تنكـر علينـا عسـاك تبلىٰ مـا قـد بلينـا
شمس المعـاني تـجلى علينـا والحبُ أقبـل تـرجم علينـا
مـه يـا عزولي مـا أنت صادق ولست تـدري بعلم السـوابق
فكم جُـمعنـا عـاشق لعـاشق والـرب أسبـل سِتـره علينـا

* * *

يا ظاهراً في المظاهر

موشح صبا للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا ظـاهـراً بـالمـظـاهـر يـا بـاطنـاً في البـطـون
يـا أول أنـت الآخـر وأنـت شـأن الشـؤون
يـا عـالمـاً بـالسـرائـر يـا قـائـلاً فـاذكـروني
بالمصطفى الهادي الطاهر يـسن حَسِّنْ ظنـوني
قد أشرقت في الضمائر شمس الخفاء المصـون
وأشهـدت عبـد القـادر أعيـان عيـن العـيون
يـا أهل الثنـا والمفاخـر بـحزبـكـم أدخـلوني
ويـوم تـبلى السـرائـر بـعيـنكـم لاحظـوني
لله بـالله هـاجـر واكشـف ظلام الـغـيـون
واصبـر وصابـر وجـاهـر واهـدم جميع الحصـون
من دَنِّ أهـل البـصـائـر شـربـت كـأس المنـون

ومن وراء الستائر شاهدت ذات الشؤون
صلي وسلم يا ظاهر على سراج القرون
باب المُنىٰ والمفاخر مفتاح كاف ونون

* * *

يا عليماً بالخفايا

موشح من مقام البستنكار وزن واحدة من ألحان الأستاذ زهير منيني:

يا عليماً بالخفايا يا مهيمن يا جليل عبدكم بالباب واقف وقفة العبد الذليل
من ذنوبي صرت أبكي والدموع مني تسيل والهموم قد حيرتني والفؤاد مني عليل
فامحُ بالغفران ذنبي بالنبي وهو الرسول فأغث منك بفضل واهدني قصد السبيل
وارحم المسكين واقبل من غدا فيكم نحيل ليس قصدي غير عفوٍ عن حماكم لا أحول
فاشف سقمي واهد قلبي وامنح الخير الجزيل واصلح الأحوال ربي حسبنا أنت الوكيل

* * *

يا غافل نومك ما يفيد

موشح صبا:

يا غافل نومك ما يفيد للمعاصي دوم تزيد ولع قلبك بحبه هو يشفعلك بالوعيد
ما ألطف روحه ودلاله زادت أنوار جماله يا لهف قلبي عليه نشوان معلق آماله
دمعي يجري وجدي يزيد هو يشفعلك بالوعيد
أشكي آلامي لمين غيرك حبيبي مالي معين زادت أحشائي اضطرام صابر حيناً بعد حين
إيمت يسمح إيمت يريد هو يشفعلك بالوعيد
دعني أبكي ودعني أنوح قلب العاشق دوم مجروح أبا الزهرا مطلوبي مسك العنبر منه يفوح
صابر حتى الله يريد حتى يشفع بالوعيد
يا حبيباً للأنام يا شفيعاً بالزحام قصدي تقبيل الحجرة والقلب أضناه الغرام
نورك يظهر من بعيد أرجو تشفع بالوعيد
أبا القاسم يا محبوب يا طبيباً للقلوب سجدة منك تحت العرش تناجي ربك بالمطلوب
نظرة منك يا وحيد يوم تشفع بالوعيد

* * *

يا قديم الإحسان

موشح صبا:

يا قديم الإحسان صلى مدى الأزمان على سر الوجود روح وجسم الأكوان
انخ المطايا بالذل في باب خير الرسل تحظى بنيل الفضل من نداه الهتان
يا طه إني نزيل وفي الأعتاب نزيل داويني إني عليل يا طبيب الأبدان
يا رب بالصديق فرج كربي مع الضيق وانلنا التوفيق بجاه النبي العدنان

* * *

يا قوم الله يا قوم

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

يا قوم الله يا قوم أنتم قصدي وأملي
يا داخلاً حمانا ورائداً أخانا
فاتصف بصفانا تدعى من كبار القوم
أيا مدير الراح قم واسقيها طفاح
بالمسا والصباح دعنا نطرب كل يوم
عاد الواشي حبيباً ولم يبق رقيبا
كل أضحى مجيباً واللائم قد كف اللوم
يا ذا الحبيب وحدك لا قبلك ولا بعدك
كل الخير في يدك أنت نعمةٌ للقوم
وجه الحب تجلَّا ووافى الخل خله
قم فجانب الغفلة فما هذا وقت النوم
فيا طيب المعَنى أدر ذكره معنا
ففي بحر ذا المعنى طاب للمُعَنَّىٰ العوم
على الحبيب الأعظم صلىٰ ربي وسلم
من للأنام عَلَّم كيف الصلاة والصوم

* * *

يا قوم يا قوم

موشح صبا:

يـا قوم يا قوم حب الـنـبـي فرض عـلـي

الـمـاء فـاض مـن راحـتـيـه والـغـصـن مـال شـوقـاً إلـيـه

ثـم الـغـزا لـه شـكـت إلـيـه أنـت الأمـيـن كـن لـي مـعـيـن

مالي معين سواك اليوم

صـلى وسـلم ربـي عـلـيـه وآلـه وصـاحـبـيـه

عـبـدك المنشـد بـالمـدح إليه

يـرجـو الـغـفـران مـن الـرحـمـن ثـم الإحـسـان فـي ذاك الـيـوم

* * *

يا مغيثي وعمدتي ورجائي

موشح صبا إيقاع مصمودي لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا مـغـيـثـي وعـمـدتـي ورجـائـي ودوائـي إن أوهـن الـجـسـم دائـي

يـا عـيـاذي فـي الـنـائـبـات وعـونـي ونـصـيـري إن سـامـنـي أعـدائـي

رب إنـي أدعـوك والـطـرف بـاكٍ فـاجـبـر الـكـسـر واسـتـجـب لـدعـائـي

لـيـس لـي مـوئـلٌ سـواك فـدارك بـيـد الـعـون يـا كـريـم عـنـائـي

فَـرِّج الـكـرب بـالإغـاثـة يـا مـن مَـدَّ ألـطـافـه عـلـى الأشـيـاء

يـا إلَـهـي بـسـر ذاتـك قـدسـت ومـعـنـى الـصـفـات والأسـمـاء

بـنـي الـمـصـطـفـى الـكـريـم جـمـيـعـاً وخـصـوصـاً بـالـبـضـعـة الـزهـراء

داونـا يـا رحـيـم مـن كـل داءٍ واحـيـنـا بـالـقـبـول يـا مـولائـي

* * *

يا من أحبوا الطاهر المعصوما

موشح صبا دار الهجرة للسيد إبراهيم المبيضين:

يـا مـن أحـبـوا الـطـاهـر الـمـعـصـومـا صـلـوا عـلـيـه وسـلـمـوا تـسـلـيـمـا

يـا زائـراً بـيـت الـحـبـيـب تـقـربـاً لله أبـشـر قـد قـصـدت كـريـمـا

فـإذا حـللت بـبـابـه ورحـابـه فـاخشـع وعـظم ذاتـه تعـظيمـا
واقـرا السـلام على النبي ولـذ بـه تبلغ مـنـاك وتكسب التـكـريـمـا
والـجـأ إلـيـه تـائـبـاً مـتـذلـلاً فـإذا أضافـك لم تعـد محـرومـا
فـالضيف يُكـرم عـادة في عـرفنـا مـا كان ظنك حين ضفت كـريمـا
أثـنـى عـلـيـه الله فـي قـرآنـه إذ حـاز خلقاً لا يـطال عـظيمـا
مـا بين منـبـره وحـجـرة قـبـرة تـلقى هـنـالـك روضـة ونعيـمـا
صلى عليـك الله يـا علم الهـدى مـا لاح بـرق في السمـاء وشيمـا

* * *

يا نبياً من قدم

موشح صبا بستنكار:

يـا نبيـاً من قـدم قد جلى عنا الظلم وحبـانـا بـالهـدى واستـقـام فـحكـم
أيها الوجه الجميل والجنـاب المحتـرم صفوة الرب الجليـل أنت شـرفت الحـرم
يـا سراجـاً قـد أنـار وأتـانـا بـالـحكم جئت مـزقت الستـار ورفـعـت لـلهـمـم
يـا أبـا الـزهـراء يـا خيـر عـرب وعجم كن لنـا عـونـاً إذا استشفعت فيك الأمم
سـادتي صـلوا على من عـلا فوق المـلا لـتـنـالـوا الأمـلا مـن إلـه ذي الـقـدم

* * *

يمم حمى ذي المفاخر

موشح صبا قد (باتت عيوني سواهر):

يمم حمى ذي المفاخر إنسـان عين العيـون من منه خاص الأكابر حازت بديـع الفنون
وهم بحب المختـار تحظ بـأوفى الفخـار إذ ذاك صفوة الباري من كل شيء مصون
واطرح بتلك الأعتاب ما تخشى يوم المـاب واقصد رفيع الجناب دومـاً في كل الشؤون
فهو الذي في معنـاه أملاك ذي العرش تاهوا بل في علاه تباهوا إذ ذاك نـور العيـون
إليك يا خير الرسـل وجهت يا سؤلي كلي فصـل بحقك حبلي ولا تـكلني لـدوني
دارك أبا الزهرا دارك من أمَّ أعتـاب دارك يا فوز من في جوارك أمسى حليف الشجون
وصل يا ذا الإحسان على النبيِّ العـدناني والآل فـي كـل آنِ مـا راق ماء العيـون

* * *

الفصل الثالث

في نغمة العجم

أشرقت شمس التهاني

موشح عجم:

أشـرقت شمس الـتهـاني   مـن سنـا أسـمى مـقـام
وزهـا قـمـر الـتـدانـي   نـوره يـجـلو الـظلام
وصـفت أوقـات سـعـدي   وبـدا خـيـر الأنـام
وشـذا الـقـمـري وغـنى   فسـبـا الـبـدر الـتـمـام
يـا رفـاقـي تَـمَّ أنـسـي   بـصـفـاء مـع سـلام
ولـقـد نـلـنـا الأمـانـي   فـي ابـتـداءٍ وخـتـام
صـلـوات الله ربـي   كـل آن مـع سـلام
لـنـبـي الله طـه   سـيـد الـرسـل الـكـرام
أحـمـد الـمـخـتـار حـبي   كـلـمـا الـمـشـتـاق هـام
لـصـلاةٍ مـن شـذاهـا   يُـرتـجى نـيـل الـمـرام

* * *

أفراح أفراحنا دامت

موشح عجم للشيخ سعيد القصار الدمشقي من حي قبر عاتكة:

أفـراح أفـراح أفراحنا دامت   أتـراح أتـراح أتـراحـنـا زالت
يـا أخـا يـا أخـا يـا أخـا الـبـدر   أمـان صـل ونـل أجـري
بـادر بـادر بـادر مـغـرم   واجـبـر واجـبـر قـلـب الـمـكـلـم
وارحـم وارحـم أنـت تـعـلَم   إن جـفـنـي الـنـوم حـرم
يـا رحـيـم ارحـم   يـا مـنـى الـعـمـر

* * *

الصبح بدا من طلعته

موشح عجم هندي:

الصبح بدا من طلعته والليل دجا من وفرته فاق الرسل فضلاً وعلا وهدى السبل بدلالته
كنز الكرم مولى النعم هادي الأمم بشريعته أزكى النسب اعلا الحسب كل العرب في خدمته
سعت الشجر نطق الحجر شق القمر بإشارته جبريل أتى ليل الإسرا والرب دعاه لحضرته
نال الشرف والله عفا عما سلفا من أمته فوسيلتنا هو سيدنا والعز لنا بإجابته

* * *

العبد حاله وصاله

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ حسين أبو شهلا رضي الله عنه:

العبد حاله وصاله العبد روحه الأنس وعشق ربه حلاله يا روحي عل مجلي الأنس
اللازمة

اصدق شهودك فيه واثبت بلا تلفيق واخلص من التمويه وانظره بالتحقيق
فجلاه فيه ظاهر سل من به أخبر والنور حقاً ظاهر يا سعد من أبصر
كم من فتى مغرور بالعلم والأقوال وَسَالِكاً مبرور قد ضل بالأفعال
كم من غبي غافل قد ناله الإيمان وصار فيه كامل وعمه الإحسان
يا مدعي التوحيد دعواك لا تنفع قد عدت للتقييد وصرت لا تسمع
هذا هو التقليد يا كاذباً بالحال عوقت بالترديد والحق جل تعالى
حليمنا أواه وفضله بادي يا أجمعين ها هو سيدي أبو الهادي
فاقصده بالآداب يا من غدا شامل تنظره بالأحباب فيهم هو الفاعل
لا تنظر الأوصاف حقاً ولا الأسما يا من شهودك كافي هذه هي الحكمة
يا عصبة الإرشاد إني به مغرم هو غايتي ومرادي ومشهدي المحكم
حسين فيكم غنى ودمعه هطلا عشقاً وشوقاً أفنى حقاً أبو شهلا
يا ذا العلي الأعلى يا رحمة الكل إرحم فتىً لا يسلا بالحال والفعل
من كنز سر علاك وجوهر الحضرة صلاة روح حلاك تجلى به الفقرا
كذا سلام سلام كالمسك يزكو شذاه المقتدي وهمام إليهم في الله

* * *

القلب يفزع في المهمة ضارعاً

موشح عجم لحن الأستاذ سعيد فرحات:

القلب يفزع في المهمة ضارعاً   لك يا عظيم اللطف يا ألله
فترد لهفته وتجبر كسره   وتغيثه كرماً لنيل مناه
أبداً إليك رجوع خلقك كلهم   والعبد غاية قصده مولاه
أدعوك بالسر القديم وما انطوى   في محكم القرآن من معناه

* * *

الله الله يا رسول الله

موشح عجم قد (شم الكوكئين) للشيخ سليم البحراوي:

الله الله يا رسول الله   يا رحمة لعباد الله   ويا ملاذي يوم الله
انظر إلينا واعطف علينا   نحن أسأنا نحن جنينا   لولاك يا أحمد ما بقينا
لذ بالرسول باب الوصل   به تنل كل المأمول   ولج به باب المسؤول
هذا محمد طه الممجد   فامدحه يا متفنن تسعد   محب الهادي يُهدي ويحمد
هذا الحبيب سر المجيب   لدائنا نعم الطبيب   وسره سر عجيب
هذا الكريم هذا الرحيم   خلقه خلق عظيم   وقلبه قلب سليم
ربي واهدينا ومن دواعي   النفس اشفينا   وافتح علينا ونجينا
وفرج عنا رب وارحمنا   وأهلك عدانا وسلمنا   بالمصطفى المختار اهدينا
عليه صلي يا متجلي   دوماً واله أهل العدل   وصحبه مددي وسؤلي
أيا رباه ويا مولاه   تقبل منا يا ألله   وافتح علينا بما ترضاه

* * *

المهدوية أهل الحمية

موشح عجم:

المهدوية أهل الحمية   عول عليهم بين البرية
فالمجد منهم يبدو عنهم   ومن لدنهم نيل العطية
أصحاب همة تجلوالمهمة   هم الأئمة للمهدوية
ففي الدوائر هم الأكابر   لهم مظاهر محمدية

فالزم هداهم واترك سواهم وادخل حماهم بصدق النية
حزب الرفاعي عالي المساعي كم في الدواعي لهم مَزِيَّة
وللتهامي مسك الختام أزكي سلامي مع التحية
والصحب والآل وكل من وال ما قال قوَّال للمهدوية

***

إليكم كل مكرمة تؤول

موشح عجم في مدح آل البيت:

إليكم كل مكرمة تؤول وكل مُلِمَّةٍ بكم تزول
كفاكم يا بني الزهراء فخراً إذا ما قيل جدكم الرسول
أبوكم فارس الهيجا عليٌّ همام لا تكابده الفحول
وكيف ينال مجدكم سواكم وأمكم المطهرة البتول
إذا افتخر الأنام بمدح قوم ففي القرآن مدحكم جليل
وأنتم مأمن اللاجىء إليكم بخدمتكم تشرَّف جبرائيل
أكون نزيلكم ويضام قلبي وحاشا أن يضام لكم نزيل

***

آية نسيم الأسحار

موشح عجم قد (قم يا أميرا الغزلان) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي:

آية نسيم الأسحار طيب العرار وهات أهنىٰ أخبار ربة السوار
وأحي بها المضنىٰ بالغادة الحسنا تحي المشوق الظَّامي الخرد الحسان
صب بفرط الوجد خالع العذار حيث بوادي نجد ربة الخمار
تبدي البهاء الأسنى بالمورد الأهنى تحي المشوق الظامي المولع الجنان
يا صاح سر بي سر بي فالهوى ربا واقصد مغاني القرب من رُبى قُبا
واشهد ذاك المغنى كالقاب أو أدنى وارشف مدام الجام من صفا الأدنان
حسنا المحاسن تجلى في حلى الدلال يا حبذا ذا المجلى في سما الجمال
طير البها غنى في نعتها الأسنى ما قرية للرامي بعد عبدان

فطف بتلك الكعبة من حول المقام واشرب بزمزمَ شربة تطفي للأوام
كل الصفا منا خذ وصفه عنا فالحسن للختام في رضانا كان

* * *

بلغوا أزكى تحياتي

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بلغوا أزكى تحياتي لحبيب الحائر الولهان
مركز السر العلي الذاتي من له التمكين في الأزمان
قطبنا السامي على الأقطاب كعبة التحقيق للطلاب
فاقصدوه يا أولي الألباب واشربوا من كاسه الملآن
يا علي القدر راعينا أثرت أيدي النوى فينا
نظرة في الحال تدنينا منك يا ذا الجود والإحسان
جل من أنشأك يا كامل مفرداً في حسنك الشامل
عرف المفعولُ بالفاعل يا ضياء الله في الأكوان
يا حياة الروح والقلب يا سراج الشرق والغرب
اسقني من خاصك الشرب جرعة أغدو بها نشوان
كل من ألقاه مقصودي ومشهودي مظهر وجودي
يا حياتي باللقا جودي واغفر لي ما كان قبل الآن

* * *

تجلت وانجلت ليلى

موشح عجم:

تجلت وانجلت ليلى وجرَّت خلفها الذيلا
نأت لما رأت صباً كئيباً صاح يا ليلى
بوادٍ غير ذي زرع نثرت الدُّرَّ من دمعي
ولما حققت صرعي أشارت يا فتىً مهلا

فكيف الوصل يا عمري | وسيف الذنب في نحري
وعبء الوزر في ظهري | يفوق الصخر والرملا
دعتني رسل عينيها | ولبا القلب داعيها
وضمتني بثدييها | وأرخت فوقي السدلا
كرعت الخمر من فيها | عتيقاً حل في فيها
هي الدنيا وما فيها | وما لي غيرها مولى
وصلى الله على طه | وخير الخلق وأحلاها
وأبي بكرٍ بخلافته | قد لم الأمّة ورعاها
وعلى الفاروق بعدالته | قد قوّا الأمة ورعاها
وعلى الكرار أبي الكرما | وعلى الزهراء وابناها

***

تجلى مولد الهادي وعمَّت

موشح من مقام العجم وألحان المرحوم صالح المحبك:

تجلى مولد الهادي وعمَّت | بشائره البوادي والقصابا
وأسدت للبرية بنت وهبٍ | يداً بيضاء طوقت الرقابا
فقام على سماء البيت نوراً | يضيء جبال مكة والنقابا
وضاعت طيبة الفيحاء مسكاً | وفاح القاع أرجاءً وطابا
سألت الله في أبناء ديني | فإن تكن الوسيلة لي أجابا
وما للمسلمين سواك حصن | إذا ما الضر مسهم ونابا

* * *

جاهد في الله أخيَّ

موشح عجم:

جاهد في الله أخيَّ | جاهد إن كنت تقيا
تملك آفاق الدنيا | وتلاقي الله رضيا
جد بالمال وبالنفس | إن تطمع بالفردوس

فـهـنـالـك أحـلى عـرس لـلـمـؤمـن والـحـوريـا
قـم نـاجـي الله الـبـاري واسـتـغـفـر بـالأسـحـار
واذرف كـالـنـهـر الـجـاري دمـع الأشـواق سـخـيـا
وكـتـاب الله الـهـادي صـاح أعـيـدوا أمـجـادي
وجـمـيـع الـكـون يـنـادي هـيـا يـا مـسـلـم هـيـا
سـأجـوب رحـاب الـكـون مـثـل مـلاك وأغـنـي
قـد أمسى المصحف لـحني وعـلـيـه أمـوت وأحـيـا

* * *

جد يا كثير الغفران

موشح عجم للشيخ يوسف الفارقلي الحلبي:

جد يا كثير الغفران واشـفـي لـلـجـراح واسقي لقلبي العطشان من صـافي القـداح
مشفـع في المـاضي واجعـل في إصـلاح الـنـور مـنـه بـدا لـمـا الـفـجـر لاح
سقى قلوب الأحباب من صـافي الشـراب والجهل منهم قد غَـابَ صلى عليـه الـديـان
وأعـطاه الـبـيـان

* * *

حبيبي أنت لي ظاهر

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حبيبي أنت لي ظاهر سباني وجهك الباهر وطرفي في الدجى ساهر وسلطان الهوى قاهر
أمانـاً يـا منى قلبي من الهجران والسلب وإنـي حـائـر اللُب على عرفانك الزاهـر
بدا من جانب الوادي علينـا نورك الهـادي فذاب الركب والحادي وتـاه الـغِرُّ والمـاهـر
سقى الله الحمى النجدي سحاب الشوق والوجد ألا ليت الهوى يجدي لقـاء الطيب الـطاهر
صـلاة الله والتسليم على من خص بالتكريم حوى عبدالغني التقديم به في قدره الشـاهر

* * *

رب الأعدا قد ظلمونا

موشح عجم للشيخ إبراهيم السمان المدني:

رب الأعدا قد ظلمونا كـدهـم يـا قـهـار عذبونا وما رحمونا خـذ منهم بـالثـار
بمحمـد المـأمـون نرجو الجنة وَقِنا النار قـد دعونـاك بطه سـيـد الأبـرار
محمـد المـأمـون نرجو الجنة وَقِنا النار أنا عبدك المسكين وأنـا الـضـعـيـف
أنت القـوي المتين وأنـت الـلطـيـف يا مولانا أنت رجانا يـا حي يـا قيـوم
بمحمـد المـأمـون نرجو الجنة وقنا النار

* * *

ربيع قد أطل بكل فضل

موشح عجم وصبا:

ربـيـع قـد أطـل بـكـل فـضـل من العليـاء والـمـجـد الـرفـيـع
أتـت فيـك البـشـائـر لـلبـرايـا وأشـرق فـجـره الحـلـو الـبـديـع
وجـاء بـخـيـر خـلق الله طـراً محمـد أحمـد الهـادي الشفيـع
ويـوم قـد أضـاء الكـون نـوراً وطـاف بـأرض مكـة والبـقـيـع
أنـرت لنـا السبيـل بمـا قـرأنـا من الآيـات لـلعـبـد الـمـطـيـع
حـمـلت لـواء ديـن الله فـيـنـا وأرضـعـت الـهـدايـة لـلجـمـيـع
عليـك صـلاة رب الكـون حتى حساب الخلق في اليـوم المـريـع

* * *

رمضان تجلى وابتسما

موشح عجم لحن الأستاذ مسلم البيطار:

رمـضـان تـجـلى وابـتـسـمـا طـوبىٰ للـعـبـد إذا اغـتـنـمـا
أرضى مـولاه بمـا الـتـزمـا طـوبىٰ لـلـنـفـس بتـقـواهـا
رمـضـان زمـانُ الحسـنـات رمـضـان زمـان البـركـات
رمـضـان مجـال الـصـلوات تسمـو بـالنفس لـمـولاهـا
رمـضـان طـهـور الأرواح رمـضـان زمـان الأفـراح
رمـضـان مـنـار الإصـلاح في دنيـا النـاس وأخـراهـا

رمضان يكفر ما فرط — من خطأ الناس وما اختلط
فعسى من عفو الله عسى — لقلوب الأمة يرعاها
وصلاة الله على طه — هو خير الخلق وأحلاها
وأبي بكر بخلافته — قد زان الأرض وحلاها
وأبي حفص بعدالته — في هذه الأمة قواها
وعلى الكرار أبي الكرما — وكذا الزهرا وابناها

* * *

سلوي عن الأحباب حرمه الحب

موشح عجم للشيخ محمد الطيب المبارك:

سلوي عن الأحباب حرمه الحب — فإن هجروني فالعذاب بهم عذب
وهيهات يوماً أن أميل إلى السوى — وكيف وقلبي مدنف بهم صب
فإن حدثوا أروى الحديث بسائري — فنعم الشفا ذكر الأحبة والطّب
فلله عيش قد تقض بقربهم — وكأس الهنا صاف ومغنى اللقا رحب
سقوني شراب الأنس صرفاً مقدساً — عن المزج لما أن تمزقت الحجب
فقالت سليمى قرَّ عينا بما ترى — وطب في الهوى نفساً فقد حصل القرب
ألم تدر أنَّ الوصل أضحى مقامه — عزيزاً رفيعاً لا تطاوله الشهب
حمانا منيع دونه الحتف يا فتى — وإن الهوى مرقاه مستوعر صعب
فكم مغرم أضحى معنّى ولم يفز — بنظرة إسعاف بها يسكن القلب
تؤجج نار الوجد بين ضلوعه — وأجفانه مثل الغمام لها سكب
يرى روحه تنحط قدرا بلمحة — وإن عدَّها يوماً لعمري هو الذنب
فمن شاء أن يحيى ويحظى بنظرة — بنا فليمت وجداً وإلا فلا يصب

* * *

سيدي محيي الدين سلطان العارفين

موشح عجم:

سيدي محيي الدين سلطان العارفين — جئناك زائرين صاحب البرهان
إن رمت قربه فلتقرأ كتبه — من زاره يفرح يقرأ ﴿ألم نشرح﴾

* * *

شادنٌ صاد قلوب الأمم

موشح عجم:

شادنٌ صاد قلوب الأمم　بـجـمـال وشـرد　حل في ساحة وادي سلم　وعلى الـركـن ورد
ليس في العرب ولا في العجم　مثله رطب الجسد　صحت لمَّا حلَّ في الملتزم　وعلى الحجـر ورد
يا أخا الخيف وبان العلم　مـدد الله مـدد

جـل من أنـشـأك　يا هذا الغزال فتنة للبشر　وكسىْ خديك أنواع الجمال　بـالـبهي والـحـور
يا رشيق القد يا راخي الدلال　يـا كـثـير الـخفـر　أنت للبدر شقيق وسما　هكـذا أصح السند
يا رشا الخيف وبان العلم　مـدد الله مـدد

تقتل العشاق بتوريد الخدود　والعـذار السـنـدس　والغوالي في محياك شهود　يـا حـيـاة الأنـفس
وعلى صدرك رمان النهود　بـان تحت الأطلس　فيه مكتوب بخط القلم　صنعـة الله الأحـد
يا أخا الخيف وبان العلم　مـدد الله مـدد

أنت قصدي من زرود والنقا　والـصفـا والـمـروة　فمتى يجبر قلبي باللقا　بعـد ضعف القـوة
وأرى وجهك عندي مشرقاً　بـإتـمـام النـعمـتي　حيث أحيا بعد فرط العدم　وأرى العيش الـرغد
يا أخا الخيف وبان العلم　مـدد الله مـدد

نَمَّ دمعي من عيوني ونما　فـي فـؤاد قـلق　لم أكن أعهده يجري وما　قـبـل عـهـد الأرق
من رشا حلو الثني واللمى　راعي الخد النقي　كم أناديه وناري أضرما　وحشائي قد وقد
يا أخا الخيف وبان العلم　مـدد الله مـدد

* * *

شفيع المذنبين أقل عثاري

موشح عجم لحن الأستاذ زهير منيني:

شفيـع المـذنبين أقـل عثـاري　فـإنك خيـر من سمـع النـداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي　وضاع العمر فاستجب الدعـاء
وَمَن لي أن أزورك بعد بُعـد　صبـاحـاً يـا محمـد أو مسـاء
جـزاك الله عنـا كـل خيـر　وزادك يـابـن آمنـة الثـنـاء

* * *

شهر الربيع وافانا

موشح عجم من كلام وألحان السيد عبدالرحمن شرنبات الحلبي:

شهـر الربيـع وافـانـا　أقبـل علينـا وهنَّـانـا　بـه أتانـا رسـول الله　للدين حقـاً أهـدانـا

شهر به جاء الرسول الهاشمي باب الوصول بقدومه نلنا القبول سبحان من قد أعطانا
شهر به نلنا الهدى وبه انجلى عنا الرَّدى بجماله لما بدا من كل خطب نجانا
يا رب صل يا سلام على النبي خير الأنام والآل والصحب الكرام ما الشادي فيه غنانا

* * *

عين العيون محمدٌ

موشح عجم كلام الشيخ محمود المنيني ولحن الأستاذ بهجت حسان:

عين العيون محمدٌ باب الإله الأوحد صلوا عليه وردِّدوا تجدوا الهنا وتسعدوا
باب الرجا فيه النجا ما خاب من فيه التجا فابسط له كف الرجا فهو الحبيب محمد
من يهوى طه المصطفى من كل هم يُكتفى ومديحه فيه الشفا ومقامه لا يجحد
صلى عليه الله ما بدرُ السما تبسَّما والآل ما غيثٌ هما وتلا المديح منشدا

* * *

في سليمىٰ وهواها

موشح عجم لحن الأستاذ صبري المدلل:

في سليمى وهواها كم وكم ذابت قلوب وأنا أعشق طه كيف قلبي لا يذوب
والهوى يؤخذ عني وأنا فيه شهير يا رسول الله إني مستغيث مستجير
إن تكن جلت ذنوبي فبخير الخلق أطمع فهو غوثي من كروبي وهولي في الحشر يشفع
ولقد أحسنت ظني والرجا عندي كبير يا رسول الله إني مستغيث مستجير
بين غفار وشافع قد ذوت مني ذنوبي وأنا بالعفو طامع منَّةً يوم الخطوب
وحبيب الله روحي وهو لي نعم المجير يا رسول الله إني مستغيث مستجير

* * *

قبل السؤال تجبني لسؤالي

موشح عجم من كلام السيد مصطفى عكرمة ولحن الأستاذ زهير منيني:

قبل السؤال تجبني لسؤالي يا سامعاً قبل المقالي مقالي
يا من أحاط بكل شيء علمه وأمد كل الخلق بالأفضال
ما لي سواك يا إلهي راحم ما لي سواك وحق ذاتك ما لي

أنت العليم وحسب نفسي عزة ... أنت يا ربي العليم بحالي
حاشا لجودك أن أظل مُسَهَّداً ... وأنا ببابك قد حططت رحالي
إلا إليك عدمت كل وسيلة ... وأتيت بابك فازدهت آمالي
إنّي اتجهت أراك أرحم راحم ... يا من إليك توجهي ومالي
وأنا الذليل وحسب نفسي عزة ... أني لذاتك قد حططت رحالي

* * *

لك حينما لذَّ المنام أقوم

موشح عجم كلمات الأستاذ مصطفى عكرمة لحن الأستاذ زهير المنيني:

لك حينما لذَّ المنام أقوم ... وغداة طاب لي الطعام أصوم
وتعاف نفسي ما يلذُّ تقرباً ... لك فاعف عنها أيها القيوم
وبلا إله سواك أدعو راجياً ... إلَّا يَمُدَّ يداً عليَّ ظلومُ
أنا قد أطعت كما قدرت وإنني ... لمقصِّرٌ يا خالقي وملومُ
يا ربُ إن عذبتني فيما جنت ... نفسي التي هي بالسراب تعوم
فلئن عفوت فأنت ربٌ غافرٌ ... ولأنت رحمن وأنت رحيم
قد ضاق قلبي بالذنوب فردها ... عملاً به يلقاك وهو سليم

* * *

ما بال قلبك في هوانا نازح

موشح عجم عشيرات إيقاع مصمودي ألحان الأستاذ عدنان أيلوش:

ما بال قلبك في هوانا نازح ... هل أنت في دعوى المحبة مازح
كم ذا تَجِنُّ لغيرنا ... وبكل عضو منك نور لائح
وإذا خشيت إساءة قدمتها ... زرنا فإنا للمسيء نسامح
واسمح بنفسك إن أردت وصالنا ... ولئن حَظِيتَ بنا فإنك رابح

* * *

ماشي بنور الله

موشح عجم:

ماشي بنور الله بدعي وأقول يا رب ياما عصمت قلوب عن كل عصياني
ياما رحمت قلوب يا رب ترعاني في رحمتك آية ومحبة وهداية
وفي كل شيء آية تقول تعالى الله منك يا رب الهدى والمعصية مني
ومالي عنك غنى أنت في غنى عني نورك لروحي دليل في الحب لي سبيلي
والعمر شمسه تميل الله قصد مولاه ماشي بنور الله بدعي وأقول يا رب
تبقى لحصني الجاه وتزيدني حب في حب تبارك لي في عيالي وفي صحتي ومالي
وفي كل أعمالي أسعى لما ترضاه

* * *

مصدر الأشياء أحمد زين الملاح

موشح عجم:

مصدر الأشياء أحمد زين الملاح من به الموجود أوجد نور الصباح
قد أتانا ذخراً وكسانا فخراً يا صاحِ روح الأرواح
يا هنانا ذا منانا قد هدانا مولانا بذا المصباح
صل يا رب الأنام على التهام خاتم الرسل الكرام ماحي الظلام
الشفيع فينا المصطفى نبينا هادينا إلى الإسلام
ذو الجلال والكمال والمعالي السامي بدر التمام
وعلى الآل البدور أهل العباء وكذا الصحب الصدور ذوي التقاء
هم ضيا الزمان بهجة العيان والشان بحر الوفاء
يا كريم يا حليم يا عظيم يا بديع السماء جد بالرضاء

* * *

نسمات هواك لها أرج

موشح عجم:

نسمات هواك لها أرج تحيا وتعيش بها المهج
وبنشر حديثك يطوي الهم عن الأرواح وتبتهج

لا كـان فـؤاد لـيس يـهـيـم عـلـى ذكـراك
مـا لـنـا سـوى قـوم عـرفـو ك وغـيـرهـم هـمـج همج
دخـلوا فـقـراء إلـى الـدنـيـا وكـمـا دخلوا مـنـهـا خـرجـوا
شـربـوا بـكـؤوس تـفـكـرهـم من صرف هـواك ومـا فـرحـوا
يـا مـدعيـاً لـطريقـتهـم قَـوِّم نـظراً بـك يـنـعـرج

* * *

هبوني منكموا نظرة

موشح عجم قد (زوروني بالسنة مرة) لمحمد الدرويش:

هبوني منكموا نـظرة حرمتم مهجتي الصبر

هيامي فيكموا نـامي ودمعي سائل هـامي وقـلبي لـلقـا ظامي بوصل يـرتجي جبرا
كفاني ما مضى هجرا عدمت الرشد والصبرا فما قد مرَّ قد مـرا فكم آه وكم حسـرة
صلوني واغنموا أجري وداووا باللقا هجري فإني خانني صبري وأشجاني بكم تترى
أمـانـاً من تنـائيكم لمشتـاق لناديكم سبعيـد من يناجيكم ولـو في عمره مـرة
وصلى ربنـا الهـادي على من شرف الوادي وصحبِ حبهم زادي وأهل البيت والعشرة

* * *

هيا شقيق الأقمار

موشح عجم:

هيـا شقيق الأقمـار فـاخـلـع الـعـذار بين رياض الأزهـار بـكـرة الـنـهـار
خال مثل القرص العنبر كاد الصب فيه يسكر يـا مـنـيـة الأرواح يـا ظبـي الـنـفـار

* * *

والله بصحبته فزنا

موشح عجم:

والله بصحبته فزنا وصراط الوهم به جزنا ومقام القرب لقد حزنا برضاه بلغنا المقصودا
ها وجه الحب لنا لاح ومنادي الوصل بنا صاحا وعبير معارفنا فاحا والعاذل أضحى مكمودا
ما ثم سواك لنا ظاهر يا من بسرائرنا حاضر فاغفر لعبيدك يا غافر وأنله رضـاءك تأبيدا
يا رب على السر الذات صلي بجميع الأوقات من جاء لنا بـالآيات وابعثه مقاماً محمودا

* * *

يا أبا الشعب يغار

موشح عجم شعار كلام الأستاذ منير ناصيف ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا أبـا الشعـب يـغـار الشعب أسمـا غيـر ذلـك
فـهـو نـور وهـو نـار بـك يجتـاح المهـالـك
وإلـى شـامـك سـاروا لـيـروا مـاذا هـنـالـك
فـإذا الـشـام مـنـار وعـدو الـشـام هـالـك
والـذي يبغـي انتصـاراً يتـوخـى فـي فعـالـك
كـل فـرد منـه بـاسـل لـك في الشـرع يُعـد
وكمـا تبغيـه عـامـل فـهـو بـشـار ومـجـد
فـهـو بـشـراك تـبـادل مـاهـراً مـا نـصَّ عـهـد
إنـك المغـوار صـائـل ولـك الأحـرار جـنـد
أنـت لـلإسـلام نـاصـر أنـت للعـرب الـسـلاح
فـهـنـيـئـاً لـلـمـنـابـر بـك يعلـوهـا انـشـراح
حـافظ يـا ربُ طـاهـر فـلـه مـنـك الـنـجـاح
وعـلى حكمـك صـابـر يـتـشـهـاه الـسـمـاح
فـكـن الـلـهـم سـائـر مـعـه فـهـو فـلاح

* * *

يا مادحاً خير الأنام

موشح عجم عشيران لحن الأستاذ عمر البطش:

يـا مـادحـاً خيـر الأنـام بـادر ولا تخشَ الـمـلام قل ما استطعت في مدحه
مـدَّاح طـه لا يـضـام
مـدح النبـيِّ الـعـربـي ديني ويقيـني ومـذهـبي فهـو المرام بين الأنـام
مـداح طـه لا يـضـام

* * *

يقول لنا لسان الحال عنه

موشح عجم لحن الأستاذ عدنان منيني:

يقـول لنـا لســان الحـال عنـه   وصــوت الحق يعـذب للسميـع
فـوجهي والـزمـان وشهـر وضـع   ربيـع فـي ربيـع فـي ربيـع

* * *

إلهي أنت تعلم كيف حالي

موشح عجم: من ألحان الأستاذ زهير المنيني:

إلـهي أنـت تعـلم كيـف حـالي   فهـل يـا سيـدي فـرج قـريب
وَصِلْ حبلي بحبل رضـاك وانظر   إليَّ وتـب عـليَّ عسـى أتـوب
وراعي حمـايـتي وتـولَّ أمـري   وشِـد عرابي إن عـرت الخطوب
والهمني لـذكـرك طـول عمـري   فـإنَّ بـذكـرك الـدنيـا تـطيب
فـظني فيـك يـا أملي جميـلٌ   ومـرعـى ذوو آمـالي خـصيـب
وصـلي عـلى الـنبـي وآلـه   مـا تـرنم في أراك العنـدليب

***

الفصل الرابع

في نغمة الحجاز

أتاني زماني بما أرتضي

موشح حجاز:

أتـاني زمـاني بـمـا أرتـضـي فـبـالله يـا دهـر لا تـنـقـضـي
ويـا لـيلة الأنس عـودي لـنـا لأن الـحـبـيـب عـلـيـنـا رضـي
سقاني بكأس الهـوى جرعـة فعاينت في الكأس نـوراً يضيء
وفي حالة السخط لا في الرضا يـبـان المحب مـن المـبـغض
ونحن على العهد نـرعىٰ الـوداد وَعَهْدُ المحبين لا يـنـقـضـي
فيـا رب صلي على المصطفى صـلاة تـدوم ولا تـنـقـضـي

* * *

أتى الداني أتى الداني

موشح حجاز للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أتى الـداني أتى الـداني كـبـدر فـوق أغـصـان
وفـيـه أشـرقـت ذاتـي بـلا شـبـه ولا ثـانـي
ألا يـا سـائـلاً عـنـي جـمـيـع الـكـون من فـنـي
ومـن إنسٍ ومـن جـن ومـن حـور وولـدان
ولـمـا قـمـت عن حـمـلي رأيت العلم في الجـهـل
وإنـي قـد جـلا عـقـلي ونـور الـقـدس يـغـشـانـي
فـليس الـشـر يُقـصـيـنـي ولـيس الـخـيـر يـدنـيـنـي
حـبـيـبي صـار هـو ديـنـي سـواه جـمـع أوثـانـي
شـهـودي جـل من غـيـبي وعـلمي جـلَّ عـن كـسـبـي

وقلبي قال عن ربي وراء الكل تلقاني
وخمري مُذ بدا راق شربت الكأس والساقي
فلم يبق سوى الباقي به قد صح إيماني
صلاة الواحد الوتر على الوتر وفي الوتر
محمد مصدر الأمر عليِّ القدر والشان

* * *

أتيناك بالفقر يا ذا الغنى

موشح حجاز للشيخ محمد الششتري رضي الله عنه:

الله الله الله الله الله الله لا إله إلا الله
أتيناك بالفقر يا ذا الغنى وأنت الذي لم تزل محسنا
وعودتنا كل فضل عسى يدوم الذي منك عودتنا
مساكنك الشعث قد ولهوا بحبك إذ هو أقصى المنى
فما في الغنى أحدٌ مثلكم وفي الفقر لا عصبة مثلنا
رأيناك في كل أمر بدا وليس من الأمر شيء لنا
إذا كنت في كل حال معي فعن حمل زادي أنا في غِنى
سترت اسمكم غيرة ها أنا أموه في الشعث والمُنْحَنَى
فأنتم هو الحق لا غيركم فيا ليت شعري أنا من أنا
فيا رب صلي على المصطفى صلاة تكون أماناً لنا

* * *

أدبتني هذبتني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

أدبتني هذبتني من قيودي أطلقتني
ذات حسن مُذ تبدت عن حضور غيبتني لست أنسى أُنسَ عهد عاهدتني فهدتني
سكرتي من خمر فيها ما لصحو أصحبتني فصلتني عن رضاع من رضاب فصلتني
حاربت جيش ثباتي فما إلا أن سبتني فرمتني من لحاظ بسهام فرمتني

مـذ تبسمت فحلت أبـرقت فـأرعـدتني عيل صبري علّ جسمي علي أبرأ ما بـرتني
نقطة من قطر نـطق شفتاها قد شفتني حبهـا عين حيـاتي وهـواهـا أوهـبتـني
عبـد رق لا بـورق بـل بـرق اشتـرتني كم ملتني من معان نظرات كـملتـني
في حلى المختار طه تلك أشجان شجتني صـل إلـهي عليـه مـع آل أرشـدتـني

* * *

إسمع وابشر يا من تفرح

موشح حجاز:

إسمـع وابشـر يـا مـن تفـرح بحمى الهـادي واتـل ﴿ألم نشرح﴾
فـي عـزك لـلمـولـى تـمـرح واقـرأ قـول الله الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
مـا مـثـل الـهـادي أحـمـد فـاتبـع قـول الهـادي تحمـد
مـن يتبـع ذا سعـد يـسـعـد واسمـع قـول البـاري الأطهـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بـمـولـده نـلـنـا الـبـشـرى والـعـسـر غـدا دومـاً يـسـرا
ولـنـا المـولـى يشـرح صـدرا فـافـرح واسمـع قـولاً يـذكـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
مـن يفـرح بـالـهـادي يُسـعـد حـقـاً يسـمـو يـمـسـي أمـجـد
والفضـل لـه أضحـى مصعـد اسـمـع فـضـل الله الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
لأن نـلـت الـحظ الأوفـر ولـك المعـراج كـذا المـنـبـر
وجـمـال الأنس بـك استبشـر إذ قـال لـك الـرب الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بـه ملك المـولـى قـد فـاقـا والـرسـل ازدادوا إشـراقـاً
وأخـذنـا مـنـهـم مـيـثـاقـاً إن جئـت إلـيـهـم أن تُنْصَـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

عـذراً عـذراً يـا عـذالـي فجمـال محمـد قد فـاقـا
لا يـعـذب عـنـه مـثـقـال حـسـنـاً إلا وبـه يـظـهـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بعـروجـك شـرفت العـرشـا وسمعت حـديثـاً لا يـغشى
إذ يغشى السـدرة مـا يـغشى مـن مسـك أو طـيـب أزهـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
فـأتـى الـقـوم يُخيرهـم ومـن الـنـيـران يـحـذرهـم
ويـزكـيـهـم ويـعـلـمـهـم قـرآن مـجـيـدٍ ومـطـهـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

* * *

اِشرب شراب أهل الصفا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ الششتري رضي الله عنه:

اِشرب شراب أهل الصفا تـرى الـعـجـايـب مع رجال المعرفة والـخـمـر طـايـب
خطوت أنا أحد النهار يـا قـوم خـطوة وجدتهم أهل الغرام وهـم فـي حـضـرة
عـيـونـهـم مـدبَّلة ووجـوههم صـفـرا
قالوا هل تقبل شرطنا والـشـرط غـال اِصبر على مر الزمان طـول الـلـيـالـي
اِصبر على طول الجفا والـمـر يـحـلـو تصبح سبيكة من ذهب يـا مـن عـرفـتـه
فقلت أدخل في الحمى يـا ذا الـمـعـانـي اِشرب كؤوس الحنظلة والـمـر يـحـلـو

* * *

أشرقت أنوار طه

موشح حجاز كار كرد للشيخ عبد الرحمن القصار:

أشـرقـت أنـوار طـه صاحب الدين المصون من سما قدراً وجاهاً وأتى في خـيـر دين
خير مبعوث دعـانـا لهـدى العلم اليقين وبـقـرآن هـدانـا لـعـلـوم وفـنـون
يا رسول الله يـا من نـوره عم الـوجـود فـاز عبد بـك آمن بـاشـتـيـاق وحـنـين
يا عظيم الجاه حقق فيك تحسين الظنون ومـن الآثـام أطـلق أسري يا خير ضمين

يا سروري في حياتي عمدتي عند المنون فيك أستدعي نجاتي يوم تدقيق شؤوني
يا هنا راج تملى فيك يا نور العيون وعليك الله صلى دائماً في كل حين
وعلى آل وصحب أيدوا أكمل دين ما تلا مدحك تال بين روض وغصون

* * *

أشرقت أنوار محمد

موشح من مقام الحجاز كار لحن الشيخ عبد العال الجرشة:

أشرقت أنوار محمد عندما هل الربيع
يا له مولود ممجد صانه الله السميع
ليلة الإثنين وضعت آمنة خير الأنام
مع طلوع الفجر سمعت أنه ولد الشفيع
والتوى إيوان كسرى والتوى عنا الظلام

* * *

أشرقت شمس التجلي

موشح حجاز دوكا إيقاع مصمودي:

أشرقت شمس التجلي من سنا طه الأجل
وأضاء الكون أنساً فعليه رب صلي
أحمد المختار فاق كل مبعوث وراق
من رقى فوق البراق وارتقى السبع الطباق
شمس فضل ومقام ووقار واحترام
خير مبعوث إمام قد رقى أسمى محل

أحمد المختار فاق

خير مولود تجلى ملأ الأكوان فضلا
طاب فرعاً ساد أصلا خص بالفضل الأجل

أحمد المختار فاق

كم إلى المحمود طه   من علا لا يتناهى
يا شفيعاً لا يضاهى   حفّنا في خير ظل

أحمد المختار فاق

ما لها إلا محمد   سيد الكونين أحمد
عند رب ليس يجحد   فعسى يرحم ذلي

* * *

أعد لنا ذكرى الأحباب

موشح حجاز:

أعد لنا ذكرى الأحباب   يا من غدا يسبي الألباب
وارو حديثاً عنهم طاب   وانف بهم عنا الأوصاب
بهم غدا عيشي صافي   وحبهم دائي شافي
الوصل منهم لي وافى   فكم وكم عمَّ الطلاب
يا ربنا صلى سرمد   على النبي طه أحمد
ما لاح طير أو غرد   وآله ثم الأصحاب

* * *

ألا يا مظهر الأسرار

موشح حجاز من كلام الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي:

ألا يا مظهر الأسرار   ومجلي الذات والأنوار   تعطف يا علي الشان   وخلصنا من الأغيار
فقلبي نار   ودمعي جار   وفكري حار   بنور يدهش الأبصار
شهدنا الذات في مرآك   وإن جلّت عن الإدراك   ولم ننظر بها إذ ذاك   سوى باهي السنا مَعْنَاك
ففي الأفلاك   والأملاك   لباهي علاك   عيون بالشهود تراك
شربنا من يديك الراح   فأفنينا بها الأشباح   ومذ قامت بها الأفراح   تمخضنا لها أرواح
فقم يا صاح   إلى الأقداح   فمنها فاح   شذا فيه النهى ترتاح

شذاً منه بدا العرفان   لأهل الذكر والتبيان   ولما أشرق البرهان   رأوا ما لا يرى إنسان

ففي الأذهان   مدى الأزمان   من الأشجان   غرام لم يصفه لسان

بحب اليشرطي الأواب   حديث قديمنا قد طاب   وعنا كل شيء غاب   سوى ماكان في الأكواب

ففي الأعتاب   ترى الأحباب   أولي الألباب   وكلٌّ قلبه قد ذاب

صلاة منك يا غفار   على مجلاك ذي الأنوار   مُفيضُ الجودوالأسرار   كذاك صحبه الأخيار

هموا الأبرار   والأطهار   والأنصار   لدين السيد المختار

* * *

البدر من ذاتي أنور

موشح حجاز من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي رضي الله عنه:

البدر من ذاتي أنور   لما تجلى لي أظهر   حسناً بديعاً قد حير   للفكر إذ يبدو فني

شمس توارت بجمالي   أشرق ضياها من حالي   مهما يبدو من أحوالي   رأيته يظهر مني

قد همت حباً في هواه   عيني تشاهد مجلاه   يا قلب ما أحلا لقاه   أفنى رسوم البين مني

كل الوجود مشهد ذاتي   مظهر صفاتي مراتي   جميع كوني كاساتي   من غيرها لست أجني

أهل الشهود تفهم قولي   وتعرف الأكوان شغلي   في حبه راموا قتلي   من عشق ذاتي أسبتني

الشوق قد أضنى حالي   في حب ذات الآمال   قدذاب جسمي راح مالي   صبري عدم بالتجني

عيني لعيني قد وافت   في حبها كأسي طافت   تجلى علينا حين وافت   ورودها يصدر عني

في حب من أهوى باقي   مالي مدام غيرك ساقي   من صرف مورد عشاقي   صفا شراب اللُّدني

ما ثم من أهوى غيرك   فيما ترد فاقض أمرك   ياروح روجي جرى حكمك   علي مذ حرك غصني

يا مالك الروح ارحم   لمغرم فيك تعلم   بحال حب قد سلم   جميعه من غير ظن

قد صرت من وجدي أعمى   ليلاً تبدت لي سلمى   قد حار لبي من أسما   ولحظها قد فتني

نزهت طرفي بالمجلا   شهدت شمس الكون تجلى   من نور ذاتك ما أحلا   شراب المدام مِنْ دَنِّي

أسرار من أهوى لاحت   في كل شيء قد هامت   فهمت روحي إذ قامت   بكل شيء أفتني

قلبي حوى جمعي وَفَرْقي   كل المعاني من ذوقي   يظهر مرادي من شوقي   قرت رؤياه عيني

لما ظهر من غير ترديد   تحققت عين التوحيد   في كل آن خلقٌ جديد   علمته يظهر مني

* * *

العرش يزدان والكرسي يبتسمُ

موشح حجاز للشيخ محمود المنيني رحمه الله تعالى:

العرش يزدان والكرسي يبتسم   واللوح والسدرة العصماء والقلم
بشراً بروح الورى المختار من مضر   من منه نال الهدى الأعراب والعجم
تلألأ الكون مسروراً بطلعته   وأشرق البيت والأركان والحرم
سلم عليه ونادي يا أجل نبيّ   يا من بأعتابه التيجان تزدحم
لك الصلاة مع التسليم ما صدحت   حمامة أو حلا في مدحك النغم

* * *

الكؤوس اليشرطية

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

الكؤوس اليشرطية   أسكرت كل الأنام   والعلوم الأقدسية   أثبتت رشد الغلام
يا أولي الألباب هيا   نحو هاتيك الخيام   ننظر الشمس المضية   في حمى البيت الحرام
هات كاسات الرحيق   نجعل الشرب جهار   قد حلا لي يا رفيقي   في الهوى خلع العذار
فاقصد المعنى الحقيقي   فعلى ذاك المدار   ثم قل للنفس فيقي   إنما الناس نيام
فاخلع الأكوان والبس   حلة الخلق الجديد   واترك الأغيار واجلس   عند ذي العرش المجيد
عن هواك النفس فاحبس   تربح العز الأبيد   واجعل المحبوب مؤنس   فهو يعطيك الدّوام
يا أصيحاب البياني   حققوا تلك الرموز   واعقلوا هذي المعاني   في أبواب الكنوز
وارقبوا بدر الزمان   قد تهيأ للبروز   ما بقى إلا التداني   فافهموا روح الكلام
مرحباً أهلاً وسهلاً   فيك يا كل المراد   يا هلالاً قد تجلى   بين سمعي والفؤاد
جئت للتحقيق مجلا   وحياة للعباد   وبك الكون تجلى   بعد جهل وظلام
نحن بالله حمانا   لا بمال وولد   كل من رام أذانا   حسبه الله الصمد
يا عذولاً قد أتانا   سيف أهل الله حد   فتنح عن لقانا   فهو والله السلام
صلي يا ربي وسلم   على النبي طه الأمين   أحمد الهادي المعلم   نور رب العالمين
وكذا الآل وعمم   صحبه في كل حين   ما الفتى الحمصي يترجم   عن هواه بالكلام

* * *

الله الله الله يا هو

موشح حجاز وهو على قد (قدك المياس) من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشريف رضي الله عنه:

الله الله الله يا هو ... يا من بهواه أشغله
شربت الآن من خمري ... وغبت في صفا سكري
هلموا يا ذوي الفكري ... لتدروا نشأة الذكر
غدت لذاتنا في الذات ... وصارت ذاتنا لذات
جميع الحي منامات ... بوقت الظهر للفجر
فسكري قبل إيجادي ... وصحوي قد غدا بادي
وأزواج وأفراد ... معاً في طلعة البدر
وآنسنا جمال الله ... بطور القلب في مجلاه
وشاهدناه وناجيناه ... فلا شمس ولا بدر
شوهدتُ قبل ناسوتي ... بعالم كنت جبروتي
ولما صرتُ لاهوتي ... نسجت البر في البحر
رأيت اللوح في ذاتي ... وذاتي أعلنت ذاتي
وكل الماء مرآتي ... ولو أدركت ما يعرى
فلا بدرٌ ولا شمسٌ ... ولا عرش ولا كرسي
ولا روح ولا نفس ... بفهم العارفين غيري

* * *

الله الله يا معين

موشح أصفهان من الحجاز:

الله الله الله يا معين ... يا حامي الحمىٰ المدد يا سعد الدين
يا جباوي يا مداوي علتي ... داوينا يا صاحب السر المبين
أيها الشيخ المسمى في الملا ... سعد دين الله ذا التقوى الأمين
ولقد وافتك من خير الورى ... شربة تبري من الداء الدفين
جل من أعطاك هذا سيدي ... ثم أبقاك لنسل العالمين

* * *

الله يا هلالهم

موشح حجاز من كلام العلامة الشيخ أمين سويد رضي الله عنه:

الله يا هلالهم يسر لنا وصالهم وأحينا بحبهم واجل لنا جمالهم
وافننا عن السوى كي نجتلي كمالهم وَرَوِّقَنْ شرابنا حتى نرى خيالهم
ويا بُرَيق الغور قف مشابهاً دلالهم وأنت يا حادي الأرواح أصف لنا مثالهم

* * *

المسلمون ثلاثة أعيادهم

موشح عجم:

المسلمون ثلاثة أعيادهم الفطر والأضحى وعيد المولد
فإذا انقضت أفراحهم فسرورهم لا ينقضي أبداً بحب محمد

* * *

إلهنا إلهنا أجزل لنا عطاءنا

موشح حجاز:

إلهنا إلهنا أجزل لنا عطاءنا واغفر لنا ذنوبنا واشرح لنا صدورنا
يا ربُ أنت المرتجي وإليك عبدك قد لجا فارحم قلوباً في الدجا ورأف بنا يا ربنا
جئناك عفوك طالبين وإليك نرجع خاشعين فاشفق علينا يا معين يسمو إليك دعاءنا
إلهنا إلهنا

* * *

أمسيت في أسر الذي ملكني

موشح حجاز غطا:

أمسيت في أسر الذي ملكني خاضعٌ ذليل لا هو سمح بالبيع ولا عتقني كيف السبيل
ومن عشق يصبر على التجني صبر جميل عواقب الصبر الجميل تحمد فيها الجميل

* * *

أنا الداعي بإيماني

نشيد حجاز:

أنا الداعي بإيماني أنا الإسلام ربّاني
سأعلي رايتي دوماً وأحمي صفّ إخواني أنا الإسلام ربّاني

شعاري دائماً واحد ودينـي بالدنا خالد
نبيّ للهدى رائد وبالإسلام أوطاني أنا الإسلام ربّاني
فهيّا إخوتي هيّا أناديكم إلى العليا
أعيدوا المجد ولنحيا نسير في ظل قرآني أنا الإسلام ربّاني
شباب الحق يا جند على أعدائنا اشتدوا
فأرضي ما لها حدُّ فثوروا واطردوا الجاني أنا الإسلام ربّاني
أخي فالنوم لا ينفع فجرّد للعِدا المدفع
وجاهد دائماً واصدح ولا ترضخ لعدوان أنا الإسلام ربّاني

أنت المقصود يا بدر

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ يوسف الزين البرجاوي رضي الله عنه:

أنت المقصود يا بدر وأنت نقطة الأمر
وأنت مركز السر إمام الوقت والعصر
بانت معاني قدسية لأصحاب الخُصوصية
من حضرة اليشرطية عليُّ الشان والقدر
فيا أهيل النظرة تجلى صاحب الحضرة
ونادىٰ في الملا جهرا هلموا واعرفوا قدري
أنا الموجود والباقي أنا المشروب والساقي
فسل عني عشاقي أولو الألباب والفكري
أنا الواحد بلا ثاني وعين الكل تلقاني
قريب منكم داني وفيكم منطوي سري
أنا الظاهر فلا أخفى وسري قد غدا كشفا
تناول كأسنا صرفا تراني الكاس والخمر
تراني في الملا وحدي فلا قبلي ولا بعدي
ولا يدُّ سوىٰ يدي ولا نظر سوى نظري
وعن أصحاب اليقظة ما غبتُ عنهم لحظة
فكل من بنا يحظى يشاهد ليلة القدر

تجرَّد فيك وعنك ... تراني أقرب منك
أنا المشهود بأعينك ... أنا إياك فما تدري
وصال الحب إن رمت ... فكن فيه بلا أنت
تجده أينما كنت ... تراه السر والجهر
ما في الوجود إلا ... جمال الله يتجلى
وما سواه كلا ... إن الإنسان لفي خسرِ
فإن لم تستطع معنا ... صبراً على البَلاء دَعنا
فإنا في الهوى بعنا ... إلى الأرواح بلا مهر
(فغيبنا بناعنا ... وقربنا بنا منا
خليلي أحسن الظن ... وافنىٰ بالله عن الغير
اِنهض ولازم حماه ... وغب وجداً عن سواه
فكل من قد أتاه ... تبدل عسره يُسري)
فعامل عبدك العاني ... بلطف ثم إحسان
واغفر لهذا الولهان ... مدى الأيام والدهر
أزكى صلاة الرحمن ... على عيون الأكوان
وسلم مدى الأزمان ... على المبعوث بالنظر

* * *

إن رمت أخي تسل عني

موشح حجاز:

إن رمت أخي تسل عني ... مدح المختار غدا فني ... فلي البشرى مع حسان ... بمدح الهادي العدناني
مولاي فجد بالإحسان ... ولا تقطع مددك عني ... فهو الهادي قدراً وعلا ... ولأمته الشرف الأعلى
فزنا والله به فضلاً ... وبمدحي له قرت عيني ... في الليل دعاه مولاه ... ولأعلى مقام أرقاه
وتجلى عليه وأرضاه ... ناداه حبيبي ادن مني ... فعليه صلاة الرحمن ... والآل وصحب أعيان
ولشيخي أوفى الرضوان ... يارب وجد واسمح عني

* * *

آنست يا نوَر العيون

موشح حجاز للسيد بكري رجب والسيد أمين الترمذي:

آنست يا نور العيون　يا صاحب الفيض الهتون
فيكم تساما المادحون　وللعلى هم مرتقون
الجفن أضحى ماطرا　والقلب أمسى حائرا
لما أتانا زائرا　قرت به منا العيون
يا خير خلق الله يا　نور البرايا والضيا
يا روح كل الأصفيا　يا صاحب السر الهتون
لما بدى وجه الحبيب　قلبي غدا فيه يطيب
عطفاً على الصب الكئيب　في حبكم لاقى المنون
صلى عليك الله ما　لاحت نجوم في السما
والآل والأصحاب ما　حن المشوق للحجون

* * *

إن قلبي ذو هيام

موشح حجاز دوكاه إيقاع سماعي لحن الأستاذ زهير منيني:

إن قلبي ذو هيام　والحبيب قد تحكَم　والجوى مني تهاوىٰ　والفؤاد قد تألم
يا جليلاً قد تعالى　في علاه وترسَم　جد بوصلٍ لمحبٍ　بهواكم قد ترنم
وغدا دوماً مشوقاً　برضاكم ليس يعلم　إن منعتم نيل وصلٍ　هو عندي خير مغنم
اذكر الأمر لطه　من له الضب تكلم　فعليه الله صلى　وعلى آل وسلم

* * *

أهلاً بمن زار أهلاً

موشح حجاز من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

أهلاً بمن زار أهلاً　أهلاً به ثم سهلاً

من منه معناه يعني　هو المنى والتمني　لا زال يدنو فيدني　حتى دنا فتدلا
يا بغيتي ومرادي　وعمدتي وعِمادي　ملكتَ مني فؤادي　مني به أنت أولا

منحتني منك وصلا وزرتني منك فضلاً حللت مني محـلا ما فيه غيـرك حـلا
ضلت عيون المعاني عن فهم معنى عياني وكيف يـدري مكاني من لا يرى لي ظلا
أفنيتُ فيـك فنوني يـا منيتي ومنـوني وفيك حكم جنوني قد صح عقلاً ونقلا
خَلفتُ خلفي صحبي وغبتُ في قاب قرب فجـل معنىً لقلبي جمـالـه قـد تجـلا
أثبت في البعد قرب أوجـدتني بعد سلبي فكـل صعب لقلبي غـداً بوصلك سهـلا
وجدت فيك وجودي وأنت عين شهـودي يا موجدي ومزيـدي قد طبت فرعاً وأصلا
ما للعواذل وما لي وفيك حالي يا حالي يقولوا لي أنت سالي أقـول حـاشـا وكـلا
يا لائمي باسم سلمى كَرِّره نثراً ونـظمـاً فكلمـا زدت ممـا تـحلى بـه أتـحلى
بـالله صـب أبـرّه وَمِـن سـواك تَـبـرًا وجرع الصبر صبره ومن حُـلاك تحـلا
وجدت في العجز عزما وفي التخلف حـزمـا أَلِفتُ في الجهل عِلماً وفيك بالعلم جهـلا

* * *

آه من قلبي المعنى

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

آه من قلبي المعنى من تباريح الغـرام من رأى صباً مُعَنّى بين عـشـق ومـلام
قسمـاً بـالـذاريـات ودموعي المرسلات حسنـاتي في هـواه مـذهبـات السيـئآت
ودابِـلِيِّ الـلحـظات عنبـري النفحـات ليس لي عنك سُلُوّ يـا لطيف الحركات
يا حبيبي من رُضا بك إملي لي كاسات راح أنـا والله برضـا بك أكتفي دون المـلاح
من يلمني في غرامي عـذره جهـل الغرام إن والله سـقـامـي أصـله ذاك المـدام

* * *

أواه من نار الهجران طول الزمان

موشح حجاز:

أواه من نـار الهجـران طـول الـزمـان من جور ذا الظبي المنصان العنيد أمان
يهتـز كـالغصـان المـايس ويـلاه عليـه أهيف رشيق قـده أيس حـور الجنـان
عرضت له قال لي مالك قل ما تريـد العشق غيـر أحوالـك لأنـك عنيـد
ناديت له قصدي وصالك يا ذا الفـريد يـا قـامـة الغصن المـايس والخيـزران

* * *

أيها المشبه بالمثل

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أيها المشبه بالمثل ذا الجمال حاشْ نزّه الصفات عن الشكل خشية التلاش
إنما الجمال الذي عقل مشهد ارتعاش بعضه تجلى عن الكل وهو عنه ناش
حارب المنان بفتاك سالم العيون واعقل الكمال بإشراك حاكها الجنون
وادرع ملابس هتاك في هوى المصون وإخلع العذار مع النعل هيبة اندهاش
لعلعت رعود إشاراتي في سما الوصول وانجلت بروق بشاراتي من سنا الجمال
أنشأت شؤون عباراتي سحبها الثقال صادفت فؤاد من المحل ميتاً فعاش
رحت والمدامع كالمزن خائض البحار والحشا ينادي من الحزن في هواه نار
كدتُ بالعيون من الحسن أخرق الستار احسب العواذل من أجلي أصبحوا فرّاش
آه كم غدوت على جهلي أطلب الشرود أهيفا تمنّع في سهل أعجز الأسود
قال اتئد فما مثلي باللقا يجود كم وكم مُعَنّىً إلى وصلي قد قضى بلاش
أفضل الصلاة بتسليم للهادي الإمام من به بَلَابِل تَهَيُّمي تشدو بالهيام
من سُقي سلافة تسنيم مسكها الختام أول النبيين وللرسل ختام انتقاش

* * *

أيها المعجب تيهاً

موشح حجاز:

أيها المعجب تيهاً في مقاصير البيوت إنما الدنيا محل لقيام وقنوت
فغداً تَنْزِلُ لحداً ضيقاً بعد التخوت بين أقوام سكوت ناطقين بالصُموت
فارض في الدنيا بثوب ومن العيش بقوت واتخذ بيتاً خفيفاً مثل بيت العنكبوت
ثم قل يا نفس هذا بيت مثواك فموت وصلاة الله تهدى للنبي زاكي النعوت

* * *

بادر إلى البكر

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

بادر إلى البكر من يَدِّ ساقينا السيد البكري تاج المحبينا
فيا لها خمرة تجلى إلى الحضرة فانف بها الكُدْرة واشرب وعاطينا

فيها رأي عيسىٰ نوراً وتقديساً كما رأى موسى في طور سينينا
فافرغ الأكياس ولازم الأكياس واجعل ختام الكاس صلاة هادينا
يا رب يا كافي دارك بإسعاف وارضىٰ عن اليافي تاج المحبينا

* * *

باكر لشرب الراح يابن الحان

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

باكر لشرب الراح يابن الحان واجري على سمعي صدى الألحان
القلب صلىٰ مُذ هِلالي هلاَّ والغير ولي عصبة الإخوان
وافى حبيبي بعد ذي التعذيبي يا نفس غيبي عن سوى الرحمن
الله أكبر ذا شراب الكوثر والحق أسفر عن جمال داني
نادىٰ المنادي يا ذوي الإرشادي والنور بادي من حمى الأوطان
دارت كؤوسي وانجلت شموسي زالت نحوسي من صفا العرفان
يا خير ناصر كن لعبد القادر دوماً وباشر قصة الحيران
صلىٰ وسلم ربُّنا وأنعم على المعلم صفوة الرحمن

* * *

بالله هل شهر الصيام مودع

موشح حجاز كاركرد إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

بالله هل شهر الصيام مودع أما لقلبك مستهام موجعُ
أتراه يرجع مثل حلم في الكرى أو نظرةٍ فيها الحبيب مودع
رمضان لا ترحل وتترك مهجتي نهب الأسى وأنينه المتقطع
فاجعلنا يا رباه من عتقائه يا من يجيب دعا الضريع ويسمع
سبحان من وسع الخلائق عفوه سبحانه فله المقام الأرفع
سبحان من غمر الوجود جماله من ذا سواه لكل كرب يدفع
صلى الإله على النبي وآله ما دام لآلاء الكواكب يلمع

* * *

بحمدك يا إلهي بدأت قولي

موشح حجاز لحن الأستاذ عبد العال الجرشة المصري:

بحمدك يا إلهي بدأت قولي | وجئتك خاضعاً ربي فكن لي
فإن لم تعف عن ذنبي فمن لي | وأنت الله مولانا الكريم
إلى علياك قد فوضت أمري | أغثني سيدي واشرح لي صدري
فإنك عالم سري وجهري | أيا من أنت رحمن رحيم

* * *

بدا بالله تفنيني

موشح حجاز للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بدا الله تفنيني | هلموا يا ذوي القرب | تحققت البقا لما | وجدت الله في قلبي
فناداني وأدناني | بكأس منه أسقاني | ولما صرت روحاني | رفعت الستر والحجب
فهيموا معشر الإخوان | بمن قد زين الأكوان | تجلى الله بالعرفان | وعنه اليشرطي ينبي
بدور الحي قد لاحت | وفي أنوارها باحت | وأقداح الصفا فاحت | هلموا ربَّة الشرب
ألا يا أيها الحادي | إذا جئت الحمى نادي | تركت في رُبا الوادي | قتيل اليشرطي مسبي
غدا من شدة الآلام | يعير السقم للأسقام | فتىً في حبكم قد هام | أذيقوه صفا الشرب

* * *

بذكرك ربي يطمئن فؤادي

موشح حجاز لحن الأستاذ عبد السلام سَفَر الدمشقي:

بذكرك ربي يطمئن فؤادي | ويطيب من وقت الرقاد سهادي
ما إن ذكرتك ماثلاً في خاطري | حتى يبدل في الصلاح فسادي
وأبيت في ليلي أراك فلا أرى | إلاك نوراً هادياً لقيادي
أنزلت قل للمسلمين برحمة | لا تقنطوا إني غفور عبادي
في ليلة القدر الجليلة مقدماً | تسمو على الأفراح والأعيادي

* * *

بروحي بأعمامي بأمي بوالدي

موشح حجاز كلمات الشيخ أبي الهدى الصيادي، لحن الأستاذ زهير المنيني:

بـروحي بـأعمـامي بـأمي بـوالـدي بكـل الذي يـرجى وهم دون ذا القدر
رسـول أتى بـالحق بعـد انهضـامـه أعـز بـه بـرهـانـه أبـد الـدهـر
فيـا رحمـة أحيـا بهـا الله ملكـه فعمت صنوف الكون بـالنـائل الغمر
حـبـيـبـيَّ لا مـال أحـاول كـنـزه ولا بغية عندي سواك فخذ سـري
تـبـارك مـن أعـطـاك فـضـلاً مؤيـداً أنلت بـه الإحسـان لـلعبـد والـحـر
عـليـك صـلاة مـع سـلام مـعـطـر من الله مـا لاحت صبا وشـدا القمري

* * *

بزغت شمس العرفان

موشح حجازمن كلام العارف بالله الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي رضي الله عنه:

بـزغـت شمـس الـعـرفـان تـتـجـلى في الأكـوان في مرآة الـرحـمـن
مـولاي علـي الشـأن وبـه تـم الإيمـان

اللازمة

راق أنسي وعـلا نجم الـسعـد وبشمسي قـد حـلا وجـدي
طاب كأسي في هوى هذا الفرد مَـنْ عُـلاه جـل عـن حَـدٍّ
قد حَلا لي في الهوى خلع العذار ومحي لـي ظلمـة الأغـيـار
صـار حالي فيـه للحق مـدار ومـآلـي مـنـشـأ الأسـرار
كأس خمري فيـه أسرار الـوجود وبسكـري طـاب لـي الشهـود
صرت أدري أنني عين المقصود حيث بـدري صـار لي مشهـود
طاف قلبي في حمى البيت المعمور وَبِـلُـبِّي كـان دك الـطور
كـأس شربي فيـه نـار ثم نـور وبحبي تم لـي الحـضـور
قـد دعـاني للبقـا داعي الفنـا وكـسـانـي حـلة الـهـنـا
بـمـعـانـي قـولـه أنـت أنـا وحـبـانـي غـايـة الـمـنـا
بشجـوني ليت قـومي يعلمـون وجـنـوني صـار لـي فـنـون
حققـوني يـا أصيحـاب الشؤون عـن يقـين كـان مـا يكـون

وصلاتي تهدي مع أزكى السلام لـحـيـاتـي خـيـرة الأنـام
ذو الهبات وكذا الصحب الكرام هم هـداتي في دجى الـظلام

* * *

بك أهوى الغادة والغيدا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بـك أهـوى الـغـادة والغيـدا وأحـب الـجـادة والـجـيـدا
إن رمـت بـهـنـدٍ أو أسـمىٰ قـمـراً أو مشـهـدك الأسـمـى
وبـمحض صفـاتـك والأسـمـا يـزداد فـؤادي تـوحـيـدا
قـد أشـرق من شفق الـبرد قـمـر يـتـبـرقـع بـالـجـعـد
ولـنـا الإطـلاق بـلا حـد عـن ذلـك ينـفي التـنـفيـدا
وعـلى عـطفيـه غـدا يـثـنـي قـداً كـالـخط أو الـغـصـن
كـبـرت لـوجهـك ذي الحسن وجعلت وصـالـك لي عـيـداً
فـاستجل الـكـأس إذا دارا واهـجـر بـالـحـب فـتىً داری
وارفـع لـلأنس بـهـا دارا مـن قبـل تـبـرح مـفـقـودا
فـعليـك بـخمـرتـنـا الـبكـر من حـانـة سيدنـا البكـري
وبـوقـت حـضـورك بـالـذكـر كن عـنـد حـضُـورك مفـقـودا
وصـلاة الله مـدى الـدهـر لـنـبـيٍّ تُـوِّج بـالـفـخـر
والآل مـع الـصـحـب الـغـر مـا أبـدى الـطائـر تـغـريـدا

* * *

بك مهدكوني تمهيداً

موشح من مقام البيات والحجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بـك مـهـدكـوني تـمـهـيـدا فـغـدوت جميعي تـوحـيـدا
إن قـيـل بفـرقٍ أو جـمـعٍ فـأراك لسـاني مـع سمعي
وأراك عـطائي مـع مـنـعي وأراك بـكـلي مـشـهـودا
مـا ثم سـواك لنـا نـاظـر يـا من بسرائرنا حـاضـر
إغـفـر لـعبيدك. يـا قـادر وأنـلـه رضـاك تـأبـيـدا

قـد لاح من القطر الغـربي قـمـر يـسـتـغـرق لـلقـلب
فـعـرفـت بـرؤيـتـه ربـي أصبحت بـأهلي مسـعـودا
هـا وجـه الحِبِّ لـنـا لاح ومنـاد الـوصـل بنـا صـاح
وعـبيـر الكـون لقـد فـاح والعـاذل أضحى مكـمـودا
والله بـصـحـبـتـه فـزنـا وصـراط الـوهم بـه جـزنـا
ومقـام القـرب لقـد حـزنـا بـرضـاه بلغنـا المقصـودا
يـا رب على السـر الـذاتي صـلي بـجـمـيـع الأوقـات
مـن جـاء لـنـا بـالآيـات وابعثـه مقـامـاً محـمـودا

* * *

تجلَّى وجه محبوبي

موشح حجاز قد (خدك المياس يا عمري) من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

تجلَّى وجه محبوبي وهـذا كـل مـطلوبي فيـا نار العـدا ذوبي بعيدٌ عنك مشروبي
جمال الأهيف الزاهي وحسن الأغيد الباهي به صبري هو الواهي ومـوتي فيه مـرغوبي
رأينـا نـوره أشـرق فكنـا بـرقـه الأبـرق ولا نجدٌ ولا أبـرق سوى الإبريق والكوب
علينا الخمر قد دارت بهـا ألبـابُنـا حـارت وأطيار الهوى طارت بـتـرتـيـب وأسـلوب
مليح الكون وافـانـا وزاد الحسن إحسانا وحيا يـوسف الآنـا فقـرت عين يعقـوب
وصلى ربنـا الهـادي على من شرف الوادي له عبد الغني الحادي بعشق فيـه منسـوب

* * *

جل من أنشاك

موشح حجاز:

جل من أنشاك يا ذا الجمال رحمة للبشر وكسىٰ خديك أنواع الكمال بالبهـا والحور
ياعظيم القدر ياسامي الخصال يا كثير الخير أنت للبدر شقيق وسمي هكذا صح السند
يـا أخـا الـخـيـف وبـان الـعـلم مـدد الله مـدد

* * *

جمال نور المصطفى

موشح حجاز زنجران لحن الأستاذ عبد العال الجرشة:

جمـال نـور المـصـطفى وافـا بـالـوفـا
وعـيـشـنـا مـنـه صـفـا بـالـلطف مـن حظ الـوداد
جـمـالـه لـمـا بـدا أهـدىٰ إلى الخلق الهـدى
وذكـره يـجـلو الـصـدا نَـداه يـروي كـل صـاد

* * *

حبي انجلى جماله

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

حبي انجلى جماله وقد حان وصـالـه أرانـي كـمـالـه بـمـراتي مـثـالـه
بدري باهي المحيا يجلو صافي الحميا بكـأسـه لي حيـا وقـد صفا جـرياً لـه

دور

يا لائمي في سكري مهلاً فالهوى عذري ثكلتـك لـو تـدري هـوى جلا جـلالـه
نعيمي بمحبـوبي غـدا عين تعـذيبي جِنـاني بـمـطلوبي نـار بهـا اشتعـالـه

دور

عـذل عـذولي عـدلُ بـلا نـقـطة تعـلو مـا للعـذال فعـلُ وكبلهـا أفـعـالـه
هـواه لـنـا مـلَّه ووجهـه لـي قـبلة عـذولي الغبي الأبله قـد غـره ضـلالـه

دور

يا عاذلي لا تـطمع فليس لي من مسمع فذو الهوى لا يسمع مهما لغت عـذالـه
وكيف يصغي المغرم لـعـاذل لا يـعـلم جمـال الـذي تيَّـم كـل الورى جمـالـه

دور

عليـه ربي صلى وسلم في الـمجـلى لدى الرفرف الأعلى وقـد نمـا إقبـالـه
وعـلى الآل الـغُـرّ والصحب ذوي القدر ما شدا اليافي البكري حبي انجلىٰ جمـالـه

* * *

دع يا عذول عنك اللوم

موشح حجاز قد (قم يا حبيبي صح النوم) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

دع يا عـذول عنـك اللوم   في الحب واتـرك فضـولـك
منـذ جفـا أجفـاني النـوم   عصيت في النـاس قيـلك

اللازمة

أهـوى رشـا حلو المبسم   وافـى وحيـا وأنـعـم
ناديتـه لـمَّـا سلم   يـا مـرحبـاً صـل خليلك
أقسمت بـالثـغر الـدري   والـلحظ مكنـون السحـر
إن جـل إشـراق البـدر   جـل عـن تـمـثـيـلك
بـالله يـا زاهـي الـقـد   أنـعـم بـإنـجـاز الـوعـد
أبـحت لـي لثـم الخـد   بـالـوصـل تمم جميـلك
اكـشـف نـقـاب الإيضاح   عـن الجـبـيـن الـوضـاح
يـا مشرق الوجه الضاحي   دع عنك هجري روحي لـك
ذا وقـت خـلع العـذار   ووقـت هـتـك الأسـتـار
فـحـل عـقـد الـخـمـار   وارفعـه غـطى تشكيـلك
وسـاعـة الـلهـو صلهـا   ولا تـكـن لاهـي عـنـهـا
وإن حللنـا فـي التـنـهـا   هـنـاك تلقـى مسؤولـك

* * *

دلوني دلوني يا أهل الله عليه

موشح حجاز كار للشيخ شاكر الحمصي رحمه الله:

دلـوني دلـوني يـا أهـل الله عليـه   إكـرامـاً لـمحـمـد دلـوني عـليـه
محبـوبي تـوارى في حجب الجمـال   وعـنـي تـسـامـى وأرخـى الـدلال
وقـد عيل صبـري وعـز الـوصـال   فـبـالله ربـي دلـونـي عـليـه
تـحيـرت فيـه فـكيـف السـبيـل   لـوصل النـزيـه بـالحبيب الجميـل

وما أبتغيه عزيز جليل فما الرأي فيه دلوني عليه
إذا الحب وافى وراء الستار أرى الصب ناء وفي القلب نار
فإن كان في القرب بعد المزار فكيف احتيالي دلوني عليه
معي الحب يجلى وقلبي يهيم على الرأس أسعى بليل بهيم
بروحي أرشدوني لعهدي القديم وَهِيَ الصبر مني دلوني عليه
أهدوني لطه جمال الوجود عسى منه أحظى بنيل الشهود
ويطفىء غليلي رحيق الورود فحباً بطه دلوني عليه
ولا تحرموني سناه الجميل فإني فقير عديم ذليل
وقد جئت أرجو سواء السبيل عن الحب ضايع دلوني عليه
سلام صلاة السلام الجليل على خير هاد وأهدى دليل
وآله الأكابر حماة الدخيل لهم قال شاكر دلوني عليه

* * *

دليل الركب سر بي

موشح حجاز قد (قدك المياس يا عمري):

دليل الركب سر بي إلى ليلىٰ الحجازية متى عيني تزور أحمد أبا القاسم يشفع بي
محمد يا ابن عبد الله ويا قارىء كتاب الله عليك القبة الخضراء ويا مجاهد في سبيل الله
محمد زين كُلُّك زين إنشق القمر له نصفين وعرج ليلة الاثنين من القدس لبيت الله

* * *

ربي عوني وحسبي

موشح حجاز نوى من كلام الشيخ عبد العال:

ربي عوني وحسبي جد لي بالغفران واعف واسمح عن ذنبي بالهادي العدنان
المبعوث بالأمة شفيعنا بالرحمة كان محباً للفقراء يوصي بالجيران
صل وسلم يا حنان على الهادي المختار الشفيع لعبد العال من عذاب النار
يا حنان يا منان يا سلطان يا ديان قال تعالى أدعوني قضا في القرآن

* * *

رفع الحب اللثام

موشح حجاز كار كرد للشيخ مصطفى نجا رضي الله عنه:

رفع الحب اللثام وجلا كل الظلام وانجلت أنواره فهام قلب صب مستهام
فسكرنا طرباً حيث همنا عجباً فهنيئاً للذي شرب بالصفا ذاك المدام
شربة تشفي العليل أيها الساقي الجليل في سبيل الله خير سبيل شربة تبري السقام
من شراب قد صفا بعلي ذي الوفا بطريق اليشرطي المصطفى فيه للحق استقام
نظرة تجذبنا جذبة ترشدنا لطريق فيه تم لنا بالهوى نيل المرام
الإمام الشاذلي صاحب القدر العلي مركز السر المصون الجلي بكمال واحترام
رب عطف قلبه رب وفق حزبه وأنلنا سيدي حبه دائماً على الدوام
رب وفق من درى لطريق الفقرا بالشفيع لجميع الورى عند خلاق الأنام
لي فؤادي طال ما حَنَّ شوقاً للحما وبذكر الله هام وما بسواه قطُ هام
يا شفيع المذنبين عند رب العالمين كن عوناً لي وللمسلمين أرتجي حسن الختام

* * *

رمضان الخير وافى بالهنا

موشح حجاز زنجران لحن الأستاذ زهير المنيني:

رمضان الخير وافى بالهنا وأزال الهم عنا والعنا
يا هنا عبدٍ سعيد صامه فلقد نال المنى من ربنا
رمضان الخير يا شهر الشهور جئتنا بالعفو من رب غفور
منك نلنا الفوز مع كل الحبور يا هنانا فيك حقاً يا هنا
رمضان الخير يا نعم البشير جئتنا بالفوز والنصر الكبير
سل إله العرش أن يمحو العسير ثم يجلي عن قريب كربنا
رمضان الأنس يا شهر الصيام أنت شهر المصطفى خير الأنام
فهو محمود الورى سامي المقام من عليه صلى دوماً ربنا

* * *

زهى بدر التمام

موشح حجاز:

زهى بـدر التمـام على غصن رطيب في منـدس الظلام وخمـرنـا يـطيب
عـرج على بغـداد في غـرة الصبـاح كي تحظىٰ بالإمداد من أوجـه صبـاح
وارتـع بذاك الـوادي كـي تبلغ النجـاح فـالقـطب للنجـاد إذا دعـي يـجيـب
يـا حـادياً بـالركب عـللني بـالحجـاز واحدوا لعيس الركب واقصـد بنا الحجـاز
نشرب شراب القرب حـقيقـة لا مجـاز مع عرب ذاك الشادي في حضـرة الحبيب

* * *

سائل الكون هل عرفت الوليدا

موشح حجاز من كلام الأستاذ هشام الحمصي وألحان الأستاذ زهير المنيني:

سائل الكون هل عـرفت الوليـدا هـز في مهـده الصغيـر الـوجـودا
لـم تـلد أمـه غـلامـاً سـواه قيمـة الـدر أن يكـون فـريـدا
ولـد الصادق الأمين فيـا شمس أطـلي وبـاركـي الـمـولـودا
النبي الـذي تـربىٰ يتيـمـاً علم العـرب كلهـا أن تسـودا
الـنـبـي الأمـي جـاء بـآيٍ تـركت سـادة البيـان جمـودا
ولـد المصـطفى سـلام عليـه مـا حبا أو مشا أو اشتـد عـودا
نـور طـه من نـور رب البـرايـا وحـده جـل وجهـه مـعبـودا

* * *

سارت له النوق

موشح حجاز أصفهان على قد (فوق النخل فوق):

سـارت لـه الـنوق يـابـا زاد بـيـا الـشـوق يـابـا
والله لا صـبـر لـي يـابـا عـنـهـم ولا سـلوى
بـالله يـا حـادي العيس يابـا عـرِّج عليـهم
واقـرأ سـلام وقـل يـابـا داخـل عليـهم
إنـي عـلى المـخـتـار يـابـا أهـدي سـلامـي

لأنجو من النار يابا يوم الزحام
وأنظم الأشعار يابا أحسن نظام
لمن جسمه في القبر لا يبلى
بالجمعة والاثنين يابا أهدي صلاتي
للنبي طه الزين يابا روحي وحياتي
نغم صبا وحجاز يابا واحدو بياتي
في حبه كي ننال الغاية القصوى

* * *

سبحان من قد أسقاني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

سبحان من قد أسقاني من خاص خمر العرفان
إن رمت يا خلي الوصول فالحب باب الإحسان
يا أول أنت الآخر يا باطن أنت الظاهر
والكل كالموج الزاخر في ماء بحر الصمدان
يا خلي خل الشواغل وانهض إلى باب الكامل
وافتح جميع القوابل تهدي على الفرق الثاني
فاخلع رداء الوجود والبس ثياب الحدود
واقرأ كتاب الودود واصغ بسمع رحمن
يا ربي نور فؤادي من ذلك النور البادي
واسمح بكامل إرشادي من حضرة ابن المداني
قد تم تقديس القلب لما بدت شمس الغربي
قولوا لأرباب الحجب هذا عطاءٌ رباني
صلي وسلم يا ظاهر على المصطفى طه الطاهر
ما جاء من عبد القادر سبحان من قد أسقاني

* * *

سقاني مدامي بكأس الأزل

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

سقـاني مـدامي بكـأس الأزل　　فـزاد احتشامي وشـأني اكتمـل
حبيبي المؤانس بقلبي نـزل　　أزال الغيـار بمحض القـدر
فقدري تسامىٰ وذنبي اغتفر

فحقق تـراني بطور الكليم　　أصيـد المعـاني بقلب سليم
ولمـا شـربت الشراب القـديم　　عشقت الصـور بمحـو الأثـر
فلاحت شموسي وبدري بدر

على عـرش قلبي حبيبي استوى　　فـدامت حيـاتي وزال السـوى
وحققت ذاتي بـأنـي هـوى　　فصـح الخبـر لأهـل النـظر
تأمل تراه بكل الصور

فهـا كعبة القـربى حجوا لهـا　　تـراءت عيـاناً لأهـل النهى
وعنـد اجتـلاهـا دُهِشنـا بهـا　　وكـنـا زمـر فـلاح القـمـر
نزلنا حماه وطاب المقر

دنى من فؤادي فطاب الشهـود　　وانـعم علـيَّ بحـل القيـود
فبـادر خليلي لنبغي الـورود　　فخمري حضر وحبي ظهـر
ونادىٰ المنادي بقطف الثمر

وأزكى صـلاة الإلـه القـديم　　تسـوق المُعَنّـىٰ لـدار النعيم
على من تسمىٰ الرؤوف الرحيم　　إمـام البشـر ونـور البصـر
وآل وصحب نجوم غرر

* * *

صدق حبي رأس مالي

موشح حجاز مـن كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه :

صدق حبي رأس مالي　والـذي بعده نـوافـل　ما لهم فيك ومـالي　ما لمن يسلاك حاصل
أنت يا محبوب قلبي　جامع شمـل الشتات　أنت سري أنت جهري　أنت محـوي وثبـاتي

فشهودي لك روحي ومحياك حياتي يا وجود الكل حقاً ليس يسلو عنك عاقل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

يا حبيبي قد تساوى فيك قربي وصدودي أنت في أية حال شئتها عين وجودي
فتعزز وتودد أنا من بعض العبيد أنت ذاتي وصفاتي فانفصالي عنك باطل
ما لهم فيك وما لي ما لمن يسلاك حاصل

انا عبد لك رِقٌّ أنت سلطاني وربي شأنك التصريف فاحكم والرضا من شأن قلبي
أنت بالذات حبيبي فمحال سلب حبي كل لطف وجمال منك للصب واصل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

كل من وافاك حقاً في حمى الكشف الصريح لم يشاهد لك غيراً يا منى قلبي وروحي
فهو لا يشهد إلا كل مشهود مليح وهو في حال التنائي ذائق ذوق المواصل
ما لهم فيك وما لي ما لمن يسلاك حاصل

طاب عيشي طاب وقتي يا حبيبي والله طيب غاب غيري غاب وهمي وتجلى المتحجب
مات حزني مات همي دام عندي كل معجب يا ابتهاجي يا سروري أنت لي باللطف شامل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

* * *

صفت أوقاتنا لما

موشح حجاز:

صفت أوقاتنا لما وردنا ذلك المعنىٰ وبتنا في حمى ليلى وبالمقصود قد فزنا
فمن نهوى لنا ساقي وساقي الحي ساقينا وساقي الحي كم أفنى بكاسات وكم أحيا
ألا يا سادتي جودوا علينا عَوْدَكم عودوا وحبل الوصل ممدود ودمعي ساكب يجري
خذوا بيدي إلى الأبواب ودوروا بي على الأحباب وقولوا يا ذوي الألباب عسى هم أن يريدوني
خذوا بيدي إلى الأسواق ودوروا بي على العشاق وقولوا عبدكم مشتاق عسى هُمُوا يقبلوني
خذوا بيدي وبيعوني على قوم يعزوني وإن ما صحت البيعة على أسيادي فردوني

* * *

صلاة الله ذي الكرم

موشح حجاز كرد لحن الأستاذ صبري المدلل:

صلاة الله ذي الكرم على المختار في القدم رسول الله من مضر إمام البيت والحرم
به الرحمن أسراه وبالمعراج أدناه ومن علياه ناداه وشرفه على الأمم
إله الخلق يكرمه ومن يهواه يرحمه له الأملاك تخدمه ونحن له من الخدم
به الرحمن يسعدنا إلى الجنات يُصعدنا رسول الله ينجدنا بيوم الهول والندم
صلاة الله أفضلها بخير الطيب ينزلها على المختار يجعلها دواماً صاحبُ النعم

* * *

صلني إلهي بطيب الوصل

موشح حجاز كار كرد:

صلني إلهي بطيب الوصل بالنبي طه الهادي الرسول صلني إلهي
بمحمدٍ خير الخلق بالأقطار أفضل خلق الله باهي الأنوار
هو المراد بالمشفع المختار صلني إلهي صلني إلهي صلني إلهي

* * *

صلوا على هذا النبي

موشح حجاز للشيخ عارف المحملجي رحمه الله:

صلوا على هذا النبي الهاشمي المطلب أحمد زكي النسب من وصفه في الكتب
بمدح طه العربي تحلو صنوف الطرب فالهج به يا مطربي دوماً تفز بالأرب
يا آل ودي أكثروا من ذكره وأبشروا بكل خير بشروا كل محب للنبي
بما أتاكم فاعملوا وعن طريقه سلوا وعن سواه فاعدلوا فإنه خير نبي
حب المشفع مذهبي وفيه تجلى كربي به أنال مطلبي في مرغبي ومرهبي
فضل النبي لا يحد وما دراه من أحد سوى العلي الفرد الصمد رب البرايا الواهب
مقامه لا يجحد إلا لدى من يلحد وفي علاه واحد وهو الرفيع الرتب
قبر الحبيب المصطفى ربي له قد شرفا يزوره أهل الوفا سوى المعاند الغبي
من لم يزر هذا النبي من مشرق أو مغرب تباً له من مذنب معرض للغضب

يا رب إكراماً لمن جعلته مكرماً صل عليه دائماً وآله والصاحب
وتب بجاه المصطفى على المسمى عارفاً وامنحه لطفاً وشفا من كل داء مرهب
وعم كلا بالعطا واكشف عن القلب الغطا حتى يُرى مرتبطا من كل وجه بالنبي

* * *

صلوا عليه ووالديه

موشح حجاز كرد قد (تبيعيني ليه كان ذنبي إيه) ألحان الأستاذ محمد القصبجي:

صلوا عليه ووالديه يشفي الفؤاد مدح الحبيب

صلوا عليه

نور الوجود هادي العباد هام قلبي حُبَّك والفؤاد
ما لي سواك أنت المراد أرجوك فضلاً نظرة إلي

صلوا عليه ووالديه

يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه

هذا الذي اصطفاه الله هو ملاذي ما لي سواه
يا فوز من كان يهواه يوم القيامة يشفع إلي

صلوا عليه

يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه

عين الجمال شمس الأنام ما دام تحلَّى بذاك الغرام
سقاني الزلال ونلت المرام فيا هنائي سهدي فيه

صلوا عليه

يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه

* * *

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا

موشح حجاز:

طَرَقْتُ باب الرجا والناس قد رقدوا وبِتُ أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نائبة يا من عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد

وقد بسطت يدي في الذل مفتقراً إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يا رب خائبةً فبحر جودك يروي كل من يرد

* * *

عبدالله العتيق

موشح حجاز:

عبدالله العتيق وفي الغار الرفيق أبو بكر الصديق صاحب المصطفى
أفضل العالمين من بعد النبين الصديق الأمين أول الخلفا
عمر بن الخطاب ناطق بالصواب فَرَّ منه الوثاب هرباً واختفى
وعثمان بن عفان ذو الحيا والإيمان جامع للقرآن حَرَّرَ المصحف
وعلى الكرار ابن عم المختار سيفه ذو الفقار قط ما وقف
الحسن والحسين طلحة والزبير لا يقاسوا للغير أفضل الشرفا
فالرضا عنهم فلقد كرموا فالمرام همو عند من عرف

* * *

عطفاً أيا جيرة الحرم

موشح حجاز ضربه (دارج):

عطفاً أيا جيرة الحرم هواكم زاد في هُيمي
واصلوني أو عدوني قبل تفنىٰ مهجتي ودمي
تعلقت روحي بكم وصبت في حبكم من سالف الزمن
فاقبلوني عبدكم واجعلوني أصغر الخدم

* * *

عطفاً علينا يا ذا الإحسان

موشح حجاز كار:

عطفاً علينا يا ذا الإحسان فإنا نرجو منك الغفران
أغث يا رب فتىً محتار أضحى غريقاً في الأوزار

وامنن علينا يا ستار فإنا نرجوا منك الغفران
قل اصطباري وحملي ثقيل طال الطريق فكن لي دليل
إعطف على من جاء دخيل فإنا نرجوا منك الغفران
أتحف حبيبك بالتسليم من كان ذا خلقٍ عظيم
واللطف بحالي يا كريم فإنا نرجوا منك الغفران

* * *

على العقيق اجتمعنا

موشح حجاز:

على العقيق اجتمعنا نحن وسود العيون ما ظن مجنون ليلى قد جُن بعض الجنوني
فيا عيوناً عيوني ويا جفوناً جفوني ويا قليبي تصبر على الذي فارقوني
فارقتهم عصر الإثنين صبح الثلاثا واحشوني هم سادة خلفوني أبكي دماً من عيوني
بكيت حتى رثاني الطير فوق الغصون بالله إن مت شوقاً بأدمعي غسلوني
نوحوا عليَّ وقولوا هذا قتيل العيون ما زلت حول المطايا أقول بالله احملوني
إلى منازل قومي ساروا وما ودعوني روح يا رسولي إليهم سرعاً وقبل يديهم
واقرأ سلامي عليهم لعلهم يقبلوني جاني الرسول وهو يضحك وقال أبشر بصلحك
وحياة عيشك وملحك هم بالوصال واعدوني

* * *

على بيت الله على بيته شوقني حماه ولبيته

موشح حجاز كار:

على بيت الله على بيته شوقني حماه ولبيته
لبيته وزرته عام أول يا ريت يوعدني يا ريته
طفت البيت وسعيت ودعيت وشفت النور
فاض الدمع وطرق السمع مغفور مغفور
بالدمع الغالي ناجيته على بيت الله على بيته
حجاً مبرور وسعياً مشكور عقبالنا يا رب

عقبال ما تـزور وتشـوف النور بـالعيـن والقـلب
بـالدمع الغـالي نـاجيته على بيت الله على بيتـه

* * *

عليك صلى الله يا خير خلق الله

موشح حجاز للسيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الشهير بالرواس:

١ عـليـك صلى الله يـا خيـر خلق الله ... والآل والأصحـاب والقـوم أهـل الله
يـا كعبـة الأسـرار ومنبـع الأنـوار ... بـالعزم يـا مختـار أيدت دين الله
٢ فـداؤك الأرواح ومثلهـا الأشبـاح ... يـا خيـرة الفتـاح من أنبيـاء الله
يـا من لـه البـرهـان وخلقـه القران ... مـا كـانت الأكـوان وحقـه لـولاه
٣ لـواؤك المرفـوع وقـولـك المسموع ... وحبـك المطبـوع في مهجـة الأواه
نـدعوك بـالسبطين لكشف هـذا الغيم ... يـا ملجأ الكونين بـالخطب بعـد الله
هـا أنت في المحشر مؤيد المظهـر ... فكلمـا تـذكـر عليـك صلى الله

* * *

عن حبّ ذات الشؤون لا شيء يثنينا

موشح حجاز ومن كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

عـن حبّ ذات الشؤون لا شـيء يثـنينـا ... وفي هـواهـا المصـون شابت نـواصينـا

دور

يـا ظبيـة السـرب كفّي لحظك الفـاتـك ... عن مغـرم لـو فني في الحب مـا فـاتـك
كمـا أحسد الكـأس إذ يحظى بـرشفـاتـك ... في حـانـة الأنس والمحبـوب يسقينـا

شـمس على غـصن بـان القـامـة الغضّ ... يسبي النُّهَى طـرفهـا المكحـول بـالغضّ
نجمـات ضـاءت لنـا من صـدرهـا الفضي ... وفي دجى الفـرع صبح الفـرق يهـدينـا

قـمـريـة صحَت إذ غَـنَّت عـلى العـود ... للشـدو عـودي وللمضنى الشجي عـودي
في الخـدّ والخـال عـطر الـورد والعـود ... ريّـاهـمـا كـاد بعـد المـوت يحيينـا

مـا القلب يـا ربّـة الـخلخـال والـخـال — مـن الـغـرام وإن طـال الـمـدى خـال
في نسبـة الحسن عـن عـمّ وعـن خـال — فقت الـمـحـيـا بـهـاء والقنـا لـينـا

يـا مَن لـه الحسن جبـراً مهجتي ملّك — قلبي الشجي مـا شكـا هـجـراً ولا ملّك
يـا يوسفـاً بـالبهـا نـال المنى مَن لـك — يـهـوى فمـا ضـرّ يـومـاً لـو تـحـيـنـا

عـج بـالمـطايا لنـادي حمص يـا سعـد — واقصـد سعيداً بـه يدنـو لـك السعـد
نـجـل الأتـاسي مَن عنـه روى السعـد — أعنى أبـا الـحـسـن العـلّام مـفـتـيـنـا

أزكى صـلاة بتسليم سـرت سحـراً — مـا بين أيدي الـدعـا تهـدي الثنا العـطرا
تـحـظى بلثـم بنـان لـي بـه ظـهـرا — حـسـن الـخـتـام وآل شـيّـدوا الـدنـيـا

* * *

غصن بان بالتثني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

غصن بـان بـالتثني — سـل أرواح الأنـام — حبه قد صـار فني — وهـو ديني والسـلام
جيده الوضاح حسبي — قبلتي رشف اللثـام — فـرقه أوحى لقلبي — هتك ستر الاحتشام
يـا ضيـاء النيـرين — يـا حياة المستهـام — سُرَّ بالتقريب قلبي — منك يا بدر التمام
قلت في فيك رحيق — يـا حبيبي أم مدام — قـال بل خمر عتيق — فيـه بُـرءٌ للسقـام
خـده نـار ونـور — وشـقـيـق وخـزام — فيه حزن وسـرور — وحـلال وحـرام
كـلمـا رمت هـواه — وهـو بـرد وسـلام — حـاربتني مقلتـاه — بسيـوف الانـتـقـام
عـلمتـنـي شـفـتـاه — رشف كاسات المدام — خلفتـنـي وجنتـاه — هـائماً أشكـو الغرام
صل يا ربي على من — شـرف البيت الحرام — وعلى آل وصـحـب — ولنـا حسن الختـام

* * *

غمر الكون بأنوار النبوّة

موشح حجاز دوكاه من كلام الأستاذ إلياس فرحات وألحان الأستاذ زهير المنيني (ضربه فالص):

غـمـر الـكـون بـأنـوار الـنـبـوّة — كـوكـبٌ لم تُـدرك الـشمس عـلوّه
لـم يكـد يـلمـع حتى أصبحـت — تـرقب الـدنيـا ومن فيـهـا دنـوّه

فـإذا الـكـون ظـلام دامس فُـتحت فـي مكـةٍ لـلنـور كـوَّة
يـا رسـول الله إنَّـا أمـةٌ زجَّها التضليـل في أعمـاق هـوَّة
أمـة الـنـبـي صـلوا وادرسـوا إنمـا الـدين هـدى والعلم قُـوَّة

* * *

فبادر أخيا

موشح حجاز من كلام العارف بالله السيد نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

فـبـادر أخيـا ولـذ بـعـلى غيـاث البريـة ذو فضـل جلي
حمى اليشـرطية فـاقصد وادخـل وصـافي الحميا اِشـرب وامل لي

دور

فـللديـن نـور وذا نـوره ولـلـوقـت حـصـن كـذا سـوره
هـو الـفـرد حقـاً غـدت دوره قـلـوب فـقـراه بـه تـنـجـلي
هـو الفجـر أشرق بليـل الـزمـان هـو الـغـوث حقـاً وعيـن العيـان
فـيـمـم إلـيـه تـنـال الأمـان وتـلبس عـزاً أبـهـى حـلـل
مـولاي تعطف لمأسور هـواك ولاحظ مُـحِبَّـك بـعيـن رضـاك
فقيـراً ذليـلاً قصـدت حمـاك خليـاً من علمي ومـن عمـلي
فحمـداً لـربي على ذي النعم وشكـراً إليـه عـلى مـا أنعم
فـيـا رب تـمـم ثـبـات الـقـدم على الصراط إني كثير الـزلـل
فيـا قلب صبراً على من تهـواه وأسـعى بـصـدق إلى ذكـر الله
فمن سعى لربه ما خاب مسعاه ولا يصدنَّك عنه عـذلُ العُـذَّل
وصـل وسلم إلـهـي عـلـى محمـد وآلـه أصحـاب العـلا
وآل وصـحـب كـذا مـن تـلا ومـن لاذ حمـى علي الشـاذلي

* * *

فوق الحرم فوق فوق يابا

موشح حجاز وأصفهان قد (فوق النخل فوق فوق):

فوق الحرم فوق فوق يابا فوق الحرم فوق نـور النور تبدًا يابـا أوقد نـار الشـوق
روحي تـريـدك طـه والبعـد بلوى

يا سارياً بالليل يابا نحو المدينة المدينة   بلغ ليَّ الأشواق يابا وحيِّي نبينا نبينا
وقله هل المقطوع لو تقبل شكواه

بين الروضة محفوظ يابا باللّي تصلي تصلي   وَبِتَقَبِّلي الحجرة يابا توسل لَعَلّي
يرضاني وأكون مقبول الدعوة

صل يا رب البيت يابا على الممجد الممجد   وكذاك الآل يابا الآل محمد محمد
والصحب الأخيار وأرباب الخلوة

***

قد جئت يا باري النَّسَمْ

موشح حجاز من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قد جئت يا باري النَّسَمْ أرجوك غفران أطلق لساني بالحكم من فيض عرفان
بالمصطفى بدر الأمم نور البقا سر القدم أقبل علينا بالنعم من فضل هذا المحتشم

يا خير موجود ظهر من فيض رحمن هل أنت شمس أم قمر أم أنت إنسان
حيرت أصحاب النظر يا ذا العلي المفتخر والله يا سر القدر أنت الإمام المنتظر

سبحان من قد أرسلك تدعو لإحسان طوبى لمن قد حصلك يا علي الشان
يا ابن المداني أسألك واصل لعبد خص لك نوديت يا من قد سلك لا تختشي قد أوصلك

سلمى المعاني كلمت سراً وإعلان أنباؤها قد أضرمت في القلب نيران
أنوارها قد عممت للكون لما سلمت ناديتها يا من سمت نفسي لديك أسلمت

أزكي صلاتي للأبد تهدى بقرآن تفوق مجموع العدد على ابن عدنان
الهاشمي بحر المدد خير الورى سر الصمد والآل والصحب العمد ما وحد الخلق الأحَد

قصدي وجه الله في نيتي

موشح حجاز للشيخ عبدالقادر الحمصي رضي الله عنه:

قصدي وجه الله في نيتي   وجدي حب الله في صبوتي
وردي ذكر الله في خلوتي   رشدي حول الله لا قوتي

ما لي إلا الله حصن سند ... حسبي جل الله فرد صمد
روحي أمر الله فعل الأحد ... راحي قول الله وارحمتي

احذر نفس الله في كل آن ... واكتم سر الله ضمن الجنان
واعلم أن الله عين العيان ... واجمع خلق الله في الوحدة

ما في إلا الله في ذي الوجود ... أسمع قول الله وأرعى الحدود
واشهد نور الله وامحي القيود ... نادي عند الله واجيرتي

لاحت شمس الله بعد الخفا ... تسمى عبد الله والمصطفى
فاحفظ عهد الله يا ذا الوفا ... واسكن بيت الله في مكة

اسمع يا ألله منا الخطاب ... وارفع يا ألله عنا الحجاب
واجعل يا ألله قولي صواب ... واشرع يا ألله في نصرتي

صَلَّت ذات الله على الرسول ... طه سر الله باب الوصول
ما جاء عبد الله ينشد يقول ... قصدي وجه الله في نيتي

* * *

قف بالخضوع وناد ربك يا هو

موشح حجاز الأبيات الثلاث الأوائل من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه:

قف بالخضوع وناد ربك يا هو ... إن الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل ... بالجود يُرضي طالبين رضاه
واقصده منقطعاً إليه فكل من ... يرجوه منقطعاً إليه كفاه
إليك أيا رباه والليل فاحم ... أناجي بقلب أنت تعلم سره
فخذ بيدي يا كاشف الضر رحمةً ... فإنك للمضطر تكشف ضُره
دعاك عُبيد من العُسر والقِلى ... أغثه ويسر بالعناية أمره
أدم الصلاة على محمدٍ الذي ... لولاه ما فتح المكبر فاه
صلى عليك الله ما سرت الصدى ... وتعطرت بمديحك الأفواه

قف واستمعني يا نديم

موشح حجاز لحن الأستاذ عبدالعال الجرشة:

قف واستمعني يا نديم قـولاً بمعنـاه أهيم حـملت بأحمدَ أمه والسعد كان لها خديم
حملت بأزكى الأنبياء نسباً وهناها الكريم نالت به كل المنى والمجد والعز المقيم
يا فوزها بالمصطفى حازت به الشرف العظيم بشراك آمنة الرضى بمحمد عين النعيم

* * *

قلبي أسير في هوى

موشح حجاز:

قلبي أسير في هوى حسن الذي فاق القمر يـا حسنه يـا لطفه ياما أحيل ذا الحور
إن شمته في ظرفه زادت شجوني مذ خطر العين تهوى قربه والقلب أعياه الضجر
يـا ربنا صلي على طـه النبيّ المعتبر وآلـه وصحبه ما لاح نجم وازدهر

* * *

قم فقد طاب سماعي

موشح حجاز كار كرد للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

قـم فقـد طـاب سـمـاعي أو فـدعـني واسـتـمـاعي
لا يـطـيـب الـوقـت إلا لـخـليـع كـانـخـلاعي
أنـا عـبـد لـحـبـيـب سـره غـيـر مُـذاع
أنـا راضٍ بـهـواه بـهـواني واتـضـاعي
قـم فـهـاتِ الـراح صـرفـاً واسـقـنـيـهـا لانـتـفـاعي
قـد رضـعـنـاهـا قـديـمـاً قـبـل أيـام الـرضـاع
مـن يـد سـاق تـجـلى وهـو لـلـعـشـاق داع
ومـغـني الـوقـت غـنـى لـك فـي خـيـر الـبـقـاع
طـلـع الـبـدر عـلـيـنـا مـن ثـنـيـات الـوداع
وجـب الـشـكـر عـلـيـنـا مـا دعـا لله داع

* * *

قم واسقني في الورد كأس الشهود

موشح حجاز من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

قم واسقني في الورد كأس الشهود — رحيقه السلسال والسلسبيل
واشرب ومتْ وجداً بباقي الوجود — وارتع فروض الحب ظلٌ ظليل
وطب إذا في الحان طاب المدام — وبان ذاك الساقي تحت اللثام
لا تستمع في الحب أهل الملام — لا كان من يصغي لواشٍ يميل
وادخل لحان الشمس فالبدر لاح — يجلي كؤوس الراح عند الصباح
فما الصباح إلاَّ بنور الصباح — إن أسفرت فينا بوجه جميل
للبكر باكر واحتسي وردنا — للمنهل البكريّ يا سعدنا
يا سعدَ من ينهل من دَنِّنا — فذا له في القرب باعٌ طويل
قد لذَّ لي ذلي وخلع العذار — لما جلا الخمار خمر الخمار
وفوق غصن الشوق غنّىٰ الهزار — وقد شجى مني الفؤاد الشميل
للمصطفى صلاة مع السلام — والآل والأصحاب أهل المقام
ما قد حوى اليافيّ حسن الختام — وما نوى في الركب حيٌ دخيل

* * *

كشف المحبوب عن قلبي الغُطي

موشح حجاز من كلام سيدي الشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه:

كشف المحبوب عن قلبي الغُطي — وتجلىٰ جهرةً مني إليّ
لم يشاهد حسنه غيري ولم — يبق في الدار سوى المشهود فيّ
وجلا عني حجاباً كنت هو — وتلاشىٰ الكون يا صاح لدي
أي شيء ما بدا إلا لمن — قد طوىٰ العقل مع الكونين طي
ورأى الأشياءَ شيئاً واحداً — بل رأى الواحد وتراً دون شي
هذه أنوار ليلى قد بدت — فلسلب العقل يا صاحِ تهي
فالفتىٰ من سلبته جملة — لا الذي تأخذه شيئاً فشي
لا ترىٰ في شمسها ظل السوىٰ — فهي شمسٌ وهي ظلٌ وهي فيّ
وإذا الحسن بدا فاسجد له — فسجود الشكر فرضٌ يا أخي

* * *

كل القلوب حجت إليك

موشح حجاز لأحد أبناء الطريقة:

كـل الـقـلوب حـجـت إلـيـك ... اِرحم يـا سـيـدي داخـل عليك
كـالـبـدر من بـعـد الـخـفـا ... ظـهـرت صـلى الله عـلـيـك
وأنـت يـا بـحـر الـرشـاد ... يـا مـن هـو كـل الـمـراد
يـا من بكـل الفـضـل جاد ... هـاكـلـنـا بـيـن يـديـك
أزلـت أنـواع الـريـب ... بـمـا هـو الأمـر عـجـب
أولـيـتـنـا أسـمـى الـرتـب ... سـقـيـتـنـا مـن شـفـتـيـك
يـا رب مـا قـد شئـت كـان ... يـا واحـداً ولـيـس ثـان
أنـت الـرحـيـم والـرحـمـن ... والأمـر بـيـن أصـبـعـيـك
مـا حـق قـائـل يـقـول ... مـاذا ولا إلا فُـضـول
مهـمـا رقي أهـل الـعـقـول ... فَـفِـيـكَ مـنـك وإلـيـك
مـا فـوق ذا الـشـؤون فـوق ... مـا بعـد هـذا الجمـع فـرق
فـكـلـمـا تـلـقـاه حـق ... إن أبـصـرتـه مـقـلـتـيـك
يـا ربـنـا صـل عـلى ... مـن بـالـهـدى مـلأ الـمـلا
مـن أحـيـى أركـان الـعـلا ... الـغـايـة الـقـصـوى إلـيـك

* * *

لحضرة قدس الله أحمد قد دنى

موشح زنجران إيقاع واحدة شعر السيد الوتري لحن الأستاذ زهير المنيني:

لحضـرة قـدس الله أحمـد قـد دنى ... ونـاداه مـنـهـا بـالـعـطـاء جـلـيـلُ
لـك الجاه والمجد المرفع عندنـا ... تـقـدّم إلـيـنـا مـا عـلاك قـلـيـلُ
لـمسـراه أبـواب السـمـاء تـفـتـحـت ... ومـولىً تـجـلىً والـحـديـث يـطـول
لئن كـان إبـراهيم أضحى خليلنـا ... فـأنـت حـبـيـب عـنـدنـا وخـلـيـلُ
لعرشي تقدم وادنـو واقرب إلـى الـعـلا ... وسـلـني فـإنـي بـالـعـطـاء جـلـيـلُ
لـقـد شـرف الله الـنـبيَّ مـحـمـداً ... بـمـا لا إلـيـه فـي الأنـام مـثـيـل

* * *

لذ بمحيي الدين بن العربي

موشح حجاز أصفهان إضافة لأحد المحبين:

لـذ بمحيي الـدين بن العـربي كعبة المشرق وركن المغـربين
يـا ولـي الله يابـا الـعلميـن يـا رفـاعي يـا أصيـل النسبين

* * *

لقد أنا شيء عجيب

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ الششتري رضي الله عنه:

لقد أنا شيء عجيب لـمـن رآنـي أنا المحب والحبيب مـا ثـم ثـانـي

دور

يا قاصداً عين الخبر غـطاه غَـيْنُك أُنظر لذاتك واعتبر مـا ثـم غـيـرك
الخبر منك والخبر والـسـر عـنـدك وأنت مـرآة النـظر عـيـن الـعـيـان
وفـيـك يـطوى ما انتشر من الأواني

اسمع كلامي وانتبه إن كـنـت تـفـهـم لأن كنزك قد عُري عـن كـل طلسـم
من هو المكلم والكليم عـن طـور الأفهـام فشمس ذاتي لا تغيب عـن الـعـيـان
اسمع كلامي من قريب بـلا آذان ولتقرأ آيات الكتاب سبـع الـمـثـانـي
وكرر سورة الإخلاص لـكـي تـرانـي

انظر جمالي شاهداً فـي كـل إنـسـان كالماء يجري نافذاً في أصـل الأغصـان
يسقى بمـاء واحـد والـزهـر ألـوان اسجدلهيبته ذي الجلال عـنـد الـتـدانـي
عرج بروحك لا تحيد عن التفاني

* * *

لم أزل في الحب يا أملي

موشح حجاز:

لـم أزل في الـحـب يـا أملي أخـلط الـتـوحـيـد بـالـغـزل
وعـيـونـي فـيـك سـاهـرة دمـعـهـا كـالـصـب الـهـطل

ليت لي من نور طلعتكم لمحة كي تنطفي غللي
إن أحشائي بكم تلفت بل وجسمي في الغرام بلي
واصطباري يوم جفوتكم زال والهيام لم يزل
جد لعيني باللقاء ولو في الكرى يا غاية الأمل

* * *

ليالي الوصل عندي عيد

موشح حجاز دوكة ضربه مربع:

ليالي الوصل عندي عيد وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لأمراض الحشا مرهم

* * *

ما بين منبره والقبر قف أدبا

موشح حجاز كار كرد إيقاع محجَّر شعر السيد صالح طه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

ما بين منبره والقبر قف أدباً وأدِّ شكر كريم حقه وَجَبا
وشاهد القبة الخضرا وقل علناً بُشرايَ بُشرايَ نال القلب ما طلب
كم حن صب إلى أرض الحجاز وكم شوقاً لهذي الرحاب المستهام صبا
كرر بربك شادينا مدائحهُ فقد حلا ذكرها بل هزّنا طربا
فإن تقل قمر الجوزاء ضاء لنا فإنما نور طه المصطفى غلبا
فاستغنم الوصل في قرب الحبيب وقل لسيد الخلق نلتُ القصد والأربا
رضاك يا سيدي أمنٌ لذي وجلٍ ففي رضاك علينا الخوف قد ذهبا

* * *

ما حيلة الصب المهام

موشح حجاز من كلام الشيخ أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

ما حيلة الصب المهام فالهجر والهفاه دام أبكته ركبان الحمى مذ يمَّمت ذاك المقام
يا أهل وادي المنحنى ظهري من الصد انحنى هَلاَّ مننتم بالمنى فضلاً لهذا المستهام

عبدٌ على باب الكرام	قد صار نهباً للسقم	كم صاح يا أهل الحرم	عطفاً لمأسور الغرام
وافى إلى أعتـابكـم	وانحطَّ في أبـوابكم	والجـود من ميذابكم	قد سح سيلاً للأنام
أنتم أمـان الخـائفين	دهراً وذخر العاجزين	من فيضكم للعالمين	بحر الندى والفضل طام
يا سادتي طال الجفا	رقـوا فهجراني كفى	عنكم أحاديث الوفـا	بالنص يرويها الكرام
أحييتُ ليلي بـالأنين	فيكم ولي سرٌ أمين	عطفاً فدين العاشقين	في حبكم هجر المنام
ويلاه من نار البُعـاد	كم أحرقت مني الفؤاد	الطرف محروم الرقاد	والقلب في قيد الغرام
قالوا اصطبر والركب سار	يبغي الحمى والعجُّ ثار	من أين يأتي الاصطبار	والركب قد وافى الخيام
صـلاة رب العالمين	تهدى إلى الهادي الأمين	والآل أربـاب اليقين	والصحب طراً والسلام

* * *

ماذا أعبر عن ذات لها شرف

موشح حجاز كرد:

مـاذا أعبـر عـن ذات لـهـا شـرف	من قـاب قـوسين أو أدنى وتمجيـد
أمـده الله بـالـقـرآن فـهـو لـه	تـاج بجـوهـرة التـوحيـد معقـود
وزانـه الله بـالأخـلاق فـهـي لـه	عقـدٌ من الجوهـر الوضـاء منضود
فـالمصـطفى خيـر مولـودٍ وأكـرمـه	وليس يشبهـه في النـاس مـولـود
سـل أمـه عن كـرامـات لـه ظهرت	ومعجـزات فـذاك اليـوم مشـهـود
المصـطفى قبلة الـدنيـا وكعبتهـا	وبـابـه مـلجـأ لـلخـلق مشـهـود
عـليـه مـن صـلوات الله أكـلمـهـا	مـن تـحـيـاتـه بيض مـحـاميـد

* * *

محمد سيد الخلق الذي امتلأت

موشح حجاز كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

محمد سيد الخلق الذي امتلأت	من نوره الأرض والسَّبْعُ السمواتُ
أسرى به الله من أرض الحجاز إلى	أن قبِّلت نعله الحجب الرفيعات

أدناه من قاب قوسين حين كلّمه بالغيب من بعدما قال التحيات
البـدرُ شق لـه والغيم ظلّله والجذع حنَّ وسبَّحنَ الحُصَيَّاتُ
متى أرى النور من أرجاء روضته متى تباشرني منـه البشـارات
مني السلام على الروض الذي اعتكفت فيـه العلىٰ وانتهت فيه النهـايات

* * *

مدح المصطفى يحلو

موشح حجاز نوى قد (ليلة عرسوا هوبرلوا) للشيخ سليم البحراوي وألحان الشيخ سلامة حجازي:

مدح المصطفى يحلو هـو النـور الأجـل هـو السؤل والآمـال عـليـه دومـاً صلوا
نـظرةً يا أبـا الزهـرا مـدد ساكن الحجـرة حيـاتي روحي ذكـره عـن هـواه لا أسلو
أحمدُ الخلق الوقـور من نوره كـل نـور حبه يشفي الصدور عـن سـواه تـخلّوا
طه من خير النطف فيه شرف الشرف خيـر رؤف عـطف مـن لاذ فيـه يـعلو
أرسله ذو الجـلال بالهدى يمحو الضلال بنفسي أفدي والمال من في الإيجادِ الأصلُ
أنت المختار الأعظم أنت المـلاذ الأفخم بـاسمـك الله أقسم في نص الذكر نتلوا
أدركنا يا نـور العين يـا إمام المـرسلين قد ضاقت بالمسلمين أنت لهـا إن ضـلوا
يـا هـادي أنت لها أدرك مؤمنـاً لـهـا عليك يـا ذا البهـا ألـف صـلاة نـتـلوا
والآل أهـل الكمـال والصحب ذوي الجمال ما سليم القلب قال مدح المصطفى يحلو

* * *

مذ شاءت الذات العلية

موشح بيات كرد:

مـذ شـاءت الـذات الـعليـة أن تـظهـر الـدرر الـخفـيـة
مــنـت عـلـيـنـا بـقـبـضـة مـن نـور طلعتهـا الـبهـيـة
سمَّت سناهـا محـمـداً وحـبـتـه سـهـم الأولـيـة
وبـلا انـقـسـام أبـرزت مـن نـوره رسـم الـبـريـة
رسـمت على العـرش اسمـه فـزهـت دعـائـمـه الـقـويـة
وهـو الـنَّـبـي وآدم فـي طيـنـة الأرض الـنَّـديـة

يـا ذا الـتـفـضـل والـرضـا صـلِّي صـلاة أقـدسـيـة
تـهـمـيْ لـروضـة أحـمـد مـع آلـه الـبـيض الـطـويـة

* * *

من مكة والبيت الأمجد

موشح حجاز قد (يا صاح الصبر وهي مني) من كلام محمد المدني:

مـن مكـة والـبيـت الأمجـد للقـدس سرى ليـلًا أحمد
جبـريـل مـع الملكين أتى ببـراق العـز إلى أحـمـد
وَبـإبـريـقٍ مـمـلوءٍ مـا غسلو بـالمـاء فؤاد أحـمـد
وبـطشـت مـملوءٍ عـلمـاً في قلبـك أفـرغ يـا أحمد
وبـراق الـعـز تـرقص من طربٍ إذ شاهد نور أحمد
ركـب المـختـار وسار بـه والليـل زهـا بضيا أحمد
جبـريـل الآخـذ بـاليمنى ميكـال الآخذ يسرىٰ أحمد
والقـدس زهـا إذ حـلَّ بـه وجميع الرسـل أتت أحمد
صلىٰ بـالرسـل وبالأمـلاك وأثنى الكـل عـلى أحـمـد
نصبـوا بـالصخـرة معراجـاً وعلى المعـراج رقى أحـمـد
وانظـر للصخـرة إذ رفعت لـلآن تُرى شـوقاً لأحمـد
لـولا جـبـريـلٌ أوقـفـهـا لَـرَقَتْ للعرش ورا أحـمـد
وبـكـل سمـاء تـرحـيـبٌ ومـواكـب أفـراح لأحـمـد
والحجب عن الـذات ارتفعت وتـجـلى الله عـلى أحـمـد
سـجـد المـخـتـار لـهيبتـه نـاداه الله ارفـع أحـمـد
سلني أعـطيك كمـا تـرضى هـا أنت حبيبي يـا أحمـد

* * *

من يهم في جمالي ويعول عليَّ

موشح حجاز من كلام سيدي الششتري رضي الله عنه:

من يهم في جمالي ويـعـول عـليَّ لا يـرى معي غيري لو يـذوق المنيـة
كـل من هو عـاشق وَيُرِدْ أنْ يـنصلـنـي روحه بـالله يفـارق إن أراد نـظره مـني

فاثبت إن كنت صادق وارض بالفعل مني ليس يدرك وصالي كل من فيه بقية
أنا لا أفشي سري للذي اختص فيا نرتجي أن تقرب وترى ما يسرك
ومن الصفو تُكْتَبْ وبهم يبدو أمرك من شرابيَ فاشرب وتمتع بسكري
لا شراب الدوالي إنها أزلية خمرة دون خمري خمرتي يشرطية
عطفة الحب عندي بهجة وسرورا أحرقت نار وجدي وعليها تدورا
جنتي يال ودي قربها والحضورا فمتى ما أبين حالة البشرية

* * *

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي

موشح حجاز لحن الأستاذ فؤاد محفوظ:

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي ما لي سواك لكشف الضر يا سندي
حسبي الوقوف بباب الذل منكسراً أمرغ الخد في الأعتاب لم أحد
مولاي جد بالرضى والعفو عما مضى لقد أتيت ذنوباً أتلفت جسدي
ساء المصير إذا لم تنج لي أملي طال المدى فأغثني منك بالمدد
دأبي التوسل حاشا أن تخيبني علّي أرى لمحةً أشفي بها كبدي
لم يبق لي جلد يا رب ترحمني أنا المسيء وأنت المحسن الأبدي
يا عالماً بالخفايا إنني تلف رحماك يا ملجأ الراجين خذ بيدي

* * *

نبع الزلال من راحتيه

موشح حجاز:

نبع الزلال من راحتيه والغصن مال شوقاً إليه
إن رمتموا العيش الهني يا عاشقين صلوا عليه

للشمس حقاً أخجلا لما تجلى وانجلىٰ
ومحمد تاج العلا كل القلوب مالت إليه

* * *

هتف الصب بتحنان الصَبَا

موشح حجاز لحن المقرىء والمنشد الشيخ علي محمود المصري رحمه الله:

هتف الصَبُّ بتحنان الصَبَا ورنا القلب لأيام الصبا
ورویٰ الحب حديثاً عجباً أي صفوٍ أي حسن أو جمال

يا رجاء النفس يا رمز الكمال يا صفاء الروح أنت الأمل
إن من وجهك قد ضاء الهلال فيك يحلو كل صبٍ هطلُ

يا رجاء الناس يا من يسلب الألباب سبي الناظرين
إن قلبي في هواكم ناله رحمة الرحمن رب العالمين

* * *

هلل وكبر طلعة ميمونة

موشح حجاز:

هَلِّل وكبر طلعة ميمونة خصت بشهر البشر والإيناس
شهر تضاء به القلوب وترتقي للعالم العلوي بالإحساس

شهر به تصفو النفوس وحسبه في نوره الوضاء كالنبراس
نزلت به الآيات من كُنّ بها خير الخليقة أخرجت للناس

شهر اليتامى يرقبون قدومه فتطيب أفئدة بخير مواسي
بشرى لمن قد قام فيه وصامه طهرت جوارحه من الأرجاس

* * *

يا أبا الزهرا أغثني

موشح حجاز:

يـا أبـا الـزهـرا أغـثنـي روحـي فـدا لـك
وتـكـرم وأنـلنـي.. فـضـلاً نـوالـك
طـال سقمي ذاب جسمي أرجـو وصـالـك

* * *

يا أبا الزهرا الأمان الأمان

موشح حجاز:

يـا أبـا الـزهـرا الأمـان الأمـان يا مصطفى جد بالصفا على البرية
أنـت المـرجىٰ لكـل خـطب راجيـك ينجو من كـل كـرب
فجـد لمن جـاء بخيـر قـرب يـا خيـر ملجـا يحمي سميـه
إشفق علينـا يـا خيـر شـافـع بـك التجينـا والـجـود واسـع
خـذ بيـدينـا فـالأمـر واقـع واعـطف علينا يـا ذا العطيـة
أزكـى التحيـة على التهـامي خيـر البـرايـا سـامي المقـام
والآل والـصـحـب الـكـرام غـر السجـايـا أهـل الحميـة

* * *

يا إلٓهي وعمدتي ورجائي

موشح حجاز كار إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا إلـهي وعـمـدتي ورجـائـي ومـجيبـي وسـامعـاً لـنـدائـي
بـالنبيين بـالحبيب الـذي قـام إمـامـاً لـحضـرة الأنـبـيـاء
عبـدك المصطفى شفيـع البـريـا روحـهـا عيـن هـامـة الآلاء
فـرج الـهمّ يـا مهيمن عنـا وأعنـا يـا مسعف الضعفـاء
وأثبنـا يـا ربِّ فتحـاً قـريبـاً وامـح ليل الضـراء بـالسـراء
وصـلاتي على النبي المفـدى ثم صحب والآل أهـل العبـاء

* * *

يا إلّهي يا معين العاجزين

موشح حجاز زنجران كلمات السيد الرواس ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا إلهي يـا معين العـاجـزين　　بـالنبيِّ الـطاهـر الهـادي الأمين
يـسِّـر الأمـر وفـرِّج كـربـنـا　　واكفنـا يـا رب شـر الحـاسـدين
كن لنـا يـا ربنـا رغم الـزمـان　　واقيـاً وانشـر لنـا بـرد الأمـان
واحمنـا من صـادمـات الافتنان　　لنُـرى من كـل سـوء آمنـيـن
وصـلاة الله مـا لاح الـقـمـر　　لفتـى دولـة مـا زاغ الـبـصـر
وعلى الآل المصـابيـح الـغـرر　　والصحـاب الـطيبين الـطاهـرين

* * *

يا إله الكون ضاق بي صدري

موشح حجاز قد (يا غصن البان حرت في أمري):

يـا إلّـه الكـون ضـاق بي صـدري　　أرجـو منك العـون بـالنبي البـدري
عـالـم الأسـرار انـقـضـى عـمـري　　بـاسمـك الغفـار تعفـو عن وزري
صـلوات الله لـحـبـيـب الله　　مـا شـداه الأواه بـالهـوى العـذري

* * *

يا إمام الأنبياء يا ملاذ الأوليا

موش حجاز:

يـا إمـام الأنبيـاء　يـا مـلاذ الأوليـاء　داوني وارحم خضوعي　إنـني عَـزَّ دوائـي
يـا ختـام المرسلين　يـا أمـان الخـائفين　يـا غيـاث الـلائـذين　يـا دليـل الأصفيـاء
لك عن إخلاص نية　جئت أرجوك العطية　أنت يـا روح البرية　بك من دائي شفائي
أنت عنوان الجلال　أنت سلطان الجمال　أنت ناسوت الكمال　أنت كنـز الـفقـراء
أنت بـرهان التَّدلي　ضمن أستار التجلي　صل بحبل الله حبلي　واكفني هـم عـنـائي
لـك آيـات الكتـاب　فصلت فصل الخطاب　سيدي فاجعل جوابي　منـك تحقيق رجائي
وصـلاة الله تـتـلى　لـك مـا الله تجلى　ولكـل الآل فضـلاً　والصحـاب الأتقيـاء

* * *

يا بدر ما آنا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا بدر ما آنا تدني حمايانا فاقت بحسن الميل أعطافها البانا

دور

لما بدا الساقي مُسرول الساق مزّقت أطواقي وجداً وأشجانا

كلّفتني بدري سكراً على سكري لا تدع للخمر من فيك نشوانا

مَن ذا الذي نساك بالعهد أو قسّاك أصبحت للنسّاك باللحظ فتّانا

ما ضرَّ يا سؤلي لو جدت بالوصل خلِّ الجفا خلِّي فالصبر أفنانا

قد لذّ لي سلبي في ظبية السرب أجفانها تسبي سرّاً وإعلانا

قامت تعاطينا صهباء تحيّينا والوجه يولّينا حُسناً وإحسانا

سبحان مَن أبدى من ثغرها الشهدا والخدّ لي أهدى ورداً وريحاناً

درّيّة اللفظ هندية اللحظ منها غدا حظّي صدّاً وهجرانا

يا مَن لنا يحلو في حبّه العذل لا كان مَن يسلو أحياك لا كانا

* * *

يا بهجة الأرواح

موشح حجاز كار إيقاع واحدة نظم الصيادي لحن الأستاذ زهير منيني:

يا بهجة الأرواح يا منحة الفتاح في العتم والإصباح مقامك الأرواح

عليك صلى الله يا خير خلق الله

يا مصطفى الرحمن يا سيد الأكوان يا لمعة البرهان من حضرة الديان

في السر والإعلان في سائر الأزمان عليك صلى الله يا خير خلق الله

يا كعبة الأسرار يا منبع الأنوار يا دولة الجبار بالعزم يا مختار

في مجمل الأطوار أيدت دين الله عليك صلى الله يا نور عرش الله

* * *

حبيب تَملاً بالحبيب فَخصَّه

موشح حجاز: من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه وألحان الأستاذ سعيد فرحات.

حبيبٌ تملاً بالحبيبِ فَخصَّه وشرفه بالقرب وهو جدير

وشاهد فوقه العرش كل عجيبة   وما ثَمَّ إلا زائر ومزور
وقال له سلني رضاك فإنني   على كل شيء في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا   وقد شملته بهجة وحبور

* * *

يا حياة الروح يا شافع للملا

موشح حجاز قد (يا حمام الدوح):

يا حياة الروح يا شافع للملا   أغث فتىً مجروحاً من حر لظى
يا من في المعاد تشفع للجميع   أنلني مُرادي بجاهك الرفيع
اجبر لي فؤادي أنا عليك وقيع   قد صرت كئيباً أسير الهوى
ما لي في القيامة شافعٌ سواك   يا من الغمامة ظللت علاك
أرجوك السلامة ما لها سواك   بجاه الصحابة هم أهل التقى
أحمد يا محمد أنا قصدي رضاك   والشفاعة تعرض ما لها سواك
أرجو في القيامة أدخل في حماك   كثير المعاصي ما لها دوىً
أنا قصدي وصالك يا بدر التمام   وأنت في كمالك رحمةٌ للأنام
والوحي أتى لك في أبلغ كلام   من كلام ربك خالق النوى
صلى ذو الجلال عليك كل حين   والصحب والآل هم حماة الدين
فيك قد حلا لي إلمدح عن يقين   فعسى بمدحي أدن للحمى

* * *

يا خير هاد للأنام تسامى

موشح بيات كرد ألحان الأستاذ عمر البطش:

يا خير هاد للأنام تسامى   عطفاً على من ذاب فيك غراما
أنت الذي شرَّفت كُل مُشَّرفٍ   ومنحتنا يا ذا الندا إنعاما
يا سيد الكونين يا علم الهدى   يا من أتى للمرسلين ختاما

* * *

يا ربي إني أحسنت ظني

موشح حجاز:

يا ربي إني أحسنت ظني   أدعوك ربي أن تعفو عني
يا روحي طيبي طه حبيبي   فهو طبيبي ربي أكرمني
رب الأنام بالنبي السامي   أحسن ختامي واغفر وارحمني
رحمة الباري تهدي أفكاري   تسمو أنوار أغدو متهني

* * *

يا رب بالصديق مولانا العتيق

موشح حجاز للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يا رب بالصديق مولانا العتيق   حاوي البها والفضل والعلم الحقيق
فرج إله العرش عنا كل ضيق   والطف بنا يا ربنا في كل حال
يا رب وامنح جمعنا كشف الحجاب   ورد لنا في وردنا صافي الشراب.
وافتح لنا من السلوك خير باب   واختم لنا بالخير يا مولى الموالي

* * *

يا رب صل دائم الأزمان

موشح حجاز وهو على قد (أوف مشعل) للسيد محمود المصري:

يا رب صل دائم الأزمان   على النبي الهاشمي العدنان
يا أحمد المختار إني واقع   على أعتابكم يا أكرم شافع
يوم يشيب كل طفل راضع   أنت المشفع في تلك الأزمان
أتيت بالبشر وبالبشائر   للخلق طراً البادي والحاضر
أرجوك بالآل الثقة الأكابر   إنقاذ جسمي من لظى النيران
إن كان يا محمود على اسمك اسمي   حاشى إلهي أن يذيب جسمي
بالمدح شرف يا محمد رسمي   وأنا المحب العاشق الولهان
يا لائمي في حبه لو تدري   مقامه السامي الرفيع القدر
هذا سليم القلب نال الفخر   فادخل حماه تحظَ بالأمان

* * *

يا رسول الله يا جد الحسين

موشح حجاز أصفهان:

يـا رسـول الله يـا جـد الحسين   كن شفيعي يـا إمـام الحـرمين
خيـرة الله مـن الـخلق أبـي   بعـد جدي وأنـا ابن الخيـرتين
من لـه جدٌ كجـد المصطفىٰ   أحمـد المختـار نـور الثقلين
مـن لـه أب كـأبي حـيـدرا   قـاتـل الكفـار في يـوم حنين
مـن لـه أم كـأمي فـاطـمـة   بضعـة المختار قـرة كـل عين
مـن لـه عمٌ كـعمي جـعـفـرا   ذو الجنـاحين أصيـل النسبين
والـدي شـمس وأمـي قـمـرٌ   وأنـا الـكـوكب وابـن النيـرين
نحن أصحـاب العبـا خمستنـا   قـد ملكنا شـرقها والمغـربين
نحن جبـريـل غـدا سـادسنـا   ولـنـا الكعبـة ثـم الحـرمين
عَـبَـدَ الـلّـهَ غـلامـاً نـاشئـاً   وقـريش يـعـبـدون الـوثـنـيـن
يعبـدون الـلات والعـزى معـاً   وعـليٌ قـام نـحـو القـبلتيـن
أمـة الـمختـار قـري أعينـا   فغـداً تُسقـون من كف الحسين

* * *

يا رسول الله يا من

موشح حجاز كار كرد إيقاع مصمودي لحن الأستاذ زهير المنيني:

يا رسول الله يـا من   فـضـلـه عـم الأنـام   يا شفيع الخلق أنت   المرتجى يوم الزحام
أنتَ لـلأرواح طب   وشفـاءٌ لـلسـقـام   خصـك الله لـديـه   بـدنـو ومـقـام
حيث صليت بجمع   الأنبيـا فيهـم إمـام   واخترقت النور حتى   صرت في أعلى مقام
نِعَمٌ وافت من الله   لـعـليـاك جـسـام   فـعليـك الله صلَّى   وعـلى الآل الكـرام

* * *

يا ساقي الندمان

موشح حجاز لأم محمد من تلبيسة كذا في القصائد الحلبية:

يـا سـاقي الـنـدمـان   إسق وعـاود عـيـد   شرب المدام يا خواني   عـنـد السكارى عيد
شرب المدام في الليل   نعم يقـوى الحيـل   إبـك ودمعـك سيـل   يرضى عليك السيـد

شرب المدام تـرياق من خمـرة الخلاق فيـا هنـا مـن ذاق من خمـرة التـوحيـد
نـادي بـوقت الضيق لـلسيـد الـصـديـق تلقى على التحقيق نجـدة السند السيـد
أهـل البلوى طـابـوا وأنا جرحي ما طاب عمـا فعلوا تـابـوا وأنـا قلبي مـا تـاب
قلبي عنـد أحبـابي وأنا في أرض الروم مُلقى فـي الأعتـاب عقلي مني مـعـدوم
وبقي حـالي كـابي من هجري لا أدري وأنـا هـائم سكـران خلوني في سكـري

* * *

يا عالم السر مني

موشح حجاز:

يـا عـالـم الـسـر مـنـي لا تـكـشـف الـسـتـر عـنـي
فـاغـفـر ذنـوبـي فـإنـي عـبـد بـذنـبـي مـقـيـد
طـرقـت بـاب الـعـطـاء بـالـذل والانـكـسـار
فـلا تـخـيـب رجـائـي بـحـق طـه مـحـمـد

* * *

يا فوز الشيم أين التصابي

موشح حجاز:

يـا فـوز الـشـيـم أيـن الـتـصـابـي عـج نـحـو الـيـمـن
فـي أرض الـحـجـاز آيـات مـرادي لـي فـيـهـم شـجـن
سـألـتـك بـالإلـه رب الـعـبـاد إن جـزت الـوطـن
سـلم لـي عـلىٰ مـن فـي فـؤادي حـب قـد سـكـن
حـبـه سـكـن داخـل فـؤادي أورثـنـي الـشـجـن
صـلي يـا سـلام عـلى خـيـر هـادي طـه الـمـؤتـمـن
والآل الـكـرام أقـمـار الـعـبـاد هـم أهـل الـسـنـن

* * *

يا فرحتي بلقاك بعد زماني

موشح من مقام الحجاز الغريب نظم السيد أحمد زين العابدين وألحان فرقة الشبان الحديثة:

يـا فـرحتي بلقـاك بعـد زمـاني وتـشـوقي وجـداً وطـول حنـاني

رمضـان أهـلاً يـا حبيب ومـرحبـاً عيـدُ الـقـلوب وفـرحـة الأكـوان
يـا نشـوتي هـذا هـو الشهـر الـذي نـزلت بـه الآيـات سحـر بيـان
رمضـان يـا شهـر المكـارم والتقى يـا خيـر شهـر حـل بـالغفـران
اليـوم مني في قـدومـك بـهجـة وَتَـولُـهُ فـي قـلبـي الـنـشـوان
بـك أنـزل الله الكتـاب على النبي الـهـاشـمي المـصـطفى العدنـان

* * *

يا كامل المعاني

موشح حجاز:

يـا كـامـل الـمـعـانـي أدرك مـحـبـاً عـانـي
صـبـاً شـجـيـاً فـانـي فـالـصـد أضـنـاه

* * *

يا كوكب العصر

موشح حجاز وتقال بالعجم مـن كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا كـوكب العصـر يـا نـور بـارينـا لـولاك لـم يسـر نـور الهـدى فينـا
ظـهـرت بـالشـرق تـدعـو إلى الحق بـالجمـع والفـرق نـوّر مـرائـيـنـا
هـواك أفـنـانـي عـن كـل إنسـان جمـالـك الـداني قـد صـار لي دينـا
حـطيـت أوزاري في بحـرك الجـاري بـسـرك الـسـاري بـالـوصـل داوينـا
يـا قـطبنـا الخـاتم يـا ابن أبي القـاسم عبيـدك الـنـاظـم يـرجـوك تـمكينـا
طلت عـلى قـلبـي شمس من الغـرب فـأثبتـت قـربي بـين الـمـحـبـيـنـا
قـد كنت أهـواهـا من قبـل مبـداهـا والقلب نـاجـاهـا في طـور سينينـا
هي كـانـت تهـواني من قبـل إمكـاني يـا أيـهـا الفـانـي اِفـهـم مـعـانـيـنـا
ربـي بـلا حـدى صلّى على الفـردي مـحـمـد الـهـادي خـتـم الـنـبيِّـنـا

* * *

يا من حوى ورد الرياض بخدِّه

موشح حجاز إيقاع دارج:

يـا من حـوى ورد الـريـاض بخـده وحـكىٰ قـضـيـب الـخـيـزران بـقـدّه

دع عنك ذا السيف الذي جردته — عينيك أمضى من مضارب جدّه
كل السيوف قواطع إن جردت — وحسام لحظك قاطع في غمده
إن شئت تقتلني فأنت محكم — من ذا يطالب سيداً في عبده
يا من سقامي من سقام جفونه — وسواد حظي من سواد عيونه
قد كنت لا أرضى الوصال وفوقه — واليوم أقنع بالخيال ودونه

* * *

يا من عقدت طفلاً بودهم يميني

موشح حجاز للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا من عقدت طفلاً بودهم يميني — وما فرشت إلا لحسنهم يميني
سل ما تروم سلمى واحذر للحظ سلمى — من لي بنيل سلما منها ومن يقيني
فكم أثارت حرباً فينا وسلت غضباً — هاروت يخشى السلبا من سحرها المبين
حيث بنجم الكأس والوجه كالنبراس — وساطع الألماس ضاء من الجبين
أبدت من البرود كواكب النهود — والوردِ في الخدود يزهو على النسرين
قمرية بالسجع فرط الهوى تستدعي — جاوبتها من دمعي ما قد جرى يكفيني
ريم لعقلي سالب بنون ذاك الحاجب — وقد تولى ذاهب مغاضباً ذو النون
فانهض شقيق الشمس إلى رياض الأنس — وامزج براح الكأس خمر عيون العين
أزكى صلاة ربي تهدى لكنز الوهب — وآله والصحب نجوم هذا الدين

* * *

يا من ظهرت بنوره الأكوان

موشح حجاز لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا من ظهرت بنوره الأكوان — أنت — الظاهر
حتى كانوا مع أنهم ما كانوا — أمر — باهر
في الغيبة والحضور لا إنسان — غير — القاهر
هذا شأن يخفي ويبدو شان — غِرٌّ — ماهر

دور

قلبي بيت لـه على التنزيـه — والـنـفـس — حـجـاب

يـبـدو منـا لنـا بـلا تشبيـه — مـاء — وحـبـاب

لا يخـرج عنه كـل شيء فيه — والـشـيء — سـراب

حق والكـل بـاطـل يـدريـه — قـلـب — طـاهـر

دور

في أيمن رامـة وذاك الـوادي — مـخـضـوب — بـنـان

إن عرض باسمه وغنى الحادي — نـاديـت — أمـان

هـذا عبـدالغني نحـو الهـادي — مـصـروف — عـنـان

يهديه تحيـة المشوق الصـادي — سـاهـي — سـاهـر

* * *

يا من يرىٰ ولا يُرى

موشح حجاز:

يا من يرىٰ ولا يُرى — وفضله عمَّ الـورى — بمن إليك قد سرىٰ — روحـاً وجسمـاً لامـرا

طـه الذي لـولاه مـا — خلقت أرضاً أو سما — فـرج إلـهي كـلمـا — أهـمـنـا وكـدرا

ولا تـزغ قـلـوبـنـا — من بعـد إذ هـديتنا — واختم لنا يـا ربـنـا — بالخير عنـد الغرغـرا

وصلي مـولانـا على — من قد رقا أعلى العلىٰ — وآلـه أهـل الـولا — هـم ذخـرنا في الآخرا

* * *

يا نبينا الهادي العدنان

موشح حجاز:

يا نبينا الهادي العدنان — يـا سر نـور الأكوان — إعطف علينا وارعـانا — بمـا أتى بـالقـران

حبيبي يا أبا الـزهرا — أرجو أحظىٰ منك بنظره — عسى أفرح بالبشرى — أنـال منـك الأمـاني

مالي سواك ارحم حالي — يا منىٰ روحي وآمالي — وفقني واصلح أحوالي — أيـا حبيب الـرحمن

عليك يا خيـر الأنام — أزكى التحايا والسلام — والآل والصحب الكرام — على ممـر الأزمـان

* * *

يا للي بتعشق

موشح بيات كرد لحن الأستاذ مسلم البيطار:

يـا لـي بـتـعـشـق جمال النبي صلي عليه إيمتي أحظى بالوصول إليه
يـا رسـول ﷲ إنـي مشـتـاق إلـيـك طمن قلبي بـالشفـاعـة
يوم عرضي عليك بالوصول إليك

وكرر المدح فيه تسلم كـل مـن قـد هـام فـيـه لا يـنـدم
إيمتى الزمان يسمح أراك يـا حـبـيـب ﷲ ارحم حالي ما لي سواك
إنـي بأعـتـابـك دخـيـل

* * *

اِتبع الحق ودع غير الهدى

موشح حجاز:

اِتبع الحق ودع غير الهدى خـاشـعـاً لله قـلـبـاً أبـداً
منصتـاً مستـمـعـاً قرآنه فهو مصباحٌ لـذي لبٍ هـدا
ربّنـا أنـزلـه للناس نـوراً مُـبـيـنـاً وإمـامـاً مُـرشـداً
جاءنا عن خِيرة الخلق الذي جلّ قـدراً ومقـامـاً مـذ بـدا
فهـو المرسـل من ربّ الورى داعيـاً للحق مـوفـور النـدى
صلوات الله مـا غنّى الحمـام عليـه بـل ومـا طيـر شـدا
مـرجـو الـنـدى

* * *

الفصل الخامس

فـــي نغمـــة الســـيكاه

اترك الأمر وسلّم

موشح سيكاه

اتـرك الأمـر وسـلّم | لـلذي مـا شـاء يـفـعـل
فـهـو بـرٌّ ورحـيـمٌ | يـسـأل الـداعـي فـيـقـبـل
يـا إلـهـي يـا غـيـاثـي | يـا مـلاذي مـنـك أسـأل
فـأجـرنـي يـا إلـهـي | بـالنَّبي الهـادي الـمكـمّـل
صـل يـا ربّ الـعـطـايـا | على النَّبي طـه الـمكـمّـل

* * *

أتيناكم أتيناكم

موشح سيكاه من كلام الشيخ خضر الأحمد الفحماوي:

أتـينـاكـم أتـينـاكـم | فـحيّـونـا نـحيّـكـم | ولـولا الحبـة السمـراء | لـم نَحْـلُلْ بـواديكـم
كواني الحب في قلبي | وجـارت لـوعـة الحبّ | فجودوا واكشفوا كربي | بمـرأى من محيّـاكـم
كفى مـا ذقت بـالبُعـد | ومـا لاقيت من وجدي | فـأنتم منتهى قصـدي | وقلب الصبّ معنـاكـم
تـرى يـا جيـرة البـان | تـروا نـوحي وأحـزاني | فـإني المدنف العـاني | فمنّـوا لـي بلقيـاكـم

فعطفاً يا أبا الهادي على مَن للقا صادي له في شاطىء الوادي حنيناً نحو مجلاكم
فمنّوا واجبروا كسري فأنتم عمدتي ذخري وأسيادي مدى الدهر محيّا الكون محيّاكم

فما لي يا كرام الحيّ سواكم ملجأ بالحيّ وما في راحتي من شيء سوى ذلّي لعلياكم
فمنكم كان تأييدي وفيكم سرّ توحيدي وفيكم طاب تمجيدي وعيشي من عطاياكم

وَصَلِ الله يا هادي على خيرِ الورى الهادي دوام ما حدا الحادي بذكراكم ومعناكم

* * *

أخلصوا للإآله لا شريك له

موشح سيكاه وهو قد (يا نحيل القوام) من كلام الشيخ أحمد زروق:

أخلصوا للإآله لا شريك له واسجدوا لله بقلب سليم
يمددكم بنصر وفتح قريب آه يا رب

يا حبيب الإآله يا بن عبد الله يا عظيم الجاه أدركنا أيقظنا
من العدا سلمنا بنظرة إلينا آه يا رب

يا ليالي السرور أعادتها الدهور كلها حبور وطالب من الله
واسع الغفران يحسن لي ختامي آه يا رب

إن بدري أضا وليلي مضى بهذا المرتضى رؤوف رحيم
بمَن صلّى عليه شفيع للأمة آه يا رب

أجملوا في الطلب وبكل أدب لتنالوا الأرب من ربٍّ كريم
ذي جود عميم وهدي قويم آه يا رب

أكثروا بالصلاة في هذا الملا في قلبي حلا حبيبي محمد
عليه صلاة مع ألف سلام آه يا رب

يا غفّار الذنوب وستّار العيوب وكشّاف الكروب اغفر لي ذنوبي
واستر لي عيوبي واكشف لي كروبي آه يا رب

* * *

أدر بالله أكوابك عليّا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان رضي الله عنه :

أدر بالله أكوابك عليّا ... رحيق الراح مختوماً زكيا

غذا الأرواح مسكيّاً شذاه ... عليّ الشان أذواق البهيّة

حبيب ما له في الكون ثاني ... بدا يختال في حلل المباني

حبيبٌ لم يزل في كل آن ... عروساً ينجلي شمساً مضيّة

بدا نوراً وكان الله وتراً ... واسماً صاغها للذات ستراً

ومن سامي سناه أنار بدراً ... شهدناه بجوهره عليّا

أيا عُشاقَه فاسعوا إليها ... تروا أنوارها تزهو عليها

بأسرار بدت منه لديها ... شربناها على ضوءِ الثريا

حلا الخال المبين بلا مثال ... على أوج الجبين جلا الجمال

فشمس الذات مرآة الكمال ... دنت أثمارها رطباً جنيًّا

فريدالدهر ياسر الوجود ... بثاني الفرق أنعم بالشهود

أيا جمعي الذي فوق الحدود ... بذاتك قد صفى عيشاً هنيّا

أنا الخضر الذي أسقي لماها ... سنان لم أزل أجلي فتاها

غلام النفس فانحر في هواها ... تكن خضراً حياة الروح حيًّا

سليمان المعلم نطق معنى ... وداود الذي في طيب مغنى

له التشكيل في هند ولبنى ... ليقلب نفس بلقيس الزكية

صلاة منك يا عين العيون ... على مجلاك في كل الشؤون

مع الأصحاب أذواق الفنون ... وآل لم تزل عنهم رضيًّا

* * *

إذا لم أجد صبراً

موشح سيكاه :

إذا لم أجد صبراً رجعت إلى الشكوى

ونـاديت بالأسحار يا كاشف البلوى

على الباب عبد من عبيدك واقف
كثير الخطايا مذنب يرتجي العفو

فأفرغ علينا الصبر يا مَن بفضله على قوم موسى أنزل المَنّ والسلوى
إليكم تذلُ النفس وهي عزيزة وليس تذلُ النفس إلاّ لمَن تهوى

فلا تحوجوها للسؤال لغيركم فتسأل مَن يَسْوَىٰ ومَن لم يكن يَسْوَىٰ
وأنتم كِرام لا يضام نزيلكم وحاشا نزيل الحيّ يظمى ولا يروى

* * *

أذّن الفجر أذان الخالدين

موشح سيكاه من ألحان الأستاذ الشيخ صلاح الدين كبارة:

أذّن الفجر أذان الخالدين باسمك اللّهمّ ربّ العالمين
داعياً في الناس بالحج إلى كعبة الإيمان والبيت الأمين

هاتفاً حَيَّ على نيل المنى أيها الحجّاج قد طابَ الجنا
جَدِّدُوا السعي ولو طال العنا إن في الحج هناء المؤمنين

كُلَّ عام لك فينا ذكريات شهيد الله حياةً في حياة
إنها أنقى من النور صِفات دعوة الله وبشرى الصالحين

يا حجيج الله لبّيت الندا فاسعد اليوم بأضواء السما
آية الحج مضاءٌ ورجاء ودعاءُ الخير للحق المبين

* * *

أقبل البدر علينا

موشح سيكاه:

أقبل البدر علينا واختفت منه البدور مثل حسنك ما رأينا قطّ يا وجه السرور
أنت بدر أنت شمس أنت نور فوق نور يا حبيبي يا محمد يا إمام القبلتين

يـا مؤيـد يـا ممجّـد يـا عـروس الخـافقين زخـرفت جنّـات عـدن أُعِـدّت لـلذاكـرين
قـال ربي فـادخلوهـا بـسـلام آمـنـيـن دعـوة لله وحـده حبّذا المـوت فـداهـا
كيف لا ينصـر جنـده وبـهم يـعـلو لـواهـا ربـنـا إنّـا اتخـذنـا قـائـداً للمجـد طـه
وأبـيـنـا ورفـضـنـا غيـر رضوانـك جـاهـا

* * *

الحب أفناني

موشح سيكاه:

الـحـب أفـنـانـي وصـرت حيّـاً بـالله مـذ نـظرت عيني جهـراً إليـك يـا ألله
لقـد فـشـى سـرّي بـلا مـقـال يـا ألله وقـد ظـهـر عـنّـي بـذا الـمثـال يـا ألله
نـرى وجـود غيـري من المحـال يـا ألله وكـلّ مـا دونـي خـيـال فـيَّ يـا ألله
متّحـد المعنى في كـل شيء يـا ألله أنـا هـو المحبـوب وأنـا الحبيب يـا ألله
والـحب لـي منّـي شيء عجيب يـا ألله وجـدي أنـا فـافهم سرّي غـريب يـا ألله
فـمَـن نـظر ذاتـي رآنـي شـيء يـا ألله وفـي جـلا ذاتـي طـواني طيّ يـا ألله
صفـاتي لا تُخفى لـمَـن نـظر يـا ألله وذاتـي مـعـلومـة تلك الصـور يـا ألله
إفْنَ عن الإحسـاس تـرى غـيـر يـا ألله في الحسّ والمعنى خفيت فـيّ يـا ألله
لأنـه منّـي سـتـر عـليّ يـا ألله يـا لائـمي جـهـراً دع الـجـفـا يـا ألله
الـحب أشـهـرني بـلا خـفـا يـا ألله وقـد رفـع عـنّـي ثـوب الجفـا يـا ألله
عـريـان نُـريـد نمشي أجـلّ شـيء يـا ألله كـمـا مشى قبـلي غـيـلانُ فتى يـا ألله

* * *

الحجر الأسود قبّلته

موشح سيكاه:

الـحـجـر الأسـود قـبّـلـتـه بـشـفـتـي وقـلـبي وكـلّ ولـه
لا لاعـتـقـادي أنـه نـافـع بـل لِهُـيـامي بـالـذي قـبّله
مـحـمـد أطـهـر أنـفـاسـه كـانت على صفحـاتـه مـرسلة
قـبّـلت مـا قـبّـله ثـغـره النـاطق بـالـوحي ابتغـاء الصلة

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح سيكاه:

الـحـمـد لله والـشـكـر لله — أزكى صلاتي وسلامي لـرسـول الله
صـلِّ وسـلِّم عـلى الـمـعـلم — أحمـد محمد يـا سيدي خيـر البريـة
والقبّـة الخضـرا نبـراس الحضـرة — فيهـا أبـو الـزهـراء الهـاشميـة
لـذ بـالـمـدينـة فيهـا نـبينـا — نـوره وافانـا يا سيـدي صبـح وعشيـة

* * *

الشرب صفا من رائق السلسال

موشح سيكاه للشيخ خالد المحتسب رضي الله عنه:

الشـرب صفـا من رائق السلسـال — والحب وفـا بـالـرغم عن عـذّالي
عيني شهـدت حبّي حـلالي وصـالي — من خـالص مهجتي بغيـر مـطال
روحي سكـرت من خمرهـا وحـلالي — والصَّـحْوُ به قـد صار عين كمـالي
يـا مَن بجمـالـه محقت خيـالي — مـن رقّـة ذاتـه عـرفـت مـآلـي
شـاهـدت جميـع مـا أراه مثـالي — مـا ثم سـوى محبـوب قلبي مـلالي
قـد هـام بـه سـري فلست بِسَالي — من مسكنـه كبـدي بـلا تـرحـال
نـاديت حبيب مـهجتي أهدى لـي — من خمـرتـه كـأسـاً فمـا أبقى لي
فـالأنس بـدا من سكـرتي بجمـالي — إذ أورد رسـلـه تـفـيـد مـجـالـي
قـد آن لـصبـوتـي تـروم مقـالـي — في عـالمهـا تـروي حـديث هـلالي
قـد كنت في عـالم الغيـوب عوالي — فـأوردنـي مـنـه ودام وصـالـي
مـا زلـت قـرين عينهـا بمثـالي — عن كـل مشـوب غيـرهـا متعـالي
سـلّمت لـهـا روحي وكـل منـالي — إذ قـد ظهـرت عيني وزال خيـالي
مـن غيبـة ذاتهـا بـذات طـلالي — يـحـدّثـني قـلبي بـأنّي غـالـي

* * *

الصبّ له يحلو الوله

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

الصبّ لـه يـحلو الـولـه فـيـمـن بـهـواه أشـغـلـه
فـاعـذر مَن هـام بسلماه وجـداً واحـذر أن تـعـذلـه
وأخـو الأشجـان لـه منـه طـربـاً لـو تـسـمـع بلبله
وحبيبٌ ليس يغيب ولا يـرضـى إلاّ أن أسئـلـه
لـم أنسَ أخـي تـعـطفـه وتـلـطفـه وتـفـضلـه
من عهـد الست تعـرفـه وأعـوذ بـه أن أجـهـلـه
وحـده مـع التـنـزيـه ودع مـن شـبـهـه أو مـثـلـه
واقصـده بحسن الظن وقـد لا خـاب رجـا مَـن أمّـلـه
وأنـا المشغـول بـطلعتـه إذ صـيّـر قلبـي مـنـزلـه
وحُسـام الفتـك بـمقلتـه يـخشى المُتَفَـرّس مقتـله
والخصـر شكـا لمنـاطقـه ردفـاً أضـنـاه وأثـقـلـه
هو غصن يحمل شمس ضحى والـفـرع كـليـل أرسـلـه
مـن حضـرة آثـار ظـهـرت لـلعارف كي يـسـتـقبـله
فـغـدت تـتـرى والله لـهـا ولـه يـرجـى أن يـوصـلـه
أيضـام دخيـل قـد سعـدا برسـول الله تـوسـلـه
وصـلاة الله لـه تـهـدى بـسـلام مِـمَّـن كـمّـلـه
مـا أمين الحب يـرى أبـداً بعيـون الغيـد تـغـزلـه

* * *

الصلاة على المظلّل بالغمام

موشح سيكاه:

الصـلاة على المـظلّل بـالغـمـام خـيـر خـلـق الله شـرف أرض رامه
يـا بـدوراً أشـرق الكـون بـكـم بعـدمـا كـانت نـواحيـه ظلاما
حـملوا ريـح الصبـا نـشـواكم قبـل أن تحـمـل شيحـاً وخزامى
وابـعثـوا لـي في الكـرى طيفكم إن أذنـتـم لـعيـونـي أن تنـامـا

يــا نــدامــا هــا فؤادي عــنــدكــم | مــا فــعــلــتــم بــفــؤادي يــا ندامى
واصــرمــوا حبلي وإن شئتم صــلوه | مــا ألــذّ الحب وصــلاً وانــصــراما
أنــا راض بــالــذي تــرضــونــه | لــكــم المــنَّــة عــفــواً وانــتــقــامــا
كــلّ مَــن لَــم يــر فــرضــاً حــبَّكــم | فــهــو فــي الــنّــار وإن صــلّى وصاما
مــا عــلــيــكــم ســادتــي مــن حــرج | لــو تــردّون لــيــالــيــنــا الــقدامى

* * *

ألف صلّى الله على زين الوجود

موشح سيكاه:

ألــف صلّى الله عــلى زين الــوجــود | مَــن سكــن طيبــة وخيّــم فــي زَرود
يــا مــلوك الحيّ يــا ربــع الكــرام | بلّغــوا ظبي الحمىٰ منّي الســلام
إن تــهــتــكــنــا عــلــيكــم لا نُــلام | غــلب الــوجــد علينــا والغــرام
لا ينــام الليــل عــاشق مستهــام | إنمــا النــوم على العــاشق حــرام
ســادتي إن لــم تــحــنــوا بــالــلقــا | متُّ وجــداً فلكــم طــول البــقــا
أنــا إن لــم أهــوى غــزلان النــقــا | أيّ فــرق بيــن قــلبي والــجــمــاد
آنس الله بــكــم أوقــاتــنــا | وسقــى واديكــم فيض الغــمــام

* * *

الله الله ربّنا

موشح سيكاه:

الله الله ربــنــا فهــو جليس الــذاكــر سلطان كــل الأوليــاء الــبــاز عبــد الــقــادر
أبشر مُريــدي بالســرور لا تخشى همّــاً وفتــور إنّي أنــا الباز الغيــور أحميك من شرّ العــدا

* * *

الله قل وذر الوجود وما حوى

موشح سيكاه من كلام سيدي العارف بالله الشيخ أبي مَدْيَنْ رضي الله عنه:

الله قــل وذر الــوجــود ومــا حــوى | إن كــنــت مــرتــاداً بــلــوغ كــمــال
فــالــكــل دون الله إن حــقــقــتــه | عــدم على التــفصيــل والإجمــال

واعلم بأنك والعوالم كلها لولاه في محوٍ وفي اضمحلال
مَن لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا شيئاً سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكاً في الحال والماضي والاستقبال
فالمح بعقلك أو بطرفك هل ترى شيئاً سوى فعل من الأفعال
وانظر إلى علو الوجود وسفله نظراً تؤيده بالاستدلال
تجد الجميع يشير نحو جلاله بلسان حال أو بلسان مقال
هو ممسك الأشياء من علوٍ إلى سفل ومودعها بغير مثال

* * *

الله يا الله يا لله
يا ملجأ المضطر يا غوثاه

موشح سيكاه:

الله يا الله يا الله يا ملجأ المضطر يا غوثاه
ندعوك مضطرين بالصفات بمظهر الأسما بِسِرِّ الذات
يَسِّر بسِر الطمس في العماء بكنزك المخفي بالبهاء
بالنقطة الدائرة المشيرة لوحدة المظاهر الكثيرة
بالهاشمي المصطفى التهامي وآله وصحبه الكرام
يا دائِم الفضل على البرِيّة يا باسط اليدين بالعطيّة
يا صاحب المواهب الثنيّة صلّي على محمد خير البرِيّة

* * *

الله يا ذا الجود والإحسان

موشح سيكاه:

الله يا ذا الجود والإحسان ثبّت قلوبنا على الإيمان
بسورة الفاتحة المشتهرة بسرّ أحكام أتت بالبقرة

بآل عمران وبالنساء ... يسّر لنا الصبر على البلاء

بسرّ مائدةٍ وبالأنعام ... طهّر قلوبنا من الآثام

بسورة الأعراف والأنفال ... يسّر لنا الرزق من الحلال

بتوبة ليونسٍ وهود ... ويوسف بالبرق والرعود

يا ربِّ إبراهيم كذا ... بالنحل والإسرا أزل عنّا الأذى

بالكهف ثم مريم وطه ... بالأنبياء نطلب منك جاها

بالحجّ والمؤمنين ثم النور ... بحرمة الفرقان والزبور

بسورة الشعراءِ ثم النمل ... بالقصص يا رحمن جد بالفضل

بعنكبوت نسجت بالروم ... بنصح لقمان وبالعلوم

بسجدة لنا وبالأحزاب ... وفّق لنا الأعمال بالصواب

بما حَوَت سبأ من العجائب ... بفاطر بالسادة الأطالب

بالياء ثم السين من ياسين ... أسبل علينا الستر يوم الدين

والطف بنا بالصافّات صفا ... واكشف لنا بالصاد عنك كشفا

بسرّ تنزيل به قد فصّلت ... آياته عن كل شيء فضّلت

بسورة الشورى وسرّ الزخرف ... بدخان جاثية بيوم الموقف

بسورة الأحقاف والقتال ... ثم أتى بالفتح والجدال

بسورة الحجرات نرجو عفوا ... بقاف ثم الذاريات ذروا

بالطوز ثم النجم ثم القمر ... بنشأة الرحمن بخلق الصور

بسر واقعة وبالحديد ... يسّر لنا الموت على التوحيد

ونجّنا بسورة المجادلة ... ووقّنا في الحشر كل نازلة

بسورة الممتحنة المنيفة ... بالصفّ ثم الجمعة الشريفة

مما يحلّ بالمنا فقينا ... يوم التغابن كن لنا معينا

وبالطلاق جد وبالتحريم ... بالملك زد بنونك القديم

بالحاقّة العظمى وبالمعارج ... بنوح وبالجن التي من مارج

بسورة المزمّل المدّثر ... بجنة المأوى بنهر الكوثر

بيوم القيامة نرتجيك لطفا ... بهل أتى والمرسلات عرفا

بعم ثم النازعات غرقا ... بعبس التكوير نرجو عتقا

بالانفطار والمطففين ... والانشقاق هب لنا يقينا

وبـالـبـروج طـارق المتعـالـيـة بسبـح الأعلى بهـول الـغـاشيـة
بـالفجـر والبلد التي كـالـشمس والـلـيـل وفّقـنـا أداءَ الـخـمس
وبـالضحى وبـانشـراح الـصـدر بـالـتيـن والعلق العـظيـم القـدر
بـلم يـكـن بـسـورة الـزلـزال بـعـاديـات الـخيـل والـجـمـال
بـسـرّ قـارعـة ومـا ألـهـاكـم عنـه وعصر حـطمـة السـالكـوا
بـسـورة الـفـيـل وبـالإيـلاف بفضـل مـاعـون اشفنـا يـا شـافي
بكـوثـر للكـافـريـن قـد حـرم والـنصـر لـلإسـلام تـاج لا لـهـم
ثـبّـت بـقـل هـو الله أحـد بـالفلق وبـالنـاس أزل عنّا الحسـد
يـا ربّنـا صـلّ على العـدنـان واغـفـر لـنـا بـحُـرمـة الـقـرآن
ووالـديـنـا ربّـنـا ومَـن حـضـر ومـوقـع أُرجـوزة ثـم الـسـور
ثـم الـصـلاة أبـداً على النبي الـهـاشمي مـحـمـدا
وارضى عن الأصحـاب ثـم الآل واختـم لـنـا بـصـالـح الأعـمـال

* * *

إلهي لا تعذبني فإني مُقِرُّ

موشح سيكاه أوج عراق من كلام أبي العتاهية ولحن الأستاذ زهير المنيني:

إلـهـي لا تـعـذبـني فـإنّي مُـقِـرُّ بـالـذي قـد كـان مـنّـي
ومـا لـي حـيـلـة إلّا رجـائـي لـعفـوك إن عـفـوت وحسـن ظنّي
وكـم من ذلّـةٍ لي في الـخـفـايـا وأنـت عـليَّ ذو فـضـلٍ ومـنّ
إذا فـكـرت في نـدمي عليـهـا عـضضـت أنـاملي وقـرعـت سنّي
أذوب بـزهـرة الـدنـيـا فـتـونـاً وأقـطع طـول عمـري بـالـتمنّي
ولـو أنّي صـدقت الـزهـد فيهـا قـلبت لأهلـهـا ظـهـر الـمِـجَـنّ
يـظن الـنـاس بي خـيـراً وإنّي لـشـرّ الـنـاس إن لـم تـعفُ عنّي

* * *

إلّهي يا إلّه الكون إنّي

موشح سيكاه توسلات:

إلّهي يـا إلّـه الكـون إنّي   أتيتك راجياً فاقبل دعـائي
لجـأت إليـك يـا رب لأنّي   وجدتك خير مَن يقبل دعـائي

إلّهي قـد أتيتـك مستجيـراً   وأطلب منك غفران الـذنـوب
لجأت إليك أستجديك عفواً   فتُب يا ربِّ واصفح عن عيوبي

إلّهي جـاءت الآيـات تتـرى   وتـذكـر أنك الـربُّ العـظيم
بحق نبيِّـك الهـادي أغثنـا   وألهمنـا الهـدايـة يا كـريم

إلّهي قـد أتينـاك تـائبينـا   ولا نبغي سـوى الإسلام دينا
وقفنا في رحابك خاشعينا   فهـل تقبـل رجـاء السـائلينـا

مـلأت الكون بـالإسلام نـوراً   فجئتـك يـا إلّهي مستجيـرا
فمَن لي غير بابك من مغيثٍ   فهب يـا ربِّ لي هديـاً كبيرا

* * *

إلى النبي المطهر انشق بدر الأنوار

موشح سيكاه:

إلى النبي المطهر   انشق بدر الأنوار   نبع الماء وتفجر   من أرضه السخية
الحب ديني وفني   لولاه ما غبت عني   ولا علمت بأني   أولى بنار صلية
مارست في الحب الدهرا   وذقت حلواً ومرا   لم أره أمراً إمرا   لكن صراطاً سويّا
أحبتي علّموني   بلطفكم فارحموني   في الحب يا مَن رموني   ما جئت شيئاً فريّا
بحبكم قد بليت   ووصلكم عندي قوت   رفقاً بي يوم أموت   ويوم أُبعث حيّا
فما بقي لي سواكم   لا تمنعوني لِقاكم   أليس لي في هواكم   لسان صدق عليّا
أنتم حياتي صلوني   وما أردتم سلوني   عواذلي أنكروني   فسوف يلقون غيّا
يا ليتني قبل هذا   متّ وصرت جذاذا   ولا سُئلت لماذا   وكنت نسياً منسيّا
وحناناً من لدنّا   جدنا لمن يدنو منّا   ولم يقل إلاّ عنّا   وقرّبناه نجيّا
صلّ على خير الخلق   في كل جمع وفرق   والآل أنصار الحق   في بكرةٍ وعشيّا

* * *

أنا الفقير إليك يا رب

موشح سيكاه:

أنـا الـفقيـر إليـك يـا رب وأنت عنّـي عنّـي غنـي
فـالضعف فيَّ فـيَّ أصيـل وأنـت ربٌّ ربٌّ قـوي
الكـلُّ يفنى ويبلى وأنت وحـدك وحـدك حيّ
(يـا الله يـا الله يـا الله يـا الله)
فـي سـكـون الـغـار حـلّت الأنـوار
لـمـا قـال جـبـريـل لـلنبـيّ الـمـخـتـار
اقـرأ وهـنـا بـدا تـسـلسـل الـقـرآن
يـكـتـب رسـالـة مـا بـالـحـق والإيـمـان
يـا نـبـيّ الله هـلَّ نـورَ الله
صـلّى الله عـلى محـمّـد صـلّى الله عـلـيـه وسـلّم

* * *

أنا مغرم ما بدا لي

موشح سيكاه للشيخ إبراهيم القصّاص المصري الإسكندري القاطن بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم:

أنـا أنـا أنـا أنـا عـشـق الـنـبـي أنـا
أنـا مـغـرم مـا بـدا لـي نـور الـنبي اللّي كـوانـي
مـا هـو الـلّي سـبـانـي مـا هـو الـلّي ضـنـانـي
يـا مـحـمـد يـا بـن رام يـا مـظلّل بـالـغـمـام
يـا مـتـوّج بـالـكـرام يـا مـدوّر الـعـمـام
يـا شـفـوق على الـيتـام يـا شـفـيـع يـوم الـقـيـام

* * *

أنا للقلب غذاء

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

أنا للقلب غذاء أنا للروح دواء أنا للعقل ضياء أنا للنفس شفاء
أنا للحق شهود أنا للصدق وجود أنا للمقصود جود أنا لله عطاء
يا مريد الله بادر فعطاء الله حاضر وجمال الله ظاهر ما على الفضل غطاء
مدد الرحمن دافق للمنى كل الخلائق أيها الصادق سابق وأجب جاء النداء
قال ربي قل لعبدي كل ما يُرضيك عندي فتوجّه لي وحدي وأنا شأني العطاء
أنا أكفي مَن يكن لي أنا أهديه بفضلي أنا في حضرة وصل كلما عبدي يشاء
أيا عبدي ومُريدي وَمُحِبّي وشهيدي حسبهم جوداً وجودي ما لإمدادي فناء
اطرحوا الكون الحجابي وانهضوا سعياً لبابي تجدوني يا صحابي وكفى هذا اللقاء
بيد الفتح الوفاء رفع الله لوائي يا جميع الأصفياء حسبكم هذا اللواء
احضروا واهذي المشاهد تغنموا أيها المقاصد فلواء الفتح شاهد بالذي له الولاء

* * *

أنا مالي فيهاش

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ يحيىٰ الشرفي المعروف بالبهلول رضي الله عنه وهي باللهجة المغربية:

أنا ما لي فيهاش وآش عليّ منّي
أقلق من رزقي لاش والخالق يرزقني

منّي آيش عليَّ وأنا عبد مملوك والحاجة مقضيا ما في التحقيق شكوك
ربّي انظر ليَّ وأنا نظري متروك في الأرحام وفي الحاش من نطفة صوّرني
الدينا إيش تكون إذ همت في وجدي الدنيا دون الدون واش قيمتها عندي
باش تقولوا مجنون وأحجاري في يدي بالله عقلي طاش خلّوني في جنّي
في ظلمات الأرحام، صوّرني من نطفة وبدا لي في الأنعام نعمة من كل صفا
وخلق لي ماء وطعام ونعايم مختلفة وأنزلت بغير قماش غطّاني وسترني
ما جيت إلّا عريان ما نعرف ذا من ذا ستر الله المنّان وجعل للروح غذا
لبناً يجري بأمان بشرابه نتغذا وبسط لي الأرض فراش والسما سقف مبني
قالوا لي بعض الناس ما تعقل يا بهلول واترك عنك الوسواس واعلم ما أنت تقول

وابني الحائط بأساس　إن اربـاطـك محلول　قد قلتم قول اهواش　أنصفتم لكني
قالوا لي يا بهلول　لا تدخل الجامع　إلا بصلاة وسكون　وتكون لله خاشع
قلت لهم إيش انكون　حتى ما نتواضع　يحظى منّي الدِّرفاش　بترابه يجالسني
قلبي كله بالشرق　وأنا في الغرب غريب　من مكة يلوح البرق　نبقىٰ في حالي عجيب
تتعجب مني الخلق　مما نحضر ونغيب　طير مقصقص الجناح　في سجنه يشبهني
عفوك عمّن ظلمك　بعض مكارم أخلاق　ومواصلتك رحمك　فما يرضى الخلاق
وعطاءك من حرمك　نور وبهجة وإشراق　والدنيا كلها آش　نَحِّي وأبعد عني
سورة ألم نشرح　تقرأ تشرح بالي　ويحمد الله نفرح　وتحق البشرى لي
يا قلبي أمسي وأصبح　هم الدنيا سالي　مَن سلّم أمره عاش　في الدنيا متهني
قالوا لي ما تخدم　قلت الخدمة شرفي　بحزامي نتحزّم　ونشمّر عن كتفي
مَن لم يخدم يندم　وغليله ما يشفي　نخدم حتى الخمّاس　إنْ شاء يخدمني
وسلام الله على　خير الخلق انصلي　وعلى السادة الفضلا　نترجى يشفع لي
وحديث حمى ليلى　غرّبني عن أهلي　للمسعى قلبي طاش　والقدرة تسعفني
يا قلبي ثق بالله　فهو المعطي المانع　وارضا بقضاء الله　إنك لله راجع
ماذا في علم الله　الخيرة في الواقع　تدبيرك ما يسواش　من تدبيرك دعني

* * *

أنت نسخة الأكوان

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أنت نسخة الأكوان　فيك صورة الرحمن　فاجمع سورة الفرقان　بسم الله
لاح في الدجا الحالك　بدري والسوى هالك　فيَّ نوره سالك　أمر الله
فيه غبت عن فكري　حيث حضرة الذكر　وردي موردي البكري　حيّ الله
قد محا السوى وجدي　همت في الهوى وحدي　حقق كي ترى عندي　عند الله
نحن ربّنا نذكر　ثم غيره نهجر　وَعَيْنٌ لنا تنظر　عين الله
يمم نحونا وانح　واسكر صاح لا تصح　ثم من حاشاك أمح　غير الله
واسلك فيه منهاجا　واهجر فيه مَن هاج　والحظ سرّاً ذا جا　نصر الله
ثم صلّ بالتسليم　لساقي صفا التنسيم　مَن عليه بالتعظيم　صلّى الله

* * *

يهنيني يهنيني

موشح سيكاه من كلام السيد سعيد خيرة من خربة روحا البقاع:

يهنيني يهنيني بزيارة محبّيني ضاءت المطارح قد زاد تمكيني
ضاءت المطارح تجارة ومرابح كأس الهنا طافح والرائحة تحييني
روائح بالكاس وأفضالكم على راسي تحقيقي لم ناسي والقرآن ينبيني
قرأت قرآني وأوضحت تبياني وأشهدت عياني من دون تلويني
من جمال الحضرة أشملتنا بنظرة ساجد لها شكرا وأفضالها تكفيني
من بعد مماتي طابت لي أوقاتي حقّقت إثباتي مِن الأزل مربيني
من الأزل تخصيصي أنعم بتخليصي دائماً جليسي مِنّي لي يناجيني

* * *

أنتم فروضي ونفلي

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه:

أنتم فروضي ونفلي أنتم حديثي وشُغلي
يا قِبلتي في صلاتي إذا وقفت أُصلّي
جمالكم نصب عيني إليه وجّهت كلّي
وسرّكم في ضميري والقلب طور التجلّي
آنست في الحيّ ناراً ليلاً فبشّرت أهلي
قلت امكثوا فلعلّي أجد هداي لعلّي
دنوت منها فكانت نارَ المُكَلَّمِ قبلي
نوديت منها كفاحاً ردّوا ليالي وصلي
حتى إذا ما تدانى الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكّاً من هيبة المتجلّي

ولاح سرٌّ خفيٌّ يدريه مَن كان مثلي
وصرت موسى زماني مذ صار بعضي كلّي

فالموت فيه حياتي وفي حياتيَ قتلي
أنا الفقير المعنى رقّوا لحالي وَذُلّي

* * *

إن شئت أن تدري مقام محمد

موشح سيكاه وزن وحدة كبرى لحن الأستاذ زهير المنيني:

إن شئت أن تدري مقام محمد فارجع إلى ما قال عنه الله
فالخلق تعجز أن تقدّر قدره وتقولَ قولاً قد يعطى لعلاه

فانظر إلى عظم الإله وقل به قولاً بليغاً طيباً معناه
فالله كرّمه وأعلى قدره ما فوق قدر محمد إلّا هو

* * *

أهلاً بوردك يا ربيع

موشح سيكاه كلام فضيلة الشيخ محمود المنيني ولحن الأستاذ محمد عبد الكريم:

أهلاً بوردك يا ربيع أهلاً بنرجسك البديع
فالروض فيه تبسم ببكاء هتان سريع
وشذاه مِسك عاطر من لطفه يشفي الصريع
والطير يشدوا والربا تزهو به تلك الربوع
قد أحكمت آياته وشموسه زادت سطوع
قرآننا فيه الهدى فاجعله ربّ لي ربيع
إسلامنا فوق الجميع أهلاً بوردك يا ربيع

* * *

أيا مَن كلما نودي أجابا

موشح من مقام السيكاه من ألحان المرحوم السيد مسلم البيطار:

أيـا مَـن كلمـا نـودي أجـابـا ... ومَن بجـلالـه ينشي السحـابـا
وكلّم في الـدجى مـوسى بلطف ... كـلامـاً ثم ألهـمـه الخـطابـا
ويـا مَن خصّ أحمـد واصـطفاه ... وأعـطاه الـرسـالـة والكتـابـا
وقـرّبـه وسـمّـاه حـبـيـبـاً ... وأعتق في شفـاعتـه الـرقـابـا
لـك الفضـل المبين على عـطاءٍ ... مننت بـه وضـاعفت الثـوابـا

* * *

بادر لقد فاتتك الغنائم

موشح سيكاه:

بـادر لقـد فـاتتـك الغنـائم ... تـقـاسـمـوهـا وأنـت نـائم
ولـو رأيـت الـذيـن فـازوا ... نحت كمـا نـاحت الحمـائم

إن رمـت أن لا تـكـون نـادم ... قـم لـحـبـيـب الـقـلوب لازم
ولازم الـبـاب يـا مـعـنـى ... إن الـسـعـيـد الـذي يـلازم

مَـن لازم الـبـاب نـال قـربـاً ... وفـاز بـالأجـر والـغـنـائـم
ولا تـنـم سـاعـة الـتـجـلّي ... فـليس يحـظى بـالأمـر نـائم

قـد جـرحـت قلبي الخـطايا ... ولست ألـقـى لـهـا مـراهـم
سـوى الـرضى منـك يـا إلٰهي ... يـا واسـع الجـود والمكـارم

وقـد تـوسـلنـا يـا إلٰـهـي ... بـسـيـد الـعـرب والأعـاجـم
نـبيّنـا المـصـطفى التهـامي ... مَـن جـاء لـلأنـبـيـاء خـاتـم

صـلّى عـليـه الإلٰـه دومـاً ... والآل والـصحب ذو الـمكـارم

* * *

بالله بالله يا حبيبي

موشح سيكاه:

بـالله بـالله يـا حـبـيـبـي | وعــدتني الـوصـل وفِّي وعـدك
مَن منقـذي منـك يـا حبيبي | صيَّـرت كـل المـلاح جنـدك
يـا قـاتلي هـل فعلت جـرمـاً | يجيب حقّي الصـدود عـنـدك
وأيـن مـا كـنـت كنت مـولى | وأيـن مـا كـنـت أنـا عـبـدك
وقـد أشـاع الـعـذول أنّـي | مـشـبـه بـالـغـصـون قـدّك
شـاركـني فـيـك كـل صب | لمـا حـويت الجمـال وحـدك
والله لا أسـتـطـع صـدّك | ولا أطـيـق الـحـيـاة بـعـدك
ولـي فـؤاد يـذوب شـوقـاً | إلـيـك مهمـا ذكـرت بُـعـدك

* * *

بالله يا باهي الجمال يكفي التجنّي

موشح سيكاه سماعي دارج لحن الأستاذ عمر البطش:

بـالله يـا بـاهي الجمـال يكفي التجنّي | صل مغرمـك لـو في المنـام حبك فتني
كمـا ذا تـواعـد يـا جميـل تصـدُّ عنّي | أنـا المعنى في الهـوى والعشق فـنـي
يـا راعي الخد الأسيـل والـطرف دابـل | قـد ذبت شـوقـاً والجفـا للصبّ قـاتـل
الحسن دولـة لا تـدوم يـا ابن الأصـايـل | أعـطي الـذكـا عن مبسمـك حلو التثنّي

* * *

باهي السنى لما انثنى أزرى القنا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بـاهي السنى لمـا انثـنى أزرى الـقنـا | يـا عـيـون الـغـيـد كـفّـي أذ رنا

دور

خـيـزران الـقـدّ أم أغـصـان بـان | أطـلعت بـدراً بـليـل الـشعـر بـان
فـيـه قلّت حيـلتي والـصـبـر بـان | وكـسـانـي الـبُـعـد أثـواب الـضـنـى

يـا شمـوسـاً أشـرقت تحت الشعـور
علّمتني في الهـوى هتـك الستـور
لم تـدع يومـاً لـذي نسـك الشعـور
وأنـا قـيس هـواهـا وأنـا

غنّ لـي يا أيّها الشادي الرخيم
واسقني الصهبـاء صـرفـاً يـا نـديم
بـاسم مَـن أهـوى على الراح القديم
مـع حبيب ليس لـي عنـه غـنـى

جَـلَّ نـار في الهـوى أم جُلنـار
سيّـج الـورد بـهـا آس الـعـذار
وجنّـة تـزهـو بيـاضـاً واحـمـرار
عنـدمـا عمّ الشقيق الـسـوسنـا

أقبلت والقـدّ منـهـا في اهـتـزاز
قـل لمَن منها بـطيب الـوصـل فـاز
ظبيـة تـختـال فـي أبـهـى طـراز
طب فقـد أدركـت غـايـات الـمنـى

ذات حسن لـطف معنـاهـا البـديـع
زرتهـا والـروض في فصـل الـربيـع
قـد تسـامى عن مقـامـات البـديـع
مـشـرقـاً والـطيـر يشـدو بـالـغنـا

يـا لـهـا شمسـاً تـوارت بـالـتخبـا
هـمـت مـن شـوقـي إلـيـهـا طـربـاً
شقّ صبـح الـفـرق منـهـا غـيـهـبـا
إذ دعـاني لـلصـفـا داعـي الـهـنـا

شمس حسن قـد تـوارت في حجـاب
همت مـذ كفّت عن الـوجـه النقـاب
مـذ رأى معنى سنـاهـا البـدر غـاب
يـا سليمى شفّ أحشـائي الـضنـا

وصـلاة الله تـهـدي بـسـلام
وكـذاك الآل والـصـحـب الـكـرام
لـلنبـي المـصـطفى مسـك الختـام
مـا أمـين الـحب نـادى مـعـلنـا

* * *

بجمالك عقلي تحيّر

موشح سيكاه من كلام فضيلة الشيخ محمود المنّيني لحن الأستاذ صبحي سعيد :

بجمـالك عقلي تحيـر يـا ذا اللوى والكـوثـر هـون أمـري المعسـر وتعـطف رفقـاً عـليّ
أنت لـك البـرهـان وخـلـقـك الـقـرآن ولا كـانـت أكـوان لـولا الحضرة النبـوية

لـواؤك الـمـرفـوع وقـولـك المسمـوع وحبـك المـطبـوع في مهجـة البـريـة
فاعشق يا صاح واسكر ودنـدن في ذا المظهـر بين الـروضـة والمنبـر جنّات عـدن مجليـة
يـا نـسيـم الأسحـار سلّم على المختـار واسأل جبر انكسـار واشـرح لـه القضيـة
فهـو النبي المحمـود ظـلّ الله الـمـمـدود بـاب الله المقـصـود شمس الحق المضوية
صـلى عـليـه ربـي والآل ثـم الـصـحـب وعـلى كـل مـحـب واكشف عنّـا البـليـة

* * *

بحب ذات الجمال

موشح من مقام السيكاه للشيخ عيسى البيانوني:

بـحب ذات الـجـمـال نـلـنـا بـلوغ الآمـال
بحب مـولانـا سـليم نلنـا من الله الكـريم أعلى مقامات التسليم لـدى جميـع الأحـوال
بحب مـولانـا خـالـد نلنـا جميع المقـاصـد سقى بتـوحيد الـواحد للكـل صـافي الـزلال
بحب شيخي الـربـاني مجـدد الألف الثـاني نلنـا جميـع الأمـاني ثم ارتقينـا المعـالـي
بـحب الـنقشبـنـدي سـرنا لغايات المجـد في مقعد الصدق والعنـ ـدي نلنا شهود الجمال
بحب شيخي الصدّيق في الغـار خيـر رفيق صـرنـا لأهـل الـطريق سادات أرباب الحـال
بحب طـه الـرسـول نلنـا تمام المـأمـول سماء شمس الوصـول سلطان أهـل الكمـال
محبـوب كـل الخليقـة ربّ الورى في الحقيقة وكـل أهـل الـطريقـة وسـائط الاتـصـال
حيّـا إلـهـي وصـلّى على الذي فاق الرُّسلا عيسى به يرجو الوصـل وصـحبـه بـعـد الآل

* * *

بحق الله رجال الله

موشح سيكاه:

بـحـق الله رجـال الله أعـيـنـونـا بـعـون الله
وكـونـوا عـونـنـا بـالله عسى نـحـظى بفضـل الله
ببسـم الله فتحـنـا البـاب وصـلّينـا مـع الأحـبـاب

ودارت بينا الأكواب شربناها ببسم الله
أتيناكم أتيناكم وللأبواب جئناكم
وفي أمر قصدناكم فشدّوا عزمنا بالله
فيا أقطاب ويا أوتاد ويا أسياد ويا أبدال
أجيبوا يا ذوي الإمداد وفينا فاشفعوا لله
تقصدنا كرام الحيّ وزادت نار أهل الغيّ
وما لنا ملجأ في الحيّ سواكم يا رجال الله
فيا طه ويا طسين ويا حم ويا يّسن
أنا عبد أنا مسكين وما لي غير ذكر الله
فيا رب بساداتي حقّق لي مُراداتي
عسى تأتي بشاراتي ويصفو وقتنا بالله
فيا ربّاه يا ربّي ويا غوثاه يا حسبي
أزل يا سيدي كربي وألحقني بأهل الله

* * *

بدر المنا لما دنا زال العنا

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

بدر المنا لما دنا زال العنا يا أُولي الألباب كونوا حزبنا
يا هلالاً لاح من أم القرى نور العرش وأطباق الثرى
يا آل قومي هل سمعتم في الورى مثله مَن يجعل الفقر غنى

دور

صار دهري كله فيه سرور وحباني بعد غيبي بالحضور
نقطة الباء التي منها السطور ظهرت بعد الخفا في عصرنا

روّقت خمري بأقداح اليقين أزلاً قبل وجود العالمين
من شذاها صار كل العارفين يشهدون الحق في دار الفنا

أشـرقت من جـانب الـطور القـديم | أدهشت من نـورهـا مـوسى الكليم
عـاد منهـا كـل شيء كـالـرميم | مـا بـقي حيّ سـواهـا عـنـدنـا

وردنـا في ذكـرهـا لاح الـقـمـر | شـربنـا مـن دنّهـا محـو الأثـر
فعلنـا في شـرعهـا عين الـقـدر | علمهـا في سـرّنـا منّـا لـنـا

أظـهـر الله بـهـا كـل الـمِـنَـح | مـذ علي القـدر لـلبـاب فـتـح
وعـليـنـا قـد تـجـلى بـالـفـرح | بـعـد مـا زال السـوىٰ من حيّنـا

صلّي يـا رب على كـنـز الـضيـا | أحمـد المختـار تـاج الأنبيـاء
قـال هـذا مـن كـبـار الأولـيـاء | أي ومَـن أرسلتـه رحـمـة لـنـا

* * *

بـدرٌ تجلى بالجمال

موشح سيكاه وهو قد (بالله يا باهي الجمال) من كلام الشيخ عبد الرحمن القصّار:

بـدرٌ تـجلى بـالجمـال أبـهى تـجلّي | من نـور محمـود الخصـال طـه الأجـل
أهـلاً وسهـلاً مـرحبـاً بـالبـدر أحمـد | مِن مَن نـداه قـد حبـا فضـلاً وأمجـد
قـد شـرف البـدر المنير بـاهٍ وبـاهـر | من وجـه هادينا البشير والفضـل ظـاهـر
يـا مـولـد المختـار يـا أنس الـوجـود | بك اهتـدينـا يـا ضيـا شمس السعـود
يـا مَن يُـرجى فـضله يـا خيـر قـادم | يـا أسمى مبعوث لـه جبـريـل خـادم
أهـدي صـلاتي مـع سـلام إلى الأمين | والآل والصحب الكِـرام في كـل حيـن

الله الله

* * *

بروق الحيّ لمّاعة

موشح سيكاه مـن كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

بـروق الـحـيّ لـمّـاعـة | ونـفس الـصـب طـمّـاعـة
وكـتـمـان الـهـوى طـاعـة | ولـكـن هـذه الـسـاعـة

رأينـا وجـه مَـن نـهـوى ومـنـا حـقّـت الـدعـوى
ونلنـا الـرتبـة القـصـوى وأبـدى النـور شعشـاعـه
تـرنّـم أيـهـا الـحـادي أنـا فـي يـمـنـة الـوادي
ولـمـع الـبـرق لـي بـادي وَدُنيا الـغـيـر خـدّاعـة
مـطايـانـا بـنـا سـارت وفـي غـور الحمـى غـارت
وأطـيـار الـمـنـى طـارت وقـد مـدّ الـفـتـى بـاعـه
وصـلّى ربّـنـا حـقـا على خيـر الـورى صـدقـا
بـه عـبـد الـغـنـي يـرقـى يُـقـوّي الله أسـمـاعـه

* * *

بروق المربعي النجدي

موشح سيكاه:

بـروق الـمـربـعـي الـنـجـدي أهـاجـت مـذ بـدا وجـدي
ونـاري فـي الـحـشـا تـبـدي عـلى مَـن طَـوَّلُوا لـيـلـي
كـووا الألـبـاب بـالـيـلي وهـدّوا بـالـنـوى حـبـلي
سـقـونـي مـن أيـاديـهـم إذا ضـايـقـت نـاديـهـم
وقـلبـي مـن خـلاويـهـم ومـيـلي لـم يـزل مـيـلي
سـقـونـي خـمـرة الـوصـل وأبـدوا بـعـدهـا فـصـلي
ونـاري فـي الـحـشـا تـصـلي عـلى مَـن طـوّلـوا لـيـلي
سـقـونـي خـمـر ربّـانـي وقـالـوا مـت أيـا فـانِ
كـفـى يـا أيـهـا الـلاحـي فـإنـي لـسـت بـصّـاحـي
فـدع مـيـلي وإلحـاحـي عـلى مَـن طـوّلـوا لـيـلي
وصـلّى ربـنـا الـهـادي عـلى مَـن شـرّف الـوادي
نـبـيٍّ مـدحـه زادي نـبـيٍّ طـاهـر الـزيـل

* * *

بسرّ ذات الله

موشح سيكاه:

بـسـرّ ذات الله زوروا يـا رجـال الله حجّوا واغنموا أجري وأنا محسوبكم بـالله
شيخي يـا عبـد القـادر يا صاحب السرّ الباهـر زرني واصنـع المليـح وأنا محسوبكم بـالله
شيخي يـا أبا صـالح يا صاحب السرّ الواضح زرني واصنـع المليـح وأنا محسوبكم بـالله
شيخي يا أبا المعلمين دُسوقي يا كحيل العين بـدوي يـا بـو اللثامين وأنا محسوبكم بـالله

* * *

بشراك يا نفس إن الصوم زكّاكي

موشح سيكاه:

بشـراك يـا نفس إن الصـوم زكّـاكي وربّـنـا كـرمـاً لـلخيـر أصفـاك
شهـر بـه نـزل القـرآن نـازلـةً فيـه المـواعظ وفيـه طـاب مثـواك
الصـوم لله يجـزي الصـائمين بـه يـستبشـرون بـه والـخلد مـأواك

* * *

((بلبل الإقبال غرّد

نغمة صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم

موشح سيكاه وأيضاً ينشد بنغمة النهوند من كلام الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت سابقاً:

بلبـل الإقبـال غـرّد وبشيـر السعـد قـال
ظهر الهـادي محمـد شمس أفـلاك الكمـال
وزهـا الكـون وأشرق بمصـابيـح النجـاح والهـدى لمـا تحقّق زال ديجـور الـظلال
وأتى شهـر ربيـع كـان لـلأعيـاد عيـد جـاءنـا فيـه شفيـع مرسل من ذي الجـلال
كـل إنسـان إليـه يلتجي حـاشا يضام سيّـد من راحتيـه نبـع المـاء الـزلال
وعلى الـدنيـا تجلى كـوكب الشرع المنير وبـه الـدهـر تحلّى واكتسى ثـوب الجمال
صـلواة الله ربّـي للنبي زاكي الخصـال وعـلى آل وصحـب حـازوا غايات الكمال
وكـذا الأتبـاع طُـراً وجميـع الصـالحين مَن بهـم آلامي تـبـرا ويـرى سـرّ الجمـال

* * *

بمدح رسول الله ينشرح الصدر

موشح سيكاه:

بمــدح رسـول الله ينشــرح الصـدر ويعلو لمَن قــد زاد في مـدحــه قـدر
فبــادر هـداك الله في مــدح أحمـدٍ تـنـال بـه عـزّاً ويـتـبعـه الأجـر

* * *

بنت الشموس أُخت القمر

موشح سيكاه:

بـنت الـشمـوس أُخت القمـر رقّت كـؤوس وقـت الـسـحـر
عنهـا قسـوسي تـروي الخبـر مـوت الـنفـوس لـلعـاشـقـيـن
شمس تـوارت خلف الحجـاب والشّهب غـارت والبـدر غـاب
شـمس النـهـار فـوق الجبـين تـكسبـو الـدراري نـوراً مُبـين
مـا جـلّ نـاري لـو تعلمين بـلجنـار والـيـاسـمـيـن
أزكـى صـلاة مـع الـسـلام عـلى حـيـاتـي روح الإمـام
محلى الصفـات مسك الختـام مـع الـثقـات أسـد الـعـريـن

* * *

بين بِطاح حيّهم والأبطح

موشح سيكاه لسيدي الروّاس رضي الله عنه:

بـيـن بـطـاح حـيّـهـم والأبـطح طـرحـت روحـاً عنهـم لـم تـبـرح
وقـد فـرشـت بـشـراهـم مـقـلـة سـوى جمـال نـورهـم لـم تلمـح
أقـول لـلروح إذا ســارت لـهـم ألا فـروحي وعلى البـاب امـرحي

وقَبِّلي بخشية أعتابهم وهمّة العزم لديهم صحّحي
وإن ذكرتي في المقام لهفتي عن لوعتي وولَهي فأفصحي
ثم اطرحيني ضمن ذياك الحمى وكونَ كل الحادثات فاطرحي
لو يسمح الدهر بشم تربهم وإنني أظنه لم يسمح
لأنني عن شمّ ترب بابهم يقصر مثلي ويَكِلُّ ملمحي
إني إذا ادّعيت يوماً حبهم لِعبء وزري يا هذيم أستحي
لأن مثلي وعزيزِ قدرهم لرتبة الحب لهم لم يَصْلُح
لكن كم الكريم من عاداته يولي الضعيف فضله ويمنح
وارحمتاه لفؤاد مغرم مولّه مقرَّح مجرَّح
يستفتح الأبواب من ذاك الحمى ويلاه إن رب الحمى لم يفتح
يروم قرباً مَن علا جنابه ويلتوي خَجالةً وينتحي
كفكفه الشوق فكفّ طرفَه لِذنبه وقال حباه اصفح
فَشَمِلَتْه نفحة من جوده قائلةً يا نفس عبدنا افرحي
وعطّلي الحزن وتيهي طَرَباً وبفسيح رحبنا تبحبحي
الحمد لله ضحى الوصل بدا دليلُ أهوال الصدود قد محي
وَمَنَّ حبّي بالمرجّى كرماً بحضرة الأطلاق يا روحي اسرحي

* * *

بين النقا والأجارع

موشح سيكاه:

بين النقا والأجارع ما بين وادي زرود رأيت أنا البدر طالع حوله الكوكب شهود
أشار لي بالأصابع الورد فوق الخدود أتيت أنا نحو مسارع أروم منه الورود
نادت له يا ابن المدينة يا بو العيون الصحاح عساك تعطف علينا نحن رمينا السلاح
فقال لي نحن لدينا كل المحاسن شهود فانهض وبادر إلينا تحظى بسعد السعود

* * *

بين نابات الروابي

موشح سيكاه:

بين نـابـات الـروابي	شمت أقمـاراً سنيـة	صـادفتني بـالتصـابي	هـائـم بيـن البـرِيـة
عـالـم أن غـرامـي	في هـواهم زاد هيامي	لـو ترى أصـل سقامي	مـغـرم ذاق المـنـيَّـة
إنني فيهـم جـريـح	مغـرم صبٌ طـريـح	مَن بُلي لا يستـريـح	في هـوى خير البـريـة
صـلّي يـا ربَّ الأنـام	على مصبـاح الظلام	وكـذا الآل الـكـرام	والصحـابـة بـالتحيـة

* * *

لا إلّه إلاّ الله

بهـا يثبـت الإيمـان

موشح سيكاه:

لا إلّـه إلاّ الله	لا إلّـه إلاّ الله	محـمـد رسـول الله	عـليـه صـلاة الله
بهـا يثبت الإيمـان	بهـا يحصـل الأمـان	كـرِّر أيهـا الإنسـان	لا إلّـه إلاّ الله
تكـرارهـا مـا أحـلاه	مـا أبهـاه مـا أعـلاه	تُـدْني العبد من مـولاه	لا إلّـه إلاّ الله
قـد أتـانـا في الأخبـار	عن النبيِّ المخـتـار	أن أفـضـل الأذكـار	لا إلّـه إلاّ الله
جَمعتْ معنى التـوحيد	ودلّـت بـلا مـزيـد	كـرِّر أيهـا المـريـد	لا إلّـه إلاّ الله
ذاكـرهـا لا يـشـقى	لا يـنـال فَـرَقـا	هي العـروة الـوثـقى	لا إلّـه إلاّ الله
هي حصنـك الحصين	هـي درعـك المتيـن	ذكـر ربِّ العـالمين	لا إلّـه إلاّ الله
بهـا الفـوز والنجـاة	فيهـا كـلُّ البـركـات	تُنجي من كـلِّ الآفـات	لا إلّـه إلاّ الله
بهـا تُمحى السيئـات	بهـا تنمـو الحسنـات	بهـا تَنْهـلُّ الخيـرات	لا إلّـه إلاّ الله
فـيـهـا لـلسَّـقَـمْ دوا	فيهـا للضعـف قُـوَى	هـي كلمـة التقـوى	لا إلّـه إلاّ الله
هي شفـاء الـصـدور	هـي نـور علـى نـور	ذكـر ربـك الغفـور	لا إلّـه إلاّ الله
هي النعمـة العـظمى	هي المقـام الأسمَى	لـيس تُـبْقي ألـمـا	لا إلّـه إلاّ الله
هـي شـفـاء الـعِـلل	فيهـا إصـلاح الخَلَل	فـاذكر لا تخشى المَلَل	لا إلّـه إلاّ الله
لازمـوهـا يـا إخـوان	نَـوِّروا بهـا الجَنَـان	إنَّ مفـتـاح الجنـان	لا إلّـه إلاّ الله
لازمـوهـا بـالأسحـار	والعَشيِّ والإبـكـار	تستـمـدّوا مِن أنـوار	لا إلّـه إلاّ الله
نـوِّروا بـهـا القـلوب	محِّصـوا بها الـذنـوب	إنَّ أعـظـم المـطلوب	لا إلّـه إلاّ الله
هـل الرحمـة الكبـرى	في الدنيا وفي الأخرى	أعـلى الأذكـار أجـرا	لا إلّـه إلاّ الله

لا تـغفـل عـنهـا ولا	تـترك تنزيـه المـولى	إنّ الـمَـثَـل الأعــلى	لا	إلَـه	إلاّ	الله
حافظوا على الأوقـات	داومـوا على الطاعـات	تنجيكـم من الآفـات	لا	إلَـه	إلاّ	الله
يـقـارنـهـا الإقـرار	بـرسـالـة المختـار	من حبـانـا من أنـوار	لا	إلَـه	إلاّ	الله
خيـر الخلق عنـد الله	صـاحب العزّ والجاه	خـاتِـم رسـل الله	مـحـمـد رسـول الله			

* * *

تبدّت أنوار الهادي

موشح سيكاه:

تـبـدّت أنـوار الـهـادي — فـضـاءت أرجـاء الـوادي
والنـاس جميعـاً قـد طـربـوا — فـرحـين بـعـيـد الإسـعـاد
الـشـام بـأحـمـد مُبتهج — وتـهـنّـىء مـصـر بـمـولـده
والـهـنـد يـردّد مـزدهـيـاً — هـل يـحـتـكـمـوا لـلقـرآن
الـمـورد عـذب سـلـسـال — والـنـبـع صـفـاء وهـنـاء

* * *

تجلّت ربّة الخدر

موشح من مقام السيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

تجلّت ربّـة الـخـدر — فـأخفت طلقـة البـدر — هلمّوا واسكروا سكري — بكـأس السيد البكـري
هلمّـوا أيّهـا العشّـاق — لـورد المنهـل البـراق — وزمزم حيث كأسي راق — ودع من لا درى يـدري
ومت وافنى بنـا تبقـى — وفي مرقى العلا تـرقى — وكن إن غنّت الـورقـا — فتى الأشجان كالقمري
ورد يـا أيهـا الـظمـآن — لحاني واسمع الألحان — ففي أوتـارنـا قـد حـان — تجلّى الشفـع بـالـوتـر
أنـا مـرآة مجنـونـي — جَلَىٰ لي فيـه مـطلوبي — ومنـه طـاب مشـروبي — صفا في الورد والصدر
خـذوا في الهـوى عنّي — وذوقـوا من طـلا دنّي — وإن أتـقـنـتمـوا فـنّـي — تـروا بي دميـة القصـر
أنا المصري أنا الشامي — أنـا ذو المورد السـامي — أنا بحر النـدى الطّامي — فغوصوا تُـدرِكوا دُرّي
أنـا دُرّ الهوى المكنـون — أنا قيس الجوى المجنون — وعلمي الظاهر المخزون — بـدا من مُنـزل الأمـر
صـلاة الله مـن روحي — على روحي وفي روحي — وبدري في السما يوحي — ونـور الأنجم الـزهـر

* * *

تعالوا يا اهل فنّي

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمد الترشيحي رضي الله عنه :

١- تعالوا يا أهل فنّي	شوفوني ما أحسني	صرت بالهوى مفتون	حبك سيدي جنّني
٢- جبلني من ماء وطين	وخمّرني كالعجين	لمّا أتى عليَّ الحين	بهذه الصورة أظهرني
٣- نفخ فيّ من صوره	أشرقت أرضي بنوره	فدكّ طوري بطوره	غيّبني به عنّي
٤- وسيّرني في سيره	وطيّرني بطيره	صرت لا أعرف غيره	بأنفاسه حملني
٥- وربّاني في مهدي	حتى بلغت رشدي	تجلّ باسم المهدي	إلى أصلي رجّعني
٦- فملكني طريقه	وجعلني عتيقة	سقاني من رحيقه	شربةً فأسكرني
٧- قال لي اشرب لأتراب	هذا شراب الأحباب	مَن لم يدخل هذا الباب	فهو مطرود عنّي
٨- سقاني من كاساته	سيدي الكرم عاداته	كل نفحة من نفحاته	تسوى الإنسي والجنّي
٩- إياك تخالف أمري	واحفظ سرّي مع جهري	إياك تأمن مكري	ما ثمَّ أمكر منّي
١٠- قلت حاشا وكلا	وعن أمرك ما بتخلى	وإن سبقت مني ذلّة	أرجو بعفوك عاملني
١١- قال لي لا تعظم ذنبك	في جانب كرم ربك	فاجلو مرآة قلبك	لا ترى أكرم منّي
١٢- فبيَّ حسّن ظنك	وارمي أوهامك عنك	تراني أقرب منك	عما شئت فاسألني
١٣- لما تركت عاداتي	فصحّت عباداتي	وصَفَت لي أوقاتي	قلت يا نفس اطمئني
١٤- سكن قلبي واستقر	لمّا الوهم عنّي فرّ	لا أرى خيراً وشر	إلا صادراً عنّي
١٥- اصحى واحذر يا حسود	كل حاسد لا يسود	هذا العابد والمعبود	وهذا الفرض والسُّنّة
١٦- الحال عندي استوى	لمّا فارقت السوى	أنا الهوى والهوا	أنا هو وهواني
١٧- لا بكد وجهد	يحصل لي هذا المجد	بل هو سابق بالوعد	من قبل ماكوني
١٨- أشرقت ذاتي بذاته	وصفاتي بصفاته	بغالب تجلياته	أذكره ويذكرني
١٩- أزكى صلاة الربّ	على المحمود والصحب	حازوا مقام القرب	فكان قاب قوسين
٢٠- ثم الصحب والآل	حازوا رتب الكمال	نالوا مقام الإحسان	هو بحبه فتنني

* * *

الله الله لا سواه

موشح سيكاه :

الله الله لا سواه	فهو مُناي والغير لا له
تناسقت أحرف الجلالة	أربعة للبدور هالة

فـأولٌ إن حـذفـت صـارت ... لله فـي الـرسـم لا مـحـالـة
وثـانـيـاً إن حـذفت تـرجـو ... لـه وقـد حـقّقـت كـمـالـه
وثـالـثـاً إن حـذفت صـارت ... هـويـة أثـبـتـت جـمـالـه
ونـحـن بـالـذكـر مقـتـدانـا ... محمـد صـاحـب الـرسـالـة
ورثـنـا الـذكـر مـنـه دومـاً ... عـنـه أخـذنـاه بـالأصـالـة
يـا عصبة الـزور قـد حكمنـا ... عـليـكـم أنـكـم حـثـالـة

* * *

تهيأ يا أخي

موشح سيكاه من كلام الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

تـهـيـأ يـا أخـي ... قـد دارت الـحـمـيـا ... وقـد تبدى الساقي ... فـأسـكـر الـبـريـة
من دنّ الـذات سكري ... والكـأس نـور الـذكـر ... فاشرط حجاب الفكر ... فـالحـانُ يشـرطيـا
الـحـب فـرض لازم ... منـه تبـدو المكـارم ... إن كنت صاحي حازم ... فـلا تـعش خـليـا
فمـا حيـاة الخـالي ... إلّا شـتـات الـبـال ... عذت بـذات الخـال ... والطلعة الـبـهـيّـة
يـا طـلعـة الأفـلاك ... يـا فتنـة النسّـاك ... يـا حـيـرة الأمـلاك ... في ذاتـك العـليّـة
أنـا روحـي فـداك ... لا أبـتـغـي سـواك ... والـمـوت في هـواك ... معيشتي الهـنيـة
المـوت فيك سهـل ... ولـو لم يكن وصـل ... لك بـذاك الـفضـل ... وحسبي المـنيّـة
والشمس وضحـاهـا ... والليـل إذ يغشـاهـا ... أقسمت في هـواهـا ... والأنـفس الـزكـيـة
ألـذ شـيءٍ عـنـدي ... نِداؤها يـا عبـدي ... تـوجّـه لي وحـدي ... لا تـشـرك بي شيئـا
صـب غـداً مـولـع ... في حسنهـا المنـوّع ... يـا لائمي لا تطمـع ... في شـركـك الخفيّـا
كلُ الملاح جنـدي ... والكـون طـوع يـدي ... كـلٌ لحسن الـفـرد ... سـجـداً وبـكـيـا
فحسن ذاتي مفـرد ... ومـظهـري محمـد ... وكـل وصفي أحمـد ... ولـم يـزل عـليّـا
صلّى الإلّـه العـظيم ... عـلى أبـي إبـراهـيم ... هـو الرؤوف الـرحيم ... بـدءاً وأبـديـا

* * *

جد بالوصال يا حبيبي لي

موشح سيكاه للشيخ يوسف الفارقلي الحلبي رضي الله عنه:

جـد بـالـوصـال يـا حبيبي لي   نـار التجـافي بـالحشـا كـاويـة
عشقـك بـقلبي يـا حبيبي دائـم   ونـار وجـدي فـدعـائـي هـائـم
صبـري نَفَـذْ عني وسـرّي كـاتـم   ومـدمعي قـد فـاض مـن عيـنـي
صـلّي عـليـه واغـتـنـم رضـاه   فـربّـنـا مـن فضله أعطاه

* * *

جلّ من أنشأ وصوّر

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

جـلّ مَـن أنـشـا وصـوّر   مـحـاسِـنَ تـلـك الـذات
فـتـلـك الآيـة الـكـبـرى   مـذ بَـدَت لـم يـسـتـقـرّ
لـديـهـا طـوراً وطـورا   وهـنـا عـزّ الـثـبـات

الـــلازمــة

صاح تأمّل كلامي   وما الكلام مَرامي   إنما هو هُيامي   في بديع الكلمات
جمل القول بالصدقَ   واستمع قولي ونطقي   لقد قال خير الخلق   الأعمالُ بالنيّات
قم بنا أخا الصفاء   نجني ثمار الوفاء   ففي حان الاصطفاء   قامت سُقاةٌ ثقات
بين أرباب النعيم   دارت كؤوس القديم   أرقّ من النسيم   ترى كُلَّ النُّفحات
فإن كنت قد علمت   قدر ما عليه أنتَ   ولذا الفضل حققت   ذا حقيقةُ الحياة
صل يا ذا الكبرياء   في الأرض وفي السماء   على ختم الأنبياء   وَمَعْدِنِ الرسالات

* * *

جيلاننا جيلاننا

موشح سيكاه:

جيـلاننـا جيـلاننـا   يـا محي سُنّـة نبيّنـا   العرب تحمي منازلهم   نحن جوارك فاحمينا
يا بازْ يـا عبـد القـادر   يـا أيها البحـر الـزاخـر   أدرك لمَن أمسى حائر   يـا كعبـة القـاصـدينـا

يـا صاح إن رمت تغنم ادخـل حمى الـملثّم	بـاب النبي المعـظَّم	عسـاه يعطف علينـا
ياصاح طاب السماعي بمـدح ابن الـرفـاعي	يا شيخي كن لي مُراعي	عَسَاكَ تـنـظر إلـينـا
يـا سيـدي يـا دسـوقي يـا مـلجـأ لـلطرق	نـرجوك سرّ التحقيقي	بـالاتّبـاع لنبيّـنـا

* * *

يمّم نحو المدينة ترى الأنوار

موشح سيكاه حصار:

يمّم نحـو الـمدينـة تـرى الأنـوار	واقصـد حمى نبيّنـا طـه المختـار
محمـد يـا أبـا الـزهـرا نـرجـو نـظرة	أرى القبـة الخضـرة لـيـلاً ونهـار
محمـد يـا أبـا القـاسم إني هـائم	عسى تقبلني خـادم بـن الحـضـار
فـامـدد يـدك والبـاعـا والـذراعـا	واطلب منه الشفاعـة وقت الأسحار
وقف حـول الضـريـح يـا فصيـح	واغسـل قلب الجريـح من الأكـدار

* * *

حب خير الخلق فرضي

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

حبّ خير الخلق فرضي وسـوى الحب زوائـد	فهـو بـاب الله حقّـاً	وهـو لي للبـاب قـائـد
فـطريـق الحـب حب وسـواه عنه حـائـد	ليس لي وجـه سـواه	بـالـرخـاء والشـدائـد
وهـو إكسير أُمـوري مثـل نيّـات العـوائـد	كيف تبـدو لي عبـادة	ومثـالي خير شـاهـد
فـلهـذا حـبّ طـه خير زاد في الـموائـد	فعن الكـونين أعـرض	مـا عـداه تبق سـائـد
وبـه استغـن فـفيـه جُمعت كـل الفـوائـد	يـا حبيـب الله يـا مَن	حـبّـه لله عـائـد
أنت محمـود محمـد جُمعت فيك المحامـد	نـظرة مـنـك لقـلبي	حيث لا تـرضـاه جـامد
فيهـا يحييٰ ثم يبقى لشهـود الوجـه ساجـد	ليس يـدنو منه قـطعـاً	كـل شيـطان ومـارد
من بـطون أو ظهـور لجهـات فيهـا راصـد	وعـلـو ودنـو	جـهـة ربّ وعـابـد
وهي لـلإلّـه حـقـاً حيث تجلىٰ الحمد حامد	فـعليـه الله صـلّـى	هـكذا معنـاه وارد
	أيّ تجلّي فـيـه حقـاً	وأنـا والله شـاهـد

* * *

حبيب الله شَرَّفْتَ الوجود

موشح سيكاه:

حـبيـب الله شَـرَّفْـتَ الـوجـود   بـطلعتـك البشيـرة بـالسعـود
وكنت رجـاء هـذا الكـون غيبـاً   وفي الشهـر الكـريم أتىٰ الشهـود
بـميـلادٍ غـدا لـلنّـاس عـيـداً   يُـبشّـر كـل عـامٍ إذ يـعـود
حـبيـبي يـا شـفيـع الخلق طـرّاً   ويـا مَـن نـوره عَـمَّ الـوجـود
فمنـذ فتحت مكـة قـد تـهـاوت   بنـود الشـرك وارتـفعـت بنـود
بـجيش الحق أمنـت الـبـرايـا   وجـيش الحق تـخـشـاه الأسـود
إلٰـهي كـن لـنـا عـونـاً وغـوثـاً   بحبّ المصطفى نـور الـوجـود

* * *

حيّوا الهادي بأجمل ذكرى

موشح سيكاه لحن الأستاذ صبري المدلّل:

حيّـوا الهادي بـأجمـل ذكـرى   صلّوا معـانـا يـا حضّـار
فهـو عمـادي يـوم المعـاد   نـبيّـنـا طـه المـخـتـار
هـذا الـذي سـار لـيـلاً   ثـم دنـا فـتـدلّـى
وهـو بـالأفـق الأعـلى   حبـاه الـواحـد القـهّـار
بـرمـضـان جـاء البشيـر   بـأمـر ربّ الـعـالـمـيـن
وقـال إقـرأ يـا أمـيـن   كـلام الـواحـد الـقـهّـار
صـلّى مـولانـا عـليـه   والآل والـصـحـب لـديـه
مَـن جـاهـدوا بيـن يـديـه   ونـوّروا لـنـا الأفـكـار

* * *

دارت كؤوس الطرب

موشح سيكاه قد (على وزن للا وللا يا بنيه يا واردا على المية):

دارت كؤوس الـطرب   لـمّـا تبـدى مـنيـتي   والعقـل منّي قـد ذهب   لمـا تجلى بـالحضـرة

فاشدو أخيَّ بالنوي   في ذكر مَن فلق النوى   ولكل عبدٍ ما نوى   فافهم صريح عبارتي

أنا قتيل العيونِ   هل في بدرٍ رأوني   أهيل ذاك الحجون   فكيف كانت قِتلتي

* * *

داويني يا نور الحيّ

موشح سيكاه:

داويني يا نور الحيّ   داويني وانظر إليّ   داويني داوي   يا نور الحيّ

يا محمد أنت المحبوب   ولأجلك نلنا المطلوب   بمدحك تشتاق القلوب   تنجّينا بيوم الدين

المادح بمدحه يقول   هواه مدح الرسول   لأجله نلنا القبول   شفاعة بيوم الدين

يا محمد أنا المدّاح   وبمدحك قلبي يرتاح   أهديك مسا وصباح   صلاة ليوم الدين

يا خلائق صلّوا عليه   مولاكم صلّى عليه   والجزع حنّ إليه   من شوقه أنَّ أنين

صلاة على المختار   والآل ثم الأنصار   والصحب رفيق الغار   أهديها مع النسرين

* * *

دع جمال الوجه يظهر

موشح سيكاه للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

دع جمال الوجه يظهر   لا تغطّي يا حبيبي   طول ليلي فيك أسهر   زاد شوقي ونحيبي

هكذا المحبوب يقهر   بالجفا قلب الكئيب   كل شيءٍ عقد جوهر   حلية الحسن المهيب

كان قلبي عنه غافل   وهو لا يغفل عنّي   فانثني يختال رافل   بثياب النفس منّي

فأنا للحق مظهر   بين أهلي كالغريب   كل شيء عقد جوهر   حلية الحسن المهيب

يا مسمّىٰ بالأسامي   كلها وهو المنزّه   أنت في الكلّ مرامي   فيك عيني تتنزه

ساطع الطلعة أزهر   في شروق ومغيب   كل شيء عقد جوهر   حلية الحسن المهيب

هب لراعي الدير يفتح   نوره الشعشاع باهي   فاسمع النغمة ترتح   واغتنم صوت الملاهي

وقتنا نقرة مزهر   وغناء العندليب   كل شيء عقد جوهر   حلية الحسن المهيب

يا سقاة الراحِ قوموا   طلع الفجر علينا   عن سوى الخمرة صوموا   أين مَن يفهم أين

كأسها أبهى وأبهر   عندنا من نفح طيب   كل شيء عقد جوهر   حلية الحسن المهيب

خمرنا خمر المعاني   عتقت من قبل آدم   ولها نَحْنُ القناني   من زمان قد تقادَم

مَن يذق بالسرّ يجهر | بين ناءٍ وقريب | كل شيء عقد جوهر | حلية الحسن المهيب
أدخل الحانات واشطح | وانثني سكراً وعربد | واشرب الكأس المطفح | نلت ملكاً متأبّد
إنّه الصرف المطهر | عن قبيح ومعيب | كل شيء عقد جوهر | حلية الحسن المهيب
لَمَعَت أنوار سلمى | لك من خلف الستاير | لا يكن طرفك أعمى | عن تناويع الأشاير
إن أمر الحق أظهر | عند غير المستريب | كل شيء عقد جوهر | حلية الحسن المهيب
صلِّ يا ربّ وسلّم | لي على المختار طه | من له كنت تكلم | ليلة الإسرا شفاها
فضله لازال يشهر | بين غرٍّ ولبيب | كل شيء عقد جوهر | حلية الحسن المهيب
وعلى آل النبيّ | وعلى كل الصحابة | ما أتى عبد الغني | بالقوافي المستطابة
ولذات الخدر أمهر | ما حواه من نصيب | كل شيء عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

* * *

ذات الجمال

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

ذات الجمال | أُخت الهلال | فرط الدلال | منها يعجبني
بقدٍّ ماس | تبدو إيناس | بربّ الناس | قالت عوذني
في بهاها | لقد تاها | وتلاها | فكري ووزني
رأوا بالي | بها بالي | فعذّالي | لم تؤاخذني
قالت أنا | كل المُنا | أسنى الثنا | لا يميزني
رُمح قدّي | ماضِ الحدّ | علىً حدّي | مَن يجاوزني
أنا المقصود | عين الموجود | أهل الشهود | هل تفرزني
لتلك الذات | أصل الحياة | أزكى الصلاة | تنفي حزني

* * *

ذات رقّت ألطافاً وأعطافاً

موشح سيكاه وهي على قد (ناديتها في مشهد الإحسان) من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

ذات رقّت ألطافاً وأعطافاً | حَجَبتنا إسعافاً بسيفين
كل مليح أمسى فيها أنساً | وبَدَت بدراً شمساً في زيّين

ببديع الجمال عن مثال — جلت بلا تغالي ولامين
هي المعنى المجرد عن كل حدّ — هي الجمال المفرد بلا شين
لم يزل فيها قلبي ولها مسبي — قالت إن تبغي قربي حقق أين
كأنها أسهاماً قد فرضت — فرمت من لحظيها لي سهمين
وينفي رقادي قد حكمت — عندما قد شاهدنا لها عينين
تبارك الرحمن ماذا الشأن — قد سبّح المرجان بالشفتين
كل الحلا معناها إذ جلاها — وزهت في حسناها كاللُّجين
صلاة المولى ربّي تنفي كربي — على أشرف العرب والثقلين

* * *

ذات البها الأنسية

موشح سيكاه من كلام الشيخ شاكر الحمصي رضي الله عنه:

ذات البها الأنسية — أنوارها قدسية — مذ أسفرت عشية — في حلّة شمسية
أزاحت الأستار — لمَن إليها سارا — وأطلعت أقمارا — في وجنةٍ نورية
أسماء مَن أسماها — شفاءٌ لقلبي أسماها — فافهم معاني أسماها — ترى مقاماً عليّا
لها الأرواح طارت — فيها العقول حارت — أحبها لو جارت — عزيزةُ عليّا
ما ضرّها لو ترحم — هذا الكئيب المغرم — إن الهوى تحكم — والقلب أمسى مكويّا
يا طالب الوصال — صلّ في كل حال — على النبي والآل — والصحب ثم الذريّة

* * *

رجعنا رجعنا كطهر النسيم

موشح سيكاه:

رجعنا رجعنا كطهر النسيم — ملائكة من خلال الغيوم
نذر الضياء على العالمين — دعاة هداة لربٍّ كريم
نسير أباة بأرض الشقاء — وأرواحنا في أعالي السماء
رجعنا لهذا الزمان الحزين — كماء الحياة لبعض الرميم

ومن عـزمنـا تستقي الكبـريـاء	كـؤوس الشـمـوخ وسـرّ الإبـاء
ولـيس غـنـاء الـطيـور سـوى	صـدى صـوتنـا العبقـري الـرخيم
تـوحّـد آمـالـنـا دربـنـا	وتـذكي جـراحـاتـنـا عـزمـنـا
نـسـلّم أرواحـنـا لـلإلـه	ونـرضى بحكم الحكيم الـرحـيم
دعـاة الإلـه إذا الـنـاس قـامـوا	إلى الحشـر واشتدّ فيـه الـزحـام
فـطوبى لكـم بـالخلود الجمـيـل	مـع الله والـمـصـطفى والـنـعـيـم

* * *

رمضان وافا بالهنا

موشح سيكاه:

رمضـان وافـا بـالهنـا	يـا فـرحنـا يـا سعـدنـا	والله أعـطانـا المنـى	يـا فـوزنـا بشـرى لنـا
قـال النبي المصـطفى	مـلاذ أهـل الاصـطفـا	صوموا تفـوزوا بالشفـا	صمنـا وقد نلنـا الصفـا
شهـر الصلاة والصيـام	شهـر العبـادة والقيـام	شهـر التّقى شهر السلام	صمنـا وقد نلنـا المرام
صوموا وصلّوا بـاحترام	على النبي خيـر الأنـام	والآل والصحب الكرام	ونـادوا دومـاً في الأنـام

يـا فـوزنـا بـشـرى لـنـا

* * *

زار بعد جفا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

زار بـعـد جـفـا	هـاجـري	ووفـا والـزّمـان	صـفا أيُّها	الندمـان
مَـن يَـرُم قـربـنـا	ويـذق	شـربنا ويخـاف	ربّنا فلـه	جنتـان
صلّى منشي الصـور	على خيـر الـبشـر	مَن لـه في الحجـر	رسخ	القدمـان

* * *

سبحان مَن أسرى به ليلاً

موشح سيكاه:

سبحان مَن أسرى به ليلاً إلى سبع سموات طِباق
فرأى عجائب أذهلت كل الورى وعلا على ظهر البُراق
صلّوا على طه النبي محمد والآل والصحب الكرام
ما لاح في الأكوان كل مغرّد فوق الغصون على الدوام

* * *

سبح من سوى سوى

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

سبح من سوى سوى من لطف ذات العليا جلت عن حدٍّ ووصف تلك المهيّة
نعمة الرب يا صاحي شكرها فرض حبها دين يدريه حسن النيّة
بدر إشراقي يا خلّي فوق الآفاق فيه أشواقي بالله غير خفيّة
أهدي إليه ثناء شذاه عطر يطيب نشراً تتلوه أزكى تحية
وأرجو المولى يبقيه في أعلا عز ومَن يليه والنسل مع الذريّة
بجاه النور المتلالي بدر الجمال ذاك الجليل الممجّد خير البريّة
صلّي وسلّم عليه يا منعم به على العباد جميعاً نعمة كلية

* * *

سبيت الورى طرّاً وأنت مُحجَب

موشح سيكاه من كلام الغوث أبي مدين رضي الله عنه:

سبيت الورى طرّاً وأنت مُحجَب فكيف بمَن يهواك إن زالت الحجب
وأصبحت معشوق القلوب بأسرها ولا ذرّةٌ في الكون إلّا لها قلب
فإن سكر العشّاق كنت نديمهم فأنت لهم ساقٍ وأنت لهم شرب
وإن زمزم الحادي وماتوا صبابة فليس لهم قصد سواك ولا إرب
ولِمْ لا يموت العاشقون صبابة ووجداً وسلطان الملاح لهم حب

* * *

سرورنا تم والفضل قد عم

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

سـرورنـا تـم والفضـل قـد عـم — والحب وافى والرب أنعم
أبـدى شهـودي حـلّ القيـودي — اسـم الـودودي جـاد وأنـعـم
دارت كؤوس تـحـي النـفـوسَ — تُمحي البؤوسا مزيلة الهم
بـادرها صـرفا واغنمها غـرفا — خمر تصفّى من عهد آدم
أسكَـرَ السكـرى أفحم السحـرا — أدهش الفقـرا أطـرب العـالم
هـدًى ورشـداً فـلا يُعَـدًّا — شكـراً وحمدا لمـن قـد أنعم
هـنـد وسـلمـى دعـد وأسـمـا — بـاللطف الأسمـا جـدن لـلمغـرم
رشف الشفـاف لـلقلب شـافي — رحيق صـافي من راح المبسم
تـلك المـعـاني روح البيـان — نـور العـرفـان كنـز مطلسم
تـحقيق شـرعي أصلي وفـرعي — في الكـون مـرعي أمـر محتّم
فـادخـل حمـانـا واغنم أخـانـا — واسرِ مسرانـا يـا نعم المغنم
واخشَ الـدسـائس إن كنت فـارس — فكم نفـائس هي نفس السم
دع الـتـأويـلا والأقـاويـلا — واختـر خليلاً لـلتقـوى يـلزم
مـن أيّ مصـدر مـا لـم يستـر — مهمـا تصـور ضـلال فـافهم
أولـي الألبـابي حـزب الكـمـال — هـم الأحبـاب مـن بنـاء تـم
فـجـانب الخلق في جانب الحق — مَـن قـد تحـقّق فـليس يـنـدم
عـلى إمـام الـرسـل الكـرام — ربّ الأنـام صـلّى وسـلّم
نـفـحـات قـدس عـظيـم أنس — ذوق وحسّ فالأمر محكـم

* * *

سطعت أنوار العين

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ جسن الحكيم رضي الله عنه:

سـطعت أنـوار العين — في تجلّي الحضـرتين — من عهـد قاب قـوسين — أوتـرت شفـع الهـويـة
فخـذ منـك وإليـك — مـا لـك ومـا عليـك — كـل كـائن لـديـك — في ظـروف الأحـديـة

يـا زكيَّ الفـهـم بـادر   هـاك أنفاس الجواهر   فكن حـازمـاً وحـاذر   غيـر منهج العبـديـة

تـلك رتبـة الـكمـال   ونـعـمـة الاتـصـال   عبـد بـلا انفصـال   عن جناب الـربـوبية

هاك معنى القرب فافهم   وطب واطـرب وتـرنم   مـرشـد العصـر تكرم   بـالمقامـات العليَّة

هنا لـلإخـوان حقّت   نـسبـة لـلحق أرقـت   أفنوا الـرسوم فـأبقت   لهم ذاتـهـا الأصليـة

هـنيئـاً لـمَن تـحـقّق   وبنفس الجمـع فـرق   ونـور ذاتـه أشـرق   بـالصفات الأحمديـة

فـتـأمـل ألـم تـرى   كـلَّ ما قـد سار سـرى   فـلا ريب ولا مِـرى   هـذي النفوسُ الـزكيّة

سُليمـا الجمال لاحت   ولـلظلام أزاحـت   ولـلأحباب أبـاحت   في الهوى شُرب الحُميا

على أشـرف البـرايـا   صَلّى واهب العـطايـا   نـرجوه عفـو الخـطايـا   فيمـا مضى والبقيـة

* * *

شربنا على ذكر الحبيب مدامة

موشح سيكاه لابن الفارض رضي الله عنه :

شـربنـا على ذكـر الحبيب مـدامـة   سكـرنـا بهـا من قبـل أن يخلق الكـرم

لهـا البـدر كـأس وهي شمس يـديـرهـا   هـلال وكـم يبـدو إذا مُـزجـت نجـم

ولـولا شـذاهـا مـا اهتـديت لحانِها   ولـولا سناهـا مـا تصـورهـا الـوهـم

ولم يبق منهـا الـدهـر غيـرَ خُشـاشـةٍ   كـأنَّ خفـاهـا في صـدور النهى كتـم

فـإن ذكـرت فـي الحـيّ أصبـح أهـله   نـشـاوى ولا عـارٌ عليـهـم ولا إثـم

ومن بين أحشـاء الـدِّنـان تصاعـدت   ولم يبق منهـا في الـحقيقـة إلّا اسـم

وإن خـطرت يـومـاً على خـاطـر امرىءٍ   أقـامت بـه الأفـراحُ وارتحـل الهـمُّ

ولـو نـظر الـنـدمـان ختم إنـائـهـا   لأسكـرهم مـن دونهـا ذلـك الختـم

ولـو نضحوا منهـا ثـرى قبـر ميِّتٍ   لعـادت إليـه الـروح وانتعش الجسـم

ولـو طـرحـوا في فيء حـائط كـرمهـا   عـليـلاً وقـد أشفـى لفـارقه السُـقـم

ولـو قـربـوا من حـانهـا مُقْعَـداً مشى   وتنطـق من ذكـرى مـذاقـهـا البـكمُ

ولـو عبقت في الشرق أنفـاس طيبهـا   وفي الغـرب مـزكـومٌ لعـاد لـه الشمّ

ولـو خضبت من كـأسـهـا كفّ لامس   لمـا ضـلَّ في ليـلٍ وفي يـده النجـم

ولو جليت سراً على أكمه غدا ... بصيراً ومن راو دَقِها تسمَعُ الصمّ
ولو أنّ ركباً يمّموا تُربَ أرضها ... وفي الرُّكبِ ملسوعٌ لما ضرّه السُمّ
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبينَ مُصاب جُنَّ أبرأه الرسمُ
وفوق لواء الجيشِ لو رُقِّمَ اسمها ... لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقمُ
تهذبُ أخلاقَ الندامى فيهتدي ... بها لطريق العزم مَن لا له عزم
ويكرم مَن لم يعرف الجود كفُّهُ ... ويحلُمُ عند الغيظ مَن لا له حلم
يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خبير أجل عندي بأوصافها علم
صفاءٌ ولا ماءٌ ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدَّمَ كُلَّ الكائنات حديثُها ... قديماً ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الأشياء ثم لحكمة ... بها احتجبت عن كل مَن لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا ... اتّحاداً ولا جرمٌ تخلّلهُ جرم
فخمرٌ ولا كرم وآدم لي أبٌ ... وكرمٌ ولا خمرٌ ولي أمها أمّ
ولطف الأواني في الحقيقة تابع ... لِلُطفِ المعاني والمعاني بها تنمّ
وقد وقع التفريقُ والكل واحدٌ ... فأرواحنا خمرٌ وأشباحنا كرم
ولا قبلها قبلٌ ولا بعد بعدها ... وقبلية الأبعاد فَهي لها حتم
وعصرُ المدى من قبله كان عصرها ... وعهداً بيّناً بعدها ولها اليتم
محاسنُ تهدي المادحين لوصفها ... فيحسنُ فيها منهم النثر والنظم
ويطرب مَن لم يدرها عند ذكرها ... كمشتاق نُعم كلما ذكرت نُعم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما ... شربت التي في تركها عندي الإثم
هنيئاً لأهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم همّوا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي ... معي أبداً يتّقي وإن بَليَ العظم
عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها ... فعدلُك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به ... على نغم الألحان فهي بها غنم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحياً ... ومَن لم يمت سكراً بها فاته الحزم
على نفسه فليبك مَن ضاع عمره ... وليس له فيها نصيبٌ ولا سهم

* * *

شمس النهار فوق الجبين

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

شمس النهار فوق الجبين   تكوي الدراري نور مبين
ها جلنار لو تعلمين   بالجلنار والياسمين

دور

أُخت الغزال قد أوترت   قيس النبال واستظهرت
على الغوالي قد صيّرت   في ذي الجمال قلبي رهين

شمس توارت خلف الحجاب   والشهب غارت والبدر غاب
سلماي سارت بين الهضاب   وقد أسالت شوق الحزين

أقمار حسن تحت الشعور   والعجب يسبي منها الحضور
قد علّمتني هتك الستور   لما رأتني ما لي معين

خود رسولي لمّا رآها   أضحى عذولي على هواها
وفي الوصول إلى حماها   أرجو قبولي في كل حين

بنت الشموس أُخت القمر   زقّت كؤوسي عند السحر
عند القسوس تروي الخبر   موت النفوس للعاشقين

أزكى صلاتي غب السلام   على حياتي روح الأنام
مجلى الصفات مسك الختام   مع السراة أسد العرين

* * *

صاح لا تطمع لئن لئن

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

صاح لا تطمع لئن لئن   فلا موضع لغير لغير
وإن تسمع يا ويل ويل   نصحي يفوتك الخير بالأجمع

العيون تدمع	والنفوس تنزع	والحشا بلقع	والسنا شعشع	من حيث لا مطلع
الأمر مشهود	حكمة المعبود	ما دمت مصمود	الله الموجود	فأنت ما تصنع
لا بُدَّ منه	لا يخلو عنه	شيء فصنه	لكن إن تخنه	فموتك أنفع
بحر الجمال	فيه اللآلي	والكلُّ غالي	ما يبدو في البال	من موجة يفقع
وصلاة الله	على عبد الله	من الله إلى الله	العريض الجاه	سيد المجمع
هو المشفّع	في الثقلين	حبّه يقطع	لكل غين	نوره يسطع
		في كل عين	هو علة الأشياء	ما خلفه منزع

* * *

صلّى الله على محمد

موشح سيكاه:

صلّى الله على محمد	صلّى الله عليه وسلّم	
حطّموا ظلم الليالي	واسبقوا رَكب المعالي	وابذلوا كل الغوالي	وارفعوا دين محمد
إن تنازعتم فشلتم	أو تخليتم خذلتم	أو تعاليتم ندمتم	يا تلاميذ محمد
أنتم نور الهداية	أنتم للحق راية	حطّموا قيد الغواية	وانصروا دين محمد
لستم عُبَّادَ مال	لستم طلَّاب نال	أنتم نور الليالي	أنتم جند محمد
ليس في الإسلام ذلّ	ليس فيه ما يملّ	كلّ ما فيه يجلّ	إنه دين محمد
إنما الإسلام قُوَّة	وجهاد وفتوّة	ونظام وأخوة	واتباع لمحمد
في دياجير المبادىء	في أعاصير المساوىء	أفهموا كل مناوىء	أنكم جند محمد
ينظر الكون إليكم	يطلب البرّ لديكم	فاعلموا ماذا عليكم	نحو تشريع محمد

* * *

صلّى الله على محمد

موشح سيكاه لسيدي الروّاس رضي الله عنه:

صلّى الله على محمد — صلّى الله عليه وسلّم

دمعي كسيل تنمنم — مذ حادي العيس زمزم

مَـن لـعـلـع يـترامـى   بـالـركـب نحـو الـيلمـلم
سـار الـدجى وهـو يحـدو   يـا طيـب مـا فيـه دمـدم
فَـضَحْـتَ حبّـك فـاصبـر   عــلائـق الـشـوق تـكـتـم
يـا أخـا الأشـواق قـل لـي   إن تكـن لـلعشـق تـعـلـم
غـنّ لـي بـاسـم حـبـيـبـي   واذكـرنّـه   وتـرنـم
أحـمـد الـمـخـتـار طـه   خـاتـم الـرّسـل الـمـعـظّم
مـا حـدا حـبّ لـشـوق   دمعي كسيـل تـنـمـنـم
أوهـام بـالـعشـق مـضـنـى   يـرتجي رحـمـاك فـارحـم

* * *

طائر السعد بالبشارة غرّد

موشح هزام إيقاع الواحدة الصغيرة شعر السيد عبد القادر حدّاد لحن الأستاذ زهير المنيني:

طـائـر السعـد بـالـبشـارة غـرّد   وُلِـدَ الـيـوم سيـد الـكـون أحـمـد
أشـرقت من ضيـاءه الأرض فـالكـون لـسـانٌ بـأطيب الـذكـر يُحـمـد

حـازت الـفخـر فيـه آمنـة الـفضـل ونـالـت حليـمـة كـل مـقـصـد
بـالبشرى يطوف في مسمع الـدنيا   صـداهـا وذكـرهـا يـتـردّد
الـحضـارات شـاهـد عـن هـداه   فـادعهـا إن تشـا تُجِبْـك وتشهـد

يـا رسـول الهـدى ليـومـك نـورٌ   عَـلَمٌ في مـفـارق الـدهـر مـفـرد
كيـف نـثـني عـليـك والله فـي الـقـرآن أثـنـى وزاد مـدحـاً ومـجّـد
فعليـك الـسلام مـا طـاف حـمـدٌ   بفـم الـدهـر والمحمَّـد يُحـمـد

* * *

طابت أفراحنا بالهادي

موشح سيكاه:

طـابـت أفـراحنـا بـالـهـادي   ونـلـنـا   كـل   إسـعـاد
صـلّوا عـليـه فـي كـل نـادي   يـشـفـع لـكـم فـي الـمـعـاد
ولا   تـخـافـوا   الأعـادي

عـريسنـا الـليلة يـتـهـنّـا   واطـلـب مـا شئت وتـمـنـى
يـا رب امـنـح كـل مـنّـا   عـروسـاً شـرط عـلى السُّنّـة
وإن حـيـائـهـا أمـنـا

* * *

طفنا ولبّينا بالكعبة دعينا

موشح سيكاه من كلام الأستاذ حسني كنعان :

طفنـا ولبِّينا بـالكعبـة دعينـا	بـرضـاء البـاري قـرّت عينينا
لـلحجـر الأسـعد قـبلتنـا تـمّت	حـجـر قـدسي بركتـه عـمّت
من مـاء زمـزم أطـفئنـا الغـلّة	كالعسـل الـصـافي شـاف لـلعلة
بـالصفا والمـروة هـرولنـا وسعينا	غمـرتنـا الفرحـة بـالنور حـوالينا
حجتنـا الكبـرى في جبـل الـرحمـة	جبـل قـدسي رؤيتـه نـعـمـة
ولممنـا حصـانـا من المـزدلـفـة	مشعـرهـا شجـانا وشجـانا عَرَفَه
بمنى ضحّينـا ورجمنـا الـطاغي	إبـليس لـعنّـا مغضـوب إلـهي
من هـدي محمـد عمّتنـا البشـرى	لـذنـا بحمـاه بـالـدار الأخـرى
شَفِّعْهُ فـيـنـا يـا ربّ الـكـلِ	واقبـل تـوبتنـا أنت المُتَجَلّي

* * *

طلع البدر علينا

موشح سيكاه :

طلع البـدر علينـا	من ثنيـات الـوداع	وجب الشكـر علينـا	مـا دعـا لله داع
أيهـا المبعـوث فينـا	جئت بـالأمـر المطاع	جئت شرّفت العوالم	مـرحبـاً يـا خير داع
مـرحباً فيمَن أتـانـا	وبـه سـاد حـمـانـا	مجـده سرّ عـلانـا	ذكره في الكون شاع
قـد لبسنا ثـوب عز	بعـد تمزيق الـرقاع	ورضعنا ثـدي وصل	قبـل أيام الـرضـاع
ربنـا صلّي عـلى مَن	حلّ في خير البقـاع	واسبـل الستر علينا	يـا مجيبـاً كـلّ داع
مرحباً يـا مصطفانا	نـورك الغالي أضـاء	رغم أنف الملحدين	فيضـه عمَّ البـقـاع
أشرقت شمس الكمال	بـك يا بـاهي الجمـال	جلّ مَن سـواك حقـاً	دائمـاً للخيـر سـاع

يا إمام الأولياء يا ختام الأنبياء رحمةً أرسلت طه منقذاً بعد الضياع
صفوةُ الباري محمد درّة للكائنات مدحه بلسم لروحي وله يحلو السماع
لحمى طيبة قلبي زاد شوقاً واشتعال سائق الأظعان سر بي نحو هاتيك البقاع
صلوات الله تهدى لك مني والسلام يأبا الزهراء باقي دائماً دون انقطاع

* * *

طلعة المحبوب

موشح من نغمة السيكاه للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

طلعة المحبوب غاية المطلوب مَن رأى يدري والسوى محجوب
وجهه ظاهر باهر الأسلوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
جلّ مَن أبدع سرّه المودع في جميع الكون فافتح المخدع
وافهم الأسرار لا تكن مغلوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
أيها الحادي يمنة الوادي حسن الإنشاد إنني صادي
واسأل الأحباب عن شبح مسلوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
لاحت الأنوار زادت الأطوار والفتى المشتاق صاحب الأسرار
وهو للعشّاق كلهم يعسوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
كلّ مَن يعرف قلبه يغرف من بحار العلم جهله يصرف
كأسه الملآن رائق المشروب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
يا أهيل الحيّ إن قلبي حيّ يا رفيقي قم لحبيبي حيّ
وارتشف خمري فهو ملءُ الكوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب
صلِّ يا رحمن دائم الأزمان للنبي المختار جاء بالقرآن
مَن له عبد للغني منسوب لوح نوراني بدا في الورى مكتوب

* * *

ظهرت شمس العلا في القمر

موشح سيكاه قد (أيها الساقي) من كلام الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي:

ظهرت شمس العلا في القمر حين غابت عينها في الأثر
وانجلت تختال ما بيَن الورى تنفخ الروح بروح الصور

أضـرمت في الكـأس نـاراً تحتـرق جـعلتنـا من شـذاهـا تـحت رق
وغـدت فـي كـل قـلب تـختـرق حـجـب الـوهـم بـسيـف الـقـدر
درر قـد أشـرقـت فـي الـصـدف ودرار جـليـت فـي غـرف
فـهـلمّـوا يـا أهـيـل الـشـرف لـدرار قـد زهـت مـع درر
بـعت روحي في هـواهـا ولـهـا وفـؤادي ذَابَ فـيـهـا ولـهـا
مـا سـلا قـلبي ولا عنها لـهـا كـيف يـسلو وهـي مـلء الـنـظر
صـلّي يـا رب عـلى طـه الـعلى مـظهـر الـسـرّ الـمفـدّى وعـلى
آلـه والـصـحـب مـن فـيـهـم عـلا أحـمـد الـنـاظـم بـيـن الـبشـر

* * *

عجنوا مسك الجمال

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه :

عجنـوا مسك الجمـال بـرحيق اللطف صرفـا
وبـنـوا للحب مـنـه كعبـة سمـراء هيفـا
منيـة حـجّت إلـيهـا ألـطف الأرواح زلفـا عشقتـني مـزقتـني بـجمـال زاد لـطفـا
تـلك بـيت الله فـيـه قد وجدنـا السرّ كشفـا فعـرفنـا الله جـهـرا يـتجلّى ليس يـخفـى
مـا أتـاهـا غير عبـدٍ بـعهـود الـحب وفّـى محرم الـذات خليعـاً قـد تـعـرّى وتخـفّى
قال لي المحبوب عنها لا تـبح بـالسـرّ تجفـا كيف أجفـى وحبيبي يـعلم الـسـرّ وأخفـى

* * *

غردي يا أيك فالقمري صدح

موشح سيكاه: لحن المرحوم إسماعيل سكر وإنشاد الشيخ محمد الفيومي المصري:

سيكـاه

غـردي يا أيك فالقمـري صـدح واسعـدي يا نفس فـالحق وضح
واحمدي ربي على حسن المنح مـولـد الهـادي النبي العـربي
بـالحكـم هـادي الأمم وارتـقى السبـع الـطبـاق فـوق الـبـراق

* * *

قال راوي السند

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

قـال راوي الـسـنـد	نـاقـلاً عـن سيـدي	منتهى سير الرجـال	شـرعنـا المحمـد
شرعنا أهـل الهوى	محـو أوهـام السـوى	إن عـرش الاسـتـوا	منـه وسـع المـدد
ديـنـنـا حـب وود	ما لنا في الكون ضد	نصفـح اليـوم لغـد	كـأب لـلـولـد
قـل لـمَن فـنـدنـا	ولـمَـن قـلّدنـا	كـل وقت عـنـدنـا	دائـم الـتـجـدّد
نحن كـالبرق الزوال	مـا لنا قـول وحـال	فاستمع تـرى الجبال	سُحبهـا لم تـجمـد
سرعة الـدور سكـون	شـدّة الكشف بطون	ليت قـومي يعلمـون	هـل تـرى من أحـد
رقمت أيـد الـشهـود	في صفا لوح الـوجود	مـا بـدا منـك يعـود	لـك حـقّـاً في غـد
فلنـا أقبـل بقلب	كـلنـا فعـل لـرب	زوجنـا حب وصب	واحـد فـي الـعـدد
نحن حزب المصطفى	نحن أصحاب الـوفـا	نحن إخـوان الصفـا	غـصّـة الـمـعـربـد
مَن يسـأل عن النبـا	نـحـن سكّـان قـبـا	فينـا أصحاب العبـا	وذوي الـتـجـرّد
مـا لـنـا قطّ مـقـام	في الفضا مثل الغمام	إننـا نـرعى الـذمـام	ونـرى حـق الـيـد
يـا هنـا مَن مـارس	مـعـنـا ذاك الأسـا	من صـدقنـا نـفسـا	قـد نـجـا لـلأبـد
يشـرطي سيـرنـا	على صـدق أمـرنـا	والمغـالي غيـرنـا	ليس جيـد كـالـردي
ربنـا أصلح حـالـنـا	خـذنـا من أوحـالنـا	وأدم آمـالـنـا	في الجمال السرمـدي
صلّي يـا ربّ العـلا	دائمـاً منـك الصـلا	عـلى شفيـع المـلا	الجنـاب الأحـمـدي
وعـلى آل عـظام	حفظوا عهـد الإمـام	وعلى الصحب الكرام	والمحبّ المقتـدى

* * *

قال راوي السند ناقلاً عن سيدي

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قـال راوي الـسـنـد نـاقـلاً عـن سيـدي	منتهى سيـر الرجـال شـرعنـا المحمـد
حـان أيـام المسيـر مـا بقىٰ إلاّ اليسيـر	فـاغتنمني يـا أسيـر فخلاصـك في يـدي
اغتنم هـذا الـزمـان فهـو وقت الامتنـان	بـالأمـاني والأمـان والـوفـا من سيـدي
هـذه أوقـات جـود قـد وفى المـولى الـودود	وتجلّى في الـوجـود بـالجمال الأحـدي

قل لأصحاب الفرح بالعطايا والمنح — إنَّ محبوبي سمح ببلوغ المقصدي
في زمانٍ لا يخيب من مُوافاة الحبيب — مَن يكن عاشق غريب يرتوي من مددي
أنا في وقت الختام والتناهي والتمام — وحبيبي لي أقام بالمحيط الصمدي
سِرُّ فتح الأنبياء وختام الأولياء — لجميع الأصفياء ظاهر في مشهدي
مشهدي مشهد علي فانتبه لي يا ولي — واغتنم من أزلي مغنم الموحدي

* * *

قد علا مجدي وعزّت رتبي

موشح من مقام السيكاه لحن الأستاذ عبد العال الجرشه:

قد علا مجدي وعزّت رتبي — بانتسابي للنبي العربي
هو جدّي وإليه نسبي ينتهي — فانظر لذاك النسب
وسقاني خالقي من شربةٍ — سلكت بي لطريق الأدب
عشت ولهان بشطحي غارقاً — نعم هذا الحال من منجذب
كل هذا كان لي من خالقي — بانتسابي للنبي العربي

* * *

كفى الرفاعي شرفا

موشح سيكاه من كلام سيدي أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

كفى الرفاعي شرفا — تقبيل يد المصطفى — فلا تحِد عن بابه — وخذه شيخاً وكفى
آياته للعالمين — مشهورة في كل حين — فقل لحزب الجاحدين — أيعتري الشمس خفى
هذا الرفاعي الكبير — غوث الغَنِيِّ والفقير — ذو الجاه والقدر العظيم — حارس ركب الضعفا
مولاي يا أبا العلمين — يا سيدي يا بن الحسين — ويا كريم الراحتين — أدرك فرسمي قد عفا
ساد صدور العالمين — بخلق خير المرسلين — وشأنه في الواصلين — يدري به مَن عرفا
يا بن الرفاعي مددك — أبو الهدى قد قصدك — فلا تضيع ولدك — يابن بنت المصطفى
أزكى صلاتي والسلام — على النبي البدر التمام — والآل والصحب الكرام — والأولياء والخلفا

* * *

لاح نور النور من خلف الخبا

موشح سيكاه للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لاح نـور الـنـور من خـلف الخـبـا	وانجلى المحبـوب يـزهـو عجبـا
يـا بـروحي ذلـك الـوجـه الـذي	سـجـد الـحسـن لـه واقـتـربـا
بـان لـي فـي كـل شـيء واختـفـى	ثـم غـنّـى فـغـدت ذاتـي هـبـا
لـم يـزغ طـرفـي ولـكـن مـا درى	بـجـلال أم جـمـال حـجـبـا
يـا أهيـل الحب هـل من منجـد	أم مـجـيـر إن عـقـلـي سـلبـا
يـا صبـا الأسحـار إن جـزت الحمى	خبّـريني عن حبيبي يـا صبـا
ليتني يـا أهـل ودّي فـي الهـوى	قبـل أقضـي كنت أقضـي الأربـا
أيّ صـبٍّ صـبّ مـثـلـي مـدمـعـا	فـي هـواكـم ثـم قـاسى الـنـصـبـا
قـلبـوا قـلـبـي لـديكـم وانـظروا	هـل صبـا يـومـاً لـواشٍ أو صبـا
أيّهـا الشـادي الـمفـدّى غـنِّ لـي	بـاسـم مَن أهـوى ودع مَـن عـتـبـا
واجـل لي فـي كـأس لـفظ معـرب	خمـر مغنًى جلّ عن خمـر الصبـا
إنـنـي قـيـس هـواكـم وعـلـى	حـبـهـم خيـر أمـيـن نـسـبـا

* * *

لما دنا واقترب

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لـمـا دنـا واقـتـرب	بـدر بـديـع الـطلعـة	عقلي غـراماً قـد ذهب	بـفـرقـه والـفـرقـة
مَن لام أربـاب الهـوى	عن منهجي التقوى غوى	إنـي سـقـيـم والـدوا	ظبي نـظرت بمقلتي
بالحسن محبوبي غني	فـي عـطفـه إذ ينثني	في حبـه مـا ضـرّني	تعنيف أعمى المقلة
جـمـالـه لـمّـا بـدا	أهدى إلى قلبي الهدى	يحلو جنوني ما شدا	بـه رخيم الـنـغـمـة
في ذا الرشا عقلي نما	في كـل قطر وحمى	سَلوا رجـالاً في حمـا	هـلا ربّي في عشقـه

* * *

ليس لي إلاَّ المحبة

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه :

ليس لي إلاَّ المحبة   من طريق للأحبة   إنها حبّة حب   أنبتت مائة حبة
وهي مكرسكوب عيني   تبصر الحبة قبّة   وهي مغناطيس قلبي   قال عنها الحال جذبة
ولروح الله ريح   منها يبغي العبد هبّة   فإذا جاءت إليه   قال ربّي ضمّن جبة
فإذاً ما الشطح إلاّ   عن دلال في المحبة

* * *

ليل الظلام انجلى

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه :

ليل الظلام انجلى   من بعد ما جنّ   شرب المدام حلا   من ابنة الدنّ
ما ضرَّ لو في الكرى   لوصله أنكرا   يا هل ترى أنكرَ   أم سلوتي ظن
في الحب قد لذَّ لي   خلعي بمَن عزَّ لي   أسرفتم عُذَّ لي   في لوم مَن جن
لو أن ماء اللمى   أذاق ما أللّما   وكلٌّ ما كلما   أحلى من المنّ
يا سالباً مهجتي   يا ساكباً دمعتي   رفقاً أيا منيتي   فالرفق أحسن
أنا الهوى مذهبي   أخذته عن أبي   والهتكُ من مشربي   والعشق لي فَنّ
مَن قدّه قد قنا   من القوام القنا   لما بدا وانثني   للغيد أفتن
لما حبيبي سرى   ليلاً لئلا يُرى   طلبت أن أنظرا   فرقٌ لي وحن
إن رمت أن تعشقا   جمالي المطلقا   إلى اللقا حقّقا   واحذر من الظن
وانظر إلى مَن نجا   موسى إليه رجا   لما رآني سجى   حتى الجبل رن
جاء ذبيح الفدا   من فرط قول الرضا   فالكل ما المقصدا   فالذبح لي أن
قد جاء عيسى الحُضور   من عين مجلى الظهور   رفعت عنّي الستور   وجدته أن
طلبت منه الرضى   في يوم ذا الموعدا   فقال لي اقصدا   فالأصل لي حن
صلّي إلهي على   إكليل تاج العلا   والصحب مع مَن تلا   ما بلبل حن

* * *

ما مدّ لخير الخلق يدا

موشح سيكاه :

ما مدّ لخير الخلق يدا   أحـد إلاّ وبـه سعـدا   فلذاك مددت إليه يدي   وبذلك كنت من السعدا

بـاب الله سمـا وعـلا   شرفاً وامتاز بكل عـلا   والكل بدعـوته اتصـلا   بـالله وحـاز بـه المـددا

إني في العسر وفي اليسر   بحماه ألوذ مدى العمر   وأقول أغثني يا ذخـري   وأنلني من كفّيك نـدا

وعلينـا تعطف يـا أملي   بشفاء القلب من العلل   أيكون محبك في وجلي   وبجاهك لا نخشى أحدا

لا أرجو غيرك إن جارا   دهري وعدمت الأنصارا   بحياتك ألـقِ الأنـظارا   كرماً يا أفضل مَن سجدا

أنت المختار من القدم   يا خير شفيـع في الأمم   وبنورك من بعد العدم   وجه التكوين زها وبدا

وصـلاة الله بـلا حصـر   لك تهدى يا سامي القدر   والآل مع الصحب الغرّ   ما حادي العيس نشا وصدا

* * *

محمد أحمد الهادي البشير ومَن

موشح سيكاه :

محمـد أحمـد الهـادي البشيـر ومَن   لـولا هـداه لـضلّت سـائـر الأمـم

على السمـواتِ وفيه الأرض قـد فخـرت   والعـرب قـد شَـرُفَت فيـه على العجم

سُـرّت بـمـولـده أم الـقـرى فنشـا   في حجـرهـا وهـو طفـل بـالـغ الحلم

هـو الحبيب الـذي فيـه جُننت هـوًى   يـا لائـمي فـي هـواه كيف شئت لُـم

* * *

مديح الزّين أحيانا

موشح سيكاه :

مـديح الزّين أحيـانـا   هـو الهادي الرسـول   بـه والله مـا كـان   مـن الـهـمّ يـزول

دموعي لم تزل تجري   على خـدّي سحـاب   لفعـل شيء يُـزري   بنـا يـوم الحسـاب

وهـذا منتهى عمـري   إذا أخشى العتـاب   أنادي مَن جاء بالنصر   لنـا يـوم المَهُـول

تـدارك يـا أبـا الـزهـرا كـئيبـاً مـسـتـهـام فـأنـت لـلورى طُـرّا شفيـعٌ في الـزحـام
أغث يا صاحب الأسرار فقـد حـان الحِمـام إلَه العرش في الأخرى يـرضـى مـا تـقـول

إذا صُيِّرت في لحدي فمـا لي من مُجيـر فألقى مُبشِّراً عنـدي بـرفـقٍ وبـشـيـر
فقالا مـا تقـولُ أبدي لمَن تـرجـو نـصيـر أقول المصطفى جدّي ومَـدَّاحُ الـرسـول

* * *

مذ ورد باهي الخدّين

موشح سيكاه:

مذ ورد باهي الخدّين صادني في سحر العين والحواجب كالقوسين أوتـرت بـالنبـل علي
مـوالـي مـوالـي عشقك صفا لي اليوم
نـور وجهك يـا حبيبي زاد بـالحسن العجيب أطفى لـي نـار لهيب واحنن يـا بـدر عـلي
مـوالـي مـوالـي عشقك صفا لي اليوم
نـور وجهك يـا منائي قـد تبرقـع بـالبهـاء فـاق أقمـار السمـاء والكـواكب والثريـا
مـوالـي مـوالـي عشقك صفا لي اليوم

* * *

مصباح الجمال

موشح سيكاه من كلام السيد الروّاس رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغمة الرست:

مـصبـاح الجـمـال عـنـوان الـجـلال الـغـوث الـرفـاعي سـلطان الـرجـال
الـسيـف الـمـهـنـد والـسـهـم الـمـجـرد شيخ العـرجـا أحمـد يـنـبـوع الـكـمـال
تـاج الأولـيـاء عـزّ الـضـعـفـاء غـوث الـفـقـراء حـلال الـعـقـال
أمـه الـبـتـول جـدُّه الـرسـول سيـفـه الـمـسلول يـوم ضيـق الـحـال
نـال الـسرّ المخفي يـوم لـثـم الـكـفّ وعـلا بـالـوصـف كـل غـوث عـال
أوحـد الأخـيـار وارث الـمـخـتـار نـائـب الـكـرار مـعـقـل الآمـال
ملحق الـمـمـلـوك فـي عـزّ الـمـلوك وهـو فـي الـسلوك كـعـبـة الآمـال
فـالـرضى يغشـاه مـن لـدن مـولاه مـا سـمـت عـلـيـاه قـبّـة الـهـلال

* * *

مَن ذاق راح النقشبندي أبصر

موشح سيكاه قد (مَرْمَرْ زماني) من كلام السيد عبد الهادي الوفائي:

مَـن ذاق راح الـنـقـشـبـنـدي أبـصـر   جـمـال محبـوبي فـريـد المنـظر

دور

بـدري حلى في الحب مـا أحـلاه   بـالـقـلب لـمـا ينـجلي مـرآه
هـيـهـات مثـلي عـاشق يـسـلاه   سلوه عنّـي فهـو منّي أخـبـر

يـا لائـمـي فـي حـبـه لـو تـدري   مقـامـه السـامي الـرفيـع القـدري
هـذا سـليم الـقلب نـال الـفخـر   فـادخـل حمـاه كي معـاه تحشـر

ملكتـه فـي الحـب قلبي العـاني   وصـرت عـبـداً قـلبـه يـرعـاني
مـن أيـن لـي أسـلاه أو يـنـسـاني   والحب في أحشـائنـا لا يُحـصـر

يـا ويـح قـوم يـرغبـوا إبعـادي   عن بـابـه المحفـوف بـالإمـداد
أنـا عـبيـدٌ قـد هـداني الهـادي   إلى طـريق النقشـبنـدي الأنـور

صـلِّ وسـلِّم دائـمـاً يـا بـاري   عـلى نـبـيٍّ كـامـل الأنـوار
وآلـه وصـحـبـه الأخـيـارِ   مـا لاح نـجـم أو هـلال أسـفـر

* * *

مَن زار طه أحمدا

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود المنيني ولحن نجله الأستاذ زهير المنيني:

مَن زار طـه أحمـدا   بـوجهه النـور بـدا   ونـال مِنـهُ نـظرة   ونـفـحـة وسـؤددا
هـذا النعيم السرمدا

قال الرسول المصطفى   ملاذ أهـل الاصـطفا   مَن زارني في روضتي   أنـلتـه شفـاعـتي
ولن يخفّ طول المدى

* * *

مَن مات فيك له الهنا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه :

مَن مات فيك لـه الهنا	ولـه الحياة بـلا عنا	إن المنيّـة في الهـوى	عند المحبّ هي المنى
إن مُتّ يا صاحي على	دين المحبـة مـوقنـا	دُفّـوا التهاني وانشـروا	عَلَمَ البشـائـر لي أنـا
إن كـان يا كـل المنى	يـومُ التـداني قـد دنا	بـالله أسعفـني عسى	تُـرح الحشـا والأعينـا
بشـراك يـا سعـدي إذا	وافيت حسنـك محسنا	مـا أسعد اليـوم الـذي	ألقـاك فيـه وأحسنـا
يـا نفس طيبي واطربي	فلك البقـا بعـد الفنـا	رُفـع الحجاب لنـا وقد	سقط التغـايـر بيننـا
مَن تـرتجيـه غيـرنـا	مَن تبتغيـه بـعـدنـا	إن الـلطافـة حسبنـا	إن الـمـراحم وردنـا

* * *

مولاي عطفاً عليَّ

موشح سيكاه قد (يا لله يا لله الهندية):

مـولاي عـطفـاً عليَّ   داركـني لـطفـاً إلـيَّ

دور

سرت من أقصى القدس	إلى العرش والكرسي	إلـى حضـرة الأنس	حـزت مقـامـاً عليـه
في مقـام الـوصـال	تـجلّى ذو الـجـلال	عـليـك بـالجـمـال	فـي خلوةٍ أنـسيـة
يـا رسـولاً لـلخلق	يـا حبيبـاً لـلحـق	كن ضـامنـاً لـعتقي	يـوم حشـر البَـرِيّـة
صـلاة ربي البـاقي	على الحبيب الـراقي	إلى السبـع الـطِبـاق	إلى حضـرةٍ قـدسيـة
وارضَ عن الصـدّيق	وعـمـر الـفـاروق	وعثـمـان الـشـفـيـق	وعـليٍّ والـذريّـة
يـا رب بـالـمـخـتـار	وآلـه الأطـهـار	وصحبـه الأخيـار	عفـواً عن الخـطيَّـة

* * *

مولاي كتبت رحمة الناس عليك

موشح سيكاه لحن الأستاذ عبد العال الجرشة :

مـولاي كتبت رحمـة النـاس عليـك	فـضـلاً وكـرم
فـالمـرجـع والمـآل والكـل إليـك	عـرب وعـجـم
مـالي عمـل يصلح للعـرض عليـك	بـل صـار عـدم
فـارحـم ذلّي ووقـفـتي بـيـن يـديـك	إن زلّ قـدم

* * *

ناديتها في مشهد الإحسان

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

نــاديتهــا فـي مشـهــد الإحســان	يــا ديني يــا معبــودي يــا إيمــاني
قــد قــدست وجــودي بــالشهــود	وأثبـتـت عـهــودي بــالإنـســان
أصــل ابتـدائي منهــا من معـدنهــا	والـيــوم أروي عـنــهــا لـلأكــوان
فـنيت في هــواهــا عــن ســواهــا	كشفت عن حمــاهــا حجب الــراني
مـنّت عـلى الجـمـيـع بــالشفيــع	عن حسنهــا البـديـع سَلْ أقــراني
تـباركـت أسـمـاهـا مـا أبـهـاهـا	والشمس مـن ضيــاهــا والبــدران
نــزه جنــاب الحـق عن ذي الــخلق	واسمـع كـلام الصـدق مـا من ثــاني
يــا مــصــدر الإرشــاد لــلعــبــاد	فــاجلي صـدى الفؤاد بــالعــرفــان
يـا بـديـع المـظاهــر أنت الـظاهــر	أنـعم لـعبـد الـقـادر بــالـغـفــران
أزكــى صــلاة الله بــالــتـبــاهــي	عـن ابن عـبــد الله عــالي الـشــان
مــحــمــد والآل ذو الــكــمــال	وصحبــه الـمــوالي هــم ريحــاني

* * *

نور الوجود محمد

موشح من نغمة السيكاه للأستاذ صالح المحبك رحمه الله :

نــور الوجــود محـمـد وشأنـه ليس يجحـد تـبـارك الله ربّـي ولـيس إلّاه يـعـبـد

لازمــة

يــا عــالم الســرّ منّي لا تكشف الستــر عنّي واغفــر ذنـوبي فــإنّي عبــد بــذنبي مقيــد

طـرقت بـاب العـطاء بــالــذلّ والانـحنــاء فــلا تخيّـب رجــائي بـحق جــاه مـحـمــد

* * *

هاتها صرفاً نديمي

موشح سيكاه:

هـاتها صـرفـاً نـديمي … إن تكن مثلي مـولـع … في دُجى الليـل البهيم … نورها في الكأس يلمع

خمـرة بـرءُ السقيم … كم بها في الحب مطمع … عـاذلي عنهـا نهـاني … وأنـا منـه لست أسمـع

يـا رعى الله حمـاهـا … وكؤوسـاً فيهـا دارت … عندما السـاقي جلاهـا … وعلى الأكـوان نـارت

فشممنـا من شـذاهـا … نفحة كالمسك فاحت … فسكـرنـا من قـديم … فيهـا والكـل تـولـع

هـاتهـا وهي منـائي … في غبـوق وصبـوح … وبهـا قِدمـاً شفـائي … من همـومي وجروحي

فـاجلهـا والقلب رائي … فهي راحي وهي روحي … وهي للعـاني الكـليم … من جميع الطبّ أنفـع

وصـلاة الله دومـاً … وسـلام الله ربّـي … مـا تغنّى الصبّ يـومـاً … أو شدا الحـادي بـركب

في ربىٰ حـيّ لسلمى … يـرتجي الوصـل بقرب … تهدىٰ للهادي المسمى … أحمـد للكـل يشفـع

* * *

هبّت نسمة قدسية

موشح سيكاه قد (لله لله يا بنيّة):

هبّت نسمـة قدسيـة … أفنت منّي الكـليـة … فهي غـذاء لـروحي … منهـا نـلت الأمنيـة

عـذابي فيهـا غـذاءُ … روحـي لـهـا فـداء … حين أسقـاني بهـاء … غبت عـن الجـمعيـة

إني في هـواهـا هـائم … عـلى البـاب خـادم … فيهـا صـرت عـادم … فـي الخـلوة الأنسيـة

أقـدم بصـدق القـال … إلى حضـرة العـالي … واشـرب بلا مكيـال … مـن خمـرة نـقشيـة

اشرب شـراب القـوم … واطـرح شراب الـوهم … فـإن بـعـد الـصـوم … أعـيـادنـا دومـيـة

أقـدم بصـدق القلب … لـكي تـنـال القـرب … واشهـد بعين القـلب … نـوراً بـلا كـيفـيـة

امـدح شيخ الـطريق … أبـا بكـر الصـديـق … المـرتجى في الضيـق … ذو الهـمّـة العـليّـة

كـذا أبـو يـزيـد … هـو نِعـمَ الـسيـد … يـرجـوك رشـيـد … بـنـظـرة قـدسـيـة

وشيـخي الهـمـداني … كـذاك الفجـدواني … وبـهـاء الـدانـي … أنـوارهـم مـضـيـة

يـا مَن قلبي يهـواكم … جـودوا عليّ بلقـاكم … لـيس لـي سـواكـم … يـا سـادتي النقشيـة

مـولاي دومـاً صلّى … على خـاتم الـرُّسـل … والآل أهـل الـفضـل … والصحـب والـذريّـة

* * *

هلال الهدى قد لاح

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

هلال الهدى قد لاح فبادر ذوي الديني صبوت به يا صاح من قبل تكويني
تجلّى على الأكوان عياناً بلا ستر فيا ربّة العرفان ها ليلة القدر
شراب الصفا قد راق بأنسي وإشراقي فيا خمرة الأحداق هيّجت أشواقي
نسيم الصبا بالله إن جئت خلّاني فقل يا أهيل الجاه رفقاً بولهان
عبير الحمىٰ قد فاح من جانب الغرب فصرنا به أرواح من عالم الغيب
عَذولي غدا مغرور بنظمي وألحاني وقلبي بنار الطور مستأنس داني
ولولا العلي ما كان فؤادي يناجيني فيا نسخة الأكوان للقرب ناديني
شربنا على الأذكار رحيقاً بترياق فغبنا عن الأغيار في حضرة الساقي
صلاة من الغفّار حُلاها من الجوهر على مَعْدِنِ الأسرار مَن للهدى أظهر
محمد ضيا الأبصار مَن أعطى الكوثر مدى الدهر في الأسحار ما رَبُنا يذكر
كذا آلُهُ الأخيار وأصحابُهُ تنشر خصوصاً رفيقُ الغار صِدِّيقه الأكبر

* * *

هم بالذكر وغنّ يا شادي

موشح بيات شوري ويقال بنغمة البيات دوكا أيضاً:

هم بالذكر وغنّ يا شادي بمولد أحمد طه الهادي
فيه ربيع الخير آتانا يزفّ لنا أبهى الأعياد
تمّت بالهادي فرحتنا وسمت بعُلاه أمتنا
ربّي هبنا عزتنا واهدنا سبل الرشاد
ربّي به حقّق أحلامنا وانصرنا وأيّد أعلامنا
وأيّدنا واهلك أخصامنا واكفنا شرّ الأعادي
صلاة ربّي ذي الجلال على النبي باهي الجمال
وآله أهل الكمال ما هام قلب بجهاد

* * *

هيّا يا خلّي لنحضر

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه :

هيا يا خلّي لنحضر ذكر رب العالمين ونقدّم عرض محضر لرجال حاضرين
فرجال الله مظهر لجليس الذاكرين وحبيبي ليس يظهر إلّا فيهم كل حين
فاسمعوا منّي كلامي إنه الحق المبين واطلبوا منّي مدامي فهو خَمْرُ العارفين
وانشروا معنى نظامي فهو نهج الأقدمين أنا والله انتظامي صار فيهم باليقين
فطريق الحق سهل عند قوم واصلين ولهذا قال سهل سرت سير المرسلين
فأنا للسَّير أهل ولغير الوعر دين شاده وهم وجهل كله ماء مهين
صلِّ يا ربِّ وسلّم دائماً في كل حين على مَن جاء يسلّم لك كل المؤمنين
حيث إن الكل سلّم مذ دعاه باليقين ولوجه الله أسلم إذ تبدّا بالأمين
وعلى آل وصحب مع عموم التابعين وعلينا إذ إلينا بالتجلّي راجعين
كل آن مع زمان في مقامي حاضرين إنهم في العين عيني ليسوا عنّا خارجين

* * *

وافىٰ حبيبي مهجتي مذ أسفر

موشح سيكاه من كلام الشيخ خالد المحتسب رضي الله عنه :

وافىٰ حبيبي مهجتي مذ أسفر عن وجه ذاتٍ وصفها لا يُحصر
ماست بقدٍّ فاتن قد حيّر مَن كان يشهد حسنها بالأكثر
مالت بلطف فائق بالخصر مشمولة بالبشر تحكي الجوهر
حتّى تبدّى لي بذاتي أظهر حسناً بديعاً كاملاً لا ينكر
مذ دندن الحادي بوصف القدّ طافت بكأس الخمر كي أن أسكر
إذ كل وقت خاطري ما فكر إلّا تصدى في الجميع وأسكر
صحوي وسكري دائماً يعتراني في كل طرف لا يكن يتكرر
طوراً يفوح المسك من عبراته طوراً يكون الحسن منه أنور
يا قلبي حقّق ما جناه فؤادي من عين ذات صَيَّرتني مصدر
خذ ما أتاك العلم من تبيانه إذ كل شيء صادر عن أكبر

حـاكت شجـوني أنجـم زهـريـة | تُمسي وتصبح من هـواهـا تخمـر
شـاهـدت ذاتـاً قـدّست عن نقص | كـل المحـاسن من شـذاهـا تعـطر
تبـدو وتخفى سَل مـا لهـا لا تبصـر | إلاّ لقـلـبٍ صـادق قـد أسـفـر
شمس تـوارت من ضيـاء جمـالي | ثـم استبـانـت مـن ظـلام أبـهـر
بـشـرى لـقـلبي إن حـبّي فـيـه | بـدر تبـدّى لائحـاً بـالأسـمـر
صـلّ صـلاة فيحهـا كـالأزهـر | على عيـون الـكـون شمسٌ أزهـر
والآل والـصـحـب الـكِـرام وسـلّم | مـا دام خـالـد في المعـاني يسكـر

* * *

وافىٰ كريماً يسعد الأيام

موشح سيكاه:

وافـىٰ كـريـمـاً يـسـعـد الأيـامـا | شـهـر أهـلّ هـلالُـهُ بـسـامَا
رمضـانُ شهـرُ البـرِّ طـوبـا للذي | صـام احـتـسـابـاً لـلإلـه وقـاما
وحنـا على الـفقـراء خشيـة ربـه | ورعىٰ الـضعـاف وأكـرم الأيـتـاما
شهـرٌ بـه التنـزيل أُنـزل محكمـاً | يهـدي الـورى ويفصّـل الأحكـاما
الله شـرّفـه بـذاتِ مـحـمـدٍ | والـوحـيُ زاد مـقـامـه إعـظاما
يـا قـابـل الـدّعـوات فَضلُك واسـعٌ | يَـسـعُ الـوجـودَ جَميعَـهُ إنـعـاما
قـد جئت بـابـك داعيـاً متـوسـلاً | فـامحـو الخـطـايـا واغفـر الآثـاما

* * *

والنجم إذا هوى

موشح سيكاه منُ كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

والـنـجـم إذا هــوى | نـور الـعـيـون هـو | بـدرُ سمـا الأكـوان | صـاحب أعـلا اللوى
مـن قـدره قـد رقـا | مـثله لـم يُـخـلـقـا | كـل الأكـوان مـطلقا | مـا حـاز ومـا حـوى
أنّـىٰ لِـبـاع يـطـول | أو لمَن حـاز الـوصـول | تـاهت أرباب العقـول | وهـام أهـل الهـوى

يـا نعمـة شكـرهـا قـد أعجزوا أمـرهـا عـلى بـاري بـرّهـا إذ لا يـقـدر الـسـوى
كـل مـدح وثـنـا بـالـلفظ والألسنا لا يـفي في ذا الـثـنـا لا وفـلأق الـنـوى
يـا سعد مَن قـد عـدا مـنـكـم وما ردّدا يـا أهـل الهـوى وفـدا قـد ذاب قلبي جـوى
يـمّم نـحـو حـمـانـا تلقى المنـا عيـانـا لـتـرى في مَسْرَانـا لنشر الـذكـر انطوى
بـالله قـد استغنينـا عن كـل مـا ابتغينـا رضـاه قـد نـويـنـا ولكـل عبدٍ مـا نـوى
الـذكـر زاد الـطريق والصدق نِعمَ الصديق والبـرّ خيـر الـرفيق والشـرع نهج السـوى
أدر حـديث الهـلال بيننـا يـا ذا الجمـال فليس يـروي الـذُلال مثـل مـا الـراوي روى
لا بـرحـت أشـواقي مـن أدمـع الآمـاق تـخطُّ فـي الأوراق شكـوى حديث النـوى
يـا مَن لـولاك لـولاك ما كانت تسري الأفلاك صـلّي على إعـتـلاك مَن على العرش استوى

* * *

وجهي بنور الحق من أشواق

موشح سيكاه قد (مرمر زماني):

وجـهي بـنـور الـحـق مـن أشـواق والـقـيـد منّي فـي الـهـوى إطـلاق
فـاعـطف علينـا بـالبقـا يـا بـاقي واكشف لنـا أستـار وجـه الـسـاقي

عنـدي جميـع الخلق عيـن الأمـر مُذْ راق في الكاسات شـرب الخمـر
والقلب فيـه طـاب طـول العمـر فـافـخـر بـه في مـوكب العشّـاق

يـا لائـمـي في الله دع مـن لـومـي وافتـح عيـون القلب مـن ذا النـوم
واحـذر من الإغـراق لكن في عـومي بحـرّ الهـوى يخشى من الإغـراق

* * *

يا أيها النبي

موشح سيكاه للسيد الروّاس رضي الله عنه:

يـا أيهـا الـنـبـي والـكـوكـب الـبـدرّي أنت إمـام الحضـرة سلطانهـا الـغـيـبـي
همّتـك الـفـعّـالـة ويـدك الـهـطّـالـة وأنـت لـلـرسـالـة أمـيـنـهـا الـقـوي
بـدت بـك الآثـار ولألا الـنـهـار وأنـت يـا مـخـتـار في الكـائـنـات حيّ

لك اللوى والسؤدد والشرف المؤيّد وأنت يا محمد بدر الهدى السني
لواؤك المعقود وظلّك الممدود وأنت يا محمود ضِمنَ الضريح حيّ
صلاة ذي الإحسان عليك والخلّان ما ضاء في الأكوان لكل نشر طيّ

* * *

يا جمال الوجود

موشح سيكاه لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا جمال الوجود طاب فيك الشهود والبرايا رقود
إن عيني تراك ما لقلبي سواك
ذاب كلّي عليك وانتسابي إليك والورى في يديك
والشجي في هواك زائد الارتباك
أنت في مهجتي وضلوعي التي عشقها ما فتي
يا حبيبي عساك أن توالي لقاك
كل شيء عدم لي بهذا قدم ثابت من قدم
ليس عنك حراك يذهب الاشتراك
وهو طبق النصوص عند أهل الخصوص قاله في الفصوص
يا ظلال الأراك إنني لا أراك
غاب موج الرسوم في بحار العلوم وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك شمس ذات الحباك
يا ضياء العيون فيك عقلي جنون وحياتي فنون
ما لقلبي فكاك من حبال الشباك
قم بنا يا نديم إنَّ خمري قديم كأسه تستديم
لطف عيشي بذاك ومنايا هناك
ويروق الوصال لامعات النصال نورها الحق صال
في ليالي العراك محو كل الصكاك
صلِّ يا ربنا ثم سلّم لنا لنبيّ دنا
من إلّه السماك في الليالي الحلاك

فيه عبد الغني نال قدراً سنّي كلما يعتني
بالنظام المحاك في حلى الاحتباك

* * *

يا حادي سر رويداً

موشح سيكاه كلمات السيد أمين الكتبي المكّي رحمه الله:

يا حادي سر رويداً وانشر أمام الركب
في الركب لي عُريب أخذوا معهم قلبي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
شتتوني في البوادي أخذوا مني فؤادي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
فأنخ يا حُويد العيس وانزل طيبة بالتقديس
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
رفقاً رفقاً بي يا حادي رفقاً رفقاً بفؤادي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
وتأدب في حماهم لا ولا تعشق سواهم
فهم نعم الشفا لقلبي
يا إلهي يا مجيب فبطيبة لي حبيب أرجو يشفع لي من ذنب

* * *

يا خير خلق الله

موشح سيكاه من ألحان المرحوم عمر البطش:

يا خير خلق الله يا نور عرش الله ذخري
حزت البها كله هواك لي ملّة يا مصطفى يا حبيبي
يا مَن رقا وسما للعزّ أسمى سما ذخري
حزت البها كله هواك لي ملّة يا مصطفى يا حبيبي

* * *

يا ربّ قد وقفت ببابك عصبة

موشح سيكاه استغاثة:

يـا ربّ قـد وقفت بـبـابـك عصبـة   يـبغـون مـنـك تـفـضـلاً وتـكـرّم
مـا منهـم إلاّ رقيـب خـاضـع   بـاكٍ عـلى ذلاّتـه متـنـدّم

* * *

يا رب يا رب الفلق

موشح سيكاه هزام إيقاع ڤالس لحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا رب يـا رب الفلق   يـا مبدعـاً لما خلق   من نـورك الصبح انبثق   من بعد ظلمة الغسق
بـاسمك أبدأ الكفاح   بـاسمك آمَل النجاح   فـأنت مـأمـلُ الفـلاح   أدعـوك في كل صباح
هب لي يـومـاً مشرقـاً   مـبـاركـاً مـوفّـقـاً   فكـل عبد رام منـك   مـطلبـاً مـحـقّـقـا
الـطير بـاسمك انـطلق   يجوبُ ساحات الأُفُق   جنـاحـه إذا خـفـق   يقـول يـا ربَّ الفـلق

* * *

يا ربّ زد فضلاً

موشح سيكاه على قد يا حادي سر رويداً للشيخ عبد الرحيم الحمصي رحمه الله:

يـا رب زد فـضـلاً   طـه حـبيـب الـربّ   الهـادي مَن قـد حـلَّ   بسما حضرات القرب
صَلّ عليه وسلّم ربّ

سيّد الـرُّسـل الكـرام   مَن سمـا أسمى مقام   خـيـر مـن أولاه   رَبّ بـقـرب
سائق الأظعان سر بي   وانـزلَن في خير سِرب   نشـره يجـلو الصـدا   عـن قـلـبـي
يـا رفيقـي سـر ولازم   للهـدى كنـز المـراحم   بـاب الندى والقـرب   لِربّي
قم وسـارع يـا رفيقي   لحمي البـرِّ الـشفيق   حُبُّـه ديـني ومـالـي   وكسبي
لـذ يـا صـاح بحمـاه   بـل ولا تَبْـغ سـواه   رَحْبُـهُ أسنى وأقـدس   رحب
هـو بـاب الله طـه   مَن لـه الفضـل تناهى   سيمـا يـوم الـجـزا   والكرب
مِنّـةٌ روح الـبـرايـا   نفحـةٌ تمحو الخطايا   أنت بعـد الله حسبي   لخطبي
رحمـة باب الـوصـول   جـد وأنعم بـالقبـول   واطـوعنّي كل خـطب   صعب
فالنّـوى أضنى فؤادي   والجوى أقصى رُقادي   صِلني واجـل العنـا   عـن قـلـبـي

وتكـرّم طـه الهـادي وتفضـل في إنجادي جُـد لي يا بـاب القرب بقربي
أسعف أسعف يا مرادي واعطف واعطف بمرادي مَـن لي سـواك يـجلو كربي
أنت ذخري في معادي يـوم حشري والتنـاد أنـت لـي شـفـيـع عـنـد ربـي
فمديح الهـادي فني وبـه تـحقيـق ظنـي وهـو لي عند المهيمن حسبي
رَبِّ زد خـيـر الأنـام مـن صـلاة وسـلام والآل ثـم الـصـحـب النجب
رَبِّ بـالبـرّ الـرحيم خـذ بعبـد لـلرحيم واهـده لخير حـزب رَبِّ
يـا رب زد فـضـلاً طـه حبيبَ الـرب الهـادي مَن قـد حـلّ بسما حضرات القـرب
صَلِّ عليه وسلم رب

* * *

يا رب يا غوث الصريخ ومَن

موشح هزام عراق من كلمات سيدي الروّاس ولحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع وحده:

يـا رب يـا غـوث الصـريـخ ومَن إذا نـاداه ملهـوف حبـاه وقـد كفى
أدعـوك مـضـطراً بجـاه مـحـمـد روح الـوجـود الهـاشمي المصـطفى
وبـآلـه الســادات والصحب الأولى والـتـابعين وكـل مَـن بهـم اقتـفى
أوصل حبال قـطيعتي باللطف واجبر كسـر قلبي فـالعـدو قـد اشـتفى
واصبُب على دائي الـدواء تكـرّمـاً يـا مَن إلى أيـوب أحسنَ بـالشفـا

* * *

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

موشح من مقام السيكاه وهي قصيدة الحجرة النبوية الشريفة. وتنشد أيضاً بنغم الرست لحن الأستاذ عبد القادر الحجار الحلبي. أنشأ هذه القصيدة اليتيمة العصماء السلطان عبد الحميد خان بن السلطان أحمد خان عام ١١٩١ هجرية: واستحقّت بإخلاص ناظمها وحبّه الصادق للنبي المعظّم صلوات الله وسلامه عليه أن تُنقش على جدران الحجرة المطهّرة النبوية الشريفة وما زالت بعض الكلمات باقية حتى هذا العصر:

يـا سيـدي يـا رسـول الله خـذ بيـدي مـا لي سِواك ولا ألـوي على أحـد
فـأنت نـور الهـدى في كـل كـائنـةٍ وأنـا سرّ النـدى يـا خيـر معتمـد

وأنت حقاً غياث الخلق أجمعهم
وأنت هادي الورى لله ذي السّدد

يا مَن يقوم مقام الحمد منفرداً
للواحد الفرد لم يولد ولم يلد

يامن تفجّرت الأنهار نابعةً
من أصبعيه فروّى الجيش بالمدد

إني إذا سامني ضيمٌ يُروِعُني
أقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعاً إلى الرحمن من زللي
وامنن عليّ بما لا كان في خلدي

وانظر بعين الرضا لي دائماً أبداً
واستر بفضلك تقصيري مدى الأمد

واعطف عليَّ بعفو منك يشملني
فإنني عنك يا مولاي لم أحد

إني توسلت بالمختار أشرف مَنْ
رقى السموات سرِّ الواحد الأحد

ربّ الجمال تعالى الله خالقه
فمثلُه في جميع الخلق لم أجد

خير الخلائق أعلى المرسلين ذُرًى
ذخر الأنام وهاديهم إلى الرشد

به التجأت لعلَّ الله يغفر لي
هذا الذي هو في ظني ومعتقدي

فمدحُهُ لم يزل دأبي مدى عمري
وحبُّه عند رب العرش مستندي

عليه أزكى صلاةٍ لم تزل أبداً
مع السلام بلا حصر ولا عدد

والآل والصحب أهل المجد قاطبةً
بحر السماح وأهل الجود والمدد

* * *

يا رسول الله يا سندي

موشح سيكاه:

يا رسول الله يا سندي
أنت بعد الله معتمد

كل الأبواب لقد سُدّت
إلّا باب الأحد الصمد

أنت سرّ الكون سيده
روحه مولاه أوحده

صفوة الباري ورحمته
مدداً يا صاحب المدد

يسّر رزقي يا مقتد
أصلح حالي يا متعالي

أنت الحنّان أنت المنّان
وأرفق من قلب الأم على الولد

مغني مَن شاء بقدرته
وعليه دوام المعتمد

ناديت وقلبي منكسر
يا رب العالم خذ بيدي

يا حيّ ويا قيّوم ومَن
منجي المهموم من الشدد

جد لي بـالـعـفـو وعـافـيـة	ودوام الـسـتـر عـلى الأبـد
لا زلـت إلـيـك أمدّ يـدي	ولـمـورد غـيـرك لـم أرد
احـفـظ ذاتـي مـن كـل أذى	حـفـظاً يـزداد مـع الـمـدد
طـهّـر يـا رب ظـواهـرنـا	ويـواطـنـنـا مـن كـل رد
دبّـر يـا رب مـصـالـحـنـا	فـسـواك يـدبّـر لـم أجـد
بـمـحـمـدنـا عـجّـل فـرجـاً	واكـشـف عـنّـا كـل الـشـدد
وبـعـتـرتـه فـرّج كـربـاً	وأزل عـنّـا كـل الـنّـكـدِ
وصـلاة الله عـلى طـه	وسـلامٌ مـن ربٍّ صـمـد
وعـلى الأصـحـاب مـع الأنـصـار	كـذا الأزواج مـع الـولـد

* * *

يا رسول سلام عليك

موشح سيكاه من نظم الشيخ عبد الرحيم الشاطر الحمصي رحمه الله:

يـا رسول سـلام عليك	يـا نبي سـلام عليـك	يـا حبيب سلام عليك	صلوات الله عـليـك
يـا رسـول الله كن لي	مسعفاً في نيـل سؤلي	ارحـم فـاقتي وذلّـي	حملتي حطّت لديـك
يـا رسول جئت إليـك	أرتـجي برٍّ يـديـك	فأغث يا خير ملجأ	بـالـذي صلّى عليـك
يـا حبيبي يـا محمـد	يـا طبيبي يـا مُمَجَّـد	أنت ذو الفضل المؤيد	جـلَّ مَن سلّم عليـك
جئت يـا طـه لبـابـك	واقعاً وسط رحابـك	أرتجي عطف جنابك	والنـدى من راحتيك
جئت أشكو من ذنوبي	سـائلاً ستـر عيـوبي	راجيـاً كشف كـروبي	فـأغث مَن جـا إليـك
أنت نبـراس البـرايـا	أنت كشّاف الـرزايـا	أنت قسّـام العطايـا	جـد لي طه من يديك
أنـت حـبّ الله طـه	نلت قيـداً لا يضاهى	ولـك الفضـل تنـاهى	جـلَّ مَن منَّ عـليـك
أنت يـا طـه مـرامي	أنت تـريـاق سقـامي	جـودك الهطّال هـام	جـد لمحسوب عليك
زادك الله نـوالاً	وجـمـالاً وجـلالاً	وبـهـاءً وكـمـالاً	ما همى الفضل عليك
فـعليـك الله صـلّى	كلمـا المـولى تجلّى	وعـلى آل أجـلّة	وبـنـيـك وذويـك
يـا ربّ عمّم بـالنعيم	كـل عبـد مستقيم	مـا شـدا عبـد الـرحيم	يـا رسول سـلام عليك

* * *

يا رسول الله يا خير البرية

موشح سيكاه:

يـا رسـول الله يـا خيـر البـريـة   يـا شفيـع الخلق أنـوارك مضيـة
مَـن يـرد يـعـطي الأمـانـي   ويـنـال الـفـوز فـي غـد
فليصلّي بـاهتـمـام على خيـر الخلق أحمـد المشفّـع في الأنـام
عنـد مَن يُخشـى ويعبـد   يـا كـرام صـلّوا علـيـه
الـصـلاة أفـضـل وأكـمـل

* * *

يا ريم نجد وعدن

موشح سيكاه:

يـا ريـم نـجـد وعـدن   حبـك بـأحشـائي سكـن
الـعقـل فيـك قـد افتـتن   فـاحـنـن عـلـيَّ بـنـظرة
من وجهـك البـاهي الحسن   أُمسي وأُصبح في هـيـم
والـقـلب أضـنـاه الـسـقـم

* * *

يا سالك بالهدى طريق الشكر

موشح سيكاه قد (العين إذا رأتك تخشى الرمدا) من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يـا سـالـك بـالهـدى طريق الشكـر   غـب عن زيـد وهـكـذا عن عَمْروِ
واشـرب إن كنت مغرمـاً بـالسكـر   مـن خـمـرة لا إلّـه إلاّ الله
ادخـل بـالـروح جـنّـة الأذكـار   واخلع نعليـك رغبـة في البـاري
إيـاك وأن تُـصـدّ بـالأغـبـار   عـن لـذّة لا إلّـه إلاّ الله
كن بـالـذكـر كبلبـل الأقفـاص   لا تـرهـب مَن دان ولا مَن قـاص
وادخـل فيهـا بسـورة الإخـلاص   كـي تـعـرف لا إلّـه إلاّ الله
أكـثـر عـدد الصـلاة والـتسـليم   في الـدهـر على النبي ذي التكـريم
والآل مـع الصحـاب بـالـتعـميم   يـا قـائـل لا إلّـه إلاّ الله

أسرع بالسرّ واجتهد يا سالك حتى تفنىٰ وكل شيء هالك
فالكون بأسره ظلام حالك قد نار بلا إلٓه إلاّ الله

* * *

يا سايق الجمال

موشح سيكاه:

يا سايق الجمال سوق الظعن من تالي قلب المحب متيم بالمصطفى والآل
يا والِدَ السبطين علي يا قرّة عيني حبك فريضة ديني يوم الحشر رسمالي
يا آل بيت الهادي يا هل العبا يا سيادي منكم أُريد إمدادي بالعون شيلوا أحمالي
يا آل بيت الزهرا منكم أُريد لي نظرة من غيركم بالمرة عني الحمل يا نشال
بالعون يا مدهوشا قلب المحب بشوشا ما هي بهزّ الشوشة والفعل عند التالي
بالعون يا رفاعي يا مُذَلِّلَ السباعي مدّيت يَمَّك باعي عنّي الحمل يانشال

* * *

يا صاح لذ بالأسد الغضنفر

موشح سيكاه قد (مرمر زماني):

يا صاح لذ بالأسد الغضنفر أبي الهدى الصيادي عالي المظهر
عن جدّه الصياد غوث الخلق قام يجدّد إثر أهل الحق
وفي بلاد الغرب ثم الشرق أحيا طريق القوم أهل المزهر
ما أحول عن أعتابه والله فهو الذي أرشدني لله
عليه طول العمر باقٍ آه تجري دموعي والفؤاد تحسر
هيموا بذكر الله يا أحبابي واصغوا لقولي وافهموا لخطابي
لا بدّ ما نعرض على الحساب وبفضل ذكر الله يُمحى الدفتر

* * *

يا طلعة الساقي

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا طلعة الساقي من جانب الأكوان تزهو بأشواق في حضرة الديّان
خمري هنا باقي يجلي على الندمان فاسكر به يا صاح أحوالي منصورة

محبوب قلبي لاح	للعين في صورة	وجامع الأرواح	لي فيه مقصورة
القلب في أفراح	والنفس محصورة	كاسات صرف الراح	راياتي منصورة
إنّي أنا وحدي	والكل أفعالي	فاخرج من اللّحد	يا غافل البال
وافهم بلا جحد	آيات أقوالي	روض المعاني فاح	
صلّي على المختار	ربّي مع التسليم	مَن جاء بالأنوار	واختصّ بالتقديم
عبد الغني يختار	في الحبّ شرب الهيم	والبلبل الصيّاح	

* * *

يا طير وين مروّح

موشح سيكاه حصار:

يا طير وين مروّح	نحو المدينة ساري	بالله بلّغ سلامي	لكامل الأنوار
يا طيبة ما أحلاك	يا سعد يلّي رآك	فيك النّبي الزاكي	من حُسنه البدر غار
متى وصلت الحمى	سلّم على أبا فاطمة	قل له محبّك هائماً	عوّقته الأقدار
أبو القاسم يا روحي	أنتم دوا لجروحي	لقضي عمري نوحي	وجرى دمعي انهار
جودوا علينا بنظرة	لا تجافونا بالمرّة	والقلب صار بحرة	عمتقلي على النار
صديق يا صديق	ألقاك يوم الضيق	كنت خير رفيق	يشهد لكم في الغار
عمر يا بن الخطاب	يا ملهم للصواب	قلبي بحبك صابي	يا مرعب الكفّار
عثمان بن عفّان	ذو الحيا والإيمان	يا جامع القرآن	ويا شهيد الدار
علي يا ابن أبي طالب	يا صانع العجايب	يا مفرّق الكتايب	بالسيف ذو الفقار

* * *

يا عاقداً للحاجبين

موشح سيكاه وتُقال بنغم العجم أيضاً:

يا عاقداً للحاجبين	على جبين كاللجين	قتلت غيري مرة	أما إلي مرتين
ظبيٌ بعينيه احورار	والخد يحكي الجُلّى نار	كناسة روض العرار	وأهله بالرقمتين
لم أخلو يوماً من هواك	والقلب لم يعشق سواك	وقفت كلّي على رضاك	كالعبد مغلول اليدين
صلاة خلّاق الأنام	على النبي ماحي الظلام	والآل والصحب الكرام	وآل بدر وحنين

* * *

يا عظيماً يُرجى لكل عظيم

موشح سيكاه:

يا عظيماً يُرجى لكل عظيم	وعلى كل ما يشاء قدير
يا مجيب المضطر مهما دعاه	يا إلهي أنت اللطيف الخبير
لا تكلني إلى احتيالي وحولي	فهما دون ما تريد غرور
وترحم بنظرة منك تمح	سيئآتي بها فأنت الغفور

* * *

يا علي يا غريبا

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

	يا علي يا غريبا	يا ولي يشرطيا	
من جمالك فهمنا	نور الحق فهمنا	بوصالك أسعدنا	يا ذا الفضل الجليّا
بك أبصر أعمانا	بعد جهل أعمانا	فشهدنا مولانا	بقلوب مجلية
قم بنا صاحي نشرب	خمرة منها نطرب	فبها طاب المشرب	وغدا الميت حيّا
عِلمنا من لدنا	معرباً بنا عنّا	عن يقين لا ظنّاً	رُشدنا ليس غيّا
بابن يشرط قد لذنا	وبه حقّاً فزنا	صراط الوهم جزنا	سدنا على البريّة
شمس العرفان أبدى	نوراً للحق أهدى	ملأ الكون رشداً	بعد شرك خفيّا
صلّي يا ذا المفضال	على النبي الغالي	والصحب كذا الآل	ثم مَن كان حيّا

* * *

يا كتّاب الغيوب

موشح سيكاه من كلام السيد الروّاس رضي الله عنه:

يا كتّاب الغيوب	قد لجأنا إليك	يا شفاء القلوب	الصلاة عليك
أنت مجلّى الجلال	في مقام الجمال	كل هذا النوال	فاض من راحتيك
أنت روح الوجوذ	كنز فضل وجود	في مقام الشهود	كل فضل لديك
أنت سرّ الكتاب	عنك فصل الخطاب	وفي يوم الحساب	الرجوع إليك

أنت في العالمين روح جسم اليقين	مركب المرسلين	قام بين يديك
أنت هادي الأمم أنت بحر الكرم	أنت صبح النعم	فج في بردتيك
أنت طه الرسول تاج أهل القبول	كل همّي يزول	باعتمادي عليك
وعليك السلام يا رسول الأنام	وشدا مستهام	بالصلاة عليك

* * *

يا كلّ نظرة من حبيبي

موشح سيكاه:

يا كلّ نظرة من حبيبي	قدر ألفي ألف حجة
قسماً خَلِّ الشواغل	وإلى الله توجّه
كنت قبل اليوم حائر	في زوايا الكون سائر
في بحار العشق مُلقىً	بين أمواج الخواطر
والذي حلّ فؤادي	لم يكن في البال خاطر
والذي حلّ فؤادي	لم يزل في القلب حاضر

* * *

يا مَن عقدت طفلاً

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

يا مَن عقدت طفلاً	في ودهم يميني	وما فرشت إلّا	لخدّهم يميني
بهم عقلت عقلي	من عهد ما دلوني	على رفيق النقل	وشاهد حور العين
بالله يا خليلي	في السير في طريقي	قل هذه سبيلي	لخيرها تدنيني
قل لي فديتك روحي	مَن أنت بالتحقيق	فقال لي يا روحي	قد صرت لي أمين
مَجلىً صفاة الله	محمد المحمود	فذا عريض الجاه	مؤيد للدين
صلى عليه منه	ربّ العليّ العالي	إذ كل خير عنه	طبّي بكل حين
والآل ثم الصحب	سادات أهل الله	وكل ما في القرب	مشكاة نور الدين

* * *

يا من له البيت الحرام وفضله

موشح سيكاه أوج عراق من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي ولحن الأستاذ زهير المنّيني:

يـا مَن لـه البيت الحـرام وفضله ومقـامـه وحـطيمـه ومـواسـمـه ومواسمه
ولـه الصفا والحِجْرُ والحَجَرُ الـذي يـزداد مـاسحـه النعيم ولاثـمـه ولاثمه
فـاخفض جناحـك لابن آمنة لـه ولـمَـن يـليـه مـودّة ويـلازمـه ويلازمه
ذاك الـذي سجد البعيـر لـوجهـه والجـذع حَنَّ وظلّلتـه غـمـائمـه غمائمه

* * *

يا مَن يغيث المستغيث

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يا من يغيث المستغيث إن لم تغثنا مَن يغيث ومـا لـنـا رب مغيث سـواك يـا رب العبـاد
فينـا صغـارٌ رضّـع فينـا شيـوخ رُكّـع كـذا بـهـائم رُتّـع وأنـت لـلكـل مـراد
إن كان لا يرجو عطاك إلا المطيع إلى هـداك بمَن يلوذ من عـصـاك أنت لمَن قـد ضلّ هـاد
إن كنت غيث الطائعين فمَن يغيث المـذنبين رحمة خير الراحمين مـطلقـة بـلا قـيـاد
جهـد البلا حـلّ بنا ضاق الفلا من كربنا وكـلّ ذا مـن ذنـبـنـا فهـو الـذي طمن فؤاد
فيـا كـريم الكـرمـا ويـا رحيم الـرحمـا أفض أفض غيث السما في الأرض فهي لنا مهاد
يـا ربنا عـاملنا بمـا أنت لـه أهـل كمـا عـوّدت هـذا كـرمـا عبيـد جـودك يـا جـواد
يـا رب قلت استغفروا ربـكـم فـيـغـفـروا يأتِ السحاب الممطر يـروِ البـلاد والعِبـاد
بالمصطفى جد يا كريم فهو الرؤوف بنا الرحيم مَن كان بالعلم القـديم من الـوجـود مستفـاد

* * *

يا نبيَّ الله ما لي حيلة

موشح سيكاه:

يـا نـبـيَّ الله مـا لـي حـيـلة غـيـر حُبي لـك يـا خيـر نبي
ويـقيـني فيـك يـا خيـر الـورى إن حـبـي لـك أقـوى سـبـب
عـظم الكـرب ولي فيـك رجـا فـيـه يـا رب فـرّج كـربـي

وأغـثـنـي يـا إلـه الـعـرش مـن نفس سـوء في الـهـوى تلعب بي
وتـدارك مـا بـقـي لـي فـلقـد ضـاع عمـري في الهـوىٰ واللعب

* * *

يا نور النبي يا نور النبي

موشح سيكاه مصري:

يـا نـور الـنـبـي يـا نـور الـنـبـي يـا نـور الـنـبـي يـا نـور الـنـبـي
الـلُّـمَّـا دي والأعـدادي والـجـلـسـة دي عـنـد الـنـبـي
إيقف على البـاب تلقى الـخـطاب ساكن المحراب وأبو بكر صديق طه النبي
أبـداً قـولـي أشـكـو لـربـي ودومـاً أصلّي عـلـى الـنـبـي
مـال الـكـرسـي اهـتـزّ الـعـرش فـي وضـع الـقـرشـي طـه الـنـبـي
بـاب الـسـلام كـلـه هُـيـام تـلـقـى الـمـخـتـار هـو الـنـبـي
إن وصـلـت الـمـقـام وبـلـغـت الـمـرام ورأيت الحمام نحو المقام بلّغ سلامي إلى النبي
إن وصـلـت هـنـاك وبـلـغـت مـنـاك ووضعت يداك على الشباك بلغ سلامي إلى النبي

* * *

الفصل السادس

في نغـمة النهوند ويقال نهاوند وكــلاهما صحيــح

أحسن ببارئك الظنون فكم وكم

موشح نهاوند إيقاع واحدة كلمات الشيخ الصيادي رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

أحسن ببارئك الظنون فكم وكم — في رمش طرفٍ يسَّر الإعسارا
أتَعُدُّ الخارقات وإنه — خلّاقها إن شاء شيئاً صارا
عوِّل عليه إذا الزمان تلوّنت — ألوانُه ومِلحُ خطبٍ جارا
وابسُط له كفّيك واسأل داعياً — لا ترتجي من غيره استظهارا
وخذ النبي وسيلةً فهو الذي — أبداه في طيّ العمى مختارا
فالله قد أبداه في ملكوته — لدجى المعائب ماحياً ستارا
علم الرسالة منبع البرهان — والعرفان أجلى المرسلين منارا
حسبي بجاهك يا محمد إن عنى — دهري وصرت لظل بابك جارا
وحططت رحلي في رحابك عَلَّ أن — أمحو بحرمة جاهك الأوزارا
صلّى عليك الله يا علم الهدى — ما ركب قومٍ للمدينة سارا

* * *

أصل الجمال وبهجة الأكوان

موشح نهوند نكربز:

أصل الجمال وبهجة الأكوان — طه الحبيب المصطفى العدنان
روحي الفداء له وقلبي والحشا — ودمعي له والنفس والعينان
ردّد على سمعي حديث محمد — نور الوجود وبهجة الأكوان
أنا كلما ذكر النبي المصطفى — طرباً أميل كميلة النشوان
صلّى عليك الله أنت محمد — في محكم التنزيل والقرآن

* * *

الحج وافانا همّوا معانا

موشح نهوند من كلام ولحن الأستاذ منذر سرميني:

الحج وافانا همّوا معانا — لنزور نبيّنا والبيت الحرام
همّوا معانا والنبي دعانا — همّوا معانا والنبي دعانا
على المدينة يحبوا الركب — إلى نبيّنا هام القلب
ربّي بلغنا والصحب — أقرب يوم للقياها
الكعبة أفاضت أنوارا — حباها الله الأنوارا
أطوف بقلبي أدوارا — أصلّي عند رؤياها
عرفات الله بها عرفا — طوبى للقلب إذا عرفا
وستار الكعبة قد كشفا — فبدت حسناء لقياها

* * *

الزم باب ربك واترك كل دون

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ البهلول رضي الله عنه:

الزم باب ربك واترك كل دون — واسأله السلامة من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالحادث يهون — فالله المقدّر والعالم شؤون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون — كن بالله واثق لا تخشى المنون

الذي لغيرك لا يصل إليك — والذي قسم لك حاصل لديك
أدّي فرض ربك والذي عليك — من علم الحقيقة والشرع المصون
لا تكثر لهمك ما قدّر يكون — كن بالله واثق لا تخشَ المنون

نحن والخلائق كلنا عبيد — والإله فينا يفعل ما يريد
همّك واهتمامك نوحك لا يفيد — القضا تحكم فالزم السكون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون — كن بالله واثق لا تخشَ المنون

قد ضمن تعالى للرزق القيام — في كتاب منزل نورٌ للأنام
الرضا فريضة والسخط حرام — والقناعة راحة والطمع جنون

لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

كن عبداً شكوراً وارضَ بالقليل واتقِ المعاصي واصنع الجميل
لا تركن لدار دأبها الفناء العزيز فيها مفتقر ذليل
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

اللّهمّ أتحف سيّد الأنام بالصلاة تُتلى مع أزكى سلام
والأصحاب أيضاً والآل الكرام مَن فازوا لديه بالعزِّ المصون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

* * *

الليلة ليلة القدر

موشح نهاوند:

الليلة ليلة القدر أجمل ليالي العمر كونوا أوّابين كونوا توّابين
عسى ولعلّ الربّ يتجلى الليلة الليلة الليلة يا مؤمنين
بين قيام وقعود بين ركوع وسجود ننادي الله عسى يتجلّى
نيال الموعود يا مؤمنين نزل بها القرآن على النبي العدنان
قال له اقرأ اقرأ اقرأ أنا وحي الرحمن يا مؤمنين
يا مَسْعَدِ الأواه وعينه لم تنم وربّ القدرة جاد له بنظرة
وخصّه بالرحمة يا مؤمنين

* * *

اليشرطية قوم عليٍّ

موشح نهاوند من كلام الشيخ سعيد العطّار الدمشقي رضي الله عنه:

اليشرطية قوم عليٍّ لا يشهدون إلّا الله في كل مجلاه
الحب منهم والعشق عنهم والشوق فيهم يرضي الله والقصد رؤياه
اللازمة

إن لاح وقتاً فالكل موتا أو قام فيهم ذكر الله فالكل أفواه
أو لاح جوداً يطوي الوجود خرّوا سجود لاسم الله والعقل قد تاه
هم في الجمال وفق الكمال تحت التجلّي عند الله في حضرة الله
حازوا الصفاء نالوا الهناء إذ يشهدون وجه الله بالفرد مرآه
هذا العليّ اليشرطي مَن فيه يُجلى مَجلى الله للحب أبداه
هادي الوجود مجلى الشهود معطي المريد علم الله والفضل والجاه
فهو الإمام وهو الختام قد جاء يهدي خلق الله كي يعرفونا الله

* * *

(أمدح الهادي محمد)

موشح نهوند للشيخ أحمد زروق رضي الله عنه:

١- أمدح الهادي محمد معدن الإحسان
حبّه فرض علينا يا ذوي العرفان
كلّ مَن قد هام فيه يجتني الرضوان
٢- يا هنائي في هواه إنني نشوان - ٢
كيف لا أهوى جميلا خلقه القرآن
جدّد الأعياد فينا مولد العدنان - ٢
٢- يا نبيّ الله إنّي طالب الغفران - ٢
من ذنوب أزعجتني إن دنا الميزان
أرتجي رحماك عند المالك المنّان
٤- داخل حماك راجي القرب والأمان - ٢
إنني أرجوك فارحم قلبي الولهان
كن شفيعي يوم حشر من لظى النيران
٥- سادتي صلّوا على مَن خصّه الرحمن
بالمزايا والعطايا سائر الأزمان
ربّنا صلّ على هادينا للجنان

* * *

أنت باب الله حقاً كنز العطاء

موشح نهوند:

أنت باب الله حقاً   كنز العطاء   مقصدي رؤياك ألقى   بعد الغطاء
    يا مفضّل يا مكمّل   جد باللقاء
يا زينة العبّادِ   وأفضلُ العباد   شتّت شمل الأعادي   يا عالي الجاه
عبيدك الأنصاري   راجي رضاء الباري   ومن عذاب النار   نجّنا يا رب
فعليك الله صلّى   ذو العرش ربّي   وعلى آل أجلّة   مع خير صحب
    يا محمد يا ممجّد   أنعم بقربي
يا كامل الأنوار   ومعدن الأسرار   نجّنا من النار   يا حبيب الله
    جد للناظم بالمكارم   في كشف كربي

* * *

(إن جبرتم كسر قلبي)

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن جبرتم كسر قلبي   أنتم أهل الزمام
أو وصلتم يا حبايب   هكذا فعل الكرام
قالت أقمار الدياجي   قل لأرباب الغرام
كلّ مَن يعشق محمد   في أمان وسلام
مرج البحرين دمعي   كاد أن يلتقيان
بين سمعي وفؤادي   برزخ لا يبغيان
وحبيبي وجنتاه   وردتان كالدهان
ودموع العين تجري   مثل أمطار الغمام
أرسل الله إلينا   بالكرامات العظام
أحمد المختار طه   خاتم الرُّسل الكرام
فتهنّوا يا رفاقي   نلتموا كل المرام

بـالـذي قـد جـاءكـم يـد	عـو إلـى دار الـسـلام
يـا رسـول الله يـا مَـن	نـوره عـمّ الـوجـود
والـذي مـن كـفّـه قـد	فـاض فيـنـا بـحـر جـود
أنـت سـرّ الله حـقّـاً	جئت من خـيـر الـجـدود
لـنـجـاة الـجـلـل مـمـا	ضـرّهـم تـهـدي الأنـام
سـارت الـركـبـان لـيـلاً	قـصـدهـم أرض الـحـجـاز
والـمـطـايـا تـتـرامـى	بـاضـطـراب واهـتـزاز
كـلـمـا الـحـادي دعـاهـم	لـلـسُّـرى مـن جـنـد فـاز
والـهـوى في الـقـلـب يـرمي	كـل وقـت بـالـسـهـام
هـذه آرام رامـة	نـاظـرات بـالـعـيـون
يـالَ قـومـي كـل مَـن هـا	م بـهـا يـلـقـى الـمـنـون
سـيّـمـا والـنـور يـبـدو	هـتـك الـحـرّ الـمـصـون
قـد عـدمـنـا الـعـقـل لـمّـا	ظـهـرت تـلـك الـخـيـام
وصـلاة الله ربّـي	مـع سـلام لا يـزال
لـنـبـيّ الله مَـن حـا	ز جـمـالاً وجـلال
والـذي عـبـد الـغـنـي	يـرجـو بـه نيـل الـكـمـال
وبـآل وبـصـحـب	يـرتـجي حُـسْـن الـخـتـام

* * *

بـالله هـامـوا قومٌ كرام

موشح نهوند قد (ليه تكايدني) من كلام الأستاذ محمد النشار رحمه الله:

شربوا المدام	طـربـوا غـرامـا	هـجـروا المـنـامَ	في الليل قاموا
حباهم جود	فـغـدوا شـهـودَ	نـالـوا الشـهـود	منه وراموا
للفضل حازوا	بـالـوصـل فـازوا	فـهـم مـلاذ	للورى داموا
ياحادي الركب	رويـداً سِـرْ بي	والله قـلـبـي	أضناه الغرام
صلاة الباري	على الـمـخـتـار	كـذا الأخـيـار	ثمَّ الـسـلام

* * *

بوادي المنحنى وبأرض رامة

موشح نكريز نهوند:

بوادي المنحنى وبأرض رامة ... مليح بالحمى علاّ خيامه
نبيٌّ طاهر رؤوف رحيم ... بنور جبينه أمحىٰ ظلامه
مليح الذات ما أحلاه بدراً ... فأثنى الرسل حين رأوا قوامه
فجاءته الغزالة باشتياق ... أجرني يا حبيبي من القيامه

* * *

ترنّم يا شجيّ الطير واسجع

موشح نهوند:

ترنم يا شجيّ الطير واسجع ... بذكر محمدٍ خير الأنام
نَبيٌّ ذكره في كل أرضٍ ... شفاء للصدور وللسقام
ملائكة السما فرحت سروراً ... بمولد مَن تظلّل بالغمام
نراقب يوم مولده زماناً ... مراقبة المحبّ المستهام
نبيٌّ ألبس الدنيا جمالاً ... وزيّنها بنور واحتشام
نبيّ الله يا خير البرايا ... فأنت شفيعنا يوم الزحام

* * *

حان أيام المسير

موشح نهوند من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

حان أيام المسير ... ما بقي إلاّ اليسير ... فاغتنمني يا أسير ... فخلاصك في يدي
فاغتنم هذا الزمان ... فهو وقت الامتنان ... بالأماني والأمان ... والوفا من سيدي
هذه أوقات جود ... قد وفى المولى الودود ... وتجلّى في الوجود ... في الجمال الأحمد
قل لأصحاب الفرح ... بالعطايا والمنح ... إنَّ محبوبي سمح ... في بلوغ المقصد
في زمان لا نخيب ... من موافاة الحبيب ... من يَكُن عاشق غريب ... يرتوي من مددي
أنا في وقت الختام ... والتهاني والتمام ... وحبيبي لي أقام ... بالمحيط السرمدي

مشهـدي مشهـد علي　فـاستبقني يـا ولي　واغتنـم من أمـلي　مـغنـم الـمـوحـد
أيّهـا الصـديق لـك　قـد تنـزل ذا الملك　لـترى مَن أوصلك　أزلاً فـي الأبـد
سـرّ فـتـح الأنبيـاء　وخـتـام الأولـيـاء　وجميـع الأصـفيـاء　ظـاهـر في مشهـد
بـالهـدى فيـه ظهـر　الإمـام الـمنـتـظر　الـذي فيـه استـقـر　بـالبنـا المحمـدي

* * *

حقيقتي همت بها

موشح نهوند:

حقيقـتي همت بهـا　ومـا رآهـا بصـري　ولـو رآهـا لـغـدا　قـتيـل ذاك الـحـور
فعنـدمـا أبصـرتهـا　صـرت بحكم النـظر　فبتّ مسحـوراً بـهـا　أهيم حتى الـسحـر
يـا جذري من حـذري　لـو كـان يغني حذري　والله مـا هـيّـمـنـي　إلاّ جـمـالُ الـخـفـر
يـا حسنهـا من ظبيـة　تـرعى بـذات الخُمُـرِ　إذا رنـت أو عـطفت　تسبي عقـول الـبشـر
إن أسفـرت أبـرزهـا　نـور صبـاح مسفـر　أو أسـدلـت غَيَّبـهـا　ظـلامُ ذاك الـشَّعَـرِ
كـأنـمـا أنفـاسُـهـا　أعـراف مِسك عَـطر　كـأنما شمس الضحى　بـالنور أو كـالقمـر
يـا قمـراً تحت دجى　خـذي فـؤادي وذري　عيني لكي تبصـركم　إذ كـان حَظِّي بصـري

* * *

خالد يا بن الوليد

موشح نهوند من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

خـالـد يا بن الـوليـد　يـا فتى العزم الشـديـد　أنت سيف الله مـردي　كـل جبّـار عنيـد
قـد سما عزّ انتصاري　فيـك يا حـامي الديـار　فـارعَ لي حق الجـوار　يـا مـلاذاً لـلطريـد
أنـت سيـف للرسـول　أنت حصنٌ للنـزيـل　أنت غـوث للدخيـل　أنت ذو الفضل الحميد
سيف حقٍّ فيـه ريعت　عُصبةُ بـالبخس بيعت　من قضـاء الله صيغت　ذاتـه لا من حـديـد
صـلِّ يـا ربَّ الأنـام　على مصبـاح الظلام　وعـلى آل كـرام　وصـحـاب وجـود

* * *

خصّ خلّاق الورى

موشح نهوند:

خصّ خلّاق الورى ذو الجلال بصلاة مع سلام
سيد الأكوان باهي الجمال خير هادٍ للأنام

أحمد الخلق نبيُّ الكمال أشرف الرُّسل الكرام
لذ يا مغرم فيه ترحم حاشا تحرم أو تُضام

واهجر الأكوان إلّا حماه إذ هو الحصن المنيع
وابتغ إن رُمْت خيراً رضاه فهو الهادي الشفيع

وهو باب الله من النجاة صاحب الجاه الرفيع
بحر الفضل خير الرسل ملجأ الكل والإمام

فعليه صل ربّ العباد مع تسليم جزيل
وعلى آل وصحب جياد شيّدوا الدين الجليل

ولَنا امنن بسعود المراد من تجلّيك الجميل
واسمح عنّا ثم امنحنا طيب الحسنى والختام

***

ربَّ البرية صلي أبدية

موشح نهوند:

رَبَّ البرية صلي أبدية على محمد والصحب مع الذُرِّية
سار للقدس ورأى للكرسي دنا للأنس فكان قاب قوسيا

إنَّه الراقي السبع الطباق يوم التلاقي لأحمد صرنا النجيًا
إياك تجحد شاة أم معبد دَرَّت لأحمد من صنع صافي اللَّبنيَّة

***

رحماك يا رب العباد رجائي

موشح نهوند:

رحمــاك يــا رب العبــاد رجــائـي ورضاك قصدي فـاستجب لي دعائي
وحمــاك أبغي يــا إلٰهي راجيـاً منـك الـرضى فـجـد بـولائـي
ناديت بـاسمـك يـا إلٰهي ضـارعاً إن لم تُجِـرْني فمَن يجيـر بكـائـي
أنت الكـريم فـلا تـدعني تـائهـاً فلقـد عنيت مـن العبـاد النـائـي
مـا لي سـوى أعتـاب جـودك مـوئـل فـلئن طـردت فمَن سـواك دوائـي
فلقـد رجـوتـك يـا إلٰهي ضـارعـاً بـمحـمـد ألّا تـخـيـب رجـائـي

* * *

رمضان شهر الصوم ولّى وانقضى

موشح نهوند في وداع شهر رمضان المبارك:

رمضـان شهـر الصـوم ولّى وانقضى أسفـاً عليـه جـامـع الأحبـاب
رمضــان شهـر البـرّ سار مـودعـاً والـعيـد قـد وافىٰ عـلى الأبـواب
رمضـان شهـر الخير والتقوى مضى يـا شهـرُ عُـد دومـاً على التَّـرحـاب
قبـل الإلٰـه صيـامكم وصـلاتـكم فـالخيـر يـأتيكـم من الـوهّـاب

* * *

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد

موشح نهوند من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

سكن الفؤاد فعش هنيئـاً يـا جسـد هـذا النعيم هـو المقيم إلى الأبـد
أصبحت في كنف الحبيب ومَن يكـن جـار الحبيب فعيشـه العيش الـرغـد
عش فـي أمـان الله تـحت لـوائـه لا خـوف في هـذا الجناب ولا نكـد
لا تختشي فقـداً فعنـدك بيت من كـل المنى لـك من أيـاديـه مـدد
ربّ الجمـال ومرسـل الجـدوى ومَن هـو في المحـاسن كلهـا فـرد أحـد
قـطب النهى غـوث العـوالم كلهـا أعلى علي سـادَ أحمـد من حمـد

روح الـوجـود حيـاة مَن هـو واجـد ... لـولاه مـا تمّ الـوجـود لمَن وجـد
عيسى وآدم والصـدور جـميعهم ... هـم أعيـن هـو نـورهـا لـمّـا ورد
لـو أبصـر الشيـطان طلعـة نـوره ... في وجـه آدم كـان أول مَن سـجـد
أو لـو رأى النمـرود نـور جمـالـه ... عبـد الجليـل مـع الخليـل ولا عنـد
لكن جمـال الحق جَـلَّ فـلا يُـرى ... إلّا بـتخـصـيص مـن الله الـصـمـد
فـأبشر بمَن سكن الجـوانح منك يـا ... مَن قـد مـلأت مِن المنى عينـاً ويـد
عين الـوفـا معنى الصفـا سرَّ النـدا ... نور الهدى روح النهى جسـد الرشـد
عينُ الـوفـا معنى الصفـا سرّ الـوفـا ... نـور الهدى بحـر النـدا جسـد الرشـد
هـو للصـلاة مـع السـلام المـرتضى ... الجـامـعُ المخصـوصُ مـا دام الأبـد

* * *

شهر أطلّ بفخره البسّام

موشح نهوند في استقبال شهر الصيام المبارك:

شـهـر أطـلّ بـفـخـره الـبـسّـام ... دنـيـا مـن الإشـراق والإلـهـام
شهـر أطـلّ فـمـرحـبـاً بقـدومـه ... وبـفـيـضـه المـتـدفـق المـكـرام
شـهـر عـظيم الـقـدر فيـه لـيلة ... تسمـو فـضـائلهـا عـلى الأعـوام
أشعـر فـؤادك رحـمـة ومحـبـة ... لـلبـائس المـحـروم والأيـتـام
وامسـح دمـوع البـائسين ولا تكـن ... فـظّاً غـليظ الـقـلب والإنـعـام
رمضـان يـا خيـر الشهـور تحيـة ... أشـرق بـهـدي الله والإسـلام
صـومـوا تصحّـوا فـالصيـام عبـادةٌ ... وريـاضـة الأرواح والأجـسـام

* * *

صلّوا على الهادي الأمين محمد

موشح نهوند نكريز:

صلّوا على الهـادي الأمين محـمـد ... صـلّوا عليـه وآلـه يـا مَـن حضـر
فهـو النبي المصـطفى من هـاشـم ... عبد الإلّـه وبـالـرسـالـة قـد جهر

نطق الجماد لـه وسبّحت الحصى   في كفّـه ولـه قـد انشقّ القمـر
فهـو الـذي قـد ظلّلتـه غمـامـة   وبـوطئه في الرمل لم يظهر أثر

* * *

صلّوا على خير الأنام

موشح نهوند قد (من يوم ما حبيت ما بشوفش النوم) ضربه دارج إيقاع دم تك تك دم تك:

صـلّوا عـلى خيـر الأنـام   مَن خصّـه المـولى البـاري
يـوم القيامـة في الـزحـام   يشفـع لنـا من حـرّ النـار
هـذا الـذي سـرى لـيـلاً   ثـم دنـا فـتـدلّـى
وهـو بـالأفـق الأعـلى   حبـاه المـنعم السـتّـار
هـذا الـذي ركـب البُـراق   ورقى إلى السـبـع الـطبـاق
وخـطى من المولى الخـلّاق   بـالعـزّ والـرتب العـوالي
نـاداه يـا زاكي الخـصـال   اشفـع تشفـع في المـآل
صلّوا عليـه تحـظوا لـديـه   فـالخير لـديـه من الغفّـار

* * *

صلّوا على طه البشير محمد

موشح نهوند:

صلّوا على طـه البشيـر محمـد   صلّوا عليـه وآلـه يـا مَن حضـر
فهـو النبي المصطفى من هـاشم   عبد الإله وبـالرسـالة قد جهر
نطق الجماد لـه وسبّحت الحصا   في كفّـه ولـه قـد انشقّ القمـر
فهـو الـذي قـد ظلّلتـه غمـامـة   وبـوطئه في الرمل لم يظهر أثر

* * *

طابت الحضرة

موشح نهوند:

طابت الحضرة صفت النظرة جاءت البشري لأهل الله
قاموا سكارى لذي البشارة جعلوا عمارة شكراً لله
أيها الحاضر أذكر وذاكر إياك تنكر حال أهل الله
وسلّم لهم في ما عراهم واعلم أنهم غابوا في الله
فالوجد فيهم داعي يدعيهم يطرأ عليهم في ذكر الله

* * *

طالما أشكو غرامي يا نور الوجود

موشح نهوند عشاق:

طالما أشكو غرامي يا نور الوجود وأنادي يا تهامي يا معدن الجود
منيتي أقصى مرامي، أحظى بالشهود وأرى باب السلام يا زاكي الجدود
يا سراج الكون إنّي عاشق مستهام مغرم والمدح فنّي يا بدر التمام
اصرف الإعراض عني أضناني الغرام فيك قد حسنت ظني يا سامي العهود
يا إمام الأنبياء إن قلبي ذاب أرجو يا بحر الوفاء تقبيل الأعتاب
جد وأنعم باللقاء يا خير محمود يا نبيّاً قد تجلّى حقاً بالجمال
وعليك الله صلّى ربّي ذي الجلال يكفي يا نور الأهلّة إن هجري طال
سيدي والعمر ولّى جد بالوصل جود

* * *

طه النبي العدنان

موشح نهوند غطاء:

طه النبي العدنان مَن جاء بالقرآن
عيني وسؤلي وكل شغلي به مدى الأزمان

على النبي صلّى وآله الكُلّ
ما دام عبد الغني يشدو حديث أهل البان

* * *

عمّ التجلّي وانسترنا بنوره

موشح نهوند من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عمّ التجلّي وانسترنا بنوره وتفجّرت عيناايَ من مكنونه
والليل أسفر عن حقيقة جهله حتى بدت أثماره بغصونه
لا تستروا وجه الحبيب بظل مَن لولاه ما كانت ظلال عيونه
تلك الظلال وإن تكن مشهودة لكن بحكم النور لا من دونه
الله أكبر من حدوث عوالم وعن شهود الظل من مسجونه
يا راحة الأرواح هل من ذائق يعذر خليعاً بالهوى بجنونه
تالله لا غيراً أرى لي مؤنساً لا والذي أفنى الجميع بنونه
جاء الخطاب من الكتاب مصوّباً حال الفقير وشاهداً بشجونه
فالحمد لله الذي أنا مظهرٌ متعين متفنّن بشؤونه

* * *

في ليلة غرّاء تضحك للقا

موشح نهوند نكريز لحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع مصمودي:

في ليلة غرّاء تضحك للقا والناس ترقب والخلائق باهتمام
كانت تعاني الطلق آمنة ولم تدر بمَن حملت ومَن ذاك الغلام
حتى إذا شاء القدير مشيئةً كرُمت بها أهل الحجاز على الأنام
وضعته آمنةُ بليل ضاحك فأناره من نوره ذاك الغلام
واستبشرت بقدومه كل الخلائق كيف لا ومحمد هو ذا الغلام

* * *

قد بدا إليَّ

موشح نهوند من كلام الشيخ محمد النشار رضي الله عنه:

قد بدا إليَّ   نورها عشيّا   ذات فتنة في حلى   حسنها البريّة
أسماء جميلا   كم شفت عليلا   أمسى قتيلاً في الملا   وقضى المنيّة
صاح لا تلمني   حبها فتني   خمري ودني من طِلاً   ثغرها الدريّة
صلّى ذو الجلال   على النبي الغالي   ثم الآل ذوي العلا   الصحب والذريّة

* * *

قل لأصحاب العقائد

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قل لأصحاب العقائد   قد مضى حكم القواعد   نحن أقوام نشاهد   واحداً من غير زائد
قل لهم إنّا طرحنا   ذي القواعد واسترحنا   ومع القوم اصطلحنا   إذ تبدّى الكل واحد
لا نرى غير وجود   أزلي في أبود   يتجلى في شهودي   قد بدت منه مشاهد
ذات علم قد تبيّن   بمراد يتفنّن   مثلما العقل تعيّن   بالذي هو منه واحد
هو أول هو آخر   هو باطن هو ظاهر   هو غير ومغاير   هو مشهود وشاهد
واحدٌ في كل حال   يتجلّى بمثال   متدانٍ متعالي   صدرت عنه موارد
فهو معشوق الرجال   لاح في أهل الكمال   بجمال وجلال   لمحبٍّ وموادد
شمس إحسان وحُسنَى   أشرقت في كل معنى   فأفادت من تمعني   بسبحات ومحامد

* * *

قل لنسيم السحر

موشح نهوند من كلام الأستاذ جمال الدين بن يحيىٰ الصرصري:

قل لنسيم السحر   بالله بلّغ خبري   إن أنت يوماً بالحمى   جررت قفل المئزر
محمد بن هاشم   بن غالب بن مضر   خير الأنام كلهم   باديهم والحُضَّر
طلق المحيّا نوره   يكسف نور القمر   كأنما شمس الضحى   في وجهه المُنَوَّر
في مقلته دعج   مترجم عن حور   ووجنتاه أحسن من   ورد الرياض الأحمر
نكهته تعلوعلى المسك   ونفح العنبر   تزداد طيباً   إثر النوم ووقت السحر

والساق ذات القدم العلياء فوق المشترى لَوْ نالني غُبارها كان جلاء البصر
نالوا به ما أملوا وعرجوا في الأثر على الضجيعين أبي بكر الرضا وعمر
صلّى عليك الله يا نور الدجى المعتكر يا ويح نفس كم أرى في غفلة من عمري

* * *

لاحت الأنوار لمّا

موشح نهوند:

لاحت الأنوار لمّا قد بدا وجه الحبيب وطربنا في هواه والهوى فيه يطيب
مَن غدا يهوى سواه أمره أمر عجيب كل حسنن لا يضاهى فهو من عند الحبيب

* * *

لذ في حمى خير الأنام

موشح نهوند لحن الأستاذ عمر البطش:

لذ في حمى خير الأنام المصطفى البدر التمام
كنز التقى بحر النقى طه المظلّل بالغمام
هذا الذي ركب البراق وقد رقى السبع الطباق
لمّا دنا نال المنى شفيعنا يوم الزحام

* * *

لك الذكر فوق الشمس يعلو مردّدا

موشح شعار إيقاع مصمودي كلمات فضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف فرفور ولحن الأستاذ زهير المنيني:

لك الذكر فوق الشمس يعلو مردّدا هنالك محموداً وفينا محمدا
لك العزّة العلياء يا سيد الورى تعاليت ميلاداً وأشرقت سيّدا
فمَن ذا يُداني نور أحمد ساطعاً ومَن ذا يوافي مجد أحمد سؤددا
ومَن يستحق المدح غير محمدٍ ومَن ذكره يبقى عن الدهر سرمدا
محمد ما بالقول في المدح غنيّة فذكرك في التنزيل جاء ممجّدا

أتيت إلى الدنيا على قدرٍ كما … أتى ربه موسى ووافاه موعدا
فحسبي على الدنيا وضرّتها معاً … من الفخر أنّي قد مدحت محمدا

* * *

لي طابت الأغاني

موشح نهوند:

لي طابت الأغاني … نظمها درّي
في مدح مَن هداني … منهج الشكر
بحر جودي للوجودي … وسعودي في الوجود
خير مرسل ودود … جابر الكسر
مصباحنا مأمولنا كنز … الغنى أقصى المنى قصدي
هادي الورى المهدي … سامي ذرى المجد
المصطفى التهامي … سيّد العرب
منقذ كل الأنام … من عَنى الكرب
النبي الهاشمي … والتقي القرشي
أحمد الهدي الوفي … منهل البرّ
يا فوزنا … كم بالهنى
منه لنا طاب … اجتنى الرفدِ
مدحي له أهدى … مع خالص الحمد
صلّى عليه ربّي … مجزل النعمة
والآل ثم الصحب … سادة الأمة
مع سلامي باحترامي … ما كلامي بنظامي
فاح منه في الختام … نفحة العطر
يا ربنا به اهدنا … وأرنا أثنى السّنا السعدي
من كل ما يجدي … في مطلع الرشد

* * *

نور الهدى وافانا

موشح نهوند:

نــور الهدى وافــانــا　بـحسنـه أحيــانــا　وبـالـلقـا حيــانــا　صلّى عليـه مـولانـا
أهـلاً بـه وسـهـلاً　قد طاب فيه المجلّى　حـلاّ الهنا مـذ حـلاّ　صلّى عليـه مـولانـا
هـذا المـلاذ العـظيم　هـذا الرؤوف الرحيم　أتـى بـقـلـب سليـم　صلّى عليـه مـولانـا
يـا رحمـة العـالمين　يـا نعمـةً لا تـمين　مـطاع ثـمَّ أمـيـن　صلّى عليـه مـولانـا
يـا مـدّعـي حـبـه　بـه أطـع أمـره　غـداً تـنـال قـربـه　صلّى عليـه مـولانـا
أحمدنـا المصـطفى　بحـر الصفا والـوفا　فـالمدح فيـه شفـا　صلّى عليـه مـولانـا
بـحـقـه يـا سـلام　وفـضـل آل كـرام　وصحبـه بـالـختـام　صلّى عليـه مـولانـا

* * *

هام قلبي عندما ذكر النبي المختار

موشح نهوند لحن الشيخ عبد العال الجرشه وتقال بنغمة البيات لحن الأستاذ عمر البطش:

هـام قـلـبـي عـنـدمـا　ذكـر الـنـبي الـمـخـتـار
دمـع عـيـنـي هـمـى　شـوقـاً لـتلك الـديـار
مـحـمـد أحـمـد طـه　كـامـل الأنـوار
مـا لي سـواه عـالي اللوا　أحمـد الهـادي البشيـر
كـنـز الـتـقـى والـنـقـا　مَن جـاءنـا حقـاً نـذيـر

* * *

هذا ربيعٌ أتى بالبشر يبتسم

موشح نكريز لحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع نقش $\frac{٤}{٤}$ $\frac{٣}{٤}$ $\frac{٤}{٤}$:

هـذا ربيـعٌ أتى بـالـبشـر يبتسم　لأجـل طـه الـذي بـالله يـعتـصم
هـادي الأنـام حبيب الله شـافعنـا　غـوثٌ وعـونٌ لـه الإحسان والكـرم
وأصبح الكـون مسـروراً بـطلعتـه　والأرض تـزهـو بـه والبيتُ والحـرمُ
تـقـول آمـنـةٌ فـي يـوم مـولـده　جـاء السرور لنـا والفضـل والنعمُ
صلّى عليـه إلّـه العـرش مـا طلعت　شمسٌ ومـا لاح ثغـر الفجـر يبتسم

* * *

وقفت بالذل في أبواب عزّكم

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

وقفت بـالـذلّ في أبـواب عـزّكم ... مستشفعـاً من ذنـوبي عنـدكم بكم
أعفّـر الخـدَّ ذلاً في التـراب عسى ... أن تـرحمـوني وتـرضـوني عُبيـدكم
فـإن رضيتم فيـا عـزّي ويـا شـرفي ... وإن أبيـتم فمَـن أرجـوه غيـركـم
نسيت كـل طـريق كنت أعـرفـهـا ... إلّا طـريقـاً يـؤدّيـنـي لـربـعكـم
أنـا المقرّ بـذنبي فـاصفحـوا كـرمـا ... فَـبِـذُلّي وانـكسـاري قـد أتيـتكم
لا تـطـردوني فـإني قـد عـرفت بكم ... وصـرت بين الـورى أدعى محبّكم
بمطلق الحسن واللطف الجميل غدت ... كـل القلوب وراحت تحت أسـرِكم
وحـقكـم قسـمـاً حسبي بـه قـسم ... عـلى أعـزّ مـلاح الكـون مـنقسم
أفنـوا الحشـاشـة وابقـوا واهجـروا ... وصلّوا فجنّـة الخلد ما شئتم لعبدكم
لـو غلبت لم أعش من بعـدكم نفسـاً ... لا غـيّب الله عـن عـينـيَّ وجـهكـم

* * *

يا إلهي أنت علّام الغيوب

موشح نهوند:

يـا إلـهي أنت عـلّام الـغـيـوب ... غـافـر الـزلّات ستّـار العيـوب
يـا عـالمـاً بـالـطوايـا والقلوب ... لا تـعـذّب في جـهنّـم مؤمـنـا
ربِّ لـطفـاً في تصـاريف القـضـا ... نـرتجي غفـراك فضـلاً والـرضـا
فـامـحِ عـنّـا كـل ذنـب وعـنـا ... مَـن أنـا في عـفـو ربي مَـن أنـا
صـلّي يـا رب عـلى طـه الأمـيـن ... رحـمـة أرسلتـه لـلعـالـمـين
وعـلى آل وصـحـب أجـمـعـين ... فبهـم نـرجـوك أحسن ختـمـنـا

* * *

يا إلهي بهم مُنّ في قربهم

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا إلـهي بـهـم مُـنَّ في قـربـهـم ... حـزت في حبـهـم كـل عـزٍّ وشـأن
عصبـة المـصـطفى أنـجـم لا خـفـا ... قـد حباهـا الـوفـا من رفيـع المكـان

بدر ذاتي علا فوق أهل الملا وفؤادي انجلى مذ تبدّا عيان
همت في قبلتي داخلاً جنتي بشّروا إخوتي صرت فرد الزمان
نور حبي ظهر في جميع الصور يا أُهيل النظر بادروا للعيان
كنت قبل السطور خافياً في الصدور واجتباني الظهور من بحار البيان
وحّدوا ربّكم حقّقوا قربكم مكّنوا حبكم من عَليِّ الزمان
يا أُهيل الهوى زال عنّي السوى صار سمعي هو ويدي واللسان
يا سراج الوجود يا حبيب الودود مُنَّ لي بالشهود والصفا والأمان
وصلاة القديم على الرؤوف الرحيم مَن هواه مقيم بالحشا والجنان

* * *

يا إمام الحضرة

موشح نهوند من كلام الشيخ نصّوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

يا إمام الحضرة يا حبيب القوم بكرام النظرة تهدي قلبي دوم
عبد رقّ ما له عن هواك بدّ أنت تدري حاله لا يطيق الصدّ
عالماً أفعاله هي فوق الحدّ جهلة أفتى له ما عليه لوم
مقعد في حيّكم يا كرام الحيّ مُذعن لرأيكم يا نجوم الريّ
أرتجي من فضلكم فاسمحوا بشي لا يضيع بينكم واحد في القوم
منكُم وإن رمتني نشأتي بالفرق نسبتي فيكم كفتني يا أُهيل الصدق
وعقوقي إن جفتني لا يضيع الحق إن أسيادي اشترتني في كساد السوم
صلوات الحق هي باسم الله على خير الخلق ابن عبد الله
كذا أهل السبق ومَن عند الله في مقعد صدق وسلام دوم

* * *

يا حبيبي ليس لي

موشح نهوند:

يا حبيبي ليس لي في هذه الدنيا سواك أنت في الدارين سؤلي أبتغي دوماً رضاك
مَن مجيري يوم خطب ما له إلا حماك أنت نور لفؤادي ساطع يزهو بهاك

يـا رسـول الله إنّـي مستـهـام في هـواك يـا رؤوفاً يـا رحيماً بـالـذي لبّـا نـداك
بـالـذي أولاك فضـلاً لا يُضاهى واصطفـاك كن شفيعي يا رسول الله إنـي فـي حـمـاك
يـا عظيم الجاه حاشـا أن تـردّ مَـن أتـاك يـرتجي عفـواً وعـطفـاً كـل مَـن رام لـقـاك

* * *

يا ختام الأنبياء

موشح نهوند شعار إيقاع سماعي ثقيل لحن وكلام الأستاذ زهير المنيني:

يـا ختـام الأنـبيـاء كنت تخلو في حـراء إذ بـدا وحي السمـاء وحي ربّ العـالـمين
في حـراءٍ كنت تخلو ولـك التبجيـل يحلو وبـفـضـل الله تـعـلو يـا ختام المـرسلين
في حـراءٍ كنت تعبـد ربك الهادي وتسجد بـخشـوع وتـعـبّـد ودعـاءٍ وحـنـيـن
فـأتى جبريـل عندك وأضاء الغـار حولـك ثم قال اقرأ وضمّك ذلـك الـروح الأمين
قلت لا أدري القـراءة فـي هـدوءٍ وبـراءة نـفّـذ الله قـضـاءه وختمت المـرسلين

* * *

يا خير مولود

موشح نهاوند لحن الأستاذ صبري مدلّل:

يـا خيـر مـولـود بمكـة قـد أتى ذلّت لهيبتـه جميـع خصـومـه
ضـاءت بـه كـل العـوالم جهـرة والكـون أصبح مشـرقاً بقـدومه
هـذا الحبيب المصطفى طه الـذي كـل العـوالم قـد بـدت من نـوره
صلّى عليـك الله يـا خيـر الـورى والآل والأصحـاب أزكى صـلاتـه

* * *

يا رسولاً قد حباني

موشح نهوند:

يـا رسـولاً قـد حباني حبـه فضـلاً ومَـن جد علينا بـالتداني أرتجي مـنـك المنن
ذبت شـوقـاً وغـرامـاً في هوى البدر الحسنْ راجيـاً منه ابتسـامـاً مَـن لـه رُوحي ثـمـن

مـن سهـادي وأنـيني رقَّ لي الصخـر وأنْ ورأى الـطيـر حنيني فبكـى عـطفـاً وحن
وصلاتي مـع سلامي لـلنبـي الـمـؤتمـن راجيـاً حُسْن الختـام بـالحسين والـحسن

* * *

يا رفاقي ودّعوا شهر الصيام

موشح نهاوند:

يـا رفـاقي ودّعـوا شهـر الصيـام بـدمـوع هـاطـلات كـالغـمـام
يـا صـائمي رمضـان فـوزوا بـالمنى وتحقّقـوا نيـل السعـادة والـغنـى
يـا فـوز مَن للصـوم قـام بحقـه وأتـى بحُسن القـول فيـه وصـدقـا
مَن صـام نـال الفـوز من رب العلى ومن الجحـيم نجـا وفـاز بعتقـه
فـالله قـال عـن الصيـام لخلقـه الصـوم لي وأنـا الـذي أجـزي بـه

* * *

يا سراة سروا لطيبة ليلاً

موشح نهوند:

يـا سـراة سـروا لـطيـبـة لـيـلاً طـاب مسـراً لكـم وطـابت إقـام
مـا عليكم لـو تـرحلون بـجسمي نـحـو تلك الـربـا فـيـطفىء أوام
وتـرى منّي العيـون ضـريحـاً لـنبـي قـد ظـلّلتـه الـغـمـام
أول الأنـبـيـاء بـدءاً وخـتـمـاً رَوَّحَ الله بـدأه وخـتـام
يـا نسيمـاً قـد فـاح عـرفـاً شـذاه طـبت إن كـنت مـن ديـار تـهـام
بـلّغ الـمـصـطفى تـحيـة عبـدٍ قـد غـدا شـوقـه بـدار سـلام

* * *

يا مؤنس الأبرار في خلواتي

موشح نهوند:

يـا مـؤنس الأبـرار فـي خـلـواتـي يـا خيـر مَن حـطّت بـه الـنـزال
مَـن ذاق حبـك لا يـريـد زيـادة . أنت الحبيب ومـا سـواك محـال

وجمـال نـورك بـاهـر متـألـق ... مـا لا يـعـادلـه سَـنـاً وجـمـال
يـا خـالق الأنـوار يـا نـور الهـدى ... عـزّ الـجـلال وجـلّت الأفـعـال
يـا ليت نفسي في هـواك مـطيعـة ... فـهـواك صفـو لـلنفـوس صقـال
يـا مالـك الملكوت يـا مـولي الـورى ... يـا صاحب الجبـروت يـا مفضـال
مـولاي لا تقـطـع رجـائي سيِّـدي ... مَن لا يـخـيـب بـجـودك الآمـال
بـعـد الصـلاة على الـنبـيّ وآلـه ... والـمجـد والـتعـظـيم فيـه يـقـال

* * *

يا مولد الهادي العظيم

موشح نهاوند إيقاع واحدة: نظم السيد عبد القادر حداد لحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا مـولـد الهـادي العـظيم ... وهـدي مـيـلاد الـحـمـيـد
أهـلاً بـمـولـدك المجيـد ... وبـنـور مقـدمـه السعـيـد
طـلعت بـغـرّتـه الـسعـادة ... مـن سـنـا هـدي رشـيـد
تـتـبـاشـر الـدنـيـا عـلى ... زهـو الـبشـارة بـالـولـيـد
الله يـا يـوم الـكـرامـة ... والـمـفـاخـر والـسـعـود
عـد كـل عـام بـالمحبـة ... والأمـانـي مـن جـديـد

* * *

إن تواصل أو تزرني

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

إن تـواصـل أو تـزرنـي ... أيـهـا الـظبـي الـنـفـور
لـيت شـعـري مَن يـلمـنـي ... فـيـك يـا وجـه الـسـرور ... لوتزور
بـرحـيـق الـثـغـر حـيًّـا ... منيتي بـاهـي الجـمـال
وداعـاً قـلـبي شـجـيًّـا ... عـنـدمـا هـزَّ الـحـضـور ... والنحور
رَوِّقِ الـصـهـبـاء ورنِّـم ... بـسـم مَـن يـهـوى الـفـؤاد
أيـهـا الـسـاقـي وزمـزم ... كـأس أنـسـي والـحـبـور ... كم تحور

وجـمـال نـورك بـاهـر متـألـق ... مـا لا يـعـادلـه سَـنـاً وجـمـال
يـا خـالق الأنـوار يـا نـور الهـدى ... عـزّ الـجـلال وجلّت الأفـعـال
يـا ليت نفسي في هـواك مـطيعـة ... فـهـواك صفـو لـلنفـوس صـقـال
يـا مالـك الملكوت يـا مـولي الـورى ... يـا صاحب الجبـروت يـا مفضـال
مـولاي لا تقـطـع رجـائي سيِّـدي ... مَـن لا يـخيـب بـجـودك الآمـال
بـعـد الصـلاة عـلى الـنبـيّ وآلـه ... والـمجـد والـتعـظيم فيـه يـقـال

* * *

يا مولد الهادي العظيم

موشح نهاوند إيقاع واحدة: نظم السيد عبد القادر حداد لحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا مـولـد الهـادي الـعـظيم ... وهـدي مـيـلاد الـحـمـيـد
أهـلاً بـمـولـدك المجيـد ... وبـنـور مقـدمـه الـسعيـد
طـلعت بـغـرّتـه الـسـعـادة ... مـن سـنـا هـديٍ رشـيـد
تـتـبـاشـر الـدنـيـا عـلى ... زهـو الـبشـارة بـالـولـيـد
الله يـا يـوم الـكـرامـة ... والـمـفـاخـر والـسـعـود
عـد كـل عـام بـالمحبـة ... والأمـانـي مـن جـديـد

* * *

إن تواصل أو تزرني

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

إن تـواصـل أو تـزرنـي ... أيـهـا الـظبـي الـنـفـور
لـيـت شـعـري مَـن يـلمـنـي ... فـيـك يـا وجـه الـسـرور لوتزور
بـرحـيـق الـشـغـر حـيًـا ... منيتي بـاهـي الـجـمـال
وداعـاً قـلبـي شـجـيًـا ... عـنـدمـا هـزَّ الـحـضـور والنحور
رَوِّقِ الـصـهـبـاء ورنِّـم ... بـسـم مَـن يـهـوى الـفـؤاد
أيـهـا الـسـاقـي وزمـزم ... كـأس أنـسـي والـحـبـور كم تحور

طاب وقتي يا حبيبي فزمان الأنس راق
وردُ خدّيك نصيبي قد تجلّى فيك طور وهو نور
صلّي يا مولى البرايا وتفضّل بالسلام
ثم عمّم بالتحية صفوة المولى الغفور الشكور
وارضَ عن آل كرام ربّنا يا ذا الجلال
وبحُسن الاختتام ربِّ أنعم بالأجور يا صبور

* * *

الفصل السابع

في نغمـة الـرسـت
ويقال رصد خطأً والصواب رست

احتفالاً بليلة الميلاد

موشح رست:

احـتـفـالاً بـلـيـلة الـمـيـلاد　　واحـتـفـاءً بـمـطلع الأعـيـاد
قمت في فـرحـة وفـرط سـرور　　أنشـد الجمع أصـدق الإنشاد
طـلعت غـرّة الـنبي فـكـانـت　　صبح يمن على الـورى ورشـاد
وُلـد المصـطفى فـأهـلاً وسهـلاً　　إنـهـا فـرحـة لـكـل فـؤاد
يـا ديـار الحبيب شـوقـاً عـظيماً　　بين جنبي مـا لـه من نـفـاذ
وعليـك الصـلاة مـا لاح بـدر　　في الـدياجي ومـا تـرنّم حـاد

* * *

إذا رضوني

الله ربّي عوني وحسبي ما لي سواه

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه وبنغمة الصبا أيضاً ينشد:

الله　الله　الله　ربّـي　　عـوني وحسبي مـا لـي سـواه
إذا رضـونـي أهـل الـوصـال　　فـكـل حـال عـين الـجـمـال
سـر بي إلى حيّـهم ودعـنـي　　فـي أيّ طـور ولا أبـالـي
مـوتي حيـاتي محـوي ثبـاتي　　ذُلـيَ عـزّي فقـري كـمـالـي
والـكـلّ عنـدي جنـات خـلد　　مـا دمت في حضـرة المـوالي
ومـا عـذابـي إلاّ حـجـابـي　　ومـا نـعـيـمـي إلاّ وصـالـي
أهـل الـوفـا سـادتي وحسبي　　بـدأت مـنـهـم وهـم مـآلـي
والله　والله　هـمَ　مـرادي　　فـي أيّ حـالٍ وكـل قـال
وهـم مـطاعي وهـم سـمـاعي　　وهـم جـوابي وهـم سؤالـي
إن رحـمـوني أو عـذبـوني　　فـالعبـد عبـد في كـل حـال

هــم واصلوا نــسبتـي وحــاشــا	أن يــطمـع الغيـر في انفصــالي
هــم أهـلونــي جــوداً وفـضـلاً	ومــا وكّـلوني إلى اختـيــالـي
أنـتـم أمــانــي وقــد كـفــانــي	يــا مَـن بهـم عـزّت الـمــوالـي
وعــوّدونــي الــوفــاءَ حــقــاً	وكـشفــوا لـيَّ عيـن الـجـمــال
هــم واصــلونــي وهــم كــرام	والــوصــل مـن عــادة الـكــرام

* * *

إذا فكّرت في ندمي عليها

موشح رست:

إذا فكّـرت في نــدمي عليهــا	عضضت أنــاملي وقــرعت سنّي
أجنّ بــزهـرة الــدنيــا جنـونــاً	وأقــطع طـول عمـري بــالتمنّي
فــظنّ الـنــاس بي خـيــراً وإنّي	لشـرّ النــاس إن لـم تعفُ عنّي

* * *

إذا ما الناس يوم الدين قاموا

موشح رست:

إذا مــا النـاس يــوم الــدين قــا	موا إلى الرحمن واجتمـع الجميع
وجُـلّ الخطب وانقـطع الـرجـاء	ونــادى العـالمــون مَن الشفيــع
هنـاك يقـوم أحمــد في يــديــه	لــواء الـحمــد منعـقــد رفيــع
فيمكث ثم يشفــع في الـبــرايــا	ويمتــاز المخــالف والمــطيــع

* * *

اسقِ العطاش تكرّماً

موشح رست من كلام الشيخ محمد هاشم الخطيب رحمه الله تعالى:

اسـقِ الــعــطاش تــكــرّمــاً	فــالعقـل طــاش من الـظمــا
وامــنــح عــبـيــدك نــظرة	كي يهـتــدي نحــو الـحمــا

والطف بأمة أحمد وارحم شيوخاً قوما
واغفر ذنوباً صيّرت حبل الحياة مصرّما
واسمح لجمع قد أتى ولباب عفوك يمّما
واكشف حجاب صدورنا وارحم قلوباً هُيّما
واقبل توسّلنا بمَن نال الكمال الأعظما
واختم بخير للورى وقِنا العذاب المؤلما
واقبل خطيباً راجياً حُسْن الختام تكرّم

* * *

اشرب وامل ِ لي

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ محمد خضر الأحمد الفحماوي رضي الله عنه:

اشرب وامل لي من دَنّ العلي يا ابن ودّي هذا شراب الأزل
يحي الفؤاد والليل هادي الفرد العلي ذو الفضل الجلي

دور

قد علمنا ذكر ربنا فخلّصنا واستخلصننا
رغم العذلي فهو الأوّلي الفرد العلي ذو النور الجلي

هيموا في هواه واغنموا رضاه واشهدوا حبيباً لُبّيَ نِداه
بدأ الأول وختم الكمّل الفرد العلي ذو النور الجلي

يا ربي به جد بقربه واروي قلوبَنا من مزن علمه
مولانا الولي وسرّ الشاذُلي الفرد العلي ذو النور الجلي

يا ربّ على سيّد الملا صلّي وسلّم يا ربّ العُلا
على المزّمّل ختم الرُسل مَن منه عَلي ذو النور الجليّ

* * *

أشرقت شمس الوجود

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أشرقت شمس الوجود تحت أقفار القيود فغدا الله جليسي وأنيسي في شهودي
وصفائي ووفائي وفنائي وبقائي ومنائي وعنائي ولقائي في ورودي
وهيامي ومدامي وسقامي وسلامي وكلامي وطعامي وإمامي ووجودي
ما تعشّقت سواه إذ تحقّقت هواه يا مريد الله ها هو لك من حبل الوريد
نحن لله أواني عند أرباب التداني ما غدا في الكون ثاني من قريب وبعيد
قال سرّي قلت كاتم قال أمري قلت لازم قال قولي قلت حاكم فيك يا عزّ وجودي
قال حدّث أنت منّا ما تشافىَ القول عنّا وعلينا فتمنّى تلك جنّات الخلود
قلت موتي في هواك هل لعيني أن تراك قال ما ثمّ سواك أنت خلقي في شهودي
فتحقّقت بذاتي مذ أنا خاطبت ذاتي واقتضى موتي حياتي عند هاتيك العهود

* * *

أشرقت الدنيا

موشح رست:

أشرقت الدنيا بشمس مولانا الشمس لها بدر والبدر محيّانا
العلم بلا درس كالعرش بلا كرسي واللوح له قلم والقلم محيّانا

* * *

افرحي واتهنّي يا عين

موشح رست:

افرحي واتهنّي يا عين أتانا العيد بعيدين عيد الأضحى المبارك ما أحلى عيد الحرمين
ما أحلى العيد بمنى كله سرور كله هنا يا ريت معاهم أنا حتى أنظر الحرمين

* * *

أقبل الساقي علينا

موشح رست للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

أقبل الساقي علينا وهو كالبدر التمام وانثنى عجباً لدينا حاملاً كأس المدام
كالفرقد بالخدّ المورّد والثغر المنضّد
ولديه آه آه آه قم واطرب واسكر ولديه آه آه آه كم بدر أسفر

دور

أشرقت بنت الكروم تنجلي تحت القناع أذهبت ليل الهموم من سناها بالشعاع
إذ بالخدّ منها شمع يوقد لولاه لم تعبد
بمنار دار نار سار في رأس مجوسي وهزار زار حار دار في حسو كؤوسي

سادتي عار عيكم في الهوى أن لا تجيروا مغرماً أضحى لديكم وهو فيكم مستجير
ما استنجد إلا لكي ينجد وبرؤياكم يسعد
بسعيد عيد سيد صيد بالعزّ الدائم ونضيد جيد غيد بيد أهل المكارم

إن في بغداد روحي ترتجي طيب الورود حضرة للقلب توحي سرّ أسرار الشهود
من مرقد علم الشرق المفرد باز الله الأوحد
بمقام سام هام قام بالأمر المحكم وفخام طام نام دام بالسرّ الأعظم

لم تزل تهدي صلاتي وثنائي وسلامي للنبي كنز الصلاة وعلى الآل الكرام
ما غرّد طير وما أنشد شاد لمَن عَربد
بمراح راح زاح صاح شوقاً للساق وأقاح لاح فاح باح بين العشّاق

يا بني جيلان حسبي من سناكم ما تحصّل جدّكم في كشف كربي كل آنٍ قد تكفّل
وتعهد فهو القطب الأمجد والسيف المجرد
بحنين إين بين عين وبشين غين حين بين كم دمع أجرى

* * *

أقبل إلينا صادقاً

موشح رست من كلام سيدي الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أقبل إلينا صادقاً وبعهدنا كن واثقاً
نسقيك كأساً رائقاً صرفاً تصفّى من كدر
سلمى السحاري تنجلي في المشهد الأسنى العالي
وقد تحلّت من حلّي عقد اللآلي والدّرر
يا حبذا ذاك الجمال الحاوي أنواع الكمال
قد جلّ حسناً عن مثال وعزّ عَنْ درك البصر
فانهض وجردّهما وللتداني يمّما
وارتع بروضات الحمى واقطف بها ذاك الثمر
وغب بوجدٍ عن وجود وطب إذا طاب الشهود
إنَّ اللقا عَذْبُ الورود فلا تكن ممّن صدر
فاحرم وزمزم واستلم والكعبة الحسنى التزم
يا سعدَ عبدٍ قد غنم وحجَّ شوقاً واعتمر
ما الكون يا ذا غيرها فادخل يعمّك نورها
وإن تغنّى طيرها أنساك ألحان الوتر
إن رمت تدنو للطريق باكر لنا تسقى الرحيق
إن انتسابي للصديق محقّق وأنا عمر

***

أقسم إليك بالله

موشح رست:

الله الله الله الله الله الله يا آلله
لا إلّه إلاّ الله محمد رسول الله
أقسم إليك بالله وبمحمد بن عبد الله
أن ليس سواك من هادٍ يهدي إلى سبيل الله

رحماك يا صاحب الحضرة ما لك يا أبا الزهراء
ومَن بالمصطفى أسرى من حَرَمِ الله لبيت الله
أذقنا لُبان عرفانك ومن تبيان أقوالك
ومن نفحات رحماتك وأدخلنا رحاب الله
الملاذ المرشد الكامل والغوث القابل الفاعل
والعليّ العالمُ الكامل وأمرنا بذكر الله
لحوض الحب نادانا ولنادي العلم داعانا
فأكرمنا وحيّانا وأشهدنا جمال الله
بكل شؤوننا عالم إذ قال وقوله عالم
أنا الخاتم وعيسى القادم برسالة رسول الله
لرحب فناه ولّينا كوينا ثم كبرنا
سلّمنا ثم صلّينا على الهادي حبيب الله

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح سيكاه:

الحمد لله والشكر لله أزكى صلاتي وسلامي لرسول الله
صلِّ وسلِّم على المعلّم أحمد محمد يا سيدي خير البرية
لذ بالأمجد إن رمت تسعد هذا محمد يا سيدي خير البرية
والقبّة الخضرا نبراس الحضرة فيها أبو الزهراء يا سيدي الهاشمية
لذ بالمدينة فيها نبينا نوره وافانا يا سيدي صبح وعشية

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح رست:

الحمد لله والشكر لله نور جبينك يا محمد من نور الله الحمد لله
يا محمد يا حبيب أنت للعاني طبيب أصلح القلب الكئيب جلّ مَن أعطاك جاه

صاحب الجاه العظيم صفوة المولى الكريم خصّ بالدين القويم كيف لا نطلب رضاه
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله
مَن حوى حُسْن الخصال زاده الباري كمال مَن تسامى بالجمال لا يخيّب من رجاه
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله
صلِّ يا رب الأنام على النبي بدر التمام نرتجي حُسْن الختام نظرة من فضل الإله
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله

* * *

الدين لنا والحق لنا

موشح رست:

الدين لنا والحق لنا والعدل لنا والكلّ لنا
أضحى الإسلام لنا ديناً وجميع الكون لنا وطناً
توحيد الله لنا نور أعددنا الروح له سكنا
هو أول بيت نحفظه بحياة الروح ويحفظنا
علم الإسلام على الأيام شعار المجد لملّتنا
الكون يزول ولا تُمحى بالدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الأرض معابدها والبيت الأول كعبتنا
قولوا لِسماء الكون لقد طاولنا النجم برفعتنا
وأذان المسلم كان له في الغرب صدًى من همّتنا
بأرض النور من الحرمين ويا ميلاد شريعتنا
روض الإسلام وردحته في أرضك رواها دمنا
ومحمد كان أمير الركب يقود الفوز لنصرتنا
إن اسم محمد الهادي روح الآمال لنهضتنا

* * *

الكون أضاء منك مكة الشريفة

موشح رست قد (طلعة يا محلّى نورها) للشيخ جمال الدين ملص رحمه الله:

الكون أضاء منك مكة الشريفة هيّا بنا نقبّل كعبة المحروسة

طلعوا عـرفـات ونـزلـوا بلغـوا منـاهـم صلّوا بمكـة يا عيني وضحّـوا ضحايـاهـم
شـربـوا من زمـزم كـأسـاً آه يـا هنـاهـم تـركـوا الـذنـوب جميعـاً رحلوا بـلاهـم
رحلوا بـالليـل وسـاروا طلبـوا المـدينـة لـزيـارة طـه شـفيعـاً للمـذنـبينـا
ودليـل الحـجّ ينـادي يـا عـاشقينـا هـو نـور الهـادي أحمـد أضـاء علينا
وصلوا المـدينـة وصلّوا قـدّام الحضـرة مسكـوا الشبـاك ونـادوا يـا أبـا الـزهـرا
نـرجـوك أحمـد أغثنـا منـك بنـظرة بـأبي بكـر وعمـر والبـاقي من العشـرة
طلبـوا من طـه ونـالـوا منـه الشفـاعـة فـرسـول الله حقـاً قـد قـال جهـرا
مَن زار قبـري وجبت لـه الـشفـاعـة لـو كـان لـه ذنـوب مثـل البحـارا
صلّى الله وسلّم على النبي الـطاهـر هـو خير البـرايا محمـد للعدا قـاهـر
إمـام الرُّسـل جميعـاً للحق نـاصـر أبـا القـاسم محمـداً صفـوة القـادر

* * *

الله أرجو أن أرى بزماني

موشح رست إيقاع واحدة كلمات الشيخ محمود المنّيني لحن الأستاذ زهير المنّيني:

الله أرجـو أن أرى بـزمـانـي روضـاً لـطه سـيّـد الأكـوان
مـاحي ظلام الشـرك بـاب المـرتجي لـلأنـبـيـا والأنس ثـم الـجـان
ربّ الـوجـود أتيت بـابـك ضـارعـاً وبـسـطت كفّـي راجي الإحـسـانِ
أرِنـي المـديـنـة يـا إلٓهـي واكـفـنـي دنـيـا وأخـرى نـائـبـات زمـانـي

* * *

ألله ألله أغثنا يا رسول الله

موشح رست:

ألله ألله أغـثـنـا يـا رسـول الله يـا عـظيم الجـاه عليـك صلوات الله
عبـد بـالبـاب تـرتجي لثم الأعتـاب جـد بـالجـواب مـرحبـاً قـد قبلنـاه
طيـر القمـر قم غـرّد مـع الـفجـر واغنم أجـري واستنجـد بـرسـول الله
أنت المختار بمدحـك تجلى الأكـدار ينجـو من النـار محبّـك يـا رسـول الله

داوي صبّك وامنحه دوماً قربك — مَن أحبّك ملحوظ بعين الله
أنت المعروف بالجود مقري الضيوف — إني ملهوف أغثني يا رسول الله
أنت الحبيب الأعظم سرّ المجيب — حاشا يخيب مَن لاذ برسول الله
أنت الرسول الأكرم أبو البتول — أصل الأصول محمد حبيب الله
داوي قلبي وامنحني سرّ القرب — واكشف حجبي وألحقني بأهل الله
أكرم صبّك وامنحه دوماً قربك — مَن أحبّك ملحوظ بعين الله
شوقي إليك دائماً روحي لديك — لثم يديك يرتجي عبدٌ أواه
صاحب الحضرة أكرمنا منك بنظرة — يا أبا الزهرا والقاسم هو عبد الله
صلّى الودود على النبي طه المحمود — آل أسود وصحب ومَن والاه

* * *

الله ذو الجلال

موشح رست من كلام الأستاذ محمد النشار قد (سال دمعي سال):

يا كل الأشياء فخري أسأل إلهي

الله ذو الجلال أعطاك الجمال يا شمس الكمال يا نور عيني
حيّرت الأفكار في مجلى الأنوار مطلع الأقمار في الوجنتين
نورك الوضّاح مالك الأرواح كم مُحبٌّ ساح إلى الحرمين
كفاك فضلاً في العُلا الأعلى دنا فتدلّى قاب قوسين
الله يا بديع بلغنا جميع حضرة الشفيع خير الثقلين
إنني هائم بالمدح خادم للنبي الخاتم جدُّ الحسنين
يا شمس الأسرار ونور الأنوار دارك الحضّار في كل حين
يا ذا الهبات أوصل صلاتي للسرّ الذاتي نور الكونين

* * *

إلهنا ما أعدلك

موشح رست الكلام لأبي نواس ولحن الأستاذ صبري مدلل:

إلهنا ما أعدلك مليك كلّ مَن ملك لبيك قد لبيت لك وكلّ مَن أهَلّ لك
لبيك إن الحمد لك والمُلك لا شريك لك

والليـل لمّـا أن حلك والسابحات في الفلك على مجاري المنسلك مـا خـاب عبـدٌ أمّلك
أنت لـه حيث سلك لـولاك يـا رب هـلك لبيـك إن الحمـد لـك والمُلك لا شريك لـك
يـا مخطئـاً مـا أغفلك عجّـل وبـادر أجَلك وافتـح بخيـر عملك لبّيـك إن العـزّ لـك
والمُلك لا شريك لـك والحمـد والنعمـة لـك لبّيـك إن الحمـد لـك والمُلك لا شريك لـك

* * *

أمانة عليكم

موشح رست:

أمـانـة عـليـكـم يـا زائرين قبـر النبي بـلّغـوا سـلامـي لـذاك الـمـقـام
روحـي ومـالـي أمي وأبي فـدا لـك يـا خـيـر الأنـام

* * *

املِ لي املِ لي

موشح رست من كلام الشيخ محمد الجوزو البرجاوي رضي الله عنه:

امـلِ لـي امـلِ لـي كـاسـات الـشـراب عـنـهـا لا أمـيـلُ لـو ذقـت الـعـذاب
اسقيني واسقيني شـرابَ الـقـديـم خـمـرةً تـحـيـيـنـي فـالـعـظم رمـيـم
تهـديني تهـديني لـنـهـج الـقـديـم ومنهـا تمكينـي من غيـر ارتيـاب
يـا ساقي يـا ساقي اسـقـنـا جـهـار خـمـرة الأحـداق مـنـشـأ الأسـرار
يـا بـاقي يـا بـاقي فـأنـت الـمـدار أنـعـم بـإطـلاقـي وارفـع الـحـجـاب
إمـامـي إمـامـي يـا قـوت الأرواح فـأنـت مـدامـي بـذاك الأقـداح
لـشـامـي لـشـامـي عـن عـيـنـي أزاح ونـلـت مَـرامـي من عـالي الجنـاب
شـربـنـا شـربـنـا شـراب الـحـيـاة وبـه حُـيّـيـنـا من بعـد الممـات
وغـبـنـا وغـبـنـا عن فـرق الصفـاة عـنـدمـا رفـعـنـا لـذاك الـنـقـاب
خـيـالي خـيـالي والـغـيـر انـتـفـى والـوقت صفـا لـي والـحـبّ وفـا
عـذّالـي عـذّالـي بـاتـوا فـي جـفـا وأنـا بـحـالـي فـتـحـت الأبـواب
زمـانـي زمـانـي صـفـا بـهـواك يـا عـينَ أعـيـانـي لـم أشـهـد سـواك
إيمـاني إيـمـانـي تـمّ بـهـداك يـا نـور أكـوانـي فـيـك وقـتـي طـاب

وحبّي وحبّي نادى لي تعالَ فادنو لقربي واشهد الجمال
وقلبي وقلبي قد نالَ الوصال عن حضرة القرب لا أبغِ ذهاب
صلاتي صلاتي تهدى بالسلام على شمس الذات وأبهى مقام
حياتي حياتي هادي للأنام والصحابة ذاتي خيرة الأصحاب

* * *

آه حبك في البرايا محاني

موشح رست قد (يا نار قلبي والهوى رماني):

آه حبك في البرايا محاني ونار عشقك أشعلت جواني

دور

يا مَن تناجوا والمناجى غالي ما خاب ظنّي في الجناب العالي
يا مَن ليوم الرعب والأهوال يا خير خلق الله لا تنساني
من بحر خالد تشرب العشّاق وكل أهل الحب الصداق
وكلّ مَن شربوا المدام وذاقوا يروا جمالاً لم تراه أعياني
من بحر أحمد تشربُ الندامى هاموا وصفوا في الدجى أقداما
بالله يا أهل العشق والغرام هل زار طيف النوم للأجفاني
كذا سليم القلب لا ننساه حقاً وصدقاً كلّنا نهواه
إن كنت تسلك يا أخي مسراه حارب لنفسك تحظَ بالرضوان
يا داخلين الحان يا ساداتي يا شاربين الخمر في الكاسات
فنيت في رسمي ومحقت ذاتي لما تجلّى الواحد الديّان

* * *

أهلاً وسهلاً مرحباً

موشح رست:

أهلاً وسهلاً مرحباً شرّفتمونا يا كرام
وازددنا فيكم طرباً والأنس قد وافى ودام

أهـلاً بكم أهـل الإحســان ويـا بـدور أولي العـرفـان
بـقـربكـم نلنـا التـهـاني والأنس قـد وافـى ودام
بـقـربكـم تـنفـى الكـدور بـقـربكـم يُجلى الـظلام
بـقـربكـم يـحلو الإنشـاد بـقـربكـم يـشفـي الـفـؤاد
والـقـصـد أنـتـم والـمـراد مَـن لاذ فـيـكـم لا يُـضـام
مـدح الـرسـول واجـب الـمـصـطفى بـدر الـتـمـام
أنـعـم بـه مـن مـرسـل نـرجـو بـه حُسْن الـخـتـام

* * *

أوميض برق بان من ذاك اللوى

موشح رست:

أومـيض بـرق بـان مـن ذاك الـلوى أم بـدر تـمّ لاح والـلـيـل انـطوى
أم ذاك نـور الـمـصـطفى طـه الـذي حقـاً على عـرش الجمـال قـد استـوى
يـا أيهـا المـخـتـار يـا بـاهي الثنـا مَن ذا الـذي للحسن مثلك قـد حـوى
بعض المحـاسن منك قـد منح الـورى أيصـحّ إثبـات الـمحـاسـن للسـوى
مـاذا أقـول بـوصفـك البـاهي فقـد عجـز اللسـان وزال من جسمي القـوى
لـو كـان كـل الخلق كـان مـديحهم في كفّـة وثنـاك في الأخـرى هـوى
مـا حلتُ قـطعـاً عن هـواك وإن أعش في الحب مسقـومـاً فـذا عين الـدّوى
إن أمت واجـداً بـكـم يـا مـنـيـتـي فـأنـا شهـيـد الحب في شـرع الهـوى
صـلّى عـلـيـك الله يـا مَـن كـفّـه من فيضـه جيشـاً سقى حتى ارتـوى
والآل والأصـحـاب مـا ركـب سـرى يحـدُ لعيسٍ نحـو طيبـة قـد نـوى

* * *

أيّ فجر قد أطلّ

موشح رست لحن الأستاذ صبري المدلّل:

أيّ فـجـر قـد أطـلّ أي نـور قـد أضـاء أيّ بـدر قـد أهـلّ يمـلأ الـدنيـا سنـاء
إنـه مـيـلاد طـه فـاستفيقي يـا دهـور أسمعي الـدنيـا نشيداً واملئيهـا بـالسـرور

جاء بالشرع القويم ناشراً فينا هداه صاحب الخلق العظيم أيقظ الدنيا ضياه
قد أقام الدهر عيداً مثله ما مرّ عيد كلّ مَن يفرح بطه إنه حقاً سعيد

* * *

أيّها الرمز الفريدُ

موشح رست شعار كلام السيد منير ناصيف ولحن الأستاذ زهير المنّيني:

أيها الرمز الفريدُ مَنْ عنِ الشعب تذودُ
حافظُ العهد الذي لولاك لم تبق عهودُ
أنت للعرب وللإسلام في العصرِ العميدُ
بكَ نحن السعداءُ الدهرُ والفِطرُ السعيدُ
كلُّ يوم أنت فيهِ بيننا عيدٌ سعيدُ
فندائي ودعائي ورجائي والنشيدُ
لك يا ألله يا ربَّ البرايا يا فريدُ
حافظٌ صنهُ لِهذا الشعب حقّق ما يريدُ
ولتردّ الكيد عنه وَلْتُنَغِّصْ مَن يكيدُ
وله لا يبق يا ربّي عدواً أو حسودُ
وإذا من عمرهِ يومٌ مضى عاماً تزيدُ

* * *

أيّها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب

موشح رست للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

أيّها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب أيّها النازل في خيمة أنوار القلوب
نفحت ريحانة الأسرار من روض اللقا فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
لي بنجدٍ فالنقا فالسفح من وادي منى جيرة وجدي بهم يجلو عن القلب الكروب
لا تلمني يا عذولي في هوى الغيد الحسان إن ديني واعتقادي بالذي خلف الجيوب
وجه محبوبي تبدّى فانمحى كل السوى واستوى منّي على عرشي بلا مسٍّ لغوب

كـلّ مَن يعـرض عنّـا هـو في نـار الجفـا — والـذي يـرغب فينا كفّـرت عنـه الـذنـوب
عشقنـا العشقَ المصفّى من تصاويـر الـورى — فـاشـربـوا يـا قـوم منـه إنـه في كـل كـوب
يـا نـدامـى يـا رويـداً سكـر الكـأس بنـا — وانثنى الكـوب علينـا وهـو نشـوان طـروب
إن صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى — حيث شمس الذات منّي ما لها عني غروب
وعـلى طـه صـلاة الله منّـي والسـلام — كلمـا عبـد الغني لـذّ لـه طعم اللبـوب
يـا ظـاهـر في قلبـي — ارفـق بـي

* * *

بالسـرّ والجهـر

موشح رست للشيخ محمد النشار:

بـالسـرّ والـجـهـر — صلّ على نور الأعيـان — ذي الخيـر والـفخـر — نبيّنا عليُّ الشأن والقدر
يـا حبيبـاً إلـى الله — كن شفيعي عنـد الله — يـا أبـا الـزهـرا — بمـآلـي

دور

أنـواره تـعـلو — للقبـة الخضـراء — تـمـتـدُّ وتـجـلو — لـظلمـة الأحـشـاء
فـي الليـل إذ تـبـدو — لـعـيـن كـل راء — شعـاعهـا يـغـدو — لكـوكب الـزهـراء

يـا نبيّـاً قـد تـحلّى — حقـاً بـالجـمـال — وعـليـه الله صـلّى — ربّـي ذو الـجـلال
يكفي يـا نـور الأهلّة — إنَّ هـجـري طـال — سيـدي فـالعمـر ولّى — جد بـالـوصـل جـد

* * *

بالمشهد العلي السني دارت كؤوس الاصطفا

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بـالمشهـد العلي السني — دارت كـؤوس الاصـطفـا
فـالشمس لاحت تنثني — في الكـون من بعد الخفا
شمس التـداني والـوصـول — ردّت فـروعي لـلأصـول
سَلْ عنها أصحاب الرسول — مَن آمنوا بـالمصـطفـى
لمّـا تجلّت في الـوجـود — فكّت عن العبـد القيـود

واستخوصت أهل الشهود والمبتلى نال الشفا
يا صاحب الجاه العظيم قد جاءك العبد السقيم
أنت الرؤوف أنت الرحيم أنت المزكّى بالوفا
سبحان مَن جمع الجمال بالمصطفى تمّ الكمال
أنعم علينا بالوصال يا ملجأً للضعفا
أنت الإمام المنتخب من عُجمها ثم العرب
هب أنني أذنبت هب حسبي اعترافي وكفا
يا أيها الهادي الأمين يا رحمة للعالمين
مَن لي على عجزي معين سواك يا مجلّي الصفا
يا ربنا صلّي دوام فضلاً وأنعم بالسلام
على الذي جاء ختام بالأنبياء الشرفا
والآل والصحب الغُرر منهم أبو بكر القمر
عثمانهم بعد عمر وعلي شمس الخلفا

***

بجماله عيش الرَّغْدِ

موشح رست من كلام الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

بجماله عيش الرَّغْدِ بجلاله عزُّ المجد
وكمالِه جمع السعد ووصاله كلّ القصد

يا واحد الذات ما ثم سواك موجود وجودك الحق هو الشاهد وهو المشهود
قدرت عبداً فواريت عن المعبود مرآةُ ذاتك لأسمائك قضت بالجود

الناس هاموا بآلائك وصنعاتك لكن سبتهم فظنوها سوى ذاتك
وصورة الظن هي تبدو بمرآتك حجبتهم عنك وهماً تلك آياتك

خصّصْتَ منهم رجالاً في إراداتِك سَمِعوا الخطاب فأغنتهم إشاراتُك
تجنبوا الظن فاستهدوا بمشكاتك فسرت فيهم دليلاً في عناياتك

يـا بعد مَن لا يـرى قربـك معـه بـالـذات | مـتـى يُـبَـلِّغْ كـلامـك أولَ الآيـات
يقـول ربّي مـعي بـالـعلم والـصفـات | ومـا درى أنَّ علمـه ليس غيـرُ الـذات

يـا سعدَ عبـدٍ تحقق لـه غنى بـربـه | وأين يسعى فـلا يشهـد سِـوىٰ حبّـه
تـوحّـد الـنـور في عينـه وفـي قلبـه | تساوت الحالُ في بُعـده يـرى قُـربـه

رأى الجمـال بـدا في رتبـة الـحمـد | محمـدِ الشـانِ مجلّى نقـطةِ الـفـرد
مُبـدي التجلّي ختـامُ السيـر والجـدّ | صـلّى الإلـه عـلى ذاتـه بـلا حـدّ

* * *

بدر من طيبة تجلّى

موشح رست:

بـدر مـن طيـبـة تـجـلّى | قـد أضـا نـوراً ولاح
يـا هـنـا مَـن راح وزاره | ثـم شـاهـد بـانـشـراح
إنـنـي أمـدح جـمـالـك | مـا على الـمـادح جـنـاح
إنـنـي أمـدح جـمـالـك | مـا على الـمـادح جـنـاح
هـل منـائي منـك وصـل | أبـتـغـي فـيـه نـجـاح
إنـنـي قـد ذبـت شـوقـاً | حـبّـكـم فـيـه ارتـيـاح
صـلّي مـولانـا وسـلّم | لـلنبـي زيـن الـمـلاح

* * *

بدور تجلّت

موشح رست:

بـدور تـجـلّت بـأوج الـجـمـال فـأهـلاً وسـهـلاً بـأهـل الـكـمـال
شـمـوس المعـالي وزهـر الـنـجـوم لـديـنـا تـبـدَّت ونـور الـهـلال
بـديـع الـمـحـيـا أمـان الـوشـاح فـشـمْـنَ الـثـريـا تـضيء كـالـصبـاح
حـلالي افتضـاحي بـحـب الـمـلاح وزاد ارتـيـاحـي بـطـيـب الـوصـال

بمجلى شهودي ألِفت الغرام وتمّت سعودي بكم يا كرام
ونلت الأماني وأهنى المرام بقرب أراني جمال الكمال
كمال الجمال

* * *

بديع التجلّي

موشح رست للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

بديع التجلّي واسع الجمال يُبدي في التجلّي جمال الجلال
حيث المتجلّي عزيز المثال شهوده في العقل محض الأوهام
وهو في علاه بعيد قريب ولمَن دعاه سميع مجيب
لاح بالجمال في المعنى الرقيق ماس بالدلال في القدّ الرشيق
وجيد الغزال وكأس الرحيق وفي المثاني يُجلى حسن الأنغام
والجميع هو هو وله حبيب وهو لا سواه فافهم الغريب
جُلّ عن حُلول وعن اتحاد وعن العقول في فهم المراد
وحكم الوصول قرب في بعاد لم يدرِ معنى الوصول دُرّك الأفهام
قد عزّ في سماه عن فكر الأريب حاضر نراه في عين المغيب
غبت فيه عنّي في غيب الحضور وأراني أني في كشف الستور
لاح لي ومنّي خطاً في السطور يقرؤني ويملي علم الأعلام
قران تلاه قلبي المنيب والمتلو أنا هو إن ذا عجيب
وصلاتي منّي وفيَّ علي وسلامي عليَّ عليّ لدي
حيث يسقي دنّي إنّا كلّ شيء صلّ عليه أصلّي وهو السلام
صلاةُ تلاه لذات الحبيب ختم مسكٍ فاحت بنفحٍ وطيب

* * *

بسرّ سرّ التوحيد

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بسرّ سرّ التوحيد يصبو قلبي لمناه

قد أشرقت بالتأكيد شمس القرب لله
والبدر ذات التمجيد يهدي الركب لضياه
يا عاذلي دع تفنيدي وانفِ الحجب تلقاه
عالي العلا بأمان سبحان الله قلبي لعلاه جلاه

فظاهرات الأكوان منها الصاحي بهداه
ونيّرات الأزمان تدعو الماحي لجلاه
وهادياً للأديان واشٍ لاح بقلاءٍ
بِسِرِّ أهل العرفان فاجعل راحي بصفاه
حق الصفا بإيمان وأمان بالمصطفى نجاه

سبحان مَن قد أهداني بأبي مُحي بهداه
وعند موتي أسقاني صرفاً تحيي موتاه
فعدت منها روحاني وغدا وحيي بالله
يا ناهني عن أشجاني اترك نهيي بهواه
واخلع وَرَدَّ حنان لو تجتهد فتراه

ماء الحياة والكوثر منه أسقاني الله
فصرت من ذاتي أسكر وبدا أُنسي بالله
فاسئل به مَن قد أبصر يا ذا الجاني بطغاه
تلقى جمالاً لا يحصر يدري الداني معناه
عند اللقا ولهانٌ نشوان حيٌّ باقي ببقاه

* * *

بصفات جعلتني هائم

موشح رست ضربه نوخت $\frac{20}{4}$ دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك تك دم...

بصفات جعلتني هائم القلب إليك ومعان صورت لي جنة الدنيا لديك
وعيون تركتني خاضعاً بين يديك

* * *

جد لصبّك يا مناه

موشح رست:

جد لصبك يا مناه	بالرضا يا مصطفاه	جد لصبك يا مناه
يرجو قربك طال بعاده	وسقامه وسهاده	
في رضاك يعطي مراده	يا سعاده يا هناه	جد لصبّك يا مناه
أنت غوث الكون هاديه	أشرقت فيك دياجيه	
حلّت الأفراح فيه	طاب شفاه يا هناه	جد لصبّك يا مناه
يا حمام الدوح دمدم	باسم محبوبي ورنّم	
وعلى المحمود سلّم	يا كماله يا علاه يا هناه	جد لصبّك يا مناه
وعلى آل كرام	ثم أصحاب عظام	
مدحهم يشفي سقامي	يا جماله يا حلاه يا هناه	جد لصبّك يا مناه

* * *

جلّ عن حلولٍ وعن اتحاد

موشح رست قد (أتاني زماني) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

جَلَّ عن حلول وعن اتحاد	وعن العقول في فهم المراد
وحكم الوصول قرب في بعاد	لم يدرِ معنى الوصل درك الأفهام
عزَّ في سماه عن فكر الأريب	حاضر تراه في عين المغيب
بديع التجلّي وسيع المجال	يبدي في التجلّي جمال الجلال
حيث المتجلّي عزيز المثال	شهوده في العقل محض الأوهام
وهو في علاه بعيد قريب	ولمَن دعاه سميع مجيب
وصلاتي منّي ومن علي	وسلامي عنّي عليَّ لدي
حيث يسقي ذي أنا كل شي	صلّى عليه أصلي وهو السلام
صلاة توالت لذات الحبيب	ختم مسك فاحت بنفح وطيب

* * *

جملتي أفنتها شهب

موشح رست:

جملتي أفنتهـا شـهب مـذ بـدا من غيـر أين وغـدا بُعـدي وقـربـه واحـداً في حضرتين
ويُدني قد ساغ شربـه وغـدا عيـن لـعيـن والفتى من آب قـلبـه لإمـام الـقـبـلـتيـن

* * *

جودوا بالوصال

موشح رست:

جـودوا بـالـوصـال يـامـا الهجـر طـال كيف يـكـون الحـال فـي وصـالـكـم
يـا بـعـد الحـبيب صَبَّحـنـي كئيب خـلَّانـي ذلـيـل عـلى أعـتـابـكـم
سـلبـت لـيـلى مـنّـي الـعـقـلا قـلت يـا لـيـلى ارحـم الـقـتـلى
إنـنـي هـائـم ولـهـا خـادم أيـهـا الـنـائـم وحّـد الـمـولى
وقـفـت بالأعتاب ولـزمـت الـبـاب قـال لـي الـبـوّاب هـل تـرد وصـلا
قـال لـي يـا صـاح مـهـرهـا الأرواح كـم مـحـب راح فـي هـوى لـيـلى

* * *

حبّ طه خير زادي

موشح رست من ألحان الأستاذ عبد العال الجرشة المصري:

حبّ طـه خيـر زادي ومـرامـي ومـرادي لي في الهـادي رَجـاءٌ ولـه عـنـدي أيـادي
ويـقـلبـي من هـواه لـوعـة منعت رقـادي يا جميل الـذات فضلاً داوِ قـلبي بـالـوداد
يـا جليل الـقـدر ساعياً في خـلاصي ورشادي يـا شفيع الخلق آخـذاً بيـدي يـوم التنـادي
ثم أهـديـك صـلاةً مـع سـلام بـازديـاد ولآل ثـم صـحـب كُـل آن لـلـمـعـادي
مـا شـدا شـادٍ وغنّى حـبّ طـه خيـر زاد

* * *

حبيبي هو عليّ الآمر الناهي

موشح رست ولحن الأستاذ صالح عبد الحي:

حـبيبي هــو عـليّ الآمــر النـاهـي   مـا هوش بـأيدي البعـاد والقرب والله
الـلّي مَـلَكْ هــو والـلّي حـكـم هــو   اللّي ملك وحكم أمــرو قــدر هــو

إذا أمــرنـي حبيـبي أمــره يحـييـني   ولـمَّـا يَنْهَ الجليـل نهيه على عيني
الـمحتكم هــو والـمقـتـدر هــو   والـلّي الـفـؤاد يـهـواه هــو

فتشت لـه عن شبيـه بـالجـود يتعـاين   في الأرض ولا السما يا ربي مش باين
جلّ الجليـل هــو هـو اللطيف هــو   والـلّي أسـر وبـهـر آه آه هــو

حبيبي كــل الخـلائق تــرتجي منــه   والعفــو واللطف كله يـنـطلب منـه
بعقـلي أنــا هــو بـروحي أنــا هــو   هــو الـحـيـاة هــو آه هــو

* * *

حسبي ربّي جلّ الله

موشح رست:

حسبـي ربي جـلّ الله   مـا في قلبي غيـر الله   فاعبد واقصـد وجه الله   واسجد واقعد ناجي الله
واسمـع واتبع ذكـر الله   واخشع واقرع باب الله   واعشق واغرق ببحر الله   فاصعق تلحق أهل الله
تفهـم تعلم حكـم الله   تختم تكـتم عـنـد الله   فـاذكر واشكـر عبد الله   واحشر وانشر خلق الله
عــبـد فـرد نـور الله   مــذ شـهـد صلّى الله

* * *

حلو الطباع فاق القمر

موشح رست:

حلو الـطبـاع فــاق القـمـر   حبيـب ربي خيــر البـشـر   روحي وحيـاتي وعيـوني
مـحـمـد الـهـادي طــه   مـاحـي ظـلام الإشـراك   المصـطفى العـالي جـاهـاً
مـؤيـد   بـالأمـلاك   فيــه الـزمـان حقـاً بـاهـي   وازداد أنـسـاً ثـم افـتـخـر
إن كـان أقـصى مـأمـولـي

أولاه ربّي سبحانه أبهى البها والأخلاق مصباح فضل هادينا
بفضله للخلّاق وهو المشفّع في الأخرى وملتجانا عند الكدر
إن عمّ خطب بشجوني

صلّي عليه يا رب والآل ثم الأصحاب وامنحه دوماً سلامي
على توالي الأحقاب ما فاح مسك في نادي من مدحي فيه صِغن الدّرر
أو غنّ شاد بحنين

* * *

حين ما وجّه الإلّه العناية

موشح رست:

حين ما وجّه الإلّه العناية لظهور الوجود كنت البداية
إنما يا أجلّ أهل الهداية عند وصف الكمال أنت النهاية
لكَ في الحسن تنتهي كل غاية

* * *

خير البرية نظرة إليَّ

موشح رست:

خير البرية نظرة إليَّ ما أنت إلّا كنز العطية
يا بحر فضل وتاج عدل جد لي بوصل قبل المنيّة
حاشاك تغفل عنّا وتبخل يا خير مرسل ارحم شجيّة
قد طال هجري وبان صبري متى يا ذخري تمنن عليّ
كم ذا أُنادي يا خير هاد يكفي بعادي فاعطف عليّ
ما كان ظنّي الإعراض عنّي يا بدر إني ذقت المنيّة
أغث محبّاً يشكوك خطباً وامنحه قرباً يا ذا الحميّة
أهديك حبّي صلاة ربّي ما دام قلبي بالذكر حيّا
مولى الكرام وهنت عظامي ودنا حمامي هب لي عطيّة
تدني لقربي وتعمّ صحبي وتُزيل كربي خير البَرِيّة

بـل كـن حبيبي أدنى نـصيبي — فـي كـل حـال وأعـطف عـليّ
فـالعيد عنـدي يـا كـل قصـدي — عـطف بفضـل يمحـو الخـطيّـة
يـا ذا الأيـادي اقبـل ودادي — وأنـا مـرادي قـبض العـيـديـة
عـطفـاً عـليّ وانـظر إلـيّ — واشـفـع تشـفـع تُـعطَ الأمـنـيـة
يـا خـيـر هـاد إلـى الـعـبـاد — إنّـي ضـعـيـف ذقـت المـنـيّـة

* * *

(دع طرق الغَيّ فالدنيا فيّ)

موشح رست:

دع طـرق الـغَـيّ فـالـدنـيـا فـيّ — مـا الـكـون إلاّ الـقـيّـوم الـحـيّ
بـالله رقّـوا وارحمـوا حـالي فـإني مغـرم — تعـطفـوا تكـرمـوا بنـظرة يـا أهـل الحيّ
والله مـا هـذا الـوجـود إلا مشيـراً للمعبـود — فقم ونـادي يا ودود يـا ظـاهـراً في كـل شيّ
يـا أهل بيت المصطفى رقّوا فهجـراني كفـا — يا سادتي طال الجفا أورث قلبي المضنى كي
يا ويح قلبي ما استتاب مما جنت يد الشباب — يا خجلتي يوم الحساب من ناقد يحصي عليّ
صلّى وسلم يا سلام على النبي ماحي الظلام — والآل والصحب الكـرام مـا حنّ مشتاق إلي

* * *

رأيت ظبياً على كثيب

موشح رست:

رأيـت ظبـيـاً عـلى كـثـيـب — شـبـيـه بـدر إذا تـلالا
قـلتُ مـا الاسـم قـال نـور — قـلت صـلنـي قـال تـعـالـى

ارحـم مُـحـبّـك عشـوا على دينـك محلّى سـواد عينـك هـيـمـتـنـي والله
نـوح قـلبـي فـي هـواكـم — طـالـبـاً مـنـكـم رضـاكـم
فـامـنـعـوا عـنّي جـفـاكـم — ثـم قـولـوا هـيـا تـعـالـى
كيف العمـل يا أحمـد في طلعـة المشهـد وكـلنـا يـشـهـد إنـك رسـول الله

* * *

ربيع السرور أنار السبيلا

موشح رست سازكار كلام قديم مذيّل بكلام جديد مضاف من سطر ويبدو البقيع. كلام ولحن الأستاذ زهير المنيني:

ربيع السرور أنار السبيلا ... وأهدى لنا كأسه السلسبيلا
بمولد خير الأنام الذي ... له الله كان وليّاً كفيلا
ترى يا إلهي أزور الحمى ... وأُبرىء منها الفؤاد العليلا
وأنظر وادي قبا قد بدا ... لعيني وأشهد ذاك النخيلا

ويبدو البقيع وروض الشفيع ... بمَن طاب فرعاً وأصلاً أصيلا
وألثم ذاك الضريح الذي ... تضمّن خير الأنام الرسولا
نبيّ الهدى ماحياً للردى ... ومفني العدا وهو مهدي السبيلا
إلهي بمَن قد أتى للورى ... بدينٍ وعلمٍ يُنير العقولا
أنلني شفاعته واهدني ... وهبني التّقى وأنلني الوصولا

* * *

رسول الله في يوم الحساب

موشح جهار كاه:

رسول الله في يوم الحساب ... مجير المذنبين من العذاب
وينجي الله من صلّى عليه ... عليه الله صلّى في الكتاب
وأعلى قدره فوق البرايا ... وأسمعه النداء مع الخطاب
وبشّرنا به إنجيل عيسى ... لأحمد ذكره عالي الجناب

* * *

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي

موشح رست إيقاع واحدة شعر السيد أبي الهدىٰ الصيادي لحن الأستاذ زهير المنيني:

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي ... فيا سيدي أصلح بمحض الرضا أمري
أتيتك مقصوص الجناح خويضعاً ... ذليلاً بلا عذرٍ ألا فاقبلن عذري

فيا أمل الراجين يا غاية الرضا ويا موئل الملهوف في السرّ والجهر
إلهي إلهي بالقلوب وسرّها تدارك بلطف مثلما النصر في بدر
وصل على روح الوجودات كلها حبيبك طه سيّد الخلّص الغرّ

* * *

رفعت يدي والقلب راح مناجياً

موشح رست ماهور إيقاع واحدة كبيرة كلمات السيد أبي الهدىٰ الصيادي لحن الأستاذ زهير المنيني:

رفعت يدي والقلب راح مناجياً أغث يا عظيم الطول واقبل دعائيا
لجأت إليك ارحم صميم ضراعتي وحاشاك ما خَيَّبت يا رب لاجيا
وخذ بيدي يا كاشف الضرّ إنني جعلتك لي ذخراً وليّاً وواليا
وأثقلني كربي وضاقت مناهجي وأنك يا ربّاه تعلم حالي
يا عالم أسرار العباد تولّني رضيتك يا ربّاه مولىً وهاديا
إلهي تداركني بلطفك إنني ضعيف وقد حمّلت ضعفي المساويا
ونوّر حياتي بالخشوع وبالتقى وأكمل على دين النَّبيِّ مماتيا
ولا تقصني عن إثر أشرف مرسل لأقضي وألقى المصطفى الطهر راضيا
عليه صلاة الله ما لاح بارقٌ وأعط مسك الروابي البواديا

* * *

ركبنا مركب الهمم

موشح رست قد (رسول السلم إلى مصر) من كلام الشيخ عيسى البيانوني:

ركبنا مركب الهمم قصدنا جيرة الحرم
ونلنا كل مطلوب وجاد الله بالنعم
وبدر السعد قد طلعا لصبٍّ بالهوى طبعا ونور الوصل قد لمعا وطرف الخبّ عنه عمي
تجلى الحب من جدّه ووافي باللقا وعده وأعطى عبده قصده وأدناه لذي سلم
رأينا القبّة الخضرا وكلٌّ يرتجي نظرة وفاضت بالهنا عبرة حكاها هاطل الدِّيَم

علينا زادت المنّة … دخلنا روضة الجنّة … وصلّينا بها السُّنّة … ولاح النور من إضم

وقفنا موقف الذلّ … تجاه سيّد الرُّسل … ونلنا غاية السؤل … غنمنا خير مغتنم

تذكرنا أحبتنا … وأهلينا وجيرتنا … أجاب الله دعوتنا … وعمّ الكلّ بالنعم

وسرنا من رُبى طيبة … قصدنا خالق الكعبة … ولبّيناه بالهيبة … رجونا بارىء النسم

وطفنا حولها سبعا … وجئنا زمزم نسعى … رضعنا ثديها رضعاً … وعدنا نحو ملتزم

طلعنا ذروة الجبل … وقفنا موقف الرُّسل … فنلنا غاية الأمل … ففاضت أبحر الكرم

فقال الله زوّاري … وأحبابي وأبراري … وإني خير غفاري … حبيبي شافع الأمم

أفضنا الليل من عَرَفَة … وكل ربّه عرفه … وسرنا نحو مزدلفة … مررنا جانب العَلمِ

حضرنا في منى عيداً … سعيداً بالرضى زيدا … ونلنا فيه تأييدا … بخير خلق كلهم

حبيب من شفاعته … سيُرضي كل أمته … وعيسى في محبته … رجاه حُسن مختتم

* * *

رمضاننا أنت المنى

موشح رست:

رمضاننا أنت المنى … في كل عام بالهنا … فارقتنا يا غوثنا … بفضلك نلنا المرام

يا أيها الشهر الجميل … أتيت بالخير الجزيل … لمّا عزمت على الرحيل … أورثت قلبي الضنى

فودّعوه ثم قولوا له … يا شهرنا فارقتنا … منّا عليك السلام … منا عليك السلام

* * *

ساعدوني يا ندامىٰ

موشح رست للسيد رضا الأيوبي قد (أنت سورية بلادي):

ساعدوني يا ندامىٰ … واشربوا معي المدامة … إن خمر القوم يشفي … داء قلبي وسقامه

أيّها الجادي سر بي … نحو هاتيك الخياما … إن لي في الحيّ قوماً … فيهمو زدت غراما

أخذوا عقلي ولبّي … أحرموا عيني المناما … بعدهم أضنى فؤادي … زاد في قلبي هُياما

قربهم أقصى مرادي … منهموا أرجو الكرامة … جودهم عمّ البرايا … نورهم ماحي الظلاما

أيها النقشيُّ فاهنأ … أنت في برّ السلامة … في حمى أبي بكرٍ … فاز من راعي ذمامه

صلّي ربي كل وقت … على النبي فخر تهامة … وعلى آلٍ وصحب … ثم زادهم سلاما

* * *

سبحان مَن عنت الوجوه لوجهه

موشح رست:

سبحان مَن عنت الوجوه لوجهه ... وله سجود أوجه وجِبَاهُ
ربّ رحيم مشفق متعطف ... لا ينتهي بالحصر ما أعطاه
كم نعمة أولى وكم من رحمة ... أولى وكم من مُبتلٍ عافاه
فسله مسألة وفضلاً إنه ... مبسوطتان لسائلين يداه
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم ... يا منعماً عمَّ الأنام نداه

* * *

سعد أهل التودّد

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

سعد أهل التودّد ... في الجمال المحمدي ... وقلوبٌ سليمةٌ ... شاهدت خير مشهد
حقق الكشف عندهم ... كل سعد مؤبد ... فرأوا عيشهم به ... بالنعيم المخلد
وجدوا مُنية المنى ... وأمان الموحّد ... فتلاشت همومهم ... بالنعيم المسرمد
سعدها من مدارك ... في ضياء مُجَسَّدِ ... فهي أرواح بهجة ... لصفاء مجردي
جعل الله كونها ... خير بيت ومقصد ... وسرير مكرم ... لاستواء ممجّد
سرّ فتح مؤيد ... ببيان مسدّد ... وآهبٌ كلَّ مطلب ... من لسان ومن يدي
وردت وارداته ... للنُّهى خيرَ مورد ... فهي نفحات رحمة ... من وجود وموجد
أوجد العزَّ والغنى ... لمحبٍّ ومقتدي ... وتجلّى جماله ... بِهُدَى كلِّ مُهتدي
مطلق الحمد قد علا ... كل حمدٍ مُقيد ... فلهُ الحمدُ والعلا ... من عليٍّ وأحمد

* * *

سقا زمانُ البان

موشح رست:

سقا زمانُ البان ... ماء الحيا الهتان ... أيام وصلي وجمع شملي ... مع ذلك المنصان
يا معشر العشاق ... خذوا لنا الميثاق ... أن لا تكِلّوا ولا تملوا ... من جورها المنصان
أقسمت بالأحقاف ... وما تُلي بقاف ... إن دام هجري ما حد ... يدري حالي ولا إنسان

فكم له عاشق في حبّه صادق وليس يرحم مضنى متيّم بالصدّ والهجران
على النبي صلّي وآله الكلّ ما دام عبد الإله يشهد حديث أهل البان
أمان

* * *

سيد العرب والعجم

موشح رست:

سيد العرب والعجم هذا النبي المحترم لولاه ما كانت الأكوان ولا كانت الأمم
هات خبر يا نسيم مالِطه من غرائب اهتزّ إيوان كسرى والقمر قد راح غائب
وأخمدت نيران فرسٍ تكف هذه العجائب

* * *

سيّدُ العوالم

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

سيّدُ العوالم عجمٌ وعربُ في الكل قائم عبدٌ وربُ
فادخل ولازم مع مَن تحبُّ فالعشق صارم والبُعد قرب
ما ثمّ ثاني كلا وثالث فارمِ التواني إلى المَباحث
واملي القناني من خمر وارث للسرّ كاتم فالشرق غرب
سادد وقارب إن قام عزلُ عليه ناشب فالعزلُ هزلُ
فانهض وحارب مَن عنه يَقْلُ والحق عالم عنه يَذُبُّ
عوّل عليه دون الخلائق وارفع إليه كل العلائق
ترى لديه سرَّ الحقائق فالفضل دائم ما ثمّ صعب
صلّ وسلّم عَينُ الوجود على المعظّم مجلى الشهود
مَن عنه ترجم وَضعَ الحدود وكان هائم والكلّ غيب
طه الرسولُ إلى الأنام بابُ الوصول إلى السلام
أصلُ الأصول ختم الختام هداه قائم فينا يصُبُّ
وآل بيتٍ هُمُ الوسيلة لربِّ بيتٍ له الفضيلة
في كل بيت فوق المقيلة فالوِدّ لازم يتلوه صحب

* * *

شربت الآن من خمري

موشح رست من كلام الشيخ عبد الرحمن الشريف الخليلي رضي الله عنه:

شربت الآن من خمري ... وغبت في صفا سكري
هلمّوا يا ذوي الفكر ... لتدروا نشوة الذكر
غدت لذاتنا في الذات ... وصارت ذاتنا لذات
جميع الحيّ منا مات ... بوقت الظهر للفجر
وآنسنا جمال الله ... بطور القلب في مجلاه
وشاهدناه وناجيناه ... فلا شمس ولا بدر
شوهدتُ قبل ناسوتي ... بعالَم كنتُ جبروتي
ولما صرت لاهوتي ... نَسجتَ البرّ في البحر
فسكري قبل إيجادي ... وصحوي قد غدا بادي
وأزواج وأفراد ... معاً في طلعة البدر
رأيت اللوح في ذاتي ... وذاتي أعلنت ذاتي
وكل الماء مرآتي ... ولو أدركت ما يعري
فلا بدر ولا شمس ... ولا عرش ولا كرسي
ولا روح ولا نفس ... بفهم العارفين غيري

* * *

صدحت طيور الأنس في الجنّات

موشح من مقام الرست ألحان المرحوم السيد مسلم البيطار:

صدحت طيور الأنس في الجنّات ... لمّا أتى رمضان بالبركات
تشدوا وتنشد من بديع نظامها ... لحنَ المديح بأطرب النغمات
تزهو وترتع في الرياض وفي الثرى ... وتُبَشِّر الصوّام بالجنات

تـدعـو لهم بقبـول صـوم خـالص ... وَتحضُـهم دومـاً عـلى الـطاعـات
طـوبـىٰ لكم يـا صـائمين بفـوزكم ... أحـيـاكـم الـمـولـى لـعـام ثـانٍ

* * *

صلّى الإلّه على النبي عظيم الجاه

موشح رست:

صلّى الإلّـه على النبي عـظيم الـجـاه ... صـفـوة الله حـبـيـبـي ومَـن والاه
فهو المعروف بالإحسان جوده موصوف ... قصدي أشوف مقامه وأفوز بـرضـاه
زاد حـبّـي لـطه حـبـيـب ربّـي ... جـد بقربي وانـظمنـا مـع أهـل الله
أنت المختار في مدحك تجلو الأكدار ... ينجو من النار مَن حبّك يا عـريض الجاه
أبـا الـزهـرا داوينـا منـك بـنـظرة ... أهـل الـحـضـرا أغثـهـم بـحـق الله
عـلى الـهـادي صـلّي يـا متـجلّي ... نـور الـكـل محـمـد حبـيـب الله
وآلـه والـصحـب والـمحـبّـيـن ... مـا صـاحْ مغرم بمـدح رسـول الله

* * *

صلاة العبد مناجاته

موشح رست:

صلاة العبد مناجاته ... لروح المؤمن مرضاته ... يناجي فيها مولاه ... لقرب المؤمن ميقاته
فيها الراحة والسلوى ... ولباس الخشية والتقوى ... وفيها الفوز والنجوى ... وهي للمؤمن مشكاته
هي لا ريب عماد الدين ... وركن للإسلام متين ... فيها يزداد اليقين ... وهي للمؤمن منجاته
فلنحرص على الصلوات ... حتى في أقسى الحالات ... فيها من كل الخيرات ... وهي للخالق مرضاته

* * *

صلّى ربّنا

موشح رست للشيخ محمود المنّيني رحمه الله:

صـلّى ربّـنـا ... عـلى نـبـيّـنـا ... يـا الله لـطفـاً ... يـا ربّ نـجّـنـا
جـد يـا قـريب ... في لقـا الحبيب ... طـه الـطبـيـب ... غـايـة الـمـنـى

مدح المصطفى	للأسقام شفا	يا ابن الصفا	كن من حزبنا
فادع الإله	فيه النجاة	يا رسول الله	يا شفيعنا
سيّد البشر	رحمةُ ظهر	فاق القمر	هدًى وسنى
عين العيون	مُبدي الفنون	ماحي الغيون	حُبّه غنى
صلّي ذو الجلال	على باهي الجمال	والصحب والآل	كهف عزّنا
مع السلام	على الدوام	ما الإنس دام	لنا بالهنا

* * *

صلاة الله من غير انتهاء

موشح رست شعار لحن المرحوم الشيخ عبد العال الجرشه:

صلاة الله من غير انتهاء	على المختار خير الأنبياء
سلام الله ما هبّت رياح	لخير الخلق في يوم اللقاء
إله الخلق أرسله رحيماً	لأمته ونوراً في السماء
حوى من جوده حسناً وجوداً	كريم ماجد بحر السخاء

* * *

صلِّ يا سلام على الوسيلة

موشح رست قد (جوّدوا ؛ رصال) من كلام سيدي الشيخ محمد بن يَلّس التلمساني:

صلِّ يا سلام على الوسيلة	وشمس الأنام طلعة ليلى
يا ساقي العشّاق املِ الكؤسا	من خمر الأذواق يُحيِ النفوسا
حضرة الإطلاق أبدت شموسا	محت الرواق عن وجه ليلى
مبتغى العشاق حين تدلّى	في ذات الخلّاق والمولى جلا
من بحر الإطلاق وقد تحلّى	بكل رونق جمال ليلى
صاحت الأطيار فوق المنابر	فاحت الأزهار والروض عاطر
رنت الأوتار والحب حاضر	غني يا خمار بحسن ليلى
يا عين العيون ظهرت جهراً	بجمع الفنون كأساً وخمراً

زالت الشجون طابت الحضرة بالسرّ المكنون من كنز ليلى
عليل السلام خير البريّة ما سُقي المدام في حيّ ليلى

* * *

صلّ يا أخي

موشح رست قد (تعي على الفي) من كلام السيد أحمد السكيف:

صلِّ يا أخي على ابن لؤي محمد نبينا من نسل قصي
سار بالمعراج في ظلام الداج نوره الوهّاج قد أضا علي
سار في علاه لعند الإله ناداه مولاه تدلّل علي
الصخرة سارت في إثره طارت والأملاك نادت تبقى في الهوى
ابن عبد الله كلّم لمولاه وروحي تفداه ما غالي علي
خُلقت الأكوان لولد عدنان في يوم الميزان نظرة إليّ
والله لأقول في مدح الرسول إن قالوا مهبول شو أثر عليّ
أهديك السلام يا خير الأنام مصباح الظلام تعطف عليّ
صلِّ يا وهّاب على خير الأحباب فالأمل ما خاب في نسل قصي

* * *

صِل يا نبي كي أرى جمالك

موشح رست ويقال أيضاً بنغمة السيكاه:

صِل يا نبي كي أرى جمالك واشفع يا نبي لمدحي إليك
كلّ مَن حجّ وزار جنابك وجبت يا نبي شفاعته عليك
حجّوا ولبّوا وطافوا الحرم ونادوا لبّيك لبّيك الله أكبر
يا هناه يا مناه مَن ذاق زمزم وصلّى صلاة الفجر وكبّر
آه راحوا منى إلاّ أنا جسمي انضنى يا ريت أرى ذاك المقام
آه راحوا البقيع زاروا الشفيع يا ليتني طفل رضيع في البيت الحرام

* * *

طاب لي خلع ردائي

موشح نهاوند:

طاب لي خلع ردائي | في هوى البدر التمام
بافتقاري وانكساري | أرتجي نيل المرام
يا بحور الجود جودوا | بالعطايا ثم عودوا
لمتى هذا الصدود | ارحموا القلب الحزين
خمرة الأحباب تسقي | هي حلٌ لا حرام
من دموع العين تحلى | صاغها البرّ السلام
باب هادي الخلق أحمد | رحمة الحق المبين
هو شمس الدين حقاً | غوث كل العارفين
شأنكم يزهو جمالاً | وكمالاً ودلالاً
رضي الله تعالى | عنكم في كل حين
شيخنا الشيخ أحمد | الولي ابن الولي
بحر علم نبوي | شيخ أرباب اليقين
يا عذولي لا تلمني | ما على العاشق ملام
ادنُ مني وارو عني | أنا في العشق إمام
يا أخا الأشواق يمّم | سيّد الرُّسل الكرام
واغنم الذكرى وزمزم | بصلاة مع سلام

* * *

طريقتنا يا لاهي

موشح رست من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

طريقتنا يا لاهي | تحت الإذن الإلهي | هذا قول ربّاني | قاله عبد الله
ليس لي فيها دعوى | حتى تأتيني الدعوى | ويحكم بصحتها | سيدي الآمر الناهي
لا ولا أرفع رأسي | حتى ينجلي كأسي | وينادي ساقي الراح | هلمّوا راحي باهي
هذا طريق المولى | مولانا بها أولى | ليس للعقل مدخل | تدبيره فيها واهي
احفظ عهد الأستاذ | واترك كلام الهاذي | والعهد عنه تسئل | عهدنا عهد الله

* * *

طوبى لكم يا شاذلية

موشح رست من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

طوبى لكم يا شاذلية أشرق الصباح هذه كؤوس اليشرطية كلها فلاح
يا عاذلي شرب الحميا في الهوى مُباح فالبس على ضوء الثريا ذلك الحليّ

اللازمة

على على على على بجميع بجميع القوم ما في غير علي قم يا خليع العون وانهل منهلي

إن واصلوني أو جفوني عندي بالسوى أو أنكروا عنّي شجوني كان لي دوا
فاقرأ لي آي بالماعوني يا أخا الهوى تُهدى على السرّ المصوني فادنو وانجلي

من شمس أرواح البرايا نالني الهدى من بعد ما شخص العطايا مدّ لي يدا
لا تحسبوني يا مرايا أنني سدى يدري بأرباب المزايا عارف ولي

قولوا لأرباب الحضورِ وقتكم حكم آن أويقات الظهور جرّدوا الهِمَم
وقد تجلّى بالسرور صَاحبُ القدَم ينزلكم يوم النشور خير منزل

يا ربّي صلّي على الرسول مصطفى القدم من عنه أرباب العقول قد رووا الحكم
وآله أهل الوصول منشأ الكرم والصحبِ أنعم بالقبول يا كريم لي

***

على أعتابكم عبد ذليل

موشح رست:

على أعتابكم عبد ذليل كثير الشوق ناصره قليل
يمدّ إليكم كفّ افتقار ودمع العين منهمر يسيل
أكون نزيلكم ويضام قلبي وحاشا أن يضام لكم نزيل
قضيت بحبكم أيام عمري فلا أسلو وقد بقي القليل
كفاكم يا بني الزهراء فخراً إذا ما قيل جدّكم الرسول
أبوكم فارس الهيجا عليّ وأمّكم المطهرة البتول

وفيكم تـرتـجي الأمـال دومـاً	ومنكم لـلهـدى أبـداً وصـول
وأقمـار الـدجى أنتم جمـالاً	على الأيـام ليس لـكم أُفـول
وهـل بالمسـتـطاع مـديح قـوم	وخـادم جَـدِّهـم جـبـرائيـل
فكيف أقـول في قـوم أبـوهم	لـه جبريـل فـي الـدنيا رسـول

* * *

على بيت الله على نوره

موشح رست:

عـلى بـيـت الله عـلى نـوره	يـامـا حـنّ الـقـلب إلـيـه
ورسـول الله لاح نـوره	أيـا حـبـايب صـلّوا عـليـه
حـبّـك يـا نبـي في فـؤادي	أمـلي ونـعـيـمـي وزادي
في سبـيلك سـبت بـلادي	أيـا حـبـايب صـلّوا عـليـه
الـكعبـة اللّي قـصـدنـاهـا	واشتقنـا على شـان رؤيـاهـا
ورسـول الله حـيـاهـا	أيـا حـبـايـب صـلّو عـليـه
زاد الـنـور واتـهـنّـيـنـا	وفـرحنـا بقـربـك يـا نبيـنـا
مـن حبـنـا عليـك صـلّيـنـا	أيـا حـبـايب صـلّوا عـليـه

* * *

عن هواكم لا أحول

موشح سيكاه قد (كلما كنتم بقربي):

عن هـواكم لا أحـول	وبكـم همّي يـزول	جـدّكم طـه الـرسـول	فارحموا مَن قـد ملكتم
حبّـكـم يـا آل طـه	بلغ النفس منـاهـا	وغـدوتم في نجاهـا	فارحموا مَن قـد ملكتم
حبّكـم يـا آل أحمـد	في سمـاء العليا فرقـد	جـدّكم طـه الممجّـد	فـارحمـونـا بـرضـاكم
كلمـا رمتم لقـربـي	تشتعـل نيـران قـلبي	زادني الـوجـد لهيـاً	هكـذا حـال المحبّ

* * *

عيدي شهودي وعوني أنت يا عيني

موشح رست:

عيدي شهودي وعوني أنت يا عيني — والعيد عندي دوام المحو عن عيني
اثبات غيرك شرك في عقيدتنا — محو السوى ديننا يا قرة العين
لولا تجليكم في العين ما ظهرت — عينٌ لعينٍ فصار الغين كالعين
حقيقة العيد عود الوصل يا سكني — عود على العَبْد طالت مدة البين

* * *

غافر الذنب للمسيء بعفو

موشح زنجران ويقال أيضاً بنغمة الحجاز (زنجران):

غافر الذنب للمسيء بعفو — قابل التوب ذو العطاء العميم
مرسلُ المصطفى البشير إلينا — رحمة منّا بالكلام القديم
ربّنا ربّنا إليك أنبنا — فأجِرنا من حرّ نار الجحيم
واكفنا شرّ ما نخاف بلطف — يا عظيماً يرجى لكل عظيم

* * *

فامنن إنعاماً بالقرب

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

فامنن إنعاما بالقرب — وأضف إضراماً بالقلب
واكشف أوهاماً بالحجب — فالهجران داما. حسبي الله

روح الأرواح والأسما — لوح الألواح بالأسما
هند السواح بل أسمى — مدامتي راح. بل هو الله

برق الأحباب خبرني — عند الأعتاب فاذكرني
لعلّ ما بي بشّرني — بلغت أراني. فعسى الله

صلّى ذو الفضل والإحسان للنور الأصل في الأكوان
خاتم الرسل ذي البرهان ورحمة الكل. صفوة الله

* * *

فؤادي تولع بحب الجمال

موشح رست للشيخ مصطفى أبو ريشة البقاعي رضي الله عنه:

فؤادي تولع بحب الجمال وبدري تمنّع وعزّ الوصال
وجسمي تلوع وهجري استطال وسقمي تنوع وبرئي استحال

كؤوس الحميا سقتني الهوى وشمس المحيّا محت لي السوى
فعربد أخيّا بذاك اللوا وخلّي الخلي بوهم المحال

سُليما تبدّت وزال الستار ولما تجلّت خلعت العذار
وروحي تولّت ضياء النهار وذاتي تملّت بشمس الكمال

فطاب شهودي بها وانجلى ودام سجودي لها في الملا
وغاب وجودي وشأني علا وحلّت قيودي بسحر الحلال

صلاة العليّ وأزكى السلام لسرّ النبيّ رسول الأنام
وكل وليّ وصحب كرام ما قلب الشجي صفا بالجلال

* * *

فيا صحاح العقول

موشح رست:

فيا صحاح العقول هيموا بحبّ الرسول إذ هو باب الوصول إلى الكريم الرحمن
يا ربنا يا مولانا ومَن بالفضل أولانا بجاهه اسمع ندانا وعمّنا بالغفران
يا ربّ كل العباد خذ رحمة بالأياد إلى سبيل الرشاد والأمن بعد الأيمان
صلّي عليه وسلّم والآل طرّاً وعظّم والطف حناناً وسلّم واختم لنا بالإحسان

* * *

قام داعي الحق فينا

موشح رست:

قام داعي الحق فينا يكشف السرّ المبينا
فانجلى حيناً فحينا وامتلا القلب يقينا
يا رفيقي يا رفيقي إنه السرّ الحقيقي
لا تعرج عن طريقي وخذ الدرب يمينا
أزلفت جنّات عدن أعِدّت للمتّقينا
قال ربّي أدخلوها بسلام آمنينا

* * *

قد بدا داعي الفلاح

موشح رست:

قد بدا داعي الفلاح في سما الدين يلوح وعلا كل النواحي في شذا منه يفوح
نور خير الخلق أحمد لاح في الكونين فرقد
منهم أثني وأحمد موفياً فيه الشروح وله الرحمن يشهد أنه باب الفتوح

* * *

كل المكارم ودٌّ وَحُبْ

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

كل المكارم ودٌّ وحُبُ في الله لازم إن كنت صَبُّ
لا كان لائم كلا وعتب للمضنى الهائم هواه رَبُّ
فاطرب خليلي بالله واصبو فالعيش هذا سواه لُعب
مَن له ذوقٌ وله لُبُّ يرى التصابي في الله طبّ
دع التعاند فليس صعب بَذلُ التوادد لِمَن تحب
ففي التواجد وصل وقرب كل التباعد كبرٌ وعُجب

* * *

كلّ مَن يهوى ولا يهوى الرسول

موشح رست:

كلّ مَن يهوى ولا يهوى الرسول	كيف يعبأ به
حبّه فرض علينا لا يزول	ربّي أوصى به
فهو باب الله ما ثمّ وصول	إلاّ من بابه
يا حياة الروح يا قوت القلوب	أنت هو حسبي
لم تزل تسقي القلوب من كؤوس	اسق لي قلبي

* * *

كنت محبّاً له وعبداً

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كنت محبّاً له وعبداً	فصرت محبوبه المفدّى
وعدت موصوف كل وصف	هام به العالمون وجدا
وكنت هذا إذ كنت ثاني	فزال لما أصبحت فردا
أصبحت ذاتاً بلا صفاتٍ	للذات في الذات مستمدا
وغارت الذات من وجودي	عليّاً فاستهلكته قصدا
لم تزل الذات إذ تراني	غيري بوصفي مستعدا
فلم تدع لي بالعقل وصفاً	هذا مقامي وليس بعدا
لما تنزّلت في صفاتي	وقد تعززت أن أحدا
أحاط علمي مني بفعلي	وعنهما الشيء ما تعدّا
ولم أزل في الوجود مهما	ظهرتُ وجداً بطنتُ فقدا
وإن تعينت غبت عزّاً	كي لا ترَى لي ضدّاً وندا
فلم يكن لي في العلم معنى	لأن شأني للعلم أبدا
لولا اقتضائي بكل حُكم	ما غاب شيءٌ ولا تبدّا
شاهدت الكلّ فرعَ عيني	فالكل أصلاً للغيب أبدا

فـالـكـل منّـي إليّ يـبـدو   بـدأ وعَـوداً جُـوداً ونَـدّا
هـذا عـلى أنـني كـمـا قـد   كـنـت مـحـبّـاً لـه وعـبـدا

* * *

لاح برق الذات من ذاك اللوى

موشح رست أصفهان من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

لاح بـرق الـذات مـن ذاك الـلوى   مـذ ظـهـر حبّي
وبـه قـد زال عـن عيـني الـسـوى   وانـجلى قـلـبـي

فـانشدي لي يـا سليما بـالـنـوى   سـاعـة الـشـرب
لـذّ لي التمـزيق يـا أهـل الهـوى   في هـوى الغربي

يـا نـدامـا كـل مَـن يـصـحـبـنـا   مـا عـلـيـه بـأس
نـحـن سكـرى والهـوى مـذهـبـنـا   والـطلا والكـأس

سـار في بحـر الـصفـا مـركـبـنـا   ريحـه الأنـفـاس
ليس يـدري في الهـوى مشـربـنـا   غيـر ذي الـقـلـب

يـا سـراج الكـون يـا شمس الكمـال   إن جـسـمـي ذاب
نـوِّر الـقلب بـمصبـاح الجـمـال   وافـتـح الأبـواب

واسقني من خمر كاسات الـوصـال   شـربـة الأحـبـاب
أنـت قلبي أنت قـصـدي والنـوال   يـا ضـيـا قـلبـي

يـا رجـال الغيب يـا سـرّ الجليـل   أنـتـم الأقـمـار
إن عبـد القـادر الحمصي الـذليـل   نحـوكم قـد سـار

أسعفـوه بـالـرضـا يـا آل الجميـل   وارفـعـوا الأسـتـار
حيث من أطفـالـكم هـذا الـعليـل   مـكـلـم الـقـلـب

صـلّي يـا ربّـي وسـلّم كـل حـيـن   على النبي المختـار
مـعـدن الأسـرار كنـز الـعـارفيـن   مـصـدر الأنـوار

رحـمـة أرسلته لـلعـالـمـيـن	من عـذاب النـار
وعلى آل وصحب آل اليـقـيـن	حبهـم حسبي

* * *

لذّ لي خلع عذاري

موشح رست:

لـذَّ لي خلع عـذاري	في هـوى ذات الخمار	عزّ صبري واصطباري	أحـرقت جسمي بنـار
شعشعت برق الجمال	واكتست بـرد الجـلال	قـد حوت عـزّ الـدلال	وانجلت خلف الستـار
هيمتني في هـواهـا	خاب مَن يهوى سـواهـا	جلّ صبري في رضاها	حاسدي أمسى يماري
آه من حـرّ احتـراقي	فـالهـوى مُـرُّ المـذاق	هـل أرى يوم التـلاقي	طال هجري وانتظاري
حيّـرتني بـالجمـال	صيّـرتني كـالخيـال	أرتجي نيـل الـوصـال	زاد شـوقي واصفراري
أمتـدح خيـر الأنـام	خـاتم الرسـل الكرام	أختتم فيـه كـلامي	علّه يـأخـذ بثـأري

* * *

لم يخلق الرحمن مثل محمدٍ

موشح رست لحن الأستاذ زهير المنّيني إيقاع واحدة:

لم يخلق الـرحمن مثـل محمـدٍ	بين الـورى بشـراً على الإطـلاق
كـلا ولا عـرف الخـلائق قـدره	مـا فـوقـه حقـاً سـوى الخـلّاق
مـاذا أقـول بـوصفـه ومـديحـه	وسنـاه دومـاً بـاهـر الإشـراق
وهـو الـذي للخلق أُرسـل رحمـة	وأتـى يـتـيـم مـكـارم الأخـلاق

* * *

لمولد أحمدٍ في كل عامٍ

موشح رست إيقاع واحدة:

لـمـولـد أحـمـدٍ في كـل عـامٍ	سـرورٌ بـالـعـهـود المـاضـيـات
فـهـلّل يـا زمـان بـه وكـبّـر	وعـظّم وافتكـر في البـاقـيـات
فـأحـمـدُ سيّـد الـكـونين طـرّاً	وخيـر الخـلق من مـاضٍ وآت

* * *

لولاك يا مطلق الوجود

موشح رست من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

لـولاك يـا مـطلق الـوجـود ... مـا قـال شـيء هـذا وجـودي
فـقـيَّـدوك بـمـا رأوه ... وأصبـح الكـلُّ فـي لحـود
إن كـان ذاتـاً أو اعـتـقـاداً ... في الغيب عقـلاً أو في الشهـود
فهـذا منكم قـد كـان خُـلقـاً ... وكـان خلقـاً من محض جـود
فـالخلق أخـلاق مَن يـراهـم ... وهـي التـقـاديـر للحـدود
كـالمـاءِ لـولا سقيـاه نبتـاً ... أطـلق وقـيـد لـدى الـودود
فمـطلق المـا لـلعـارفـيـن ... والقـيـد خَـلقٌ عن الشّـرور
فـكـل شـيء لـه حـيـاةٌ ... من مـطلق المـا عن القـيـود
وكـان مـنـه الـظهـورُ حقـاً ... بـعـكس مـاء جـرى بـعـود
فـافـهـم رمـوزاً لأهـل ذوقٍ ... وأغـرق بعيني بـحـر الـوجـود
فعين قـيـدٍ للخلق حكمـاً ... وعـيـن حـقٍّ إلى الـشـهـود
تـكـن بـحـمـد الإلـه فـرداً ... مـحـمـديـاً لـدى الـودود

* * *

لي في نوالك يا مولاي آمال

موشح رست:

لي في نـوالـك يـا مـولاي آمـال ... من حيث لا ينفـع الأهلون والمـال
وليس لي ولمثلي غيـر جـودك يـا مَن ... لا يـدانـيـه أشـبـاه وأمـثـال

* * *

لي فيك يا أرض الحجاز حبيب

موشح رست:

لي فـيـك يـا أرض الـحـجاز حبيب ... نـور الـعـيـون ولـلقلوب طـبـيـب
في الأرض محمدٌ والـسـمـاء أحـمـد ... عـنـد الإلـه مقرّب مـحـبـوب

ولـه بـطيـبـة روضـة مَـن زارهـا	نـال المُنى وأتى لـه المـطلـوب
يـا يـوم مـيلاد الـرسـول مـحـمـد	يـوم سـعـيـد لـلأنـام طـروب

* * *

ليـاليـا ليـاليـا أُنسهـا أنس النـوم

موشح رست من كلام الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

لـيـالـيـا لـيـالـيـا	أنسـهـا أنس الـنـوم	لـيـالـيـا لـيـالـيـا	يـحلو صـفـاهـا دوم
أفـدي التي منهـا لهـا	قـد هـام كـلٌّ ولهـا	عـزّت مرامـاً ولهـا	تُفْني النفـوس العـاتيـة
عنهـا فؤادي قـد روى	حـديث أرباب الهـوى	يـا صاح عـرّج بـاللوى	عن وهم ظِلّك فـانيـة
بكـل شيء ظـهـرت	وعـنـه قـد تـنـزهـت	ومـن هـنـا تـنـزلـت	آمـرةً ونـاهـيـة
مـا كنّ في كتم العمى	في لـوح وصفي رُسما	إن كنت صبّاً مغـرمـاً	فـاشـرب بكـل آنيـة
قلبُ المعنـى لا يـزال	بين جـمـال وجـلال	ياحيرتي شمس الكمال	في كـل شيء بـاديـة
قـل لـلذين شبّـهـوا	وتـارة قـد نـزّهـوا	هي لم تـزل فـانتبهـوا	قـاصـيـةً ودانـيـة
لله صـبٌّ مـا سـهـا	عن ذكر حضرة قـدسها	ولم يـزل في أنسهـا	سـافـلةً وعـالـيـة
غـرٌّ الشجيّ تعينهـا	وراعـة تـلـويـنـهـا	ومـذ بـدا تمكينـهـا	نـال مقـامـاً سـامـيـاً
غصن الملاحة مـورقٌ	وكـذاك بدري مشرق	عَـزّزْهـا يـا مـطلق	بثـالـث منـاجـيـا
اخلع إضافات الـوجود	يـا مدّعي علم الشهـود	إن كنت من ذا في جحود	جهلت حكم العـاريـة
يا صاح قـد لذّ الجوى	في حب ساكنة القِـوى	ومـذ دعتني للهـوى	لم أدرِ مـا حسـابـيـة
خـلعت ثـوبَ أنيتي	ونفيت مثبت نـسبتي	إن كـنـتـم في مـريـة	هـامٌ اقـرؤوا كتـابيـة
يـا رب صـلِّ دائمـاً	على الـذي جا خـاتمـاً	وكـن إلـهـي راحـمـاً	أحشـاء صبّ واهيـة

* * *

مـالك المـلك في يديك قيادي

موشح رست لحن السيد مسلم البيطار رحمه الله:

مـالـك الـملك في يـديك قيـادي	ألـهـم الـحـمـد والـثـنـاء فـؤادي
اهـدِ قلبي وخـاطـري وضميـري	غـايـة القصـد من سبيـل الـرشـادي
يـا مـلاذي ومـوئـلي وعـتـادي	ومـرادي ومـقـصـدي وفـؤادي

* * *

ما لنا إلاَّ أحمدُ والله

موشح رست من كلام السيد محمد الدرويش رحمه الله:

ما لنا إلاَّ أحمدُ والله صفوة الربّ غوثنا والله
كاشف الكرب شافع الذنب أشرف العرب وهو باب الله
قرَّة العينين سيِّد الكونين وهو في الدارين ذُخرنا والله
لُذْ به يا صاح تحظ بالأفراح فهو للأرواح سرُّها والله
أكمل التسليم يُهدى بالتعظيم للذي التكريم حازه والله

* * *

مجلي الجمال الفريد

موشح رست عروض (شبكتني ليه يا سيدي) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي:

مجالي الجمال الفريد حسبي سلبي بهواه
وصاله أضحى عيدي وجلا كربي رؤياه
للغيد يزري بالجيد ولها يسبي بحلاه
وقاتلي بالتهديد تبغي حزني عيناه
أن تغزوان. بيمان. وسنان. وقناه. آه تدمي. الجنان

زاهي القوام الرديني أترى يسمح بلقاه
آه قرّت برؤياه عيني إذا لم تجنح لسواه
يتلو الجبين اللجين لألم نشرح مرآه
شهيد بدر وحنين أنا لم أبرح أهواه
بين الحسان. بمعان. وبيان. تغشاه. آه. شمس التهاني

أزكى صلاة الغفّار بسلام وافٍ يرضاه
تهدى لطه المختار ابن عبد مناف ذو الجاه
وآله والأنصار أهل الإتحاف بولاه
وصحبه شهب الساري ما ركب طاف بحماه
يرجو الأمان. ليصان. ويعان. بمناه آه بكل آن

* * *

محمد أحمد الهادي البشير ومَن

موشح رست:

مـحمد أحمـد الهادي الـبشير ومَن لـولا هـداه لضلّت سـائر الأمم

عـلى السموات فيه الأرض قد فخرت والعربُ قد شرّفت فيه على العجم

سُرّت بمولـده أم الـقرى فنشـا في حجـرها وهو طفل بالغ الحلم

هو الحبيب الذي فيه جُنِنْتُ هوى يا لائمي في هواه كيف شئت لمي

* * *

محبوبي لما بدا بروضة سندسية

موشح رست:

محبـوبي لمـا بـدا بـروضـة سنـدسيـة يسعـد مَن به اهتـدى بـأنـواره القـدسيـة

نـادي على أهـل الهـوى معشـر العشّـاق الصبـر أنجـع دوا للـصبّ المـشتـاق

مـا كـل العـالـم سـوى قسمـة الخـلّاق للعبـد مـا قـد نـوى يؤجـر على النيّـة

لـمّـا تـجـلّى وقـد لألأت أنـواره من نـظرة بقلبي أوقـد جـوا الحشـا نـاره

طعني بقـامـة وقـدّ مـذ هجم مغـواره حـرب البسوس اشتعلت يـا مين يطفيهـا

مَن مُجيـري إن عتى دهـري أو أيـامي إلّا من رحمـة أتى يـدعـو لـلإسـلام

يـا تـرى يسمـح متى أنـظره أمـامي وأبـل تـراب الضـريح بـدمـوع عينيـه

يـا ربّ صلّي على المجتبى المـختـار مَن لـلأعـالي عـلا وشـاهـد الغفّـار

والآل الـزهـر العلى السـادة الأخيـار والصحب والتـابعيـن أولي الأفـضليـة

* * *

مدح الرسول قصدنا

موشح رست قد (حسن الوفا من بعدنا) للسيد عبد الهادي الوفائي:

مـدح الـرسـول قـصـدنـا رسـول ذي العـرش المجيـد

مَـن قـد أتـانـا رحـمـةً بـالحق والـديـن الـسعيـد

يـا ربنـا فيـه وفي صديقـه عـالي الـمـقـام بـالـسيـد

الـفـاروق في عـثـمـان بـالشـهـم الـهـمـام

أعنّي علياً	وبمَن	قد طاف زمزم والمقام	
وبالحسين	والحسن	ريحانتي خير الأنام	
وبالصحابة	كلهم	أهل الوفا والاحترام	
فرجّ إلهي	كربنا	واجعل لنا حسن الختام	

***

مدح النبي يوصلك

موشح رست:

مدح النبي يوصلك	إن كنت له توصل
لخالقك في القيامة	فحبّه يوصل إلى الجنة
إن زرت ذاك الحبيب	اطلب واتمنى
فهو المفضّل عليك	فصاحب المنة عزيز القوم
هذا الذي أظهر البرهان وال	ـنصرا صلّوا عليه
واترضوا عن العشرة	يشفع لكم

***

من قبل تعييني

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

من قبل تعييني	حقّقت تمكيني	والغير عنّي احتجب	من مبدأ الديني
يا كوكباً في الورى	يزهو على الناس	أسكرت كل الملا	من نفحة الكاس
محياك يحييني	يا محيي الدني	عبد إليك انتسب	كَمُّله بالحين
روحي فدا ذي الجمال	المفرد الباهر	مَن فيه طرفي غدا	دون الملا ساهر
سفر البراهين	كهف المساكين	مصباح أهل الرتب	ديني وتدويني
بالله يا ذا العلي	المرشد الكامل	عطفاً على ذا الفقير	العاجز السائل
بالياء والسين	عجّل بتحسيني	جسمي ضناه النصب	يا نون تكويني
سلمى سُحَيرا سقت من	كاسها المفرد	أصبحت غير الذي	أهواه لم أشهد
فالجمع يُضنيني	والفرق يبقيني	والغير عنّي ذهب	من معدن الطين

شمس الكمال بدت من جانب الغربي روحي عليها اهتدت من عالم الغيب
بيضاء تدنيني ممّن يرقّيني قم يا خليع الطرب واسمع تلاحيني
صلّى إلّه السما على المصطفى الأعلا مِن مَن زمان العمى أنواره تجلا
شمس السلاطيني روح الرياحين إنسان عين الأدب طه وياسين

* * *

من مثلي في عصري

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

الله الله الله الله الله الله ما ثم إلّا الله
شيء لله يا الله من الله إلى الله
من مثلي في عصري أو صبحي أو ظهري
والناظر طول دهري في سرّي أو جهري لا ينظر إلّا الله
وقتي طاب يا عشّاق من طيبي يا أصحاب
طاب العيش للأحباب لما لاح للألباب في وجهي نور الله
يا مرفوع الحجب بادر واغتنم قربي
وادخل حضرة حبّي ينجلي عن قلبي لعينك نورُ الله
قم بالله يا حاذق وانهض نهضة الصادق
وقل للأخ العاشق الخلّ الموافق مَن أوفى بعهد الله
ذا بابُ الله مفتوح قم وافيه بالروح
يوافيك روح الروح ويعطيك المسموح من عيشك عند الله
أحسن بالله ظنك واخرج لله عنك
واخلص بالله منك فأنا أضمن لك في وقتك تلقى الله
سرّ الله بي قد لاح لمن ينظره يا صاح
فحجّوا بالأرواح يا خلّاع الأشباح كي تلقوا وجه الله
حقاً إن حققتك بما فيه عشقتك
وافيتك أطلقتك وتبقى سلطان وقتك وحكمك حكم الله

* * *

مولاي يا شمس الهدى

موشح رست لسيدي أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

مولاي يا شمس الهدى ... دارك فدهري قد عدى
يا كنز أسرار الكتاب ... يا أيها العالي الجناب
اجبر فؤادي بالجواب ... فإن صبري نفدا
بذلّتي وذلّتي ... رجوت منك المددا
يا رحمةً للعالمين ... يا تاج كل المرسلين
أنت أمان الخائفين ... اليوم حقّاً وغدا
يا سرّ آيات الشهود ... يا نور ساحات الوجود
قد أثقلت عزمي القيود ... والعمر قد راح سدى
دارك فأنت المصطفى ... وروح أصحاب الوفا
من أم علياك اكتفى ... عن البرايا أبدا
مولاي يا جدّ الحسين ... ويا ضياء كل عين
أغث بجاه البضعتين ... عبداً إليك استندا
عليك أزكى الصلوات ... بل والتحيات الزاكيات
والآل والصحب الثقات ... والتابعين السعدا

* * *

مولد أحمد طه الهادي

موشح رست:

مولد أحمد طه الهادي ... فيض من نور الرحمن
أثنى الرحمن عليه في ... محكم آيات القرآن
بربيع الأول شرّفنا ... بجمالٍ منه فتّان

كل نبي بشّرا ... بأحمدٍ وأنذرا
أن آمنوا بهديه ... وصدّقوا بآيه
وسابقوا درب الأمان

الكون غنّى منشدا يا فوز مَن قد اهتدى
بشُرعة وأيدا ونال عيشاً أرغدا
والخلد في أعلى الجنان

***

مولى المواهب للخير

موشح رست من كلام الشيخ محمود المنيني:

مولى المواهب للخير واهب ماحي النوائب كنز الرغائب
يا سيد مكين هو روح الحبايب أحمد حبيب الله يا حياتي ما أحلاه
محمد ما أبهاه طه عظيم الجاه مضناه أهواه أبداً ولا أنساه
خير الورى المعروف بالجود والمعروف وبالسخا موصوف مغيث للملهوف
هو نور على نور هو مكرم الضيوف صاحب الخلق الأعظم سيد الرسل الأكرم
من فضله قد عمّ للعرب والعجم مكيّ مدني هو شفيع الأمم
منه الهدى قد ساد على كل العباد هادينا للرشاد والخير والإسعاد
صدحي مدحي له عيد الأعياد

يا نسيماً للأسحار بلغ طه المختار عن مدمعي المدرار واسأل نيل الأوطار
يا حبيب يا طبيب أنت نور الأنوار

صلى رب الجود على روح الوجود المصطفى المحمود وآله الأسود
أصحاب أقطاب آه واستجيب آمين

***

ميلاد طه أكرم الأعياد

موشح رست:

ميلاد طه أكرم الأعياد وبشير كل الخير والأسعاد
يا أفضل الرُسْل الكرام جميعهم أنت الشفيع لنا بيوم مَعَادِ
فضياك عمَّ المشرقين بنوره منذ الثنا والكونُ بالميلاد
بحراء حقاً كنت تخلو عابداً ربّاً كريماً واسع الأمداد

وأتـاك جـبـريـل الأمين مـبلغـاً	قـرآن ربـك داعـيـاً لـرشـاد
وإلى رحـاب القدس سـرت مكـرماً	وسـريت يَصحبُـكَ الـدليـل الهـادي
صلّى عليـك الله يـا خيـر الـورى	مـا سبّح المولى الحمـامُ الشـادي
وتـركت مكـة لـلمـدينـة رافـعـاً	عـلم الـهـدايـة والـتـقـى وسـداد
وفتحت مكـة مـا أسـأت مسيئهـا	وعفـوت عمّـن حـاربـوك بعنـاد
حـرّرت كـل العـالمين من الـردا	ومـن الـضـلال وذلّ الاسـتـعـبـاد

* * *

نظرت سليمىٰ إلـيَّ

موشح رست:

نـظرت سليمىٰ إليَّ	بـالله طـلـي عـليَّ	أما كفاك متى لقـاك	الصبـر مني فـان
مـني عـليَّ بـمـن	ولـو بـقـولـك أن	يوماً أراك ما لي سواك	كفـاني ذا الهـجران
من عهـدكن فيكـون	كـنـا سـر مـكـنـون	واليوم عـدنا إلى مآلنا	أيـام كـنـا زمـان
هـلا رضيـت الآن	عـنـي وآن أوان	لعهد وصلي وجمع شملي	أيـام كـنـا زمـان
من عهـدكن فيكـون	كنّـا سِـرّاً مكنـون	اليوم صرنا إلى مآلنا	وكـل حـال شـان
ثبت أيـا رحمـان	قلبي عـلى الإيمـان	إن لم تجرني فمن يجرني	مـا لي سـواك أمـان
عهدي يا أبـا الخير	ثباتي في ذا السيـر	ففيه ديني منه يقيني	ثبت أيـا رحمـان
ألا أكـن قـرا	أنسى فضـل الفقرا	أأنسى فضلك وأنسى عهدك	وخـالـدا بـرهـان
رجائي بالمـختار	أن يـقـطـع الأغيـار	فلا حقودٌ ولا حسود	يـا رب يـا رحمـان
صلي يا عالي الشان	على النبي العدنـان	كذا وآل في كل حالٍ	يـا رب يـا حنـان

* * *

نور بدري لاح

موشح رست للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

نـور بـدري لاح	في بـروج الهـالات	وجـلا الأقـداح	من معين الكـاسـات
عندما الفتـاح نـاداني	تـعـطّرت أرواح	أدنـانـي لـلذات	بمعـاني الصفـات
حسـن ذات الـنـور	تـجلىٰ بـمـرآتيـه	وأضـا الـديـجـور	إذ كـان الـرائي هي
صـار قلبي طور أكوان	بـقـربـه مـسـرور	في عـين تـنـائيـه	إيه إيه لخطاب معانيه

انس جامي دام بمسرات يسرى وانسجام هام في سما سرى يسرى
سورة الأنعام أقراني في حضرة الأنعام أقراني في سرّي سرّي سرّي يا عين قرّي
صلّى ذو الإحسان لطيب الأرواح ورفيق ثان وعمر ذي الإيضاح
جامع القرآن عثمان والمرتضى إنسان أعيان الأفراح وافى وافى طاب فيهم تمداحي

* * *

هل مَن يبشّرني بيوم لقائي

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

هل مَن يبشّرني بيوم لقائي أعطيه من فرط السرور ردائي
لولم أكن عبداً لكنت وهبته روحي وتلك هدية الفقراء
موتي على دين المحبة يا فتى عيش جديد طاب فيه بقائي
إن الذين أحبهم أهل الوفا مَن مات فيهم عاش عيش هناء
تلفي بهم سبب الحياة بروحهم يا حبّذا ذا منيتي بمنائي
يا حبذا طرحي على أبوابهم وقد انطوى في بسطهم معنائي
وحياتهم إن متّ فيهم مخلصاً فلأملأن الكون بالسراء
ولأمنحنّ الكائنات جميعهم بمسرّتي ومودّتي وولائي
حتى تقول العالمونَ جميعها إن اللقاء يزيل كل شقاء
ذهب الجفا وجب الوفا حصل الصفا ثبت العطاء وزال كل غطاء
فاطرب وطب واحضر وغب لا تحتجب حضر الحبيب وغاب كل سواء
بشراك قد نلت المنى بعد الفنا فلك الهنا أبداً بغير عناء

* * *

وجدي عصاني فباح

موشح رست من كلام الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

وجدي عصاني فباح دمعي لما أكتمه صبري تقضى وراح وربنا يرحمه
أضحى فؤاد العليل لا يدري ما يؤلمه فيا لسان الكليل ماذا به ترحمه
بالرمز أومى اللسان والرمزُ مَن يفهمه معنى أخلُّ الجنان من أين لي أنظمه
حسن المليح العجيب كل الورى تخدمه لكن وصال الحبيب ربُّ العلا يقسمه

يـا ربي مـا بـالفؤاد إلاّ الـذي تـعـلـمـه فـوّضت كـل المـراد ربّي لمـا تـحكـمـه
عـبـد يحب الـنبي من بعـد مـا تكـرمـه يـا ملجـأ المـذنـب حـاشـاك أن تحـرمـه
بـحـق آل الـعـلي مَـن لم تـزل أنعمـه طـال عـنـا المبتلي عن غيرهم فـافطمه
صـلِّ عـلى مَـن أتـى جبريـل كي يخـدمـه ومَـن أتـت هـل أتـى في شـأنهم تعظمـه

* * *

يا أخت شمس الضحى

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يـا أخت شـمس الـضحـى مـلّي الـطلا مـلّي مـن ثـغـرك الـزاه
مَـن لي بـهـذا الجـمـال اليـوسفـي مَـن لـي تـبـارك الله
قـالـت إذا رمـت تـحـظى بـالـوفـا مـلّي ولا تـكـن لاه
وقـل لـعـيـن الـحـشـا عـن غـيـرنـا مـلّي واسـتـغـفـر الله

هـات اسقيني يـا نـديمي رائـق الـبـكـر فـالـروح تـهـواه
عـن يـد قـطب الـوجـود الـعـارف البـكـري ذي الـقـدر والـجـاه
فـاشـرب وعـربـد مـعـي في حضـرة الـذكـر إن كـنـت أواه
ولا تـلـمنـي إذا مـا غـبـت فـي سـكـري فـليس إلاّه

أزكى صـلاتـي وتـسليمي مـن الـربّ لـلآمـر الـنـاهِ
محمد المصطفى المخصوص بالقـرب فـي الـسـرّ أسـراه
مـن قـاب قـوسـيـن أدنـى مـوضـع الـحـجـب فـالـربّ أعـطاه
وإن يـكن غـاب عـن عـيـني فـفـي قـلـبـي مـدّ حـلّ مـثـواه

* * *

يا جاهلاً في ذي الأمور

موشح رست للشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

يا جاهلاً في ذي الأمور سلّم لنـا فيمـا تـرى
الكـأس بيننـا يـدور والكـلّ منّـا سكـرا

نديمنا الساقي المدام	إنسان أعيان الأنام	للأوليا كان ختام	التونسي السامي الذرى
علينا فرد الوجود	اليشرطي الغوث الودود	ما غاب عن أهل الشهود	ليت العذول لو درى
عين الوجود والصفات	والأسما ثم الممكنات	مذ لاح من كل الجهات	شاهدته أم القرى
يا أيها الساقي الملّي	والطلسم الكنز الولي	في حضرة المولى العلي	روّق كؤوس الفقرا
هات اسقنا دون استتار	من راحك الصافي جهار	قد لذّ لي خلع العذار	في حبّ مَن فينا سرى
يا صاح إن رمت الوصال	لِمَن تَرَبَّت بالكمال	فاخلع وجودك والخيال	تُسقى رحيقاً عنبرا
راح محيُ عنّا الغيون	حزناه من عين العيون	لأجله يا آل الظنون	مزّقنا ثوب الافترا
يا باطناً عينُ العيان	صلّي على فرد الزمان	أسرار قرآن البيان	والآل أقمارِ الورى

* * *

يا حبيبي يا محمد

موشح رست:

يا حبيبي يا محمد	يا رسول الخافقين	يا مؤيّد يا مُمَجَّد	يا إمام القبلتين
مَن رأى وجهك يسعد	يا كريم الوالدين	حوضك الصافي المبرّد	وردنا يوم النشور
كلّ مَن في الكون هاموا	فيك يا باهي الجبين	ولهم فيك غرام	واشتياق وحنين
في معانيك الأنام	قد تبدّت حائرين	أنت للرُّسل ختام	أنت للمولى شكور

* * *

يا ربّنا يا ربّنا

موشح رست (استغاثة) للشيخ وفا الحلبي الرفاعي رضي الله عنه:

يا ربنا يا ربنا	غيثاً مغيثاً اسقنا
يا حيّ يا قيّوم	يا قدّوس يا ذا الكبريا
أهيا شرهيا	أمنن واسق أرضنا
أرسل لنا غيث السما	وأروينا بعد الظما
اسقي العطاش تكرّما	فضلاً وأروي أرضنا

قــد أجــدبت أرض القلوب واستمكنت فينا الخطوب
وأنــت غـفّار الــذنوب فَرِّج إلينـا كـربنـا
يـا رسول الله يـا حبيب الله دارك الملهوف يا عريض الجاه
أنـت فـي الأكوان مـصطفى الرحمن
جئت بـالقـرآن هـادياً لله

* * *

يا رسول الإله يا مَن قد

موشح رست لحن الأستاذ صالح المحبك:

يـا رسـول الإلـه يـا مَـن قـد جـاء بـالـديـن الـصحـيـح
صـل مغـرمـاً صبـاً جـريـح فـي هـواك أمـسـى طـريـح
داركنـا بـالمـدد

* * *

يا رسول الله يا مَن

موشح رست للمرحوم عمر البطش:

يـا رسـول الله يـا مَـن فـضله الـسـامي سـمـا
أنـت ختـم الـرُّسـل حقـاً فـيـك وجـدي قـد نـمـا
يـا بـن عـبـد الله الأمـان يـا سـيـد ولـد عـدنـان
خـصّـك الله بـالـتحـيـة وعـلـيـك سـلّمـا

* * *

يا روح روحي أنت

موشح رست لسيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

يـا روح روحـي أنـت فـي وسط قـلبـي أنـت لا كـانـت الـدنـيـا إذ لـم تكـن لـي أنـت
الـلازمـة

والله يا سيدي ويا حبيب قلبي لولاك في الدنيا ما عشت يا حبّي
لكن فداك روحي في البعد والقرب أينما كنت أنت
يا زينة الأمصار ودهشة الأبصار بأرواحنا نفديك يا راحة الأرواح
فعش لنا وابقى وكن كما تختار أينما كنت أنت
نحن رضينا فيك بالصدّ والإعراض والعشق أفنانا عن سائر الأعراض
حتى بقينا فيك جوهر بلا أعراض أينما كنت أنت
إذا بقيت أنت دع ما سواك يفنى أنت هو المقصود بالحسّ والمعنى
أنت الوجود والله إذا بقيت عشنا أينما كنت أنت
يا صاحب الإشراق في سائر الآفاق يا مَن هو المقصود لنا على الإطلاق
بالله يا معشوق امنن على العشّاق أينما كنت أنت

* * *

يا زائرين المصطفى

موشح رست:

يا زائرين المصطفى المجتبى بحر الوفا بشراكم بشراكم
قد نلتموا كل الوفا كل الوفا
بالله يا مَن زرتم ذاك المقام الأشرفا هلّا ذكرتم مغرماً يرجو الحبيب المصطفى
سعيتموا لبيتموا وزال عنكم الجفا زرتم جناب المصطفى وعيشكم به صفا
فعليك الله صلّى ما حدى حاديا أو ما حمام هتفا وعلى آله وصحبه
باتّباع الحقّ نالوا الشرفا

* * *

يا سعد أعد لي حديث ساكن سلع

موشح رست لحن الأستاذ سعيد فرحات:

يا سعد أعد لي حديث ساكن سلع واشرحه فقلبي من التقاطع ولهان
بالله وشنّف بمدح أحمدَ سمعي فالسمع مشوق لمدح سيد عدنان

قـد حـلّ مقـامـاً سمـا السمـاك سنـاءً واجتـاز سمـاءً وجـاز منـزل كيـوان
أدنـاه إلـيـه وقـال أنـت حـبـيـبـي لـولاك لمـا كـان نسـل آدم والجـان
مـا زاغت الأبصـار منـذ شـاهـد ذاتـاً جلَّت وتعـالت عن الحدوث والإمكـان

* * *

يا سيّد السادات جئتك قاصداً

موشح رست:

يـا سيّـد الســادات جئتـك قـاصـداً أرجـو رضـاك وأحتمي بحـمـاكا
والله يـا خيـر الـخـلائـق إن لي قـلبـاً مـشـوقـاً لا يـروم سـواكا
ووحقّ جـاهـك إنّني بـك مغـرم والله يـعـلـم أنّـنـي أهـواكا
أنت الـذي لـولاك مـا خلق امـرؤٌ كـلا ولا عُـرف الـهـدى لـولاكا
أنت الـذي لمـا رُفعت إلى السمـا بـل قـد سمت وتـزينـت لـعُلاكا
أنت الـذي نـاداك ربّـك مـرحبـاً وقـد اجـتـبـاك لـحـبّـه وعـلاكا
أنت الـذي فينـا سئلت شـفـاعـةً نـاداك ربّـك لـم تـكـن لـسـواكا

* * *

يا سيّد الكونين يا علم الهدى

موشح رست:

يـا سيـد الكـونين يـا علم الهـدى يـا بـدر تمّ في الـوجـود على المـدى
يـا خيـر خلق الله يـا مَـن فيضـه عمَّ البـرايـا المنتهى والمبتـدى
يـا رحـمـة للعـالمـين وعـزّهـم يـا غـايـة الآمـال يـا مجلي الصـدى
بـك نـالـت الآمـال كـل فضيـلة وتشـرّفت لمّـا جنـابك قـد بـدى
يـا كـوكبـاً فـاق البـدور بحسنـه يـا مـرشـداً للحق دومـاً سـرمـدي
يـا بحـر علم الله يـا كـنـز العـطا يـا درّة الأكـوان يـا قـطر النـدى

* * *

يا عالماً بالحال يا رب جود بنوالك

موشح رست:

يـا عالماً بالحـال يـا رب جـود بنـوالـك　　بـالمصطفى والآل يـا ربنـا ارحم عبـادك
بمَن سـرى بـالليـل لحضـرة السبّـوح　　أحمـد ضياء العين هـو مهجتي وروحي
يـا رب يـا رب يـا ربنـا ارحم عبـادك
ربّ إليـك أشكـي بعفـوك اشملنـا　　دوماً أنوح وأبكي بـالمصـطفى ارحمنـا
يـا رب يـا رب يـا رب جُـد بنـوالـك
بمـدح طـه الأمين يشفي الـفؤاد وَيَـهم　　هـو سيّـد الكـونين بـالمؤمنين رحيـم
يـا رب يـا رب يـا ربنـا ارحم عبـادك
ثم الصـلاة لمَن بـالحشـر يشفـع فينـا　　هـو الحبيب من الأهـوال منـقـذنـا
يا رب يا رب يا ربنا ارحم عبادك

* * *

يا غصن بان يسبي

موشح رست عروض (مملوك سافر للحرب) للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه :

يـا غصن بـان يسبي	بـالعـطف والسّيـل	ويـا غـزال السّـرب	والـبـان والأجـرع
	محيّـاك لـي اطلع	كـواكـب تـسـطع	
مكلّل بـالشُّهـب	والـفـرع لـلذيـل	ومن وراء الحـجـب	أنـواره تـلـمـع
	وحـسنـه يـمـنـع	لـلجفـن أن يـرفـع	
قـتلتني بـالـعـجـب	والـجـرّ لـلذيـل	وقـد ملكتْ قـلبي	والـروح والمسمـع
	والعـيـن لا تـهـجـع	بـل بـالـدما تهمـع	
يـا راحـة النفـوس	يـا مخجـل البـدر	أدر أدر كـؤوسـي	فـالصبح قـد شعشـع
	فـانهض بنـا نـهـرع	لـذلـك الـمـربـع	
عـذراء كـالـعـروس	بـدت مـن الـخـدر	تـلوح كـالشـمـوس	بـالمشـهـد الأرفـع
	لـذي الخبـا الأمنـع	بين الـظبـا الـرتّـع	
يـا كـوكب الصبـاح	يـا قـامـة الغـصـن	أخـجلت لـلرمـاح	إذا بـدت شـرع
	سبحـان مَـن أبـدع	لـكـل مـا يـصـنـع	

يـا بهجـة المـلاح　يـا يـوسف الحسن　قـد لـذّ لي افتضـاحي　والفـرق قـد جمـع
أراقـم　تـلسـع　فـكـيـف لا أجـزع
زارت بـغـيـر وعـد　بـديعـةُ الجـمـال　ولحظهـا كـالهنـدي　مـن القـطـا أسـرع
لقـتـلهـا تـخضـع　أسـد الشرى أجمـع
يحي الغدير الشهـد　إذا انثنت بـالـدلال　يكـاد وسط الغمـد　لـلقلب أن يـقـطـع
هـل في اللقـا مطمـع　قـل لي فمـا أصنـع
فاشرب شراب القدس　بـحـانـة الـوصـل　وارتـع بـروض الأنس　واطـرب وهـم واخلع
ثـوب الحيـا واسمـع　بـلابـل تـسـجـع
واجعـل ختام الكـأس　صـلاة خيـر الـرُّسـل　ولا تـخف مـن بـأس　وكـن أخـا يـوشـع
فهـو الـذي يشـفـع　بكـل مَـن يـضـرع

* * *

يا قبّة الخضرا مالك

موشح رست:

يـا قبّة الخضـرا مالـك　فتنتينـا بجمـالـك　زايـد جمالـك بمحمد　نـوَّر جميع الممـالـك
حـويتي خيـر البـريّـة　جمـع العلا والمكـارم　لـه تسيـر المـطـايـا　من جميـع الممـالـك
لاحت علينـا أنـواره　فـاضت علينـا أسـراره　بشـرى لكم يـا زوّاره　بعـد أداء المنـاسـك
يـا سعد مَن شمّ تـرابـه　شـوقـاً وقبّـل أعتـابـه　تـزول عنه أتعـابـه　نـازل جْميع الممـالك
صلّوا عليـه يـا أحباب　والآل ثـم الأصحـاب　تنجـو من عذاب النـار　وترجو العفو من المالك

* * *

ياكلّ الآمال فقري رأس المال

موشح رست قد (الله ذو الجلال) من كلام الشيخ شاكر الحمصي رضي الله عنه:

يـا　كـل　الآمـال　فـقـري رأس المـال　هـل يحظى المسـآل　فـي　جـمـالـكـم

دور

عـبـد في الأبـواب　ملقى في الأعتـاب　يـرجـو قـرب قـاب　مـن إحـسـانـكـم
يـرجـو بـالمختـار　أن يـبقى محـتـار　فـي أعتـاب الـدار　مـع　خـدّامـكـم

يستجدي الإحسان   بالحُسْن المنصان   في مجلى الرضوان   من   لألائكم
وارضوا عن مفتون   بالحُسْن المكنون   كم يرجو المنون   في   وصالكم
وارضوه في الأبواب   عبداً للأحباب   مأمون الأوصاب   في   ظلالكم
قد مدّ الخدّين   أرضاً باكي العين   فاجلو عنه الغين   في   إقبالكم
يا أهل المعروف   هل يغدو الملهوف   في حكم المعطوف   على   آلكم
أنتم أهل الجود   بالفيض الممدود   جودوا بالمقصود   مع   رضوانكم
بالهادي الحبيب   رقّوا للكئيب   حاشا أن يخيب   مع   تسآلكم
صلِّ يا رحمن   على الهادي العدنان   في وسع الإمكان   من إحسانكم
واشمل بالتسليم   أرباب التكريم   مع صبٍّ عليم   بكمالكم

* * *

يا لطيف الشمائل

موشح رست للعارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يا لطيف الشمائل   بك هاجت بلابلي   في محيّاك شامة   حيّرت كل عاقل
اغرق الدمع سائري   فيك يا ريم حاجر   ليت لو بالنواظر   منك ردٌّ لسائل
لو رأى منك لفتةً   عاذلي فيك لافتتن   هب لمضناك رشفة   منك تطفي غلائل
ذُو لحاظ جوارح   ما تخطّت جوارحي   قصّ منّي جوانحي   سيف جفن مقاتل
صنت في الحب مسمعي   وبه باح مدمعي   يا حشاي تقطّعي   يا دموعي فواصلي
ليس بين فأشتكي   كيف للحب مسلكي   قد حلا لي تهتكي   في سطوح المنازل
صلِّ ربّي مدى المدى   للذي جاء بالهدى   أفضل الرُّسل أحمدا   والصحابة الأفاضل

* * *

يا مليح اللّمى وحُلو التثنّي

موشح رست:

يا مليح اللّمى وحُلو التثنّي   وجميلاً جماله قد فتنّي
أيّ ذنب جرى فديتك منّي   ما الذي أوجب انقطاعك عنّي
أدلالاً هجرتني أم ملالاً   أم صدوداً أم قسوةً أم تجنّي
بالصفى بالوفى بليلة أنس   كنت فيها من غير وعدٍ تزرني

لا تبلغ أعدائي فيَّ مناهم | أنت قصدي وأنت كل التمنّي
إن تكن ظالماً فعنك عفا الله | أو أكن مذنباً فعفوك عنّي

* * *

يا مَن أعار البدور

موشح رست على قد (يا طيرة طيري) من كلام الشيخ حسن الحكيم لحن أبو خليل العباس:

يا مَن أعار البدورا | من حسن سناه نورا
وبالمحاسن قد أفتن | ولدانها ثم الحورا

جلّ باري ذا المظهر | ومَن حلّاه بالجوهر
فما رآه مكدّر | إلا وعاد مسرورا
يا عاذلي في هواه | منذ جناني رآه
غبت به عن سواه | لم أكُ شيئاً مذكورا
كم قد كتمت حبّه | والشوق قهراً أبداه
ما خلا عن حب فيه | منّي الفؤاد فتورا
سبحان منشئ ذا الهيكل | في كل وصف مكمّل
مَن له بالبدر مثل | قد جاء ظلماً وزورا
قد بُدّلت سيئاتي | في حبّه بالحسناتِ
حَييت بعد المماتي | والذنب أضحى مغفورا
أزكى سلاماً عَطورا | لذات المجد الوقورا
يُهدى إلى سرّ السر | والسيد السامي نورا

* * *

يا مَن لنا شمس الحلى قد أظهر

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا مَن لنا شمس الحلى قد أظهر | حيّرتنا في لطف هذا المظهر

دور

من راحة الأرواح يا محبوبي | خذها فعين الراح عين الكرب
جادت لك الأفراح بالمطلوب | واهتزّت الأقداح فاشرب واطرب

يـا درّة الأسـلاك لا أسـلاك | يـا زهـرة الأحـلاك مـا أحـلاك
هـاروت لـلأمـلاك لـو أمـلاك | تـاهت على الأفكار فيمـا يـظهـر

قـامت كخـوط البـان بين الـزهـر | تهـدي إلى الندمان كـاس الخمـر
نـاديـتـهـا مـا آن أخـت البـدر | أن نـشـتـري رمّـان صـدر أنـور

من عـطفهـا الـميّـال غـصن مـال | والـمبـسم الـلألاء صـافٍ حـال
والـفـرع لـلخلخـال بـالأرسـال | من فـوقهـا كـالخـال يهـدي العنبر

ويـلاه مـا أحـلاه مـن فـتّـان | سبحـان مَن ولّاه قـلب العـانـي
والحسن قـد حـلّاه بـالإحسـان | عـوّذتـه بـالله مـمـا يـحـذر

يـا معشـر العشـاق جـمعـاً صـلّوا | صلّوا على مَن طـاب منـه الأصـل
والآل والأصحـاب ختـمـاً يـتلو | مـن حـضـرة الأذكـار مسـك أزفر

* * *

يا مَن لعلاه مددت يدي

موشح رست للشيخ محمود المنّيني ولحن الأستاذ منير عوض:

يـا مَن لـعـلاه مـددت يـدي | اسـتـر مـا أنـت بـه أعـلم
واغـفـر يـا رب خـطايـانـا | مَن يقصـد عفـوك لا ينـدم
أنـت المـولى ولـه أسعى | ولـمَن أوحـيت لـه مـغـرم
انـشـق الـبدر لـطلعـتـه | وشـهـاب الـكـفـر بـه أظـلم
وحـصـاة الـبـيـد بـكـفّـيـه | نطقت تدعـو الـرب الأعـظم
وروت بـالـمـاء أصـابـعـه | جيشـاً قـد آمن واستـسلم
لـرسـول المـولى مـعـجزة | نـزلـت بـكـتـاب الله حـكـم
لـحـق الأعـداء بـه يـومـاً | وشكـا الصـدّيـق لـه بـألـم
فـاختـار الـغـار ليـختـفيـا | ودعـا الـرحـمن لـكي يسلم
فـإذا بـالـغـار عـنـكـبـة | نسجت بـالـبـاب فلم يعلم

* * *

يا مَن له في البرايا

موشح رست:

يـا مَن لـه في الـبـرايـا مَـنٌّ وبـرٌّ وجـود أمنن علينـا بـفضـلٍ ورحـمـةٍ يـا ودود
وبـلّغ الـكـلّ مـنّـا يـا سيدي مـا يـريـد وصلّي ربّي عـلى مَن بـذكـره نـستفـيد
مـحـمـدٍ مـا تـلالا بـرق وحـلّت رعـود

* * *

يا مولانا صلّي دائم التجلّي

موشح رست:

يـا مـولانـا صلّي دائم الـتجـلّي أبـداً سـرمـداً على النبي العـربي الـطاهـر النسب
وعـلى ذوي الـعـلى كـذا ومَـن شـيّـدوا وبـدّدوا لـلـفـتـن
بـأسمـاك نـدعـو سيّـدي ونـرجـو ربّـنـا هَب لـنـا منـك مـغـفـرة مـنـك مرحـمـة
سيّـدي إن لم تـكن لـنـا فـمَـن يـغفـر الـذنـوب لـلعصـاة مَـن
فحاشـاك تقـطع سيّـدي وتمنـع سـائـلاً قـائـلاً يـا بـديـع السمـا نـرتجي كـرمـاً
سـيّـدي أزل عـنّـا بـلاك عـن جـمعـنـا ونجّـنـا يـا ذا المـنـن

* * *

يا نسخة الأكوان

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا نسخة الأكـوان يا صفوة الـرحمن قـد حـار عـقلي وسـاء فـعـلي
أنـعـم لي بالغـفران

قـد نالني الإيـمـان من واحـد الأزمان الله يـعـلـم من قـبـل آدم
إنـي بـه ولـهـان

دارت كؤوس الراح بـمشـهـد الأرواح والـكـأس زمـزم والـحـب أنـعـم
بـالروح والـريحان

قم واستمع يا صاح طير التداني صاح ألـغـصـن وحـد والـصـبُّ عربـد
وكـسّـر الأوثـان

كلٌ من الأوقات في شرعنا نفحات أين المسلم يدري المكلم
الله أم إنسان

يا عاذلي المحتال أشركت بالفعال لو ذقت خمري لكنت تدري
من فاز بالإحسان ـ يا مولاى

عبدٌ إلى القادر في حُبه شاعر قد صار دني بالله ظني
وخمرة الرضوان

أزكى صلاة الله على ابن عبد الله من منه طبنا لما شربنا
من كأسه الملآن

والآل والأصحاب من فَتَّحوا الأبواب الصادقون هم أوصلونا
للعلم والقرآن

***

يا نور فجر الإرشاد

موشح رست قد (يا طيرة طيري يا حمامة) من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

يا نور فجر الإرشاد يا نعمة للعباد ما ثم إلّاك هادي بالقول والأفعال
شرفت كل البلاد يا معدن الكمال أقمت السنة والفرضْ وكاد الجدار ينقض
بالبعضِ أصلحت البعض وجملت الأحوال

الكل قالوا مرحبا والكون صاح طربا والوهم .ولىٰ هربا وكل كرب زال
يا حسني يا حُسيني يا روحي وضيا عيني أنت الأمين بلا مين وسيد الرجال

من ذا يداني كمالك من ذا يضاهي أفضالك نحن بباهي جمالك حزنا حسن الخصال
قدرك عظيم لا يدرك والجزء لكن لا يترك وفي هواك ما أشرك قلبي ولست بسال

يا نسبة الباهي الباهر يا روضة الزاهي الزاهر جُد بشذا منك عاطر لمن بعاده طال
في البدء ثم المنتهى صلِّ على خير النهى القائل أنا لها في سائر الأحوال

***

يومٌ أغر وليلة غرّاء

موشح من مقام الرست وألحان المرحوم صالح المحبك:

يـومٌ أغـر ولـيـلة غـرّاء ... يـا ليلة عـزّت بـهـا الـسـمـحـاء
يـا خير تـالٍ والمـلائـك حولـه ... والله أيّـده فـعـزّ لـواء
نـصـر مبـين قـد أتـاك مـؤزراً ... قـد حـقّـقـتـه مشـيئـة عـلـيـاء
أكـرم بـهـا من لـيـلة قـدسـيـة ... بـرحـاب طيـبـة حيث عـمّ ضيـاء
ضـاءت بمقـدمك المـدينـة أرضهـا ... وسـمـاؤهـا فـإذا بـهـا لألاء
يـا ربنـا ارزقنـا شـفـاعتـه غـداً ... يـومـاً يـرجى للنجـا الشـفعـاء
صـلّى عـلـيـك الله مـا قـال امـرؤٌ ... يـومٌ أغـرّ ولـيـلة غـرّاء

* * *

دهشنا سروراً يوم مولده الذي

موشح من مقام الرست:

دهشنـا سـروراً يـوم مـولـده الـذي ... له اهتزت الأكوان ترقص من عجب
رعـا الله ذاك الـيـوم إذ به طـوقـت ... رقـاب الـورى بـالفضـل ابنـة وهب
أقيموا منار الشرع في الشرق والغرب ... وصونوا كيـان الدين يـا أمة العـرب
جميعـاً بحبـل الله فـاعتـصـمـوا ... ولا تفرقوا تظفروا تنجوا من الكرب

* * *

كلما ناديت يا هو

موشح رست:

كـلمـا نـاديـت يـا هـو قـال يـا عـبـدي أنـا الله
الله الله الله الله الله الله الله الله ربـي
مـا لـنـا مـولاً سـوى الله

واتـرك الأصـحـاب إلا صـاحـبـاً يـدعـوك الله
آه مـن حـبـي لـشـيـخـي قـال قـولاً قـال حـالا
يـا رفـيـقـي لا تـلمـنـي هـذا سـيـري وطـريـقـي
شـاذلـيّ مـشـربـي صـرفـا

* * *

هنّيني ربّ هنّيني

موشح رست:

هـنّـيـنـي ربّ هـنّـيـنـي وزدني عـلـماً ويـقـيـنـي
هنّيني وخذني على داره لـشوف وشـاهـد أنـواره
يـا ربّ الـسـنـة زوّارة أنـا وجـمـيـع محـبّـيـنـي
هنّيني وخذني على الحجرة والـدمعة تجري من عيني
يـا رب تـطـعـمـنـا نـظرة أنـا وجـمـيـع محـبّـيـنـي

* * *

وقفت بالباب ورفعت الحجاب

موشح رست:

وقفت بـالبـاب ورفعت الحجـاب قـال لي البـواب أهـلاً وسهـلا
أدن يـا عـاشق إن كنت صـادق للسـوى فـارق تغنم الـوصـلا
من راد الشـراب ورفع الحجـاب فليـأت للبـاب قبـل أن يغـلا
يـأت مـقيـد أتـانـي مجـرّد ومن طـالب يُرد يـرضى بـالقتـلا
بقتـل النفـوس وفنـا المحسـوس حضـرة القـدوس فيهـا يتجـلى

* * *

يا مالك الملك أنت المستجار به

موشح رست:

يا مالك الملك أنت المستجار به من نـالـه ولـهُ في البـاب نـاداك
يا عالم السِرِّ لا يدري بـه أحد ومعطي المجد من بالحمد لَبّـاك
مُـسَبِّـح بـك مـمـلوءٌ بـحـبـك مشغوفٌ بقربـك مشغولٌ بنجـواك
راضٍ بمـا أنت تـرضـاه وَمُتَّـخِـذٌ إليـك منك طـريقاً من عـطايـاك
سبحانَ ذاتك يا من لا شبيه لـه ومـا رأينـاك لكنّـا عـرفنـاك
رُحماك فالطف بنا فيما قضيت به واغفـر لنا واهـدنا دومـاً لنعمـاك
بحق طـه وآل البيت تـرحمـني وإن تحاسبني على ذنبي فرحماك

* * *

الفصل الثامن

في نغـمة الجهـاركاه

اجعل زمانك كله أفراح

موشح جهاركاه:

اجـعـل زمـانـك كـله أفـراح — بـمـدح طـه زيـن الـمـلاح
كـل الـعـوالـم دانـت إلـيـه — والـضـب قـد سـلّم عـلـيـه
وفـاض مـاء مـن راحـتـيـه — لـلـجـيش أروى مـاءً طـفـاح
مـحـمـد الـهـادي الـبـشـيـر — قـد جـاء حـقـاً لـنـا نـذيـر
أيّـده الله الـقـديـر — بـالـنـصـر والـفـوز والـفـلاح
إن الـصـلاة عـلـيـه نـور — تـمـلا لـي الـقـلـب سـرورا
فـهـي تـشـرح الـصـدور — وهـي سـفـيـنـة الـنـجـاح
أهـدي صـلاتي مـع سـلامي — إلى مـحـمـد بـدر الـتـمـام
والآل ثـم الـصـحـب الـكـرام — هـم أرشـدونـا إلى الـفـتّـاح

* * *

أدناني الساقي أدناني

موشح جهاركاه من كلام الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

أدناني الساقي أدناني — سـلـب عـقـلي وثـبـت إيـمـانـي

أدنـانـي مـنـي إليّ — من ذوقـه دارَ الحميـا — أسقـاني كـأس المنيّـة — عـنـدمـا متّ دعـاني
دعـانـي حيـن تجـلّى — ظـاهـراً في كـلِّ قبلة — خـرجـت عن كـل ملّة — حسبي إسلامي كفاني
لا إلـه إلاّ الله — مـحـمـد رسـولُ الله — لا تغرق بالحال يا هـو — لا تبخس شأناً لشأني
قـل هـو الله أحـد — الشبلَ من ذاك الأسـد — تـركت فيكم قـد ورد — أهـل بيـتي وقـرآني
إن تمح فامح الجميعا — واردد للحق الـوديعـة — أواثبت عبـداً مـطيعـاً — واجري في كل الأواني

عـظّم الآل الشعائـر	وفيهـم لا تـكُ غـادر	سلّم الأمـر لـلآمـر	لا تـتعب ولا تعـانـي
لم يفرِّقهمـا من فـرق	قل نور الغرب والشرق	افـمن يـهـدي للحق	أمن لا يهـدي لثـاني
عُـذنا من علم اللسـان	ونـفـقـات الـجـنـان	بسيف الـروح اليماني	أنفـاس الأمي الكناني
لو طرت على جناحين	وسرت بُعد المشرقين	وعنّـا أغمضت للعين	زغت إبليس الـزمـان
فاشكر مَن قـرّاك حرفـا	في القرب وفيه الفـا	فـالـزكي الـذي وفّـا	يستوفي صدر المكـان
سيـدي أيا نـور الـدين	إبـراهيمُ نور العـالمين	أنت الـوصي والأمين	أنت مفـرد الـجُمـانْ
أنت المميـز المـراتب	والمـوصـل للرواتب	أنت مـظهـر العجـائب	والمخفي إلى العيـان
سيبـدو سـرّ الـطريقـة	وتدري الناس الحقيقة	تنجلي عين الـرقيقـة	عن عين قـاصٍ وداني
بـالله أيـا جـمـاعـة	هلمّوا من قبل سـاعة	نفقوا عنّي البضـاعـة	هـواي نفسي شيطاني
عليكم أهـل القـلوب	طريح حـامـل ذنـوبي	فـاكشفوا عنّي عيـوبي	واقبلوني على نقصاني
إن دوائـي رضـاكـم	أودعـوه في حمـاكـم	بفيض بحـر صفـاكـم	ينفصـل شـركي وراني
تنجلي فيكم مـرآتـي	وتبـدو ذاتي لـذاتـي	ويـزكـو شـذا صفـاتي	إذ يـروي عن الجنـان
يا قومي صلّوا على مَن	علينـا في ذي العلا من	وليقـل كـلٌّ ختـامـا	سلبني وكـلُّ لسـاني

* * *

أشرقت ليلتنا بالأنس مذ أقمرت

موشح جهاركاه:

أشـرقت ليلتنـا بـالأنس مـذ أقمـرت   بشّـرت بملتقى الأحبـاب واستبشـرت

أشـرت فقلت للظلمـاء مـذ قصـرت

٢ طـولي يـا لـيـلة الأنس ولا تـرحـلي   واسبلي ستـرك لأن الحبيب في مـنـزل

* * *

اِفنـى عـن نفسك فـي الله

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

اِفنى عن نفسك في الله	يَحْيَىٰ روحـانـك بالله	واتـرك الـتـدبيـر لله	تغتـدي في كنـف الله
لا إلـه إلاّ الله	لا إلـه إلاّ الله	لا إلـه إلاّ الله	محـمـد رسـول الله
من عنا الغيـب دعنـا	وادخـل الحضـرة تهنـا	ليس للعبـد المُعَنّى	مـلجـأ إلاّ لـمـولاه
مـا مـن الله صـدود	إنمـا أنت المقصود	فـهـو رحمـن ودود	مَـن تـولاه تـولاّه

لو رَفَعت الحجب عنه لـرأيت الكـل منـه فتجـرّد تستبنـه ظاهراً كالشمس في مجلاه
مَن بباب الله قـامـا وإلـى الله تـرامـى وعن الغيـر تعـامى فـهـو لله وبـالله
وَجِّـه الـقلب إلى الله مُعرِضاً عمّا سوى الله يـتـولـى أمـرك الله يـا هـنـا مَن يتولّاه

* * *

الشام من أجلكم يا روح أهليها

موشح جهاركاه من كلام الشيخ سعيد العطّار رضي الله عنه:

الـشـام من أجلكم يـا روح أهاليـهـا زهـت جمـالاً وفـازت فـي أمـانيـهـا
الـلازمـة
يـا آل بيت العلي يـا عتـرة المـخـتـار أنتم عيـون المعـالي خيـرة الأخيـار
مَن لاذ فيكم حـوى الأسـرار والأنـوار وشـاهـد الـذات تجلىٰ في مـرائيـهـا

الـكـون جسـم وأنـتـم روح مـعـنـاه والـديـن نـور وأنـتم شـمس مـجـلاه
كـفـى الـعـليّ بـأن الله أبـداه من نـوره مـرشـداً للخلق يهـديـهـا

عنكم روينـا حـديث الحسن والإحسـان ومنكم قـد أخذنـا جـوهـر العـرفـان
سبحـان مَن خصّكم عن سـائـر الأكـوان بكـل فضـل وأعـطى القـوس بـاريهـا

يـا قـوم بشـرى لنـا في عتـرة الكـامـل من حبّـهم كـان منهـم للعلي واصـل
وجـودهم رحمـة من جـوده الشـامـل ونـعمـة ببـالـغ الشكـر نـثـنيـهـا

يـا عترة اليشـرطي يـا بهجـة الكـونين لأجلكم لـو بـذلنـا مُقلَة العينيـن
أو لـو فـرشنـا بـديـل الترب للخـدّين لم نـوف بعض حقـوق جـلّ منشيهـا

الـحـمـد لله هــذا مـنـتـهـى الآمـال جـادت أحبتـنـا رغمـاً عـن العـذّال
وقـد شـربنـا بهم من رائق السلسـال وعـمـنـا بـهـبـات لـيس نـحـصيـهـا

صلّى آلـه الـورى في سـائـر الأزمـان على نبيّ الهـدى مَن جـاء بـالقـرآن
محمـد المصطفى المختـار من عـدنـان وآلـه مـا حـدا للعيسِ حـاديـهـا

* * *

الله الله ما أرانا الله سوى الله

موشح جهاركاه سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

الله الله الله الله الله ما أرانا الله سوى الله بحمد الله نشكر الله ذلك الفضل من الله

اللازمة

يا هنا قلبي وعيني يا حياتي بعد أيني بعد إبعادي وبيني ردنا الله إلى الله
عش هنيئاً يا فؤادي وتملاّ بالمراد ليس هذا باجتهادي إنما هذا من الله
كلّ مَن في الحيّ خيّر ما به غير يُغيِّر فاطرح الوهم المغيّر تشهد الكل من الله
يا حبيبي والله طيب والله طيب والله طيب حضرتك هذي تغيب يا حبيبي عن سوى الله
قولوا يا أبناء قلبي ومريديني وصحبي حين بدا حبي المخبّى وتجلّى الله الله
مرحباً أهلاً وسهلاً بحبيب قد تجلّى ما أرى العشاق إلاّ وجهه وحسبنا الله
إذ شهدنا الحق حقاً ووجدنا الصدق صدقاً لم نرى غرباً وشرقاً غيره وحسبنا الله

* * *

امدح يا صاح نبيّ الله

موشح جهاركاه:

امدح يا صاح نبيّ الله شفيع الخلق يوم الله وامزجه بكأس الذكر وقل الله الله الله الله
يا محمد أنت هادينا لطريقٍ فيه ينجينا فبجاهك عند الله غداً اشفع ذنبي يا رسول الله
الله تعالى لك أدنى كقاب قوسين أو أدنى ورقاب الكفر لقد أدنى بالنصر لقد أيّدك الله
لولاك يا أبا الزهراء لما وجدت أرضٌ يعلوها سما ولا مُلك الله قد انتظما والكون لما كوّنه الله

* * *

أنت داعي للفلاح

موشح جهاركاه:

أنت داعي للفلاح يا نبي ما أجملك قائد الغرّ الملاح ربّنا قد كمّلك
يا حبيبي يا محمد أنت لي نِعمَ الطبيب ربّنا العالي المجيب بالبهاء قد جمّلك
عبدك المادح يقول يمدح الهادي الرسول يرتجي منك القبول مدّه من مددك

يـا إمـام المتّـقيـن   يـا ختـام المـرسلين   سُـدْتَ كـل العـالمين   مـن نـبـيٍّ ومـلك
صلّي يـا ربي عـلى   مَن بـه القلب انجلى   أحمـد تـاج العـلى   حـبّـه قـلبـي مَـلَك

* * *

إن في قرع المثاني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن في قـرع المثـاني   بهجـة السبـع المثـاني   وجفـون العين فـيهـا   حفظ أسـرار العيـان
جـلَّ نـور قـد تجلّى   في تنـاويـع البيـان   واحـدٌ وهـو كـثيـرٌ   وجميـع الكـون فـاني
ذاتـه الـذات تسـامت   في لبـاس الحدثـان   وصفـات الكل لاحت   بتصـاريف المبـاني
هـو بـل لا هـو عنـدي   هـو فـي نـاءٍ ودانـي   نـزّهـوا أو شبّـهـوا   لا تعرفوا غيـر المعاني
والمـلا وهم عـظيـم   والخلا محض افتتاني   إنمـا المـآء على مـا   هـو في كسـر الأواني

* * *

إن مولى الثقلين

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

إن مـولى الـثـقليـن   كـان ذو وجـه جميـل   إي وربّ الحـرميـن   مـا لـه قطّ مـثـيـل
أبيض اللون تـشـرب   حمـرة تحكي العقيق   كـلّ مَن منـه تقـرّب   آمنـاً من كـل ضيق
أكحل العينين يزهـو   بـجبـيـن كـالهـلال   ربعـة القـامـة منـه   همّـة تثني الجبـال
يخصف النعل ويرقـع   ثـوبـه إذ يـختـلي   وبـأمـر الله يـصـدع   يـا لـه من مـرسـل
في صحيح القول يمزح   ليس يهزي في الكلام   وبنـصـر الله يـفـرح   ضحكه ضحك ابتسام
إن مشى يمشي الهوينا   وهي أوصاف الكمال   هـكـذا عنـه روينـا   في الورى حُسْن الخصال
في دجى الليـل تهجـد   جـافيـاً طيب المنـام   عن سـواه قـد تفـرّد   خـاتم الرُسـل الكرام
ذو حيـاءٍ كـان يمشي   خلفـه صحب عـظام   نـاهيـاً عن كـل فحشٍ   ويـلاقي بـالسـلام
واسـع العينين أكحل   وأزجّ الحـاجـبـيـن   مـا رأينـا منـه أجمل   في الـورى والخـافقين
صـلّ يـا رب عـليـه   وعـلى الآل الكِـرام   مـا سرى سـارٍ إليه   راجيـاً حُسْن الختـام

* * *

أيا مُريدَ الله نُعيدُ لك قول اصغَهُ

موشح جهاركاه من كلام الشيخ العلاوي رضي الله عنه:

أيا مُريـدَ الله نُعيدُ لـك قـول اصغَـهُ
إذا تـفـهـم قـولـي بـه تـصِـلْ لله

عليك يـا مُـريـد بخمـرة التـوحيـد وإن
تبـغِ المزيـد فـالغيـرُ عنـك انسـه

فـاذكر الاسمَ الأعـظم واطوِ الكـون تغنم
وخُض بَحـرَ القِـدم فـذاك بحـر الله

وخض بحـر الأنـوار والمعنى والأسـرار
وافنِ هَـذي الـدِّيـارْ يبلُغْ قلبـك مُنـاه

ولتفنَ في المعبـود تـذوق معنى الشهـود
إذ لـيس ذا الـوجـود إلاّ مـن نُـور الله

المُلك والملكـوت كـذلـك الجبروت
فـكـلّهـا نـعـوت والـذات مُـسمَّـاه

فغب عن الصفـات وافنَ في ذات الذات
هـذي تـلوّنـات مـصيـرهـا الله

إلـيـه الـمـنتـهى ومنـه الـمـبـتـدا
والآن قـد بـدا والـكـون في حـلاه

لـه الكـونُ مـرآة ومـظهـر الصفـات
محمـد نـور الـذات عـليـه صلّى الله

العـلاوي يقـول قـولاً منـه مقبـول
تهيم بـه العقـول تغيب في ذات الله

* * *

أيا مـريد الله نعيد لك قولي اصغَه

موشح جهاركاه من كلام سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي المستغانم رضي الله عنه:

أيـا مـريـد الله نعيد لـك قـولي اصغـه
إذا تتبـع قـولي نـوصيك بتقوى الله

كـن والـه تـايـه مـسـرور بـذكـر الله
في الاسم إذا تـفـنـى تـصـل لـمسمّـاه

إذا ذكـرته بـادر بالجدّ والحزم اِمعاه
كن لله بـالله في الله والغيـر انسـاه

إذا ذكـرت المـولى فـاهتـزّ بـذكـر الله
وَجُـلْ في معنى الـهـا وجِـرْ في مُـسمّـاه

غُص فيمن تهوى بالقلب والروح اِمعاه
غب في غيب الغيب تغيب عمّـا سِـواه

إذا ذكـرتـه بـالـجدّ تـرى مـا لا تـراه
كُـلّ مـا تـهـواه مـوجـود في ذات الله

كن فـاني عنك مـوجـود بـه والـه
تـصيـر بـاقي بـه محفـوف بلُطف الله

زُل مـنـك عنـك لـتبـقـى بـبـقـاه
إذا تـحـيـد نـفسـك مـا تـجـد إلاّ الله

إذا قـيـل لـك مَـن تـهـوى قـل الله
أنـا بـه والِـه مـشـغـوف بـحـب الله

مَن هـو قـريب لـذاتي مُحال قلبي ينسـاه
قـريب منّي ليّـا والقـرب خـافي معنـاه

إذا عــرفت المعنى في الحسّ لاحظ سنــاه فــالكـل قــائم بــه مــوجــود بمَن تهــواه
إذا عــرفت الخــالق تــرتــاح عمّــا ســواه وإذا جهلتَــه فينــا مُحــال عينــك تــراه
نحن أحبــاب ربّي والـحب فينــا منشــاه فلُذْ بنــا تــحـظى وشُمّ فــينــا شـذاه
اسمي ابن البــوزيــدي مقيم في بــاب الله بــوّاب حضــرة ربّي منســوب لــذكــر الله
مَن لا عرف ما بنا معذور والحق إمعاه مَن لا قرب ما جرَّب ما شاف مَن شاف الله

* * *

بالصبا غنّ لروحي

موشح جهاركاه قد (في كل آن حسبنا):

بـالصبا غنَّ لــروحي	وإلى النفس الحصــار	علّهــا تـعلم حـقــاً	أن لله الــفــرار
أيّهــا الســاقي تكــرّم	واسقني تلك الـعقــار	اسقنيهــا إن قـلبي	لم يُطِق عنها اصطبار
كنت تسقيني قبيــلاً	منــك كــاسات صغـار	أتــراني اليــوم أرضى	منــك كــاســات كبار
لست أرضى غيــر أنّي	أحتسي تلك البحــار	ثــم لا أدري أأُروىٰ	أم أذوق الاحــتــضــار
فترى القوم سكــارى	وهـم ليســوا سكــار	لكن المحبوب أرخى	عن محيّــاه الستــار
لـوتـرى يـا صـاح لمّـا	كــأس محيّــاهــم دار	لتــركت الأهــل طــرّاً	واتخــذت الحـان دار
هــاتهـا الصهبـاء بكـراً	تجعــل الليــل نهــار	هــاتها صــرفاً هنــاءً	هــاتهـا مـزجـاً جهــار

* * *

بشّروا أهل المعاني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه إيقاع دارج:

بشّروا أهـل المعـاني	أشـرقت شمس النهـار	وهــلالي قـد تــراءى	بـعــد ذاك الاستــتــار
دكَّ طــور القلب لمّــا	لاح ذو الوجه الجميــل	وحبــاني مــذ تـجلى	في الهوى خلع العذار
قلت يـا روح البـرايــا	آنِس الـقلب الـعليــل	قــال لا أدنــو فــؤاداً	يجعــل الغيـر خليــل
قــلت والله شــهــيــد	إنـني فيــك قـتيــل	قـال إن رمت التداني	فــتـهــيــأ لــلدمــار
يـا حيــاتي ودّعيـني	صــار لي الحب حياة	وغــدا عـقلي وديـنـي	ذاتــه ثـم الـصـفــات
بــدر تـمّ مــذ تبــدّى	كــلمــا أرجــوه آت	قل لأصحاب البصــائر	حقّقــوا خلف الستــار

زالت الأكوان طـرّاً	مـا بقي إلاّ السـطور	وفـؤادي صـار حـقّـاً	في ديـار القدس طـور
يـا آل قـومي حقّقـوني	صرت من أهل الحضور	وشقيـق الـروح منّـي	بعـد ذاك البُـعْـد زار
ظهـر السـرّ المخبّى	في قلوب العـارفيـن	وكؤوس الـراح دارت	عنـد أصحـاب اليقين
يـا خليلي قـد شـربنا	من شـراب الأقـدمين	خـمـرة لِمّـا تـجلّت	أصبـح الليـل نهـار
صلّي يـا ربي على مَن	نـوره عـمّ الـوجـود	أحمـد مَن فيـه عبـد	القـادر الحمصي يسود
وعلى الآل جميـعـاً	خيـر أربـاب الشهـود	وكـذا الأصحاب طـرّاً	كـلمـا غنّى الـهـزار

* * *

تآنس بذكر الله في القلب والحشا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ المهدي الروّاس رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنّيني

إيقاع (مدور مصري) تك. دم. تك. دم دم دم. . :

تـآنس بـذكـر الله في القلب والحشـا	عسـاك بـذكـر الله تبـلغ مـا تشـا
أيـا ذاكـر الـرحـمن نـلت أمـانـه	ويـا غـافـلاً والقلب في ظلم الحشـا
يـقـول إلـه الـعـرش جـلّ جـلالـه	لـعبـد نشـاهُ في الـعبـادة فـانـتشـا
تـذكّر جميلي مـذ خلقتـك نـطفـةً	ولا تنسَ تصـويـري ولـطفي في الحشـا
تقلبـك الأمـلاك في البـطن حكمـةً	وأسبلت سـتـراً بينكـم هـو قـد غشـا
وأُخْـرِجْتَ من بين المهـالـك للفضـا	وحيـداً بـلا زادٍ وقـمـت مُـعـطشـا
وألهمتـك الثـديين تـشـربُ منهمـا	من الـدَّر مـا يُلقى ولي فعـل مـا أشـا
فـسلّم إلـيّ الأمـر واعلم بـأنـني	أُنـفِّـذ أحكـامـي وأفعـل مـا أشـا

* * *

تباهى الناس بالعيد

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدمشقي رضي الله عنه:

تـبـاهى الـنـاس بـالعيـد	وأنـت الـعيـد يـا سيـدي
كـذاك الـصـوم يـا حبّـي	فصـومي عن سـوى الغيـد

إلـيـك الـحـج يـا قـلـبي فسكنى القلب تـوحـيـدي
زكـاتـي طـرح مـا ينسب فـكـلّي لـيس فـي إيـدي
فـديـنـي ثـم إيـمـانـي عـن الأغـيـار تـجـريـدي
صـلاة الله مـن عـيـنـي علـى عـيني وتـمـجـيـدي
أبـي الأرواح مـولانـا مـحـمـد سـرّ تـحـمـيـدي
وآل ثـم أصـحـاب يـفـوق الـعـبـد تـأبـيـدي
وهـذا مـدح مـمـدوح أبـي الـشـامـات مـحـمـود

* * *

جلت لي ماهيا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

جلت لـي مـاهـيـا ظـلالـهـا الـدانـيـة الحب داني الجـانـي والأفـكـار قـاصـيـة
إن شئت تمـلأ دَنَّـك فاخطي لك خطوة عنّك بـرَبِّـك حَسِّن ظَنَّـك تـعش بـه راضـيـا

الحبُّ سهـل الـقطف فـابـسـط الأيـاديـا للفـاعـل سَلِّم أمـرك في نفس العسـر يسرك
لا تـدري فيما خيرك فـأقصر الـدُّعـاويـا

الحبُّ يـادي الحسن والأبـصـار عـامـيـة الـفـقـر أمـر هـيـن وفـيـه الـخـيـر بيِّن
فـابذل الـقـول اللَّين بِـنِـيَّـةٍ صـافـيـه

الحبُّ سـاكن حـداك فـأصلح المـرائـيـا تحقَّق مَنْ تـصـاحب تـأكَّـد مَن تخـاطب
في الكـلّ لـه راقب تـراه مـصـافـيـا

الحبُّ بـدءُ الـسـاقي فـأحسن التعـاطيـا أقرب شيء لك رَبُّك فـوجِّـه لـه قـلبـك
ووحِّـد بـه حُـبَّـك فـذاتـه الـبـاقـيـه

الحبُّ غـدا جـارك وَفِّـر الـتَّـعـانـيـا مـولاي دومـاً صـل على ختـام الـرسـل
والصحب مـع الأهـل والأمَّـة الـتـالـيـه

* * *

حِبِّي فضله عميم

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمد الصرطاوي رضي الله عنه:

حِبِّي فضله عميم قد عمَّنا قديمُ مَن هداه يكفيني ثور الله في برسيمه
حتى ما تبكي عيني فالبكا يصمو جفني ليت سيدي يقبلني ثور الله في برسميه
مُذ كنت عبداً صابر ولمحبوبي شاكر لا أعرف الخواطر ثور الله في برسيمه
صاحي دعني من علمي فيه قد جلَّ وهمي أصبحت بين قومي ثور الله في برسيمه
لست كفؤاً للوصل حسبي عجزي مع ذلّي آه ما أحلى جهلي ثور الله في برسيمه
أصبحت قاصي داني طاوي كشح البياني أُجيب مَن دعاني ثور الله في برسيمه
الحبّ غيّر حالي وقد زاد بلبالي يا صاح فعش خالي ثور الله في برسيمه
لست أدري ما أقول لا حاصل ولا محصول إني يا ذوي العقول ثور الله في برسيمه
قال أهل البيان فاز أهل العياني لكن أهل العرفاني ثُور الله في برسيمه
ففي وحدة الوجود لا شاهد ولا مشهود أضحى لساني معقود ثور الله في برسيمه
مولاي أنت وحدك في الكلّ يمضي قصدك يا ربي فاقبل عبدك ثور الله في برسيمه

* * *

خمر الطريقة

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدِّمشقي رضي الله عنه:

خمر الطريقة ذوق الحقيقة فخذ وثيقة لنا دقيقة
وادخل لحاني وذق معاني ففي الأواني خمرة عتيقة
وسَل نديمي عن كهف ريمي فمن قديم يدري رفيقة
قد كنّا واحد من غير زائد فصرت والد لذي الخليقة
ثم سلكنا حتى ملكنا ها قد تركنا الكون وضيقه
فبحر جودي عين وجودي هذا شهودي قبل الخليقة
وصلّى ربّي على المربّي مُختار حسبي أصل الحقيقة

* * *

دارت بمجلى أبهى من الشموس

موشح جهاركاه على قد (طلعت يا محلى نورها) للشيخ طاهر الرئيس الحمصي:

دارت بمجلى أبهى من الشموس صهباء أنس منها محيا النفوس

فَعَنْ سواها ولي أخا الأشجان ومن آباها خلّي على الخسران
ففي اجتلاها خلّي جميل الأحزان أنحو حماها على أيّ تقديس

فاقدح زناد العزم مع العشاق واسلك طريق القوم إلى الخلّاق
فهم رجال الحزم أهل الأذواق نالوا عيون العلم من القدّوس

ملسوع وجدناي فهل من شاف في لفحة الرمضاء يطوي الفيافي
للكعبة الحسناء ذات الألطاف يسعى وفي الأحشاء حرّ الوطيس

هبّت من الحجاز نشر الخزامى والركب باهتزاز لها هياما
يبكي على الجواز فيها غراما والصبّ بارتجاز يحدو للعيس

على الهادي المبين صلّى وسلّم والآل أهل الدين يا خير منعم
هم قرّة العيون لكل مسلم والطف في كل حين بابن الرئيس

إضافة لابن رضوان

يا عالماً بالسرّ أنت أنيسي يا حاضراً بالذكر أنت جليسي
سبحان مَن تفضل على العباد بالمصطفى المبجّل عالي الأديان
فالله نسأل قهر الأعادي ونحتسي وننهل صافي الكؤوس

* * *

ذكر الحبيب فنوني

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي رضي الله عنه:

ذكر الحبيب فنوني أرشد فؤادي طاب من قبل آدم حبّك تـوارى في الحجاب
سقاني كأساً فائق من رائق الشراب جَلَتْ عيون ذاتي من عين ذا الحجاب

فـأيـنـمـا تُـولّـوا تـروا بهـا الصـواب كـل الـمثـانـي منّـي تـجـده في الـكـتـاب
محـقـت كـل غـيـرٍ سـمـعتُ لـلخـطـاب يَـطـوي بـذاتي قلبـي رواجـع الـمـآب
بمـرشـد المعـانـي جـمـالـنـا الـمُهـاب حـقـيـقـةُ الأوانـي مسـامـع العُـجـاب
مـا مـال عـن فـؤادي ولا أراه غـاب هلمّـوا يـا سُقـاتـي كُشف لنـا الحجـاب
صفتِ لنـا المعـاني من صـاحب القِبـاب بـه تـقـرّ عـيـنـي وزالـت الأوصـاب
صَـلِّ صـلاةً تـجـلي عـلى النبـي الأجـلا مشهـودُنـا في المجـلا والآل والأصـحـاب

* * *

رفاعي ليَّ ويا شيخي ليَّ

موشح جهاركاه:

رفـاعـي ليَّ ويـا شـيـخـي ليَّ كـرمـال مـحـمـد نـظرة إلـيَّ
يـا ابن الـرفـاعي زاكي الـطبـاع كـن لـي مـراعـي واحـنـن عـليَّ
يـا حامي البصـرة احضـر بـالحضـرة وأنـجـدني بـنـظرة قبـل الـمنيّـة
فـامـنـن ودارك خـادمـك دارك أمـسـى يـعـارك بـحـراً قـويـاً
قـد هـام وجـدي وطـال بُـعـدي إن كـنـت جَـدِّي فـاحـضـر عـليَّ
وعـبـد الـقـادر إلـيـنـا نـاظـر يـا ابـن الأكـابـر تـعـطّف عـليَّ
يـا رب صـلّي عـلى الأجـلّي طـه الـمصلّي في الـقـبـر حيًّـا

إضـافـة

سيّـدي الـبـدوي قـطب عـلـوي يـا ابـن الـنـبـيّ نـظرة إلـيَّ
سيـدي الـدسـوقي حـامي الـطريق قـطب حـقـيـقـي فـاحـنـن عـليَّ
مـولانـا خـالـد بـالحضـرة وارد يـا نـعم الـوالـد فـاحـضـر عليَّ

* * *

صبري قد غدا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي.

صـبـري قـد غـدا مـذ حـبّـي بـدا عـيـن الـمـورد حيّرني كيف ما يكـون
قـلـبـي مـا عـدا عـن ذات الـصـدا صـاغـتـنـي الـمِـدا صادتني من قيد الشؤون
ذكـرهـا فـمـي روحـهـا دمـي قـد أعـد مـا تبديـه حـيـث مـا يـكـون

مـالـت مـهـجـتـي تـنـظر دعـوتـي بـانـت شـكـوتـي من عيني كان ما يكـون
خـمـري مـا درى أيـنـمـا جـرى إذ كـل الـورى مرآتي من أصل البطون
صـار الـوقـت راح دارت الأقـداح حيّ عـلى الـفـلاح يـا عيني فنيت الظنـون
طـافت تسقـيـنـي كـي أن تـسبـيـنـي حـبـهـا ديـنـي ملكتني زادتني شجون
عـنـهـا لا أحـول شـمـس لا ظـلـول غـيـرهـا أفـول تحميني من ريب المنون
حـسـبـي أنـنـي مـنـهـا مـعـدنـي قـامت تـحـيـيـنـي من ذاتي لاحت الفنون
شـمـس قـد بـدت فـي لـيـلـي سـرت فـي أفـقـي عـلـت تشهدني ينبوع العيـون
تـنـثـنـي تـعـرب بـقـول مـطـرب بـلحظ مـعـجـب سحرتني بتحريك الجفون
أهـدتـنـي كـاسـي سـلبت وسـواسـي بـقـدٍّ مـيّـاس تسكرني من لطف البنون
قـلـبـي مـا سـلا حـبـهـا ولا بـجـفـنٍ مـسـبـلا رشقتني أرمت بي جنون

* * *

ظهر الدين المؤيد

موشح جهاركاه:

ظهر الـدين المؤيـد بظهور النبي أحمـد يـا هنانـا بمحمـد ذلك الفضل من الله
خُصَّ بالسبع المثاني وحوى لطف المعاني ما له في الخلق ثاني وعـليـه أنـزل الله
أطيب النـاس خلقاً وأجل النـاسُ خُلُقاً ذكـره غربـاً وشرقـاً سـائـر والحمـد لله
من مكـة لمـا ظهـر لأجله انشق القمـر وأفتخـرت آل مضر بـه على كل الأنـام
صلوا على خير الأنام المصطفى بدر التمام صلوا عليـه وسلمـوا يشفع لنا يوم الزحام

* * *

ظهر الدين المؤيّد

موشح جهاركاه:

ظهـر الـدين المؤيّـد بـظهـور السيد أحمد يـا هنيئـاً بـمحمـد ذلـك الفضـل من الله
ثـاني عشـر من ربيـع كـان ميلاد الشفيـع صـاحب القدر الرفيع مَـن لـه قـد أيَّـد الله
مـولـد قـد جـلَّ قـدراً نكَّس الأصنـام جهـراً وبـه إيـوان كسـرى بـات منصدعـاً من الله
يـوم ميلاد التِّهـامي خـاتم الرُّسـل الكرام زخـرفت دار السـلام وأتـى النصـر من الله
خُصَّ بـالسبع المثـاني وحوى لطف المعـاني

* * *

عليك يا مريد

موشح جهاركاه:

عليك يا مريد   بخمرة التوحيد   وإن تبغي المزيد   فالغير عنك انساه
واذكر الاسم الأعظم   واطوي الكون تغنم   وخض بحر القدم   فذاك بحر الله
ولتفنَ بالمعبود   تذق معنى الشهود   إذ ليس ذا الوجود   إلّا من نور الله
وخض بحر الأنوار   والمعنى والأسرار   واطوي هذي الديار   يبلغ قلبك مناه
والملك والملكوت   كذاك الجبروت   فكلها نعوت   والذّات مسمّاه
إليه المنتهى   ومنه المبتدى   والآن قد بدا   والكون في حلاه
وغب عن الصفات   وافنَ في ذات الذات   هذه تجليات   مصيرها لله
له الكون مرآة   ومظهر الصفات   محمد نور الذات   عليه صلّى الله
الله الله الله الله   سيدي الله   الله الله الله   العظيم الله

* * *

في كل آن حسبنا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد الأنصاري الحمصي رضي الله عنه:

في كل آن حسبنا   مولى الورى المبدي المعيد   ذو الامتنان ربنا   والعفو في يوم الوعيد
حيٌّ قديم واجد   باقٍ غنيٌّ ماجدٌ   عدلٌ إلٰه واحد   بَرٌّ رَؤُوف بالعبيد
أنت القديم في الأزل   أنت اللطيف لم تزل   عنّا أزل ما قد نزل   من فادح الخطب الشديد
وللنبي صلِّ يا سلام   منّا صلاة مع سلام   يوم الجزا امنحنا سلام   مما نخاف يا مجيد
والآل والصحب الأسود   سادوا به بيض وسود   لا سيما ماحي الحسود   سيف الإلٰه ابن الوليد
يا ربنا بالفاتحة   وبالرجال الصالحة   إجعل أمورنا ناجحة   نحن وكل المسلمين
يا ربنا بالبقرة   وبالرجال العشرة   إجعل أمورنا ميسّرة   نحن وكل المسلمين

* * *

كشف الحجب عن عيني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

كشف الحجب عن عيني   ونور الوجه قد أشرق   وبيني زال من بيني   ولاح البرق بالأبرق
فلا كيفي ولا أيني   ومَن يعلق بنا يغرق   وحبي قد وفى ديني   بزاهي ثغره الأفرق

بدا بالجانب الغربي   جمال الوجه من سلمى   وزال البعد بالقرب   وطاب المبسم الألمى
ولاح السر في قلبي   وربي زادني علما   فيا بدري ويا زيني   تجافيك الشجي أحرق

سقاني الكأس من نفسي   وفيه خمرة الأرواح   فسكري كان عن حسّي   وعن عقلي وعما لاح
وقد أخرجت من حبسي   إلى إطلاق ساقي الراح   وصدقي بان من ميني   وعود الحظ قد أورق

لنا الألحان قد رقّت   وراق الجنك والطنبور   وأسراري لقد حُقّت   وقلبي بالمنى مسرور
وأستار الحجى انشقّت   وناري بُدِّلت بالنور   وعن عيني انمحىٰ غيني   فكيف الصبّ لا يأرق

لحاك الله يا لاحي   إلى كم منك هذا اللوم   فإني المثبت الماحي   وإني من رجال اليوم
متى ما ذقت من راحي   عرفت العذر عند القوم   تعال ادخل بلا شين   إلى تيار ذا المغرق

جعلت الشرع معقولك   وربك مقتضي الأفكار   فراجع فيه منقولك   فقبلك عاندت كفّار
ألم تسلم على قولك   لربك أنت في إنكار   وما بالهيِّن الليّن   مقامي للدما أهرق

صلاة الله مولانا   على نور الهدى أحمد   ومَن بالحق أولانا   لنيران العدا أخمد
به عبد الغني ألآنا   ذوي التكذيب قد أكمد   جلا بالجمع للرين   عن القلب الذي أفرق

* * *

كل واحد له من الدنيا نصيب

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كل واحدٍ له من الدنيا نصيب   وهواك لي نصيب   يا حياتي وأنت في ذاتي   حاضر لا تغيب

انت أسكرتني على سكري   من لذيذ الشراب   ثم خاطبتني كما تدري   ففهمت الخطاب
ثم شاهدت وجهك البدر   عند رفع الحجاب   ثم صيّرتني رقيب ذاتي   كنت أنت الرقيب
يا حياتي وأنت في ذاتي   حاضر لا تغيب

أدخل الحان وشاهد المعنى   كي تنال الأمان   كي تراني بين الدنّان عاكف   شاهداً للعيان
وسقاني ساقي المدام دوري   قبل دور الزمان   تدري بالله مَن كان ساقينا   القريب المجيب
يا حياتي وأنت في ذاتي   حاضر لا تغيب

انا من فيض فضل ساداتي نلت أعلا الرتب وعلى قدر همّة الطالب سيكون الطلب
ثم قضّيت سائر أوقاتي بالهنا والطرب وسمعت الخطاب في ذاتي من مكان قريب
يا حياتي وأنت في ذاتي حاضر لا تغيب

* * *

لاحت شموس العرفان

موشح جهاركاه:

لاحت شموس العرفان وانجلى الصباح وقام داعي الإحسان يُسمحُ الملاح
والراحُ حلا بالأقداح من خمرة كرم الأرواح والحق قد أسقانا من ذاك المباح
شربت خمر الرضوان من حان البيان أصبحت منه نشوان لا أرى جناح
والراح حلا بالأقداح من خمرة كرم الأرواح والحق قد أسقانا من ذاك المباح

* * *

لمع البرق اليماني

موشح جهاركاه:

لمع البرق اليماني عن حبيب قد سباني
وتذكرت اجتماعاً فشجاني ما شجاني
واذكر دهراً وزماناً يوم كنّا في تهاني وسويعات تقضّت في الحمى آه يا زمان
يا أُوميض البرق هلاً تأتي أيام التهاني وبوصل من حبيب ويعود الصفو ثان
وسلام مع تحية لمعاليكم هدية فلتعيش المحمدية بالصفا طول الزمان

* * *

ما تبدّى البدر إلاّ

موشح جهاركاه وينشد في نغمة السيكاه أيضاً:

ما تبدّى البدر إلاّ همت في البدر التمام وفرشت الخدّ ذلاًّ عند ذياك المقام
يا حبيباً هو روحي وعبوقي وصبوحي راح منك اللطف يوحي لفؤادي باصطلام
بك عزّي وافتخاري لك ذلّي وافتقاري إن طور الانكسار دين أصحاب الغرام
أنت سرّ الكائنات أنت نور البارزات أنت في طور الحياة روح أرباب الهيام

انت مولى كل مولى إن تدانى أو تدلى فعليك الله صلّى وعلى الآل الكرام

* * *

ما في الوجود سواك ربّ يعبد

موشح جهاركاه من ألحان الأستاذ مسلم البيطار:

ما في الوجود سواك رب يعبد كلا ولا مولى سواك فيقصد
يا مَن له عنت الوجوه بأسرها ذلاً وكل الكائنات توحّد
يا مَن تفرّد بالبهاء وبالثنا في عزّه وله البقاء السرمد
يا مَن له وجب الكمال لذاته فبذاك تشقي مَن تشاء وتسعد

* * *

ما لذة العيش إلاّ صحبة الفقرا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الغوث أبي مدين رضي الله عنه:

ما لذة العيش إلاّ صحبة الفقرا هم السّلاطين والسّادات والأمرا
فاصحبهم وتأدّب في مجالسهم وخلِّ حظك مهما قدّموك ورا
واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم واعلم بأن الرضىٰ يختصّ مَن حضرا
ولازم الصمت إلا إن سُئلت فقل لا علم عندي وكن بالجهل مستترا
ولا ترى العيب إلا فيك معتقداً عيبٌ بدا بيِّناً لكنّه استترا
وحطّ رأسك واستغفر بلا سبب وقُم على قدم الإنصاف معتذرا
وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم وجه اعتذارٍ على ما منك فيك جرا
وقل لإخوانكم أولى بصفحكم فسامحوا وخذوا بالرفق يا فقرا

وراقب الشيخ في أحواله فعسى
يُرى عليك من استحسانه أثرا

وقدّم الجدّ وانهض عند خدمته
عساه أن يرضى وحاذر أن تكن ضجرا

ففي رضاه رضى الباري وطاعته
يرضى عليك وكن من تركها حذرا

واعلم بأن طريق القوم دارسة
وحال مَنْ يدّعيها اليوم كيف ترا

متى أراهم واتملى برؤيتهم
أو تسمع الأذن منّي عنهم خبرا

مَن لي وأنى لمثلي أن يزاحمهم
على موارد لم ألف بها كدرا

أحبهم وأدارهم وأوثرهم
بمهجتي وخصوصاً منهم نفرا

قوم كرام السجايا حيثما جلسوا
يبقى المكان على آثارهم عطرا

يهدي التصوّف من أخلاقهم طرفاً
حُسْن التألّف منهم راقني نظرا

هم أهل ودّي وأحبابي الذين هم
ممّن يجرّ ذيول العزّ مفتخرا

لازال شملي بهم في الله مجتمعا
وذنبنا فيه مغفوراً ومغتفرا

ثم الصلاة على المختار سيّدنا
محمد خير مَن أوفى ومَن نذرا

* * *

(مكة المنى مكة المنى كل الهنا فيها)

موشح جهاركاه قد (عالروزنا عالروزنا):

مكة المنى مكة المنى كل الهنا فيها
تشرفت بالنبي الله يهنّيها

صلاتي إليها بل إليَّ صِلاتها
ومنها إلى واصلات صِلاتها

وبالحصر في القرآن جاء هو الذي
يصلّي عليكم ثم جاءت هداتُها

ملائكة بالعطف بالواو بعده
هي الكل زالت بالتجلّي سماتها

ونحن الألى بالوهم قامت شخوصها
وذا الوهم ما تعطى لنا ظلماتها

وإخراجنا للنور منها محقّق
وما النور إلّا ما روته رُواتها

أكبرها عنّي ومنّي تكبرت
عَلَيَّ وجادت بالتواضع ذاتها

له وحدةٌ ما مثلها وحدةٌ وقد
عجبت لذات كثرتها صفاتها

صعدنا إليها وهو كان نزولها
إلينا فمنّا سُمّيت سجداتها

وإن زاد قرباً عبدها وهو ساجد
فما ذاك إلّا أن نفاه ثباتها

دنت فتدلّت فالتقى النور والدجى إذا عربدت سكراً عليها صماتها
لنا الحكم فيها باطناً وهي ظاهراً لها الحكم فينا حقّقته قضاتها

* * *

مَن سار مثلي رأى العجائب

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

مَن سار مثلي رأى العجائب الله دائم الله دائم فيا رفاقي شدّوا الركائب
فذا صراط السلوك بادي الله دائم الله دائم وذاك ليلى وذا مصاحب
فليس عذر له قبول الله دائم الله دائم لمَن تراخى ومَن يجانب
فيا مريد الإلّه بادر الله دائم الله دائم إلى حمانا ترى الحبائب
فالكل في حضرتي حضور الله دائم الله دائم وليس منهم في الغيب غائب
حتى ختام النواب طه الله دائم الله دائم إلينا آيب مع كل نائب
عليه صلّى الإلّه دوماً الله دائم الله دائم كذاك آل مع كل صاحب

* * *

نجم غينا أفلا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

نجم غينا أفلا مذ لاح نور المهدي حيث زادنا أملا
في حبّ ذات الفرد ربنا تعالى وجهه تلالا صار لي اشتعالا

فضل شيخنا شمل كل وجود العبد فيه سعدنا اكتمل
يا صاحي قم للورد خمرنا توالى فاكترع زلالا إن ترم وصالا

كل ما بنا رحل نحو الإمام المبدي مَن به لنا وصلا
أقصى انتهاء الرشد صاحبي تعالا واهجر الخيالا تعرف المآلا

كان شربنا أزلا بالفضل لا بالجهد قد صفا لنا وحلا
خمر قديم العهد يذهب النكالا قد حزنا كمالا فيه لا محالا

نحن مـا بنـا وجـلا قـل للمُريب المردي مَن بشـأننـا جهـل
يكفيه ما في البعد يـعـبـد الـمـقـالا يـتـرك الـحـلال ديـنـه اسـتـحـالا

صلّىٰ ربنـا سـرمـدا على النبي الـمهـدي مَن به الوجود حلى وعلا
بـالـوارثـين الـرشد مـنـشـداً أقـالا عـاقـه الـنـكـالا يـشـتـكـي الـضـلالا

* * *

نور طه قد بدا

موشح جهاركاه وزن (والله ماني رايدا) من كلام الأستاذ حسن الحساني:

نـور طـه قـد بـدا جـدّد الـمـشـاهـدا خيـر الـورى أحمـد منه أروم الندا يـا حيّ
هـل أشتفي من قبـا بـسـر أهـل العبـا ومن الـزرقـا أشـربـا وهل أرى أحمد يا حيّ
بسم الله لي مـنـحـه من يـد الرحمن صحة من عين الرحمن لمحة بالرسول الأمجدا يا حيّ
يـا ليت طـيبـة داري عنـد بيت المختـار يـا محلىٰ ذاك الجـوار في جنةٍ خالـدا يا حيّ

* * *

هل تقبلوني هل تقبلوني

موشح جهاركاه:

هـل تـقـبـلـوني هـل تـقـبـلـونـي عـبـد أثـيـم زادت فـنـونـي
بـالـذلّ واقف بـالـبـاب عـاكف والله خـائـف أن تـطـردونـي
أخشى ذنـوبـي زادت عيـوبـي من ذي الخطوب فـأنـقـذوني
أنـتـم مـرادي يـا لـلأيـادي فـانـفـوا رقـادي وأيـقـظـونـي
بـحـق طـه مـن عـزّ جـاهـا قـولـوا لي هـاهـا وقـرّبـوني
أرجـو لـقـاكم روحي فـداكـم قصـدي رضـاكـم فـأتحفـوني
صـلّي وسـلّم ربّـي وعـظّم عـلى الـمـعـلم أهـل الـفـنـون
وامنن وواصـل كـل الأفـاضـل مـا قـال قـائـل هـل تقبلوني

* * *

هيّا يا أهل الوصال

موشح جهاركاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

هيا يا أهل الوصال — راق خمر الاتصال
وكؤوس الراح دارت — من يدي قطب الكمال
نور ذات الله لاح — صيّر الليل صباحا
وعبير الكون فاح — من شذا مسك النوال
أثبتت ليلى عهودي — فتملّكت شهودي
قدّس الحب وجودي — صرت من خير الرجال
أشرقت شمس يقيني — عن شمالي ويميني
سلبت عقلي وديني — في الهوى ذات الجمال
قد سقتني كأس خمر — غبت عن زيد وعمرو
ثم عن نهيٍ وأمرٍ — ثم عن حالي ومالي
أخرجتني عن مرادي — أنعمت لي بالرشاد
بيتها صار فؤادي — أشرقت شمسُ كمالي
يا علي يا ابنَ الحسينِ — يا إمام الثقلين
كن لعاري المقلتين — مسعفاً في كل حال
أنت قلبي ولساني — أنت روحي وجناني
جئت بالشيخ المداني — أرتجي تحسين حالي
وصلاة الله تُتلى — على الذي لِلكون أصلا
أحمدُ والآل جملة — وكذا الصحب الموالي

* * *

هيّمتني تيّمتني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

هيّمتني تيّمتني — عن سواها أشغلتني
عاتبي ماذا عليها — باللقى لو أتحفتني

أخت شمس ذات أنس لا بكأس أسكرتني لست أسلوها ولو في نار هجران سلتني
مَن عذيري يا سميري أو مجيري إن جفتني كعبة لبّيت أسعى للصفى لمّا دعتني
يا لها شمساً توارت في سحاب مذ رأتني في نظام الحُسْن أبدت طرّة فيها سبتني
هذه أغصان بانٍ بالتثنّي فتنتني أم رماح من لجين تحت رايات غزتني
في خدود أم عقود أم نهود أدهشتني تسدل الشال السليمى فوق أعطاف شجتني
غادتي ماذا عليها باللقا لو أتحفتني

في هواها صرت عبداً حيث جاءت كلّمتني صيّرتني فيها صبّاً ما احتيالي إن جفتني
أبرزت منها سيوفاً من عيون حاربتني قد حلا لي منها ريق من شفاها قد روتني
سادتي ماذا عليها باللقا لو أتحفتني

أيها الشادي فدمدم باسم ذات آنستني وجلت راحاً لدينا في كؤوس أنعشتني
وإذا نابت ظروف أو خطوب خاطبتني حبّذا وادي حماة لي بها أسد حمتني
يا بني جيلان ذكرى جدكم قد أطربتني أنتموا روضات فضل من شذاها عطّرتني
فابن عبدالله حبّي منه أنظار دعتني طاهر الحذر سجايا في علاه شوّقتني
ها أمين الحب نادى هيمتني تيمتني

* * *

(يا حادي الركبان)

موشح جهاركاه للسيد محمد مهدي بهاء الدين الروّاس رضي الله عنه:

يا حادي الركبان متى وصلت البان أرح هناك العيس وبشّر الولهان
أرواحنا راحت وباللقا ارتاحت شمس الحما لاحت وضاءت الأكوان
يا ساكني رامه النار ضَرّامه والروح صَوّامه لكم عين الأكوان
ما أكثر الأحباب وجداً بذاك الباب تطوف بالأعتاب وكلها أشجان
لأجلكم سرنا شوقاً وقد طرنا وفي الهوى حرنا وذو الهوى حيران
يا بغية العشّاق في القيد والإطلاق أرواحنا تشتاق معناكم الفتّان
عليكم الأرواح دارت لها أقداح وذكركم كالراح طابت به الندمان
الله أعطاكم فضلاً وأولاكم والكون لولاكم وحقّكم ما كان
لكم سلامُ الله تُهدى لروح الله ما أنشد الأواه يا حَادِيَ الركبان

* * *

يـا حياتـي وأنت في ذاتـي

يا حياتي وأنت في ذاتي حاضر لا تغيب

يا مجيباً دعاء ذي النون في قرار البحار ... استجب دعوة المحـزون قد دعـا بانكسـار
لك أمر بالكاف والنـون ولـك الاقتدار ... أنـت في ظلمـتي تنجيـني فالبدار الـبدار

يـا آلهي يا طـالما أدع مـوقنا بـالنجـاة ... ولحـالي وقصتي أدعـو لـك يـا سيـداه
انت منك العطاء والمنح أنت أنت الإله ... أنت من ظلمتي تنجيني فالبدار البـدار

رب ما لـي سواك أدعوه في زمان المضيق ... أنـا عبدٌ ملَّتـه أهلـوه وجـفـاه الصـديق
وعـداه لمـا أهـانـوه ذاق حـرَّ الحـريق ... فانتصر لي ممن أهانوني بعـز الانتصار

شبه الغـصن قدُّ محـبوبي بالـحدق والعبق ... سرق الغصنُ قـدَّ محبوبـي واختـفى بالورق
قُطع الغصن صاحت الأطيار ذا جزا من سرق ... يا ندامى افهموا إشاراتـي أنـا حالي عجيب

زارني منيتي وزال الباس وبلـغت الأمل ... وحضر حضرتـي ودار الكاس وشربنا زلال
وشربنا وطابت الأنفاس من مدام جلال ... نشر ذاتي فيه مسراتي نشربه كي نطيب

أنا من فيض فضل ساداتي نلت أعلى الرتب ... وعلى قدر همـة الطالب سيكون الطـلب
ثم قضيت سائر أوقاتـي بالهنـا والـطرب ... وسمعـت الخـطاب من ذاتـي من مكان قريب

يا حياتي وأنت من ذاتي حاضر لا تغيب

***

يا رب بهم وبآلهم

موشح جهاركاه:

يـا رب بـهـم وبـآلـهـم ... عجّـل بـالنَّـصـر وبـالـفـرج
مـا الـشـدة إلاّ لـلـفـرج ... وسيـأتـي أنـواع الـفـرج
فـاصـبـر فـالله لـه حـكـم ... فيمـا يقضيـه على المهـج
والكـل يـزول فـلا تجـزع ... من شيء راح فـسـوف يجي

والدهر عجيب هالكه   وعجيب أيضاً منه نجي
وسألتك يا مولاي بمَن   يمشون على أسنى النهج
وبكل نبيٍّ فيك أتى   بطريق ليس بذي عوج
وبإبراهيم خليلك من   نجّاه الحق من الوهج
وكليمك موسى مُن أنجى   بك أُمته يوم الخلج
وبروحك عيسى مَن ظهرت   أنوار هداه على السرج
وبطه أحمد مَن بهرت   آيات هُداه المنبلج
وبأهل البيت بأجمعهم   أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومَن   بالسرّ أناروا كل دجى
وبكل ولي فاح بنا   من سيرته زاكي الأرج
أن تفرج همّ أحبتنا   وتقينا معترك الهمج
وتزيل الغمّة أجمعها   عن هذا القلب المنزعج
وادفع شرّ الأعداء ولا   تغرقنا منهم في اللجج
والطف يا رب اللطف بنا   وأنقذنا من هذا الحرج
يا رب بهم وبآلهم   عجّل بالنصر وبالفرج

***

يا طلعة البدر الأنور

موشح جهاركاه من كلام الشيخ مصطفى سريّ الدمشقي رضي الله عنه:

يا طلعة البدر الأنور   يا سِرَّ كنز الرحمن   نور العيون محبوبي   عليّ القدر والشان
يا حسني يا حسيني   يا روحي وضيا عيني   أنت مذهبي وديني   وأنت سرّ الأيمان
سيدي أنظر لعبدك   روحي وقلبي بيدك   ما ضرّ لو كُلّي عندك   أرتع نعيم الجنان
أفنيت فيك وجودي   لما تحقق شهودي   وَبِتُّ أرعى العهود   ولاح فجر التدان
نادى منادي الاصطفا   هلمّوا جمعاً للوفا   الوقت راق وصفا   ولاح شمس التهاني
هيا بنا يا صاح   نشرب رحيق المباح   خمرة تحيي الأرواح   بعد تلاشي الأكوان
راح قديم العهد   من خمر كرم المبدي   سيدي علي المهدي   حياة ابن المداني

دع العـــذول وعمـــاه   داعي الضـــلال نـــاداه   وانــظر لـحبّي تـــراه   ظـاهر في كـل إنسـان
صــلاة الله الـعـــالي   على الحبيب الغـــالي   والصحب كـذا والآل   مـا لاح ســرّ القــرآن

* * *

يا هـنا قلبي وعيـنـي

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله سيدي علي وفا رضي الله عنه:

الله الله مـا أرانـا الله   سـوى الله   بحمد الله نشكر الله   ذلـك الفـضل من الله
الـلازمـة

يـا هنـا قلبي وعيني   يا حياتي بعد حيني   بعـد إبعـادي وبـيني   رَدَّنـا الله إلـى الله
عـش هنيئاً يا فؤادي   وتـمـلا بـالـمـراد   ليس هذا باجتهـادي   إنمـا الفضل من الله
كل ما في الحي خير   مـا بـه غيـر يغيـر   فاطرح الوهم المغير   تشهـد الكل من الله
يا حبيبي والله طيب   والله طيب والله طيب   حضرتك هذي تغيب   يا حبيبي عن سوى الله
إذ شهدنا الحق حقاً   ووجدنا الصدق صدقاً   لم نـر غربـاً وشرقـاً   غيـره وحسبنـا الله
قـولوا يـا أبناء قلبي   ومـريـديني وصحبي   حين بـدا حبي المخبىٔ   وتـجـلـى الله الله
مـرحباً أهـلاً وسهـلاً   بحبيب قـد تـجلى   مـا رأى العشـاق إلا   وجهــه وحسبنـا الله

* * *

صلّوا يا أهل الفلاح

موشح جهاركاه: لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

صلّوا يـا أهـل الفـلاح   على النبي زين الملاح   مَن سرى بالليـل حقـاً   وأتـى قبـل الـصبـاح
يـا حـداة العيس بـالله   أسـرعـوا لصفـوة الله   مَـن لـه تـاج وحـلّة   زاد فخـراً واصـطلاح
لا تميلوا بـالسـرايـا   أسرعوا خلف المطايا   واقصـدوا خير البرايا   أنتم أهـل الـنجـاح
يـا هنيئاً يـا حليمـة   لك في الطلعة الوسيمة   من فضـائله العميمـة   أبشـري نلت الفـلاح

* * *

الفصل التاسع

فـــي الـــقـــصـــائـــد المفـــردة

أباح دمي إذ باح قلبي بحبها

قصيــدة:

أبــاح دمـي إذ بــاح قلبـي بحـبـهـا ... وحلَّلهـا في حكمهـا مـا استحلت
ومـا كنت ممّن يـظهـر السرَّ إنمـا ... عـروس هـواهـا في ضميـري تجلَّت
وألقت على سـرّي أشعـة نـورهـا ... فـلاح لجـلّاسي خفـايـا طـويّتي
سقـوني وقـالـوا لا تغني ولـو سقـوا ... جبـال حنين مـا سقـوني لـغنت
تمنّت سـليمىٰ أن أمـوت صبـابـةً ... وأهــون شيءٍ عنـدنـا مـا تـمنّـت

* * *

أبداً تَحِنُّ إليكم الأرواح

قصيدة ومما ينسب إلى الإمام السهروندي رضي الله عنه:

أبــداً تَـحِــنُّ إلــيـكــم الأرواح ... ووصــالـكـم ريـحـانـهـا والــراح
وقـلـوب أهــل ودادكم تـشـتـاقـكـم ... وإلــى لــذيــذ لـقــاكـم تــرتــاح
وا رحـمــةً للعـاشـقـيـن تـحـمّلوا ... ســتــر المـحبـة والـهــوى فضّــاح
أهــل الهــوى قسمــان قسم منهم ... كتمــوا وقسم بــالمحبــة بــاحــوا
فـالبائحـون بسـرّهم شـربـوا الهـوى ... صــرفـاً فهـزّهم الغـرام فبــاحــوا
والكـاتمون لسـرّهم شـربـوا الهـوى ... مــمــزوجـة فـهــواهــم الأقــداح
بــالسـرّ إن بــاحـوا تُبـاح دمـاؤهم ... وكــذا دِمَـاءُ الـبـائـحـيـن تُــبــاح
لا يــطربــون لغيــر ذكــر حبيبهـم ... أبــداً فــكــلّ زمــانــهــم أفــراح
صــافــاهم فصـفــوا لــه فقلوبهـم ... مــن نــوره المـشكــاة والـمصـبــاح
والله مــا طلبــوا الــوقــوف ببــابــه ... حـتـى دُعــوا وأتــاهــم الـمفـتــاح
حضـروا وقـد غـابت شـواهـد ذاتهم ... فـتـهـتـكـوا لـمــا رأوه وصــاحــوا
فتشبهــوا إن لـم تكـونــوا مثلهـم ... إن الــتــشـبّــه بــالـكِـرام فــلاح

* * *

أبرق بدا من جانب الغَورِ لامع

قصيـــدة:

أبـرق بـدا من جـانب الغَـورِ لامـع ... أم ارتفعت عن وجـه ليلى البـراقـع
نعم أسفـرت ليلاً فصـار بـوجههـا ... نهـاراً بـه نـور المحـاسِنِ سـاطِعُ
ولـمـا تَجلَّت للقـلوب تـزاحَمَـت ... على حُسنهـا للعـاشقين مـطامِعُ
لـطلعتهـا تعنـو البـدور ووجههـا ... لـه تسجُدُ الأقمـار وهي طـوالـع
تجمعت الأهـواء فيهـا وَحُسنهـا ... بـديعُ لأنـواع المحـاسِنِ جـامـع
سكـرت بخمر الحب في حـان حَيِّهـا ... وفـي خمـرِهِ للعـاشقيـن منـافـع
تـواضعت ذلاً وانخفاضاً لعـزهـا ... فَشَرَّفَ قدري في هواها التواضع
فيـا آل ليلى ضيفكم ونـزيلكم ... بحيكم يـا أكـرم العـرب ضـارع
لِأن كنت ليلى إن قلبي عـامـرٌ ... بحبـك مجنـون لـوصلك طـامـع
إذا مـا بـدت ليلى فكلي أعينٌ ... وإن هي نـاجتني فكلي مسـامـع
فسيروا على سيري فإني ضعيفكم ... وراحلتي بين الـرواحـل ضـالـع
فيا قلب شاهـد حسنها وجمـالها ... ففيهـا لأسـرار الكمـال ودائـع

***

أبرق لاح أم لمعت أسنه

قصيـــدة:

أبـرق لاح أم لمعت أسنـه ... أم ابتسم الحبيب فرأيت سنه
تـلألأ مـن تـبسـمـه ضـيـاء ... يحاكـي وميض برق في دُجُنه
وريحـان الشعـور مـزنجات ... وورد خـدوده مـا أحسنـنـه
ألا يا خير من ركب المطايا ... ومن جـذب الأسنـة والأعنـه
تـدارك يـا رسـول الله عبـداً ... أتى بـك مستجيراً فـاقبلنـه
عليـك صلاة ربي مـا تغنت ... طيـور الأيـك في أوكـارهن

***

أبكي وبدري بالجمال توارى

قصـــيدة:

أبكي وبـدري بـالجمـال تـوارى ... وتـأوّهي مـلأ الـفـجـاج غـوارا
كسفينـة في بطن بحـر قـد جـرى ... وفـؤادُهـا لـلسـيـر يـلهـب نـارا
أحسن ببـارئـك الـظنون فكم وكم ... فـي رمش طـرفٍ يسِّـر الإعسـارا
وخـذ النبيَّ وسيـلةً فـهـو الـذي ... أبـداه فـي طـيّ الـعـمـا مـخـتـارا
عـوِّل عليـه إذا الـزمـان تَـلوَّنـت ... ألـوانـه ويـلوح خـطب جـارا
حسبي بجـاهـك يـا محمـد إن عـدا ... دهـري وصرت لـظل نعلك جارا
وحـططت رحلي في رحابـك عـلَّ أن ... أمحـو بحُرمـة جـاهـك الأوزارا
صلّى عليـك الله يـا عـلم الهـدى ... مـا ركب قـومٍ للمـديـنـة سـارا

* * *

اتخذ وجه مَن هويناه قبله

قصيدة لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الشاغوري مخمساً فيها قصيدة العارف بالله الشيخ محمد الحرَّاق رضي الله عنه:

اتـخـذ وجـه مَـن هـويـنـاه قـبـله ... واجـعـل العشق والـصبـابـة مِلَّة
كـلّ صـبٍّ طَـوىٰ الأدلـة مـلّة ... نـحن فـي مـذهـب الـغـرام أذلَّـة

إن أقمنـا عـلى الـحبـيـب أدلّـة

بـدر تـمّ لـكـونـنـا قـد طـواه ... مـذ تـجـلى بحُسنـه فـي طُـواه
حـاش لله نـرعـوي عـن هـواه ... كـيـف يـظهـر لـلعـقـول سـواه

وثـنـاه كـسى الـعـوالـم جـمـلة

يـا معـنـاً والـشـوق حـقـاً بـراه ... أطلب الـوصـل من يـدي من دراه
واذكـر الله ثـم ذر مـا وراه ... فـتـراه فـي كـل شـيء تـراه

فَـهُـوَ الـكـل دائـمـاً مـا أجـلَّه

قـف بـذلٍّ لـدى الحبيب قيـامـا ... واتـرك الـخلق عن لـقـاه نـيـامـا
واشهـد البـدر وانـو صاح صيـامـا ... فـافـن فـيـه صـبـابـة وهـيـامـا

إنـمـا الصبّ مَـن يـعيش مـولَّـه

* * *

أتطلب ليلى وهي فيك تجلّت

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحرَّاق رضي الله عنه :

أتـطلب ليلى وهي فيـك تجلّت ... وتحسبهـا غيـراً وغيـرك ليست
فـذا بله في ملّة الحب ظـاهـر ... فكن فطناً فـالغيـر عين القـطيعـة
ألم تـرهـا ألقت عليـك جمـالهـا ... ولو لم تقم بالذات منك اضمحلت
تقـول لهـا ادن وهي كلك ثم إن ... حبتـك بـوصـل أوهمتـك تـدلتي
عـزيـزٌ لقـاهـا لا ينـال وصـالهـا ... سـوى مَن يرى معنى بغيـر هـويـة
كلفت بهـا حتى فنيت بـحبهـا ... فلو أقسمت أنّـي أبـاهـا لبـرّت
وغالطت فيها الناس بالوهم بعدما ... تبينتهـا حقـاً بـداخـل بـردتي
وغـطّيتهـا عنّي بثـوب عـوالمي ... وعن حـاسدي فيهـا لشدة غيـرتي
بـديعة حسن لـو بـدا نـور وجههـا ... إلى أكمـه أضحى يـرى كـل ذرّة
تجلّت بـأنواع الجمـال بـأسـرهـا ... فهـام بها أهـل الهوى حيث حلّت

* * *

أتيت إليك يا ربَّ العبادِ

قصيـــدة :

أتيـت إليـك يـا ربَّ الـعبـادِ ... بـأوزاري وذلّـي وافـتـقـاري
عسى عـفـوٌ يبلغني الأمـانـي ... فقـد بعـد الـطريق وقـلّ زادي
وأنت وسيلتي وإليـك قصـدي ... ومنـك مسرّتي ولـك انقيـادي
فـإن أقصيتني وقـطعت حبلي ... وحـقـك لا أحـول عـن الـوداد
فجد بـالعفـو يـا مـولاي وارحم ... عُبيـداً ضـلّ عن طـرق الـرشـاد
فقـد وافى ببـابـك مستجيـراً ... يَخـافُ من القـطيعـةِ والبعـادِ
تـوسـل بـالـنبي الأمـي حقـاً ... شفيع الخلق في يـوم المعاد
عـليـه مـن المهيـمن كـل وقت ... صـلاة مـا حدى بالـركب حـادي

* * *

اجنِ الثمار فإنما غُرِست لكي تجنيها

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

إجنِ الثمار فإنما غُرِست لكي تجنيها ... ودع التعلّل بالشواهد فهي لا تهديها

واشرب من الثغر المدام فخمر فيها فيها ... وأدر كؤوسك راشداً رغم الذي يطويها

أبدت محاسنها سعاد فلا تكن مخفيها ... ودع اغترارك بالسوى ليس السوى يدريها

وكُل اللّبابة وارم بالقشر الذي يبديها ... واحذر من الواشي الثقيل فأنت من واشيها

* * *

أحبة قلبي والمحبةُ شافعي

قصيدة:

أحبّة قلبي والمحبةُ شافعي ... لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل

عسى عطفةٌ عليَّ بنظرةٍ ... فقد تعبت بيني وبينكم الرُّسل

أحبايَ أنتم أحسن الدهر أم أسا ... فكونوا كما شيتم أنا ذلك الخلّ

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما ... الذي يضرّكُمُ لو كان عندكم الكل

نأيتم فغير الدمع لم أرَ وافياً ... سوى زفرةٍ من حرّ الجوىٰ تغلو

وقال نساء الحيّ عنّا بذكرِ مَن ... جفانا وبعد العزِّ أبدله الذُّل

إذا أنعمت نُعمُ عليَّ بنظرةٍ ... فلا أسعدت سُعدىٰ ولا أجملت جُمْلُ

وقد علموا أني قتيلُ لِحاظها ... فإنَّ لها في كل جارحة نصل

ولي هِمّة تعلو إذا ما ذكرتها ... وروحٌ بذكراها إذا رخُصت تغل

جرى حبّها مجرى دمي في مفاصلي ... فأصبح لي عن كل شغل بها شغل

فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى ... فإن قَبِلَتهاَ منك يا حبذا البذل

فمَن لم يَجُد في حبّ نُعم بنفسه ... ولو جاد بالدنيا إليه انتهى البخل

ولولا مراعاةُ الصبابةِ غيرةً ... ولو كثروا أهل الصبابة أو قلّوا

لقلت لعشاق الملاحة أقبلوا ... إليها على رأي وعن غيرها ولّوا

وإن ذُكرت يوماً تخرّوا لذكرها ... سجوداً وإن لاحت إلى وجهها صلّوا

فإن حدّثوا عنها فكلّي مسامعٌ ... وكليَّ إن حدّثتهم ألسن تتلو

عِديني بوصلٍ وامطُلي بنجازه ... فعندي إذا صحّ الهوى حَسُنَ المطل

تُرى مقلتي ترى مَن يحبهم ... ويعتبني دهري ويجتمع الشمل

وما بـرحـوا مـعـنـاً أراهـم مـعـي فـإن أو صـورة بـالـذهن قـام لهم شكـل
فهم نصب عيني ظـاهـراً حيث مـا سَـرَوا وهـم فـي فـؤادي بـاطـنـاً أينـمـا حـلّوا
لـهـم أبـداً مـنّـي حـنـوٌّ وإن جَـفَـوا ولـي أبـداً مـيـلاً إلـيـهـم وإن مـللوا

* * *

أحب في فؤادي أم لهيب

قصيـــدة:

أُحـب في فـؤادي أم لـهـيـب وقـاض مستبـدٌ أم حبيب
أكلّمـه فـلا يـرضى كـلامي ولا ينفـع خـطاب أو خـطيب
فهـل أحيـا أنـا ذاك المعنّى وهـل أقضي أنـا ذاك الغـريب
حبيبي أنت في الدنيـا حبيبي وما لي غير شخصك لي حبيب
فقد حكم الهوى أنّي عليل وقد حكم الهوى أنت الطبيب
إذا ما لحب خاض صميم قلب فـلا لـوم يـغيّـر ولا رقـيـب
ألا يـا حب بعنا واشتـرينـا وكـلٌّ في الحياة لـه نصيب
ففي سوق الغرام لنـا قلوب وكم ضاعت لنا فيهـا قلوب

* * *

اِحملوني إلى الحبيب وروحوا

قصيـــدة:

اِحـملونـي إلى الـحبيـب وروحـوا واطـرحـوني في بـابـه واستـريحـوا
يـا رفـاقـي أمـا بكـم مـن رفيـق يحمـل الصبّ وهـو صبٌّ طـريـح
آه لـو بـتّ لـيـلـة مـسـتـريـحـاً مـن عنـائـي أواه لـو أسـتـريـح
بـرح الـوجـد بي فقلبي عـليـل وغـرامي ذاك الغـرام الـصحيـح
وحـبـيـبي وهـو الـذي في عُـلاه لا يُـدانـيـه آدم والـمـسـيـح
مـلأ الـكـون نـوره فـهـو مـاحٍ ظلمـة الجهـل بـالهدى ومـريح
مـلأ الـكـون معجـزات ومنهـا كـان بـالـرعب نصـرة الممنـوح
نـطق الـذئب والـغـزالـة والـضبّ وكـلّ مـنـه الـلسـان الـفـصيـح
واستـجـار الـبـعـيـر حـيـن رآه وكـذا الـجـذع حنّ وهـو ينـوح

نبع الماء من بين يديه فأروى ظمأ الجيش شفّه التبريح
وامتضى العود يوم بدر فعاد العود سيفاً وكم به مذبوح
هو روح الوجود والكلّ فيه قد سرت بالجمال تلك الرّوح
يا أبا الطيب الذي فيه طبنا فيك طاب السنا وطاب المديح
إن شكوت الهوى ربحت بسرّي رُبَّ مضنى بسرّه قد يبوح
لم أطق للنوى اصطباراً فجد لي باللقا بلسماً فقلبي جريح
جد بقربي واجمع عليك جميعي بعدت شقّتي وضاق الفسيح
وانتصر لي على العدا بدعاء مستجاب فأنت في القوم نوح
آه يا سعد قد سعدنا بطّه كل فضل من فضله ممنوح
طب بطّه قلباً فطّه الذي طابت به طيبة وطاب الضريح
حلّ فيه روح الوجود فمَن ينكر محيّا جسم وفيه الروح
حلّ فيه فكانت الروح تلقى كل روح تغدو بها وتروح
نادِ مستشفعاً ولذّ مستجيراً وأرجو مستمنحاً فطّه السميح
وترامى في بابه فهو باب الله والله بابه مفتوح
وتحقّق منه القبول بفتح ليس بعد القبول إلّا الفتوح
وعلى الآل والصحابة ما لا حت نجوم من هديهم أو تلوح
أو محبّ الرسول صاح بوجد احملوني إلى الحبيب وروحوا

* * *

أدرْ ذكر مَن أهوى ولو بملام

قصيدة:

أدِرْ ذكر مَن أهوى ولو بملام فإن أحاديث الحبيب مُدامي
كَأنَّ عذولي بالوصال مُبشّري وإن كنتُ لم أطمعْ بردِّ سلامي
طَريحُ جَوى حُبٍّ جَريحُ جَوَانحٍ قَريحُ جُفونٍ بالدوام دوامي
صحيح عليلٌ فاطلبوني من الضنى ففيها كما شاء النحول مقامي
ولم يبق منّي الحبُّ غير كآبةٍ وحَزَنٍ وتبريحٍ وفرط سَقام

* * *

أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نور وطبيب

قصيدة:

أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نور وطبيب ... أنفـاس جنـات مفـاتـح رحمـة نغم حبيـب

تسري فتبعث بالندى والريِّ للروح الجديب ... وتـطوف بالـرضوان تنشره على كـل القلوب

ادع الإلّـه كما تشاء بـهـا تجـده يستجيب ... واطلب بهـا ما تـرتجي منه تنـل أوفى نصيب

الله صلّى والمـلائكـة الكرام على الحبيب ... وأنال مَن صلّى عليه الخيـر والمدد الـرحيب

إن الصـلاة على رسـول الله شمس لا تغيب ... حاشا يضام مَن استجار بها وحاشا أن يخيب

فـإذا دعـوت الله في أمـر عـظيم أو عصيب ... فابدأ دعاءَك واختمه بـالصلاة على الحبيب

* * *

أدم الصلاة على النبي محمدٍ

قصيدة:

أدم الصـلاة علي النبي محمـدٍ ... فقبـولهـا حتمـاً بـدون تـردد

أعمـالنـا بين القبـول وردِّهـا ... إلا الصـلاة على النبي محمـد

* * *

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى

قصيدة:

إذا المـرء لم يـلبس ثيـابـاً مـن التـقى ... تجـرّد عـريـانـاً وإن كـان كـاسيـا

فـخيـر لـبـاس المـرء طـاعـة ربـه ... ولا خيـر في مَـن كـان لله عـاصيـا

ولـو كـانت الـدنيا تـدوم ولا تفنى ... لـكـان رسـول الله حـيّـاً وبـاقـيـا

ولـكـنهـا تـفـنى ويـفـنـى مـا بـهـا ... وتبقى المعـاصي والـذنـوب كمـا هي

* * *

إذا كان يوم الحشر والعرض واللقا

قصيـدة:

إذا كـان يـوم الحشـر والعرض واللقاء ... فمـا أحـد في الـرسـل يشفـع إلاّ هـو

ويسجـد تحت العـرش لله خـاضعـاً ... ويشفـع فـي فصـل الـقضـا فـيـطاع

* * *

إذا كان معنى حديثك لي يُروى

قصيدة:

إذا كان معنى حديثك لي يروى فلا مهجتي تشفى ولا كبدي تُروى
نظرت فلم أنظر سواك أحبة ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى
لعمرك ما ضل المحب وما غوى ولكنهم لما عموا أخطؤوا الفتوى

* * *

أرضٌ من المسك النقي ترابها

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عه:

أرض من المسك النقي ترابها ومن الجواهر ريعها وقبابها
أشجارها متكلّمات نطق وكذاك أدوارها نغم وعتابها
في طعمها من كل شيء لذّة حقاً ومن ماء الحياة شرابها
حاز الجمال فصار يشهد صورة فيها وكم أروى العطاش شرابها
هي نسخة من جنة المأوى لمَن يحظى بها في الأرض طاب مآبها
هي سرّ قدرة قادر برزت لمَن يدري الأمور ولم يفته حسابها
ليست بسحر إنما هي ماؤها بل نارها وهواؤها وترابها
هي أصلها والسحر فرع للقضا ويجيب داعي الساحرين خطابها
يستخرج الرجل الشجاع مرادَه منها فيرفع للعيون نقابها
تبدو بقوة همّة فعالة لممكن بين الورى أترابها
والناس فيها بين ناجٍ فائز كمّل الزكاة بها فتمّ نصابها
أو هالك باع السعادة بالشقا بخساً فدسّاها وزاد حجابها
هي أُخت آدم بل هي ابنة سرّه فجميع أنساب له أنسابها
يفنى الجميع وتلك باقية على لطف وبالمقدور طال ركابها
هي نخلة ظهرت من التمر الذي هو آدم ما في سواه جنا بها
يجيبها الإنسان يوماً إن دعت وإذا دعا الإنسان جاء جوابها
ليست خيالاً لا ولا حسّاً ولا غيراً لما قد قلت هاك جوابها

* * *

أرقت وهل غيرُ المتيَّم يأرق

قصيدة:

أرقت وهل غيرُ المتيَّم يأرق ... وبتُّ على نار الأسى أتحرق

أرقت وما بي من جواً وصبابة ... ولكن لمجدٍ ضاع قد بتّ أأرق

وقلت لنفسي كفكفي اليوم عبرةً ... فمولد طه بالمسرّة أخلق

لقد مرّ يومٌ من ربيع محجل ... غدت من سنا أنواره الأرض تشرق

تصدع كسرى إذ تصدّع عرشه ... وبات لهول الأمر كالطفل يفرق

وما عرش كسرى إذ تصدّع إنما ... عروش الألى جارو تُدَكُّ وتزهق

فما هي إلا صولة ثم جولة ... تقهقر ذو كفر وصالح يطرق

فيا ضيعة الإسلام ويا ذلّ يَعْرُب ... إذا حرمة الأقصى المصونة تهرق

وواأسفي للعرب تقضي على الفدا ... حين العلا من خزيها بات يعرق

فصفحاً أبي الزهراء عنّا ورحمةً ... إذا نحن بنا في الضلالة تهرق

* * *

أرى الهلالَ تلالا يوم ذكراهُ

قصيدة طفل يتيم أتى في غير أُبّهة: للشاعر محمد علي مَكّي بمناسبة المولد النبوي:

أرى الهلالَ تلالا يوم ذكراهُ ... واستبشر الكونُ وافترَّت ثناياهُ

والطير تصدحُ بالأنغام شاديةً ... والأنجم الزُّهرُ قد صُفَّت لِتلقاهُ

طفل يتيم أتى في غير أُبَّهةٍ ... تبارك اللَّهُ ربُّ الخلق سوّاهُ

ما كان والده كسرى ليخلفَهُ ... كلا ولم يأته من قيصر الجاهُ

لم يَرْعَهُ والدٌ إذ مات مغترباً ... أليس باعثُهُ بالحق يرعاه

لما تبدّى بدت في الكون ظاهِرة ... لم يُجرها النبيُّ قبلهُ الله

نارُ المجوسي خَبَت في يوم مولده ... كأنما أُلقيت في النار أمواهُ

إيوانُ كسرى غدا في التوّ منصدِعاً ... كأنما الدّهرُ بالأعباء أضناهُ

أما البُحيرة فالماءُ المعينُ بها ... قد غاض في قاعِها والجدبُ غَشّاهُ

وجيش أبرهةٍ قد بات مُنْدَحِراً ... وفي الشِّعاب صحابُ الفيل قد تاهوا

طيرٌ أبابيلُ قد أصلتهم حُمَماً ... وصيّرتهم كعصفٍ بعد أن شاهوا

كانوا يرومون هدم البيت فانصرموا ... وصانَ ربُّ السماءِ البيتَ أبقاه

بلا قتالٍ وكرٍّ مُزِّقوا بدداً ... وبعثرَ الله شملَ الجيش أفناهُ

فهل نعودُ لربٍّ كي نصالحَهُ ... هل يذكرُ اللَّهُ عبداً ظلَّ ينساه

يا قومُ هذا رسول الله جاءكُمُ ... بالحقِّ هلّا اتّبعتم هَدْيَ مولاه

ألّا نعود لربّ البيت فنذكره ... هل يذكر الله عبدٌ ظلّ ينساه

والله لو أننا تبنا لخالقنا ... لردَّ عنّا الأذى والكرب نحّاهُ

قد قال مرسله ﴿ما ضلّ صاحبكم ... وما غوى﴾ فاتقوا يُحببكُمُ الله

كي نبطش البطشة الكبرى ونغزو مَن ... كانوا العدوَّ ونسبي كُلَّ أسراه

يا قومُ هذا رسول الله أسوتنا ... مَن منكمو ليس يرجو بعد أخراه

يا قوم هذا رسول الله مدّ يداً ... لولاه لن تبلغوا الجنات لولاه

يا قوم إن رسول الله أبلغكم ... وأشهدَ الله قد بلغتُ دعواه

يا قومُ قد قلتُ شِعْراً فيه أمدحُه ... لِمْ لا وقلبي وحَقّ الله يهواه

جاء البشيرُ إلى قوم قلوبهمو ... غُلفٌ وهمْ بصنوف الوحش أشباه

مِنهم مَن اتخذوا الأحجار آلهةً ... ومنهم مَن افتخروا بالفِسْقِ أوّاه

ظلّوا على الكفر والإلحاد دَيْدنُهُ ... راموا الظلام ونورُ الحق أوراه

لما رأى مصلحُ الأقوام ظُلْمَهمو ... مُسْتَفْحِلاً حيث أدمي في رعاياه

خلّى الديارَ مع الصدِّيق منطلقاً ... مسْتخفياً تحت جُنْح الليلِ مسراه

أسرى إلى يثرب واللَّهُ يحرسُهُ ... ونَفَّذ الأمر إذ جبريلُ أوحاهُ

شقَّ الطريق بلا رُمحٍ على كتفٍ ... وما استقرت على الأنصال يُمناه

في غار ثَوْرٍ أوى ليلاً على قدرٍ ... والله للمُعتدي أصماهُ أعماه

رَبٌّ عظيمٌ تعالى الله حافظُهُ ... بالعنكبوت وذات الطوق نَجّاه

قد قال صدّيقه لو أنهم نظروا ... في الغارِ وانتظروا أَلْفَوا خباياه

رَدَّ الرسولَ مجيباً كي يُطمئنَهُ ... لسنا وحيدَيْنِ إنَّ الثالث اللَّهُ

نام الرفيقان مِلءِ الجَفن من تعب ... والغارُ من فرحةٍ رَقّت حَنَاياه

حتى هدى اللَّهُ مِمَّن بُلِّغوا نفراً ... كانوا له العون والتوفيق وافاه

في يثرب كانت الأنصا تُنْشِدُهُ ... شعراً حبيباً علت قدراً مزاياهُ

آوَوْهُ حينَ استشاطت مَكّةُ غضباً ... ما أتعسَ القومَ إذ عاداه قرباه

قد حلّ في يثربٍ ما شاء ناصرُهُ ... حتى أتمّ له بالنصر عُقباه

محـمـدٌ عـاد منصـوراً لـمكّـتـه ... وحـقّق الـلّهُ يـوم الـفـتـح رؤيـاه
وطـاف بـالبيت سبعـاً وهـو مُتّشِـحٌ ... وكـبّـر الـلّهَ إذ يَـسـعـى ونـاجـاه
وراح يَحْـطِمُ أصـنـامـاً ويَـنـثـرهـا ... وطـهّـر الـبـيـتَ مـن رِجْسٍ ونـقّـاه
إذ جـاءه الـقـومُ والآمـالُ تـمـلأهـم ... وقـال لـلـقـوم خـيـراً يـغـفـرُ الله
والـنـاس قـد دخلوا في دينـهِ زُمَـراً ... بُشـراه مَن عـزّ بـالإسـلام بشـراه
لـو شـاءَ رَبُّـك يهـدي النـاس كُلَّهُم ... ومَن تنَكّبَ سُبْلَ الـخيـر أعـمـاه
وهـكـذا تـمَّ لـلمبعوثِ دعـوتُـهُ ... والـنـصـر تَـوَّجَـهُ والـعِـزُّ وَشّـاه

* * *

استعمل الصبر تجني بعده العسل

قصيـــدة:

استعمـل الصبر تجني بعـده العسـل ... وفي دجى الليـل فانهض واهجر الكسلا
وقـف تـجـاه رسـول الله مـبتـهـلاً ... ولازم الـبـاب حـتـى تـبـلـغ الأمـلا
وشـدّ رحلك واقصد نحـو حضـرتـه ... واحمـل لمرضـاتـه في الحبّ كـل بلى
فمـا يفـوز بـوصـل يـا أخيّ سـوى ... مَن كـان في الحب دومـاً يحمـل الثـقلا
ومـرّغ الخـدّ في أعـتـاب حضـرتـه ... فـإنّ أعـتـابـه حـصـن لـمَـن دخـلا
هـذا الحبيب ينـادي في الـدجى سَحراً ... هـل من مقلٍّ عليـه الـدهـر قـد بخـلا
إن كنت تـرجـو نـوالاً من مكـارمـه ... فـانهض وكن رجـلاً بـالسعي قـد وصلا

* * *

إسراء محبوبي لدى العشّاق

قصيدة من كلام العارف بالله صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان فرج بمناسبة الإسراء:

إسـراء محبـوبي لـدى العشّـاق ... راح الـمعـانـي هيّـمت أشـواقي
في ليلة الـذكـرى تلوح عـواطف ... لـلروح بـل لـلعـقـل والأخـلاق
أسـراك يـا روح إلـعـوالم حجّـة ... كـبـرى بـأنـك صفـوة الـخـلاّق
للمسجـد الأقصى المبارك حـولـه ... لـيـلاً دعـاك الـحـق فـوق بُـراق
فشهـدت من صـور الجزاء عجائبـاً ... عـظمى تشيـر لمشهـد الأخـلاق
والملك والملكـوت زُيّـن عنـدمـا ... عـرجت بك المـرقـاة فـوق طباق

وقف الأمين وقال يا طه إلى | هذا المقام قد انتهى إطلاقي
فرفعت للعلياء فوق المنتهى | للخطوة الكبرى إلى الخلّاق
أعطاك ما أعطاك من رتب العلا | وحباك فضلاً من عطاء الباري
أهدى لك الله الصلاة سعادة | للمؤمنين ليعرجوا بمراقي
يا ربّ صلّي عليه وأجز بنا إلى | نور الحقيقة في صفا إشراقي

* * *

أسعى لخلاقي وأقصدُ وجهه

قصيدة:

أسعى لخلاقي وأقصِدُ وجهه | وعن المسير إليه لن أتخلّفا
يا مالكاً روحي ومانحَهَا الهدى | انظر إليَّ فأنت أكرمُ مَن عفا
إن قيل مَن قلت امرؤٌ في ربّه | ساع وهذا في انتسابي قد كفى
لا والذي غمر العباد بفضله | إنّي بغير الله لن أتشرّفا

* * *

أسفر الصبح وانجلى وتلالا

قصيدة:

أسفر الصبح وانجلى وتلالا | وتبدى المحبوب يزهو دلالا
وصفا الوقت والعوازل نامت | وكؤوس الأكدار عادت زلالا
وبلال الغرام قام ينادي | يا أهيل الهوى أجيبوا بلالا
وبذكر الحبيب طيبوا نفوساً | واطرقوا مَسمع العزول بلالا
نور قدس نما بأشرف أرض | فمحا الجهل والعنا والضلالا
وكسى الكون من بهاه وشاحاً | وحبا الليل من سناه هلالا
فعليك الصلاة مع خير صحب | والآل ما لاح نجم ولالا

* * *

أشاهد معنى حُسنِكُم فَيَلَذُّ لي

قصيـــدة:

أشـاهـد معنى حُسنِكُم فَيَلَذُّ لي ... خُضُـوعي لـديكم في الهـوى وَتَـذَلُّلي
وأشتـاق لـلمعنى الـذي أنتم بـه ... ولـولاكم مـا شـاقني ذكـرُ مَنْـزِلِ
فلله كم من لَيـلةٍ قـد قَـطَعتُـهـا ... بِـلذَّة عَيشٍ والـرقـيـب بـمَعـزِلِ
ونقلي مُـدامي والحبيبُ مُنـادِمي ... وَأقـداحُ أفـراح المحبَّـةِ تَـنْـجَلي
وَنِلتُ مُـرادي فـوق مـا كنت راجيـاً ... فـوا طـربـاً لـو تَـمَّ هـذا ودَامَ لـي
لحاني عـذولي ليس يعرف مـا الهوى ... وأين الشَجيُّ المُسْتهـامُ مِنَ الخلي
فـدعني ومَن أهوى فقـد مات حـاسدي ... وغـابَ رقيبي عِنْـدَ قُـربِ مُـوَاصلي

* * *

أشرق فوجهك ضاحك بسّام

قصيـــدة:

أشـرق فـوجهـك ضـاحـك بسّام ... يـا صفـوة الـرُّسـل الكـرام سـلام
أوليتنـا شـرفـاً يفيض وحسبنـا ... لـلفـخـر أنـك مُـرسـل وإمـام
نـور بعثت بـه وأنت لـه حِمَىً ... فيـه الهـدى والعـلم والإسـلام
إنَّ البلابـل في الخمـائـل غـردت ... سعـدت بمـولـد أحمـد الأعـوام

* * *

أشكو الغرام فأنت عنّي غافل

قصيـــدة:

أشكـو الغرام فـأنت عنّي غـافـل ... ويجـدّ بي وجـدي وطـرفـك هـاذل
يـا بدر كم سهـرت عليك لـواحظي ... يـا غصن كم نـاحت عليك بـلابـل
البـدر يكـمـل كـل شهـر مـرة ... وهـلال وجهـك كـل يـوم كـامـل
وحلولـه في بـرج قـلبي واحـد ... ولـك القلوب جميعهـنّ منـازل

قتل النفوس محرّم لكنه جلٌ إذا كان الحبيب القاتل
أرضىٰ فيغضب قاتلي فتعجبوا يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

* * *

اِصبر قليلاً فبعد العسر تيسير

قصيدة:

اِصبر قليلاً فبعد العسر تيسير وكل وقت له حكم وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا حكم وفوق تدبيرنا لله تدبير
إن الطبيب له في الطب معرفة ما دام في أجل الإنسان تأخير
أما إذا ما انقضت أيام مدته حار الطبيب وخانته العقاقير

* * *

أصوم عن الأغيار طرّاً وذكركم

قصيدة:

أصوم عن الأغيار طرّاً وذكركم لصومي سَحور في الهوى وفطور
وصحوت عيدي يوم أحظى بقربكم عَلَيَّ مَن اللطف الخفي ستور
أغار عليكم أن تراكم حواسدي وأحجب عنكم والمحبّ غيور
أَحَيابَ قلبي هل سواكم لعلّتي طبيب لداء العاشقين خبير
فلا تغلقوا الأبواب دوني لذلتي وجودوا بوصل فالزمان قصير
ومثلي مَن يهفو وشأنكم الرضى وأنتم كرام والكريم غفور

* * *

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

قصيدة:

اِعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا فلأيام الصبا نجم أفل

واترك العادة لا تحفل بها ... تمس في عزٍّ وترفع وتجل
وافتكر في منتهى حُسْن الذي ... أنت تهواه تجد أمراً جلل
واهجر الخمرة إن كنت فتى ... كيف يسعى في جنون مَن عقل
واتّق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرىء إلاّ وصل
ليس مَن يقطع طرقاً بطلاً ... إنما مَن يتّق الله البطل
كتب الموت على الخلق فكم ... فلّ من جيش وأفنى من دول
أين نمرود وكنعان ومَن ... ملك الأرض وولّى وعزل
أين مَن سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحِجى أهل النُّهى ... أين أهل العلم والقول الأول
سيُعيد الله كلاًّ منهم ... وسيجزي فاعلاً ما قد فعل
أي بني اسمع ولا تكسل فما ... أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل بالفقه في الدين ولا ... تشتغل عنه بحال وخول
واهجر النوم وحصّله فمَن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت أيامه ... كلّ مَن سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم إرغام العدا ... وجمال العلم إصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمَن ... يحرم الإعراب بالنطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي ... في اطّراح الرفد لا تبغ النحل
فهو عنوان على الفضل وما ... أحسن الشعر إذا لم يُبتذل
ملك كسرى عنه تغني كسرة ... وعن البحر اجتزاء بالوشل
اطرح الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالي وتُعلي مَن سفل
عيشة الراغب في تحصيلها ... عيشة الجاهل فيها أو أقل
كم جهول بات فيها مكثراً ... وعليم مات منها بعلل
كما شجاع لم ينل فيها المنى ... وجبان نال غايات الأمل
فاترك الحيلة فيها واتّكل ... إنما الحيلة في ترك الحيل
لا تقل أصلي وفصلي أبداً ... إنما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من دون أب ... وبحُسنِ السبك قد ينفي الزغل
إنما الورد من الشوك وما ... ينبتُ النرجس إلاّ من بصل
قيمة الإنسان ما يحسنه ... أكثر الإنسان منه أم أقل

إن تبذير وبخل رتبة ... وكلا هذين إن زاد قتل
ليس يخلو المرء من ضدٍّ ولو ... حاول العزلة في رأس جبل
دار جار السوء بالصبر وإن ... لم تجد صبراً فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تعاند مَن إذا قال فعل
لا تلِ الأحكام إن هم سألوا ... رغبة فيك وخالف مَن عذل
إن نصف الناس أعداء لمَن ... ولّي الأحكام هذا إن عدل
قصّر الآمال في الدنيا تفز ... فدليل العقل تقصير الأمل
غب وزر غبّاً تزد حبّاً فمَن ... أكثر الترداد أضناه الملل
لا يضرُّ الفضل إقلال كما ... لا يضرّ الشمس إطباق الطفل
خذ بنصل السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبّك الأوطان عجز ظاهر ... فاغترب تلقَ عن الأهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً ... وسرى البدر به البدر اكتمل

* * *

أفضل من عودٍ ومن ضارب

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

أفضل من عودٍ ومن ضارب ... ومن فتات ناهل كاعب
أفضل من هذا وذاك وذا ... حبّ علي ابن أبي طالب
والله لو فتّشوا قلبي لما وجدوا ... فيه سوى سطرين من كاتب
العلم والتوحيد في جانب ... وحبّ آل البيت في جانب
إن كنت فيما قلته كاذباً ... فلعنة الله على الكاذب

* * *

ألا إن ديني فاعلموه هو الهوى

قصيدة:

ألا إن ديني فاعلموه هو الهوى ... وموتي شهيداً بالصبابة مذهبي
ومَن لم يفقه الغرام فجاهل ... ومَن لم يهذبه الهوى لم يهذب

* * *

ألا إنَّه الإسلام يُنبوع حكمةٍ

قصيــدة:

ألا إنَّــه الإســلام يُـنبـوع حـكـمـةٍ — تــدفق من سَـلْسَــالــه كــلّ مــوردِ
سرى في شرايين الـزمان حضــارةً — كـفى أنهــا ســوة مســوداً بــسـيـد
ولم تجعــل الـدنيــا نصيباً لأبيضٍ — لتجعـل كـأس الـذل من حَظِّ أسـود
فصــارت بهــا الـدنيـا سمــاءً لأنجمٍ — يُضيء دُجاهـا فَـرقَـدٌ بَعـد فـرقـدِ
لـقــد عَقِـمت أمّ الــزمــان فـلم تلدْ — ولـم تـلد الأيــامُ مــثــلَ مـحـمـدِ

* * *

ألا يا أيها المحجوب عنه

قصيــدة:

ألا يــا أيهــا المحـجـوب عنه — تـأمـل مـا تـرى فـالكـل منه
حـبيب قـد تـجلى فـي فـؤادي — فـهـيّـمـني وأحـرمـني رقـادي
فـصـرت أهـيـم فـيـه بكـل وادٍ — حبيـب لا أرى فـي الكـون منه
بـروق الجـانب الغـربـي لاحـت — ومـنـه حـمـائم الأسـرار نـاحـت
وزهـرة غصـن هذا الـروض فاحـت — بـمـا قلب المـحـبّ لـه يـكـنُّـه
إذ نـاحـت حمامات الغـصون عيوني — دمـعـهـا مـثـل الـعـيـون
فـيــا شـوقي إليـه ويـا جنـوني — وعنّي قـد تـبـاعـد مـا كـان منـه
مـحـاسـن وجـهـه ظهـرت علينـا — وسـيـق كـمـال نـعـمـتـه إلـينـا
وفـيــه قـد تـعـاظـم مـا لـدينـا — حبيب لا يُـرى في الكـون منـه
رعـاك الله يـا حـادي المـطـايـا — رويـدك لـم تـدع منّـا بـقـايـا
فخـفّـف قد أبنت عـن الخـفـايـا — ومـن شـجـوي عـذولـي سـاء ظـنـه

* * *

ألا يا رسول الله إنك رحمة

قصيــــدة:

ألا يــا رســول الله إنــك رحــمــة وإنــك ســرٌّ لــلوجــود وصــفــوة
كؤوس التصــابي في هــواك لــذيــذة فــليتــك تــحلو والــحيــاة مــريــرة
وليتــك تــرضى والأنــام غضــاب
إلى كعبــة الأحباب شــوقي طــائــر وفي عــالم الأسـرار ســرّي حــائــر
جميع البــرايــا في رضــاك تفــاخــر فليت الــذي بيني وبيــنــك عــامــر
وبيني وبيـن العــالـمـيـن خـراب
سـألتك يـا مختـار بـالحمـد والثنــا بـحق جـلال الله والـنــور والـثنــا
تعــطف علينــا بــالــوصــال بــلا وإن صحّ منك الـودّ يـا غـايـة المنى
فكــل الـذي فـوق التراب تـراب

* * *

ألا يا نسيم الروض مالك كلما

قصيــــدة:

ألا يـا نسيم الـروض مــا لـك كلمــا تـقـرّبت مـنّــا زاد نـشـرك طـيـبــا
لعــلّ سليمى خُبّــرت بسقــامنــا فــأعـطتــك ريّــاهــا فجئت طبيبــاً

* * *

الحبّ ديني فلا أبغي به بدلاً

قصيــدة:

الـحب ديني فــلا أبـغي بــه بــدلاً والحُسْنُ ملكٌ مُطاعٌ جار أمْ عــدلا
والنفس عــزّت ولكن فيـك أبـذلهـا والــذلُّ مُــرٌّ ولكن في رضــاك حــلا
يــا من عَــذابِيَ عَــذْبٌ في محبتـه لا أشتكـي منــك لا صــدّاً ولا مـلَلا

* * *

الحمد لله ربّ العالمين على

قصيدة من كلام الأستاذ سعيد المسوتي رضي الله عنه:

الحمد لله ربّ العالمين على قيام وحدته بالذات في الأمم
الأحد الواحد الرحمان مَن أزل فينا الرحيم بأخرانا لمجترم
الحق مالك يوم الدين يحكم في أكوانه حكمهم والخلق في عدم
إياك نعبد ما كنّا وكنت على فرق لحاجتنا في مظهر النسم
نعم وإياك ربّي نستعين فما سواك من عابد قد قام في الظلم
لوحدة اهدنا منك الصراط إليـ ـك المستقيم ففيه خير مغتنم
أعني صراط الذين اخترتَهم وبها أنعمت فضلاً عليهم صاحب النِعَم
غير الأولى أشركوا المغضوب منك عليهم إذ بطبعهم استحلّوا أذى النقم
الغاضبين لفقدان الشريك ولا الضالين عن شرعهم آمين ذا الكرم

* * *

الخير كل الخير في حب النَّبي

قصيدة من كلام المرحوم الشيخ محمود المنيني رحمه الله:

الخير كل الخير في حب النَّبي فاهرع إلى أعتابه بتأدب
برحابه تلقى الملائك خشعاً والخير يهمي كالسحاب الصَّيِّبِ
تالله ما خلق الإلّه كأحمد هذا كتاب الله يشهد فاطلب
ثب قائماً عند استماع حديثه واطرب وهم لا عاش من لم يطرب
جمع الفضائل والمحاسن كلها ومن الكريم بكل فضلٍ قد حبي
حكم الإلّه بأنَّ كل قضيَّةٍ من غير باب محمدٍ لم تطلب
خاب امرؤ عن حب أحمد معرض فمحبة المختار أفضل مذهب

* * *

الفاقد الشم يدري نشر ريحاني

قصيدة:

الفاقد الشم يدري نشر ريحاني أم الأصم غدا يشدو بألحاني

يا حادي الركب إن جئت الحمىٰ سحراً خَيِّ الأحبة إنني في حبهم فاني
واستفتح القول في ذكري لهم كرماً لعل أن يرحموا شوقي وأحزاني
يا طائر البان هل لي منك بي خبرٌ عن أهل ذاك الحمى يا طائر البان
من عهد قالوا بلى قد كنت أعرفهم ونشأتي فيهموا من قبل عرفاني
بمشهد الحب بالساقي لنا قسماً يا آل ذاك الحمى رفقاً بولهان
يراهم ناظري في كل ناحية وإن سألت فؤادي قال سكاني

* * *

الله أسألُ أن يفرّج كربنا

قصيدة:

الله أسألُ أن يفرّج كربنا فالكرب لا يمحوه إلاّ الله
إن جَلَّ خطب قم له سحراً نادِ الإلّه بمقلة فيّاضة
ما خاب ويم الحق من ناداه فهو الحكيم وعبده تحت القضا
ولحكمة للابتلاء بلاء

* * *

الله أكبر لا مَنٌّ ولا بطرٌ

قصيدة:

الله أكبر لا مَنٌّ ولا بطرٌ ولا اختلاف ولا زور ولا هذرٌ
الله أكبر ما شعّت بعالمنا شمس الحقيقة يتلوا آيها القمرُ
ليؤمن الجاحِدُ المفتون معتذراً ويهتدي بضياء الحق مَن كفروا
لكن وهل بعد عصر المعجزات يرى مَن ينكر الرحلة الكبرى ويجترىء
ويدّعي أنها رؤيا قد انطلقت في الحلم ما شابها صحوٌ ولا سفر
دع عنك ما قيل في المعراج حيث رقىٰ إلى مقام تهاوت دونه الفكر
فذاك أمر يراه العقل ممتنعاً ويملك المرء في تصديقه بهر

فـإن فـي الـجـو أبـعـاداً مُـفـرَّغَـةً ... مـن الهـواء وفيهـا يكـمـن الـخـطـر
لـو جـازهـا المـرء لاقى حتفـه ومضى ... إلى الفـنـاء الـذي في الـجَـوِّ ينـتـظر
هـذا كـلام الـذي قـد راح معتـرضـاً ... وراح ينكـر في جـهـل ويبتـكـر
وفـاتـه أن مـولانـا بـقـدرتـه ... يسخـر الـكـون لـلهـادي ويـقـتـدر
والمعجـزات سمت فـوق العقـول فلا ... جنٌّ يَعي سـرّهـا في الـكـون أو بشـر
فتلك مـعـجـزة الـمـخـتـار كـرّمـه ... بهـا إلـه عـظـيم الشـأن مـقـتـدر
فـلا الهـواء هـواء عنـد مَن عـرفـوا ... ولا المكـان مكـان عنـد مَـن نـظروا
وإنـمـا الله جُـلّ الله نـظّمـهـا ... لـلمصـطفى رحلةً في طيّهـا عـبر
ومـثّـلـت لـحـبـيـب الله أمـتـه ... وواجـهـتـه لـدى إسـرائـه صـور
أراه مـن مـكـة لـلشـام طـائـفـةً ... من الـخـلائـق لـلداعـين مـذّكـر
رأى فئـاتٍ لـهـم زرع بـدا نـضـراً ... وكـلمـا حصـدوه ضـوعـف الـثـمـر
فـقـال مَـن هـؤلاء الـقـوم قـيـل لـه ... أهـل الجهـاد لهم ضعف الـذي بذروا
لـيـعـلم الـنـاس أن الـحـرب أولـهـا ... مُـرٌّ وآخـرهـا الـجـنّـات والـسُّـكـر
وبـان لـلركـب أقـوام رؤوسـهـم ... يهـوى على أمِّـهـا صخـر فتنكسـر
وكلمـا هشـمت عـادت كـمـا خلقت ... وهكـذا لا يَني عن ضـربهـا الحجـر
فـقـال مَـن هـؤلاء الـقـوم قـيـل لـه ... مَن أهملوا الصلوات الخمس فاحتقروا
رأى وشـاهـد فـي إسـرائـه صـوراً ... تسمـو بهـا النفس في الـدنيـا وتعتبـر
حتى أتى القـدس فـاصـطفت بمسجـده ... جماعـة الـرُّسـل حين استعلن القمـر
صلّى إمـامـاً بهم قبـل العـروج بـه ... إلى الـسـمـوات واحتـفّـت بـه زمـرُ
هـنـاك حـيـث رأى مـا لا يـكـيـفـه ... عقـل أو يحتـويـه في الـورى بـصـر
وكـلّم الله طـه حـيـث خـاطـبـه ... من غيـر وحي وصـحّ الخِبـر والخَبـر

* * *

الله قل وذر الوجود وما حوى

قصيدة من كلام العارف بالله الغوث الصمداني سيدي شعيب أبي مدين الأنصاري الأندلسي رضي الله عنه:

الله قُـل وذَرِ الوُجُـودَ ومـا حـوى ... إن كنت مُـرتـاداً بُـلُوغَ كمـال
فـالـكـل دُون الله إن حـقـقـتـه ... عَـدَمٌ على التفصيل والإجمال

واعلم بـأنـك والعـوالِمَ كُلُّهـا ... لـولاه في محوٍ وفي اضمحلال
من لا وجـود لـذاتـه من ذاتـه ... فـوجـوده لـولاه عَـيْنُ مُـحـال
فـالعـارفـون فَنُـوا ولَمَّـا يشهـدوا ... شيئـاً سِـوىٰ المتكَبِّـرِ المتعـالِ
ورأوا سـواه على الحقيقةِ هَـالكاً ... في الحـال والماضي والاستقبال
فالمح بعقلك أو بطرفك هل ترى ... شيئـاً سِـوىٰ فِعـل من الأفعـال
وانـظر إلى عُلوِ الـوجـود وَسُفلِه ... نـظراً تُـؤيِّـدُهُ بـالاسـتـدلال
تجـد الجميع يشيـر نحو جلالـه ... بلسـان حـالٍ أو لسـانِ مقـال
هو مُمسك الأشيـاءِ مِن عُلوٍ إلى ... سُفـلٍ ومُبـدِعُهَـا بغيـر مثـال

* * *

النار تضرم في قلبي وفي كبدي

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

النـار تضـرم فـي قلبـي وفي كبـدي ... شـوقـاً إلى نـور ذات الـواحـد الصمـد
فـجـد علـيّ بنـور الـذات منـفـرداً ... حتى أغيب عـن التـوحيـد بـالأحـد
جَـادَ الإلـه بـه في الحـال فـارتسمت ... حقيقـة غيّبت عـقلي عـن الجسـد
فـصـرت أشهـده فـي كـل نـازلـة ... عنـايـة منـه فـي الأدنى وفـي البعـد

* * *

إلهي أنت ذو فضل ومَنٍّ

قصيـدة:

إلـهي أنـت ذو فـضـل وَمَـنٍّ ... وإني ذو خـطايـا فـاعـفُ عـنّي
وظنّي فـيـك يـا ربِّ جـمـيـل ... فـحقّق يـا إلـهي حُسْن ظنّـي
على بـاب الكـريـم وقفت أرجـو ... عـطايـاه الـتي مـن غـيـر مـنّ
كـريـم شـأنـه سـتـر الـخـطايـا ... وشـأني أن يكـون الـذنب منّـي

* * *

إلَهي إن يكن ذنبي عظيماً

قصيــدة :

إلَـهي إن يـكـن ذنـبي عـظـيـمـاً ... فـعفـوُك يـا إلَـه الـكـون أعـظم
فـمـمَن أرتـجي مـولاي عـطفـاً ... وفـضـلك واسـع لـلكـل مـغـنـم
تـركـت الـنـاس كـلهـم ورائـي ... وجئت إليـك كي بـالقـرب أنـعم
فـعـاملني بـجـودك واعـف عنّي ... فـإن تغضـب فمَن يغفـر ويـرحم

*** * ***

إلَهي عبدك الجاني أتاك

قصيــدة :

إلَـهي عـبـدك الجـانـي أتـاك ... مـقـرّاً بـالـذنـوب وقـد دعـاك
فـإن تـغـفـر فـأنـت أهـلٌ لـذاك ... وإن تـغضـب فمَن يـرحـم سـواك

*** * ***

إلَهي فجد واصفح وأصلح قلوبنا

قصيــدة :

إلَهي فجـد واصفـح وأصلح قلوبـنـا ... فـأنت الـذي تـولي الجميـل وتكـرِمُ
ألست الـذي قَـرَّبت قـومـاً فـوافقـوا ... ووفّقـتـهـم حتـى أنـابـوا وأسـلمـوا
فـقلت استـقـيـمـوا منّـةً وتكـرّمـاً ... وأنـت الـذي قـوّمتـهـم فـتـقـوّمـوا
لهم في الـدُّجى أُنسٌ بـذكـرك دائمـاً ... فـهمْ في الليـالـي سـاجـدون وقُـوَّمُ
نـظرت إلـيـهـم نـظرةً بـتـعـطف ... فعـاشـوا بهـا والخلق سكـرى ونُـوَّمُ
لـك الحمـد عـاملنـا بمـا أنت أهلُهُ ... وسـامـح وسلّمنـا فـأنـت المسلّم

*** * ***

إلّه له كل البريّة تخضع

قصيــدة:

إلّـه لـه كـل الـبـريـة تـخـضـع ولـقـولـه الأذان تصـغي وتـسمـع
إلّـه هـو الـرزّاق لا شـيء غيـرَه ولـه الأيـادي بـالـدعـاء تمـدّ وتـرفـع
إلّـه قـوي قـديـر جـلّ جـلالـه ومـن هيبتـه وسلطانـه لا يجـذع
يـا جـاهـلين الله عـودوا لـربّـكم فـيـد الـقـضـاء تـصـدّ وتـدفـع
أطـيـعـوا ربـكـم لا تـفـجـروا فـالـذاهـب ذاهـب لا يـرجـع

* * *

إليك الأمر يرجع يا إلّهي

قصيدة:

إليـك الأمـر يـرجـع يـا إلّهي وتـعلم كـل مـا يخفي الضـمير
أتـيـت إلـيـك تـثـقـلني ذنـوبٌ ولـيـس سـواك يـا ربـي مجيـرُ
أتـيـت إلـيـك يـدفـعني رجـاءٌ إلـى ساحـات عفـوك يـا قـديـر
فيـا ربَ الـوجـود رضـاك أرجـو فـأنـت الـواحـد الأحـد الغـفـور
وعـاملـني بـإحسـانـك يـا إلّهي وقـابـلـني بـودك يـا نـصـيـر

* * *

إليك إلّه العرش أرفع حاجتي

قصيــدة:

إلـيـك إلّـه الـعـرش أرفـع حـاجـتي وأُفضي بمـا عن كـل خلقـك أكتـمُ
فـيـا ربّ زدني مـنـك صبـراً وداونـي فـمنـك دوا مـا أشـتـكـيـه ويـلـسـمُ
وكـم لـك مـن فـضـل عـليَّ ومِـنَّـة وحـاشـاك أرجـو منك عفـواً فـأُحْـرَمُ
إذا لم تكن لي في الصِّعـاب فمَن تُـرى يكُـونُ لَعَـمـري ذاك مَـا لَسْـتُ أفهَـمُ
فـأنـت الإلّـه الحقُّ مـا لـي مَـوئـلٌ سـواكَ ومـا لـلقلب غيـرُك يَـرحـم

* * *

إلى بابك العالي رفعت حوائجي

قصيدة:

إلى بابك العالي رفعت حوائجي ... وجئت بطه المصطفى أتشفّع
سألتك بالفضل الذي أنت أهله ... وإن لم أكن أهلاً لما فيه أطمع
إلهي بمَن أرسلته رحمةً لنا ... ومَن هو في العاصين عندك يشفع
أبي القاسم المختار أكرم مَن دعا ... إليك ومن نور الهدى منه يسطع
أجِرنا من الكرب العظيم فإنما ... ببابك ربّنا جئنا بالذلّ نضرع

* * *

إلى نوره سبحانه أتوسل

ابتهال:

إلى نوره سبحانه أتوسّل ... وأرجو الذي يُرجى إليه وأسأل
فسبحان مَن تعنو الوجوه لوجهه ... ومَنْ كُلّ ذي عزٍ له يتذلّل
حليمٌ عظيمٌ راحمٌ متكرمٌ ... رؤوفٌ رحيمٌ واهبٌ متفضّل
ويا غافر الزلّات وهي عظيمةٌ ... ويا ناسج التدبير ما شاءَ يفعل
أجب دعوتي يا ربّ إنك سامع ... مجيب لمَن في الخير يرجو ويأمُل
وصلّي وسلّم كلّ لمحة ناظرٍ ... على أحمدٍ فهو البشير المؤمَّل

* * *

أماطت عن محاسنها الخمارا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

أماطت عن محاسنها الخمارا ... فغادرت العقول بها حيارا
وبثت في صميم القلب شوقاً ... توقد منه كل الجسم نارا
والقت فيه سراً ثم قالت ... أرى الإفشاء منك اليوم عارا
وهل يسطيع كتم السر صب ... إذا ذكر الحبيب لديه طارا
به لعب الهوى شيئاً فشيئاً ... فلم يشعر وقد خلع العذارا

إلى أن صار غيباً في هواها — يشير لغيرها ولها أشارا
يغالط في هواها الناس طراً — ويلقى في عيونهم الغبارا
ويسأل عن معارفها التذاذاً — فيحسبُه الورى أن قد تمارا
ولو فهموا دقائق حب ليلى — كفاهم في صبابته اعتذارا
إذا يبدو امرؤٌ من حَيِّ ليلى — يَذِلُّ له وينكسر انكسارا
ولولاها لما أضحى ذليلاً — يقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديِّار شغفن قلبي — ولكن حب من سكن الديارا
ولما أن رأت ذلي إليها — وحبي لم يزد إلا انتشارا
وأحسبُ في هواها الذلَّ عزاً — وحقري في محبتها افتخارا
أباحت وصلها لكن إذا ما — غدونا من مُدامتها سكارا
شربناها فلما أن تجلت — نسينا من ملاحتها العُقارا
وكسرنا الكؤوس بها افتتاناً — وهمنا في المُدير بلا مُدارا
وصار السكر بعد الوصل صحو — وأين السكر من حسن العذارا
فدعني يا عذولي في هواها — كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا
أتعذل في هوى ليلى بجهل — لمن في حبها بلغ القصارا
فذا شيء دقيق لست تدري — لدقته المشير ولا المشارا
به صار التعدد ذا اتحادٍ — بلا مزج فذا شيء أحارا
فسلم واتركن من هام وجداً — وما أبقى لصبوته استتارا

* * *

أمرّ على الديار ديار ليلى

من كلام قيس بن نوح وقد استشهد بها الشيخ الحراق في قصيدته السالفة:

أمرّ على الديار ديار ليلى — أُقبّل ذا الجدارا وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي — ولكن حبّ مَن سكن الديارا

* * *

أمن غرامك في البطحاء والحرم

قصيدة:

أمن غرامك في البطحاء والحرم ... بتّ الليالي لم تهجع ولم تنم
أم من حنين إلى رضوى وجارتها ... كادت تقوضك الذكرى من الألم
دعني فما أنت ذا قلب يرقّ إلى ... قلبي ولا مسمعي يصغي إلى كَلِم
كم مقلة في هوى الأحباب ساهرةٍ ... وكم فؤادٍ من الأشواق في ضرم
أجرى العقيق عقيق الدمع منهمراً ... وصيّر البُعدُ نار الشوق في ضَرَم
وهِمتُ بالخير واشتاقَ الفؤادُ مِناً ... فأين منّي ليالي الخيف والخِيَم
مَهْدِ الحنيفية الزهراءِ من أزلٍ ... ومَشرقِ الحقِّ والتوحيدِ من قِدَم
أرضٌ بها عرفاتُ الله يعشقها ... قلبي ويشدو بها في العالمين فمي
إذا ترنّم حادي العيس ذكّرني ... ربَّ الحجيج بها في الأشهر الحُرُم
طوبى لمَن حجّ بيت الله معتمراً ... واستقبل الأسعد الميمون باللّثم
وشاهد الكعبة الغرّاء فارتفعت ... كفُّ الدعاء وفاضت عَبرة الندم
وجاء زمزم يشتقّ الزحام بها ... حتى استقى بلسماً من مائها الشبم
إذا كبرت ولم أظفر بأمنية ... من الحياةِ فحسبي رؤيةُ الحرم
وأن تشاهدَ عيني حُجرةً شرّفت ... بالسيّد المصطفى والطاهر العَلَم
وأن أُهيبَ بنفسي وهي مشفقة ... هذا نبيُّ الهدى يا نفس فاعتصمِ
ضاءَت بمولده الأكوانُ فانبعثت ... وُرْقُ الخمائل بالتسبيح والنَّغَمِ
واهتزّت السدرةُ العصماءُ وابتهجت ... والعرشُ يزهو كزهوِ اللوحِ والقَلَمِ
فخر الوجود فخير الخلق في نسب ... أسمى من النجم أو أندى من الدِّيم
نالت حليمةُ عزّاً من رَضاعته ... وقومها في شديد العيش والعُدُم
تناست الأجر موفوراً وقد رضيت ... دون المراضع بالإقلال واليُتُم
فأصبحت في يسارٍ بعد عُسرتها ... وطاوعتها ضُروعُ الشاءِ والنَّعَمِ
آياتُ فضل سرت فيهم عجائبها ... فأظهرت ما لهذا القدر من عِظَمِ
قد شقّ صدرك تطهيراً وتكرِمَةً ... واستودَع النور من علمٍ ومن حِكَم
وقد تعهدك المولى بعصمته ... حتى رُبّيتَ على الأخلاقِ والهِمَم
بُعِثت بالحق والدنيا مُظلمة ... وجئت بالنور والآفاقُ في ظُلَمِ

شريعة الله ما أغفلْتَ نُصرتها ... ولا بخلت على إعلائها بدَم

يا عادلاً شرَّعَ الأحكام عادلةً ... وشبّه الظلم في معناه بالظُّلَمِ

أنجبت للدين والدنيا عَباقِرةً ... بالأمس كانوا رعاة الشاء والنَّعمِ

وجئت بالعلم أُميّين ما درسوا ... فأصبحوا سادة الأعراب والعجم

وإن قلبي ما جدَّ الهُيَامُ به ... في غير حبّك بعد الله لم يَهِمِ

وما ظننت بربّي غير مغفرةٍ ... ما دام حُبُكَ في رُوحي وبين دَمي

يا ربّي وحّد صفوف المسلمين ولا ... تَخْذُلْهُمْ باختلاف الرأي والكَلِم

وارزقهم النصر والتوفيق وابن لهم ... من التآلف مجداً شامخ القيم

وزجّنا في فراديس العلا كرماً ... فما عهدناك إلاّ واسع الكَرَمِ

وصَلِّ ربّي على الهادي وعترته ... والآل والصحب والأتباع كُلِهِم

ما حَنَّ قلب إلى ذكر الحبيب وما ... هَزَّ المشاعر ذِكرُ البيت والحرم

* * *

إن الحقيقة لا تُدرَك بعجرفة

قصيدة من كلام الشيخ هاشم البغدادي:

إن الحقيقة لا تُدرَك بعجرفة ... كلا ولا يحظاها نُوَّام

كذاك كثير الكلام ليس يدركها ... كلا ولا مالئ للبطن نهَّام

رمزت لهم رمزاً رقيقاً فلم أجد ... لرمزي حلال فعلمت ما راموا

رضوا بالمكوث وراء الحجب يا أسفي ... بالدعوة اشتهروا لا ذاقوا ولا هاموا

قالوا وصلنا ولم يدروا لمَن وصلوا ... وصلوا إلى بدعة في الإثم قد عاموا

بِلْذَنْبِ قد فعلوا للنفس ما قتلوا ... للشرع ما وزنوا للحق ما قاموا

وزيَّ أهل الله قد لبسوا ... ولم يراعوا في القوم مقدام

ادّعوا شهادة في القوم ويحهم ... ولم يعلموا لا يقبلون خدّام

اسمع صفات القوم إنهم ... لهم بمقام الصدق أقدام

تجافوا عن اللذّات للعهد ما نكثوا ... رضوا في الخمول وللظهور ما راموا

كانوا قياماً والخوف أزعجهم ... والشوق أقلقهم وقد هاموا

سكوتاً عن اللغو في الخلق ما اشتغلوا ... للوزر ما فعلوا لله خدّام

أذلّاء تنظرهم في طمر مسكنة وهم سلاطين هذا الكون أعلام
جلّ مقصدهم أتباع سيدهم خير الأنام بشرعه قاموا
هذي صفات القوم فاحفظها تحظ بالقرب إن رمت ما راموا
أرجو الإله بأن يجعلني خادمهم أنال منه الرضا أحظى بما هاموا

* * *

أنا الموجود والمعدوم

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

أنا الموجود والمعدوم والمنفي والباقي أنا المحسوس والموهوم والأفعاء والراقي
أنا المحلول والمعقود والمشروب والساقي أنا الكنز أنا الفقر أنا خلقي وخلاقي
فلا تشرب بكاساتي ففيها سُمّ درياقي ولا تطمع ولوجاف فمسدود بإغلاقي
ولا تحفظ ذماماً لي ولا تنقض لميثاقي ولا تثبت وجوداً لي ولا تنفيه يا باقي
ولا تجعلك غيراً لي ولا عيناً لآماقي ولكن ما عنيت به به غيّبت أشواقي
فكن فيما تراني فيه واشرب كأس إدهاقي ولا تخلع قبا بندي ولا تلبس لغلطاقي
وقل أنا ذا ولست بذا بأوصافي وأخلاقي فبي بَرْدٌ وهذا القلب ملتهب بإحراقي
وبي ظمأ وَيا عجبي وفي جيحون إغراقي وقد أعياني الحمل وما شيء بأعناقي
أخِفُّ وَفِيَّ أثقالي وأثقُلُ والهوى ساقي يُحاكيني النعام بحالَيْ طربي وإشفاقي
فَهُو طير بأجنحة وَهُو جمل بأعناق ولا جمل ولا طير ولكن رمز سباق
فلا عين ولا بصر ولكن سرّ آماقي ولا أجلٌ ولا عُمرٌ ولا فانٍ ولا باقي

* * *

أنا في محرابك القدسيّ يا ربّي أصلّي

ابتهال:

أنا في محرابك القدسيّ يا ربّي أصلّي وعلى بابك قد جئت أُناجي فاستجب لي
إن يكن فارقني الأحباب أو فارقت أهلي أو يكنْ فارقني الصُبح فلا ييأسُ مثلي
سوف يبدو الصبح يا ألله مهما طال ليلي

* * *

أنت الحبيب وكلنا لك نعشق

قصيــدة :

أنـت الحـبيـب وكلنـا لـك نـعشـق ولـطيـب وصلك دائـمـاً نتشـوق
الشمس تـظهـر من جبينـك ضـوؤهـا يـا من محـاسنـه كبـدر يشـرق
حـزت المـلاحـة والفصاحـة كلهـا حتى إذا خـاطـبـت أبـكـم يـنـطق
أنت الـذي أُوتيت مجـداً عـاليـاً وعـليـك مـن ربّ الـبـريـة رونـق
ولقـد رضيت بـأن يكـون معـذبي مـع أنـنـي وَلِـهٌ بـحبـك وامـق
روحي بهـا لـك إنّـني متـقـرّب فـعسـى علـيَّ بـنـظرة تـتـصـدق
مَن مـات فيـك صبـابـة نـال الهنـا طـوبى لِمَن في نـار حبـك يحـرق
العشق فَنِّي والصَّبـابـة مـذهبـي لا خيـر فيمَن لا يـحبّ ويـعشـق

* * *

أنت في بالك خاطر

قصيــدة :

أنت في بـالـك خـاطـر فـانمحي عنك وخـاطـر
وصـل الـجـزء بـكـلٍّ ثـم كـن لـلكـل فـاطـر
وانـتشق زهـر ريـاضـي فـبـطيبي الكـون عـاطـر
وانتهض وارفـع كفـوفـاً فسحـاب الجـود مـاطـر
وإذا بـان هـمـام لـك من ذاتـك شـاطـر
عـد عـن سلسلة الـنَّـفس وأغـلال الـخـواطـر
وتـيـقـن أن سـرّي حـارس فـيـك ونـاظـر

* * *

إن رمت يا صاح أن ترضي بديع السبع

مـــوال :

إن رمت يـا صـاح أن تـرضي بـديـع السبـع واظب على الخمس واتقن للمثـاني السبـع
تَمِّم ركوعك لـه واسجد على العظام السبع واخضـع لخـالقـك منـك يهـاب السبـع

* * *

إن شكوت الهوى فما أنت منّا

قصيدة:

إن شكـوت الهوى فمـا أنت منا ... إحمـل الصبَّ والجفا يـا معنا
تـدعي مذهب الهوى ثم تشكـو ... أين دعـواك في الهـوى يا معنا
لـو وجدنـاك صابـراً لبلانـا ... لأعـطيـناك كـلمـا تـتـمـنـا
نحن قـوم نـرى المعـزة ذلـلاً ... قـد وهبنا أرواحنـا واسترحنـا
مـا عشقنـاك للصفـات ولكـن ... نحن قـوم إذا نـظرنـا عشقنـا

* * *

إني بمدح المصطفى أتشرّف

قصيـدة:

إني بمـدح الـمصـطفى أتشـرّف ... ذكـراه تُـطربني وعيـني تَـذْرفُ
لِـمَ لا وإنَّ هـواهُ يجـري في دمي ... مجرى الحياة فهـل يلوم المنصف
وإذا تغنّى المـادحـون بـوصـفـه ... فـالجسم يـرقص والفؤاد يـرفـرف
فَـوَرَبِّ طـه مـا لـطه مـشـبـهٌ ... وأنـا عـلى رغـم الـعـواذل أحلف
إن جـار دهـري أو تمـرَّد ظـالمي ... فبـدرع حبّي بـالمشفَّـع أصـرف
هيمـوا بـه طـربـاً وشـدّوا أزركم ... في الحـادثات فسيف أحمـد مـرهف

* * *

إنني قيس هواهم

قصيـدة:

إنـني قيـس هـواهـم وعلـى ... حبّهـم خيـر أميـن نـسبـا
لـو بـدت لـي نـظرة من وجههـم ... لـمـلأت الـكـون فيـهـا طـربـا
يـا سعـاد الله فـي وجـدي بـهـم ... قـد شـققـت يـا سعـاد الـحُجُبـا

* * *

أهدي النبي تحيتي وسلامي

تحيـــة:

أهـــدي الـنبـي تحـيتـي وســلامـي   وأبثّــه شــوقـي وفــرط هــيــامـي
وأكــاد من فــرحي أطيــر لــطيبــةٍ   حــتى أقــبّـل مــوطىء الأقــدام

* * *

أيا روضة ضمت جمال محمدٍ

قصيدة:

أيا روضة ضمـت جمـال محمـدٍ   حويت كريماً سيـداً كامـلاً بدرا
مضى العمر مني يا محمد وانقضى   ولم تسمح الأيـام أن أنظر الحجرا
فوالله ما في الكـون مثل محمـدٍ   ولا كشفت للناس عن مثله الغبرا
سـألت إلهي قبـل مـوتـي نـظرة   إلى طيبة الفيـحاء والقبة الخضرا
أيـا حجـرةً ضمت جمال محمـدٍ   حويـت مليحاً كـاملاً سيـداً بدرا
وأمسـك شبـاكـاً معـداً لتـوبـة   إلـيه تزول الشمس وهي به حمرا
وأدخـل من باب السـلام مسلمـاً   على المصطفى الهادي وأفرح بالبشرا
ليـالـي وصالٍ لـو تباع شـريتـها   بـروحي ولكن لا تباع ولا تشـرا
رسـول الله جئـتــك قــاصـداً   فكن لي شفيعاً يا أجل الورى قدرا

* * *

إياك تشهد غيره ودع العنا

قصيـــدة:

إيــاك تـشـهـد غيــره ودع الـعنــا   لا أنت في هــذا الـوجـود ولا أنــا
هـذا الـوجـود هـو الحقيقي الــذي   نـبـدو بـه وبـه نعـود إلى الفنــا
وإذا بـه عــدنــا نـعـود كلم نـكـن   وإذا بـدونـا فـهـو بـادٍ دونـنـا
والبـاطـل الشأن الـذي هـو بـاطـل   والـحـق حـق إن تـبـاعـد أو دنـا

إن الـذي هـو عـالم بك جـاهـل ... يـا مَن تحجب بـالسـوى وتبينـا
لـونـان كـالحربـاء لـون خـلائق ... ظهـرت ولـون حقـائقٍ هنّ المنـى
يـا ابن الحـوادث لا تـظن فـلا تكن ... أنت القـديم وإن بـدا بـك واعتنى
هـو عنـك ممتـاز هنـا بـوجـوده ... وبـك امتيـاز عنـه في عـدم هنـا
هيهـات هيهـات الـوجود يكـون للـ ... ـعدم المقـدّر أو بعكس كـالأنـا
إن الحلول من الجهـول تـوهـم ... في قـول أهـل الله يجعـل ديـدنـا
مـا إن سمعت ولست أسمع عـاقلاً ... أبـداً يـظن الحق يسكـن ممكنـا
وإن النصـوص أتـت بـه فـلأنهـا ... جـاءت عـلى عقـد النبيّ تيـقنـا
إن الـوجـود على الحقيقـة واحـد ... في كـل شيء قـد بـدا وتـعيّـنـا
والشيء تـقـديـر لـه فـأتى كمـا ... قـد جاء فـاكشف عنه إن تـكُ مؤمنـا
والحق قيّـوم لـمَن هـو بـاطـل ... وهـو السوى بـالـوهم قـام فـأفتنـا

* * *

أيا مَن كلما نودي أجابا

قصيـدة:

أيـا مَـن كـلمـا نـودي أجـابـا ... ومَـن بجنـابـه ينشي السحـابـا
وكـلّم في الـدجى مـوسى بلطف ... كـلامـاً ثم ألـهمـه الخـطابـا
ويـا مَـن ردَّ يـوسف بعـد بُعْـد ... وكـان أبـوه ينتحب انتحـابـا
ويـا مَـن خصّ أحمـد واصـطفـاه ... وأعـطاه الـرسـالـة والكـتـابـا
وقـرّبـه وسـمّـاه حـبيـبـاً ... وأعتق في شفـاعتـه الـرقـابـا
لـك الفضـل العـظيم على عـطاءٍ ... مننت بـه وأجـزلت الـثـوابـا

* * *

أيا مَن غدت بالذات عينُك عينها

قصيدة تخميس للأستاذ سعيد المسوتي رضي الله عنه:

أيـا مَن غـدت بـالـذات عينُـك عينهـا ... وكـونـك قـد كـانت وقـد كنت كـونهـا
وبينـك قـد قـام الـوجـود وبينهـا ... تـأمّـل سـطور الكـائنـات فـإنهـا
كـتـاب لأسـرار الحقيقـة شـامـل

ومـا هي إلاّ الـرُّسـل عن وحيهـا أتت من الـمـلأ الأعـلى إلـيـك رسـائـل
بـالله فـاسـمعـهـا من الله تـعـطهـا وعن لـوحك المحفـوظ فابتـغِ ضبطهـا
فكـل الـذوات ضمن ذاتـك حـطّهـا
وقـد خطَّ فيهـا لـو تـأملت خـطّهـا مـن الله آيـات وربّـك قـائـل
وفـرقـانـهـا نـتـلو بقـرآن وحـدةٍ ألا كـل شـيء مـا خـلا الله بـاطـل
وكـل نـعـيـم لا مـحـالـة زائل

* * *

أيا مَن له الأشواق منّي كثيرة

قصيدة لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه مخمساً:

أيـا مَـن لـه الأشـواق منّـي كـثـيـرة ومنّـي دمـوعـي يـوم بـان غـزيـرة
ويـا مَـن لـقـلبي فـي هـواه سـريـرة فـليـتـك تـحـلو والـحـيـاة مـريـرة
وليـتـك تـرضى والأنـام غِـضـاب
خيـالـك في قـلبي لـقلبي مسـامـر وحـبّـك لـلعـشّـاق نـاهٍ وآمـر
فيـا ليت غيث الـوصـل لي منك غـامـر وليت الـذي بيني وبيـنـك عـامـر
وبـيـنـي وبـيـن الـعـالـمـين خـراب
لقـد ذاب كلّي في لقـاك لـك الـهنـا وبـدّل فقـري في تجلّيـك بـالـغنى
وأنـت هـو الـمـوجـود حـقـاً ولا أنـا إذا صـحّ منك الـودّ يـا غـايـة المنى
فـكـلّ الـذي فـوق الـتـراب تـراب

* * *

أيدركني ضيم وأنت ذخيرتي

قصيـــدة:

أيـدركـنـي ضـيـم وأنـت ذخـيـرتـي وأُتـرَك فـي الـدنـيـا بـغـيـر نـصـيـر
فـعـار على ذي الـحـمـى وهـو قـادر إذا ضـاع فـي الـبـيـدا عـقـال بـعـيـر

* * *

أيها الحامل هَمًّاً

قصيـدة:

أيهـا الحـامـل همّـاً إن هـذا لا يـدوم مثـل مـا تفن المسـرّة هكـذا تفن الهـمـوم
أيهـا الحـامـل غمّـاً إن حمـل الغمّ شـركـاً سـلّم الأمـر إليـنـا نحن أولى بـك منـك
لا تـدبّـر لـك أمـراً فـذوي التدبير هلكى كـل شيء بقضـانـا في رضاه ما خلى عنك

* * *

بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها

دعـــاء:

بـأسمـائـك الحسنى التي بعض وصفهـا لـعـزّتهـا يستغـرق النثـر والـنـظمـا
أذقـنـا شـراب الإنس يـا مَـن إذا سقى محبّـاً شرابـاً لا يُضام ولا يـظمـا

* * *

بالله ربّكما عوجا على سكني

لطيفـة:

بـالله ربّكمـا عـوجـا على سكـني وعـاتبـاه لعـلّ العتب يعـطفـه
وحـادثـاه وقـولا في حـديثكمـا مـا بـال عبـدك بـالهجـران تتلفـه
فـإن تـبسّـم قـولا في مـلاطفـة مـا ضـرّ لـو بـوصـال منك تسعفـه
وإن بـدا لكمـا في وجهـه غـضب فـغـالـطاه وقـولا لـيس نـعـرفـه

* * *

بالله سَل خلف بحر الروم عن عرب

قصيدة نشيد السيد النقشبندي رحمه الله:

بـالله سَل خلف بحر الـروم عن عـرب بـالأمس كـانـوا هنا مـا بـالهم تـاهـو
فـإن تـراءت لـك الحمـراء عن كسب فسـائـل الصـرح أين المجدُ والجـاه
وانـزل دمشق وسائـل صخـر مسجدهـا عـن مَن بـنـاه لعـلّ الـصخـر ينعـاه

وطف ببغداد وابحث في مقابرها عَلَّ امرأً من بني العباس تلقاه
هذه معالم خرس كل واحدةٍ منهنّ قامت خطيباً شاغراً فاه
أين الرشيد وقد طاف الغمام به فحين جاوز بغداداً تحدّاه
إني لأعتبر الإسلام جامعةً للشرق لا محض دين سنّه الله
أرواحنا تتلاقى فيه خافقةً كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه
دستوره الوحي والمختار عاذله والمسلمون وإن شتّوا رعاياه

* * *

بالله يا جيرة البطحاء والعلم

قصيدة:

بالله يا جيرة البطحاء والعلم عوّجوا خشوعاً وحيّوا ساكن الحرم
واستعطفوه على صب تملكه حب العروبة بنت المجد والشمم
يا سيد الرُّسل والأيام شاهدة إنّي الوفيُّ لعهد العرب كلهم
أنقذت قدماً بني عدنان من عمه من ظلمة الجهل والطغيان والظلم
وقدتهم صعداً والدين قائدهم والعدل رائدهم في المسلك العلم
فصافحوا الأيام في يدهم طوع العنان وأضحوا سادة الأمم
ودَوَّخوا الظلم حتى لان جامحه وخرّ مسترحماً من وطء خيلهم
رحماك سيد عدنان وحارسها بالمصحف الخالد الآيات والكلم
لقد تمادى الأعادي في مظالمهم وصيّروا شرقنا في حالة العدم
فاهبط أبا القاسم الميمون مؤتزراً بالوحي وابعث مُوات العزم والهمم
وابعث بها كابن خطاب بعزمته أو كابن هند بحسن الرأي والشيم

* * *

بح بالغرام وبثّه ترتاح

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

بح بالغرام وبثّه ترتاح واشرح هواك فما عليك جناح
واصبر على لوم الحسود فإن إلقاء السلاح من الملوم سلاح

يكفيك من شرف الطريق أن مَن ... تهواه قد هامت به الأرواح
وتنافست فيه الأكابر وانطوت ... فيهم على تحصيله الأشباح
فتراقصوا طرباً على لذّاتهم ... وتواجدوا فيه بذاك وصاحوا
راحوا بأفضل حالة إذ أصبحوا ... ولهم بأفراح المحبة راح
قد صرّحوا في سكرهم بحبيبهم ... فلسانهم كجبينهم فَضّاح
فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبّه بالكرام فلاح

***

بدت الحقيقة من خلال ستورها

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

بدت الحقيقة من خلال ستورها ... واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت في وجه عاشقها الذي ... قد هام منها في بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى ... بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك وانتظر وانظر ولا ... تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفنا هي بالفنا ... واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه ... هي روضة قد عطّرت بزهورها
وشدت على عيدانها أطيارها ... فاسمع معي منها غناء طيورها
وانظر لبلبلها يغرّد مطرباً ... في دَوْحِ هذا الكون مع شحرورها
صدق الذي قد قال فيما قاله ... في طيّها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما ... ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كتم وإفشاء ولا ... إفشاء فيها عند أهل أمورها
هي وهي وهي هي التي هي عندهم ... هي عندنا هي في حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنوّرت ... منها ولاحت في ذوات بدورها
مَن قال مَن هي قلت مَن هي مثله ... قولاً يحقّقني بورد صدورها
هي هكذا هي هكذا هي هكذا ... يا تائهاً في نفسه بخطورها
لا مثل قولك هكذا يا هكذا ... ما حزنها في القلب مثل سرورها
كلا ولا خيراتها في قربنا ... منها كمثل البُعد وقت شرورها

طابت فطيبتها تفوح بطيّها … في وردة الأكوان من منشورها
الله أكبر إنها النبأ الذي … في نارها وقع الجهول ونورها
ولقد بدت كاساتها مملوءة … من مائها الصافي وصرف خمورها
ولطيف ما قد سال من لبن لنا … في ضرع نسبتنا بأرض نهورها
وحلاوة العسل الذي هو رائق … من نحل أنفسنا وبيت قبورها
هي سورة في الذكر تُتلى دائماً … هي صورة مَن نفخها في صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا … لكن بنا قالوا لأجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى … تلك التماثيل التي لحجورها
عكفوا عليها لائذين بحبها … إن المحبّة دكّها في طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقى … عيسى بها روح الدجى بيكورها
وتبينت في آدم الجسد الذي … هو للتراب المحض من مقبورها
وأتاك إسلام الخليل بها وقد … سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى … بك وافهم المقصود من مذكورها
صحّ الحديث فخذ بما هو ظاهر … هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها … يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزيّن … وهي التي تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شؤونها … تتلو السلام بصفوها لكدورها
ما هيمنت نسماتها وتألّقت … منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحةً … وتنزهت في عاليات قصورها
وتفاخرت وسَمَت على كلِ الورى … وتطاولت عنهم بنفي قصورها
قصرت محاسنها على عشّاقها … فاشتاق ناظرها إلى منظورها

* * *

بذكرك يا مولى الورى نتنعم

قصيدة:

بذكرك يا مولى الورى نتنعم … وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا
شهدنا يقيناً أن علمك واسعٌ … وأنت ترى ما في القلوب وتعلم

إلهي تحمّلنا ذنوباً عظيمةً أسأنا وقصّرنا وجودك أعظم
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة وأنت تراها ثم تَعْفُ وترحم

* * *

بذكر محمدٍ تحيٰ القلوب

قصيدة:

بذكر محمدٍ تحيٰ القلوب وَتُغتفر الخطايا والذنوب
نَبيٌّ كاملُ الأوصاف تمت محاسنه فقيل له الحبيب
وصفت شمائلاً منه حساناً فما أدري أمدح أم نسيب
وإنَّ محمداً لرسول صدقٍ حسيب في نبوته نسيب
مناصب طلعته السنية ليس فيها لإنسانٍ ولا مَلكٍ نصيب
شريعته صراطٌ مستقيمٌ وليس يَمَسُّنا فيها لغوب

* * *

بشراك يا قلبي تعطف آسري

قصيدة:

بشراك يا قلبي تعطف آسري فلك الهنا بالملتقى يا ناظري
ناديت من وجدي وفرحة خاطري زار الحبيب فمرحباً بالزائري
ضُربت له في القلب آي بشائري

* * *

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح

قصيدة:

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح وقلوبنا في ذكره ترتاح
فإذا تلونا ذكره وحديثه دارت لنا بشرى به الأقداح
بجبينه نور كمصباح بدا للعالمين جبينه المصباح

حاز الجمال ونال يوسف بَعْضَهُ ... ملئت بمدح صفاته الألواح
نار الغرام بقلب عاشق حسنه ... إن مات وجداً ما عليه جُناح
همنا به لما تلونا وصفه ... ولنا بمدح صفاته الأرباح

* * *

تأمل سطور الكائنات فإنها

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

تأمل سطور الكائنات فإنها ... من الملأ الأعلى إليك رسائل
لقد خطّ فيها لو تأملت خطّها ... ألا كل شيء ما خلا الله باطل

* * *

تأمل في خلال الأرض وانظر

حكمة:

تأمّل في خلال الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... بأحداق هي الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهداتٌ ... بأن الله ليس له شريك
وأن محمداً خيرُ البرايا ... إلى الثقلين أرسله المليك

* * *

تبارك الله لا نِدّ يشابهه

قصيدة:

تبارك الله لا نِدّ يشابهه ... ولا شريك ولا صحب ولا وُزَرُ
يدبّر الأمر في عدل ويرسله ... بالحق ينشره في خلقه قَدَرُ
فراقبوا الله يا قومي ولا تهنوا ... وحكّموا دينكم في الأمر واعتبروا
فدينكم أفضل الأديان قاطبةً ... لو صنتموه لزال الظلم والخطر

عار علينا إذن أن نستكين إلى ... بغي العدو ويعرو شرقنا خور
عار على العرب والتاريخ شاهدهم ... بأنهم آمروه وهو مؤتمر
وسجلوا مجدهم بيضاً صحائفه ... يُتلى على الدهر منظوراً ويزدهر
أن يملك اليوم صهيونٌ معاقلهم ... ويستبيح حِمى مسراهم نفرُ
فوالله لولا تهاونّا بشرعتنا ... فلا نبالي بما نأتي وما نذر
لما لقينا أذاً في أرضنا أبداً ... ولا استهان بنا جنٌ ولا بشر
فإن أردنا حياة العزّ سابغةً ... يسمو بها الشرق في الدنيا ويقتدر
ففي الدين الحنيف شفاء من مهانتنا ... وفي ثناه يطيب القلب والبصر
مهما صنعنا دساتيراً منمّقةً ... فإن فيها فجور الغرب يستتر
ونحن قوم لنا دينٌ نقدّسه ... لسنا بشرع سوى الإسلام نأتمر
نبيّنا أنقذ الدنيا بشرعته ... وجمّل الكون هَدْيُ المصطفى العطر
ألا صَلَّ الإلّه عليه كلما طلعت ... شمسٌ ونور في جنح الدُّجىٰ قمر

* * *

تبّت يدا مَن يلمني فيك يالعربي

قصيدة:

تبّت يدا مَن يلمني فيك يا لعربي ... يا فاتن الترك والأعجام والعرب
مكتوب على خدّ النبي سطرين بالذهب ... حمّالة الورد لا حمّالة الحطب

* * *

تبسم ثغر الصبح عن مولد الهدى

قصيدة:

تبسم ثغر الصبح عن مولد الهدى ... فللأرض إشراق به وزهاء
وعادت به الصحراء وهي جديدة ... عليها من الدين الجديد رداء
بدا في دجى الصحراء نور محمدٍ ... فأشرق في الصحراء منه نِداء

نـبـيٌّ بـه ازدانـت جـوانـب مـكـة — وعـزّت بـه أُم الـقـرى وحِـراء
دعـاهـم لـربٍّ واحـدٍ جـلّ شـأنـه — لـه الأمـر يُـوْلي الأمـر كيف يشـاء
دعـاهـم إلى نـبـذ الـفـخـار وأنـهـم — أمـام إلـه الـعـالـمـيـن سـواء
دعـاهم إلى الـقـرآن نـوراً وحكـمـةً — وفـيـه لأهـواء الـصـدور شـفـاء
نبيَّ الهـدى قـد حـرّك الأنفس الصبـا — ونـحـن لـفـيض مَـن يـديـك ظِـمـاء
أفضهـا عـلينـا نفحـةً هـاشـمـيـةً — يُـلمّ بـهـا جُـرح ويـبـرأ داء
فـليس لـنـا إلاّ رضـاك وسـيـلةً — ولـيس لـنـا إلا جِـمـاك رجـاء

* * *

تبلَّج الصبح فلتنظر له المُقل

قصيـدة:

تبلَّج الصبـح فلتنـظر لـه المُقـل — وأُسس العـدل فلتخـضـع لـه الـدُّول
وأشـرفت شمس هـادٍ فـاستضـاء بهـا — كـل البـرايـا وعمَّ الأنسُ والجـذل
نعم نعم ولـد المختـار فـافتخـروا — في مثـل يومكمـوا يا عـرب واحتفلوا
يـا مولـد المصـطفى ذكـراك تـولعنـا — بـنـار شـوق إلى لـقـيـاه تـشـتـعـل
ذكـرتنـا مـاضيـاً نشتـاق عـودتـه — وسـادة بـأديـم الـنـجـم تـنـتـعـل
مـنـهـم أبـو بكـر الـصـدّيق أولـهـم — خليفـة المصـطفى والسيـد البطلِ
ومنهمُ عمـر الفـارق مَن شـهـدت — بعـدله الأرضُ حتى السهـلُ والجبلُ
بنى من المجـد صـرحـاً لا يـطاولـه — أبـطـال أوربـةٍ مهمـا لـه بـذلـوا
إن شنشنـوا بفتـوحـات مـزيفـة — فنحن تشهـد في أبـطالنـا الـدول
فـلـنبك أنفسنـا من بعـدهم أسفـاً — أجـدادنـا ارتفعـوا أحفـادنـا سفلوا
أين المـروءة أين الـدين يجمـعهـم — أين الحَمِيّـة يـا أقـوام والـخجـل
أبنـاء قـومي والإسـلام يصـرخكم — كـونـوا على يقـظة فـالـوقت مُختبـل
إن تنصـروا الله ينصـركم بـرحمتـه — وإن عصيتم فكم أمثـالكم خـذلـوا
سيروا إلى المجد عين الله تحـرسكم — آن الأوانُ وطـاب السعي والعـمـل

* * *

تجرّد عن الأغيار يا مدّعي الهوى

قصيدة من كلام الشيخ خضر الفحماوي رضي الله عنه:

تجـرّد عن الأغيـار يـا مـدّعي الهـوى ... وسلّم لنـا تنجـو من الغيـر والسـوى
وحقّق فنجم الكشف في الوقت قد هوى ... فكم من فـطين عـابـد الميـل والهـوى
لقـد ضلّ في مسعـاه عن ذوقنا الحـاصل
وكم من سليم حـاز قـربـاً من النـوى ... وأخـلص للرحـمن فـي كـل مـا نـوى
وقـال بمـا قـال الـذي أسّس الهـوى ... ولـولا الهـوى بـالقلب مـا عبـد الهـوى
وأين الهمـام المستفيـق من الـغـافـل
ألا إننـا قـوم تسـامت بنـا العُـلا ... وعـاشقنـا مـن مبـدأ العلم قـد تـلى
فمَن جاءنـا في حـالـة الصـدق مقبلا ... يميـل إليـه القلب والمُـرْقَـدْ حلى
لـديه من الأحكـام والفضـل للقـابـل
تـولّـه فينـا القلب منـه بمـا روى ... وعـالـم روح فيـه عنّـا فمـا لـوى
ونسبتـه حقّـاً لنـا حكمهـا طـوى ... وإيمـانـه الفعّـال مـا ضـلّ مـا غـوى
ولكنـه مستـنـظر الفتـح من فـاعـل
إذا استيأس الرُّسـل الكـرام بمـا مضى ... وظـنّـوا لإبـرام الأوامـر والـقـضـا
فجـاءهم نـصـراً بجـوهـرهـم أمنـاً ... من بـاطن الصدق المـوقت بـالـرضـا
ففـازوا بمـا يـرجـوا من فضلنـا الشـامـل
فغـاب سـواد الـظل في ذلـك الفضـا ... وبـارق حـكـم الـذات لاح وأومـضـا
وعـالـم وجـدان الـتثنّـي تـقـرضـا ... ولـم يـبـقَ إلاّ الله والأمـر فـوّضـا
إليـه وهـذا العلم في صيغـة القـابـل

* * *

تذلّل لمَن تهوى فليس الهوى سهل

قصيـدة:

تـذلّـل لمَن تهوى فليس الهـوى سهـل ... ففي حبّـه يحلو التـهتّـك والـذل
تـذلّـل لمَن تحـظى بـرأي جمـالـه ... إذا رضي المحبـوب صحّ لـك الـوصـل

أدار على العشاق خمرة ريقه ... فطاب لهم فيها التهتّك والذلّ

* * *

تصاعد أنفاسي إليك عتابُ

قصيدة من كلام العارفة الجليلة رابعة العدوية، رضي الله عنها:

تصاعد أنفاسي إليك عتابُ ... وكل إشاراتي إليك خطابُ
وإن لاحت الأسرار فهي رسائل ... فهل لرسالات المحبّ جواب
فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب
إذا صحّ منك الودّ فالكلّ هينٌ ... وكلّ الذي فوق التراب تراب
متى لم يكن بيني وبينك ريبةٌ ... فكل نعيم صَدَّ عنك عذاب
لقد حزت قرباً ما ارتقاه مجاهدٌ ... وأسقيت كأساً حلَّ فيه شراب
وما لذّة خماري وأنت أنا معاً ... فما ثمّ سترٌ بيننا وحجاب
فكيف توانى الخلق عنك وقد بدا ... جمالٌ به قد هامت الألباب
فبعضهم اهتدى وبعضهم ارتدى ... وها أنت كأس بل وأنت شراب
فها أنا ما ولّيت وأنت وجهتي ... وأين أصلّي وجهك المِحراب
أقول لعزّالي مدى الدهر أقصروا ... فكلّ الذي يهوى سواه يُعاب
عَلت فرقةٌ سارت إليك فآمنت ... من الخطب لمّا من المدامة طابوا
فهم فرقة نِعمَ الفريق تنعموا ... بيوم أليس العهد حين أجابوا

* * *

تطوف بقلبي ساعةً بعد ساعةٍ

قصيدة من كلام الشيخ الأكبر سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

تطوف بقلبي ساعةً بعد ساعةٍ ... بوجد وتبريحٍ وتلثمُ أركاني
كما طاف خير الخلق بالكعبة التي ... تقومُ دليل العقل فيها بنقصانِ
وقبَّلَ أحجاراً بها وهو ناطق ... وأين مقام البيت من قدر إنسان

* * *

تعلق بأوج الكشف عن ورطة الوهم

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أحمد ألبربير رضي الله عنه:

تعلق بأوج الكشف عن ورطة الوهم ... وخلص هزار الروح عن شرك الجسم
ولا تترك المعنى النفيس معرجاً ... على صور الألفاظ بالنطق والرقم
فما الكون إلا كالهباء إذا بدت ... لك الشمس أو مثل الكتابة في اليم
وكن فاتحاً عين اليقين ترى بها ... مجالي سليمى بالصفات وبالإسم
جمال رأى الأعمى سناه ومنطق ... به التذ حتى مسمع الفئة الصم
ونحن على توحيدها الصرف اصرف ... مسطرة قد بات يقرؤها الأمي
ولا ثم إلا وجهها وهو واحد ... تنزه عن كيف لدينا وعن كم
فما الحسن إلا واحد غير أنه ... تعدد في أعضاء زينب أو نعم
فَمِلْ نحو ذاك الحسن يا حب وحده ... ولا تشهد الأعضاء إن كنت ذا فهم
ونعليك فاخلع إن بدت ربة الخبا ... لأنك بالواد المقدس عن رسم
وذق خمرها صرفاً حلالاً وإن تغب ... فلا تخش من عار هناك ولا إثم
فكم راحة في راحها الصرف قد بدت ... وكم كرم قد لاح من ذلك الكرم
ودع ذكرها بالروح يسرى كما سرت ... محبتها في اللحم والدم والعظم
وراغم بها العذال رغماً وقل لهم ... ألا إن لوم الصب من أعظم اللوم
وإن جنحوا لِلسِّلم فاجنح لها ولا ... تضيق عليهم منك دائرة الحلم
وبادر إلى خرق السفينة وابتدر ... قيام جدار الشرع بالجزم والعزم
ليمسي كليم الوجد خضراً فيرتوي ... بماء حياة دونها لذة الظلم
إذا رمت هذا الفتح فاخضع لنحوه ... جناحك وارفع خاطر الشك بالجزم
وإن قطرت من ذلك البحر قطرة ... عليك فما بعد الروى سوى الوسم
وسل بغية الراجي صلاة صلاتها ... على من علا بالجسم مرتبة النجم

* * *

تمسك بحبل الله أعني كتابه

قصيـدة:

تمسـك بحبـل الله أعـني كـتـابـه ... وقف عنـده فهـو المَجيـدُ المُعَظّمُ

يبشّـر أهـل الصـالحـات بنعمـةٍ ... وفضـلٍ ويهـدي لـلتي هـي أقـومُ

وَيُنـذرُ أقـوامـاً عن الحق أعـرضـوا ... وبـالعدلِ والإنصـاف يَقضِي وَيحكمُ

بـه نـزل الـروح الأمـين منجّمـاً ... على خيـر مبعـوث يَـرِقُّ ويـرحَمُ

محمـد الهـادي الـذي بجنـابـه ... يـلوذ فصيـح في المعـاد وأعـجمُ

عليـه صـلاةٌ مـع سـلام مُهيمن ... مـدى الـدهـر لا تفنى ولا تتصـرمُ

* * *

تمضِ الليالي ومهجتي لم تشتفِ

قصيـدة:

تمضِ الليـالي ومهجتي لم تـشتـفِ ... من وصـل ليلى ليتهـا لـو تُسعِـف

أحسنت ظنّـي عَلّهـا أن تـكـتـف ... من صدّهـا وتُريح قلبي المـدنف

لـكنهـا ضنّت علـيَّ بـوصـلهـا ... ولـيس لـي إلاّ هـواهـا مُـتْـلِفِ

فـهي الـتي رضيت لـقلبي صَدَّه ... وهي التي تُبـدي الجفـا وَتُسَـوِّف

وتغيب في ذاتي جميـعُ صفـاتـهـا ... ولهـا الـظهـور بما تشاءُ وتختف

فـالبـدر يبـدو في سكـون بُحيـرةٍ ... والحـال أنَّ البـدر سـرٌّ مُخْتَـف

إن شئـت قـلت الـمـاءُ بـدرٌ ... أو تقل البدرُ مـاءٌ ليس فيـه مِن نَفي

جـاهـدت في تحقيق ذات وصفهـا ... أفنى بهـا عنّي وكـوني أنـتـفـي

حتى رأتـني فـي يـديـهـا مَيِّـتـاً ... طـوعاً لهـا راضٍ بمـا تستهـدف

صبـراً على تعـذيب قـلبي دونـهـا ... والـقـلب دومـاً نـاره لا تـنـطفـي

هـذا عـذولي في هـواك مُؤَنِّبي ... ومقـرّحي ومجـرّحي ومعـنّف

كم من وعـود في هـواهـا سيمـا ... أنت القتيـل بحبهـا والمـدنـف

لم تـولِ وعـداً عـطفهـا وحنـانهـا ... ودع الغـرام وخـلِّ قلبـك منصـف

فـأجبتـه والـقـلب تـسعى نـاره ... خـلِّ الكـلام فلست أنت بمنصـف

لـو ذقت يـومـاً وصلهـا ووداهـا ... ويـدا لعينيـك الجمـالُ اليـوسف
مـا لمتني فـي حبهـا ونصحتني ... أزْدَدْ جـوّاً وتـلهـفـاً فـي متـلف
وعـذرتني وهـويتهـا يـا عـاذلي ... وتـركتنـي فـي حبهـا متلهـف
لـكـن عـذرتـك لا لأنـك عـاذل ... لكن لأنـك جاهـل لـم تعـرف

* * *

تنزّه عن مقام الزهد قلبي

قصيـدة:

تـنـزّه عـن مـقـام الـزهـد قـلبي ... فـأنت الحق وحـدك في شهـودي
أألزهـد فـي سـواك وليس شـيء ... أراه سـواك يـاسـر الـوجـود

* * *

تنعم بذكر الهاشمي محمد

قصيـدة:

تنعـم بـذكـر الهـاشـمي محمـد ... ففي ذكـره العيش المهنـأ والأنس
ألا فـاسمعوا ذكـراً تـأثّـل مجده ... فقـد عـزّ أن يلقى لـه في الـودّ حسّ
أيـا شـادياً يشدو بـأمداح أحمـد ... فقـد لـذّت الأسماع وانتعش الحِسُّ
فـكـرّر رعـاك الله ذكـر محمـدٍ ... سمـاعـك طب ليس يعقبـه نُـكسٍ
وطـاب نعيم العيش واتصـل المنى ... وأقبلت الأفـراح وارتـاحت النفس
لقـد عجـزت عن أن تحيط بـوصفـه ... وأمداحـه الأقـلام والنفس والطِّرسُ
أيـا سـامعي ذكـر الحبيب تـأهبـوا ... فقـوموا بنـا نشكو فقـد سامنـا النـاس
وتشتـاق ذكـراه النفـوس فتشنـه ... بـأطـراف سكـر ومـا عـداهـا كـأس
وقـوفـاً على الأقـدام لحق سيـد ... تعـظّمـه الأمـلاك والجنّ والإنس
فيـا جملة العشّـاق أين ولـوعكم ... فشـرككم بحبّـه مـا بهـا بـأس

ألا فاطربوا أنساً بذكر محمد ... فقد لاحت الأنوار وارتفع اللبس
فكلٌ له عرس بذكر حبيبه ... ونحن بذكر الهاشمي لنا عُرس

* * *

ته دلالاً فأنت أهل لِذاكا

قصيدة من كلام ابن الفارض رضي الله عنه:

ته دلالاً فأنت أهل لذاكا ... وتحكم فالحُسن قد أعطاكا
ولك الأمر فاقض ما أنت قاضٍ ... فَعَليَّ الجمَالُ قد ولّاكا
فاتِّهامي بالحبِّ حسبي وأنّيَ ... بين قومي أعدُ من قَتْلاكا
عبدَ رِقٍ ما رقّ يوماً لِعتقٍ ... لو تَخَلَّيْتَ عنه ما خَلاكا
أبقِ لي مُقلةً لعلّي يوماً ... قبل موتي أرى بها مَن رآكا
عَلَّمَ الشوقُ مُقلَتي سَهَرَ الليل ... فصارت من غير نومٍ تراكا
كلٌّ مَن في حِماك يهواك لكن ... أنا وحدي بِكُل مَن في حماكا

* * *

تقلب وجهي في سما الحب يكثر

تخميس قصيدة أبي العباس المرسي لفضيلة العارف بالله الشيخ عبد الرحمٰن الشاغوري:

تقلب وجهي في سما الحب يكثر ... وروحي ظمأى والحشا متسعر
فيا من عن الأحباب ينبي ويخبر ... «أعندك عن ليلى حديث محرر
بإيراده يحي الرميم وينشر»

بحضرتها الحسنى مقامي ومسكني ... وفي وصفها الأسنى جميع تفنني
لئن كانت الومضات منها خطفنني ... «فعهدي بها العهد القديم وإنني
على كل حالٍ في هواها مقصر»

كلفت بهـا والعـذل ليس يَضيـرني وما لي سواهـا من جفاهـا يجيـرني
فهـل من بـريق من سنـاهـا يثيـرني «وقد كان عنها الطيف قدماً يزورني
ولـمَّـا يَـزُرْ مـا بـالـه يـتـعـذَّر»

دعت كلَ مـوجـود لعشق جمـالهـا وعنهم تـوارت في حجاب جـلالهـا
أكـان من التنزيـه منع وِصـالهـا «وهـل بخلت حتى بـطيف خيـالهـا
أم اعتَـل حتى لا يصـح التصـور»

خِلافَ هواهـا لستُ أبغي وأرتضي وعن غيرها يا نفس عينيك أغْمِضي
أَتبغين حُسن الحِسِّ في كل معرضٍ «ومن وجه ليلى طلعة الشمس تستضي
وفي الشمس أبصـار الـورى تتحيـر»

غـرامي وذلي أوقـفـاني ببـابهـا وأسمعني صـدقي لـذيـذ خـطابهـا
فيا صاحبي قـد حار مني الحجـابها «ومـا احتجبت إلا بـرفـع حجـابهـا
ومن عـجـب أن الـظـهـور تستـر»

* * *

تواضع لربّ العرش علّك تُرفع

قصيـدة:

تـواضـع لـربّ العـرش علّك تُـرفـع فمـا خـاب عبـد للمهيمن يخضـع
ودِاوِ بـذكـر الله قـلبـك إنـه لأشـفـى دواءٍ لـلقـلوب وأنـجـع
أحب لقـا الأحباب في كـل ساعـة لأن لقـا الأحبـاب فيـه المنـافـع
فـيـا قـرّة الـعـيـن تـالله إنّـنـي على عهدكم راعٍ وفي الوصل طامع
لقـد نبتت في القلب منكم محبّـة كمـا نبتت في الـراحتين الأصـابع
حـرام على قلبي محبـة غيـركـم كمـا حُرّمت على مـوسى المـراضـع
ولا تغتـرّ بـالمكـر منك وبـالمنى مَـن خـادع الله المـهـيـمـنُ يُـخـدع

* * *

جسد تمكّن حبّ أحمد فيه

قصيـــدة :

جســد تمكّن حبّ أحمـد فيـه ... وسـرى فـأعيـا السـرّ أن يخفيـه
فحوىٰ سـروراً في الحياة وإن يمت ... تـالله إن الأرض لا تـبـليـه
أو كيف يبليه التـراب وحبّـه ... إن حلّ قـلبـاً والـهـاً يُحْـيِهِ
لمـا لا وعشق المصطفى وغـرامه ... في قلبـه ومـديحـه في فـيـه
أكثـر عليـه من الصـلاة فـإنهـا ... مـفـتـاح كـل مـؤمّـل تبـغـيـه
أفـلح ولازم وردهـا إذ أنـهـا ... هـي نـور قبـرك عنـدمـا تؤويـه
عـبـد تـوسـل بـالـنـبي وآلـه ... والصحب مَن سعـدوا جميعـاً فيـه
وبـكـل ذي قـلب سليـم مخلص ... فبـحـقّـهـم يـا رب لا تـخـزيـه

* * *

حبّ آل النبي خالط لحمي

قصيـــدة :

حـبّ آل الـنـبـي خـالط لـحـمـي ... كـاختـلاط الضيـا بمـاء العيـون
وسـرىٰ فـي أعـضـاء جـسـمـي ... كروحي وجرى في مسامعي فاعذروني
أنـا والله مـغـرمٌ فـي هـواهـم ... خـالعـاً فيهم عـذار شجـونـي
يـا رفـاقي إني عـليـل التـصـابي ... عـلّلوني بـذكـرهـم عـلّلونـي

* * *

حبّ الحسين وسيلة السعداء

قصيـــدة :

حـبّ الحسين وسيلة السـعـداء ... وضـيـاؤه قـد عـمّ فـي الأرجـاء
سبط تفـرّع منه نسـل المصـطفى ... وأضـاء مصر بـوجهـه الـوضّـاء
فهـو الكـريم ابن الكـريم وَجَـدُّه ... خيـر الأنـام وسيّـد الشـفـعـاء

* * *

حدّث عن الوتر أيها الوتر

قصيــــدة:

حـدّث عـن الـوتـر أيّهـا الـوتـر — مَـن فـاتـه الخبـر سـرّه الخبـر
وهـات عـن لـيـلة مـقـدّسـة — طـابت فعنـدي جميعهـا سحـر
وقـل كـمـا شئـت إنّ لـي أذنـاً — تُتـلى عليهـا بلحنـك السـور
مُصغيـة للحبيب يسمعهـا — آيـات حق لم تسمـع البشـر
يـا وتـراً حـرّكتـه غـانيـة — لا وأبـي لـيس ذاك يـا وتـر
قـد أودع الـوتـر فيـك حكمتـه — فمنـه لا منـك تطرب الفطر

* * *

حمائم الروض كوني أفصح الرُّسل

قصيــــدة:

حمائم الروض كوني أفصح الرُّسل — في بثّ شوقي لطه سيّد الرُّسـل
حمائم الروض نار الشوق موقدة — أضنت فؤادي وبـاء الجسم بـالعلل
أواه مـن ألـم أواه مـن جـلد — أواه مـن شـجـنٍ أواه مـن كـلل
أنـا المعنى ذنـوبي مـا لهـا عـدد — يـا أشرف الرُّسلِ آمنّا من الوجل

* * *

حملت بنا أُم من الأرواح

قصيدة من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حـمـلت بـنـا أُم مـن الأرواح — والـوضـع كـان لهيكـل الأشبـاح
قـلم بـلـوح إن أردت فـقـل وإن — قـد شئـت فـالأقـلام بـالألـواح
هي مـا تـرى لا مـا رأيت فـإنهـا — تجلي على الـرائين كـل صبـاح
فـإذا رأوا لا يـعـرفـون لـمَـن رأوا — حتى تقـوم لـهـم عقـود نـكـاح
حـاء الحيـا والحلم والحفظ احتوت — كـل الجمـال وسـائـر الأفـراح

ولهـا من النـور الشـريف تشعشـع كتشعشـع الـصهبـاء في الأقـداح
والحـال يشهـد والشهيـد هـو الـذي شـهـد الأمـور عـلى أتـمّ صـلاح

* * *

حوّلوا عنّي من الكون لثاما

قصيدة من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حـوّلـوا عنّي من الكـون لـثـامـا وامنحـوني من سنـا الـوجـه التثـامـا
يـا جميـل الـوجـه إحسـانـك لي أن أرى وجهـك بي بـدراً تمـامـاً
أنـت حـق وأنـا الـبـاطـل لـي جـولـة والحق بـالـدولـة قـامـا
وحـاصـل الأمـر جـمـال كـلـه ظـاهـر في الكـون عفـواً وانتقـامـا

* * *

ختمت قولي ببيع الروح للهادي

مـوّال:

ختـمـت قـولي ببيـع الـروح لـلهـادي لـو غـيـرهـا أغلى عـنـدي كـان لـلهـادي
مـا فيش إلاّ الـفـؤاد وهـو مـلك لـلهـادي عسى في حال احتضاري يحضر لي النبي الهادي
ينـادي ويقـول يـا مـلكـان أكـرمـوا هـذا الـتـابـع لأنـه حـبيـب الـنـبـي الـهـادي

* * *

خلّي الدموع لوقتها

قصيـدة:

خـلّي الـدمـوع لـوقـتـهـا يـا مـقـلتـي وتـمـتـعـي
وتـغـنـمـي طـيـب الـلـقـا وَرَوِّي لـذيـذ الـمشـرعـي
أنـا الـكـفـيـل إذا رحـلـت مـن الـبـكـا أن تـشـبـعـي

* * *

خيالك لما يخطر في رقادي

قصيـــدة:

خيـالـك لمـا يخـطر في رقـادي ... يـأجّـج نـاراً ذوت فـي فـؤادي
فـكيف إذا مـا ظـهـرت لـعيـني ... تُـراني أغيب لـيـوم الـمعـادي
وحقّـك يـا حبيبي إن قلبي يـذوب ... إذا مـا خـطرت عـلى خـيـالـي
فـكيـف إذا مـا نـظرت بـعيـنـي ... جمال الـوجـه في إحدى الليـالي

* * *

دارَ الهدى خفّ منك الأهل والسكن

قصيدة من شعر الشيخ العمري من شعراء المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام:

دارَ الهدى خفّ منك الأهـل والسكن ... واستفرغت جهدها في ربعك المِحَن
عفى الـمصلّى إلى سلع إلى أحـد ... إلى قبـاءِ الـذي يحيـا بهـا الشجن
لأيّ أرض يـشـدّ الـرّحـل راكبـه ... يبغي المثـوبة أو يشتـاقـه عـطن
منـازلٌ شبّ فيهـا الـدين واكتملت ... آيـاتـه فـاستعـارت نـورهـا الـمـدن
مـا غـوطـة الشـام مـا نهـر الأُبلة ... مـا حمراء غـرناطـة ما مصر ما اليمن
أبَعْدَ روضتها الغنّاء وقبّتها الخضـراء ... أيـحلو لـعيـني مـسلم وطـن
كل المنى في رحاب المصطفى جمعت ... دُنيـاً ودينـاً فـمـا في مـثلهـا ثـمن

* * *

دع الأيامَ تفعلْ ما تشاءُ

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

دع الأيـامَ تـفـعـلْ مـا تـشـاءُ ... وطب نفسـاً إذا حكـم الـقضـاءُ
ولا تـجـزعِ لـحـادثـة الـليـالي ... فـمـا لحـوادث الـدنيـا انتهـاءُ
وكـن رجـلاً عـلى الأهـوال جـلداً ... وشيمتـك السمـاحـةُ والسَّخـاءُ
يُغـطى بـالسمـاحـة كـلُّ عيب ... وكـم عيبٌ يـغـطيـه الـسخـاءُ
ولا حـزن يـدوم ولا سـرورٌ ... ولا عـسـرٌ عـلـيك ولا رخـاءُ

ولا تُـرِيَ الأعـادِيَ قطُّ ذلاًّ		فـإن شـمـاتـة الأعـدا بـلاءُ
ولا تـرجـو السمـاحـة من بخيـلٍ		فـمـا في الـنـار لـلظمـآن مـاءُ
ورزْقُـكَ لـيس يَنْقُصُـهُ التـأنّي		ولـيس يَـزيـدُ في الـرزق العنـاءُ
إذا مـا كـنـت ذا قـلـب قـنـوع		فـأنـت ومـالـك الـدنـيـا سـواءُ
ومَـن نـزلت بـسـاحتـه المنـايـا		فـلا أرض تـقـيـه ولا سـمـاءُ
وأرض الله واسـعـة ولـكـن		إذا نـزل الـقضـا ضـاق الـفضـاء

* * *

ذكراك عادت للقلوب أماناً

قصيدة من كلام السيد أحمد زين العابدين في مدح بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام:

ذكـراك عـادت لـلقلوب أمـانـاً		وبهـا صفا هـذا الـوجـود ولانـا
زهـراء فـاطمـة البتـول ببيتكم		نـزل الـكتـاب ونـوره فـرقـانـا
بـنت الـنبي الـهـاشـمي ودادكـم		دينٌ يـحـقُّ ويـغـتـدي إيـمـانـا
هـذا أبـوك يقـوم عنـد قـدومـك		كـرمـاً عـلى أقـدامـه تحـنـانـا
ويقـول يـا خيـر النسـاء مـرحبـاً		يـرنـو وتـدمـع عينـه أحيـانـا
ويـظل يـوليـك المحبـة مقبّـلاً		بُـوركت فـاطـم منـزلاً ومكـانـا
يـا بضعـة الـهـادي وقـرّة عينـه		منـك الخـلال سمت وطبت جنـانـا
أكـرم بـسيـدة الـنسـاء وزوجـهـا		الكـرار قـدمـاً من حمى الميدانـا
وابنيهمـا الحسن الشهيـد وسيـد		الـشهـدا حسين شـرف الأزمـان
الله أكـرمـكـم بـفيض حـنـانـه		وعـلى رحـابـك أنـزل الـقـرآنـا

* * *

ذكَر القلب بالحبيب عساه

قصيــدة:

ذكَـر القلب بـالحبيب عسـاه		عـنـد ذكـراه بـالتجلّي يـراه
واذكروا بالقلوب فـالروح سكـرى		تـتـمـنـى بـلـهـفـة أن تـراه

فهـو ذكـر من بعـد فكـر فنـور فـشـهـودُ لـمـغـرم والاه
أنصتـوا بـالقلوب غضّـوا جفـونـاً فـالـطهـور المـدار من معنـاه

* * *

ذكرتك لا أني نسيتك لمحةً

قصيـــدة :

ذكـرتـك لا أني نسيتـك لـمحـةً وأيسـر مـا بـالـذكـر ذكـر لسـان
وصـرت بـلا وجـدٍ أهيم من الهـوى وهـام عـليَّ القلب بـالـخـفـقـان
فلمـا أراني الـوجـد أنـك حـاضـري شهـدتـك مـوجـوداً بكـل مكـان
فخـاطبت مـوجـوداً بعيـد تكـلم وشـاهـدت مـوجـوداً بغيـر عيـان

* * *

رجوتك يا ابن آمنة لأني

قصيـــدة :

رجـوتـك يـا ابـن آمـنـة لأنـي مـحـبٌ والـمـحـبّ لـه رجـاء
فـسبـحـان الـذي أسـراك لـيـلاً وفي المعـراج كـان لـك ارتقـاء
وأدنـاك الإلـه كـقـاب قـوسيـن مـع التنـزيـل وانكشف الغـطاء
قـرأنـا في الضحى ولسـوف يعطي فـسـرَّ قـلـوبـنـا هـذا الـعـطاء
وحـاشـاك يـا محـمـد تـرضى وفـيـنـا مَـن يـعـذب أو يـسـاء

* * *

رحل الأحبة والفؤاد مولع

قصيـــدة :

رحـل الأحـبـة والـفـؤاد مـولـع وأرى الـديـار لبعـدهم تستبشـع
نـاديـتـهـم يـا راحـلـين تـوقـفـوا حتى بـرؤيـا وجـهـكـم نـتـمـتـع

فـأجـابني عنهم لسـان الحـال لا ... تـجـزع لفـرقـتنـا ولا تـتـوجـع
ودع البكـاء مـع النـواح فـإنـه ... حكـم الإلـه بـأنـنـا لا نـرجـع
لـكـنكـم إن جـزتـم بقـبـورنـا ... فـاهـدوا السّـلام لنا فـإنّا نسمـع
وكـذا بفـاتحـة الكتاب تكـرّمـوا ... فبفضلهـا هـول المقـابـر يـرفـع

* * *

رسمتك يا حبيبي في خيالي

قصيـــدة:

رسمتـك يـا حبيبي في خيـالـي ... ولـم أرسـم سـواك فـي لـوح بـالـي
جـعلتـك قبلتي محـراب روحـي ... بـقلبي في الـهجيـر وفي الـظلال
أهيم إلى لـيـالٍ كنت إلـفي بـهـا ... أيـا طـيـبـهـا تـلك الـليـالـي
وحـقـك إن وجـدي فيـك وجـدي ... وحـالـي لـم يـزل بـهـواك حـالـي
كتبت إليـك عـرض الحـال لهـفـاً ... بـدمـع صـحّ مـنّـي كـالآلـي
ولـم أرفـع لـغـيـر الله أمـري ... وهـذا ديـن سـادات الـرجـال
إلٰهي تـوسّلنـا إليـك بفخر الكـائنات ... محمـدٍ لعليـاك في أمـر تعـذّر حلّه
إذا ضـاق صـدري والهمـوم تـزايـدت ... فـليس لـهـا إلاّ الـذي عـمّ فـضـلـه

* * *

روح فؤادي بذكر النازح الداني

قصيدة من كلام الشيخ نجم الدين بن إسرائيل رضي الله عنه:

روِّح فـؤادي بـذكـر النـازح الـدانـي ... فـذكـره لـم يـزل روحي وريـحـانـي
واصـرف همومي بصـرف من مـدامتـه ... فـدنـهـا من جنـاب الـعـزّ أدنـانـي
واحـطط رحـالي بباب الـدَّيـر ملتمسـاً ... راحـاً فـقيّـوم ذاك الـديـر لـي دانـي
ولـي بهـيكـله محـجـوبـة ظهـرت ... من بعـد مـا خفيت عنّي بجسمـانـي
مُبيحَـةُ الـوصـل إلاّ عن فتى منعت ... في الحب معنـاه أن يصبـو إلى ثـانـي
نـادمتهـا فـمحتني عنـد رؤيتـهـا ... وكـان محـوي بهـا أصـلاً لـوجـدانـي

ولو شرحت الذي منها خُصِصْتُ به … يوماً لأصبح مَن في الكون يهواني
أشتاقها وهي في سرّي مخيّمة … ونورها ظاهر ما بين أجفاني
وكيف يصبح عنها الطرف محتجباً … وحُسنها في جميع الخلق يلقاني
إن غيّبت ذاتها عنّي فلي بصر … يرى محاسنها في كل إنسان
ما في محبتها ضِدٌّ أضيق به … هي المدام وكل الخلق ندمان

* * *

ريم على القاع بين البان والعلم

قصيدة نهج البردة من كلام الأستاذ أحمد شوقي:

ريم على القاع بين البان والعلم … أَحَلَّ سفك دمي في الأشهر الحرم
لما رنا حدّثتني النفس قائلة … يا ويح جنبك بالسهم المصيب رم
جحدتها وكتمت السهم في كبدي … جرح الأحبّة عندي غير ذي ألم
يا لائمي في هواه والهوى قدر … لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم
لقد أنلتك أذناً غير واعية … ورُبَّ مستمع والقلب في صمم
يا ناعم الطرف لا ذقت الهوى أبداً … أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم
يا نفس دنياك تخفي كل مبكية … وإن بدا لك منها حُسْن مبتسم
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه … فقوم النفس بالأخلاق تستقم
والنفس من خيرها في خير عاقبة … والنفس من شرّها في مرتع وخم
إن جلّ ذنبي عن الغفران لي أمل … في الله يجعلني في خير معتصم
ألقي رجائي إذا عزَّ المُجير على … مفرّج الكرب في الدارين والغمم
إذا خفضت جناح الذلّ أسأله … عزّ الشفاعة لم أسأل سوى أمم
وإن تقدم ذو تقوى بصالحة … قدّمت بين يديه عَبرة الندم
لزمت باب أمير الأنبياء ومَن … يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
محمد صفوة الباري ورحمته … وبغية الله من خلق ومن نسم
ونودي اقرأ تعالى الله قائلها … لم تتصل قبل مَن قيلت له بفم
هناك أذن للرحمن فامتلأت … أسماعُ مكة من قدسية النغم

أتيتَ والناس فوضى لا تمرّ بهم إلّا على صنم قد هام في صنم

أسرى بك الله ليلاً إذ ملائكة والرُّسل في المسجد الأقصى على قدم

لما خطرت بهم لَفوا بسيدهم كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم

صلّى وراءك منهم كلُّ ذي خطر ومَن يفز بحبيب الله يأتمم

جبت السموات وما فوقهنّ بهنّ على منورة دُرِّيَّةِ اللجم

مشيئة الخالق الباري وصنعته وقدرة الله فوق الشك والتّهم

حتى بلغت سماءً لا يطاولها على جناح ولا يسعى على قدم

وقيل كل نبيٍّ عند رتبته ويا محمد هذا العرش فاستلم

يا رب هبّت شعوب من منيتها واستيقظت أُمم من رقدة العدم

رأى قضاءك فينا رأى حكمته أكرم بوجهك من قاضٍ ومنتقم

والطف لأجل رسول العالمين بنا ولا تزد قومه خسفاً ولَا تسم

يا رب أحسنت بدء المسلمين به فتمّم الفضل وامنح حُسْن مختتم

* * *

زِدْني بفرط الحُبِّ فيكَ تحيُّرا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

زِدني بفرط الحُبِّ فيكَ تَحيُّرا وارحم حَشًى بَلظيَ هَوَاكَ تَسَعَّرا

وإذا سألتُكَ أن أرَاكَ حقيقةً فاسمح ولا تجعل جَوَابيَ لن ترى

يا قلبُ أنت وعدتني في حبهم صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا

إن الغرامَ هو الحياةُ فمت به صبّاً فَحَقُّكَ أن تموتَ وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن بعدي ومَن أضحى لأشجاني يَرَى

عنّي خُذُوا وَبِيَ اقتدوا ولي اسمعوا وتحدّثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سِرٌّ أرقُّ من النسيم إذا سَرَى

وأباح طرفي نَظْرَةً أمّلتُها فغدوت معروفاً وكنتُ مُنكَّرا

فدهشتُ بين جمالهِ وجلالهِ وغدا لِسَانُ الحال عنّي مُخبرا

فـادر لِحـاظَـكَ في محـاسِنِ وجهـه تَلْقى جميـعَ الـحُسْـنِ فيـه مصـوّرا
لـو أن كُـلَّ الـحُسْـنِ يكـمُـلُ صُـورَةً وَرَآهُ كـانَ مُـهَـلِّلًا ومـكـبِّـرا

* * *

زرت الرسول فيا سعدي ويا فرحي

زرت الـرسـول فيـا سعـدي ويـا فـرحي رجـعـت طـفـلاً فـلا إثـم ولا دنس
وقفت في الـروضـة الخضـراء مقتبساً حتى تـوهـج فـي أعمـاقـي الـقبس
صـلّيت مـتّـضـعـاً لله مـنـكـسـراً أدعـو وتجـذبني النجـوى فـأنغمس
مستغـرقـاً في خشـوع ذاهـل يقظ الـ ـقـلب متّـقـد والـلفظ مـنـحـبس
هـنـا ينـابيـع ضـوء غـامـر ألـقـى هـنـا الـسـطوع فـلا لـيـل ولا غـلس
هنـا السموات تبـدو قـرب طـالبهـا هنـا الـرحـاب سمـاء حين تـلتمس
هـنـا مـهـابط وحـي الله عـابـقـة لا الـطيب يبلى ولا الأصـداء تنـدرس
هنـا الصحـابـة من حـول النبي هنـا أبـو هـريـرة يـروي عـنـه أو أنس
هـنـا النبـوّة تحيـا في منـازلـهـا ويـغمـر الـقلب في أنفـاسهـا نـفس
هبّت عـليّ ربيـعـاً في بـوادرهـا فمـاج بي عبقي واخضـوضـر اليبس
يـا صـاحب القبـر إن القـوم قـد أمنوا في ظلك الـوارف الساجي وقـد أنسـوا
فـتحـت أبـواب عـفـو الله مشـرّعـة لـلزائـرين فـهمّـوا بـعـدمـا يئسـوا
عـادوا وطيبـة تـزكـو في بصـائـرهم بـطيب مـا شهـدوا فيهـا ومـا لمسـوا

* * *

زعموني أُحب هنداً وميَّا

زعـمـونـي أُحـب هـنـداً ومـيَّـا قـد أتـى الـزاعـمـون شيئـاً فـريّـا
مـا لـهـنـدٍ ولا لـمـيٍّ نـصـيـب فـي فـؤاد امـرىءٍ أحـبّ الـنـبـيَّـا
مـصـطفى الله مـن جميـع البـرايـا مـجـتـبـاه حبـيـبـه الـقـرشـيّـا
أشـرقـت شـمـس فـضـلـه فـرآهـا كـلّ مَـن لـم يـكـن غـبـيـاً غـويّـا
جـاء والـنـاس عـن هـدى الله ضلّوا فهـداهم لـه الـصـراط الـسـويّـا

قـد أقـام الـدلـيـل فيهم كـلام الله أوّلا فـالـصـارمَ الـمـشـرفـيّـا
راق لـلعـالـمـيـن عـذب هـداه وعـلى الـعـرش قـد أنـاب رقـيّـا
كـم عـظيم بـين الـورى امتـاز لكـن لـم يُحـز غـيـرُه الكـمـال الـوفـيّـا
فـعـلـيـه يـا ربِّ صَـلِّ صـلاة تـجـمـع الـفـضـل لا تـغـادر شـيئـا
واعـف عنّـي بـه وبـارك بـعـمـري واجـعـل الختم فـيـه مسكـاً ذكـيّـا

* * *

سائق الأظعان يطوي البيد طيٍّ

قصيدة من كلام العارف بالله ابن الفارض رضي الله عنه :

سـائق الأظعـان يـطوي البيـد طيٍّ منعـمـاً عـرج على كـثبـان طيّ
وبـذات الـشيـح عنّي إن مـررت بـحيٍّ مـن عـريـب الـجـزع حيّ
وتـلطف واجـرِ ذكـري عـنـدهـم عـلّهم أن يـنـظروا عـطفـاً إليّ
قـل تـركت الصبّ فيكم شبحـا مـا لـه مـمـا بـراه الشـوق فـيّ
خـافيـاً عن عـائـدٍ لاح كـمـا لاح في بـرديـه بعـد النَّشْـرِ طي
كـهـلال الـشـك لـولا أنّـهُ أنَّ عـيـنـي عَـيْـنَـهُ لـم تَـتـأيْ
عجبـاً في الحرب أدْعَـا بـاسـلاً ولـهـا مستبسـلاً في الـحبّ كي
هـل رأيتـم أو سـمعـتـم أسـداً صـاده لـحظ مـهـاة أو ظُـبـي
وضـع الآسـي بـصـدري كـفّـه قـال مـا لـي حيلة في ذا الـهـوى
سـقـمي من سُقـم أجفـانكـم وبـمعـسـول الـثـنـايـا لِي دُوَيْ
أوعـدونـي أوعـدونـي وأمـطلوا حـكم ديـن الحب دينُ الـحبّ لَـيْ

* * *

سبحان الأبدي الأبد

تَسَـابيح :

سـبـحـان الأبـدي الأبـد سبحان الـواحـد الفـرد الصمـد
سـبـحـانـه وتـعـالـى لـم يـتّـخـذ صـاحـبـة ولا ولـد

سبحان مَن رفع السما ء بلا عمد
سبحان مَن بسط الأر ض على ماءٍ جمد
سبحان مَن قسم الأر زاق ولم ينسَ من فضله أحد
سبحانه من إله عظيم جبّار فهو للذنوب غافر وللعيوب ساتر

* * *

سبحانك اللّهمّ ربّ الورى

تَسَابِيح :

سبحانك اللّهمّ ربّ الورى بعثت فينا أحمداً نيرا
رسولَكَ المختار من خلقك البشيرَ للعالم والمنذرا
إمامه الكتابُ فيه الهدى والنور للناس جميعاً سرى
أرسلته يا ربنا رحمةً للعالمين هادياً أكبرا
عليه صلّى ربنا دائماً وآله وصحبه وانصرا

* * *

سروري وأفراحي وأنسي ومهجتي

قصيدة :

سروري وأفراحي وأنسي ومهجتي إذا نظرت عيني وجه أحبتي
ويوم اللقا عرسي وعيدي حقيقة وسعدي وإسعادي وروحي وراحتي
وأنتم على مرّ الزمان أحبتي وحبكم ديني وفرضي وسنّتي

* * *

سريت من حرم ليلاً إلى حرمٍ

قصيدة :

سريت من حرم ليلاً إلى حرمٍ كما سرى البدر في دَاجٍ من الظلم
وبتّ ترقى إلى أن نلت منزلةً من قاب قوسين لم تدركْ ولم تُرم

وأنت تختــرق السبع الــطبـاق بهم ... في مَـركبٍ كنت فيه صـاحبَ العلمِ
بشـرىٰ لنا معشــر الإسـلام إن لنـا ... من العنـايـة ركنـاً غيـرَ مُنْهَـدِمِ
لـمـا دعـا اللّهُ داعينـا لـطاعتــه ... بـأكـرم الـرُّسـل كنّـا أكـرمَ الأمم
يـا رب بـالمصطفى بلّغ مقـاصدنـا ... واغفـر لنا مـا مضى يـا واسع الكرم
بجاه مَـن بيته فـي طَيْبَةٍ حـرم ... وإسمـه قسم من أعـظم القسـم

* * *

سعد إن جئت ثنيات اللوى

قصيـــدة:

سعــد إن جئت ثـنيـات الـلوى ... حيِّ عنّـي الحـيَّ من آل لـؤي
واجـري ذكـري فـإذا أصغـوا لــه ... صف لهم مـا قـد جـرى من مقلتي
ويشـرح الحـال فـانشر مـا انطوى ... من سَقـام قـد طـواني أيَّ طـيّ
في هـوى أقـمـار تـمٍّ نـصبـوا ... حسنهـم أشـراك صيـدٍ لـلفتى
عــرب فـي ربـع قـلبـي نـزلـوا ... وأقـامـوا في السـويـدا من حُشي
أخـذوا عـقـلي وصبـري نـهبـوا ... واستبـاحـوا سلب كـوني من يـدي
أطـلقـوا دمعـي ولـكـن قيّـدوا ... بـهـواهـم عــن سـواهـم أسـودي
ذبت حتى كـاد جسمي يـختفي ... عـن جليسي فكـأني رسمُ فـيّ
يـا تُـرى هـل تسعفْـوني بـالـلقا ... قبـل مـوتي وأرى ذاك الـمُحي
إن عـيـدي يـوم آتـي دارهــم ... وأمـرغ فـي ثـراهـم وجـنـتـي
لا شِـفَـا إلاّ بـتـريـاق الـلقـا ... أو بـرشف الشـهـد من ذاك اللمـيّ
ولعمـري كـل حسن في الـورى ... قـاصـرٌ عن حُسن جـدّ الحسنين
أحمد الهادي إلى دين الهدى ... ببيـانٍ محكـم من عـنـد حي
عـللوا روحي بـأرواح الـصبـا ... فـبـريـاهـا يعـود الـميت حي
كـان لي قلب بجرعـاء الحمىٰ ... ضـاع مني هـل لـه ردٌّ علـيَّ
عـاذلي إن لم تكن لي عـاذراً ... خـلِّ عن لـومي فما الأمـر إليَّ

* * *

سعدت بك الأكوان يا خير الورى

قصيدة من نظم الشيخ قاسم خير الله:

سعـدت بك الأكـوان يا خيـر الـورى ... ولـدائـهـا قـد جئت نِعمَ طبيب
أرسلت يـا خيـر الخـلائق رحمـةً ... فَـلِكُـلِّ شيء مَن نَـدَاكَ نـصيب
هي عنـك فـرع من شـذاك تَـطَيَّبَتْ ... وكـذا الفـروع بـأصلهـنّ تـطيب
طـابت بِنِسْبَتِهَـا إليـك تشـرّفـاً ... إذْ منـك يـا مختـار طاب الـطبيب
أنت الـوجـود وكلنـا لـك نسخـة ... نسخت على مـرآك يـا محبـوب
لـكن أهـل الـذوق تـشهـد أنهـا ... لم يـدرهـا المحـروم والمحجـوب
فحـلا مُحبّـك حيـن حَبّـك حلّة ... وجميـع مَـن هـو للحبيب حبيب
وغـدا يـقبّـل تـربـة شـرّفتـهـا ... ورقى بـأوج القـرب وهـو رحيب

* * *

سفينة الحب في بحر الهوى وقفت

قصيـــدة:

سفينـة الحب في بحـر الهـوى وقفت ... فـامنن عليَّ بـريـح منك يجـريها
لا يعـرف الشـوق إلاّ مَن يكـابـده ... ولا الـصبـابـة إلاّ مَـن يعـانيـهـا
لا أوحش الله منكـم مَـن بـحبـكـم ... وآنس الله داراً أنـتـم فـيـهـا

* * *

سلاف تريك الشمس والليل مظلم

قصيدة عرفانية من كلام الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

سـلاف تريـك الشمس والليل مـظلم ... وتبدي السها والصبح بالضـوء مقحم
تجـلّ عن الأوصـاف لـطف شمـائـل ... شمـول بهـا راق الـزمـان المصـرّم
إذا جليت فـي أكؤس مـن حبـابـهـا ... وديـرت بـدور الـدهـر وهـو مـزمـوم

وكم قلّدت ندمانها بوشاحها مقاليد ملك الله والأمر أعظم
وربّ عديم ملكته نطاقها فأصبح يثري في الوجود ويعدم
وكم جاهل قد أنشقته نسيمها فأخبر ما إبليس كان وآدم
وكم خامل قد أسمعته حديثها رقى شهرة عرشاً يَعِزُّ ويكرُمُ
فلو نظرت عين أزجة كوسها لما كحلت يوماً بما ليس تعلم
هي الشمس نوراً بل هي الليل ظلمة هي الحيرة العظمى التي تتلعثم
مبرقعة من دونها كل حائل ومسفرة كالبدر لا تتكتم
فنور ولا عين وعين ولا ضيا وحسن ولا وجهه ووجه ملثم
شميم ولا عطر وعطر ولا شذى وخمر ولا كأس وكأس مختم
خذوا يا ندامى من حباب دناتها أماني آمالٍ تجلّ وتعظم
ولا تهملوا بالله قدر جنابها فما حظ من فاتته إلا التندم
لِيَهْنَ أخلائي الذين حظوا بها عليهم سلامي والسلام المسلم

* * *

سلام على المختار من خيرة الأمم

قصيدة:

سلام على المختار من خيرة الأمم وأشرف مبعوث به الرسل قد ختم
سلام على طه ويّس والضحى سلام على الممدوح بالنون والقلم
سلام على مَن سار ليلاً إلى العلا وكان له جبريل من أطوع الخدم
سلام على مَن شقّ جبريل صدره وَهُوَ صغير السنّ لم يَشْكُ من ألم
سلام على مَن قال للضبّ مَن أنا فقال له أنت المشفّع بالأمم
سلام على مَن قال للناقة اشهدي بأني رسول الله فقالت له نعم
سلام على مَن قال يا ربّ أمتي أجِرهم من النيران فقال له نعم
سلام على مَن خرّ لله ساجداً ومن خشية مولاه الكريم قد احتشم
سلام على المختار من خيرة الأمم وأشرف مبعوث به الرُسل قد ختم

* * *

سلاها عن محبّ ما سلاها

قصيــدة:

سـلاهـا عن محب مـا سـلاهـا
وعـن قـلب قـلتـه وَمَـا قـلاهـا

وعـوجـا بـالـديـار ديـار لـيـلى
وقـولا إن بـدا لـكـمـا خـبـاهـا

غـريـمـك بـالـغـرام لـه ديـون
عليـك من الصبابـة مـا اقتضـاهـا

لـه وأبـيـك مـنـذ الـبـيـن عـيـن
بسـوق السـهـد بـائـعـة كـراهـا

أعـرض حين أنـشـد بـاسم لـيلى
ومـا لـيـلى الـمـراد ولا سـواهـا

ولـكـنّ الـمـراد بـلـوغ فـضـل
بـمـدحـة خـيـر خـلـق الله طـه

* * *

سلو الحب عنّي هل أنا فيه مدّعي

قصيــدة:

سلو الحب عنّي هـل أنـا فيـه مـدّعي
فـإنـه يـدري في الصبابـة مـوضعي

ويـعـلـم حـقـاً أن لـي أحـبّـة
أحبهـم بـالـطبـع لا بـالـتـطبّـع

وإن رام جحـدي في هـواي فـإن لـي
شهـود بحـالي في رسـوم الهـوى تـع

سـهـادي وذلّي واكـتـئـابي ولـوعـتي
ووجـدي وسقمي واضطرادي وأدمعي

وهـجـران أوطـاني وفـرط تـولّـهي
وشـدّة إحـراق الحشـا وتـفـجـعي

يـزكـيـهـم أنّـي لـهـم مـتـوجّـه
ويـحكـم لي شغـلي بـهـم وتـولّعي

ومـن عـجـب كـلّ بـهـم وإلـيـهـم
ويـزعـم قـوم أنـهـم بـيـن أضلعي

عـلى أنني في الحـق والله عـبـدهـم
فـلست فـقـيـراً لا عـليّ ولا مـعـي

لأني بـهـم نـلـت الـغـنى وبـعـزّهـم
ظهـرت رفيـع القـدر في كـل مجمـع

كـمـال اقـتـداري في انـتـسـابي إلـيـهـم
وطـيـب حـيـاتي بـهـم وتـمـتـعي

هـم ذكـروني فـاشـتـغلت بـذكـرهـم
وهـمت بـهـم وجـداً بـغـيـر تـصـنّـع

ولـولا هـم لم ألقَ في منـزل الهـوى ولا لـهـم قـد صـار والله مـرجـعـي
كـفـاني افتـخـاراً أنهـم لـي سـادة وأنـهـم منّـي بـمـرأى ومـسـمـعـي

* * *

سلوا قلبي غداة سلا وتابا

قصيدة لأمير الشعراء أحمد شوقي:

سـلوا قـلبـي غـداة سـلا وتـابـا لعـلّ على الجمـال لـه عتـابـا
ويسـأل في الحـوادث ذو صـواب فهـل تـرك الجمـال لـه صـوابـا
وكـنت إذا سـألت القـلب يـومـاً تـولّى الدمـع من عيني الجـوابـا
ولـي بيـن الضـلوع دم ولـحـم همـا الـواهي الـذي ثكـل الشبـابـا
تسـرّب في الـدمـوع فـقلت ولـّى وصـفق فـي الضـلوع فقلت ثـابـا
ولـو خلقت قـلوب من حـديـد لمـا حملت كما حمـل العـذابـا
ولا ينـبـيـك عن خلق الليـالي كمَن فـقـد الأحبـة والصحـابـا
فمَـن يغـتـرّ بـالـدنيـا فـإني لبست بهـا فـأبْلَيْتُ الشيـابـا
جنيـت بـروضـهـا ورداً وشـوكـاً وذقت بكـأسـهـا شهـداً وصـابـا
فـلم أرَ غيـر حكـم الله حـكـمـاً ولـم أرَ دون بـاب الله بـابـا
وإن الـبـرّ خيـر فـي حيـاتـي وأبـقى بـعـد صـاحـبـه ثـوابـا
وكـان بيـانـه للهـدي سبـلاً وكـانـت خيـله لـلحق بـابـا
وعلمنـا بنـاء المجـد حتـى أخـذنـا إمـرة الأرض اغتصـابـا
ومـا نيـل المطـالب بـالتمـنّي ولـكـن تـؤخـذ الـدنيـا غـلابـا
ومـا استعصى على قـوم منـال إذا الإقـدام كـان لـهـم ركـابـا
أبـا الزهـراء قـد جـاوزت قـدري بمـدحـك بيـد أن لـي انتسـابـا
فـمـا عـرف البـلاغـة ذو بيـان إذا لـم يـتـخـذك لـه كـتـابـا
مـدحت المـالكيـن فـزدت قـدراً وحين مـدحتك اجتـزت السحـابـا
سـألـت الله فـي أبـنـاء ديـنـي فـإن تـكن الـوسيلة لـي أجـابـا
ومـا لـلمسـلميـن سـواك حصـن إذا مـا الـشـرّ مـسّـهـم ونـابـا

* * *

سلمى دُهشت بثغرك الضحّاك

قصيدة من كلام الشيخ حسن التغلبي رحمه الله:

سلمى دُهشت بثغرك الضحّاك ... وخضعت لما شمّت بارق فاك
وغدوت صبّاً لا يعلّله الصبا ... حتى رشفت الراح من رؤياك
أطوي الدياجي ساهراً ... متودعاً متضرعاً بعُلاك
يا ربّة الحسن المقدّس شأنه ... أنا في الهوى عبدٌ لمَن والاكِ
جودي بطيف يا مليكة أمرها ... لمتيّم لم يلتفت لسواك
حيرت الباب الورى بجماله ... ومقامه ومقاله ومقامه الدرّاك
مَن مدركٌ وصف الحبيب محمدٍ ... في العالَمين وقدرهِ إلّاك

* * *

سهرت أعين ونامت عيون

قصيدة:

سهرت أعين ونامت عيون ... بأمور تكون أو لا تكون
فادرأ الهمّ ما استطعت عن النفس ... فحملانك الهموم جنون
حاسب النفس وعلّمها الرضا بالقضا ... فعسى الأمور تهون
إن ربّاً كفاك بالأمس ما ... كان يكفيك في غد مما يكون

* * *

سهري عليك ألذّ من سنة الكرى

قصيدة:

سهري عليك أَلَذُّ من سنة الكرى ... ويلذّ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري ... وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
قسماً بحبك لو بذلت حشاشتي ... لمبشّري برضاك كنت مقصّرا
أنا عبد حبّك لا أحول عن الهوى ... يوماً وإن لام العزول وأكثرا

* * *

سيظل شعري في سناك يغرّد

قصيـــدة :

سيـــظل شعـــري في سنـــاك يـغـــرّد   يـــا خـيـــر خـلـق الله أنـت مـحـمــد
أنـت الأمـيـن ولـيـس غـيـرك آمِـــنُ   من ذلّـــة يـــوم الحســـاب فـتـصـمــد
روحـــي فـــداك يـــا حـبـيـب الله أن   تـدعـو لمَن ظلمـوك أن يسـتـرشـدوا

* * *

شبيهك بدر الليل بل أنت أَنْوَرُ

قصيـــدة :

شبيهـــك بـــدر الليـــل بـــل أنـت أَنْـــوَرُ   ووجهـــك من مـــاء الـمـــلاحـــة أزهـــر
فيـــا زينـة الـــدنيـــا ويـــا غـــايـــة المنى   فمَن ذا الـذي عن حسن وجهـك يصبـــر
فَـثُـلْـثُـكَ كـــافـــور وربـعـــك عـنـبـــر   وخمســك يـاقـــوت وبـاقيـــك جـوهـــر
فـــمـــا ولـــدت حـــوّاء مـــن صـــلـب آدم   ولا فـي جنـــان الـخـلـد مـثـلك آخـــر
علوم النجـــوم القلب والعقـــل شمســـه   ومـعـــرفـــة الـرحـمـــن بـــدر مـنـــوّر
ثـــلاثـــة أضـــواء تـضـيء مـــن الـســـمـــا   وفـي ســرّ قـلـبــك مـثـلهـــنّ مـصـــوّر
فـــأولـــه شـــمـس وثـــانـيـــه كـــوكـب   وثـــالـثـــه بـــدر مـنـيـــر مـــدوّر
إمـــامي كـتـــاب الله والـبـيـت قـبـلـتي   وديـنـي مـــن الأديـــان أعـلـى وأفـخـــر
شـفـيـــعـي رســـول الله والله غـــافـــري   ولا ربّ إلاّ الله والله أكـبـــر

* * *

شموس فضلك فوق الأوج منزلها

قصيدة تخميس أبيات سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه :

شمـــوس فضلك فـــوق الأوج منـــزلهـــا   تـــزهـــو وكـــل أُولـي العـليـــا تؤمـلهـــا
إلى رحـــاب جميع الـــرُسـل تنـــزلهـــا   في حـــالـة البعـــد روحي كنت أرسلهـــا

تـقـبّـــل الأرض عـنّـي وهـي نـــائـبـتـي

روحي مع الرُّسل في أعتابك ازدهرت فتمّ ثم عليها الفضل فانهمرت

جدتم على الروح بعد الكسر فانجبرت

وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

* * *

شهدت حقيقتي وعظيم شأني

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

شهدت حقيقتي وعظيم شأني مقدسةً عن إدراك المعاني

فقال مترجماً عني لساني أنا القرآن والسبع المثاني

وروح الروح لا روح الأواني

سترت حقيقتي عن كل فهم بما أظهرت من وسمٍ ورسم

وإن تطلب صفتي مع اسمي فلا تنظر بطرفك نحو جسمي

وعد نحو التنعّم بالمعاني

وعند شهودك الأسرار منها فلا تكُ غائباً في الكون عنها

ووحّد واتّحد كي ما تكنها فمَن فهم الإشارة فليصنها

وإلا سوف يقتل بالسنان

فمَن أوْرَى زناد الحق ردت حقيقته وعنه الباب سُدَّت

وكعبته بفأس الشرع هدت كحلاج المحبة إذ تبدَّت

له شمس الحقيقة بالتداني

ولما أن دنى منها تدلى وبالاسم المعظّم قد تحلّى

فوحّد عِنْدَ ذاك وما تولّى فقال أنا الحق الذي لا

يغيِّر ذاته مرّ الزماني

لطلسم ظاهر الكونين فسّر وحقّق سرّ معناي وحرّر

وللمسجور من بحري ففجّر وغص في بحر ذات الذات تبصر

عجائب ما تبدّت للعيان

* * *

طافت مواكبه بكل سماءِ

قصيدة:

طـافت مـواكبـه بكـل سمـاءِ — فـي ليلة الـمعـراج والإسـراء
والله أكـرمـه بـرؤيـة وجـهـه — بـكـلامـه وإمـامـة السـفـراء
مـا لـيلة الـمعـراج إلا غـرة — في جبهـة الإصبـاح والإمسـاء
المصطفى روح الـوجـود وسره — وسـراجـه في الليلة الـظلمـاء
رُفع الحجاب فلا حِجاب وإنما — رَفْعُ الحجاب نهاية الأرضـاء
صلى عليـه الله جَـلَّ جـلالـه — بجـوامـع الصلوات في الآنـام
والآل والأصحاب أقمار الهدى — والـقـطب والأبـدال والنـجبـاء

***

طرب الزمان ولانت الأيام

قصيدة الإمام المرتضى للشيخ أحمد زين العابدين:

طـرب الـزمـان ولانت الأيـام — وصـفا الوجود ولاح فيه سلام
والكون أشرق بالإمام المرتضى — وتغنّـت الـدنـيـا فنِعمَ إمَامُ
لُح يا أمير المؤمنين على المدى — فجمـال وجهـك رحمة ووئـام
يا صاحب القلم المجلّى روعة — سحـراً حلالاً ليس فيـه حرام
مـولاي هذا الكون أنت نشيده — والنور منك بـدا وغاب ظـلام
بوركت يا أمل الحياة المرتجى — لك في قُـلـوبِ المؤمنين هُيام
أكـرم بوجهـك يا عليُّ منـوّراً — أبـداً لـطلعتـه هـدًى ومقـام
مـدداً أمير المؤمنين ومخـرجـاً — يـرجى بفضـلك دائمـاً ويـرام
قلم البلاغة قـد بلغت زمامـه — وأظلّه مـولاي منـك حسـام
يا مظهر الأسرار نـورك مشرق — قمـراً لـه طـول الـزمـان دوام

***

طف بذات الحُسْنِ من أحياء طَيّ

قصيــدة:

طف بـذات الحسن من أحيـاء طي واطـوِ عنـك الغيـر من سلوا وَمَيّ
واجتـلي الـوصـل وحـاذر نـظرة من عيـونٍ أشبهت رمش الـظبي
فـإذا وافيـت خـلّي دارهـم فـالـثم الأعتـاب عنّي ثـم حيّ
واقـرأ الآيـات فـي سفـر الـهـوى

* * *

طفل يتيم أتى الدنيا فأنقذها

قصيــدة:

طفـل يتيم أتى الـدنيـا فـأنقـذهـا من الـضـلال فـلا مـال ولا جـاه
طفـل يتيم أتى الـدنيـا فحـرَّرهـا من الجـحـود وكـان الـملهم الله
مـالِ الجمالِ تهـادى يـوم ذكـراه وأشـرق الكـون مـزهـوّاً بلقيـاه
والـطير تصدح والأشجار مـائسة ولـلنسـيم تـرانـيم بـذكـراه
فكـل شيء يغنّي بـاسمـه طـربـاً والأرض تـرقص إذ يبـدو محيّـاه
محمـدٌ رحمـة الـرحمن نفحتـه محمـدكم حـوى في اللفظ معنـاه
محمـدٌ زينـة الـدنيـا وبهجتهـا فـاضت على الناس والـدنيا عـطاياه
يهـدي إلى الـرشـد والأيـام شاهـدة مـا خـاب في دعـوة الإصلاح معنـاه
صلّى المليـك على طـه وعتـرتـه الكـون نفـح أبـو الـزهـراء معنـاه

* * *

طمئن القلب بالإغاثة ربّي

قصيــدة:

طـمئن الـقلب بـالإغـاثـة ربّي وأعـذني فـأنت ربّي وحـسـبي
ولـك الـحـمـد والـثنـاء إلـهـي ولـك الـشكـر من لـطائف قلبي
وصـلاة عـلى الـوسيـلة طـه وعـلى الآل سيـدي والـصحـاب

* * *

ظاهر ومَن يعشقه عن رؤيته محجوب

موّال عرفاني:

ظاهر ومَن يعشقه عن رؤيته محجوب ... باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
يا ذا الذي من بعاده مدمعه مسكوب ... نفسك حجابك أُمِتْهَا تشهد المطلوب

* * *

عيني لغير جمالكم لا تنظر

قصيدة:

عيني لغير جمالكم لا تنظر ... وسواكم في خاطري لا يخطر
وجميع فكري فيكمو دون الورى ... وعلى محبتكم أموت وأحشر
يا سادة قلبي به متعلق ... أبداً وعنكم ساعة لا أصبر
إن نمت كنتم في المنام معي وإن ... في يقظتي قد كنت فيكم أبصر
لا فرق ما بيني وبين خيالكم ... إن غاب غبت وإن حضرتم أحضر
اثنان نحن وفي الحقيقة واحد ... لكن أنا الأدنى وأنت الأكبر
ولعلّ لطفك إن يداركني فقد ... أقللت من أدبي وإني الأحقر
سبحانك اللّهمّ يا ملك الورى ... إني بجاهك في الورى أستنصر
ولقد جعلت وسيلتي لك سيداً ... أرسلته بالحق ودينك يظهر
وهو النبيّ محمد دون الورى ... منك الصلاة عليه ليست تحصر

* * *

عيني لغير جمالكم لا تنظر

قصيدة:

عيني لغير جمالكم لا تنظر ... وسواكم في خاطري لا يخطر
فإذا نطقت ففي حديث جمالكم ... وإذا سكت ففيكم أتفكر
غبتم فغاب تواجد عن ناظري ... فلذاك عيشي بالفراق مكدّر
حبّي لكم طبع بغير تكلّف ... والطبع في الإنسان لا يتغير

صبّرت قلبي عنكم فأجابني لا صبر لي لا صبر لي لا أصبر
لا صبر لي حتى يراكم ناظري وعلى محبتكم أموت وأحشر

* * *

عيناي من بعد التسهّدِ قرّتا

قصيدة:

عينايَ من بعد التسهُّدِ قرّتا وله بتوحيد الجمال أقرّتى
وأعِيذُ منظره الجميلَ بهل أتى يا مرحباً بقدومه لما أتى
ردَّ الرّقاد لطرف جفن ساهري
لمّا أتى وشفى الفؤاد بوصله وأزال عن قلبي مرارة مطله
صيّرتُ خدّي أرض موطىء رجله وخشيت أن يبتلّ أسفل نعله
من أدمعي ففرشت أسود ناظري
حكمت عليَّ بأن أتوب تذللا وقضت بسلطان الهوى أن أقتلا
وتمنعت في وصلها ووصالها حتى رأتني في الرحال مجندلا
بالله يا ليلى اسقني ثم اسقني فأنا الطلاءُ وأنت يا ليلى الطلا

* * *

غيري على السلوان قادر

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر لي في الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر
ومشبّه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر حلو الحديث وإنها لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك من شاكر لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لديَّ حاضر
ما القلب إلاّ داره ضربت له فيها البشائر يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم إنّي على الحالين صابر لي فيك أجر مجاهدٍ إن صحّ أن الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساهٍ وساهر يهنّيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري مَن منهما زاهٍ وزاهر بدري أرقّ محاسناً والفرق مثل الصبح ظاهر

* * *

فأنت رسول الله أعظم كائن

قصيـــدة:

فـأنـت رسـول الله أعـظم كـائـن ... وأنت لكـل الخلق بـالحق مـرسـلُ
عليـك مـدار الخلق إذ أنت قـطبه ... وأنـت منـار الحق تـعـلو وتـعـدلُ
فـؤادك بـيـت الله دار عـلومـه ... وبـابٌ عليـه منـه للحق يُـدخَـل
ينـابيـع عـلم الله منـه تـفجـرت ... ففـي كـل حيّ منـه لله منـهـل
منحت بفيض الفضـل كـلَّ مُفضـل ... فكـلٌ لـه فضـل بـه منـك يفضـل
نـظمت نثـارَ الأنـبيـاء فـتـاجهم ... لـديـك بـأنـواع الكمـال مـكلّل
فيـا مَـدَدَ الإمـداد نـقـطة خـطه ... ويـا ذروة الإطـلاق إذ يـتـسـلل
محـالٌ يحـول القلب عنـك وإنني ... وحـقـك لا أسـلو ولا أتـحـوّل
عليـك صـلاة الله منـه تـواصلت ... صـلاةُ اتصـال عنـك لا تتنصـلُ

* * *

فجر أطلّ على الوجود فأطلعا

قصيـــدة:

فجـر أطـلّ على الـوجـود فـأطلعـا ... شمسين شمسَ سناً وشمسَ هداً معاً
قـبسٌ من الـرحـمن لاح فـلم يـدع ... لألاءه فـوق الـبسـيـطة مـوضـعـا
مـا كـان ميلاد الـرسـول المصـطفى ... إلّا الـربـيـع نـضـارةً وتـضـوعـا
دين المـسـاواةِ الصـحيـحـةِ دينـهُ ... تـرعـاهُـمُ في الله أشـفق مَـن رعى
يـا مصـطفى أدعـوك دعـوة عـاجـز ... وافـا إلـيـك بعـجـزه مستشـفعـا
فلعـلّ صـدراً أن تـزول همـومُـهُ ... وعـليـلَ قـومٍ أن يصـحّ وينـفـع
ولـعـلّ ذابلةَ الـرجـاء يـصيـبهـا ... بـلَلٌ من الـغيـث العـميم فـتينـعَ
صـلّى عـليـك الله جَـلَّ جـلالُـه ... دُنـيـا وأُخـرى شـافعـاً ومُشَفَّـعَ

* * *

فروضتك الحسنا مُناي وبغيتي

قصيــــدة:

فــروضتـك الحسنـا مُنــاي وبغيتي — وفيهــا شفــا قلبي وروحي وراحـتي
فــإن بعــدت عنّـي وشقّ مــزارهــا — فتحت لهـا عنـدي بـأحسن صـورتي
وهــا أنــا يــا خيـر النبيّين كـلهم — أقبّـلهـا شـوقـاً لأطفـىء غـلّتـي

* * *

فؤادي له في رتبة الحب ما نوى

قصيدة تخميس لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي لكلام أبي بكر العرودكي رضي الله عنهما:

فؤادي لــه في رتبــة الحب مــا نــوى — وبــالقرب منّي بــذلت ســاعــة النوى
وصحب عليه حـاكم العقـل قـد حـوى
(يقـولـون لي ضيّعت عُمْـرَكَ في الهـوى — ومــا فــاتني شـيء إذا كنـت ألقــاكـم)
أحبـائي إنـي المستـهـام المـجـرد — وأنـتـم كـرام مـا عـلى يـدكـم يـد
ووالله مــا لــي فــي يــمـيـنـي تــردّد
(لأن كــان قــوم في الــزوايــا تقيـدوا — فــإني أرى كــل الــوجــود زوايــاكـم)

* * *

فقالت تريد وصالي

قصيــــدة:

فــقــالــت تــريــد وصــالــي — ومــا رفعت حجــابــك لمّــا دخلت
حجــابـك نفـسـك يــا عــاشقـي — أمــتــهــا تــجــدنــي أنّــى أردت
فَــرُحْـتُ أجــاهــد نــفسـيَ التـي — أحــالـت وصــالـي لـمّــا عــزمـت
أجــرّد نــفـســي أهــواءهــا — وأضــرب طــوقــاً إذا مــا غــوت
إلـى أن تهــادى لــسمعي نــداهــا — بــحــزم وعــزم إلــيــه أجــبــت

تقول وصلت إليَّ كريماً   وبابيَ لِنُزلك عندي فتحت
فقلت وحالي لها شاكرا   وشكريَ منها إذا ما شكرت
لساني لشكرك يعجز عن   أداء الجميل إذا ما قرنت
فأنت مرادي وأنت التي   ظهرتِ لعيني لمّا نظرت
فما لعينيَّ ولكنها عيونك   أنت بها قد بصرت
فعهدي قديم ولكن بدا   حديثاً لأني فيه برزت
فما في وجوديَ من ذرّة   رسالة حبّي إليها رفعت
فقال الوجود بذراته   حبيباً عرفناك يوم ألستَ

* * *

قاضي الهوى في الحشا قد نفّذ القدرا

قصيدة من تخميس الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

قاضي الهوى في الحشا قد نفّذ القدرا   وشاهدُ الدمع أفشى ما بحالي جرى
لي سادة أكسبوني النوح والسهرا   قضيت نحبي ولم أقضِ بهم وطرا
وضاع عمري سُدىً بالساهي واللاهي

قد كان قلبي صفًى العيش في رغدٍ   منعّم البال لم يمسسه من نكدِ
مُدّت إليه حبال العشق في مسدِ   إن الملوك إذا استولت على بلدِ
حلَّ الفساد وعمّ الداهي والواهي

هم ألبسوني ثياب السُقْم من صغري   وأغرقوا الصبّ في موج من الفكر
لا أنتهي عنهم ما دمت في عمري   أقسمت في عهدهم بالشمس والقمر
وصبح ذاك الجبين الزاهر الزاهي

يا صارمين ودادي بعد عهدهم   وسالبين فؤادي بعد جدّهم
فخَفِّفِ السير يا حادي لعلّهم   يجودوا في لفتة من طيب أصلهم
فللأصيل وفاء باهر باهي

إن كان ذنبي لديهم أن عشقتهم   وحكم ذا الصدّ والهجران شرعهم
هم علّقوا الروح أصلاً في جمالهم   وأحرم النوم للأجفان طيفهم
وَغَيَّروا للفتى الأواه باللاهي

كأس الهوى مرّ ذوقٍ في فم الخال لكن مسراه في قلب الشجي حالي
إن أكثروا أو أقلّوا اللوم عذّالي لم يَسْرِ قطّ سماع النصح في بالي
أنت زناد الهوى يا ناهي والله

* * *

قالوا تسلّى عن المحبوب قلت بمَن

قصيدة:

قالوا تسلى عن المحبوب قلت بمَن كيف التسلّي وبالأحشاء نيران
قلت التسلّي حرام في مذاهبنا وكيف أرضى بكفر بعد إيمان
وشارب الخمر يصحو بعد سكرته وشارب الحب دوم الدهر سكران

* * *

قالوا أتنسى الذي تهوى فقلت لهم

قصيدة من كلام سيدي الرفاعي رضي الله عنه:

قالوا أتنسى الذي تهوى فقلت لهم يا قوم مَن هو روحي كيف أنساه
وكيف أنساه والأحشا به حسنت ومن العجائب ينسى العبد مولاه
ما غاب عنّي ولكن لست أبصره إلاّ وقلت جهاراً قل هو الله

* * *

قد طال شوقي للنبي محمد

قصيدة:

قد طال شوقي للنبي محمد فمتى إلى ذاك المقام وصول
ولقد فني الصبر منّي وزاد تشوقي نحو الحبيب وما إليه سبيل
أترى أمرّغ وجنتي في تربة وألوذ من فرح به وأقول
هذا النبي الهاشمي المصطفى هذا الذي كل القلوب تميل
هذا رسول الله صفوة خلقه هذا الرسول إلى الجنان دليل

هـذا الـذي ركب البُـراق بشخصـه … هـذا لـه فـوق الـسـمـاء حـلول
هـذا الـذي ردّ الـعـيـون بـكـفّـه … لـمّـا غـدت فـوق الخُـدودِ تسـيـل
هـذا الـغـمـام تـظلّه مهـمـا مشى … وكـذا تـقـيـم إذا أقـام يـقـيـل
هـذا دعـا شـجـرة الفـلاة فـأقبلت … والـضـبّ يـشـهـد أنـه لـرسـول
هـذا الـذي في الحشـر تحت لـوائـه … كـل الأنـام وآدم وخـلـيـل
لكم الـهـنـا يـا زائـريـن ضـريحـه … ذاك الـمـقـام بـه الـشـقـاء يـزول
صلّى عـلـيـك الله يـا عـلم الـهدى … مـا لاح غـصـن بـالـهَـبُـوبِ يَميل

* * *

قد كنت أحسب أن وصلك يُشترى

قصيـــدة:

قـد كنت أحسب أن وصـلك يُشـتـرى … بـكـرائـم الأمـوال والأشـبـاح
وظـنـنـت جـهـلاً أن حـبّـك هـيّـن … تـفـنـى عـلـيـه نـفـائـس الأرواح
حتى رأيتـك تـجـتـبي وتـخصّ مَن … أحـبـبـتـه بـلطائـف الأمـنـان
فـعلمـت أنـك لا تـنـال بـحـيـلة … ولـويـت رأسي تـحت طيّ جـنـاحـي
وجـعـلـت فـي عشّ الـغـرام إقـامـتـي … فـبـه غـدوي دائـمـاً وروحـي

* * *

قد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

قـد كنت قبـل اليوم أنكـر صـاحبي … إذا لـم يكـن ديني إلى ديـنـه دانـي
وقـد صـار قلبي قـابـلاً كـل صـورةٍ … فـمـرعى لـغـزلان وديـر لـرهـبـان
وبـيت لـنـيـران وكـعـبـة طـائـف … وألـواح تـوراةٍ ومـصـحـف قـرآن
أديـن بـدين الـحب أنّـى تـوجّهـت … ركـائـبـه فـالحب ديني وإيمـانـي

* * *

قد عَمَّت البرية الشمس الهاشمية

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشاغوري وتنشد بنغمة السيكاه أوج:

قد عمت البرية	الشمس الهاشمية	عن شيخنا العلاوي	ذي الهمة العلية
فالعلوي في الغرب	يسقي سلاف القرب	يدني الفتى للحب	بِمُدَّةٍ جزئية
والهاشمي في الشرق	قد قادنا للحق	في الجمع ثم الفرق	أصحابه مطوية
يا من يبغي حمانا	أدخل تنل أمانا	نحن الهوى رمانا	بأيدي الدرقوية
شرابهم ترياق	وحالهم أذواق	وسرهم إشراق	صفاتهم مرضية
قد أحكموا التوحيدا	وأفردوا المشهودا	وأطلقوا التقيدا	وأعدموا الغيرية
فاشرب عقار القدس	في حان بدر الأنس	والتفن عن الحس	وارجع للعبودية
بمرتع الأذكار	تبدُّل الأطوار	وربة الأستار	كمنتهى الأمنية
يا هند همت إليك	مذ بنتِ لي في الأيك	مني السلام عليك	فردي ليَّ التحية
تحية الرحمن	تهمي على العدنان	والآل أهل الشان	والصحب بالكلية

* * *

قف ساعة حتى أُعَلِمَكَ الْهوى

قصيدة:

قف ساعةً حتى أُعَلِمَكَ الهوى	يا مَن يبيت وللهوى هو عابد
إن المحبة فيك كدر صفوها	جهل بمَن تهوى لأنك جاحد
فلو انمحى عن عين ناظرك السوى	لرأيت من لهواه أنت القاصدُ
لكن عُيونك عن مرادك في عمى	وتظل تجحد ذاته وتعاند

* * *

قلبي يحدّثني بأنك متلفي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

قلبي يحدّثني بأنك متلفي	روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقضِ حقّ هواك إن كنتُ الذي	لم أقضِ فيه أسًى ومِثْلي مَنْ يَفي

مـا لي سـوى روحي وبـاذل نفسـه في حُبّ مَن يهـواه لـيس بمُسْـرِف
فلئن رضيت بـهـا فقـد أسعفتنـي يـا خيبـة الـمسـعى إذا لـم تسـعف
يـا أهـل ودّي أنـتـم أمـلي ومَـن نـاداكـم يـا أهـل ودّي قـد كفـي
عـودوا لمـا كنتم عليـه من الـوفـا كـرماً فـإنّي ذلـك الخِـلّ الـوفي
وحيـاتكم وحيـاتـكم قـسمـاً وفـي عُمـري بغيـر حيـاتكم لـم أحلف
لـو أن روحي في يـدي ووهبتـهـا لمبشّـري بقـدومكم لـم أنصـف
لا تحسبـوني في الهـوى متصنّعـاً كَـلَفي بـكم خـلقٌ بـغيـر تـكـلّف
وإن اكتفى غيـري بـطيف خيـالـه فـأنـا الـذي بـوصـالـه لا أكتفي

* * *

قلوب العاشقين لها عيون

قصيـــدة:

قـلوب العـاشـقيـن لـهـا عـيـون تـرى مـا لا يُـرى لـلنـاظـريـن
وألـسـنـة بـأسـرار تـنـاجـي تـغيب عـن الـكـرام الـكـاتـبيـن
وأجـنـحـة تـطـيـر بـغيـر ريش إلـى مـلكـوت ربّ الـعـالـمـيـن
وتـرتـع في رِيـاض القـدس طـرّاً وتـشـرب من بـحـار العـارفيـنـا
لـهـم لـهـج بـذكـر الله دومـاً فـلا تـلقـاهـم إلاّ ذاكـريـنـا
تـراهـم تـاركـيـن لـكـل شـغـل إلى داعيـهـم مـتـسـابـقيـنـا
خِـفـاف عن نـفـوسـهـم وعـنـهـم وعـن زوجـاتهـم وعن الـبَـنِيـنـَا
عـبـاد أخلصـوا فـي الـسـرّ حـتـى دنـوا مـنـه وصـاروا واصليـنـا
إذا قـال الـنقـيب لـهـم هـلمّـوا إلى الـذكـر أتـوه مـسرعـيـنـا
وإن قـال الـنـقـيـب الله الله يـخـرّوا راكـعيـن وسـاجـديـنـا
فـلولا أن مـوتـهـم لـوقـت ومـقـدار لـصـاروا مـيـتـيـنـا
ولـكـن كـلـمـة الإخـلاص حـقـاً تـروحـهـم وتـحـيـيـهـم يـقـيـنـا
فـيـا بشـرى لـهـم ظـفـروا بكـنـز خـلت عـنـه مـلوك الـعـالـمـيـنـا

* * *

كان لي قلب فلما أن رحل

قصيدة من كلام سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

كـان لـي قـلب فـلمـا أن رحـل ... بـقـي الـجـسـم محـلاً لِـلعُـلل
كـان بـدراً طـالـعـاً إذا أتـى ... مـغـرب الـتـوحـيـد في تمَّ أفـل
زاده شـوقـاً إلـى مـحـبـوبـه ... صـاحب الصعقة في يـوم الجبـل
لم يـزل يشكـوالجوى مـع الـنـوى ... لـيـلة الإسـراء حـتـى اتـصـل
فـدنـا من حضـرة مَن لـم يـزل ... يـهـب الأرواح أسـرار الأزل
قـرع الـبـاب فـلمـا أن دنـا ... قيـل مَن أنت تكـن قـال الخجـل
قـيـل أهـلاً سـعـة ومـرحـبـاً ... فـتـح الـبـاب فـلمـا أن دخـل
خـرَّ في حضـرتـه لـه سـاجـداً ... وانمحى رسم البـقـاء وانسحـل
وشـكـا الـعـهـد فـجـاءه الـنِـدا ... يـا حبيبي زال ذا وقت الـعـمـل
رأسـك ارفـع إنَّ هـذا حـضـرتي ... وأنـا الـحـق فـلا تـبـغـي بـدل
رأسـك ارفـع ثم سَـلْ مـا تبتغي ... قـلت مـولاي حـلـول لـلأجـل
طـال سجني قـال مت بي واعلمـن ... إن في الـسـجـن لـتـبـلـيـغ الأمـل
يـا فـؤادي إن تـوصـلت لـه ... قـل لـه قـول حـبـيـب قـد أدل
لـولا عـرشي لم يـصـحَّ الاستـوا ... وبـنـوري صحَّ لي ضـرب المثـل

* * *

كفّ العذاب عن العشّاق يا مالك

مـوّال:

كفّ العـذاب عن العشّاق يـا مـالـك ... في قتلهم مـا فَتىٰ حنفي ولا مـالـك
روى البخـاري ومسلم والإمام مـالك ... إن أذنب العبـد يعفُ السيد المـالـك

* * *

كلّ القلوب إلى الحبيب تميل

قصيـــدة:

كـلّ القلوب إلـى الحبيـب تميـل ... ومعي بـذلـك شـاهـد ودليـل
أمـا الـدليـل إذا ذكـرت محمـداً ... صـارت دمـوع العـاشقين تسيـل
هـذا رسـول الله هـذا المصـطفى ... هـذا لـربّ العـالميـن خـليـل
صلّى عليـك الله يـا عـلم الهـدى ... مـا نـاح طيـر في الغصـون يميـل

* * *

كل حال لا بدّ آناً يحول

قصيـــدة:

كـل حـال لا بـدّ آنـاً يـحـول ... وظـلال الشـأنين يـومـاً يـزول
لا تُمـل لـلأغيـار يـا خـلّي قلبـاً ... فـعنـاء الأغـيـار شـرح يـطول
واعتمـد خـالصـاً على الله واتـرك ... رؤيـة الـغيـر فـهي شيء فـضـول
خَـلِّ لله فـي فـؤادك سـرّاً ... فبـذا السـرّ يحصـل المـأمـول
وتحقّق بـالصـدق إن قـلت يـا ألله ... فـالـصـدق وجـهـه مـقـبـول
رُبّ يُـسـر جـلاه مـن قـلب عـسـر ... حـارَ فيـه من الفحـول العقـول
واجعـل المصطفى لقلبـك بـابـاً ... فهـو من جـانب الإلـه الـرسـول
بـاب رحب الـقـدس الـمـنـيـع ... حبيب الله حقّـاً وسيفـه المسلول
فـليت شـعـري هـل أشـتـفي ... وأراني ليَ في سـاحـة النبي مثـول
وأنـاديـه مـن فـؤاد وجـيـع ... وجـميـعي بـلوعـتي مشـمـول
أدرك أدرك بـرحـمـة وحـنـان ... لـضليـع قـد أثـقلتـه الـحمـول
فتفضـل يـا بن العـواتـل فـالكرب ... مـتـى شئت عـقـده مـحـلول

* * *

كرامة المرء عند الله تقواه

قصيــدة:

كـرامـة الـمـرء عنـد الله تـقـواه ... لا المـال يـرفعـه قـدراً ولا الجـاه

ولا الـضـيـاع ولا خـيـل ولا ذهـب بهـا قياصـرة من قبل قـد تـاهـو
وكـلّ مَـن آثـر الـدنـيـا لـلـذّتـه تـضـيـع أخـراه فـي أيـام دنـيـاه
لـكـنّ مَـن خـاف مـولاه وراقـبـه وعـاش في خشيـة فـالنـاس تخشـاه

* * *

كم ليلة منع الغرام منامي

قصيـــدة:

كـم لـيـلة مـنـع الـغـرام مـنـامـي وَحَـلاَ لـقلبـي في هـواك سـقـامي
وتـزايـدت نـيـران قلبي حـرقـة ورمـى حبيـبي مهـجـتي بـسـهـام
وكـم نـاديـت بـيـن خـيـام لـيـلي وكـم في حبـهـا مثـلي يـنـادي
أنـا المضنى فجـودي لي بـوصـل يـداوي الـقـلـب مـن ألـم الـبـعـاد
فمـا أحـلى التهتّـك في هـواهـا حمـاهـا الله مـن عـين الأعـادي

* * *

كيف ترقى رقيك الأنبياء

قصيدة من كلام البصيري رضي الله عنه:

كـيـف تـرقـى رقـيـك الأنـبـيـاء يـا سـمـاءً مـا طـاولتـهـا سمـاءُ
لـم يـسـاووك فـي عـلاك وقـد حـال سنـاً منـك دونهـم وسنـاء
إنّـمـا مـثّلوا صـفـاتـك لـلـنـاس كـمـا مـثّـلَ الـنـجـومَ الـمـاء
أنت مصبـاح كـل فضـلٍ فمـا تصـدر إلاّ عن ضـوئـك الأضـواء
تتبـاهى بـك العـصـور وتسـمـو بـك عـلـيـاءُ بـعـدهـا عـلـيـاء
سـيّـدٌ ضِحكُـه التبسّـم والمشيُ الـهـويـنـى ونـومُـهُ الإغـفـاءُ
رحـمـةٌ كـلـه وحـزم وعـزم ووفـاءٌ وعـصـمـة وحـيـاء
حـبـذا عـقـدُ سؤدُدٍ وفـخـار أنت فيـه اليتيمـةُ العـصـمـاءُ

* * *

لاح نور النور من خلف الخبا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لاح نور النور من خلف الخبا	وانجلى المحبوب يزهو عجبا
يا بروحي ذلك الوجه الذي	سجد الحسن له واقترب
بان لي في كل شيء واختفى	ثم غَنَّى فغدت ذاتي هبا
لم يزغ طرفي ولكن ما درى	بجلال أم جمال حجبا
يا أهيل الحب هل من منجد	أم مجير إن عقلي سلبا
يا صبا الأسحار إن جزت الحمى	خبريني عن حبيبي يا صبا
ليتني يا أهل ودي في الهوى	قبل أقضي كنت أقضي الأربا
أي صب صب مثلي مدمعا	في هواكم ثم قاسى النصبا
قَلِّبوا قلبي لديكم وانظروا	هل صبا يوماً لواشٍ أو صبا
أيها الشادي المفدى غَنِّ لي	باسم من أهوى ودع من عتبا
واجلُ لي في كأس لفظ معرب	خمر مغنىً جَلَّ عن خمر الصبا
إنني قيس هواكم وعلى	حبهم خير أمين نسبا

***

لازم هواك ولا تجزع من التيه

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

لازم هواك ولا تجزع من التيه	فالوصل والهجر كلٌّ من معانيه
واصبر إذا أظهر المحبوب عزَّته	فالحب للمحبّ حقّاً من يؤاتيه
وكن شكوراً إذا أرضاه ما صنعت	بك المشيئة من شيء تقاسيه
فسيمته الصدق منك إن ترى فرحاً	بكل حال لك المحبوب يُبديه

***

لا يشغلنّك شاغل تلهو به

قصيـــدة:

لا يشغلنّـك شـاغـل تلهـو بـه ... عمّن تسبّـح بـاسـمـه الأشيـاء
مـا أوجـز الثقلين إلاّ للعبـادة ... فـهـي حـق لـيس فـيـه مـراء
وجّـه فـؤادك لـلإلـه وخـذ ونَـل ... مـا فيـه للمـولى العلي رضـاء
مجلى شهـود جمـالـه وجـلالـه ... هـو للمحب النعمـة الغـرّاء
والله يقبـل تـوبـةً من مخلص ... فـي قلبـه خـوف وفيـه رجـاء
وإذا الإنـابة مـا زجّت قلب امرئ ... فله من العـزّ الرفيـع هـنـاء
أيـن المـلوك وأيـن مـا ملكـوا ... فقـد رحلوا فتلك زخـارف وهـبـاء
فـالحق حيٌّ مـا عـداه بـاطـل ... والكـائنـات بـأسـرهـنّ فنـاء

* * *

لجّ المعاتب في لومي فقلت له

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحرّاق رضي الله عنه:

لـجّ المعـاتب في لـومي فقلت لـه ... دع عنـك لـومي فـإن اللوم إغـراء
هـذا ولا تلتمس بُـرئي بمعتبـة ... وداوني بـالتي كـانت هـي الـدّاء
أراك تجهـل أحـوالي فتحسب لي ... لامـاً وبـاءً ولا لامٍ ولا بـاء
أعـر لكفّي سمعـاً تستفيـد بـه ... فيـك النصيحـة إن الأذن صمّـاء
تلوم بـالنون في الصهبـاء من نسخت ... منـه الحقيقـة فهـو الآن صهبـاء
أنـا السفينـة إذا تـركتهـا أبـداً ... لأنهـا الـروح والكيـزان أعضـاء
بهـا انبسطنـا مع الأحباب إذ نشرت ... منهـا عـلى عـالم الأكـدار سـراء
مـا ضيّع الحزم مَن أضحى بها ثملاً ... قـد أمـطرتـه بمـاء البسط أنـواء
يهزّ بـالرقص من أعطافـه فرحـاً ... أيـامـه أبـداً بـالـراح خـضـراء
شمس متى سطعت في فعل شـاربها ... يصيـر ذاتـاً لهـا الأكـوان أسمـاء
إذا تـذهب منهـا الكـأس تنضـده ... درّ الحبـاب فكـون الكـل لألاء
بـالعرق قـد عرف الخنداق حدّتها ... من داخـل الـدنّ ذوقـاً وهي عـذراء

أضحو نشاوى وما فضّوا الختام لأن ... حال أهل النهى في السكر حسناء
ما كسر الكأسَ منهم شارب أبداً ... بين الندامى ولا بالطيش قد باؤوا
إن باح غيرهم بالسرّ صانهم ... عن هفوة الشرّ أظهار وإخفاء
لا يثبتون ولا ينفون ما لهم ... ليعلمهم بحقيق الأمر أواء
هم الرجال أدام الله مجدهم ... والغير والله أوباش وغوغاء

* * *

لذ بالإله ولا تلذ بسواه

قصيدة:

لذ بالإله ولا تلذ بسواه ... مَن لاذ بالمولى الكريم عطاه
قف بالخضوع ونادِ ربك يا هو ... إن الكريم يجيب مَن ناداه
واسأله مسألةً وفضلاً إنه ... مبسوطتان لسائليه يداه
واقصد بطاعته رضاه فلم يزل ... بالجود يرضي طالبين رضاه
واقصده منقطعاً إليه فكل مَن ... يرجوه منقطعاً إليه كفاه
هو أول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن ليس العيون تراه
سبحان مَن تعنو الوجوه لِوَجْهِهِ ... وله سجود أوجه وجباه
سبحان مَن شهدت بوحدته الورى ... ربٌّ تعالى لا إله سواه
سبحان مَن ملأ الوجود أدلّة ... ليلوح ما أخفى بما أبداه
سبحان مَن خرق الحجاب لعبده ... وأراه مَنْهَجَ قصده فرآه
يا مَن يقول الأمر لي والنَّهيُ لي ... والعرش صنعته قد استولاه
فإذا بليت بغربة أو قربة ... فادعُ الإله وقل سريعاً يا هو
مولاي أنت الواحد الفرد الذي ... في حضرة الملكوت شاهدناه
مولاي عبدك لا يخاف تعطشاً ... أيخافه والحق قد روّاه
وإذا أردت بأن تفوز وترتقي ... درج العلا وتنال مِنْهُ رضاه
أدِم الصلاة على محمد الذي ... لولاه ما فتح المكبّر فاه
صلّى عليك الله مَا سَرَتِ الصدى ... وتعطرت بمديحك الأفواه

* * *

لذ بالكريم ولا تلذ بسواه

قصيدة:

لـذ بـالكـريـم ولا تـلذ بسـواه ... مَن لاذ بـالمـولى الكـريـم كفـاه
سبحـان مَن عنت الـوجـوه لـوجهـه ... فـهـو الكـريـم يجيـب مَـن نـاداه
هـو أول هـو آخـر هـو ظـاهـر ... هـو بـاطـن ليس العـيـون تـراه
اطـلب بـطاعـتـه رضـاه فـإنـه ... بـالجـود يعـطي طـالبيـن رضـاه
صلّى الإلـه على الـنبـي وآلـه ... والـمـقـتـديـن بـه ومَـن والاه
لـذ بـالكـريـم ولا تـلذ بسـواه ... مَن لاذ بـالمـولى الكـريـم عـطاه

* * *

لساح الهدى والدين ولّيت وِجهتي

قصيدة:

لسـاح الهـدى والـدِين ولّيت وِجهتي ... لأهـدي رسـول العـالمين تحيتي
وسـاحل خيـرِ الخلقِ أكـرِم بـه حمًى ... ألاقـي بـه أنسـاً يـبـدّد وَحْـشَتـي
فـأنت ضيـا عينـي وقبـلةُ مهـجتـي ... ومـأمـن قلبـي في نـهـاري وليـلتي
وأنـت أنيسـي إن ألـمّ بـيٍّ الـضـنـا ... وأنت جليسي في اجتمـاعي وخلوتي
وأنـت منـار الـسـالكين لـربّـهـم ... وأنت دليـل الـركب في كـل شعبتي
أنـرت فؤادي بعـدمـا كـان مـظلمـاً ... بنـور الهـدى بـالشرع خيـر محجّتي
فهـا دمـع عيني فـائضٌ فيٍّ وَجْـدُهُ ... وهـا أنّـة الأسحـار تـرثي لحـالتي
فيـا روح روحي هـل تجـودُ بنـظرةٍ ... بهـا ينطفي مـا كـان من نـار لـوعتي
عـسى نـظرة منكـم إليّ تـكـرّمـاً ... فـدهريَ انقضى والـوجد أفنى بقيّتي
وصلّى الإلـه على النبي المصـطفى ... مـحمـدِ المـخـتـار فـي خيـرِ أمـةِ

* * *

لست أنسى الأحباب ما دمت حيّاً

قصيـــدة:

لست أنسى الأحباب ما دمت حيّـاً | مـذ نـأوا للنـوى مكـانـاً قـصيّـا
وتـلـو آيـة الـوداع فـخـرّوا | خيفـة البيـن سجـداً وبكـيـا
ولِـذِكـراهـم تـسـيـح دمـوعي | كلمـا اشـتـقـت بكـرة وعشيـا
وأنـاجي الإلـه من فـرط وجـدي | كـمـنـاجـاة عـبـده زكـريـا
وهـن العـظم بـالبعـاد فـهب لـي | ربّ بـالـلطف من لـدُنـك ولـيّـا
واستجب في الهـوى دعـائي فـإنّي | لـم أكـن بـالـدعـاء ربّ شـقـيـا
قـد فـرى قـلبي الفـراق وحـقـاً | كـان يـوم الفـراق شيئـاً فـريّـا
واختفى نـورهـم فـناديت ربّي | في ظـلام الـدجى نـداءً خـفـيّـا
لم يكن البُعـد بـاختيـاري ولكـن | كـان أمـراً مـقـدّراً مـقـضـيـا
يـا خـليـلي خـليـاني ووجـدي | أنـا أولـى بنـار وجـدي صـليـا
إن لي في الغـرام دمعـاً مـطيعـاً | وفـؤاداً صـبّـاً وصـبـراً عـصـيـا
أنـا من عـاذلي وصبـري وقلبي | حـائـر أيّـهـم أشـدّ عـتـيّـا
أنـا شيـخ الغـرام مَن يَتّبعـني | أهـده في الـورى صـراطـاً سـويّـا
أنـا ميّت الـهـوى ويـوم أراهـم | ذلـك الـيـوم أبـعـث حـيّـا

* * *

لطيبة ميثاقٌ عليَّ عظيمُ

قصيـــدة:

لـطيبـةَ ميـثـاقٌ عـليَّ عـظيـمُ | إذا ذكـرت يـومـاً لـديّ أهـيـمُ
ومـا ذاك إلاّ أنّ فـيـهـا مـحـمـداً | نبيّ الهـدى روحَ الـوجـودِ عـظيم
هـو الشمس إلاّ أن في الكـون نُـورَهُ | يـدوم ونـور الـشمس لـيس يـدوم
هـو البحـر عمَّ الكـائنـات بفضله | بـسـاحـله كـل الـكـرام يـعـوم

هـو العبـد عبـد الله سيـدُ خلقـه	لـه الـدهـر عبدٌ والـزمـان خـدوم
نبيّ الهـدى يا أعـظم الـرُسـل نـائـلاً	ومن جـوده في الـعـالمين عـميم
تـدارك أغثني في أمـوري فـإنـني	عـرتـني هـمـوم مَسُّـهـنَّ ألـيـم
ومـا ذكـر تفصيـلاتهـا لـك لازم	فـأنـت بـأسـرار الغيـوب عليم

* * *

لغة الكلام كما رأيت على فمي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أمين الكتبي شيخ مكة المكرّمة رضي الله عنه:

لغـة الكـلام كمـا رأيت على فمي	خجلاً ولـولا حبّ محمـدٍ لم أتكلم
يـا مظهـر التـوحيـد حسبي أنني	أحـد الـشـداة الهـائمين الحـوم
مـا حيلة الـشعـراء زاد غنـاؤهـم	رهباً لـدى هـذا الجمال الأعـظم
إن الـذي سـوّاك فـي قـرآنـه	وفّـاك وصفـاً بـالـثنـاء الأكـرم
وعلى هُـدى الأقـدار قـام محمـدٌ	لله فـيـه سـرائـرٌ لـم تـعـلـم
طـوعـاً لأحـكـام الـقـضـا خـطـا	على الثـرى خـطو اليتيم المعـدم
مـتـجـرداً مـن كـل جـاهٍ ظـاهـرٍ	وبـغـيـر جـاه الله لـم يـسـتـعـصـم
حتى اصـطفتـه خـديجـة وهي التي	عـزّت عـلى كَـم مـن ثـري مغـرم
صلّى عليـه الله وهـو في حجـرهـا	يشكـو لهـا ممـا يـخـاف ويحتم
هـات الدثـار خديجـة دثّريني دثّري	إنـي أكـاد على ذهـولي أغـتـمي
فتضمّـه وهي الـثبـات مكـرمـاً	وتـقـول لا تفـزع بـربـك واسلم
مَـن كـان مثلك لا يـخـاف وهـذه	بُشـرى ابن نـوفـل يـا نبيُّ على فم
صـلّى عليـك الله نـوراً هـاديـاً	متـعـبّـداً في غـاره لـم يـسأم
حتى أتـى الـروحُ الأمين يضـمّـه	ضـمّـاً على رهبـوتـه المتبسـم
إقـرأ نـبـيَّ الله وابـتـهـل	ويـذكـر ربّـك يـا نـبيّ تـرنّـم
إقـرأ وربّـك مُلهـم سـبـحـانـه	قـد علّم الإنسـان مـا لـم يـعلم

* * *

لقد لسعت حيّة الهوى كبدي

قصيــــدة:

لقــد لسعت حيّـة الهــوى كـبــدي فــلا طــبـيــب لــهــا ولا راقــي
إلاّ الـحبيـب الــذي شـغـفـت بــه فــعـنــده رقـيـتــي وتــريــاقــي

* * *

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعُلى

قصيــــدة:

لـك الحمد يـا ذا الجود والمجـد والعُلى تـبـاركت تـعـطي مَن تـشـاء وتمنـع
إلـهي وخــلاقـي وحــرزي ومــوئـلي إليـك لــدى الإعسـار واليُسْـر أفـزع
إلـهي لئـن جَـلَّت وجمـت خـطيئتي فـعـفـوك عـن ذنـبـي أجــلّ وأوسـع
إلـهي لئـن أعـطيت نـفسي سؤلـهـا فـهـا أنـا في روض الـنـدامـة أرتـع
إلـهي تـرى حـالي وفقـري وفـاقـتي وأنـت مُـنـاجـاتي الخفيّـة تـسمـع
إلـهي فـلا تـقـطع رجـائي ولا تُـزغ فؤادي فلي في سيف جـودك مـطمـع
إلـهي أجِـرني مـن عـذابـك إنـني أسيـرٌ ذليـلٌ خـائف لـك أخـضـع
إلـهي فـآنسـني بـتلقين حُـجّتي إذا كـان لي في القبـر مثـوًى ومضجع
إلـهي أذقـني طعم عـفـوك يـوم لا بـنـون ولا مـال هُـنَـالِـكَ يـنـفـع
إلـهي لئـن لم تـرْعَنِ كنتُ ضـائـعـاً وإن كـنت تـرعـاني فـلست أضيـع
إلـهي إذا لـم تعفُ عن غيـر محسـن فـمَـن لـمسـيءٍ بـالـهـوى يـتـمـتـع
إلـهي أقـلني عـثـرتي وامـحُ حـوبتي فـإنـي مُـقـرٌّ خـائـف مُـتـضـرع
إلـهي أنِـلني مـنـك روحـاً وراحـةً فـلست سـوى أبـواب فضلك أقـرع
إلـهي حليف الحبّ في الليـل سـاهـرٌ يُـنـاجي ويـدعـو والمُـغَـفَّـلُ يهـجـع
إلـهي وهـذا الخلق مـا بـين نـائم ومـنـتـبـه فـي لـيـلة يـتـضـرع
وكـلـهـم يـرجـو نـوالـك راجـيـاً لـرحمتك العظمى وفي الخلد يـطمع
إلـهي بـحق الـهـاشمي محـمـدٍ وحُـرمـة أطـهـارٍ هـم لـك خُـضَّـع
إلـهي بـحق الـمصـطفى وابن عمّـه وحُـرمـة أبـرار هـم لـك خُـشَّـع
إلـهي فـانشـرني على ديـن أحـمـدٍ مُـنيبـاً تقـيّـاً قـانـتـاً لـك أخـضـع

ولا تحرمني يا إلهي وسيدي | شفاعته الكبرى فذاك المشفَّع
وصلِّ عليهم ما دعاك موحدٌ | وناجاك أخيار ببابك رُكَّع

* * *

لك فرق حكا الصباح وضيء

قصيدة:

لك فرق حكا الصباح وضيء | منك إذ شرّف الوجود مجيء
أنت بدر من الكسوف بريء | ومحياً كالشمس منك مضيء
أسفرت عنه ليلة غرّاء

نجم مجد بدا بطالع سعد | فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندي | ليلة المولد التي كان للدين
سرور بيومه وازدِهاءُ

حيث جبريل في السماوات مجد | يعلن البشرى في ولادة أحمد
سمعت أمه أن أبشري بمحمد | وتوالت بشرى الهواتف أن قد
ولد الهدى وحقَّ الهناء

* * *

لك إن بدت ليلى رفيعَ مقامِها

قصيدة:

لك إن بدت ليلى رفيعَ مقامِها | أو إن تدانت قل لها إني بصير
أو إن تجلّت في عظيم بهائها | سلّم لها تسلم وقل إني أسير
واخضع بنفسك ذِلةً لجنابها | كلُّ ذليلٌ كان عبداً أو أمير
واصبر عليها إن تسدَّل سَترها | وعلى مراد الحسن كن طوعاً فقير

أصلّي فـأشـدو حين أتلو بـذكـرهـا وأطـرب في المحـراب وهي إمـامـي
وبـالحج إن أحـرمت لبّيت بـاسمهـا وعنهـا أرى الإمسـاك فِـطرَ صيـامـي

* * *

لله قوم إذا حلّو بمنزلة

قصيــدة:

لله قــوم إذا حــلّوا بـمـنـزلـة حـلّ السرور وسـار الجود إن سـاروا
تحيـا بكم كـل أرض تنـزلـون بهـا كـأنـكم فـي بقـاع الأرض أمـطـار
ونـوركم يهتـدي السـاري بـرؤيتـه كـأنكم فـي ظـلال اللّيـل أقـمـار
وتشتهي العين فيكم منـظراً حسنـاً كـأنكم في عيـون النـاس أزهـار
لا أوحش الله ربـعـاً من زيـارتـكـم يـا مَن لـه في الحشـا والقلب تـذكـار

* * *

لله قوم وجود الحق عينهم

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

لله قــوم وجــود الـحـق عـيـنـهـم هم الأحياء إن عـاشـوا وإن مـاتـوا
هــم الأعــزّة لا يـدرون أنـهــم هــم ولا مـا هــم إلاّ إذا مـاتـوا
لا يـأخـذ الـقـوم نـوم ولا سـنـة ولا يـؤودهـم حـفظ وإن مـاتـوا
رأيتهـم وسـواد الليـل يستـرهـم عَنِ العيـون قيامـاً كلمـا مـاتـوا
فكيف بـالشمس لو أبـدت محاسنهم أقسمت بـالله أن القـوم مـا مـاتـوا
أحيـاء لم يعرفـوا مـوتـاً ومـا قتلوا فـي معـرك وذو رزقٍ وقـد مـاتـوا
فلو تـراهم سكـارى في محـاربهم لـقلت أنـهم الأحيـاء وإن مـاتـوا
الله شـرّفـهـم الله كــرّمـهـم الله يُـحـيـهـم بـه إذا مـاتـوا
لـقـد رأيتـهم كـشفـاً وقـد بُـعثـوا من بعـد ما قُبِروا من بعـد مـا مـاتـوا

* * *

لما دعانا النبي جئنا أراضيكم

قصيـــدة:

لمــا دعــانــا النبي جئنــا أراضيكم ‏‏ إحتــرت أراضي النبي والا أراضيكم
أنـتم كـرام أحــاطـتـني أيـاديـكـم ‏‏ خـذوا بيد الحبيب اللّي احتمى فيكم

* * *

لولا النوى قرب الأحبّة ما حلى

قصيـــدة:

لـولا النوى قـرب الأحبـة مـا حلى ‏‏ والفجر لـولا الليـل مـا كـان انجـلا
فـاصبـر فؤادي للهــوى وحمومـه ‏‏ فـلربّ قلب تـجتـليـه يـد الـقـلا
لـمّـا دعى الله قـلوب أولي الـنـهي ‏‏ بِنِـدا ألست بـربكـم قـالـوا بـلا
طـرق الحنين جميعهـا في طينهـا ‏‏ وبصــدفهـا نشـرت على ذاك الـولا
جـذبتهم النفحات من شمس الهـدى ‏‏ فجـر التدلّي المـرتقى لـذوي العـلا
فـهـو النبي الـهـاشمي محـمـد ‏‏ مَن قـام في نسق الـوجـود الأكمـلا
طـابت بـه الأرواح فهـو صفـاتهـا ‏‏ وبـه لهـا انجلت الحقـائق في المـلا
عـكفـت عليـه فـنـوره نبـراسـهـا ‏‏ وغيـاثهـا إن جـاء خـطـب أشكـلا
يـا صاحب القبـر الذي التمس المـلا ‏‏ ئـك حـاديـه مكـبّـراً ومهــلّلا
دارك بـطور حنـان قلبـك مـظهـري ‏‏ وارحم عبيـداً عنـك لـن يتحـوّلا
وعــليــك صـلّى الله والآل الأولـى ‏‏ والصحب مـا تـالٍ تفـاخـركم تـلا

* * *

لها في طرفها لحظات بشرٍ

قصيـــدة:

لهــا في طـرفهـا لحـظات بـشـرٍ ‏‏ تُـميت بـهـا وتُـحي مَـن تـريـد

وتُسبي العـالمين بمقلتيها   كأن العالمين لها عبيد
ألاحظها فتعلم ما بقلبي   وألحظها فأعلم ما تريد

***

لي في الحمىٰ قوم عرفت بصبّهم

قصيدة:

لي في الحمىٰ قوم عرفت بصبّهم   وإذا مرضت فصحتي في طبّهم
قوم كرام هائمون بربّهم   علموا بأني صادق في حبّهم
وتحقّقوا صبري الجميل فعذبوا

يا سعد خذ عنّي الهوى ولـه فَعِي   اعلم بأن القوم أهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع   نزلوا بوادي المنحنى من أضلعي
وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا

هم عند قلبي بل وقلبي عندهم   وإذا بثت الوجد بثّوا وجدهم
ومعي أراهم لا أفارق قصدهم   سعدت حظوظي إذ رضوني عبدهم
والفخر لي أنّي إليهم أنسَب

***

لي في مخبتكم شُهودُ أربع

قصيدة:

لي في محبتكم شُهودُ أربع   وشهود كل قضية عدلان
خفقان قلبي واهتزاز مفاصلي   ونحول جسمي واعتقال لسان
إن كان أضحكني الزمان بقربكم   لا والذي ببعادكم أبكاني

***

ليس طيب الحياة غير وفاتك

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

ليس طيب الحيـاة غيـرَ وفـاتـك ... والسـوى فاتن النفـوس وفـاتـك
يـامحبّـاً أحبَّ ثـوب حـبـيـب ... أعطِ نفس الحبيب بعض التفـاتـك
وتـحقّـق بمَـن تـحـبُّ تجـده ... أنت والجهـلُ لـلأحبـة هـاتـك
صـور عـن مـصـوّر كـثـيـاب ... لبستهـا عليـك نـفس فتـاتـك
وحيـاتي بمقتضى حكم أمـري ... وهـو قـولي لمنيتي وحيـاتـك
ليس لي غيـر وجهـك الحق عنـه ... لي ثبـوت بمقتضى إثبـاتـك
خـذ نـديمي أطـوار نفسـك ممّن ... طاب فيه الشراب من كاسـاتـك
وأدرهـا عليـك منـك وعـربـد ... مـع ذاك الحبيب في خلواتـك
خمـرنـا في الـدنّـان منـه بـواقي ... خذه واشرب واخشع به في صلاتك
وهـو خمـر معنى القـديم تـصفّـى ... قبـل يـا كـرم كنت في شجراتـك
واسقنـا ربنـا شـرابـاً طهـوراً ... مثـل ما جـاء عنـك في آيـاتـك
واطـرح يـا أخـا الطريقـة واتـرك ... كـل شيء إن رمت نيـل نجـاتـك
واسمع النفخ منك في صور جسم ... لـك فالنـاي طاب من نغمـاتـك
هـذه نـشـأة بـهـا أنـت بـادٍ ... لـك عندي هـاتيك من نشـآتِك
يـا رعـى الله بـالأجـارع قـومـاً ... هم لـدينا يـا دهـر من حسنـاتـك
حفـظوا العهد من الستّ فـوافـوا ... لمَن المُلْك وهـو للكـل بـاتـك
لـم تـملهـم عـن نـوره ظلمـات ... يـا سوى بـارتكابهم شهـواتـك
أخـذتهم لهـا المليحـة منهـم ... حين نـادوا أنـا ظهـور صفـاتـك
فـمحتـهـم بهـا وقـد أثبتتـهـم ... عندها في حمى العيون الفواتـك
هـذه زينـب التـي كـشفـت عـن ... وجههـا يـا محبّ في سكـراتـك
وهـو عنـد الجهـول خلف قنـاع ... هـو يـا ذا الجهـول أنت بـذاتـك
فـانخلع عنك في الـوجود إليهـا ... سـائحاً منـك في فضـا فلواتـك
ثـم مت راكعـاً بهـا لا تـبـالي ... وعن الغيـر فَـافْنَ في سجـداتـك
سـعـدت أمـة إلى الغيب حجّت ... ثم طـافت يـا كعبتي بجهـاتـك
وأتـت زمـزم العـلوم فَـنَـالَـت ... شـربـة العـزّ من كفـوف سقـاتـك

ويـذكـر الـحـبـيـب لـبّـت وعـمّـا | دونـه أحـرمـت لـدى ميقـاتـك
ومـنـاهـا فـازت بـه في مـنـاهـا | بعـدمـا قـد أتت إلى عـرفـاتـك
إنَّ هـذا هـو الـنـعـيـم فـطـوبـى | لـلذي يـا مـقـام فـي جـنـاتـك
مـنـك فـيـه يـسـيـل كـوثـر روح | فـتـراه السكـران من رشفـاتـك
يـا ريـاض الجنـان من حـان قـربئ | عـطّرينـا بـالـطيب من نفحـاتـك
وانشـري مـا انـطوى من الـذكـر عنّـا | وامنحينـا الـلذيـذ من ثـمـراتـك
إنـنـا عـنـك ظـاهـرون بـلطف | منـك في أرضـك اقتضـا نيـاتـك
لم نجـد كثـرة الـوسـائط جسمـاً | تمنـع الـروح ربنـا من هـبـاتـك
فـالـذي منـك قـد دنى فـتـدلّى | لم ينقصـه كـونـه ابن العـواتـك
هـو أمـر لـنـا قـريـب بـعـيـد | فـارجعي يـا حـروف في ألفـاتـك

* * *

ليلى أعندك مهجتي تتهادى

قصيــدة :

لـيلى أعـنـدك مهـجتي تـتـهـادى | أم أنـهـا مـا بـيـن هـنـدٍ وغـادا
أم أن قلبي فـي سمـائـك يـرتـقي | عِـزَّ الـمـعـالـي أم سِـواك أرادا
أم أن لي في رحـب قلبي مـوضعـاً | لـمـحـبّـتـي إمَّـا أردت ودادا
قـولـي بحـقـك إنني فـي حَـيـرةٍ | رُحمـاكِ قلبي جـانب الحُسَّـادا
قـالت وبشـرى من هـواجس مهجتي | أيـقـنـتـهـا لـمـا مـنـادٍ نـادا
إنَّ الـمـحـبَّ إذا أتـانـا صـادقـاً | مـتـذلّـلاً كـنّـا لـه الإمـدادا

* * *

ليلى قضيت وأنت لما تشفقي

قصيــدة :

لـيلى قـضيـت وأنت لـمّـا تشـفقي | رُحمـاك أضـنـاني البُعـاد تـرفقي
مـا زلـت تصـلينـي بـنـارك كـلمـا | أمـل تـبـدّا زدت فـيـه تـحـرّقي

حيـرتني ليلاءُ من ألوانِ مـا لقيتُ منكِ فيا حشائي تمزقي
وتـأوهـي يـا روح بـل زيـدي حشـاي تقـطعـاً إيّـاك أن تتـرفقي
مـا دام يـرضيهـا هـوان فـالهـوى لـمـا سبـاني زاد فيـه تـعـلقـي
أبـداً بـأعتـاب الشُّغـافِ مُـوسَّـد أصـغ بعيني كي أصحّـح منـطقي
فعـرفت أن الحب يكمـل عِنْـدَمَـا لا يـبـقَ إلاّ فـي الـوجـود تـذوقي

* * *

ما نحن إلاّ أنتموا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

مـا نـحن إلاّ أنـتمـوا قـاربتمـوا أو بنتمـوا ما في الوجود سواكم أظهـرتم أو صنتمـوا
هـو صـورة لجمـالكم معنـاه هـذا أنـتم كـان الوجـود بكـونكم وبـكـونـه قـد كنتم
وكشفتموا ثوب السوى عن حسنكـم فـأبنتم سمّيتم الحسن العزيز بـعـزّكم فـأهـنـتم
قلتم سـوانـا قـسـوة هـلاّ فنحـن إلاّ أنتم دان الخليقة بـاسمكم وبـاسـم خلق دنـتم
نـوّعتم حُسن الجمـال وفي الـوفـا مـا خنتم فلكم كمـال لا يـزال لـه البـريّـة ينتمـوا

* * *

ماتمّ إلاّ ما يريد

قصيـدة:

مـا تمّ إلاّ مـا يـريـد فـدع مـرادك واطْـرح واترك وساوسك التي شغلت فؤادك فـاسترح
مـا أمّ سـاحـة جـوده ذو محنـة إلاّ منـح أو جاءه ذو المعضلات بـمـغـلقٍ إلا فـتـح

* * *

ما أحلى الوقفة بين يديك

قصيـدة:

مـا أحلى الـوقفـة بين يـديـك والـجلسَـة فـي طُـهـرِ رحـابِـكْ
يـرتـاح القلب وتـسمـو الـروح إذا مـا جئـتُ إلـى بـابِـكْ

يــا ربٌ تــخـطّيـتُ الأعــتــاب وجئـت الــيــوم لأعــتَــابِــكْ
أرجــو الــغـفـران الــلّهــمَّ الــلّهــمَّ تــكــرّم بــثــوابــك
إنــي يــا ربٌ بــلا أحــبــاب فــامنحني صحبــة محــرابــك

* * *

ماذا عسى المثني البليغ يقول

قصيـــدة :

مــاذا عسى المثني الـبليـغ يـقــول ويمــدحكم قـد جــاءنــا التنــزيــل
يــا آل طـه حــزتمُ الفضــل الــذي شــهـدت بــه التــوراة والإنـجيــل
من مثـل جدّكم الـذي اختـرق العلى لــيــلاً وقــائــد سيــره جــبــريــل

* * *

ما شممت الورد إلاّ

قصيدة :

مـا شممت الورد إلا زادني شـوقـاً إلـيـك وإذا مـا مـاس عجباً خلـتـه يحنو عليك
رشـق القـلب بسـهـم قوسه مـن حـاجبيك كـل حسـن في البرايا فـهـو منسـوب إليك
يـا حبيـبي يا محمـد ربّنـا صلّى عـلـيـك

* * *

مـا شممت الورد إلاّ

قصيـــدة :

(مـا شممت الـورد إلاّ زادني شـوقـاً إليـك وإذا مـا مـاسّ غصن خلتـه يحنو عليـك)
إن يكن جسمي تنـاءى فـالحشـا بـاقٍ لـديـك لست أدري مـا الـذي حــلّ بي من مقلتيـك
(رشـق القـلب بسهـم قـوسه من حـاجبيك) إن ذاتــي وذواتــي يـا حبيبي في يـديـك
(كـل حسنٍ في البرايا فهـو منسـوب إليـك يـا حبيبي يـا محمـد ربّنـا صلّى عـليـك)

* * *

ما في الوجود سواك ربّ يُعبد

قصيدة:

ما في الوجود سواك ربّ يُعبد ... كلا ولا مولى سواك فيُقصد
يا من له عنت الوجوه بأسرها ... وله جميع الكائنات توحّد
أنت المُؤمّلُ في الشدائد كلها ... يا سيدي ولك البقاء السرمد
يا منتهى سؤلي وغاية مطلبي ... من ذا الذي عن باب حبّك يُطرَد
فامنن عليّ بتوبة يا من له ... قلب المحبّ مُقدّسٌ وموحّد

* * *

متى يشتفي القلب المقرّح يا سعد

قصيدة:

متى يشتفي القلب المقرّح يا سعد ... ويسكن هذا التوق والشوق والوجد
ويخفقَ محبوب الفؤاد بقربه ... فقد هدّ عن أعتابه كلّي البعد
أحياه بالودّ القديم أجر فتى ... لسدّتك العظمى وسيلته الودّ
تقلّب في نار الغرام وما له ... وحقّ الهوى العذري طوقٌ ولا جهد
الا رحمة للمستجير ورأفةٌ ... بعبدٍ يرجى فضل سيده العبد
وحلّ يداً باللطف تحية بعد أن ... امات بحدّ السيف اجزاه السعد
صبرت على أمر الحبيب ونهيه ... ويعذب في مرضاته الرفد والردّ
وإني امرؤ والله يعلم أنه ... تساوى لديه في الهوى الحلّ والعقد
غريب عن الأكوان لا شيء عنده ... سوى الحب والولهان ليس له عند
يناجي الدياجي ساهراً ذا صبابةٍ ... عسى من سجون الغيب يبدو له وعد
يقول إذا ما الفجرُ شمّر ذيله ... متى يشتفي القلب المقرّح يا سعد

* * *

محمد سيّد الكونين والثقلين

قصيدة:

محمد سيّد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي تُرجى شفاعته ... لكل هولٍ من الأهوال مُقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به — مستمسكون بحبل غير منفصِم
فاق النبيّين في خلق وفي خُلُق — ولم يُدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله مُلتَمِسٌ — غرفاً من البحر أو رشفاً من الدِّيَم

* * *

مدح النبي بَهيٌّ الوجه يشهّيني

قصيدة:

مدح النبي بَهيٌّ الوجه يشهّيني — وإن ظمئت من الأيام يرويني
ويُبعد الهمّ والغمَّ عن قلبي وينعشه — ويشرح الصدر والخيرات تأتيني

* * *

مدحت رسول الله أرجو ثوابه

قصيدة:

مدحت رسول الله أرجو ثوابه — وحاشا الندى ألّا يكون مثيبي
وقفت بباب الله ثم ببابه — وقوف مُلِحٍّ بالسؤال دؤوب
وأزهى بتظليل الغمام لأحمد — وعذب برود مَن يديه سروب
فإن كان سرّ الله فوق غمامة — تُظِلُّ وماءٍ سائغ لشروب
ففي مُعجَز القرآن والدولة التي — بناها عليه مقنعٌ للبيب

* * *

مُذ حَلَّ كاتِبُ حُبِّ الله في خَلَدي

قصيدة لسيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

مذ حَلَّ كاتِبُ حُبِّ الله في خَلَدي — وخطَّ سطراً مِنَ الأشواقِ في كبدي
ذُبتُ اشتياقاً ووجداً في محبته — فآهِ من طول شوقي وآهٍ من كمدي
يا غاية السُّؤلِ والمأمول يا سندي — شوقي إليك شديدٌ لا إلى أحدِ
وضعت يدي على قلبي مخافة أن — يُشقّ صدري لمّا خانني جَلَدِي

مـا زال يـرفعهـا طـوراً ويخفـضُهـا حتى جعلتُ اليَـدَ الأخـرى تشُـدُّ يـدي
مَـرُّ الـفؤاد عـن التـركـيب مُـرتحـلاً إلى الحبيب الـذي يُفني ولـيس يَـدي
مـا زِلـتُ أطـلبـه وجـداً وأنـدُبُـه بـعبـرةٍ حَـرقتـهـا زفـرة الـحـقـدِ
حتى سَمعتُ نِـداءَ الحقِّ من قبـلي مَن كـانَ عنـدي لـم ينـظر إلى أحـد
فمُت بـوجدك أو مُت إن تشـا طـربـاً فـإنَّ قَـلْبَـكَ لا يلوي عـلى الجسـد
فَقُمتُ والشـوقُ يـطويني وينشُـرني وصحتُ مـن شـدةِ الأفـراح واكبـدي
لمَّـا شَهـدتُـك يـا مَن لا شبيـهَ لـه لا فَـرقَ عِنـدي بيـن الغيّ والـرشـدِ
فـالنَّفْسُ تَـعـرفُـهُ عِلمـاً وتُبـصـره عينـاً وتشهـدُهُ في الـوقتِ والأبـد
مَن عـايَنَ الـذات لم ينـظر إلى صفـة فـإن فيهـا حجـابَ الصفّ بـالصَفَـدِ

* * *

ومذ عنك غبنا ذاك العام إننا

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

ومـذ عنـك غِبنـا ذاك العـام إننـا نـزلنـا على بحـرٍ وسـاحله معنـا
وشمس على أُفق تـوافق أُفـقنـا فمغـربهـا فينـا وشـرقهـا منّـا
وحسّت يـدانـا جـوهـراً منـه رُكِّبت نفـوس لنـا لمـا صفت تجوهـرنـا
فما السرّ والمعنى وما الشمس قل لنا ومـا جوهـر البحر الـذي عنه عبَّـرنـا
حلّلنـا وجـوداً واسمـه عنـدنـا الفضـا يضيق بنـا وسعـاً ونحن فمـا ضقنـا
تـركنـا البحـار الـزاخـرات وراءنـا فمن أين تـدري النـاس أين تـوجّهنـا

* * *

ملك الملوك إذا وهب

قصيدة من كلام الأستاذ محمد المبارك الحسيني:

مـلك الـمـلوك إذا وهـب نـال الـمؤمّـل مـا طـلب
وإذا الـعـنـايـة لاحـظت لا تـسـألنّ عـن الـسبب
الله يـعـطي مَـن يـشـا بـغـيـر مـسـعـى أو طـلب
لـكـنّ حـليـتـك الـدعـا فـقـف عـلى حـدّ الأدب

فـوِّض إلـيـه راضـيـاً بـمـراده تـنـل الأرب
وانــزل بـطـيـبـة لائـذاً بـحمـى النبي الـمـنـتـخـب
صـلّى عـلـيـه ربّـه مـا لاح نـجـم أو غـرب

* * *

من الشمس والأقمار والكوكب الزهرا

قصيدة في مدح آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن سُلالتهم فضيلة العارف بالله الشيخ مصطفى الشامي رضي الله عنه من كلام السيد صالح الحلبي:

من الشمس والأقمار والكوكب الزهرا بـطلعتكم يا آل فـاطمـة الـزهـرا
لـوجهتكم تعنو الـوجـوه فتهتـدي وما شك في الإصباح من حقق الفجرا
بكم أيَّد الله الشريعـة في الورىٰ فكانت لكم عزاً وكنتم لها نصـرا
سقيتم عطاش الأرض رِيّاً فأثمرت فكانت مواتاً فاستعادت بكم خضرا
ولم لا وهـذا الكون أنتم مـداره صلاح إلى الدنيا فلاح إلى الأخرى
ورايـاتكم في كـل فـجٍّ وبقعـة عليها طراز المجد رفرافـه طـغـرا
لئن أنكرت بعض الحواسد فضلكم فآياتكم بالذكر صحت بها الذكرى
وإن جهلت أهل الضلالة هديكم فإنَّ العيون العمي قد تجهل البدرا
تـذلُّ الليوث الضـاريـات لعـزكم وتـرتعد الآسـاد من ذكركم ذعـرا
ألستم بني الزهراء والجـد أحمد وجدتكم تدعى خديجتنا الكبـرى
وقـلاع باب الحصن قتال مرحب أبوكم عليُّ الـشـان ذو الجبهة الغرا
فيـا زينة الـدنيا ويـا سدرة البهـا ونبراسَ هديٍ نـوَّر البرَّ والبحـرا
أفيضوا علينا الغيث من سحب بركم فإنَّ يَدَ الإحسان تستوجب الشكرا
أمـا أنتم الأبـرار والسـادة التي لها راحة في الجود لا تختشي الفقرا
ومن هـم إذا صلى عليهم موحد عليـه يصلي الله من فضله عشرا
ولمـا رأيت الدهـر أمسى مجانبـاً وعاينت من عينيه لي نظرةً شزرا
تفـاءلت فيمن يُبْدِل الفقـر رفـده بأوفىٰ غنى والعسر يغدو به يسرا
فتـاً زاكيـاً شهمـاً وقـوراً مهـذبـاً حليماً صفوحاً مُكرِمـاً سيداً حـراً

تقياً خشوعاً ذاكراً متواضعاً كريماً شجاعاً ماجداً يجبر الكسرا
هو المصطفى الشامي رضّاع ثدي من أبوها رقى المعراج في ليلة الإسرا
لئن أمست الأنواء مدرارها الحيا فسحب يديه تمطر التبر والدرًا
أبايع مني النفس في كل ساعة على حبه والقصد أبقيه لي زخرا
فيا حبذا ذا البيع إن صح لي به رضاء وإلاَّ قد أضعت به العمرا
ولكنني لما التزمت وداده تحققت فيه الفوز والنجح والبرا
شعاراً جعلت الشعر فيه مفاخراً إلى كوكب الزهراء لا كوكب الشعرا
فطابت لي الأوقات والعيش قد صفا بنعمائكم يا آل فاطمة الزهرا

***

مَن فاته منك وصل حَظُّه النَّدم

قصيدة:

مَن فاته منك وصل حَظُّه النَّدم ومَن تكن هَمَّه تسمو به الهِمَم
وناظرٌ في سوى معناك حُقَّ له يُقتصّ مَن جَفْنِهِ بالدمع وهو دم
والسمع إن جالَ فيه مَن يحدّثه سوى حديثك أمس وقره صمم
فما المنازل لولا أن تحلّ بها وما الديار وما الأطلال والخيم
لولاك ما شاقني ربع ولا طلل ولا سَعَت بي إلى نحو الحمى قدم
في كل جارحة عين أراك بها منّي وفي كل عضو للثناء فم
فإن تكلمت لم أنطق بغيركم وإن سكت فشغلي عنكم بكم
أخذتم الرُّوح منّي في ملاطفة فلست أعرف غيراً مذ عرفتكم
نسيت كل طريق كنت أعرفُها إلاّ طريقاً يُودّيني لربعكم

***

مَن مثل أحمد في المقام الأمثل

قصيدة من كلام الشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

مَن مثل أحمد في المقام الأمثل خير الورى ما قلبي عنه بمنسلي
نور تعين قبل كل حقيقة وحقائق الأشياء عنه تنجلي

عرش إلى الرحمن بالوصف استوى
والرفرفِ الأعلى المبرقع بالحلي

والكرسي والقلم الذي صفحاته
لوح الوجود مفصّل في مجمل

هو حلّة الأسما التي وقفت على
أرجائها روحي بأشرف منزل

لي نسبة حقاً لدولة حسنها
مخطوبها المدعو بالمزمّل

نسب المحبة روح لطفٍ قد بدا
يسمو بنور الدين ذي القدر الجلي

فصلاة فرض الصبح في سبحاته
بشهود طلعته بطور تنقل

تلك الصلاة حقيقةٌ لمقدس
وسواها في شرع الغرام تنفل

يا فرض صوم العارفين تنسكا
وقفوا على سرّ الحديث الصوم لي

في الصوم سرٌّ دقّ معنى فهمه
عن غير طه الوقت ذي القدر العلي

رمضان صوم اليوم عن كل السوى
والعيد بعد الصوم رؤياكم يلي

ما أحلا يوماً كان فيه لقاءه
والناس بين مكبر ومهلّل

يا كعبة حجة لها أرواحنا
من قبل طينة آدم المتبتل

أحرمت في حجّي لنادي حسنها
وتركت أثواب السوى للعذل

ووقفت في نسكي على عرفاتها
جبل التعارف عنه لم أتحول

والروح مني سبعة طافت بها
وجنت ثمار الوصل بعد تنصل

وَمِن الصفا تسعى حقيقتي بالصفا
لبديع مَن يحلو عليه توكلي

ويمين يمن اليمن ألقت في منى
جمرات جمر الخوف عند تحلل

وذبحت كبش الوهم مني صورة
بيد الخليل بحَيِّهِ المتخلّل

ودخلت في حرم الحبيب محلقاً
وسلكت منهج الجمع بعد تحلّل

وبذلت منّي النفس تأدية له
فرض الزكاة لها بغير تعلّل

يا منشدَ الألحانِ شنّف مَسمعي
في حضرة نبوية بتجمّل

كرّر من الدرر البديعة منطقاً
بأعزّ ما يحلو ونغمة بلبل

فأنا الذي بستارها متعلق
ووريث سرّها في الوجود مكمّل

ثم الصلاة على النبي وآله
والصحب أرباب الشهود الكُمّل

وعلى الذي يتلو بصدق مودّة
من مثل أحمد في المقام الأمثل

* * *

مَن مثلكم لرسول الله ينْتَسبُ

قصيـــدة :

مَـن مثـلكم لــرســول الله يــنْتَـسـبُ ... ليت الملوك لهــا من جــدّكم نَسـبُ
مــا للسلاطين أحســابٌ بجــانبكم ... هـذا هو الشـرف المعروف والحسب
أصـلٌ هو الجـوهر المكنـون ما لعبت ... بـه الأكفّ ولا حــاقت بــه الــريب
مــرّت عليـه عصــور لا عــداد لهــا ... وليس يصــدأ إذ لا يصــدأ الــذهب
خيــر النبيين لم يــذكــر على شفـةٍ ... إلاّ وصلت عليــه الـعجـم والعــرب
خيــر الـنبيين لـم يقــرن بــه أحــدٌ ... وهكذا الشمس لم تقرن بهـا الشُّهُب
خيــر النبيين لـم تحـصــر فضــائـله ... مهمـا تصدّت لهـا الأسفـار والكتب
المــاء فــاض زلالاً من أصــابعــه ... أروى الجيوش وجوف الجيش يلتهب
والـظبيُ أقبـل بـالشكوى يخــاطبـه ... والصخـر قد صـار منه المـاء ينسكب
واهتــزّت الأرض إجـلالاً لمــولــده ... شبيهــة بعــروس هــزّهــا الـطرب
نــبـوّة مــا أتــاهــا بــاطــلٌ أبــداً ... ولا تـمـلـكـهــا في حــالــة كـذب
نبــوّة كلهــا بــالـصــدق نــاطقــة ... بــالعــدل قــائمــة آيــاتهــا عجب
قــد طــاردتهــا قــريشٌ وهي قــائمـة ... وحــاربــوهــا ولكن كـلهم غـلبــوا
يــا مَن يكـون شفيعي عنـد خـالقــه ... في سـاعة الحشـر إن وافاني الـطلب
إني إليــك بــأبنــاء لــك انتسبــوا ... مــستشفــع فـلعلّي منــك أقتــرب
ســاداتنـا الغــرّ من أبنــاء فــاطمــة ... طــوبى لمَن كــان للزهــراء ينتسب
من نســل فــاطمــة أنعم بفــاطمــة ... من أجـل فـاطمة قـد شـرف النسب

* * *

ناجاك قلبي خاشعاً ولساني

قصيـــدة :

نــاجــاك قلبي خــاشعــاً ولســانـي ... يــا عــالــمــاً بــالـسـرّ والإعــلان
يــا مَن حفــظت محمــداً وحبيبــه ... في الغــار يــا ذا الجــود والإحســان
فــرّج كــروب العــالمين جَميعهـم ... واحـفظ عـلينــا نـعـمــة الإيـمــان

يـا ربِّ جِـد لي بـرحمـة ورضـاً — واختـم لنـا يـا رب بـالـرضـوان
يـا رب عبدك من عـذابـك مشفق — بـك مستجيـر من لـظى النيـران
يـا مَن إذا قلت يـا مـولاي لبّـاني — وقـال أقبل فـإنَّ العفـو من شـانِ
يـا واسع اللطف يـا مَن شـأنـه كـرم — يـا واحـداً مـا لـه في ملكـه ثـانِ

* * *

نبيّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى

قصيـــدة:

نبيّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى — وأنـت بمـا أملت منـك جـديـر
فسَلْ خـالقي تفريـج كـربي فـإنـه — عـلى فَـرَجـي دون الأنـام قـديـر

* * *

نبي له جاه سمت عن مماثل

قصيدة من كلام حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه يمدح رسول الله ﷺ:

نبيٌّ لـه جـاه سمت عـن ممـاثـل — وقـدر عـليٌّ لا يـقـاس بـه قـدر
رؤوف رحيم بـالـبـرِيَّـة مَن غـدا — لـه العزّ بعد الله والمجد والـذكـر
قـد انحصرت فيـه المكـارم كلهـا — ولكن نـدا كفّيـه ليس لـه حصـر
وأجـمـل منـك لـم تـرَ قطّ عيـن — وأكـمـل منـك لـم تـلد النسـاء
خـلقت مـبـرّأً مـن كـل عـيـب — كـأنـك قـد خُـلِقتَ كـمـا تشـاء

* * *

نحن في مذهب الغرام أذلّة

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

نحن في مـذهب الـغـرام أذلّـة — إن أقمنـا عـلى الحبيب أدلّـة
كيـف يـظهـر لـلعقـول سـواه — وسنـاه كَسَـا العـوالم جـملة
فـتـراه فـي كـل شـيء تـراه — فـهـو الكـل دائمـاً مـا أجلّه
فَـافْنَ فيـه صبـابـة وهيـامـاً — إنمـا الصبّ مَن يـعيش مـولّـه

* * *

نزل الغرام بعاذلي ورقيبي

قصيـــدة :

نــزل الـغــرام بـعــاذلـي ورقـيـبـي ... فــأذاب كــلّاً كيف كــان مُــذيـبي
قــد عيّراني في الهــوى فــأراهمــا ... مــا كــان لي من محنــة التعــذيـب
وعــراهمــا شغفي ومــا قــد صــابني ... مــن محــو كلّي في وجــود حبيبي
وكذا الهوى يُعـدي الذي قـد يشتفي ... فــي حــالــة البـلوى بـكــل كئيـب
فـتنحيــا عنّي وزال الـغيـم عــن ... شمس الــوصــال ببهجــة التقــريب

* * *

نسبُ المسيح بنا لمريم سيرةً

قصيـــدة :

نسب المســيــح بنــا لــمــريم ســيــرةً ... بقيت على طــول الــمــدى ذكــراهــا
والمجــد يُشــرق من ثــلاثِ مــطالــع ... فيْ مهــد فــاطمــة فمــا أعــلاهــا
هــي بنـت مَنْ هــي زوج مَن هــي أم مَــن ... مَــن ذا يُــداني فــي الــفخــار أبــاهــا
هي وَمْضَــةٌ من نــور عين المصــطفى ... هــادِ الــشعــوب إذا تــرومُ هُــداهــا
هــو رحمــةٌ للعــالــمين وكـعبــةُ الآ ... مــال فــي الــدنــيــا وفــي أُخــراهــا
مَـن أيـقظ الـفِـطر الـنيــامَ بــروحــه ... فــكــأنّــهُ بــعــد الــبــلا أحــيــاهــا
ولــزوج فــاطمــة بسـورة هــل أتـى ... تــاجٌ يفــوقُ الشمس عنــد ضُحــاهــا
في روضِ فــاطمــةٍ نمــا غصنــان لم ... يُــنْجِبْهُــمَــا فــي الــنيــرانِ ســواهــا
حسنُ الــذي صــان الجمــاعــة بعــدما ... أمسى تــفــرُّقهــا يَحــلُّ عُــراهــا
وحسيــنُ فــي الأبــرار والأحــرار مــا ... أزكــى شـمــائــله ومـــا أنـــداهـــا
هـــي أسـوةٌ لــلأمــهــاتِ وقُــدوةٌ ... يــتــرسم الــقمــر المنيــر هُــداهــا
لمــا شكــا المحتــاجُ خلف رحــابهــا ... رقّت لــتلك النفس فــي شكــواهــا
جــادت لتنقــذهُ بــرهــن خِمــارهــا ... يــا سُحبُ أيــن نــداكِ مــن جــدواهــا
جَعَلَتْ من الصبــر الجميــل غِنــاءَهَــا ... ورأت رضــا الــزوج الكــريم رضــاهــا
فَـمُهــا يــرتّــل آيــة ربّــك بيـنمــا ... يَــدهــا تــديــر على الشعيــر رَحَــاهَــا

بـلّت وسـادَتـهـا لألاءِ دمـعـتـهـا | مـن طـول خشيتهـا ومـن تـقـواهـا
جبـريـل نحـو العـرش يحمـلُ دَمعها | فـأطـلّ يـروي في الجنـان رُبـاهـا
لـولا وقـوفي عنـد أمـر المصـطفى | وحـلول شـرعتـه ونـحـن فـداهـا
لمضيت للتـطوافِ حـول ضـريحها | ولـثمت بـالقُبُـلات طيب ثـراهـا
هـي بنت مَن هـي زوج مَن هـي أمّ مَـن | مَـن ذا يـداني في الـفـخـار أبـاهـا

* * *

نسخت بحبّي آية العشق من قبلي

قصيــدة :

نسخـت بحـبّي آيــة الـعشـق من قـبلي | فأهل الهوى جندي وحكمي على الكـل
وكـل فتًـى يـهـوى فـإنـي إمـامُـهُ | وإني بـريءٌ من فتًى سـامـع العَـذلِ
ولي في الهـوى علمٌ تـجـلّ صفـاتـه | ومَن لم يفقهـهُ الهوى فهـو في جهـل
ومَن لم يكن فـي عِـزَّةِ النفس تـائهـاً | بحُب الـذي يهـوى فبشّـرهُ بـالـذُّلِ
إذا جَـادَ أقـوامٌ بـمـالٍ رأيـتـهُـمْ | يَجـودون بـالأرواح منهم بـلا بـخـل
وإن أودعـوا سـرّاً رأيـت صـدورهـم | قُـبـوراً لأسـرار تَـنَـزَّهُ عـن نـقـل
وإن هُـدّدوا بـالهجـر مـاتـوا مخافـةً | وإن أوعـدوا بـالقتـل حَنّـوا إلى القتـل
لعمـري هم العشـاقُ عنـدي حقيقَـةً | على الجِدّ والباقـون منهم على الهزلِ

* * *

نسيم الصبا تحمّل سلامي

قصيــدة :

نسيم الصبـا تحمّـل سـلامي | لـظبـاء الـحمـا وواد سـلام
ثـم بلّغـهـم تَـحَـايَـا محـبٍّ | خـلفـوه ينـوح نـوح الـحمـام
وامـلِ ذكـراهـم عليّ عـسـى | يشفى فؤادي بـذكـرهم بـانتقام
ولعـلّ الـزَّمَـانَ يسمح يـومـاً | وأرى طيفـهم ولـو في المنـام
آه ولـوعـتي وفـرط شجـوني | وَافتِتَـانِي بنحـو ذاك المقـام

* * *

نسيم الوصل هب على الندامى

قصيــدة:

نسيم الـوصل هب على النـدامى ... فـأسكـرهم ومـا شـربـوا مـدامـا
ومــالت منهم الأعـطاف ميـلاً ... لأن قـلوبـهــم ملئـت غـرامـا
ولمّـا شـاهـدوا السـاقي تجلّى ... وأيقظ في الـدجا مَن كـان نـامـا
ونــاداهـم عـبـادي لا تـنـامـوا ... ينـال الـوصـل من هجـر المنـامـا
ينال الـوصـل مَن سهـر الليـالي ... على الأقـدام قـد لـزم القيـامـا
ومـا مقصـودهم جنّـات عـدن ... ولا الحـور الحِسـان ولا الخيـامـا
سـوى نـظر الحبيب فـذا مُناهم ... فيـا بُشـرى لهم قـومـاً كـرامـا
ولـلمـخـتـار مـع آل وصـحـب ... صـلاة الله بـدءاً واخـتـتـامـا

* * *

نشرتُ في موكب العُشاقِ أعلامي

قصيدة من كلام الشيخ علي سبط الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه:

نشـرتُ في مـوكب العُشـاقِ أعـلامي ... وكـان قبلي بُـلي في الـحُبِ أعـلامي
وسـرت فيـه ولـم أبـرح بـدولـتـه ... حتى وجـدت ملوك العِشقِ خُـدَّامي
لم أزل مُنـذُ أخـذِ العهـدِ في قِـدَمي ... لِكَعبـةِ الحُسنِ تجـريـدي وإحـرامي
وقـد رَمَـاني هَـوَاكُم في الغـرامِ إلَى ... مقـام حُبٍّ شـريفٍ شـامـخٍ سـام
قضيت فيـه إلى حين انقضـا أجلي ... شهـري ودهـري وسـاعـاتي وأعـوامي
سـلكت كُـلَّ مقـامٍ في محبـتكم ... ومـا تـركـت مقـامـاً قطُّ قُـدَّامـي
وكنت أحْسبُ أنّي قـد وَصَلْتُ إلى ... أعـلى وأغلى مـقـامٍ بـيـن أقـوام
حتى بـدا لي مَقَـامٌ لـم يكـن أرَبي ... ولـم يَـمُـرَّ بـأفـكـاري وأوهـامـي
لقـد رمـاني بسهـم من لـواحـظه ... أصْمَـا فؤادي فـوا شـوقي إلى الـرَّامي
آهـاً عـلى نـظرةٍ مـنـه أسـرُّ بـهـا ... فـإن أقصى مـرامي رُؤيـة الـرَّامي
هـا قـد أطـلَّ زمانُ الـوصـل يـا أملي ... فـامنن وثبّت بـه قـلبي وأقـدامي
وقـد قـدِمتُ ومـا قـدَّمْتُ لي عَمَـلاً ... إلاّ غـرامـي وأشـواقـي وإقـدامـي
دار السـلام إليهـا قـد وَصَلْتُ إذن ... من سُبُـلِ أبـوابِ إيمـاني وإسـلامي
يـا ربَّـنـا أرَبي أنـظر إلـيـك بـهـا ... عنـد القـدوم وعـاملني بـإكـرامي

* * *

نظرت إلى وجه الذي الكلّ هالك

قصيـــدة:

نـظرت إلى الوجـه الذي الكل هالـك ... سـوى وجهـه والـوجـه مـا هـو مبهم
فـظنـوا بـأنّي نـاظـر في وجـوهـهم ... عيـون لـهـم عمّـا أشـاهـده عـمُ
أأتـرك وجهـاً بـالمحـاسن مشـرقـاً ... وأنـظر وجهـاً حَشْـوُهُ الـقيـح والـدم
وعـن رؤيـتـي تـمـتـاز رؤيـتـهـم إذا ... أتـى المـوت وهـو الـلازم المـتحتم
ومَـن يفـتـري يـومـاً علينـا بـظنّـة ... بنـا السـوء ذاك الـظن منـه المحـرم
ويجـزيـه عنّـا ربّـه سـوء حـالـتـه ... هنـا ولـه يـوم الحسـاب جـهـنـم
ولازال مـطروداً عـن الله دائـمـاً ... ويـمنـع عـمّـا نـحن فيـه ويـحـرم

* * *

نعم أثبتت ليلى عهودي ببيعتي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه وهي التائية كما هي في مجموعة اللطائف الروحية:

نـعم أثبتـت ليلى عهـودي بـبيعـتي ... وقـد أرجعتني بعـد صحـوي لسكـرتي
ولـمـا رأتني لا أميـل إلى الـسـوى ... دنت من فـؤادي واستـقـرت بـمـهجتي
فليلي بهـا فجـر وفجـري بهـا ضحىٰ ... ويـومي بهـا دهـر ودهـري كـلحـظة
ومـن فـوق ذا عـلم يـدقّ عن الـورى ... عـلى أنهـا أنّي ولـيسـت بـصـورتي
تـجلّت عـلى الأكـوان حتى كـأنـهـا ... من الكـون شمس للعيـون الصحيحـة
ظفـرت بهـا بين الحـطيم وزمـزم ... ولـمـا أتيت البيت ضيّعت حُجّتي
فـمعـقـولـة عنـد الأنـام وإن بـدت ... ومشهـودةً محسـوسـة عنـد عـزوتي
أمـوت فتجلى ثم أحيى فـتختـفي ... بـبـرقعهـا المعـروف بـالأحـديـة
وإني وإن قـدّست ذاتـي عن السـوى ... سـواهـا لإيجـادي وتصحيـح نسبتي
فيـا طـالب العـرفـان مِني بيـانـهـا ... ويـا قـاصـد التحقيق منهـا حقيقـتي
فـمشـهـودة فـي كـل عيـن بـصـورة ... ومحجـوبـة عن كـل عين بصـورتي

رجـال أعـارتـهـم عـيـون رأوا بـهـا وقـوم سـواهـم قيّـدوا بـالـمشيئـة
فـفـي سـورة الإسـراء ثـمَّ إشـارة بـهـا يـكـتـفـي ذو هـمّـة عـلويـة
لقـد حيّـرت ليلىٰ عقـول أُولي النهـى وبـالـمـلأ الأعـلى كـذاك بـحـيـرة
فـإن كنتَ في شـك عـذولي بمـا أرى أو اخترت نصحي مِثل لمس بصخـرة
فـلا النصـح يـدنيني إذا هي أبعـدت ولا الـعـذل يقصـيني إذا هـي أدنـت
وفي العـرش والكرسي والأرض والسمـا وتـحـت الـثـرىٰ إلا سـرابٌ بـقـيـعـة
نعم أسفـرت حقّـاً عن الـسـرّ والخفـا فـعـايـنـت نـور الـذات فـي كـل ذرّة
تـعـاهـدني أن لا أبـوح بـسـرّهـا فـمـا بحت بـالأسـرار لكـن بلوعـتي
فـلا يـحـسب الـمـغـرور أنّي مـعـلقٌ بـليلىٰ وسلمىٰ بـل بـروحـي ومنيتي
مـقـدسـة الأوصـاف عن وهـم ريبـة منـزّهـة بـالحُسن عن كـل صـورة
هي الجسم والأعضـاء والـدم والحشـا هي العقـل منّي والحـواس وصيغـتي
وفهمـي وأفكـاري ولـفـظي جميعـه ومـنعي وبـذلي واتّـسـاعي وضيقـتي
وسكـري وصحوي والشـراب ومـطربي وعـزبـدتـي ثـم الـغفـول ويـقـظـتي
وصبـري وتصديقي وخـوفي مـع الـرجـا وضعفي على كـل الـوجـوه وصحـتي
وعلمي وإيمـاني وشـرعي ومـذهبي وجـهـدي وأعـمـالـي وديـني وملّـتي
ودهـري وأوقـاتي وبـدئي وعـمـدتي وحـشـري وميـزاني ونـاري وجنّـتي
هي الملك والملكـوت والصـورة التي بـلاهـوت نـاسـوت الـوصـال استقلت
كـعنـوان نـشـوان لـذاتي تـنـزهـت ونـقـطـة بـاء أظـهـرت كـل آيـة
وتـلك لـهـا شـأن بـديـع وحـضـرة بهـا قـامت الأشيـاء في صنـع حكمـة
بـدت فـاستضـاء الكـون نـوراً وكـان في ظـروف ظـلام مـن عمـاء الـهـويـة
سريت بها ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجـد الأقصى بقـدس الحقيقـة
ركـبت بُـراق الـحـب مـن آل يـشـرط وصـاحبني جبـريـل روح الـمحبـة
فشـاهـدت في معـراج ذاتي عجـائبـاً وعنـد سمـاء الفتـح أظهـرت كنيتي
فـآدم تـوحـيـدي لـديهـا تـركتـه وجئت سـمـاء الأمـن مـن غـيـر علّة
طـرقت سمـا العـرفـان نفسي عـرفتهـا وحقّقت فيهـا كـل علم وحكـمـة
سـمـاء مـن الإحسـان ثـم دخلتـهـا وفيهـا شمـوس الكـاملين تجـلّت
دعتني سمـاء الـقـرب لمّـا أتيتـهـا تـبـرأت مـن نـفسي وحـولي وقـوّتي

ومن بعدها للوصل جرّدت همّة ... سماء تسمّت بالوصال المثبت
وحسبي سماء الفرد يا حبّذا الحما ... وروحي بها دون الجميع اطمأنّت
وفي منتهى الآمال قد لاح عرشه ... وكرسيه شيئاآن قلبي ومهجتي
فثمّ ستور لا انتهاء لجمعها ... وأعظمها سبعون من غير شبهة
وجودي وأوطاني وأهلي ونسبتي ... ومالي وآمالي وملكي وعادتي
وقاري وتعظيمي وشأني وهمّتي ... عبيدي وتلميذي ورأيي وحيرتي
وعلمي وتدبيري ودرسي وفخرتي ... شعوري وتأليفي وكسبي وحيلتي
نفاقي وإنفاقي ريائي وسمعتي ... خضوعي وتقليدي وعجبي ودعوتي
جمالي وإجمالي كمالي وسطوتي ... كلامي وأوهامي وجهدي وقدرتي
حقوقي وتحقيقي ذكائي مزيتي ... وزعمي وعرفاني وشركي وريبتي
جدالي وخوضي واحتقاري ورغبتي ... فضولي وغلّي وانتقادي نميمتي
غروري وتزويري وظني وطيرتي ... وشتمي وإصراري وإهمال توبتي
وشكّي بأستاذي وتركي فريضتي ... وهجري لأرحامي وأهل طريقتي
وتزكيتي نفسي لأهل طهارة ... وميلي إلى الدنيا وحبّ رآستي
ومَن خلف تلك الحجب لاحت بوارق ... تشير لجمع الشمل بعد التشتّت
تذكرت أوطاني فأدهشني اللقا ... فغبت به عن حال صحوي وسكرتي
وعند حضوري بُدِّلَ الخوف بالرجا ... وفوق بساط الأنس شاهدت منيتي
فطوبى لقلب إذ أسرّ بسرّه ... وبشرى لعين إذ برؤياه قرّة
وعند اهتمامي بالرجوع معارجا ... بها أرتقي في كل يوم وليلة
ففي الصبح معراج إلى الحضرة التي ... بها نارت الأكوان من بعد ظلمة
ومنها رشاد العالمين إن اهتدت ... عليها ولا نهج سواها لقبلة
وفي الظهر معراج إلى الرتبة التي ... هي الماء حقاً والوجود كثلجة
هي النفس روح والظلام بها ضيا ... وكم لي بها من لذّة فوق لذّة
وتيه ابن عمران الكليم بسوحها ... وقد صار فيها كل حيّ وميت
وفي العصر معراج إلى المستوى الذي ... أفاض به حبّي على كلّ ذرّة
وفي كهفه للعارفين منازلٌ ... وفي ظِلِّهِ كل الأنام استظلت
ولا خوف في هذا الجناب على امرىء ... مطيع سواء كان أو ذي عصاوة
وفي المغرب القدوس معراج مقدسي ... لذات تولّت سرّ كل حقيقة

وفيهـا منـار العـزّ والـوهـم والعُـلا ... ولا يجتني شخص شـذاها بـرخصـة
ملوك أُولي الألبـاب تـدعى عبيـدهـا ... وكـل عـظيـم دونهـا كـالبعـوضـة
فـللّه درُّ الـنـازلـيـن بـحـيِّـهـا ... صفاها اصطفاهم من جميع البريَّة
فحازوا كمالات الـوجـود بـأسـرهـا ... لِمَـا في حمـاهـا في كمـالٍ ورتبـة
ومعـراج روحي في العشـاء لحضـرة ... أحاطت مع التنـزيـه في كـل حضـرة
هي الـروح لـلأرواح والسـرّ لـلخفـا ... هي المعدن المشهود في أصل فطرتي
دعـاني غـرامي أن أمـوت بهـا كمـا ... دَعـاهـا الهـوى قـدماً بـإحيـاء صـورتي
تـريـد فنـائي بـل أريـد بـقـاءهـا ... فـمـنـي أرادت حيـث منـهـا إرادتـي
وعمّـا قليـل يَـطْرُدُ الصبـح لـلدجـا ... فـأهـوى بمـا تهـوى وتقضي بـدعـوتي
فَتَمَّتْ معـاريـج الـصـلاة وبعـدهـا ... سـأشـرع في تبيين بـاقي الفـريضـة
فـصـومي زكـاتـي ثم حـجّي ثـلاثـة ... حضـوري وتقـديسي ببـدئي وعـودتي
ولي في حمـاهـا كـل بـارق لحـظة ... شـهـود وعـلـم وارتـقـاء لـرتـبـة
خفـاهـا الهـوى عنّي وكنت مضيّعـاً ... ومـذ فقت عفت عـن قصـوري وزلّـتي

* * *

نفحت نسمة مَن أهوى عليَّ

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

نـفـحـت نـسـمـة مَـن أهـوى عـلـيَّ ... فـغـدا الـحـب بـهـا مـنّـي إلـيَّ
ولـوت كـلّـي إلـيـهـا لـيّـة ... طـوت الـكـون بـهـا عـنّـي طـيَّ
يـا لـهـا من حسـن شمس أشـرقـت ... لـم يـكـن فـي جـوّهـا والله فـيَّ
لسـت بـالـعـيـن تـراهـا إن بـدت ... إذ غـدت لـلكـلّ عيـنـاً يـا أخـي
كـم لـهـا مـن نـظرة قـد أسـكـرت ... جـهـرة أهـل الـهـوى من كـل حيَّ
فـهـي إن تـرضـى عـلى حـبٍّ لـهـا ... تـأتيـه زعمـاً عـلى أنـف الـلحي
وإذا تـاهـت عـلى عـاشـقـهـا ... لـم يـعـد فـي وصـلهـا والله شـيَّ
فـلهـا الحـكـم انفـراداً فـي الـورى ... لـم يكـن معـهـا مـن الـكـونـيـن رأي

* * *

نوح الحمام على الغصون شجاني

قصيدة:

نوح الحمام على الغصون شجاني ... ورأى العذول صبابتي فبكاني
إن الحمام ينوح من ألم النوى ... وأنا أنوح مخافة الرحمن
ولئن بَكَيْتُ فلا ألام على البكا ... ولطالما استغرقت بالعصيان
يا رب عبدك من عذابك مشفق ... بك مستجيرٌ من لظى النيران
فارحم تضرّعه إليك وحزنه ... وامنن عليه اليوم بالغفران

* * *

هبطت إليك من المحل الأرفع

قصيدة:

هبطت إليك من المحل الأرفع ... ورقاء ذات تعزّز وتمنّع
محجوبة عن كل مقلة ناظرٍ ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كرهٍ إليك وربما ... كرهت فراقك وهي ذات توجّع
أنفت وما أنست فلما واصلت ... ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهوداً بالحمى ... ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها ... من ميم مركزها بذات الأجزع
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت ... بين المعالم والطلول الخضّع
تبكي إذا ذكرت عهوداً بالحمى ... بمدامع تهمي ولم تنقطع
وتظل ساجعة على الدِّما التي ... درست بتكرار الرياح الأربع
إذا عاقها الشَرَكُ الكثيف وصدّها ... قفص عن الأوج الفسيح المربع
حتى إذا قرب المسير إلى الحمى ... ودنى الرحيل إلى الفضاء الأوسع
وغدت مفارقة لكل مُخلَّف ... عنها حليف الترب غير مُشيع
هجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجّع
وغدت تغرّد فوق ذروة شاهق ... والعلم يرفع كل مَن لم يرفع
فلأيّ شيء أهبطت من شامخ ... عالٍ إلى قصر الحضيض الأوضع

إن كـان أهبـطهـا الإلّـه لحكمـة طـويت عن الـفـذّ اللبيب الأروع
فهبـوطهـا لا شـك ضـربـة لازبٍ لتكـون سـامعـة لمـا لم تسمـع
وتـعـود عـالـمـة لـكـل خـفيـة في العـالمين فخرقهـا لم يـرقـع

* * *

هذي العناقيد من كرمي وبستاني

قصيدة من كلام الشيخ أمين الكتبي شيخ مكة المكرمة رحمه الله تعالى:

هـذي العناقيـد من كـرمي وبستـاني وذي الأغـاريـد من شـدوي وألحـان
ظن الخليـون أنـا مثلهم كـذبـوا فمـا الخليّ وذو الأشجـان سيّـان
لـولا الغـرام لمـا غـنّت مُـطَوَّقَـةٌ عـلى قضيب ولا طيـر عـلى بـان
يـا حاديَ الـركب هذا مـا قصدت لـه من المـدينة فـانـزل بين جيـران
وامسح محيّـاك بـالأعتـاب ملتمسـاً بـرد الحشـا غيـر هيّـاب ولا وان
فـالمصطفى بهجـة الـدنيـا وحجّتهـا ومـركـز الـوحي من نـور وبـرهـان
جـاء الـوجـود وليـل الشـك معتكـراً والأرض تـرصف في كفـر وطغيـان
فـأبـدل الشـك نـوراً والضـلال هـداً وأبـدل الكفـر في الـدنيـا بـإيمـان
يـا واحـداً بـين خـلق الله ليس لـه في المـرسلين وفي الأخيـار من ثـان
يـا طيبـة الخيـر أرجـو العـود ثـانيـةً إليـك بـاليسـر في أهلي وإخـواني
إن كـان يشتـاق مشتـاق إلى سكن فـأنت شـوقي وفي ذكـراك تحنـاني
يـا أهل طيبـة فـزتم بـالـذي عجزت عنـه الجمـاهيـر مِن قـرب ورضـوان
الله فـضّـلكـم لـمـا أحـلّكـمُ في سـاحـة يـرتجيهـا كـل إنسـان
لا تـظمـؤون وفي الـزرقـاء ريّكـم مـاءٌ لعمـري يُـروى كـلَ ظمـآن
بحبكم في جـوار المصـطفى وطن إذا انتمى النـاس أشتـاتـاً لأوطـان
يـا سيـد الـرُسل إني جئت معتـذراً إليـك من ذلّتي العـظمى وعصيـان
صلّى عليك الـذي أعـطاك منـزلـة بين الـنبيين لم تـدرك بـحسبـان
والآل والصحب والأتبـاع مـا سجعت بـرك الحمـام على خـوط وأغصـان
وخصّ طيبـة والبيت الحـرام بـمـا يـرضي الأحبّـة من جـود وإحسـان

* * *

هل تطلبون من المختار معجزةً

قصيـــدة :

هـل تـطلبـون من المختـار معجـزةً ... يكفيـه شعب من الأجـداث أحيـاه
مَن وحّـد العـرب حتى كـان واتـرهم ... إذا رأى ولـد الـمـوتـور آخـاه
وكيف كـانوا يـداً في الحرب واحـدةً ... مَن خـاضهـا بـاع دنيـاه بـأُخـراه
سنّ المسـاواة لا عـرب ولا عجـم ... مـا لامـرئ شـرف إلاّ بتـقـواه
ورحّب النـاس بـالإسـلام حين رأوا ... أن الســلام وأن الـعـدل مـغـزاه
يـا مَن رأى عمـراً تكسـوه بـردتـه ... والـزيـت أدم لـه والـكـوخ مـأواه
يهتـزّ كسـرى على كـرسيـه فـرقـاً ... من بـأسـه وملوك الـروم تـخشـاه
سَـلِ المعـالي عنّـا إنّنـا عـرب ... شعـارنـا المجـد يهـوانـا ونهـواه
هـي العـروبـة لفظ إن نـطقت بـه ... فـالشـرق والضـاد والإسـلام معنـاه

* * *

هل غير بابك للمُؤَمِّلِ باب

قصيـــدة :

هــل غيـر بــابـك للمُـؤَمِّـل بــاب ... يــا خيـر مَن تسمــو بــه الألـقــاب
ســرت بـنــورك في الـبـريــة آيــة ... هـي في الـخــلائق سنّــة وكتــاب
الكــوكب الــدرّي فـي أُفق الــورى ... هــذا الــنـبــيّ تـبــارك الــوهّــاب

* * *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهـلُ ... فمــا اختــارَهُ مُضْنَىً بــه ولــه عقــلُ
وعش خـاليـاً فـالحب راحَتُـهُ عَنـاً ... وأولُــهُ سُـقْـمٌ وآخـره قـتــلُ
ولـكن لَـدَيَّ الـمَـوتُ فيـهِ صَبَـابَـةً ... حَيـاةٌ لمَن أهـوَى عَلَيَّ بِهَـا الفَضْـلُ
نصحتك عِلماً بـالهـوى والـذي يـرى ... مخـالفتي فـاختـر لنفسـك مـا يحلو

فإن شئت أن تحيا سعيداً فمت به شهيداً وإلا فالغرامُ له أهلِ
فمَن لم يَمُتْ في حبِّه لم يَعِش به ودون اجتناءِ النَّحلِ ما جَنَت النَّحلُ
تمسك بأذيال الهَوى واخلع الحيا وخَلِّ سبيل الناسكين وإن جَلُّوا
وقيل لقتيل الحب وفيت حقه وللمُدعي هيهات ما الكحلُ الكحل
تَعَرَّضَ قوم للغرام وأعرضوا بجانبهم عن صِحَّتي فيه واعتلوا
رَضَوا بالأماني وابتلوا بِحُظُوظِهم وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
أحبَّة قلبي والمحبةُ شافعي لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبلِ
أخذتم فؤادي وهو بَعْضِي فَما الذي يضرّكم لو كان عندكم الكلُ

* * *

هو سيّد الكونين سيّد هاشم

قصيدة:

هو سيّد الكونين سيّد هاشم ما في سيادته علينا خفاء
شرف المقام به وزمزم والصفا ومُنىً وبيت الله والبطحاء
من نور ربّ العرش كُوِّن نوره والناس في خلق التراب سواء
وبه توسل آدم من ذنبه وتشفعت بجنابه حوّاء
إنجيل عيسى والزبور بفضله شهدا له وفي هذا الفخار علاء
وبه الخليل نجى من النار التي قد أضرمت من أجله الأعداء
الله أكبر ما أتمّ فخاره في مثل هذا تتحير العقلاء
صلّى عليك الله في السبع العُلى ما لاحت الأنوار والظلماء

* * *

هوّن عليك ولا تجنح إلى ملل

قصيدة:

هوّن عليك ولا تجنح إلى ملل وأحسن الظنَّ إن أخطأت في عمل
وفي نجاحك كن منّا على أمل وحطّ في بابنا ما شئت من ثقل
فبابنا كعبة من حلّة أمنا

كم مستغيث بلطف العطف نسعفه ولائذٍ بنعيم الجود نتحفه
وإن عَراك بلاءٌ نحن نصرفه وإن أصابك ضيم نحن نكشفه
وكل أمرٍ يُرى صعباً يهون بنا
أبشر بنجح أمورٍ أنت سائلها ولا تحاذر إذا ضاقت وسائلها
وكن أميناً فإن الله كافلها ولا تخف من ذنوب أنت حاملها
ففي القيامة أبشر في شفاعتنا

* * *

واخضع بنفسك ذِلَّتاً لجنابها

قصيدة:

واخضع بنفسك ذِلَّتاً لجنابها كل ذليلٌ كان عبداً أو أمير
واصبر عليها إن تسدل سترها وعلى مراد الحسن كن طوعاً فقير
أُصلي فأشدو حين أتلو بذكرها وأطرب في المحراب وهي أمامي
وبالحج إن أحرمت لبيت باسمها وعنها أرى الإمساك فطر صيامي

* * *

وأسلمت نفسي حيث أسلمني الهوى

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

وأسلمت نفسي حيث أسلمني الهوى وما لي عن حكم الحبيب تنازع
فطوراً تراني في المساجد راكعاً وإني طوراً في الكنائس راتع
أراني كالآلات وهو محرّكي أنا قلم والاقتدار أصابع
ولست بجبري ولكن مشاهدٌ فِعَالَ مريد ما له مَن يدافع
فآونة يقضي عليّ بطاعة وحيناً بما عنه نهتنا الشرائع
لذاك تراني كنت أترك أمره وآتي الذي أنهاه والجفن دامع
ولي نكتة غرّاء سوف أقولها وحق لها أن ترعويها المسامع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق تنبّه لها فالأمر فيه فظائع
وما هو إلا أنه قبل وقعة يخبر قلبي بالذي هو واقع
فأجني الذي يقضيه فيَّ مرادُها وعيني له قبل الفعال تطالع
فكنت أرى منها الإرادة قبل ما أرى الفعل منّي والأسير مطاوع

فـآتي الـذي تهـواه نفسي ومهجتي   لـذلـك في نـار حـوتهـا الأضـالـع
إذا كنت في حكم الشـريعـة عـاصياً   فـإنّي في علم الحـقيـقـة طـائـع

* * *

والله ما أسبى العقول وأفتنا

قصيـــدة:

والله مـا أسبى الـعـقـول وأفتـنـا   إلا جـمـال مـحـمـدٍ لـمّـا دنـا
قمرٌ إذا كـشـف الـلثـام رأيـتـه   أبهى من البـدر الـمنيـر وأحسـنـا
كتب الجليـل على صحيفـة خـدّه   مـا في مـلاح الكـون مثـل حبيبنـا
هـذا الـذي جـاء الأمين وقـال لـه   قم يـا حبي يـا محمـد سـر بـنـا
ركب الحبيب على البُـراق كـأنـه   شـمس الجمـال ونـوره من ربـنـا
وسـرى الأمين وقـد مشى بـركـابـه   ومـحـمـد بـالـحـمـد يتلو والـثنـا
لـمـا دنـا من حـضـرة صَمَـدِيَّـة   نـودي لـه يـا مـرحـبـاً بحبيبنـا
دُس البسـاط ولا تخف يـا مصـطفى   نحن لأجلـك قـد رفعنـا حجبنـا

* * *

وجوديَ من أعيان عيني قد ارتوى

قصيدة من كلام أبي بكر العرودكي وتشطير الشيخ سعيد المسوتي رضي الله عنهما:

وجـوديَ من أعيـان عيني قـد ارتـوىٰ   وحبّي عـلى عـرشي بـمنتـه استـوى
بقيت بـه بعـد الـفنـا فبـه السـوى   (يقـولـون لي ضيّعت عمرك في الهـوى
وقـولُـهُـم وحـيٌّ بـأنـي أهـواكـم)
ولـكـنـهـم بـالـلوم فـاتـهـم اللقـا   ومـا فـاتـني شيء إذا كنت ألقـاكـم
فـمن كـل شيء لي سمـاع ومشهـد   (وفـي كـل شيء لـي مـقـام ومـعـبـد
ولا شـيء إلاّ فـيـه أغـنـى وأزهـد)
(لئن كـان قـوم في الـزوايـا تقيـدوا)   فهم في سـواهـا لم يفـوزوا بـرؤيـاكـم
ومـهـمـا تـلونـتـم بنـا فـي وجـودكـم   (فـإني أرى كـل الـوجـود زوايـاكـم)

* * *

وحطّ في بابنا ما شئت من ثقل

قصيــــدة:

وحطّ في بـابنا مـا شئت من ثقـل ... فـبـابـنـا كـعـبـة مـن حـلّة آمِـنـا
ورصّع المدح في حسن الخلوص تفز ... يـا مـادحي فـأنا خيـر الأنام أنـا
ولا تخف من ذنـوب أنت حـاملهـا ... ففي القيـامـة أبشـر في شفـاعتنـا
وإن أصَـابَكَ ضيم نحن نكشفه ... وكـل أمـرٍ يُـرى صعباً يهـون بنـا

* * *

وعلى أرضك عثرنا الجباهَ

قصيــــدة:

وعـلى أرضـك عـثـرنـا الـجـبـاهَ ... وعـلى بـابـك سمـرنـا الـشّـفـاهَ
بـابـك البـاب الـذي يـرقى إلي ... رحـمـة الله الـتـي لا تـتـنـاهَ
كـيـف لا أعـبـد ربـي عـنـده ... ولـولاه لـم أكُ أعـرف إلآه

* * *

ولما تصافينا المحبة بيننا

قصيــــدة:

ولمّـا تصـافينا المحبـة بيننـا ... صـرنـا ومَن نهـوى كشي واحـد
لا زلت أقرب منه حتى صار لي ... بصراً وسمعاً حيث كنت وساعدا
فـإذا رأيـت فـلا أرى إلا بـه ... وإذا بطشت فلا يـزال مُسَاعِـدِي
إن شئت شـاء وإن أمرت فـأمره ... أمـري لقد بلغت كـل مقاصـدي
فأنا الـذي أهوى ومَن أهـوى أنا ... ما شاء يصنع حاسدي ومعانـدي

* * *

ولمَّا رأيت الأمر لله وحده

قصيــــدة:

ولـمَّـا رأيـت الأمـر لله وحـده ... قـطعت من الأغيـار كـل عـلائق
وأيـقنـت أن الـدين خيـرُ وقـايـة ... وأن رسـول الله خيـر الـخـلائـق

تشفعت في أمري وتفريج كربتي ... به فأمنت الشرّ من كل طارق
وحاشا يخيب المستجير من الرَّدى ... بأكرم مخلوق لأكرم خالق

* * *

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت رجائي نحو عفوك سلّما
تعاظمني ذنبي فلمَّا قرنته ... بعفوك ربّي كان عفوك أعظما
فما زلتَ ذا عَفْوٍ عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفو منّةً وتكرّما
فإن تعفُ عن متمرّض بذنوبه ... ظلوم غشوم لا يفارق مأثما
وإن تنتقم منّي فلست بآيس ... ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما
فذنبي جسيم من قديم وحادث ... وعفوك يا ذا المنّ أعلى وأجسما
عسى مَن له الإحسان يغفر ذلّتي ... ويستر أوزاري وما قد تقدّما

* * *

وليلى ما كفاها الهجر منّي

قصيدة:

وليلى ما كفاها الهجر منّي ... حتى أباحت في الهوى عرضي وَدِيني
فقلت لها ارحمي ذلّي وضعفي ... فقالت وهل في الحب يا أمّي ارحميني

* * *

ولد الهدى فالكائنات ضياء

قصيدة:

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وسناء
الروح والملأ الملائك حوله ... للدين والدنيا به بشراء

والعرش يزهو والحظيرة تزدهي — والمنتهى والسدرة العصماء
وحديقة الفرقان ضاحكة الربا — بالترجمان شَذِيَّةٌ غنّاء
والوحي يقطر سلسلاً من سلسل — واللوح والقلم البديع رواء
يا خير مَن جاء الوجود تحية — من مرسلين إلى الهدى بك جاؤوا
بك بشّر الله السماء فزينت — وتضوعت مسكاً بك الغبراء
وبدا محياك الذي قسماته — حقّ وغرّته هدًى وحياء
يوم يتيه على الزمان صباحه — ومساءه بمحمد وضّاء
بك يا ابن عبد الله قامت سمحة — بالحق من حلل الهدى غرّاء
بنيت على التوحيد وهي حقيقة — نادى بها سقراط والقدماء
والدين يسر والخلافة بيعة — والأمر شورى والحقوق قضاء
أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى — فالكل في حق الحياة سواء
وإذا سخوت بلغت بالجود المدى — وفعلت ما لم تفعل الأنواء
وإذا رحمت فأنت أم أو أب — هذان في الدنيا هما الرحماء
يا مَن له عزّ الشفاعة وحده — وهو المنزّه ما له شفعاء
لي في مديحك يا رسول عرائس — يُتِّمْنَ فيك وشاقهنّ جلاء
أدعوك عن قومي الضعاف لأزمة — في مثلها يلقى عليك رجاء

* * *

وما لي غير باب الله باب

قصيدة توسّل:

وما لي غير باب الله باب — ولا مولى سواه ولا مجيب
كريم منعم برٌّ رؤوف — كبير الفضل للداعي مجيب
أيا ملك الملوك أقلّ عثاري — فإني عنك أناءتْني الذنوب
وعاداني الزمان وقلّ صبري — وضاق بعبدك البلد الرحيب

* * *

وما مصدر الأشياء إلاّ محمد

قصيـــدة:

ومـا مـصـدر الأشيـاء إلاّ مـحمـد ... شـفيـع وكـل الأنبـيـاء حـضـور
رسـول لقـد بـاهى الأنبيـاء بفضله ... ونـاهيك طول المدح فيـه قصور
بـدائـرة التكـوين نـور جمـالـه ... يـضيء دوامـاً مـا عـليـه سـتـور
فـمبلغ علم الخلق حقـاً بـأنـه ... عليـه جميـع الكـائنـات تـدور

* * *

ومديح آل محمد سفن النجا

قصيـــدة:

ومـديـح آل محمـد سفن النَّجـا ... فبنـظمـه تـتـعـطّر الـشُّـعـراءُ
الـطيبـون الـطَّاهـرون الـرَّاكعـون ... الـسَّـاجـدون السَّـادة النُّجبـاء
منهـم علي الأبـطحي الهـاشـمي ... الـلوذعـي إذا بـدت ضـوضـاء
ذاك الأمـيـر لـدى الـغـديـر ... أخـو البشير المستنير ومن لـه الأنباء
طهـرت لـه الأصـلاب من آبـائـه ... وكـذاك قـد طَـهُـرَتْ لـه الأبنـاء
أفهـل يحيط الـواصفـون بمدحـه ... والـذكـر فـيـه مـدائـح وثـنـاء
ذو زوجـة قـد أزهـرت أنـوارهـا ... فـلأجـل ذَلِكُمُ اسمهـا الـزَّهـراء
وأئـمَّـة من ولـدهـا سـادت بـهـا ... المتـأخـرون وشـرُّف القـدمـاء
مبـداهم الحسن الـذكي ومَـن إلى ... أنـسـابـه تـتـفـاخـر الـكـرمـاء
والـطاهـر المولى الحسين ومَن لـه ... رفـعت إلـى درجـاتهـا الشُّـهـداء
والنَّـدب زين العابـدين الماجـد ... النَّـدب الأمين السَّـاجِـدُ البكـاء
والبـاقـر العلم الشَّريف محمـدٌ ... مـولـى جـمـيـع فـعـالـه آلاء
والصَّـادق المولى العـظيم جعفـر ... حـبـر مـواليـه هـم الـسُّـعـداء
وإمـامنـا مـوسى بن جعفـر سيِّـد ... بـضـريـحـه تـتـشـرُّف الـزوراء
ثم الـرِّضـا علم الهـدى كنـز التُّقى ... بـاب الـرَّجـا محي الـدُّجـا الجلاَّء
ثم الجواد مع ابنـه الهـادي الـذي ... تـهـدي الـورى آيـاتـه الـغـرَّاء

والعسكـري إمامنـا الحسن الـذي يغشـاه مـن نـور الجـلال ضيـاء
والـطّاهـر بن الـطّاهـرين ومَن لـه فـي الخـافـقيـن من البهـاء لـواء
والـحجّـة الـقـائـم أبـا صـالـح غـوث الـوجـود وشمسها الـوضّـاء

* * *

ومن عجب أنّي أحنّ إليهم

قصيدة من كلام ابن المرجل السبتي:

ومـن عـجـب أنّـي أحـنّ إلـيـهـم وأسـأل شـوقـاً عـنـهـم وهـم مـعـي
وتـبـكـيـهـم عـيـنـي وهـم بـسـوادهـا ويشكـو النـوى قلبي وهم بين أضـلعي

* * *

ونحن أهل الصفا لا نقبل الكدرا

قصيـــدة:

ونحن أهـل الصفـا لا نقبـل الكـدرا أقبـل علينـا صفيـاً واسمَـعِ الخبـرا
وكن بـأوصـافنـا في القـرب متّصفـاً تنـل مـرادك منّـا كيف منـك جـرى
واستعمـل الصبر فيمـا كنت تـطلبـه فـإنمـا يبـلغ الآمـال مَن صـبـرا
واقصـد إلٰهـك لا تقصـد سـواه تفـز ويـذهب الله عنـك السـوء والضـررا
إيـاك إيـاك لا تـشـرك بـه أحـدا ممـا سمعت ومـا عينـاك فيـه تـرى
فـإنـه واحـد فـرد تـنـزّه عـن كـل الحـوادث بـل لا يشبـه الصـورا
وقـد تـكـفـل بـالأرزاق مـن أزل لا الأغنيـا هـو ينسـاهـم ولا الفقـرا
غيب عن العقـل حق والسـوى عـدمٌ فحقّـق الأمـر واتـرك كـل مـا خـطرا
واقنـع بـه حيثمـا وليت معتـرفـاً بفضله فـاز مَن للفضـل قـد شكـرا
ولا تـكـن يـائسـاً منـه وإن كثـرت منك الذنوب لعلّ الذنب قد غفـرا
لا أنت تـدري ولا يـدري سـواك وإن جـلّ المقـام فـإن السـرّ قـد سترا
واحـذر من الأمن أيضـاً فهـو مَهلكـة والله يـمـكـر فـاحسـب أنـه مـكـرا
ثـم استـقم دائـمـاً تـرجـو مـواهبـه وتختشي منـه تقضي عنـده الـوطـرا

* * *

يا أكرم الخلق ما لي مَن ألوذ به

قصيدة من كلام البوصيري رضي الله عنه صاحب البردة الشريفة:

يـا أكـرم الخلق مـا لي مَن ألـوذ بـه ... سـواك عنـد حلول الحـادث العمم
ولن يضيق رسـول الله جاهـك بي ... إذا الكـريم تـجلّى بـاسـم منتقم
فـإنَّ مِن جـودك الـدنيا وضـرّتها ... ومـن علومـك عـلم اللّوح والقـلم
يـا نفس لا تقنـطي من ذلّـة عـظمت ... إنَّ الكبـائـر في الغفـران كـاللَّمَمِ
سـريت من حـرم ليـلاً إلى حـرم ... كمـا سـرى البـدر في داج من الظلم
وأنت تخـتـرق السبـع الـطباق بهم ... في مـوكب كنت فيـه صـاحب العلم
بشـرى لنا معشـر الإسلام أنَّ لنـا ... من العنـايـة ركنـاً غـيـر منهـدم
يَـا رَبِّ واجعـل رجائي غيـر منعكس ... لـديك واجعـل حسـابي غيـر منخـرم
يـا ربِّ بـالمصـطفى بلّغ مقـاصـدنـا ... واغفـر لنا مـا مضى يـا واسـع الكـرم

* * *

يا آل بيت رسول الله حبّكم

قصيـــدة:

يـا آل بـيـت رسـول الله حـبّكـم ... فـرض من الله في القـرآن أنـزلـه
كفـاكـم مـن عـظيم الـفخـر أنكـم ... مَن لم يصـلِّ عليكم لا صـلاة لـه

* * *

يا بديعاً بك الوجود تحلّى

قصيدة من كلام الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الشاغوري:

يـا بـديعـاً بـك الـوجـود تحلّى ... وضيـاء الشمـوس رمـز ضيـائـك
لـم يمـاثلك بـالجمـال مثيـل ... بـل ملوك الجمـال تحـن ولائِـك
جنّـة القـرب منـك أجمـل من ... جنّـة عـدنٍ وحـورهـا والأرائـك

* * *

يا حبيب القلوب أنت الحبيب

قصيــدة:

يـا حبيب القلوب أنت الحبيب ... أنت أُنسي وأنت منّي قريب
يـا طبيباً بذكره يتداوى ... كلّ ذي سَقم فنعم الطّبيب
طلعت شمس مَن أحبّ بليلٍ ... واستنارت فما تلاها غروب
إن شمس النّهار تغرب ليلاً ... وشموس القلوب ليست تغيب
وإذا ما الظّلام أسبل ستراً ... فإلى ربّها تحنّ القلوب
صلّ عليك الله يا علم الهدى ... ما دام عبد للإلٓه يتوب

* * *

يا حبيبي كفى فؤادي هجراً

قصيــدة:

يـا حبيبي كفى فؤادي هجراً ... جد بوصل لمغرم مات صبراً
جئت شوقاً أطوي البوادي سيراً ... ما أحيل لمّا وصلنا سحيراً
وقرأنا على الرّسول السّلام
قد دخلنا روضاً لطه وريفاً ... وقصدنا بدراً عظيما شريفاً
فأتانا منه القبول ظريفاً ... وشممنا مسك الخدود لطيفاً
ورأينا الرايات والأعلام

* * *

يا راحلين إلى منى بقيادي

قصيــدة:

١ يـا راحلين إلى منى بقيادي ... هيجتموا يوم الرحيل فؤادي
٢ سرتم وسار دليلكم يا وحشتي ... الشوق أقلقني وصوت الحادي
فإذا وصلتم سالمين فبلّغوا ... منّي السلام على النبي الهادي
وتذكروا عند الطواف متيّماً ... صبّاً براه الشوق والإبعاد

مَن نـال من عـرفـاتَ نـظرة سـاعـة ... نـال الـسـرور ونـال كـل مُـراد

لبسـوا ثيـاب البيض شـارات الـرضـا ... وأنـا المتـيَّم قـد لـبسـت سـوادي

حلقـوا الرؤوس وقصـروا من شعرهم ... بـاتـوا بـمـزدلـفـة وذاك الـوادي

نحـروا ضحـايـاهم وسـال دمـاؤهـا ... وأنـا لأجـلـهـم نـحـرت فـؤادي

بـالله يـا زوّار قـبـر مـحـمـدٍ ... مَـن كـان منكم رائـحـاً أو غـادي

فبلّغـوا الـمـخـتـار ألـف تـحـيـة ... مـن عـاشـق مـتـفـتّـت الأكـبـاد

صلّى عليـك الله يـا عـلم الهـدى ... مَـا سَـارَ ركـب أو تـرنـم حـادي

* * *

يا راغباً في حصر فضل محمدٍ

قصيـــدة:

يـا راغبـاً في حصـر فضـل محمـدٍ ... خفّض عليـك ففضـله لا يحـصـر

إن قلت مثل الرمـل أو مثـل الحصـا ... أو مـثـل قـدر الغيث قـلنـا أكثـر

أكـرم بـه مـولًـى عـلـيّـاً قـدره ... مـتـقـدمـاً كـلٌّ لـه يـتـأخـر

ذا رتبـة عـنـد الإلـه عـظيـمـة ... مـعـروفهـا بين الـورى لا ينكـر

صلّى عليـك الله مـا هـبَّ الصبـا ... من نَحْوِ روضتـه الخضيـرة يخضـر

* * *

يا ربّ ثبّتني على الإيمانِ

قصيـــدة:

يـا ربّ ثـبـتـنـي عـلـى الإيـمـانِ ... إنـي غـريب الـروح في الأكـوان

إن كنت يـومـاً قـد نـأيت فـإنمـا ... عَفـو الكريم اليـومَ قـد أضنـاني

ويسيـل دمـعي والبكـاء إذا هَـمَـا ... من خشيـة الـرحمن هَـزَّ كيـانِـي

يا رب أذنبت بالأمس القريب وسجلت ... صفحـاتي الـذّنبَ الـذي أنسـاني

واليـوم تُبت وجئتُ بـابـك نـادمـاً ... أمـلي وخـوفي فيـك يلتـقيـان

* * *

يا ربّ سبّح بحمدك كل شيء حيّ

موّال مناجاة:

يـا ربّ سبّح بحمـدك كـل شيء حيّ — لمّـا تجليت وأجـريت الهـوا والـمي
خلقت منهـا نعم فيهـا الشبـع والـريّ — يسعى بهـا القـوم في ظـل الشجـر والفيّ
يـا مسعـد اللّي رضي بـالحظ والمقسـوم — ينـام ليله هني على فـرش الهنـا ويقـوم
دنيـاك يـا مبتئس مجعـولـة لـلأفـراح — اطـرح هموم الكـدر واقعد هني مـرتـاح
وإذا أصـابك ضنـه والـلاّ ابتليت بجراح — يـا ما تمرّ الهمـوم مـرّ السحـاب يـا خي

* * *

يا رحمة ظهرت في كل كائنة

قصيدة من كلام الأستاذ نصّوح الجابري على نهج البُردة الشريفة رضي الله عنه:

يـا رحمـة ظهـرت في كـل كـائنـة — فيهـا تحيّـر فكـر الحـاذق الفهـم
لـك الترقّي صعـوداً في العـلا أبـداً — مهمـا تـنـزلت في الآلاء من كـرم
لازلت تسـري بـأصـلاب مقـدسـة — إلى بـطـون زكت بـالحفظ والعصم
وشـاهـدتـك جميـع الأنبيـاء على الإ — طـلاق واسـطة الأنبـاءِ والحـكـم
وكـلهم أمنـوا أعـطوا مـواثقـهـم — بـأنهم نـاصـروا الأُمّي في الخـدم
كـأنـك العين فيهم هم جـداولهـا — وحوضك العـذب منه ورد كـل ظمى
فـوارد العين يُسقى صـافيـاً غـدقـاً — ويشهـد الأمـر فـرداً غيـر منقسـم
والـواردون على تلك الجـداول قـد — ظنـوا اختـلافـاً فـرابـوا كيـد بعضهم

* * *

يا ربّ قد عجز الطبيب فداوني

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه ومن أناشيد القارىء المصري الكبير الشيخ محمد رفعت رحمه الله تعالى:

يـا ربّ قـد عجـز الـطبيب فـداوني — بخفي لـطفـك واشفني يـا شـافي
أنـا من ضيـوفـك قـد حسبت وإن — من شيم الكـرام البـرّ لـلأضيـاف

لا تحـرمني نيـل عـفـوك واسقـني | من حضـرة القدس الـزحيق الشـافي
واجبـر لكسـري إنني بـك واثق | وبـك اكتفيت وأنـت أنت الكـافي
حـاشـاك ربي أن تخيبني وقـد | أعـطيت مـا أرجـو منـك خـلاني
ووسيلتي فيـمـا أروم محـمـداً | خـيـر الأنـام وسـيـد الأشـراف

* * *

يا ربّ قد وقفت ببابك عصبة

قصيـــدة :

يـا ربّ قـد وقفت بـبـابك عصبـة | يـرجـون منـك تفضـلاً وتكـرمـا
مـا منهـمـوا إلا ذَليـلٌ خـاضـعٌ | يـبكـي على ذلّاتـه متـنـدمـا
ذا طـالـب فـضـلاً وذا متـنـصـل | ممـا جناه من الـذنـوب وقـدّمـا
فـاغفـر لنا جَمعاً بجاه المصطفى | مَن قـد سما قـدراً وحقـاً كـرُمـا
فـاغفـر لنـا جمعاً بجـاهـك ربنـا | ليس لـنـا مـولاً سـواك منـعـمـا
ثم الصـلاة عليـه مـع أصحـابـه | مـا سبّح الـداعي الإلّـه وعـظّمـا

* * *

يا ربّ هب لي المتاب حتى أتوب

ابتهـــال :

يـا ربّ هب لي المَتَـابَ حتى أتـوب | وأحيِ قلبي يـوم تمـوت الـقلوب
يـا مـداوي السقـام داوي سقـامي | فـإن دائي قـد جـاء فيـه الـطبيب

* * *

يا ربّ هيّء لنا من أمرنا رشدا

قصيـــدة :

يـا ربّ هيّء لـنـا من أمـرنـا رشـدا | واجعـل معـونـتـك العـظمى لنـا مـددا
ولا تـكـلنـا إلى تـدبيـر أنفـسـنـا | فـالنفس تعجـز عن إصـلاح مـا فسـدا

أنت الكريم وقد وجّهت يا أملي إلى جنابك قلباً سالماً ويدا
فلا تردنّها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كلّ مَن وردا

* * *

يا ربّ وفقني لما يُرضيك

قصيدة:

يا ربّ وفّقني لما يرضيك واجعل كتابي ناصع الصفحات
وأنِرْ طريقي في الحياة لعلّني بعد الممات أفوز بالجنّات
وتولَّ بالإحسان قلبي فإنني في حاجة يا ربّ للنفحات
يا ربّ قلبي في يدك فلا تزغ قلبي وحصّن بالمحبة ذاتي
ما لي سواك وليس غيرك يُرتجى وإليك سرّ السرّ في دعوات

* * *

يا رعى الله طيبةً من رياضٍ

قصيدة:

يا رعى الله طيبةً من رياضٍ طاب فيها الهوى وطاب الهواءُ
حيِّ يا برقُ بالحجاز عُريباً مِنْ نَدَاهُم لكلِ روحٍ غِذاءُ
حيِّ عنّي البقيعَ والسفحَ والمسجدَ حيث الأنوار حيث البَهاءُ
حيث يطوي محمدُ سيّد الخلق وفي بابه الورى فقراء
يقسم الجود بينهم ومن الله أتاهم على يديه العطاء
ليس يدري قدر الحبيب سوى اللهُ فماذا تقوله الفصحاء
خير وصف له العبودةُ لله فما فوقها لوصفٍ عَلاء
وتأمل سُبْحَانَهُ مَن منهُ فضلاً كان ليلاً بعده الإسراء

* * *

يا سائلي عن قصة الخليل

قصيدة في قصة الذبيح إسماعيل عليه السلام:

يـا سـائـلي عن قـصـة الـخـليـل ... ومـا أتـى في مـحـكـم الـتـنـزيـل
لـمّـا رأى الـخـليـل فـي الـمـنـام ... من ذبـح إسـمـاعيـل في الأحـلام
فـقـام مـن مـنـامـه مـرعـوبـاً ... وقـلبـه مـسـتـنـكـراً مـتـعـوبـاً
فـقـال يـا هـاجـر هـاتي ولـدي ... قـرّة عـيـني وحـشـاشـة كـبـدي
فـاسـتـعـظـم الـخـليـل مـا رآه ... مـن ذبـحـه ومـا لـه سـواه
فـغـسـلتـه ثـم زيّـنـتـه ... فـي طـاعـة الـرحـمـن ودعتـه
وألـبـسـتـه أحـسـن الـثـيـاب ... وقـبّـلتـه قُـبـلة الأحـبـاب
وضمّت الـطـفـل إليـهـا وبـكـت ... وقـبّـلت جـبـهـتـه وانـتـبـهـت
تـقـول لـلخـلـيـل لـمـا أقـبـلت ... والـنـار في أحشـائهـا قـد وقـدت
أيـا خـليـل قـد عَـدِمْـتُ ولـدي ... قـرّة عـيـني وقـطـعـة من كـبـدي
وسـار مـع والـده فـرحـانـاً ... لا خـائـفـاً مـنـه ولا فـزعـانـاً
فـابـتـهـل الـخـليـل بـالـدعـاء ... لـخـالـق الـجـبـال والـسـمـاء
فـقـال يـا ربّـي ويـا مـولاي ... يـا عـادلاً بـالـحـكـم والـقـضـاء
فـقـال إسـمـاعيـل يـا أبـاي ... مـا لـي أراك دائـم الـبـكـاء
فقال يـا مهجتي كيف يكون حـالي ... إذا رأيـت الـربـع مـنـك خـالـي
كيف يكـون الصبر على الـفـراق ... إذا عـظـمـت من الـبـلا أشـواقي
فـقـال اصـبـر يـا أبـي قـلـيـلاً ... ولا تـخـالـف ربّـك الـجـلـيـلا
واقـرأ لـوالـدتي منّي الـسـلام ... وخُـصّـهـا بـالـعـزّ والـكـرامـة
وَرَكَّب الـسـكـيـن فـوق الـحـلق ... وقـال بـسـم الله ربِّ الـخـلـق
فـهـمَّ أن يـذبـحـه فـانـعـوجـت ... سكّـيـنـه في كـفّـه وانـقـلبـت
وانـقـلبـت فـي يـده مـلويّـة ... لمّـا رأى الـرحـمـن صـدق النـيّـة
وتـزعـزعـت قـواعـد الـجـبـال ... وارتـجّـت الأرض مـن الأهـوال
وهـبّـت الـطـيـور فـي الـهـواء ... وضـجّـت الأمـلاك فـي الـسـمـاء
كـلٌّ ينـادي يـا عـظـيم الـعـظـمـا ... يـا خـافض الأرض ورافـع الـسـمـا
يـا كـاشـف الـضـرّ عـن الـعـبـاد ... فـرّج عـن الآبـاء والأولاد

أمـا تـرى نـبـيّـك الـخـلـيـل ... كيف يـذبـح ابنـه إسمـاعيـل
فقـال يـا جبـريـل بـادر وافتـح ... وقـرّب الـكـبش الـكـبيـر الأملح
فـإنـه كـبش مـن الـجـنـان ... مـرتـعـه مـسـك وزعـفـران
افـدي بـه الـذبيـح إسمـاعيـل ... إني أنـا الـمـهـيـمـن الـجـليـل
من ذلـك اليـوم الضحيّـة واجبـة ... وسُنّـة في العـالـميـن راتبـة
فـبـادروا في مُشتـرى الـضحيّـة ... وأسـرعـوا في السنـة المـرضيـة
العيـد عيـد النحـر قـد أتـاكم ... مبشّـراً بـالـعفـو من مـولاكـم
هـنّـاكـم الله بـهـذا الـعـيـد ... وكـلّ عـيـد مُـقـبِـل جـديـد
بـلغتـمـوا أمـثـالـه سـنـيـن ... وطـاعـة الـرحـمـن آمـنـيـن
يـا ربّنـا فـاغفـر لنـا ولـوالـدينـا ... لأنـهـم قـد أحـسـنـوا إلـيـنـا
كـم سهـرت أعيـنـهـم عـلينـا ... حتـى كـتبـا بـعـد مـا قـرينـا

* * *

ياسارياً وظلام الليل معتكرٌ

قصيـــدة :

يـا ساريـاً وظـلام الليـل معتكـرٌ ... حيّرت ومضاء من مسترسل الدِّيَمِ
بلّغ إذا جئت ذيّـاك الحمى عـربـاً ... قـد خيمـوا بين سفـح البـان والعلم
وإن نـزلت مقامـاً فيـه قـد خفقت ... جناح جبريـل عني الترب فـالتثم
وقـل أسيـر هـواكم شفـه ظمـأ ... وحـوض أنعمكم ورد لـكـل ظمـي
يـا جيرة بسويـدا القلب قـد نـزلـوا ... واستـوطنوا منـذ أخذ العهـد بـالقـدم
أيحـرم الصبّ منكم والـجنـان بـه ... أنـتم وذكـركـم مـسـتـعـذب بـفـم
لا عـذّب الله فيكـم مقلةً سهـرت ... بـنـار هجـركـم يـا جيـرة الـعلم
فمـا التزمت قـوافي الشعر أمـدحكم ... إلاّ لأدعـى لكـم من جـملة الـخـدم
فـإن قـبلتـم فهـذا منـتهـى أملي ... وإن رددتـم فـيـا ذلّي ويـا ألـمـي
إن لم أكن في حمـاكم لائـذاً أبـداً ... بمَن ألـوذ ويـرجى فيـه معتصم
لا عـذّب الله فيكـم مقلةً سهـرت ... بـنـار هجـركـم يـا جيـرة الـعلم

صلّى وسلّم ربّ العرش ما ارتعدت قلوب أهل الهوى من بأس بعدهم
على المعلّم مفتاح الهداية والرُّسل الكرام هُداة الحلّ والحرم

* * *

يا ساكنين السفح من ذاك اللوى

قصيدة:

يا ساكنين السفح من ذاك اللوى زعمتم بأني بحت للناس بالجوى
فوالله من صون الغرام عن السوى كتمت الهوى حتى أَضَرَّ بي الهوى
فباحت دموعي بالغرام وما بحت
لقد فقت أهل العشق في كل ملّة وجئت لأرباب الهوى بأدلّة
فكم قاسيت في حبكم كل داءٍ وعلّةٍ ولو أني تعلقت في رجل نملة
لسارت ولم تدرِ بأني تعلقت
أنا في بحار الحب أمسيت خائِضاً وأصبحت من وجدي على الجَمْرِ قابضا
فكم قاسيت في حبكم كل داءٍ وعارضا ولو بتُّ في عينِ البعوضة معرضا
لما تدر في أيّ زاوية بتّ
خليليَّ لم أرَ من طيب معلّلي ومن عظيم سقمي ما بالهوى عج لي
خفا رسم شخصي عن وشاتي وعذلي ولو وضعوني ضمن حبة خردل
لبانت نواحيها الجميع وما بنت
جميع بلاء العاشقين بعض بليتي ولو وزنوا عشق الكائنات بعشقتي
لما بلغوا معشار عشر محبتي وهذا لم ترضاه منّي أحبتي
لكنني راجي الوصال وإن متّ

* * *

يا سطوة الله حلّي عقد ما ربطوا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

يا سطوة الله حلّي عقد ما ربطوا وشتّتي شمل أقوام بنا اختلطوا
الله أكبر سيف الله قاطعهم وكلما قد علوا في ظلمهم هبطوا

* * *

يا سيد السادات جئتك قاصداً

قصيدة:

يا سيد السادات جئتك قاصداً ... أرجو رضاك وأحتمي بحماك

والله يا خير الخلائق إنَّ لي ... قلباً مشوقاً لا يروم سواك

وبحق جاهك إنني بك مغرم ... والله يعلم أنني أهواك

أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا عُرف الهدى لولاك

أنت الذي لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لعُلاك

أنت الذي ناداك ربك مرحباً ... وقد اجتباك لحبه وعلاك

أنت الذي فينا سئلت شفاعةً ... ناداك ربك لم تكن لسواك

* * *

يا سيد الكون إن الجهل ضجّ بنا

من كلام الشاعر الكبير الأستاذ عمر أبو ريشة رحمه الله تعالى:

يا سيد الكون إن الجهل ضجّ بنا ... واشتدّ حب المعاصي والأذى فينا

يا سيد الكون إنّا في الظلام لقد ... سرنا ولم نحترم دنيا ولا دينا

يا سيد الكون كم ذلّت بنا قدم ... وكم طغت في مخازيها أمانينا

يا سيد الكون صفحاً عن نقائصنا ... يا سيد الكون صفحاً عن مساوينا

يا سيد الكون هَبنا منك مغفرة ... واقبل لنا توبة آمينا آمينا

* * *

يا صاحب دينٍ من الإله قويّ

قصيدة للشيخ محمد الفيّومي:

يا صاحب دينٍ من الإله قويّ ... يا فجر رجاء للعالمين سنيٍّ

يا أكرم خلقٍ ويا أجلّ نبيّ ... ما مثلك في سائر الخليقة إنسان

يا أرشد داعٍ إلى طريق فلاح ... يا حامل ذكرٍ يفوق ضوء صَباح

يا أعبد مَن قام بين أهل صلاح ... يا كوكب سعد على البرية لاح

بالحق والعدل والهداية قرآن

* * *

يا صاحب المعراج فوق المنتهى

قصيــدة:

يـا صـاحب المعـراج فـوق المنتهى ... لـك وحـدك المعـراج والإسـراء
أعـطيت فضلاً لا يُتـاح لمرسـل ... والله يعـطي الفضـل كيف يشـاء
وفـد الأمين إلى الأمين يـزفّـه ... بُشـرى هي التكـريـم والإعـلاء
خضـع البُـراق مهـابـةً وتَجِلّةً ... ومشى إليـك ومـا بـه استعصـاء
وكـأنمـا ملك السـرور زِمَـامَـه ... فـاختـال حتى هـزّه الخيـلاء
وسريت مسرى البدر يصدح مشرقاً ... في الكـائنـات فتنجلي الظلمـاء
يـا واصف الأقصى أتيت بـوصفـه ... وكـأنـك الـرسّـام والـبنّـاء
شرُفت بك السبع الطباق وكبرت ... أمـلاكهـا وتبـاهـت العـليـاء
والعـرش مـرتبط بـذاتـك راقـه ... أدب وحـلم نـلتَـهُ وحـيـاء
ووقفت تستمعُ الخطاب وقد بدت ... سـبـحـاتُ وجـه الله والآلاء
فـمن العليّ مـواهـب ومكـارم ... ومـن النبي تـحـيّـة وسـنـاء
يـا مَن لـه صـدق المقـال ومَن بـه ... حُسن الختـام ومَـن هـو النعمـاء
صلّى عليـك الله مـا هبّ الصبـا ... وصبـا إليـك الخيـرة الكـرمـاء

* * *

يا فاطر الخلق البديع وكافلاً

قصيدة مناجاة أعرابي كريم نقلها إلينا الأصمعي:

يـا فـاطـر الخلق البديـع وكـافـلاً ... رزق الجميع سحاب جـودك هاطـل
يـا عالم السرّ الخفيّ ومنجز الـوعـد ... الـوفي قضـاء حكـمـك عـادل
الـذنب أنت لـه بـمنّـك غـافـر ... ولتـوبـة العـاصي بحلمك قـابـل
وإذا دجـا ليـل الخـطوب وأظلمت ... سبـل الخلاص وخاب فيها الأمـل
يـأتيك من ألـطافـه الفـرج الـذي ... لم تحتسبـه وأنت عنـه غـافـل
قـد أثقلت ظهري الـذنوب وسـوّدت ... صحفي العيوب وستر عفـوك شامـل
هـا قـد أتيت وحُسن ظني شـافعي ... ووسـائلي نـدم ودمعي سـائـل

فــاغفــر لعبــدك مــا مضى وارزقــه تــوفيقـاً لمـا تـرضـا ففضلك كـامــل
وافعــل بــه مــا أنت أهــل جميـله والــظن كـلُّ الــظن أنــك فــاعــل

* * *

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة

قصيــدة:

يـا مالـك الملك هب لي منك مغفـرة تمح ذنـوبي بـذاك الخـوفِ والنـدمِ
وامنن عليَّ بلطف منــك يعـصمـني شــرَّ العـواقب واحفــظني من التُهم
وكيف يَحكي ظــلالاً مَن بــطلعتــه نــورُ البــريــة خيــرُ الـخلقِ كُـلهم
فهـو الذي يمنـح العـافين مـا سـألـوا فضـلاً ويشفـع يــوم الـدين بــالأمم
شهـر الفضـائــل والإيمـان أنت لــه ربٌّ رحيم بمحض الـجــود والكــرم
غـدوت نـوراً على الـدنيـا ومكـرمـةً يَحُفَـك الخير بـالإحسـان والكــرم
فـفيـك أُنـزل وحي الله في بـلدٍ فيهــا البشـائــر تـزجيهـا إلى الأمم
بنــور من شـرف الــدنيـا بــطلعتــه ومَن بــه في حمـا الــدارين نعتصم
يــا رب هيِّء لنــا فضــلاً فــإن لنـا منــك الــرجــاء وأنت واهب النـعم

* * *

يا كعبة الله الشريفة أشرقي

قصيدة من كلام شيخ مكة المكرّمة الشيخ أمين الكتبي رضي الله عنه:

يــا كعبــة الله الشــريفــة أشــرقـي لــلطائـفيــن ولألـئـي بــســنــاك
يــا كـعبــة الله الـتي قــد حُلّيت بــالله من بــالـحُسـن قــد حــلّاك
الـديـن في مـقـام بــاهٍ بــاهــر والـعلم والـتــوحيــد في مـعنــاك
لمــا بنــاك أبــو الــذبيــح تجمعت فيــك الــوفــود وحلّقــوا بـسنــاك
يــا كـعبــة الأبــرار في صلواتـهــم ومـثــابـة الـحجّــاج والـنـسّــاك
يــا كـعبــة الله اشـهـدي بمـحبتي لــك في الحيــاة وإنـنـي أهــواك

* * *

غَلَبَ الدُّهورَ بقاءُ ما شيّدته ... وحكى البدور جبينُكَ الوضّاء
وَبُعثت أُميّاً تقول فتغتذي ... منك العقول وتستقي العلماء
وعدلت في أمر العباد فيستوي ... في دينك الفقراءُ والأمراء

* * *

يا مَن تُحَلّ بذكرهِ عُقَدُ النَّوائبِ والشدائد

قصيدة:

يا مَن تُحَلّ بذكرهِ عُقَدُ النُّوائبِ والشدائد ... يا مَن إليه المشتكى وإليه أمر الخلق عائد
يا حَيُّ يا قَيُّوم يا صمدُ تَنَزَّه عن مضاضِد ... أنت العليم بما بُلين به وأنت عليه شاهد
أنت الرقيب على العباد وأنت في الملكوت واحد ... أنت المنزّه يا بديعَ الخلقِ عن ولد ووالد
أنت المُعزُّ لمَن أطاعك والمذلّ لكل جاحد ... إنَّا دعوناك والهموم جُيُوشُها في قلوبنا تطارد
فرّج بحولك كربنا يا مَن له حُسنُ العوائد ... فخفيُّ لُطْفِكَ يُستَعَانُ به على الزَّمَنِ المُعاند
أنت المُيَسِّرُ والمُسَبِّبُ والمُسهِّلُ والمساعِد ... يَسِّرْ لنا فرجاً قريباً يا إلَهي لا تُباعد
كن راحمي فلقد يئست من الأقارب والأباعد ... ثم الصلاة على النَّبيِّ وآله الغرّ الأماجد
وعلى الصحابة كلهم مَن خرَّ للرحمن ساجد

* * *

يا مَن جفا وما رحم

قصيدة:

يا مَن جفا وما رحم ... رفقاً بقلبي الكلم ... غصن على بدر علا ... يجلو لنا كأس الطلا
يا مَن حوىٰ كُلَّ البها ... ركن اصطباري قد هدم ... في الخدر ريحان العذار ... يحلو به خلع العذار
لو بعد طول المنع زار ... لعاد شملي منتظم ... يا مَن حكى عُودَ الأراك ... أواه عيني لم تراك
أوقعت قلبي في شراك ... رنا خيالك محترم ... صلّي وسلّم يا سلام ... على النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام ... ما سار ركب مزدحم

* * *

يا مَن علا فرأى ما في القلوب وما

قصيدة من كلام الشيخ أرسلان الدمشقي رضي الله عنه:

يـا مَن عـلا فـرأى ما في القلوب ومـا ... تحت الثـرى والـظلام الليـل منسـدل
أنت الغيـاث لمَن ضـاقت مـذاهبـه ... أنت الـدليـل لمَن حـارت بـه الحيـل
إنّـا قـصـدنـاك والآمـال واثـقـة ... والكـل يـدعـوك ملهـوف ومبتـهـل
فـإن غـفـرت فـذو مـنّ وذو كـرم ... وإن سـطوت فـأنت الحـاكم العَـدِل
ثـم الصـلاة عـلى المـختـار دائـمـةً ... مـا عطر الـروضَ صوبُ الـدِّيمةِ الهـطِل

* * *

يا مَن عليه مدى الأيام معتمدي

قصيـــدة:

يـا مَن عليـه مـدى الأيـام معتمـدي ... إلـيـك وجّـهـت وجـهـي لا إلى أحـد
أنت المجيب لمَـن يـدعـوك يـا أملي ... يـا عـدّتي يـا شفـا ذاتـي ويـا سنـد
يـا مالـك الملك يا معطي الجزيـل لمَن ... يـرجـو نـداه بـلا حـصـر ولا عـدد
فـانـظر إلينـا فكم أوليتنـا نعـماً ... مـا إن تـمـرّ عـلى بـالٍ ولا تـرِدِ

* * *

يا مَن لسائر خلق الله مرسلها

قصيدة تخميس لأبيات سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه:

يـا مَـن لسـائـر خلق الله مـرسلهـا ... وكـلهـم بـك لـلمـولى تَـوَسُّـلُهـا
وكم ذا لحضـرتـك السـامي مُسَلْسَلُهـا
في حـالـة البعـد روحي كنت أرسلهـا ... تـقـبّـل الأرض عنّـي وهـي نـائـبتـي
ومن شجـون سـويـدا مهجتي انفطرت ... وفـي فؤادي نـيـران الهـوى اشتعلت
والآن بـالوصـل لي شمس الهنا ظهـرت
وهـذه دولـة الأشبـاح قـد حضـرت ... فـامـدد يمينـك كي تحظى بهـا شفتي

* * *

يا مَن لمَن يدعوه سامع

قصيدة:

يا مَن لمَن يدعوه سامع ... وإليه أمر الخلق راجع

يا رب عبدك أو ترابك في ... رحاب العفو طامع

ماذا يضيرك وهو عاص ... أو يفيدك وهو طائع

فارحم ترابك فهو بين يديك يا ذا العفو طامع

عبيدك فهو في بحر جودك

* * *

يا مَن له عنت الوجوه بأسرها

قصيدة:

يا مَن له عنت الوجوه بأسرها ... وله جميع الكائنات توحّد

يا منتهى سؤلي وغاية مطلبي ... مَن ذا الذي عن باب حُبك يطرد

أنت المؤمَّل في الشَّدائد كلها ... يا سيدي ولك البقاء السَّرمد

ولك التَّصرُّف في العباد كما تشا ... فلذاك تُشقي مَن تشاء وتسعد

أُمنن عليَّ بتوبة يا مَن له ... قلب المحب مقدِّسٌ وموحِّد

وغضضت طرفي عن سواك فما أرى ... في الكون غيرك من إلّه يعبد

* * *

يا مَن يرجَّى في القيامة حيث لا

قصيدة:

يا مَن يرجَّى في القيامة حيث لا ... أم ترجَّى للنَّجاة ولا أب

يا فارج الكرب العظام وواهب ... المنن الجسام إليك منك المهرب

هب لي من الغفران ربّي سيادة ... ما تستعاد ونعمةً ما تسلب

أيضيق بي صدري وباب المصطفى في الأرض أوسع للعصاة وأرحب
لا تقنطي يا نفس إن توسُّلي بالمصطفى المختار ليس يخيب

* * *

يا مَن يجيب دعا المضطَّر في الظلم

قصيدة من كلام زين العابدين ابن سيدنا علي كرّم الله وجهه فيما رواه الأصمعي:

يا مَن يجيب دعا المضطَّر في الظلم يا كاشف الضرّ والبلوى مع السَّقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وأنت يا حيُّ يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّي حزيناً هائماً قلقاً فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودُك لا يرجوه ذو سفه فمَن يجود على العاصين بالكرم

* * *

يا مَن يرى ما في الضَّمير ويسمع

قصيدة:

يا مَن يرى ما في الضَّمير ويسمع أنت المُعدُّ لكل ما يُتَوَقَّع
يا مَن يرجَّى للشدائد كلها يا مَن إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن أُمنن فإنَّ الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلةً فبالافتقار إليك فقري أرفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رُدِدْتُ فأيَّ باب أقرع
ومَن الذي أدعو وأهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن تُقنِّط عاصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع
ثم الصلاة على النبي وآله خير الأنام ومَن به أتشفع

* * *

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسَلي

قصيـــدة :

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسَلي ... هـذا الحبيب وهـذا خـاتم الرُسـل
هــذا الــذي مــلأت قلبي محبتـه ... هــذا الــذي سهـرت من أجله مُقلي
هـذا الذي في مجال الحشر شافعنا ... إذا استغثنـا بـه من شـدّة الـوجـل
هـذا الـذي جاء لـلأبحار مـالحـة ... فَمَجَّ فيهـا فصـار الماء كـالعسـل
هــذا الـذي ردَّ عينـاً بعـدمـا قُلعت ... وريقــه قــد شفى عين الإمــام علي
يــا درّة الأنبياء يــا روضـة العلمـاء ... يـا ملجـأ الغـربـاء يـا سيـد الـرُسـل
كن لي شفيعـاً إذا جاء الحساب غداً ... من حــرّ نـار بهــا الأحجـار تشتعـل

* * *

يا نبيّاً يَجِلُّ عن كل وصف

قصيـــدة :

يــا نـبيّــاً يَـجِــلُّ عـن كـل وصـف ... قـد تـغـالـى نـظامُـه وتـنـاهـى
أطنب المـادحـون فيـك وأُحْصَـو ... مُـعـجـزاتٍ عـلوتَ عـن أعـلاهـا
يـا إمـامـاً يـوم القيـامـة والمخصـو ... صُ مـنهـا بـحـوضـهـا وَلِـواهَـا
يـومَ كـلٌّ يـقـول نـفـسي لـكـن ... أنت تكفي نفـوسنـا مـا عنـاهـا
يــا شـفيعــاً لعُصــاةٍ في يــومٍ لا ... تملكُ نـفسٌ شيـأً لـنفسٍ سـواهـا
كــل نــفسٍ منّــا إلــيـك إذا مــا ... اشتـدّ في الحشـر خوفُهـا مُلتجـاهـا

* * *

يا نفس شدّي بتقوى الله عصايبك

مــوّال :

يـا نفس شـدّي بتقـوى الله عصـايبـك ... أمــامـك يــوم فيــه اللّي عصى يبكي
إن كـان عنـدك رأي والـرأي صـايبـك ... مـا كـان يـوم الحشـر كثـرت مصـايبـك

* * *

يحرّكنا ذكر الأحاديث عنكم

قصيدة من كلام الشيخ أبي مدين رضي الله عنه:

يحـرّكنـا ذكـر الأحـاديث عنـكـم ... ولـولا هـواكم في الحشا مـا تحرّكنـا
فقـل للذي ينهـى عن الـوجـد أهـله ... إذا لم تـذق معنا شـراب الهـوى دَعْنَـا
إذا اهتـزّت الأرواح شـوقـاً إلى اللقا ... نعم تـرقص الأشباح يـا جاهـل المعنى
أمـا تنـظر الـطيـر المقفص يـا فتى ... إذا ذكـر الأوطـان حنّ إلى المـغـنـى
يُـفـرِّجُ بـالـتـغـريـد مـا بـفـؤاده ... فـيـطرب أربـاب الـعـقـول إذا غـنّـى
ويـرقص في الأقفاص شـوقـاً إلى اللُقـا ... فتضـطرب الأعضـاء في الحسّ والمعنى
كـذلـك أرواح الـمحـبّيـن يـا فـتـى ... تُهَـزْهِـزُهَـا الأشـواق للعـالم الأسنى
أنـلزمهـا بـالـصـبـر وهـي مشـوقـة ... وهـل يستطيـع الصبر مَن شـاهد المعنى

* * *

يطيـب لـي الحديث عن الكمال

قصيدة من وحي الرسالة للشاعر الأديب سيادة اللواء المتقاعد الأستاذ عبد المجيد تجّار عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق:

يطيب لي الحديثُ عن الكمال ... وتَفتِنُني الرُجولـة في الرِّجالِ
وتمـلأُ خـافِقي زهـواً ووجـداً ... مناقبُ هُـنَّ كالسِّحر الحـلالِ
تـفـرَّدَ دون خـلـقِ الله طُـرّاً ... بهـا خيرُ الأنـامِ بـلا تعالِ
فـإن حـاولتُ أن أرقـى إليهـا ... أضعتُ العُمْرَ في طَلَبِ المُحـالِ
أبا الزَّهراء قد هـاجرتَ سعيـاً ... لانقـاذِ الأنـامِ من الـضَّـلالِ
وقلبُـكَ حَوْلَ مَكَّةَ في طوافٍ ... يُـوَدِّعـهـا بـدمـعٍ كـالـلآلي
ويخفقُ فـي المدينة كلُّ قَلبٍ ... بلُقيـا البَدْرِ في حَلَكِ اللّيالي
ففي الذّكرى بهجرتك اتّصالٌ ... بـأيامٍ مُـحَـجَّـلـةٍ غـوالـي
فـنـدعـو الله أن تبقـىٰ خـطـانـا ... على دربِ الرِّسـالةِ والنِّضـالِ
وأن تبقى لنـا ذِكـراك هَـدْيـاً ... بـه نـرقىٰ إلى أعلىٰ منـالِ

رسول الله يا خير البرايا ويا مَثَلاً يجلُّ على المِثالِ
حَمَلْتَ الوَحيَ في قلبٍ كبيرٍ تَولاهُ المُهيمنُ ذو الجلالِ
وَرَسَّخْتَ العَدالة كالرَّواسي وكنت الاشتراكيَّ المثالي
فَما كان الرِّبا نَعْماءَ قومٍ ولا الصَّدَقاتُ إنقاصاً لمالِ
ولا التفضيل بين الناس إلاَّ بتقوىٰ الله في صِدْقِ اتصالِ
بلالٌ لم يُعيِّرْهُ سَوادٌ وبوّأه التُّقىٰ أسمىٰ المعالي
وقال المُصطفى سلمانُ مِنَّا ويا لَلَّهِ من هذا المَقالِ

نَبيٌّ الله ما للناسِ تمضي حُشودُهُمُ إلى حَرْبِ النَّكالِ
كَأنَّ الله لم يُنزل كِتاباً يُشَرِّعُ فيه أحكامَ القتالِ
كأن الله لم يبعث رَسولاً يُعَلِّمُنا الحرامَ مِن الحلالِ
ففي القرآن فسَّرَ كل أمرٍ وبيَّن في الرسالةِ كلَّ حالِ
فلو عُدنا إليه لما اختلفنا ولآلنَّا دُعاةً لاقتتالِ
فطوبى للألى اعتنقوا هُداه فمدَّ العَدْلُ دنيا في ظِلالِ
هو الفاروقُ قال لو أنَّ شاةً تضلُّ لَرَاعني هَولُ السُّؤال
وسَيِّدُنا عليٌّ قال رُدّوا نِبالَ الشَّرِّ عنكم بالنِّبالِ
فما غيرُ العدالة من دواءٍ به نشفى من الدَّاء العُضالِ
وما غيرُ السِّلاح لنا سبيلٌ فدنيا المجدِ في ظلِّ العَوالي
ومهما كان للأسباب شأنٌ فقِف بالباب واسأل بابتهالِ
هو المعطي بلا مَنٍّ وأجرٍ هو الهادي إلى خير الفعالِ
فأُذنِبُ وهُو يَغفرُ لي ذنوبي ويرعاني بعجزي واكتِهالي
وإن قصَّرتُ يوماً نحو صَحْبي تنادَوا للخصومَةِ والنزالِ
فبابُ الله مفتوحٌ أمامي وبابُهُم يضيقُ بهِ مجالي
مُنايَ شفاعة تمحو ذنوبي فإن كنت الشفيعَ فما أُبالي

***

ينادي المنادي باسمها فأجيبه

قصيــدة:

ينـادي المنـادِي بـاسمهـا فـأجيبـه ... وأدعـى فليلـىٰ عن نـدائـي تجيـب
ومـا ذاك إلاّ أنـنـا روحٌ واحـدٍ ... تَـداوَلَنـا جسمـانِ وهـو عجيب
كشخص لـه اسمـان والـذات واحـد ... بـأيٍّ تنـادي الـذات منـه تصيب
فـذاتي لهـا ذات وإسمي إسمهـا ... وحـالي بهـا في الاتـحـاد غـريـب
ولسنـا على التحقيق ذات لِـواحـدٍ ... ولـكنـه نـفس المـحب حبيب

* * *

يقولون لي ضيّعت عمرك في الهوى

قصيدة من كلام أبي بكر العرودكي رضي الله عنه:

يقولون لي ضيّعت عمـرك في الهوى ... ومـا فـاتني شيء إذا كنت ألقـاكـم
لئن كـان قـوم بـالـزوايـا تقيـدوا ... فـإني أرى كـل الـوجـود زوايـاكم

* * *

الفصل العاشر

في الموشحات الأندلسية وما شابهها

موشحات أندلسية وما شابهها
مـن نغمـة البـيات

إبذلوا النـفوس عاشقوا الحبيب

موشح بيات للشيخ الملوحي ضربه وحده:

ابـذلوا الـنفوس عاشقـوا الحبيب　　واهجـروا اليؤس ذلـك المـريب
واحتسـوا كؤوس خمـرهـا يـطيب　　واغنمـوا شمـوس قـبل أن تغيب
واشهـدوا جمـال جـلّ عن مثال　　كم وكـم رجـال حـالهم عجيب

* * *

اجمعوا اجمعوا بالقرب شملي

موشح بياتي دوكا لحن الشيخ سيد درويش وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: تك دم. تك تك دم. :

ويقال أيضاً بنغمة العجم:

اجمعوا اجمعوا بالقرب شملي　　واسـمحـوا لـي بـالتـلاقـي
وصـلوا بـالـودّ حـبـلي　　فـالـهـوى مـرّ الـمـذاق
نـال أهـل الـعشـق قبـلي　　فـي الـهـوى مـا لا يـطاق
هـل يـرى في النـاس مثلي　　مِـن تـبـاريـح الـفِـراق

* * *

أفديك ظبياً ابتسم

موشح بياتي نوى لحن قديم سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

أفـديـك ظـبـيـاً ابـتـسـم	فـي خـدّك الـخـال رسـم
أهـواك يـا بـدر قـسـم	ولـم يـزل أهـو الـغـزل
وصـادنـي سـاجي الـمقـل	أمـــان أمـــان

دور

فـي خـدّه ألـقـى بـيـاض	هـيـا بـنـا تـلك الـمريـاض
والجفن منـه الـدمـع فـاض	ولـم يـزل أهـو الـغـزل
وصـادنـي سـاجي الـمقـل	أمـــان أمـــان

دور

بـدر إذا مـا الـلـيـل جـن	وازداد لـي بيَ الـشَّـجَـن
أظـهـر لي ظـهـر الـمجـن	ثـم اعـتـزل وقـد أزل
اقـدام صـبـري بـالـمـلل	أمـــان أمـــان

* * *

أفديه ريماً أثلما

موشح بيات حسيني ضربه نوخت:

أفـديـه ريـمـاً أثـلـمـا	حـلو الـشمـائـل والـفـنـون

دور

أسـد شـجـاع أروعـا	قـد حـاز أنـواع الـفـنـون

خانـــة

بـيـنـاً تـراه مـقـنـعـاً	شـاهـدت منـه شبـه المنـون

* * *

ألا يا مَن سلب عقلي بلا ذنب

موشح بياتي ضربه سماعي ثقيل:

ألا يـا مَـن سـلب عـقـلي بـلا ذنـبٍ   ومـن حبـه سكن مـن داخـل الـقـلب
أنـا ما أقـدر على ذي الحال يـا صاحبي   ولا أحيى سـوى بـالـوصـل والقـرب

خـــانة

أنـا راضـي بـمـحـبـوبـي   وهـو قـصـدي ومـطلوبـي
إذا جـانـي يـزل هـمِّي مـع كـربـي   وإن قـالـوا هجـر وبعـد ذهـب لبي

* * *

الزهر في الروض قد تكلّل

موشح بياتي ضربه سربند:

الـزهـر في الـروض قـد تـكـلّل   وكـوكـب الأنس قـد تـهـلّل
والـنـرجس الغـاض يـا حبيبي   مـن لحـظك الـنـاعث الـمـدبـل
قـد بـسط اليـاسـمـين كـفّـاً   لـعـلّـه بـالـدعـاء يـسـأل
أمـا تـرى الـصـفـوراق مـعـنًـى   وأنـسـنـا بـالـهـنـا تـكـمـل

* * *

أملي بحياتك قولي

موشح بياتي ضربة مصمودي:

أمـلي بحيـاتـك قـولي   لِـمـا لا تـرحـمـنـي
فـأغث وارعى لـي ودادي   سـلبـوا عـقـلي منّـي

دور

بـعـلي مـن حـلل قـتـلي   فـيـك يـا ذا الـحسيني
منـيـتي رفـقـاً بـودادي   قـد جـرحني سهم الجفن

* * *

اِمل لي الأقداح صرفاً

موشح بياتي نوى لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك.:

امل لي الأقداح صرفاً   واسقنيها للصباح
شربها تيهاً وعجباً   ونورها كالفجر لاح
آه من خمر قديم   شربها يبري السقيم
وطالع فيها سعيد
كل مَن قد هام تيهاً   فهو نَديمك للصَّباح

* * *

إن الهوى قضى

موشح بياتي ضربه مدوّر:

إن الهوى قضى   شرعة ذلة الأسود
يستحسن الرضا   عندما ماست القدود
أو عندما نضا   سيف لحظه من الغموض

* * *

أنا لا أسمع المليم

موشح بيات نوى لحن عمر البطش وزنه مصمودي $\frac{٨}{٤}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك.:

أنا لا أسمع المليم   في رشا سمهري القوام   حبه في الحشا أقام
إن قلبي غدا كليم   من لحاظيه لا كلام   هو منّي القصد والمرام
رمح قد غدا قويم   قد حوى اللطف باحتشام
ليس في مصرها وشام   مثله أفتن الملاح
بالمحاسن وبالخفر   لا ينال غير مَن صبر

* * *

إن طال جفاك يا جميل يطول نواحي

موشح بياتي حسيني لحن عمر البطش وزنه دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

إن طـال جفاك يـا جميـل يـطول نـواحي — وفي هـواك صـرت عليـل زاد افتضـاحي

العقـل فيك يـا جميل سكـران وصـاحي — وفـرط وجدي لـك دليل على افتضـاحي

العشق غيّـر حـالتي يـا بـدرُ واصـل — والـدمع من مقلتي على الخدّ سايـل

ارحم مُتَيَّمْ في هـواك يـا بن الأصـايـل — يشكـو الأنين من جفـاك إلى الصبـاح

* * *

إن يكن ساقي المدامة أهيف

مـوشح بيات حسيني ضربه مربع :

إن يكن ساقي المدامة أهيفاً — حـالـيَ الـعـزار — يملي لـي كـأس العقـار

دور

ويكن بين الندامة قـد شدا — والـكـأس يـدار — مـطربـاً فـاق الـهـذار

خـــانة

هـات لا تخشى مـلامـة — لـيس عـن هـذا فـرار — لـو دام الـقـرار

دور

يـا سـروري وانشـراحي — إن حـصـل هـذا ودام — فـعلى الـدنيـا السلام

* * *

آه مـا أحلى المداما

موشح بيات حسيني إيقاع أقصا $\frac{٩}{٨}$:

آه ما أحلى المدامة بين أرباب الغرام — شربها يبري السقامة إملالي صافي القناني

عتقها بالكؤوس وهي تجلى كالعروس — شربها يحيي النفوس إملالي صافي القناني

* * *

أواه من ذلّ السؤالي

موشح بياتي ضربه مخمس:

أواه من ذلّ سؤالي والـلّي أراه لـيش مـا يـرا لـي
لا بدّ ما تصفو الليالي صفـو الجِلاَ

دور

نـار الأسـا مـا بـين ضلوعـي يـا سـيـدي إرحـم ولـوعـي
سالت على خدّي دموعي مسلسلا

* * *

أيا مرادي إلى كم

موشح بياتي دوكا وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك..:

أيـا مـرادي إلـى كـم	هـذا الـجـفـا والـدلال	ألا لـوصـلـك سـبـيـل
عـامـل محبـك بلطفـك	يـا مَن حـويت الجمـال	الهجـر مـا هـو جـميـل
كيف العمـل مـع صنيعي	دمعي عـلى الخـد سـال	راعي الخـديـد الأسيـل
واكـفـف سـهـام الـلـواحظ	ولا تَـرُم لـلـنـزال	إنـي بـحـيّـك نـزيـل

* * *

بالذي أسكر من عرف اللما

موشح بياتي نوي لحن قديم سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك..:

بـالـذي أسكـر من عـرف اللمـا	كـل كـأس تـحـتسـيـه وحَـبـب
والـذي كـحـل جفـنيـك بـمـا	سجـد السـحـر لـديـه واقـتـرب
والـذي أجـرى دمـوعـي عَنْ دِمَـا	عـنـدمـا أعـرض من غـيـر سـبـب
ضـع على صَـدْرِيَ يُمنـاك فمـا	أجـدر الـمـاء بـإطـفـاء الـلـهـب

* * *

بدت من الخدري

موشح بياتي دوكا لحن قديم:

إيقاع وزن نقش محجر $\frac{١٤}{٤}$: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك:

إيقاع دارج $\frac{١٦}{١}$: دم تك تك دم تك. :

بـدت مـن الـخـدري   فـي هـيـكـل الأنـوار
تـزهـو عـلى الـبـدري   وتـخـجـل الأقـمـار
مـن ريقـهـا الـسـكـري   وثـغـرهـا الـخـمـار
قـم يـا سـاقـي الـراح   تـسـتـجـلي الأقـداح
امـلالـي جـريـالـي   تـجـلالي لـلـصـبـاح
أهي أهي وسكري مع الملاح
سـحـت ومـا شـحـت   مـن عـالـم الـسـرّ

* * *

تبدّى حسن ذات الشؤون

موشح بياتي دوكا من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه لحن قديم وزن مصمودي$\frac{٨}{٤}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك. :

تبـدّى حسن ذات الشؤون   ولـم يـزل مـكـنـون
فـأمسى كل جسمي عيـون   كـقـيـسـهـا الـمـجـنـون

دور

وواصل في المسا والصباح   عرائـس   الأقـداح
سـلافاً فضلتهـا الصِّبـاح   عـلى ابـنـة الـزرجـون

دور

هي شمس بـدت في ظلال   جـلّـت عـن الـتـمـثـال
تـلاشى مـذ رآهـا الهـلال   وصـار كـالـعـرجـون

دور

وطـالع في سـطور الوجـود	لـتفـهـم الـمـقـصـود
ولا تتـرك مقـام الشهـود	وكـن أخـا ذي الـنـون
صـلاة بـالسـلام المبين	لـنقـطة الـتـعـيـين
نبي كـان أصـل التكـوين	مـن عهـد كـن فـيكـون

* * *

تعال عندي يا نور عيوني

موشح بيات:

تعـال عنـدي يـا نـور عيـوني	والنبـي دنـا مشـغـول بحبـك
أنـت مـرادي فـي كـل نـادي	كفى بعـادي اسمـح بقـربـك
يـا مَن سبانِي هجـرك ضنـاني	وطـال هـواني فـارحم محبّـك
يـا مَـن فتنتني حسنـاً بعينـي	اعـطف لأني أصبحت صبّـك

* * *

تعاليْ إلى وادِ خِليٍ وجدولٍ

موشح بياتي شورى لحن الأستاذ بهجت حسان تأليف الأستاذ أحمد شوقي وزن دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

تـعـالـيْ إلـى وادِ خِـلـيٍ وجـدولٍ	ورنـة عـصـفـور وأيـكـة بـان
تعـالي إلى ذكـرى الصِّبـا وجنـونـه	وأحـلام عـيش كـان من دومـان
آهٍ فكم قبلة بـالأمس في بيعـة الصِبـا	وقـبـل الهـوى لـيست بـذات معـان
ولم تـك تـدري يـوم ذلـك مـا الهـوى	.ولا مـا يـعـود لـيَّ مـن خـفـقـان

* * *

تلفت الظبي بلحظ عينيه

موشح بياتي شوري لحن محمود صبح وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع : دم تك. دم تك. دم دم تك :

تلفت الظبي بلحظ عينيه   وجاءنا يزهو بورد خدّيه
بالله يا ظبي لا تنفث السحرا   مضناك ملتاع يراود الشعرا
في العين نيران توقد في قلبي   يا قلب لا تعبق بالشاعر الصب
إن رمتني عبداً فإنني عبد   يخضعني القد والخد والنهد

* * *

تلوموني ولم ترثوا لحالي

موشح بيات :

تلوموني ولم ترثوا لحالي   ولم يعلم بحالي غير حالي
تشوفوني ومن برا سليما   ومن جوا نحيل العظم خاوي
حباب القلب طوّلتم علينا   جفيتونا ونحن ما جفينا
نحن الأرواح تفداكم عطينا   نحن العبيد رقّوا لحالي

* * *

جلّ مَن قد صاغ بدراً

موشح بياتي ضربه نوخت:

جلّ مَن قد صاغ بدراً   في حلى إنسان
من لماه زاد سكراً   وانثنى نشوان

دور

خدّه للصب ورّد   يا له منصان
حالياً للودّ كوثر   ثغره العاطر

* * *

جلّ مَن قد صوّرك

موشح بيات مربع حسيني:

جلّ مَن قد صوّرك	بدري من ماءٍ وطين	وجعل في منظرك	بهجة للناظرين
رقَّ وارحم مغرمك	ذاب من حَرِّ الأنين	أسأل الله يحرسك	من عيون الحاسدين
يا حبيبي بالنبي	اقتصر هذا الدلال	يكفي ما قد حلّ بي	من صدودك والمطال
في هواك عقلي سُبي	وإليك القلب مال	وهواك يا ربربي	فتنة للناظرين

* * *

حِبي دعاني للوصال

موشح بياتي شوري للشيخ عمر البطش لحن سيد درويش وزنه عويص $\frac{١١}{٨}$:

الإيقاع: تك دم. تك تك دم دم. :

حِبي دعاني للوصال	من بعد ذلّي والهوان
الوصل يحلو لا كلام	والحرّ يأبى أن يُهان

* * *

حلا العذار من وجنتيك

موشح بيات حسيني عشيران:

إيقاع نوخت $\frac{٧}{٤}$:

حلا العذار من وجنتيك	أسمر ويا ناري عليك
ما عدت أطيق الجفا	يا منيتي دخيل عليك
علمتني نوح الحمام	وسقيتني صافي المدام
زرني ولو في المنام	.يا راية البيضا عليك

* * *

حيّر الألباب بالبها والجمال

موشح بيات لحن وكلمات الأستاذ عبد الرحمن مدلل وزنه سماعي ثقيل:

الإيقاع: تم. تك تك. تم تم تك. تك.:

حيّـر الألبـاب بـالبهـا والجمـال — وسبـا الأحبـاب في ليـال الـوصـال
أخجـل الأقمـار حسنـه الـفتّـان — وَضَنَى الأفـكـار وجهـه مـذ بـان
قـد سقاني المنـون في كؤوس الغرام — وبسحـر العيـون صـادني بـالسهـام
ليت شعـري أراه بعـد طـول البعـاد — وأشـاهـد بهـاه بعـد طـول السهـاد

* * *

دولة الإسعاد وافت

موشح بيات حسيني ضربه محجر:

دولـة الإسـعـاد وافـت — وبـدا نـجـم الـسـعـود

دور

وبـدور الأنس طـافـت — تـثني أعـطاف الـقـدود

خـانة

يـا سـروري إذ تـلاقت — منيـتي بـعـد الصـدود

بين آتٍ وورود

* * *

ذات الخمار تميس بالبرود

موشح بيات للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

ذات الـخـمـار تـمـيس بـالـبـرود — والـغـصـن غـار مـن مـيـلة الـقـدود
والـكـأس دار عن ابـنـة العـنـقـود — فـلا ألام إذا هـتـكـت لـلسـتـور

في حب مَن قـد أخجلت كل البـدور

أنـا ابـنـة الـشـمـوس والـهـلال — مَن يـهـونـي فـليـحتـمـل دلالـي
مـمـنـوعـة بـالـبـيض والـعـوالي — فـلا ألام إذا هـتـكـت لـلسـتـور

في حب مَن قـد أخجلت كل البـدور

* * *

رقص البان وغنّى

موشح بيات حسيني حصار لحن قديم وزنه شنبر $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: تك دم تك دم دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم. تك. تك تك دم. :

رقص البـان وغـنّـى فـوق. أعـلاه الـهـزار
وجـريـح الـقـلب أنًـا في تـلاحين الحصـار
وحـنين الـجـزع حـنًـا عـنـدمـا الهـزار صـاح

* * *

روقت لنا الزلالا

موشح بيات:

روقـت لـنـا الـزلالا ذات حـوت الكمـالا فـتـرقـبـت أراهـا قـالت أرقب الهـلالا
قلت عـديني بـوصل وإن وعـدت بـمـطل وإن عصيت من جهـل فالعفو عن ذي الجهالا

* * *

زالت الأتراح عنّا

موشح بياتي ضربه شنبر:

زالـت الأتـراح عـنّـا بـلقـانـا لـلحـبـيـب
وحمـام الـدوح حنـا فـأجـاب العنـدليب

خانـة

وأنيس الـروض غـنّـا والبـلابـل للصبـاح

قفـلة

مـلك الألـبـاب منّـا متقـن الفن العـجيـب

* * *

طاف بالأقداح معشوق الدلال

موشح بياتي ضربه مربع :

طـاف بالأقـداح معشـوق الـدلال قـدّه كـالغصن يـزري بـاعتـدال
قـد سبـاني لحـظه الـوسنـان وضنـانـي عـارضـه المنصـان

دور

زار في جنـح الـظلام الغيـهبي منيـتي سئـلي وغـايـة مـأربي
وسقـاني مـن سـليـف الحـان على المثـاني مـع صبـا الألحـان

* * *

طرَّز الريحان حلّة الوردي

موشح بياتي ضربه سماعي ثقيل :

طـرَّز الـريحـان حـلّـة الـورد واشتكت ألـوان روضـة الـخـد
زادني أشجـان صِحت من وجدي ليس لي كتمـان والهـوى عـذري

سـلسلة

يـا عـزولي دعني الهـوى جنّني حـبّ مَن أهـواه مـفـرد الحسن
مـا عليـه من بـأس لـو يـواصلني

* * *

فيك كلما أرى حسن

موشح بياتي ضربه مدوّر شامي $\frac{١٠}{٤}$:

فـيـك كـمـا أرى حـسـن مـذ رأيت شكـلك الحـسـن جـلّ مَـن بـه عـليـك مـن

دور

أيهـا الـذي الـصـدود سـن من لـسيف أدعجيـك سـن لِمَ حَرَّمْتَ مقلتي الـوسن

خـانة

مدمعي دمـا نـمـا عندما هـمـا روبي الـلما للظـما مَن تألما

قفـلة

إن صـبّـك الـنـحـيـل أن جـنّ كـلمـا الـظلام جـن بـالـشجى ينـوح والـشـجـن

* * *

قاتلي بغنج الكحل

موشح بياتي ضربه وراشان:

قــاتلي بغنــج الكحــل شــاغلي بــه عن شغلي
مــائسـاً قــوامـك الأسلي ينـثـني بـعــطف ثـمـلي

خـــانة

خـصـره نـحـيــل أبــدأ يشتكي ارتجــاج الكفــل

* * *

قل لمعشوق الطباع

موشح بيات حسيني ضربه مصمودي:

قـل لمعشـوق الـطبــاع خَـجَّـلَ القـطب الـرشـاق
غـصن البــان لمّــا بــان أنت تفــديــك الـعيـنــان
أنت البدر الزاهي على الفنن

دور.

أنـت ذو الأمــر الـمــطاع أنـت مــأمــول الــوفــاق
بــعــد الآن لا تـنـســان أيـهــا الغـصـن الـفـتّــان
واذكر مغرم في شكلك الحسن

خـــانة

آه مــن مــرّ الــوداع آه مـن نــار الفــراق يـا فتّـان حيني حــان حين فـارقت الأوطان
من حيث قد انتقلت بك الظعن

دور

مُنَّ لنـا بـالاجتمــاع بعــد هـذا والتــلاق هــو الحنَّـانُ المنّــان ذو العطايا والإحسان
حسبي في لوعتي وفي الشجن

* * *

قمر يجلو دجى الغلس

موشح بيات أندلسي:

قـمـر يـجـلـو دُجـى الـغـلس   بـهـر الأبـصـار مـذ خـطـر
آمـن مـن شـيـنـة الـكـلـف   لـم يـزل يـسـعـى إلـى دنـفـي
لـم أخش يـومـاً أعـيـن الحـرس   لـكـنّ قـلـبـي عـنـده أسـر
أيـا مَـن جـاءنـا حـقّـاً بـشـيـر   مضيئاً مسبلاً سبل الـرشـاد
أيـا خـيـر الـمـلى والألـى   قـدراً شـرّف الله
أيـا خـيـر الـمـلى والألـى   قـدراً عـظّم الله
سـول الله يـا ضـاري الجـبـيـن   ويـا مَـن جـاء بـالحـق الـمـبـيـن
صـلاة لـم تـزل تـتـلى عـلـيـه   كـمـعـطـاء الـنـسـيم تهدى إليـه

* * *

كحّل السحر عيونا

موشح بياتي ضربه مصمودي:

كحّل السحر عيونا   فوق توريد الخدود   وازدرى الأغصان لينا   حسن ميّاس القدود

دور

والظبا يصطو علينا   بعيون نجل سود   حكمت بالأسر فينا   أعين الظبي الشرود

خـــانة

خدّه للصبّ ورّد   ولسيف اللحظ جرّد   كامل الأوصاف أغيد   مُذ غدا في الحسن مفرد

قفـــله

باسم الثغر يُرينا   من لماه عذب الورود   يخجل الدرّ الثمين   نظمُ هاتيك العقود

* * *

لما بان حبّي الغضبان

موشح بياتي نوى قد (حسبنا ربنا العظيم) وزنه مخمّس $\frac{16}{4}$:

الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم..:

لمـا بـان حبّي الغضبـان أرمىٰ في الحشـا نيـران
لـمـا بـان حيـن حـان فـاق غـصـن الـبـان

صـال وجـال غـال دمعي يجري كما الغُدران
في هـوىٰ خلّي المنصان من لمـاه أمسى سكـران

وانثني نحوي يا جان أزري بالمران
يـا عـذولـي دعـنـي الـهـوى جـنـنـي

الـمـدامـة فـنّـي تـجـلـي كـالعروس
الـمـدامـة قـرقـف والحبيب ما أنصف

خـذ بـيـد الـمـدنـف واتـرع كـؤوس
صـال وجـال غـال أسكـر الصبّ الـولهـان

يـرتجي عفـو الـرحمن فـي يـوم عـبـوس
منقـذي عـنـد الميـزان أشـرف الـعـربـان

* * *

ليالي الوصل عندي عيد

موشح بياتي ضربه نوخت ويقال أيضاً بنغم الحجاز دوكة وضربه مربع:

ليـالي الـوصل عندي عيـد وأوقـات الـلقـا مغـنـم
وقـربي من مليك الغيـد لأمـراض الحشـا مرهم

* * *

ليت شعري هل دروا

موشح نهاوند من كلام العارف بالله الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

ليت شعري هـل دروا   أيّ قـلب مـلكـوا

دور

وفـؤادي لـو درىٰ   أيّ شـعـب سـلكـوا

* * *

ما لي غنا وما ليا

موشح بيات نوى للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغم الصبا:

مـا لي غـنا مـا ليـا	عـن كـل آمـالـيـا		
مـا لي وللحـاجـب	عن وصلهـا حـاجبي	والـنون في الحـاجب	من الـرَّدىٰ خـاليـا
تـزهـو بِـخَدٍّ وقـدّ	مـن نـور وجـه وقـد	ضيعت عمـري وقـد	خـالـفت عـذّانـيـا
على النـوى إذ نـوى	مُـدَنْـدِنـاً بـالـنوى	طرحت طرح النوى	سـواه مـن بـالـيـا
عـطفاً على سـائـل	ذي مـدمـع سـائلي	عن حـالتي سـائـل	أهـلي وخـلّانـيـا
قـالت لفـرعٍ هـوى	مـذهبٌ فيـه الهـوا	علمت أهـل الهـوى	تـقـبـيـل أذيـالـيـا
سلمايَ مُذ سُلمت	لـمهـجتي سلمت	وبـالصفـا سلمت	لي كـأسهـا الحـاليا
يَـمِّـم أبـا الـطـاهـر	الـطيـب الـطاهـر	وجـدّه الـبـاهـر	مـنسـوبٍ لـلأولـيـا
صـلاة ربـي عـلـى	مَـن لـلتـجـلّي عـلا	والآل زهـر العُـلى	لـخـاتـم الأنـبـيـا

* * *

من طالب ثار قتلي

موشح بيات الشعر لابن بقّي لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مدور عربي $\frac{6}{4}$:

دور

من طـالـب   ثـار قتلي ظبيـات الـخـدوج   فـتـانـات الـحـجـيـج

خانـة

ترميهم بسهام حول البيت الحرام

دور

فالشاحب يشتهي قطف شفيق الأريج قالت يا عاشقي جي

خانة

مرَّت بي فاصفررتُ قالت حببت قلت

دور

فالراغب ثم في فصل التقى والعجيج خلف الشوق الوهيج

خانة

قد طال الشوق طالا وحَظي منك لالا

* * *

مَن في حِماك مثلي مجروح

موشح بيات:

مَن في حماك مثلي مجروح يبغي رضاك يا روح الروح
مضنى هواك يغدو ويروح من سوء حاله يسح وينوح
هجرتني يا حبّي داخل عليك لو جُدت لي بالوصال ويش كان عليك

* * *

هات أيّها الساقي ودندن باسم يا حيّ

موشح بياتي حسيني ضربه سماعي دارج:

هات أيها الساقي ودندن باسم يا حيّ املي المدامة للندامة حيث لا شيء

خانة

حتّى تجلى وأرانا الغير لا شيء يا ساقي أدِر من المسك العطر دع ميت الهوى حيّ

دور

حين بـــدا النـور من الـــطور ولاحـــا   مـــا شهـدنـا من الـحق بـراحـــا

خـــــانة

قم وادخل الحانة ترى الراح مباحا   يا ساقي أدير من المسك العـطر   دع مـــيــت الـــهـــوى حـــيّ

* * *

هات بدري شمس راجي

مـوشح بياتي ضربه نوخت:

هـــات بـــدري شـمس راحي   واسقيني يـا صاح جـام فجـام
بـــيـن نـدمـــانٍ صِـبـــاحي   يـــا مـــدلّــل بـــاحـتـشـــام

دور

سـيـمـــا وقـت الـصـبــاح   تـــحت أسـتـــار الـغــمـــام
لا تـــدع مـضنـــاك صـــاحي   وتـــفـــضـــل بـــالـمــــرام

* * *

هاج الغرام نحوي جانا

موشـح بياتي ضربه مربع:

هـــاج الغـرام نحـوي جـانـــا   من ذي قـــوام بـــاهي الـسنـــا

دور

يـــرمـــي سـهـــام لـمَّـــا رنـــا   قـــلـبـي هـــيـــام ذا دنـــا

* * *

هل على الأستار هتك

وصلة من موشحات البيات من مقام الحسيني لحن قديم وزنه محجر $\frac{١٤}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك تك دم. تك تك تك. تك تك.:

هـــل على الأستـار هتـــك   يـــا أهـيـــل الـــحـيّ
حـــق لـــي والله أسْـــلو   مـــذ بـــرانـــي الـــعـيّ

دور

الهوى هتك وفتك والتجافي كي
فارحموا العشّاق وابكو قد جفتني ميّ

خانة

هل لكم علم بحالي معشر العشّاق
زاد شوقي وانتحالي زادني أشواق

* * *

والذي ولاك يا قلبي

موشح بيات لحن قديم إيقاع ظرفات ١٣/٨ :

والذي ولاك يا قلبي تحتكم فيه مرادك
ما سكن غيرك فؤادي لا ولا أنسى ودادك
يا جميل اجلس قبالي وانظر ايش خليت بحالي
ما بقى إلا خيالي رق وارحم يا غزالي

* * *

يا حسن المعاني

موشح بياتي ضربه شنبر:

يا حسن المعاني يا نزهة الأرواح حسنك قد سباني
مفرد أوحد الزمان والحسان فيه سرّي باح الهوى فضّاح

دور

ليس لذاك ثاني بين الورى يا صاح زاد به افتناني
بدري عمري مذ رآني خدُّ قاني بالبها وضّاح صيغة الفتّاح

* * *

يا حلو اللّما والمبسم

موشح بياتي نوى لحن قديم وزن سماعي دارج $\frac{6}{4}$:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يـا حـلو الـلّمـا والـمـبـسـم   يـا حـزري اعتـدال الأغـصـان
واصـل الـمـعـنّـى وارحـم   وانعم بـالـوفـا والإحـسـان

خـانة

مَن يصبـر في حبـك يُـظلم   يـا حـاوي البهـا يـا فتّـان
واصل المعنّى ولأجري فـاغنم   إنـي أنْ وصـلي قـد آن

* * *

يا صاح الصبر وهى منّي

موشح بيات نوا عروض (يام الشال) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه ضربه مصمودي:

يـا صـاح الصبر وهىٰ منّي   وشقيق الـروح نـأى عـنّي

بـالحسن يفوق على الهند   إذ مـاس بـأثـواب الـهـنـد
وحسـام لـواحظـهـا الهندي   قـد جـرّد غـمـداً بـالجفـن

شمـس بـأطـالسهـا حـلّت   ولـبـنـد ذوائـبـهـا حـلّت
وبـشـهـد مـبـاسـمـهـا حـلّت   للـكـأس فـمـا بنـت الـدن

بـلطافـة مـعـنـاهـا رقّـت   ولـمـجـد محـاسنهـا رقّت
ولفـرط نحـولـي مُـذْ رقّت   لـطـفـاً أحسنت بـهـا ظنّـي

زارت والعـنـبـر يصحبهـا   وسـحـاب النـور يحـجّبـهـا
وإذا مـا لاح مـنـقـبـهـا   أبصرت الشمس على الغصن

مـا أحلى حين أشاهـدهـا   وبـمـا تـرضـاه أنـاشـدهـا
وجـلي للـقـلب مـشـاهـدهـا   من راجـي الغـفـلـة والـظـن

* * *

يا ظبي النفار بظبي

موشح بياتي سماعي ثقيل:

يا ظبي النفار بظبي الـلحظ يصول
الصبّ صبٌ فلي أنت ملول
خانة
رفقاً بشجي زاد اشتياقاً وغراماً أنت ميول
قفلة
حسنك الفضّاح وهواك شرحه يطول

* * *

يا غزال الرند وجدي فيك

موشح بيات لحن الأستاذ زهير المنيني وهو بيات كرد وضربه سماعي ثقيل:

يا غزال الرند وجدي فيك كاد سرّي فيك أن ينهتك
هذه الصهباء والكأس لديك وغرامي في هواك اشتبك
أكرع الأقداح راحاً قرقفا واسقني واشرب أو اشرب واسقني
فلماك العذب أحلى مرشفا من دم الكرم وماء المزن
أعطني كأساً وخذ كأساً إليك فلذيذ العيش أن نشتركا

* * *

يا فريد الحسن قل لي

موشح بياتي ضربه نوخت:

يا فريد الحسن قل لي هل إلى وصلك سبيل أيها المنصان
ادن منّي لعلّي أرتشف ذا السلسبيل يا أخا الغزلان
خانة
إن تغيب عنّي فمَن لي يا عليّ الشان في مدى الأزمان
لا وحق الحب إنّي عنك سلواني مُحال والنبيّ جدّي

* * *

يا فريد الغزلان

موشح بياتي ضربه نوخت:

يـا فـريـد الغـزلان وشقيـق الـولـدان تـه دلالاً يـا قـان مـا بيـن النـدمـان

دور

عـد وجـد يـا بـدري وانعـطف يا عمـري إملا كأسي يـا جان من صفـى الأديـان

* * *

يا هلال لاح يجلي

موشح بياتي ضربه مصمودي:

يـا هــلال لاح يــجـلى فــوق غــصـن مــن أراك
دمت لـلإحسـان أهـلا يـا هـنـا عـيـنـاً تـراك

خـــانة

جـد لصبّ فيـك مغـرم زادنـي حـرّ الـجـفـا
وعـن الـعـهـد تـخـلّى لا ولا يـعـشـق سـواك

* * *

يمرّ عجباً ويمضي

موشح بيات كرد لحن الأستاذ عمر البطش ضربه عويص $\frac{11}{3}$ ومخمّس تركي $\frac{10}{4}$ بنغمة الحجاز:

يمـر عجبـاً ويمـضي ولا يـؤدّي الـسـلام أليس هـذا عجيـبـاً ألـيس هـذا حـرام
العشق يـا ناس يقضي بشـرب كـأس المـدام إذا الـحـبيب تـجـنّى عـلى أسيـر الـغـرام

* * *

يا مخجل الأقمار

موشح بياتي دوكا وزنه نوخت هذي $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع : دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك :

يـا مخجـل الأقمـار بـالحسـن والأنـوار إلـى مـتـى أعـذار قلبي اشتعـل بـالنـار
ثغـرك شـاهي مـالي بـالـلثم يـحـلا لي عـطفـاً على حـالي يـا نـزهـة الأبصـار
خـالك هـو العنبـر والـخـد ورد أحـمـر هـيـا بـنـا نـسـكـر كـي تـنـتفي الأكـدار

* * *

هيج الأشواق والشجنا

موشح بيات نوا :

هيج الأشواق والشجنا منشـد غنى فأطربنا تسلب الألباب نغمته كم صبـا وكم فتنا
ياسقاةَ الراح خمرتكم حلق الأذكار موعـدنا إن تكن يا صاح ذا شغف فشراب القوم ينعشنا
وحبيب لا أبـوح بـه ليس لي والله عنه غنىً خمرة الألباب خمرته فسقـاناهـا فأسكـرنـا
وصـلاة الله واصلـة لـرسـول الله سيّـدُنـا وكذا الأصحاب محبتهم تذهب الأكدار والحزنا

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمة الصبا والبستنكار

العناية صدف

موشح صبا سماعي دارج ٦/٨:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

العناية صدف في خبايا الأيام والعطايا تحف لا بسعي الأقدام
قد عرف مَن عرف وجهل مَن قد لام لا تُحَرِّج على غير أهل الصدق
قد عطى ربٌ قاصٍ قاصر وحرّم ربٌ ساهر ماهر
لست ترقىٰ العلىٰ بالبها والحدق يسعد الله مَن يشا ومَن شا يشقي

* * *

الفجر شقشق والطير زقزق

موشح صبا:

الفجر شقشق والطير زقزق على الأغصان طلع النهار قوم يا حبيبي
الفجر لاح يا ليته ما لاح وصل الحبيب بالليل مباحٍ بالليل مباح
يللي تلمني وأنا مجروح كفّ الملام عني وروح
وإن كنت عاذل وإلا نصوح ونمضي الليل كله بأفراح
طلع النهار قوم يا حبيبي
من حبك أولى بقربك وعيوني ما فيها غير رسمك
ولساني ما كرّر غير اسمك

* * *

أما ومَن بالجمال أنعم

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

أما ومَن بالجمال أنعم وعمّ بالحسن منك مبسم وأودع السحر في عيون هاروت من سحرها تعلم
فما لقلبي سواك ميل وما لعيني سواك مغنم وكن حريصاً على ودادي وراقب الله في متيّم

* * *

أهوى قمراً سهامه عيناه

موشح صبا لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك.:

أهوى قمراً سهامه عيناه باللحظ يصيب قلب العشّاق ولا سببا
يهوى تلفي ومهجتي تهواه ذا الأمرُ عجيب عاشق مشتاق فانظر عجبا
أقسمت عليه بالذي سوّاه حاضر ومجيب قيّوم خلّاق قد احتجبا
لا أعشق غيره ولا أسلاه لو عشت غريب في أرض عراق مَعَ الغربا

* * *

بالله يا سيد الغزلان إملا ودير

موشح صبا ضربه مصمودي:

بالله يا سيد الغزلان املا ودير على رياحين البستان جنب الغدير
واترك تحاويل الهجران يا فتّان يا منصان ليش هجرتني ما رحمتني
يا بدر لا تهجرني من وصلك لا تحرمني
واسمح بالوصال يا ميّاس إملا الكاس غاب الرقيب

دور

من الحواجب والألحاظ يالله الأمان قد أفتنت منّا الوعّاظ أهل البيان
حبيبي حلو الألفاظ لما ماس وملا لي الكاس أحرق مهجتي أجرى عبرتي
لا تبعد عن عياني يا سيد ناسي وأعياني
واترك ما مضى واملا الكاس للجلّاس أنت الحبيب

* * *

رشيق القدّ خان عهودي

موشحِ صبا ضربه سماعي ثقيل:

رشيق القدّ خان عهودي وقد نكر ودّي
أسرني فتني ملكني تركني هائم بالصدّ والبعدي

دور

وبُعدي عنه أفنى وجودي والقلب في وجدي
سباني رماني ضناني بقاني خدّه وشعره الجعدي

دور

وكم أعرض وولّى صدودي وما وفى وعدي
فمَن لي بوصلي وسؤلي وخلّي يسمح بغاية القصدي

دور

وتأتي بالتصافي سعودي ومنيتي عندي
واشطح وامرح وافرح واشرح صدري بخدّه الوردي

* * *

سبحان ربّي كمّلك

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

سبحان ربّي كمّلك بالحُسن سلطان
وأنت يا خلّي ملك في شكل إنسان
يا حسن بدرٍ في فلك يا ظبي نعمان
سلطان آمر مالك مناظر يحكم على أهل الفريق

* * *

سبّح لله العزيز الحكيم

موشح صبا ضربه مصمودي:

سبّح لله العزيز الحكيم جمالك المفرد في العالم
يا أيها الإنسان كن بي رحيم واسمح فدتك النفس من ظالم

* * *

سيّدي اِفعل ما يسرّك

موشح صبا ضربه نوخت:

سيّدي افعل ما يسرّك	ها أنا من تحت أمرك
كم أقول إن مرَّ ذكرك	في مكان يا جميل الستر سترك

دور

منيتي اجلس قبالي	وانظر إيش خلّيت بحالي
ما بقا إلاّ خيالي	الأمان ويشيع في الكون ذكرك

* * *

صفا وقتي بندمان وحاني

موشح صبا ضربه مربع:

صفا وقتي بندمان وحاني	ومحبوبي بألحاظه سباني

خانة

وسعدي بالهنا أمسى مداني	والأفراح ولذات القناني والمثاني

دور

أدام الله لي أوقات سعدي	ووفا منيتي بالوصل وعدي

خانة

به نلت المنا مذ حلّ عندي	والأقداح أديرت أولاً وثاني

* * *

عيد الأكبر يوم تزرني

موشح صبا لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

عيد الأكبر يوم تزرني	يا رشا حلو الشيم
غنج لحظه قد سباني	حاجبه خطّ القلم

ساعدوني يا رفاقي قد صبح جسمي عدم
ما احتيالي قلّ صبري هكذا ربّي حكم

* * *

غصن بان جبينه

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

غصن بان جبينه بدر ثغره جوهرُ طال منه البُعاد والهجر
أين مَن يصبرُ قلبيا الماء وقلبه الصخر يا رفاقي اعذروا
وافهموا قصتي وما الأمر اشفعوا تؤجرُوا يا محمد لك اللوا والتاج
يا رفيع الجناب أنت خوطبت ليلة الإسرا وفهمت الخطاب
وعطيت الشفاعة العظمى في نهار الحساب كن شفيعي يا مَن بُعِثَ رحمة
رحمة للعباد في القيامة إذا لم تكن ملجأ تلتجي الناس لمين

* * *

غضي جفونك يا عيون النرجس

موشح صبا الشعر واللحن قديم إيقاع أوفر مصري $\frac{16}{4}$:

غضي جفونك يا عيون النرجس

دور

منك استحيت بأن أقبل مؤنسي

خانة

نام الحبيب ودبلت أجفانه

غطاء

وعيونكن شواخص لم تنعس

* * *

منيتي عود وجود

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل:

مـنـيـتـي عـود وجـود واشـفـي سـقـمـي
بـالـوصـال يـا غـزالـي إن حـالي في انـتـحـالـي
امـلى دست امـلالـي دست
خـانة
آن يـا ذا الـرشـا وصـال مـنـيتـي بـاهـي الـجـمـال
يا عذولي لا تلمني في حبيبي وسألي يا رمن شاه من
راحمن دوست واملا لي دست

* * *

ناعم الخدّ المورّد

موشح صبا ضربه نوخت:

نـاعـم الـخـدّ الـمـورّد لـيـن الأعـطاف لـغـيـد بـالـمـحـاسـن قـد تـفـرّد
سـلسلة
فهـو محبـوبي ومـطلوبي ومـرغـوبـي فـيـه عـشـقـي قـد تـجـدّد
آه مَـن لـي يـا رفـاقـي ذبت مـن حـرّ الـفـراقـي مـا السبيـل إلى يـوم التلاقي
سـلسلة
نـاعس الجفن قـد نـأى عنّي وصـيّـرنـي بـالـجـوى حـيـران ومـغـرم

* * *

هذا حبيبي منيتي سيّد ناسي

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل:

هـذا حبيبي منيـتي سيـد نـاسي حـافظ ودادي لـيس لـلعُـهـد نـاسي
قـال لي حباً اشـرب مـدامـه بكـاسي لله مـا أحـلاهـا مـدامـة وشـربـة
يـنقض بـعهـدي كـلمـا رمت قـربـه

* * *

يا ليل إن الحبيب وافى

موشح صبا ضربه سماعي دارج وتقال أيضاً بنغمة السيكاه:

يـا لـيـل إن الـحبـيـب وافى فشـدّ يـا لـيـل دهـم خـيـلك
وانــهض وردّ الـصـبـاح عـنّـا دخلت يـا لـيـل تـحت ذيـلك

وأنت يـا حـلـو فـاعـتـنـق بـي ومـل عـلـيَّ بـكـل مـيـلك
أسـألـك يـا رب تـعفـو عـنّـا بـجـاه طـه الـنـبـي حـبـيـبـك

* * *

أنشدي يا صبا وارقصي يا غصون

موشح بستنكار كلام الأستاذ إبراهيم طوقان لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

انشدي يا صبا وارقصي يا غصون واسقني يا ندىٰ بين لحظ العيون

دور

فيك يا وردتي قد حلا لي الجنون أنا مني الهوى أنت منك الفتون

دور

انشري ما طوت من غرامي السنون كـان في أضلعي فروتـه الجفون

خـانـة

قـربـي من فمـي فحديثي شـجـون

* * *

ليت من طيَّر نومي

موشح بستنكار لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع الدور الهندي $\frac{٧}{٨}$:

ليت مـن طيَّـر نـومـي ردَّ في عيني الـمنـامـا

دور

أو شفـا جسمـاً سليمـاً زاده الـهجـر سقـامـا

خـانـة

نـظرت عـيني إلـيهـا نـظرة هـاجت غـرامـا

غطاء

تـركت قلبي حـزينـاً بهـواهـا مستهاما

* * *

نرى العِقد في ثغره مُحكما

، **موشح بستنكار إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:**

نرى العقد في ثغره مُحكما يُرينا الصِحاحَ عن الجوهـر

وتكملة الحُسن إيضـاحهـا رويناه عن وجهـه الأزهـر

* * *

نزهة الأرواح بدري

موشح بستنكار لحن قديم إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

نـزهـة الأرواح بـدري قـدُّه بـالغـصـن يُـزري

مـن سنـا عينيه سـحـري آه لـو يقـبـل عُـذري

ليته بالحال يدري

جاءني اليوم صباحا	فملا قلبي ارتياحا
وبسرٍّ اللحظ باحا	مبدياً منه انشراحا

بابتسام مثل زهر

* * *

يا مَن جفا وما رحم

موشح بستنكار لحن وكلمات الأستاذ أحمد خليل القبّاني وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يا مَن جفا وما رحم	رفقاً بقلبي الكلم
يا مَن سبى عود الأراك	أواه عيني لو تراك
أوقعت قلبي في شراك	وأنا خيالك محترم
كم ذا أكابد النوى	بحبِّ غزلان اللوى
يا مَن كل البها حوى	ركن اصطباري قد هدم
يا مَن حكى غصن النقا	قد زال عن قلبي الشقا
فجد لي يوماً باللقا	يا مَن خيالك محترم
صلّي وسلّم يا سلام	على النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام	ما سار ركب مزدحم

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها

بنغمة العجم

أيقظ الحب فؤادي

لحن من مقام العجم تلحين الأستاذ بهجت حسان وزنه فالس $\frac{٣}{٤}$:
الإيقاع: دم تك تك :

أيقظ الحب فؤادي   بعد أن ملّ الغرام
وجرى رغم مرادي   في دمائي والعظام
يا حبيبي هل جهادي   بالوفا يدعو الملاح
إن موتي في بعادي   عنك يا بدر التمام

* * *

داع الهوى قد صاح

وصلة من مقام العجم لحن الأستاذ عمر البطش وزنه شنبر $\frac{٢٤}{٤}$:
الإيقاع: تك دم تك دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم. تك. تك تك دم :

داع الهوى قد صاح   بألسن الأوتار

دور

يدعو لشرب الراح   من راحة الأقمار

خانة

أدر لماك الحال   في وقتنا والحال

دور

فأنت نور العين   يا بهجة النُّظَّار

* * *

ما لعيني أبصرت أرضنا

موشح عجم عشيران الشعر واللحن قديم إيقاع يوروك سماعي «اكرك» $\frac{٦}{٨}$:

ما لعيني أبصرت   أرضنا قد أقفرت
وغدا الظبي بعيد   وبكائي لا يفيد
طال لي فيها الهوى   واستقرت بالنوى
عاملتني بالجفا   وهي لا تدري الوفا

* * *

مَن لِصَبٍّ في الهوى

لحن من مقام العجم تلحين الأستاذ كامل خلعي وزنه نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع : تك دم. تك تك دم. :

مَن لصبٍ في الهوى   صاده لحظ الغزال
حيث غُزلان اللوى   أقبلت تبغي النزال
دون زيّاك الخبا   حامت القوم العزال
من كوته بالجوى   لم يكد يبدو هزال

* * *

منيتي سيّد الملاح

وصلة من مقام العجم لحن الأستاذ عمر البطش وزن عويص $\frac{١١}{٤}$:

الإيقاع : تك دم. تك دم. تك تك دم دم. :

منيتي سيّد الملاح   وجهه كالفجر لاح
مشهر البيض الصفاح   قد ملا قلبي جراح
حبّي يا باهي الجمال   مغرم يرجو اللقاء
دمعه عالخد سال   يشتكي كثر النواح

* * *

يا مَن رمى القلب وسار

موشح عجم لحن وكلمات الأستاذ أحمد بن خليل القباني وزنه وحده $\frac{2}{4}$:

الإيقاع: تك تك :

يــا مَن رمى القلب وســار رفقــاً فمــا هــذا الـنفــار

خـــانة

وقتي صغــار الكــاس دار لــمــا وافــى خــلّي وزار

دور

اسمــع نـواحي يــا غـزال في ظلمـة الليـل الـطويـل

خـــانة

اسمـع وجد لي بـالوصـال حبّي دعــا خـلع العــذار

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمتي الحجاز والزنجران

اسقني الراح

موشح حجاز كار ضربه مربع لمحمد أفندي عثمان:

اسقني الراح وأفرح الأرواح نور جبينك حسنه فضّاح

خانة

زادني أشجان تيه غصن البان حين بدا بالراح

قفلة

ينثني يا صاح في حلّة الأفراح

* * *

اشربي نخب العهود السالفات

موشح حجازكار لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات الأستاذ صبحي المصري وزن دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

اشربي نخب العهود السالفات وارقصي نهج ليالٍ ماضيات

واسمعي لحناً تعالى في السماء حاملاً ذكرى أمان باسمات

دور

مَضّني البعد الذي حَزَّ الفؤاد هدّني الشوق فلَيْلِي من سهاد

كُلَّما باركت صبّاً مغرماً أدركتني في هواي النائبات

* * *

لم يكن هجري حبيبي عن قلىٰ

موشح بيات كرد إيقاع داور هندي $\frac{٧}{٤}$ لحن قديم:

لم يكن هجـري حبيـبي عـن قلىٰ	لا ولا ذاك الـتـجـنـي مـللا
سَـرَّهُ شُـكـرِيَ إن عـفـا ولـم	يـدر مـا غـايـة صبـري فـابتـلا
أنـا راضٍ بـالـذي يـرضى بـه	لِيَ من لـو قـال مُت مـا قلتُ لا
مَثَـلُ في كـل حُسنٍ مـثلمـا	صـار ذُلِّـي فـي هـواه مـثـلا
يا فتيت المسك يـا شمس الضحى	يـا قـوام البـان يـا ريم الـفـلا
إن يكن لـي أمـلٌ غيـر الـرضى	مـنـك لا بـلـغـت ذاك الأمـلا
روحـوا المشتـاق من نـغمـاتكم	وارحمـوا صبـاً هـواكم مـا سـلا
أنتم أحـبـاب روحي فـامـنحـوا	هـذه الـروح وصـلاً أفـلا
يـا لا لا يـا لا لا لـيـل يـا لـيـل	يـدر مـا غـايـة صبـري فـابتـلا

***

أفرد بشاير الهنا

موشح حجاز كار كرد كلمات الأستاذ عبد الحميد تبان ألحان الأستاذ خالد صقر وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. وفلص $\frac{٤}{٢}$: تك تك دم. :

أفـرد بـشـايـر الـهـنـا	يـا شـادي بـالألـحـان	سماعي
نـلـنـا الأمـل والـمـنـى	واتـجـمـعـوا الـخـلّان	
الـبـعـد مـهـمـا طـال	لا بـدّ تـفـرح يـوم	فلص
واتـبـات خَـلِيْ الـبـال	وتـذوق لـذيـد الـنـوم	
والـيـوم ده يـوم الـمـنـى	غـنّـي كـمـان وكـمـان	سماعي
وافـرد بـشـايـر الـهـنـا	يـا شـادي بـالألـحـان	

يـالـلي حـبـيـبـه مـعـاه　　يـا فـرحـه وسـعـده
راح يـنـسـى الآه　　مـسـتـنّـي وعـده

والـيـوم ده يـوم الـمـنـى　　غـنّـي كـمـان وكـمـان
وافـرد بـشـايـر الـهـنـا　　يـا شـادي بـالألـحـان

* * *

ألا في سبيل الله صبري على البعد

موشح حجاز لحن الأستاذ صغر علي إيقاع مربع $\frac{١٣}{٤}$:

ألا في سبيـل الله صبـري على البعـد　　وهـل جلدٌ تلقـاء ذي التيـه والصـدِّ
رجـوتك يـا هنـد الـوصـال ولست لي　　بمسحى فآن الموت من لـي بـالهندي

خـانـة

وقد كنت من عذب الوريد على الصفا　　روياً ومن خَـدَّيـك أجني جنى الـورد
فأصبحت لا ألقىٰ سوىٰ الهجـر منتهى　　فيـا رب عـوضنيـه بـالقـرب والـود

* * *

آل قومي ضيّعوني

موشح حجاز لحن قديم أندلسي وزنه دور هندي $\frac{٧}{٤}$:
الإيقاع: دم. تك دم. تك. :

آل قـومي ضيعـوني　　ورأو قـتـلي مُـبـاح
لـلمنـايـا سلّمـوني　　عـندمـا سلّوا السـلاح

خـــانة

صيّـروا مـذ غيّبـوني　　أمـل الـدنيـا نـواح
ضـيّعـوني ببـديـل　　مـا بـه بعض الجمـال

دور

ولـهم كـم من قـتيـل　　بـلحـاظ كـالـنِبـال

* * *

املالي صافي الحميا

موشح حجازكار لحن وكلمات الأستاذ عبد الرحمن مدلّل وزن سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$ وداور هندي $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: الثقيل دم دم تك. تك دم. تك تك.

الهندي: دم تك تك دم. تك. :

املالي صافي الحميا	من يـريـد الـمـلاح
فـالهنـا أضحى لـديـا	هـات اسقنيها يـا صاح

دور

يـا هنـا قلبي المتيّم	في وصـالـه للحبيب
فيـه قـد أضحى مهيم	وهـو من وصله قـريب

دور

اسقني خمـر التداني	قبـل أن يجلو الـظلام
حيث حبّي قـد وافـاني	في عهـوده بـالتمـام

دور

طـال شـوقي واشتيـاقي	والهـوى أضنى الفـؤاد
واصليني بـالتـلاقـي	منيـتي طـال البُعـاد

دور

فـرحي قلب الـمعنّى	بـاللقا بعـد الصدود
وأعـطه مـا قـد تمنّى	يـا منى كـل الـوجـود

* * *

املا لي يا درّي

موشح حجاز دوكة ضربه نوخت:

امـلا لـي يـا درّي	مـن صـافـي الأدنـان
واجـلهـا يـا بـدري	يـا حـور الـحـسـان

خـانة

املا لي يا صاحي راحي واجل لي الأقداح
من مدامه نحي فؤاد الظمآن

* * *

إن تهتكنا عليكم لا نُلام

موشح حجاز دوكة ضربه سماعي سربند:

إن تهتكنا عليكم لا نُلام غلب الوجد علينا والهيام
نحن في الحضرة عبيد لكُم ولربّ العرش في الخلق احتكام

خانة

كلما نمت ينبّهني الغرام ويقول إن كنت عاشق لا تنام
لا ينام الليل مَن هو عاشق إنما النوم على العاشق حرام

دور

يا عريب الحيّ يا نعم الكرام بلّغوا ظبي الحما منّي السلام
آنس الله بكم أوطانكم وسقى واديكم فيض الغمام

* * *

آه مرّ التجنّي بديع المحيّا

موشح حجازكار لحن الأستاذ كامل الخلعي وزن سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك.:

آه مرّ التجنّي بديع المحيّا حلو التثني يا ليل أدر لي الحميا

دور

آه لا تنأ عنّي دلالاً وغيّاً العشق فني وأين الثريا

خانة

حسبي غرامي ونيران وجدي والدمع هامي وليس يبدي

غطا

آه فامزج مدامي وقل هاك خذّي واشرب وغنّي وبالكأسِ هيّا

* * *

أهوى الغزال الربربي باهي الجمال

موشح حجاز دوكا وزن سماعي دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك. دم تك:

أهوى الغزال الـربربي بـاهي الجمال — حلو المباسم سكـري ريق حـلالي

أهيف حـوى كل المحـاسن والـدلال — إذا تـثـنّـي مـنـيـتـي فـاق الـهـلال

خـــانة

يـا عاذلي أقصـر كلامـك عن غـزالي — ما للعـوازل في هوى المحبوب ومالي

كنتَ فين يـا حلو غايب — عن عيـوني لـك زمـان — وكـويت قلبي بنـارك — مـذ رأيت في العيـان

الهـوى أضنـى فؤادي — وبـرا جسمي السقـام — يـا تـرى أبلغ مـرادي — وأرى البـدر التـمـام

اشفعـوا لي يا آل ودّي — عـنـد حبّي بـاللقـا — علّه يسمـح بقـربـي — ويـزول عنّي الـشقـا

زالـت الأتــراح عنّـا — بـلقـانـا لـلحبيـب — وحمـام الـدوح غنّـا — فـأجـاب العنـدليب

* * *

أواه من جور الهوى هواني

موشح حجاز ضربه مصمودي:

أواه مـن جـور الهـوى هـوانـي — مـن بـعـد عـيـشـي الـهـنـي

واستـأسـرني صحبـة الغـواني — وكـنـت عـنـهـا غـنـي

لـم أنسـه لـمـا مشي وجـانـي — بـورد خـدّه الـجـنـي

وقـال خـذهـا أولاً وثـانـي — وبـعـد ذا عـلّـنـي

* * *

بدري أدر كاس الطلا

موشح حجاز دوكا لحن قديم ضربه وحدي كبرى $\frac{4}{4}$:

الإيقاع: دم. تك تك:

بـدري أدر كـأس الـطلا — فـالـراح لـلمضنى حـلا

شـمس تـجـلّت وانـجـلا — عـنّـا العنـا فـاسـمـح ولا

سلسلة

يا فاتني يكفي شجون مضناك قد ذاق المنون

خانة

ما الصبر إلاّ جدلا والحب لا يبرح ولا
خِلّي مَن لي خَلٍّ ذلّي بين الملا

دور

شردت عن عيني الرقاد والجسم أضناه البعاد
ارحم فتى يرعى الوداد يا مَن تملّك للفؤاد

سلسلة

بالله دع عنك الصدود ورقّ لي وارحم وجود

خانة

هجران مثلي والقلا يفضي إلى ذوب الكلا
فاشفي ضعفي يكفي لهفي يا مَن حلا

* * *

بَرَزَتْ شمس الكمال

موشح حجاز دوكا كلمات وألحان الأستاذ أحمد خليل القبّاني وزنه وحده كبرى $\frac{٤}{٤}$ أو شنبر حلبي $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك تك :

بَرَزَتْ شمس الكمال من سنا ذات الخمار
أقبلت والبشر نال احتوى رشف العُقار

خانة

يا خَلِيَّ البال دعني من ملام لا يفيد

دور

واترك العذل فإنّي قد عدمت الاصطبار

* * *

حبي زرني ما تيسر

موشح حجاز كار كرد لحن الشيخ درويش الحريري إيقاع نواخت ٧/٤ :

حبي زرني ما تيسر واسقني من فيك سكر

دور ثاني

إن ذلي ليس ينكر واعف عني ياذا الأسمر

خانة

حِبى حُبي فيك ناري فيك قد عز اصطباري

غطاء

صرت أشكو لا أدارى في هواك الله أكبر

***

روعتني ظبية تجني النقا

موشح حجاز من كلام الأستاذ صبحي المصري ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك ٦/٨

روعتني ظبية تجني النقا في الروابي بين قطرات الندى

دور ثاني

قلت من قالت أنا من أسعرت في الحشا ناراً ولم تمدد يدا

خانة

قد رويت الأرض من دمع المقل واعتصرت الروح من قلبٍ نَحل

غطاء

قلت مه قالت أماناً صائدي ليت شعري من مغيثي بالفدا

***

زارني المحبوب في رياض الآس

موشح حجاز دوكة ضربه مدوّر:

زارني المحبـوب في ريـاض الآس   روّق المشـرب ومـلا لـي الكـاس
قلت لـه يـا سيـد يـا أعـزّ النـاس   واصـل المحبـوب مـا عليك بـاس

دور

زارني المحبـوب في جنـح الـظلام   روّق الـمشـروب ومـلا الـمـدام
قلت لـه يـا سيّـد يـا حلو القـوام   واصـل المحبـوب الجفـا حـرام

دور

ثـغـره المـرغـوب   عـاطـر الأنـفـاس   فـاز بـالـمـطلوب   مَـن لـه قـد بـاس
قـلت لـه يـا زيـن   يـا رشـيق الـقـدّ   يـا كـحيـل العيـن   يـا أسيـل الـخـد

* * *

ساعد الغزال المخضوب

موشح حجاز دوكة ضربه سربند:

ساعد الغزال المخضوب   بـات   لـي   وقـا   عندما الغزال الرعبوب   جـاد   بـالـلقـا
ما أحسن الحبيب والمحبوب   إذا   تـعـانـقـا   أو تنادما بـالمشـروب   أو   تـوافـقـا

سـلسلة

مـا الذّ عنـدي يا نـاس   خمرة المدامة والكاس   واعتنـاق خلّي المياس
الهنا حصل والمقصود   قـول لـي وإيش بقـا
ليلة السعـادة مكتـوب   مـا فـيـهـا شـقـا

* * *

سلّ فينا اللحظ هنديا

موشح حجاز لحن وشعر قديم إيقاع خوش رنك $\frac{١٧}{٨}$:

سـلّ فـيـنـا الـلحظ هـنـديـا   وأرانـا   الـقـد   خـطيـا

دور أول

بـان غصن البـان مـذ غنى حـاملاً في الـروض قمـريـا

دور ثالث

واللمـا ممـزوج بـالكـاس قـد دعـا ميت الهـوى حيًّـا

خـانـة

حسنـه قـد فـاق يـوسفـه خـده قـد فـاح مسكـيـا

غـطـاء

والـعيـون سهم بـه تـرمي كـل قـلبٍ فيـه حسّـيـا

***

سل ما بدا لك يا سمير سهادي

موشح حجاز من كلام الدكتور فؤاد رجائي ولحن الأستاذ عبد القادر حجار إيقاع يوروك $\frac{٦}{٨}$:

سل ما بدا لك يا سمير سهادي أنت المحكم في النُهى وفـؤادي

دور ثاني

أحسن بـذي الأنـات ظنـاً إننـي حـاسبت قلبي فاحتسبت ودادي

خـانـة

سـحَّت جفونـي يا جميـل فرحـةً بـالصبِّ ذي المـدرار مـن أكبادي

غـطـاء

نـلت المنى يـومَ التقينا إنـه كـل المـراد وإن أضـاع رشـادي

***

سلم الله على من جاءنا منه السلام

موشح حجاز من كلام الأستاذ البها زهير ولحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع دور هندي $\frac{٧}{٨}$

سلم الله على من جاءنا منه السلام　　وسقى عهد حبيب لا أسميه الغمام

دور ثاني

عاذلي إن حبيبي حسنٌ فيه الغرام　　سمه إن لمتني فيه يطب ذاك الملام

خانة

لا تسل في الحب غيري أنا في الحب إمام　　لي فيه مذهب يتبعني فيه الأنام

غطاء

أغرام ما بقلبي أم حريق أم ضرام　　كل نار غير نار العشق برد وسلام

* * *

صاح هات الزق واركن للشراب

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات الأستاذ صبحي المصري وزنه فالس $\frac{٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك :

صاح هات الزق واركن للشراب　　واطرق الخلّان من مزج المدام
واهجر الشكوى واترع كأسنا　　يا نديم الراح قد طال السِّقام

إنما العمر كجفن الناعس　　إنما الدهر كضرب الطامس
هكذا الأيام تغدو كالسحاب　　قد وهى الماضي البلا ما من مقام

* * *

طال عمر الليل عندي

موشح حجازكار لحن الأستاذ عمر البطش كلمات الأستاذ فخري البارودي وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك:

طـال عمـر الليـل عنـدي مـذ عـشـقـت يـالَ ودِّي
يـا غـزالاً نـقض الـعـهـد ولـم يـوفِ بـوعـد

دور

أنـسيت الـعـهـد إذ بـتـنـا عـلى مـفـرش وردي
والـتـفـفـنـا بـوشـاح وانـتـظمـنـا نـظم عـقـد

خـــانة

ونـسـيـم الـلـيـل يـروي خـصلة الشعـر بـخـدّي
ونـجـوم الـلـيـل تـروي ذهـبـاً بـلاذ وردي

* * *

طف بادري بالقناني

موشح حجاركاركرد لحن سيد درويش وزنه زرافات $\frac{١٣}{٨}$:

الإيقاع: دم.. تك.. دم. دم دم تك:

طـف بـادري بـالـقـنـانـي وامـلَ لـي راحـاً وراح
واسـقـنـيـهـا لا تـبـالـي فـي كـؤوسٍ لـلـصـبـاح
واحـيِ قـلبي بـالـتـدانـي فـالـجـوى بـالـسـرّ بـاح
لا تـقـل إن الأمـانـي وقـتـهـا ولّـى وراح
قـم يـا خـلـيـلي لا تـبـالـي مـن رقـيـب أو مـلام
وتـعـطف يـا غـزالـي دون عـذر أو كـلام
قـف وغـنّـي فـي الـبـيـاتـي واطـرب الـنـدمـان سيكـاه
أنـت روحـي وحـيـاتـي أنـت لـي سـيّـد الـمـلاح

* * *

عذّبوني ما استطعتم

موشح حجازكار لحن الأستاذ عمر البطش وزنه أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. :

عـذّبـونـي مـا اسـتـطعـتـم	فعـذابي في هـواكم يعـذب
أنـا صبٌ في هـواكم مغـرم	وسـواكـم سـادتي لا أرغـب
أنـا راضٍ بـالـذي تـرضـونـه	أنـا عـبـد وإليكـم أنـسـب

* * *

عشق الجمال في شرع مَن

موشح حجازدوكا لحن المرحوم عمر البطش وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك دم :

عشق الجمـال في شـرع مَن	شـرعَ الـهـوى يـجـب
لـلعـشـق حـال خـلى	فـؤاد الـعـاشـقـين نـجِـبُ

خـــانة

خـلِّي الـمُـحـال واشـرب	حُـمـيـا درهـا الـحـبـب
طَـيِّـبْ حـلال دلـت	عـلى مـا قـالـت الـكـتـب

* * *

علّموا المحبوب هجري

موشح حجازكار للشيخ محمود صبح وزنه $\frac{٨}{٤}$ أقصق:

إيقاع الأقصق: تك. دم دم تك. تك دم.

إيقاع المصمودي: دم دم. تك دم. تك تك:

علّمـوا المحبـوب هجـري	وأنـا أبـغـي وصـالـه
رسـمـتْ فـي لـوح فـكـري	حـكـمـةُ الله مـثـالـه

رشـأٌ قـلـبـي يـهـواه وهـو لا يـرحـم مـضـنـاه
فـي هـواه عـن سـواه شـغـلـتـنـي مـقـلـتـاه

فـاتـر الأجـفـان يـوحـي فـي غـبـوق وصـبـوح
أنـا جـسـم وهـو روحـي لـيس لي عنـه انـفـصـالـه
وفـؤادي لا يـسـلاه والـحشى أضحى مـرعـاه
أنـا مـغـرم فـي هـواه لا ولا أعـشـق سـواه

عـلّمـوه كيـف يـجـفـو حـلّفـوه أن لا يـعـفـو
يـا تـرى يـسمـح ويـصفـو أصـبـح الجـسـم خـيـالـه
وحـبـيـبـي مـا أقـسـاه وعـذابـي مـا أقـواه
يـا فـؤادي لا تـنـسـاه أصـبـحـت أنـت مـأواه

يـا عـزولـي كـفّ عـنّـي الـهـوى الـعـذري فـتـنّـي
وحـبـيـبـي صـدّ عـنّـي في الـدجى أرعى خيـالـه

* * *

غصن بان قد تبدّى

موشح حجاز دوكة ضربه مربع:

غصن بـان قـد تبـدى بـالمحـاسن والجمـال يـا لـه ظبي مـفـدّى قـد سبى بـدر الكمـال

دور

وحـوى في الثغر شـربـاً منيتي عـذب المقـال
وأسـر بـالجفن أسـدا منـه بالسحـر الحـلال

* * *

فتاكة اللحظ ممشوقة القد

موشح حجاز من كلام الدكتور فؤاد رجائي ولحن الأستاذ عمر البطش
إيقاع أقصاق تركي $\frac{8}{5}$:

فتاكة اللحظ ممشوقة القـد فـتـانـة اللفظ وثـابـة النهـد

دور ثاني

فاقت ببهجتها أزهار أحلامي فاءت بطلعتها أسرار أيامي

خـانـة

يا زهرة الأحلام هذي بقاياك ألـعـوبـة الأريـاح

خـانـة

غذيتني الأوهام والقلب غذاك مـن سـلـسـل الأرواح

خـانـة

العين ترعاك والقلب مثواك صوني ضحاياك من سحرك الفضاح

خـانـة

يا مقلة الصب في البعد والقرب قد لذلي شربي من حبك الأقداح

* * *

فتنًا مطربُ الحان

موشح حجازكار لحن الأستاذ محمد عثمان وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. . تك. دم دم تك. . :

فتنًـا مـطربُ الحـان وغـنـانـا بـالـحـان وبتنـا في صفـا راحٍ وصفـوٍ بين نـدمـان
وكـان البـدر في تمـه وليـل الشعـر سهـران فـذقنـا نشـوة السكـر لـذي حبٍّ وإحسـان

* * *

في الروض أنا شفت الجميل

موشح حجاز كاركرد ألحان المرحوم عمر البطش وزنه ثريا $\frac{٥}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك. تك. :

في الروض أنا شفت الجميـل كـالغصن يـزهـو بـالنسيم
مكتـوب على خدّه الأسيـل الـورد خـلاقـه عـظيـم

مـــذهب

نــرجس عيـونــك يـا غــزال　　مـن لحــظهـم قـلبي يـهـيـم
والـيـاسمين على الخدّ قـال　　الــورد خــلاقــه عــظيــم

دور

لـمـا خـطر نـور الـعيــون　　فـقـلت ربّـي يـا كـريــم
صاح الحمام فوق الغصـون　　الــورد خــلاقــه عــظيــم

* * *

كثير النفار واصلني

موشح حجاز دوكة ضربه ستة عشر:

كـثـيـر الـنـفـار واصــلنـي　　وارحمني مـا عـاد اصـطبـار
وارعى لي الجــوار وامــلالي　　جــريـاً لي بكـاس الـعقـار

خـــانة

مــالـي مــن قـرار　حــالـي يـا عـزّالي　مــا أنــا سـالــي　وأيــن　الـفـرار

* * *

كوكب للحسن دارا

موشح حجاز كار:

كوكـب للحسن دارا　فمحا شمس النهار　ضوء خديـه أنارا　منـه لي نـور ونـار
يا كليم العشق كلم　إن بـاقي العمر راح　والهوى العذريّ علّم　أهـله خلع الـعـذار

* * *

لو كنت تدري ما الهوى يا صاح

موشح حجاز شعر الأستاذ مصطفى خلقي لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

لو كنت تدري ما الهوى يا صاح　مــن　لـظى

ما جئت تشكو حرقة الأقداح

قم سائل العشاق عن أهل الهوى ما الحب إلا بهجة الأرواح

أجفاك إلفك أم سباك غرام فاحمر جفنك أو اشتكيت سقاما

يا صاح ما علمك عن أهل الهوى فعلام أبديت الظنون علاما

* * *

ما احتيالي يا رفاقي في غزال

موشح حجاز دوكا لمحمد عثمان وزن أقصق $\frac{٩}{٣}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. :

ما احتيالي يا رفاقي في غزال علّم الغصنَ التثنّي حين مال

ذبت شوقاً فهو عنّي معرض حين مال ذاك بخلٌ أم دلال

* * *

مائس الأعطاف تيّمني

موشح حجاز ضربه سماعي ثقيل:

مائس الأعطاف تيمني بالعيون الوسنى كامل الأوصاف ذا الحسنى معجباً بالحسن خانة

يا أملي صِل بِعَلِي ما حِيَلِي في وَجَلِي مامن الإنصاف تهجرني يا شقيق الغصن

* * *

مُرُّ التجني بديع المحيا

موشح حجاز لحن قديم إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

مُرُّ التجني بديع المحيا حلو التثني أدر لي الحميا

دور أول

لا تـنـأ عـنـي دلالا وعـيـا   العشق فني وأنى الـثـريـا

دور ثاني

حسبي غـرامي ونيران وجـدي   والـدمـع هـامي ولست أبـدي

خـانـة

أنت مـرامي وقل هـاك خـدي   واشرب وغني وفي الكاس هيا

* * *

ملكتم فؤادي في شرع الهوى

موشح حجازدوكا لحن قديم وزن مصمودي $\frac{8}{8}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك :

ملكتم فؤادي في شـرع الـهـوى   عـليكـم رقـيـب رقـيـب

ولا تـقـتـلـونـي كـذا عـامـداً   لأنـي غـريـب غـريـب غـريـب

وإن كـان لا بـدّ مـن قـتـلـتـي   فـذا أمـر عجيب عجيب عـجـيـب

* * *

من غنىٰ البلابل ونوحِ الحمام

موشح حجاز دوكا للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه لحن قديم وزن دارج سماعي:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

من غنىٰ البـلابـل ونـوحِ الحمـام   هـاجـت البـلابـل وزاد الـغـرام

هـل لنـا يـواصـل رشيق القـوام   أو لـنـا يقـابـل بـكـأس الـمـدام

دور

زارنـي مـرادي وكـان الـطـبـيـب   واستنشق فـؤادي وجـاء الحـبـيـب

والـهـنـا ينـادي بـصـوت الـرقـيـب   مـا هنـا العـوازل كُفينـا المـلام

دور

قم بنـا يـا صـاحي نخلع العـذار | كن سكـران وصاحي بخمـر الخمـار
واغـد في الصبـاح بشـدو الهـزار | واطـرح العـوازل أهيـل المـلام
جـانـم يـا لالا آمـان يـا لـيـل | واطـرح العـوازل أهيـل المـلام
مـرحبـاً وأهـلاً بسيـد المـلاح | نـاظـري تملى بنـور الصبـاح
زُرْ رشـىً تـحـلى ووصـلَه أبـاح | لـيلة تـعـادل صفـاهـا بـعـام

* * *

نبّه الندمان صاح

موشح حجاز كار لحن قديم وزن هزج $\frac{16}{4}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك. :

نـبّـه الـنـدمـان صـاح | إن داعـي الإنس صـاح
حيث من أيـدي المـلاح | لاح نـجـم الـسـعـد لاح

دور

وعيـون الـورد تبـسـم | دمعُـهـا فـوق البـطاح
وثغـور الـزهـر تسجم | عـن لآل وإيـقـاح

خـــانة

كـوكـب لـلحـسن دارا | فـمحىٰ شمس الـنـهـار
ضـوء خـدّيـه أنـارا | مـنـه لـي نـور ونـار

غطـــا

يـا كـريـم العشق كـلم | إن بـاقـي الـعـمـر راح
والـهـوى العـذريُّ علم | أهـلـه خـلعَ الـعـذار

* * *

نفس أمانيها تعلّلها

موشح حجاز دوكة ضربه مصمودي:

نـفس أمـانـيـهـا تـعـلّلهـا | تـعـلّلهـا تـارة وتـنـهـدهـا
ولـوعـة في الفؤاد أصعبهـا | يـذيب صلد الجبال أسهلهـا

* * *

نمّ دمعي من عيوني ونما

موشح حجاز من الشعر الأندلسي القديم ولحن الشيخ سيد درويش إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:
وهو مقطع من موشح شادنٌ صاد قلوبَ الأمم

نمَّ دمعي من عيـوني ونـمـا   فـي فـؤادي قـلق
دور
لم أكن أعهـده يجري ومـا   قبـل عـهـد الأرق
دور
من رشـا حلو التثني والـلُّمى   راعي الخـد الـنقي
دور
كم أنـاديـه ونـاري أضـرمـا   وحشـائي قـد وقـد
خانة
يا رشا الخيف وذيـاك الحمى   مـدد الله مـدد
غطاء

* * *

هبّت رياح الأحبّة

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن مخمس $\frac{١٦}{٨}$:
الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . :

هـبَّـت ريـاح الأحـبـة   فحرّكـت غُـصْـنَ قلبي
وبـتّ أهـتـزّ طـربـاً   إلـيـك يـا لـبّ لـبّـي
خـانة
يـا سـاقيَ الـراح تنبّـه   هيـا فقـد طـاب شُـربي
واحْـنُـنْ عـليَّ بشـربـة   يـحـيـىٰ فـؤادي بـقـربـي

* * *

هجرني حبيبي ولا ذنب لي

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن حجر $\frac{14}{4}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك :

هجرني حبيبي ولا ذنب لي   وزاد بي لهيبي ولا رقّ لي
ناديت يا طبيبي بالله رقّ لي   غزالي هجر وعنّي نفر
وخلّف لعيني البكا والسهر

دور

جعلني غرامي لعشقه مثل   وزاد بي هيامي وكيف العمل
دَهْ كان لي مؤانس وعنّي رَحَلْ   بحب السَمر ونقر الوتر
وشرب المدامة في ضوء القمر

* * *

هيّمتني تيّمتني

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن مصمودي $\frac{8}{8}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك :

هيّمتني تيّمتني   عن سواها أشغلتني
أخت شمس ذَاتُ أنس   لا بكأس أسكرتني
لست أسلوها ولو في   نار هجران سلتني
كعبة لبيت أسعى   للصفا لما دعتني
في نظام الحسن أبدت   طرّةً فيها سبتني
أم رماح من لجين   تحت رايات غزتني
غَادَتي ماذا عليها   باللقى لو أتحفتني
من عزيري يا سميري   أو مجيري إن جفتني
يا لها شمس توارت   في سحاب مُذ رأتني
هذه أغصان بان   بالتثني أفتنتني

* * *

يا بهجة الروح

موشح حجاز كاركرد لحن سيد درويش وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

يـا بهجـة الـروح	جـد لي بـالـوصـال
الـفؤاد مـجـروح	ولا لـه احـتـمـال
إزاي تهجِـرنـي	وأنـا قلبي يهـواك
بـعـدك جنّـنـي	جـد لي بـالـوصـال
هـات كـأس الـراح	واسقيـني الأقـداح
وجهـك الـوضّـاح	مـا لـه مـن مثـال
جـد لي يـا بـدري	بـلثـم الـثـغـر
الـهـوى العـذري	خلّى حـالي حـال

* * *

يا حمام ما لك

موشح حجاز دوكة ضربه مصمودي:

يـا حمام مـالـك	بـالـلـيـل لا تـرقـد ولا تـرقـد
ما الذي بـدا لك	تـبيـت في جـنـح الـدجى تـغـرد

* * *

يا ذا القوام السمهري

موشح حجاز كاركرد لحن قديم وزنه ستة عشر بضرب وحدة كبرى وزنة مخمّس $\frac{٤}{٤}$:
الإيقاع: دم. تك تك:

يـا ذا الـقـوام الـسـمـهـري	حـاوي الـرضـاب الـسكـري
عـن ثغـرك الـزاهـي اللمى	يـروي صحيـح الجـوهـرِ
كـم ذا الـتـجـافي والـبُـعـاد	حـرّمت أجفـاني الـرقـاد
بـادر وجـد راعـي الـوداد	يـا ذا الـجـبـين الأنـور

* * *

يا راعي الظبا في حيِّك غزال

موشح حجاز كلام قديم واللحن للأستاذ كامل الخلعي إيقاع يوروك ٨/٦ :

يا راعي الظبا في حيِّك غزال خلته في قبا مذ رنا وصال
قال خذ هبا واشربها حلال ناديت مرحبا يا بدر الكمال
قل لي يا مصون ما هذا الدلال يا حلو المجون ما آن الوصال
زادت بي شجون سلواي محال وحالي أبى عن غيرك ومال

* * *

يا صاحب السحر الحلال

موشح حجازكار لحن سيد درويش وزنه فركتي ١٥/٧ :
الإيقاع: دم . . تك . . دم . دم تك دم . تك . تك :

يا صاحب السحر الحلال إلى متى هذا الدلال
يكفي جمالك فتنة للناس يا باهي الجمال

خانة

يا للغرابة إن طلبت الوصل قلت لنا المحال
بادر وجد بالوصال منك يا بحر الكمال

* * *

يا صاح حيِّ ظبي اللؤي

موشح حجاز لحن قديم وزنه سماعي دارج ٦/٨ :
الإيقاع: دم تك تك دم تك . :

يا صاح حيْ ظبي اللؤى وارو الهوى عن مقلتي

خانة

حبّي سما بدر السما مذ بسما عن لؤلؤي

دور

سيف الهوى لما هوى عنقي التوى عن منكبي

* * *

يا ظالمي حقاً يكفيك ما ألقي

موشح حجاز شعر قديم لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

يـا ظـالمي حقـاً يكفيـك مـا ألقى فتنتني عشقـاً بمـرهـفي عيـنـاك

أما كفاك

دور ثاني

يـا شمس يـا بـدر يـا شهـد يـا خمر يـا مسك يـا عـطر المسـك من ربـاك

ومن لماك

خـانـة

أضـرمت بـالسقم نـاراً على جسمي تـالله مـا جـرى يـا فتنـة الـنسـاك

الأهواك

غـطـاء

لـولاك يـا أغيـد لم تـلقني أسهـد أراقب الـفـرقـد كـأن مـن يـهـواك

فيه يراك

* * *

يا عيون الراميات

موشح حجاز كار لحن الأستاذ عمر البطش وزن نوخت هندي $\frac{16}{4}$:
الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك :

يـا عـيـون الـراميـات في الحشـا تـرمي سهـام

دور

وخـصـورٍ نـاحـلات زانـهـا حـسـن القـوام

دور

جـلَّ مـن بـالـلحظ أودع سحْـر هـاتيـك العيـون

وجـفـون سـاهـرات لـم تـذق طيب المنـام

* * *

يا غزال الرمل وَاْ وَجْدِي عليك

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ زهير منّيني وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يـا غـزال الـرمـل وا وَجْـدِي عليك　　كـاد سـرّي فـيـك أنْ يـنـهـتـكـا
هـذه الصبهـاء والكـأس لـديـك　　وغـرامـي في هـواك اشـتـبـكـا

خــانة

اتْـرعِ الأقــداح راحــاً قـرقـفـا　　واسقني واشـرب أو اشرب واسقني
فـلمـاكَ العـذب أحلى مـرشفـا　　مـن دم الكـرمِ ومـاء الـمـجـن
أعـطني كـأسـاً وخـذ كـأسـاً إليـك　　فـلذيـذ العـيش أن نـشـتـركـا

* * *

يا غصين البان حرت في أمري

موشح حجاز دوكا للسيد درويش وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يـا غـصـيـن الـبـان　حـرت فـي أمـري　إنـنـي　ولـهـان　آه　لـو　تـدري
زادت　الأشـجـان　في الهـوى العـذري　وأنـا　حـيـران　كـاتـم　سـري
انـصـفـي وابـدي　رحـمـة　فـقـدي　لـست تـلقي بـعـدي　عـاشـق لـك يـبـدي
مـا كـفـى هـجـران　ذبـت مـن وجـدي　قـابـل　والله　حـكـمـك يـسـري

* * *

يا غزالاً زال عن عينه الكحل

موشح حجاز كار ضربه نوخت لمحمد أفندي عثمان:

يـا غـزالاً زال عن عينـه الكـحـل　　لي غـرامـاً في فؤادي منـك حـلّ
إن تـزورنـي أو تغيب عـن أعيـنـي　　كـم بـدا نـجـم ونـجـم قـد أفـل

خــانة

أو تـزيـد قلبي غـرامـاً بـالجفـا ما الجفـا إلا لأربـاب الـغـزل

قفـلة

يـا غـصين صيـغ من مـاء صفـا واكتسى بـالحسن أنـواع الـحلل

* * *

يا غزالاً قد أعار الظبي تكحيل العيون

موشح حجاز ضربه نوخت:

يا غزالاً قد أعار الظبي تكحيل العيون وغصين قد أعار الروض ميلات الغصون

خـانـة

بـالـذي ولاّك حسناً رقّ وارحم صب مغرم بـالـجوى حيـران

أوفـي وعـدي وتـفـضّل وأذل عـنّـي شـجـونـي

* * *

يا غزالاً ماس عجباً

موشح حجاز دوكة ضربه سماعي ثقيل:

يـا غـزالاً مـاس عـجـبـاً بـالـقـوام الـسـمـهـري

رنـح الـظمـآن رشـفـاً مـن لـمـاك الـسـكـرى

خـانة

اعتبـر حـالي يـا غـزالي لـولا عـذّالي فيـك يحلا لي

* * *

يا غزالي كيف عنّي أبعدوك

موشح أصبهان من الحجاز:

يـا غـزالـي كيـف عنّي أبعـدوك شتّتـوا شملي وهـجـري عـوّدوك

قـلت رفـقـاً يـا حـبـيـبـي قـال لا قـلت راع الـودّ يـا ريـم الـفـلا

قـال مَن يهـوى فـلا يخشى البـلا قلت حسبي مـدمعي قـال سفـوك

ذاب قلبي في هــوى البيض اللمّى	واستهــلّ الــدمــع مـن عيني ومــا
ثـم فـارقـت حـيـاتـي عـنـدمـا	تـركـوني يـا تـرى كيف السلوك
عــذّبــونـي ثم قــالــوا في المـلا	أنـت راضٍ بـالـبـلا قـلـت بـلـى
أنـا راضٍ بـالـبـلا لـكـن على	أن تُـذيبـوا القلب بـالهجـر فـلا
عــذّبــوا إن شئتـم أو فـارحـمـوا	عَـذُبَ التعـذيـب عنـدي وحـلا
طلعـة للحسن كـالـبـدر التمـام	ومـزايـا حسنهـا مسـك الـختـام
فـأزح يـا منيتـي عنـك الـلثـام	إن أهـل العشـق طـوعـاً ملكوك

* * *

يا قوام البان

موشح حجاز دوكة ضربه محجر:

يـا قـوام الـبـان يـا سـيـد الـمـلاح يـا أخـا الـغـزلان

خـــانة

عـد وجـد لمغـرمـك الـذي أمسى رهيـنـك

* * *

يا نديمي دور الأقداح

موشح حجاز لحن قديم وزنه مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم. :

يـا نـديـمـي دوّر الأقـداح	واسـقـنـيـهـا يـا بـدري
مـن مـدامـة تنعش الأرواح	فـي ريـاض الـزهـري

خـــانة

اسـقـنـيـهـا يـا نـديـم	خـمـرة تبـري الـسـقـيـم

* * *

يا نورة الحسن تعشُ العين إن نظرت

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ بهجت حسان وزن سماعي ثقيل كلمات الأستاذ علي الناصر ١٠/٣ :

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يـا نـورة الحسن تعشُ العين إن نـظرت إليـك فـاجلي دجـاهـا في خفـايـاك
ومتّعي الـوهم أن يـقضي بهـا ثـمـلاً مـن غـنـوة مـلؤهـا أحـلام مـرآك

الـحسـن أرهفـه طـول الـرنـين فـلا تـزجـي إليـه هميسـات لـنجـواك
دعيـه كـالبـلبـل الـغـرّيـد أنـحله لـحنـاً تـقمص وجـداً فـي حـنـايـاك

* * *

يا قلبي مين قال لك تعشق

موشح حجاز كلام الأستاذ إبراهيم حسني لحن الأستاذ صفر علي إيقاع مربع ١٣/٤ :

يـا قلبي مين قـال لـك تعشق غـزال جميـل أحلى من البـدر
أخـاف لـيـوم من دول تـفـرق في الـدمع لمـا يقـل الصبـر

يـا لـيـل فـؤادي أنـا مَلّيتـه من حب مـحـبـوبـي الـفـتـان
يـا ريـت حـبيـبي يـا ريتـه يـرحم ويـرضى عن الـولهـان

* * *

إذا دعاني الصبّ هيّنا

موشح زنجران لحن الأستاذ عمر البطش كلمات السيد منير عمادي وزنه فاخت ٢٠/٤ :

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

إذا دعـانا الصبا هيينا وكـلنـا سـامـع مجيـب
نصـارع الكـأس لا نبـال مـا يكتم الـدهـر والغيـوب

خانة

غــذاء أرواحــنــا غــنــاء　　　يكــاد من لـطفــه يــذوب

خانة

والـدهر من حـولنـا شهيـد　　　والنجم من فــوقنـا رقيـب

غطاء

وزاد أبصـارنـا جمـال　　　تبـاح في حبه الـذنوب

* * *

أيا دارها بالحزن إن مزارها

موشح زنجران لحن قديم نظم أبي العلاء المعرّي وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

أيـا دارهـا بـالحـزن إن مـزارهـا　　　قـريـب وكـلّي دون ذلـك أهــوال
إذا جـنّ ليـلي جـنّ شـوقـي وزائـد　　　خـفـوق فؤادي كـلمـا خـفـق الآل
ومـاء بلادي كـان أنجـع مشـربـاً　　　إلا أن مـاء الكـرخ صهبـاء جـربـال

* * *

بَسَمَ الزهرُ على هام الربىٰ

موشح زنجران لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات السيد أحمد زين العابدين وزنه أقْصَق $\frac{٩}{٨}$ ، وسماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. وزن الأقصق:

الإيقاع الثاني: دم تك تك دم تك. وزن الدارج:

بَـسَمَ الـزهــرُ على هــام الـربـىٰ　　　تــاج حـسـن عـن جـديٍّ زاهــري
واكتسى السفـح عبيـر السنـدس　　　زاهـيـاً فـيـه عـيـونُ الـنـرجس
كـلـمـا لاح لـهـا فـي قـبس

أسـدلـت منـه عـليـهـا الـهُـدُبـا وزوت تـغـفـو كـعـيـن الـسـاهـر
بـلـبـل يـشـدو وطـيـر يـهـدل وغـديـر غـار مـنـه الـسـلـسـل
وفـؤادي مـعـرض لا يـحـفَـلُ
كـلـمـا رمـت بـه نـار الـصـبـا أطـفـأ الـشـوق بـدمـع مـاطـر

* * *

رِقُّوا لمجروح الهوى

موشح زنجران لحن الأستاذ عمر البطش وزنه دارج ٦/٨:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

رِقُّـوا لـمـجـروح الـهـوى وارثـوا لـحـال العـاشـقين
مـسكين مـجـروح الـهـوى في النـاس مـا لـه من معين

دور

يـا رِفْقَتي كيف السبيـل لـقـد فني صبـري وعيـل
وراعِيَ الـطرفَ الكـحيـل نَـكَـرْ عـهـودي واليـمـين

خـانة

كـيـف أصـنـع يـآل ودّي في هـوى زاهـي الـجـبين
يـا تـرى هـل بعـد بعـدي يـشـتـفـي دائي الـكـمـين

* * *

طلعة البدر المنير

موشح زنجران الشعر قديم لحن الأستاذ عمر البطش إيقاع نيم دور ١٨/٤:

طلعـة الـبـدر الـمنيـر يـا بـاهـي الـجـمـال

دور

أنـا في حبـك أسيـر يـا حـاوي الـكـمـال

دور

كم متيم في هواك هام في الغرام

غطاء

وأنا أرجو رضاك جد لي بالوصال

* * *

هجرني فدعني من البعاد

موشح حجاز دوكه ضربه مصمودي:

هجرني فدعني من البعاد شت حال وجدي
وخَلًّا دموع العين تجري من على خدي

دموعي جرت على الخدود وحبي بدا بالصدود
تُرى يا زماني تعود وانظر حبيبي عندي

لا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدي
لقد زادني مسراك وجدا على وجدي

حبيبي رشيق القوام وريقه شبيه المدام
أتى في ليالٍ عظام وجاد لي وحل البندي

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمة السيكاه والعراق

أشرق البدر المفدّى

موشح سيكاه ضربه مربع:

أشــرق الــبــدر الــمــفــدّى فــاتــن الــغــيــد الــصــبــاح مشهــر البيض الـصـفـاح
أعــيــن لــلسـحـر مـبــدي طـرفهـا الشـاكي السـلاح قـتـلـي أبــاح

خــانة

مـا رعى للصب عهـدا مـا لـه عنّي بـراح بات صادي غير هادي من تباريح الجـراح

قفــلة

وهــو لا يبغي مـراداً عن غـرام وافتضـاح

* * *

اشفعوا لي يا آل ودّي

موشح سيكاه ضربه شنبر:

اشـفعـوا لـي يـا آل ودّي عـنـد حبّـي بـالـلقـاء
علّه يـسـمـح بـقـربـي ويـزول عنّـا الـشـقـاء

* * *

أنا من وجدي أنا أبكي وأغنّي

موشح سيكاه لحن سيد درويش وزن أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: تك اس دم دم تك اس تك دم اس إيقاع جورجينا:

أنـا من وجـدي أنـا أبكي وأغني   عـلى الأغـن حـلو الـمـراح
أنـا يـا نـاس أنـا مـن فـتـنّـي   ظـبي فـتـنّـي سيّـد الـمـلاح
خـــانة
أنـا لـيلي مضى طـال هـجـري   زاد سـكـري والـعـقـل راح
أنـا نـشـوان أنـا من لـمـاكـم   عـن هـواكـم مـا لـي بـراح

* * *

أيها الساقي إليك المشتكى

موشح سيكاه لحن الأستاذ مجدي عقيلي كلمات السيد البها زهير وزن أقصق $\frac{٩}{٨}$ ودارج $\frac{٦}{٨}$:
الإيقاع للأقصق: تك. دم دم تك. تك دم.
الإيقاع للدارج: دم تك تك دم تك. :

أيهـا الـسـاقي إليـك الـمشتكى   قـد دعـونـاك وإن لـم تـسـمـع
ونـديـم هـمـت فـي غـرّتـه   وبـشـرب الـراح مـن راحـتـه
كـلـمـا اسـتـيقظ مـن سـكـرتـه
جـذب الـكـأس إلـيـه واتّـكـى   وسـقـانـي أربـعـاً بـأربـع
مـا لـعيني عشـيت مـن نـظري   أنـكـرت بـعـدك ضـوء الـقـمـر
فـإذا مـا شئت فـاسمـع خـبـري
عشيت عينـاي من طـول الـبكـا   وبـكي بـعضـي على بـعضـي معي
غصن بـان مـال من حيث الـتـوى   مـات مَن يهـواك من فـرط الجـوى
خفق الأحـشـاء مـوهـون الـقـوى
كُـلَّـمـا فـكـر في الـبـين بـكـى   ويـحـه يـبـكي لـمـا لـم يـقـع

* * *

بدت لنا من طالع الإسعاد

موشح سيكاه كلام قديم ولحن الأستاذ نديم الدرويش إيقاع سماعي ثقيل ١٠/٨ :

بدت لنا من طالع الإسعاد يمحو سناها الليل
شمس على غصن رطيب نادي تزهو بجر الزيل
ريح الصبا من حي ذاك الوادي تهفو له الأبصار
بنت الخبا ذات الجمال البادي فضاحة الأقمار

***

جَادَكَ الغيث إذا الغيث هما

موشح سيكاه لحن الأستاذ مجدي عقيل كلمات السيد حسام الدين خطيب وزن داور هندي ٧/٤ :

الإيقاع: دم تك تك دم. تك. :

جَادَكَ الغيث إذا الغيث هما يا زمان الوصل بالأندلسي

دور

لم يكن وصلك إلّا حلماً في الكرى أو خلسة المختلس

خانة

حين لذّ الأنس مع حلو اللما هجم الصبح هجوم الحرس

قفلة

غارت الشهب بنا أو ربما أثّرت فينا عيون النرجس

***

حدّثي يا ورق عنّي

موشح سيكاه لحن الشيخ محمود صبح وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك:

حدّثي يا ورق عنّي واشرحي شرح الغرام

إنـي عـاشـق إنـي مـغـرم   في هـوى الـبـدر الـتـمـام
وانـشـري متـن الـتـصـابـي   مَـن أودعـوا قـلـبي الـغـرام
قـلَ صـبـري طـال هـجـري   لا ولا أبـلـغ مـرام

* * *

رمىٰ قلبي رشا أحور

موشح سيكاه مِنَ النوى الأصلي لحن الأستاذ عمر البطش وزنه مربع $\frac{13}{4}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم.:

رمـىٰ قـلـبـي رشـا أحـور   بـأهـداب العيـون الـسـود

دور

ومـعـسـول الـلـمـا كـوثـر   ولـكـن لـيس بـالـمـورود

خـانة

وقـدٌ مـالَ كـالأسـمـر   ولـكـن بـنـده مـعـقـود

قفـلـه

ووجـهٍ بـالـبـهـا أقـمـر   تعـالى الـخـالق الـمعـبـود

* * *

سلّم الأمور للرب

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج:

سـلّم الأمـور لـلربّ لا تـخـف ولا تـرهـب وانـشـرح وطـيـب
قطّ لا تـكـون تـغـضـب وارضـى بـالـنـصـيـب

دور

الـرضـا لـمَـن يـرضـي جـاء بـالـحـديـث والـسخط لـمَـن يـسـخط
وهـو شـيء خـبـيـث إن رأيـت صـدرك ضـاق أو بـه حـثـيـث
إقـرىٰ سـورة الـمـلـك واقـصـد الـنـبي الـمـكّي الـنـبـي الـحـبـيـب

* * *

صال وسنان الجفون

موشح سيكاه ضربه مربع:

صال وسنان الجفون للحشا يرمي نبال
جاء بالسحر المبين كيف ما الو سنان صال
خانة
مشبهاً ليث العرين فاتكاً يرمي النبال
لا تسلني عن شجوني في هوى هذا الغزال

* * *

عشق المليح الغالي فداه مالي

موشح حجاز لحن قديم وزنه سماعي دارج ٦/٨ :

الإيقاع: دم تك تك دم تك.:

عشق المليح الغالي فداه مالي للعشق ما أنا سالي لو طال مطالي
دمعي انسجاما يحكي الغمامه يا عاشقين الشامة تلافوا حالي
دير المدامة يا ساقي وزمزم الكاس لأنها ترياقي من كف مياس
يا بن الكرامة هجرك علام يا عاشقين الشامة تلافوا حالي
العارضين اللامة فوق صحن خدّه ذرد حمو للشامة والرمح قدّه
شرب المدامة يبري السقامة يا عاشقين الشامة تلافوا حالي

* * *

غزال تركي تركني

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل:

غزال تركي تركني ملقى من الهجر
ناديت بالله صلني يا يوسف العصر

* * *

غنّ بالألحان أيها الشادي

موشح سيكاه كلمات وألحان الأستاذ عبد الرحمن مدلّل وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

غـنّ بـالألـحـان أيـهـا الـشـادي	فـي هـوى الغـزلان فـيـهـم نـادي

دور

قـد سروا يـا صاح في دياجي الظلام	حـارت الأرواح في الهـوى والغـرام

دور

حبّهـم قـد ضنى مهجتي والفـؤاد	فسئمت الهنـا حيـن طـال البعـاد

دور

نـورهم وضّـاح قـد أزال الـظلام	فـجـرهم قـد لاح فـأنـار الأنـام

* * *

فتّحت أزهار

موشح سيكاه ضربه مخمّس:

فتّحت أزهـار	من بكـا الأمـطار	فـوق خديـد حبي	مخجـل الأقمار

دور

زاد بي تـذكـار	يـا ذوي الأبصـار	ذا الـرشـا تـركي	مـن علـيّ جـار

* * *

فتّت كبدي

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل:

فـتّت كـبـدي	زاهـي الجبيـن	حـرّك وجـدي	أشكيـه لـمين

دور

تـحت البـنـدي	خـصـره يـلـيـن	زاد في التشـديـد	فـاق الحسـان

دور

آه لـو يـعـلم	بـاهي الجمـال	يـا ألـف عـيـد	لـو زار فـلان

* * *

قد حرّكت أيدي النسيم

موشح سيكاه لحن للأستاذ كامل الخلعي وزن نوخت $\frac{7}{4}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك:

قــد حــرّكت أيــدي النسيــم　　تــلــك الغصــون الـمُـيَّـسِ

دور

فــانـهض وبــادر يــا نــديـم　　إلـى ريـاض الـسُـنْـدُسِ

خـــانة

واسقي النداما صرفاً قديم　　بـكـر حـيـاة الأنـفـس

غـــطا

والـشـوق في قـلبي مـقـيـم　　يـحكـي شـهـاب القبـس

* * *

قف على أكناف رامة

موشح سيكاه نوى أصلي لحن قديم وزن نوخت $\frac{7}{4}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك:

قــف عــلى أكـنــاف رامــة　　عــنــد وادي الــرقــمــتيــن

دور

كي تـرى البـدر التـمـامـا　　يـنـجـلي بـالـحـلّتـيـن

خـــانة

مــذ بــدا يـخـطر بـقـامــة　　مـثـلهـا مـا فـي حـنـيـن

دور

قـلت يـا ربّ الــسـلامـة　　مـن كـحـيـل الـمـقـلـتـين

* * *

كحل الدجى يجري

موشح سيكاه لحن الشيخ محمود صبح وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

كحـل الـدجى يجـري	مـن مـقـلـة الـفـجـر
عـلـى	الـصـبـاح
ومـعـصـم الـنـهـر	فـي الحُـلَلِ الخـضـر
مـن	الـبـطاح
مـن وجنـة الـسـحـر	طيف الهـوى يسـري
والـبـدر	لاح
مـن أدمـع الـزهـر	بـالـطرف والـنحـر
والـعـرف	راح

* * *

لاح في طالع سعيد ينثني عطفاً وجيد

موشح سيكاه راحة الأرواح إيقاع نواخت ٧/٤ :

لاح في طالع سعيد ينثني عطفاً وجيد	قلت واصل يا فريد قال هذا شيء بعيد
قلت يا سيد الظبا فك لي بند القبا	قال لي يا مرحبا أبغ مني ما تـريد
كل من يهوى الملاح ينفق الصغر الصحاح	قلت واصلني صباح ثم خذ مهما تريد

* * *

لو كنت تدري ما الحب يفعل

موشح حجاز من كلام الأستاذ مصطفى خلقي ولحن الأستاذ يحيىٰ السعودي إيقاع يوروك ٦/٨
وله أيضاً لحن آخر للأستاذ مجدي العقيلي بنغمة السيكاه:

لو كنت تدري ما الحب يفعل	بالوصـل يومـا ما كنت تبخـل
ظبي كـحيـل حـلو المـحيـا	الغصن منـه إن ماس يخجـل

يــا من هــواه أضنى فؤادي　　كـالبدر أنت بـل أنت أجمـل
شـرب الحميا منكم حـلالي　　قم يـا نديمي نشـرب ونثمـل
مـا لي سـواكم روحي فـداكم　　دومـا رضـاكـم والله أسـأل
إن كـان حبي يقضي بقتلي　　سـلمت أمـري لله فـافعـل

* * *

ما أجهل مَن يلوم

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج:

مـا أجهـل مَن يـلوم　والـعشـق مـقـدَّر　الـعـاشـق لا يُـلام　والأمـر　مُسَطَّر

سـلسلة

يـا محـبـوب عنَّـا　فـمـا للهجـر معنى　مـا　قـدَّر　كـان　وبـمـا دنـت تُـدان

يا بدر دجا يبسم من عقد جمان

* * *

ماس عجباً بدري

موشح سيكاه ضربه مربع:

مـاس عجباً بـدري　　في رياض السندس
صحت جانم عمري　　يـا أميـر المجلس

خـانة

هيـا قوم يـا صـاحي　　واجـل لي أقـداحي
من مـدامـة تبـري　　واجلها في الكؤوس

* * *

مثلك ما رأيت يا فريد عصرك

موشح سيكاه قدّ يا وحيد الغيد يا فريد عصرك:

مثلك مـا رأيت يـا فـريـد عصـرك　　والنبي حبيت يـا جـميـل حـسنـك
كـويـت الـفـؤاد مـن نـار الـبـعـاد　　قـل لي إيـه الـمـراد أعف عن عبـدك

والنبي يا جميل الفؤاد حبك   وانعطف لي وميل ذبت من صدّك
خايف يا غزال يطول المطال   جد لي بالوصال واعف عن عبدك

* * *

محبي غرام المشتاق باهي المحيا

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسين نظيف ولحن الأستاذ صفر علي إيقاع سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

خانة

محبي غرام المشتاق باهي المحيا   سابي النهى بالأحداق قد ضاع ريّا
فتن بحسنه الوضاح قلب المعنى   في الروض هزاري قد صاح لما تثنى

سلسلة ١

طال الدلال أم ذا ملال   يا ذا الهلال زاهي الجمال والقلب ولهان

سلسلة ٢

ذاب صبك في حبك طال بعدك   زاد صدك والصب حيران

غطاء

فارحم أيا غصن البان صب الغرام   واسمح بوصلك فالآن طاب السلام

* * *

يا هليلاً مطلعه

موشح سيكاه ضربه مدوّر:

يا هليلاً مطلعه على غصن الذهب   نجم هاتيك القلائد
قل لمَن جفا مربعه معيسل الشنب   وغدا عنّي مباعد

خانة

إذ سرى وقلبي معه ولم يقض الأرب   وثناه قول حاسد

قفلة

اللطف ما أسرعه لتفريج الكرب   عند أوقات الشدائد

* * *

نسمة الفردوس عودي

موشح سيكاه كلمات الأستاذ صبحي المصري لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

نسمة الفردوس عودي وابعثيني من جديد
ظبية الوادي تهادي ذكريني بالعهود
هَدَّدَ الجفن بكاها خيب الظن هواها
أخلفت كل الوعود ويح عمري بالصدود

* * *

هات يا أيها الساقي بالأقداح

موشح سيكاه ضربه مصمودي:

هات يا أيها الساقي بالأقداح واملالي كؤوسي
تغتنم أنسها حين الصباح لاح وانجلت عروسي
في ربا زهرها المتبسّم يا صاح نزهة النفوس
والهزار فوقها يا نديم صاح مذبدت شموسي

خانة

كلما تصيح الألحان أطربت حلالي خمرة المدامة ونديم
من بنت الدوالي اسقني سليفة كي أهيم ففيها دوا لي

سلسلة

ساقيها غزال يفوق الهلال ألحاظه كحال ترمي بالنبال آخذ عقلي ومالي

* * *

وجهك مشرق بالأنوار

موشح سيكاه ضربه مخمس:

وجهك مشرق بالأنوار لحظك يسبيني
واسمح يا سيد الغزلان بعدك يضنيني
شعرك جعدي ريقك يحييني يا سيدي خدّك وردي

* * *

يا ساكناً بفؤادي

موشح سيكاه كلام قديم لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع ورش $\frac{٢٦}{٤}$:

يـا سـاكـنـاً بـفـؤادي مـا آن تـرعـى ودادي
أتلفتني ببعـادي حـرمت جفني رقـادي بالله يكفي تمادي
مـا حيلتي بـالـتـجـنـي مـذ غبت يـا حـلو عني
لوجدت لي بالتمني بـلغت منـك مـرادي بالله يكفي تمادي

***

يا سعد قَرّةِ النواظرْ

موشح سيكاه لحنٌ قديم وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يـا سعـد قـرّةِ النـواظـرْ وانسـرت منّي الخـواطـر
هـنّـونـي يـا أهـل ودّي محبوبي اليوم عندي حاضر
من عـارضيـه ووجنتيـه الـنـرجس ومـاء الـورد
كم يعذلني العذول فيـه ما أسلاه لـو سكنت لحدي

***

يا صبا الأسحار عني

موشح سيكاه (راحة الأرواح) كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي $\frac{٨}{٤}$:

يا صبا الأسحار عني بلغي قلبي السلام إنه قد ضاع مني بين هاتيك الخيام
يا نوى قد عيل صبري ونما وجدي ببدري في هواه حار فكري ودموعي كالغمام
في حجازٍ أو عراق عللوني يا رفاقي كم وكم قلبي يلاقي من تباريح الغرام

***

يا غصن نقا مكلّلاً بالذهب

موشح سيكاه سماعي دارج ٦/٨ :

الإيقاع : دم تك تك دم. تك :

يـا غـصن نـقـا مكـلّلاً بـالـذهب — أفـديـك مـن الـردى بـأمي وأبـي
إن كنت أسأت في هـواكم أدبـي — فـالـعصمـة لا تكـون إلاّ لـنَبِـي

دور

الـغـصـن إذا رآك مـقـبـل سـجـدا — والعين إذا رأتـك تخشى الـرمـدا
يـا مَن بـوصـالـه يـداوي الكبـدا — مـا تـفعـلـه الـيـوم ستـلقـاه غـدا

دور

عيني نـظرت وشكـوتي من عـينـي — مـا يـقـتـلنـا سـوى سـواد العـيـن
نـاديت لـمَـن أعـشـقـه يـا زيـنِ — الـوصـل متى فقـال لي من عيـني

دور

يـا مـالـك مهجتي تـرفّق بـالله — لا بـدّ لـكـل عـاشـق مـن ذلّـة
نفسي تلفت ومهجتي في علّـة — لا حـول ولا قـوة إلاّ بـالله

دور

يـا مَن سـأل عن الهـوى كن عـاقـل — احـذر تبلى وخـلّ عـقلك عـاقـل
واسمـع مثلاً من مُنتبـه لا غـافـل — الحب بلا والعشـق سُمٌّ قـاتـل

دور

أهـواك أنـا وليس لي عـنـك غنى — مملوكـك أنـا من غيـر دفـع الثمن
إن كـنـت حـلفـت لا تـكـلمـنـي — كـلّم غيـري لـعلّي أسـمعـك أنـا

دور

تـالله لـقـد سمعـت بـالأسـحـار — عـن جـاريـة تـدقّ بـالأوتـار
تـالله لقـد سمعت مـن منـطقـهـا — من عـذب عـاشقـاً جـزي بـالنـار

دور

لـو صـادف نــوحُ دمـع عيني غـرقـا | أو شـاهـد لـوعـة الخليــل احتـرقـا
لــو حُـمِّلتِ الـجـبـال مـا أحـمـلـه | صـارت دكّـاً وخــرّ مـوسى صعقـا

دور

أقـسـمـت بـمَـن قـال أنـا الله أنــا | وقضى عـلى العـبـاد محـواً وفـنـا
لــو أنّ مـنـاديــاً يـنـادى بـمـنــى | مَـن أنـحـلـه الـغـرام نـاديـت أنـا

* * *

يا معيّر الغصن لين القدّ

موشح سيكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزن مربع $\frac{١٤}{٤}$:
إيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك تك دم.:

يا معيّر الغصـن لـيـن القدّ | عــنـدمـا بـالـقـدّ مـال
قد حـلا بالحسن ورد الخدّ | وبـمـسـك الـخـال خـال

خــانة

مـا بـقـلـبـي مـنـك حـبّـي | مـوضـع | والله | خـال
يـا كحيـل الجفن عُـد للودِّ | وتـكـرّم | بـالـوصـال

* * *

يا مَن لنا لحظه يكلم

موشح سيكاه للشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغم الرست:

يـا مَــن لـنـا لـحـظه يكـلّم | خـدُّك أحـسـن بـه وأنـعـم
عــليَّ أسـرفـت بـالـتـجـنّـي | يــا مـولـعــاً بــالصـدود عنّي
مــا كـان أحلى الهـوى لـو أني | يـومـاً لـذاك الـلـثـام ألـثـم
بــقــدّك الـعـادل اسـتـجـارا | قـلـب عـلـيـه الـغـرام جـارا
لـيـتـك لـلـصب كـنـت جـارا | ولي بـطـيـب الـوصـال تـنـعم
سبحـان مَن بـالـخـدود أبـدى | ورداً بـمـاء الـبـهـا تـنـدى
يــا نـار كـونـي عـلـيـه بـرداً | ثـم سـلامـاً لـه يـسـلـم

* * *

يا نحيف القوام

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل لحن قديم ١٠/٨ :

الإيقاع دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يا نحيف القوام   التجافي حرام   املا كاس المدام

واسقيني بإيدك   من إيدك لإيدي

دور

كل رَوْح وراح   في جمالك مباح   أنت سيدُ الملاح

سيد الله يزيدك   ويكمد حسودك

خانة

طال علينا الأمل   ما بقي محتمل   كيف يكون العمل

يا سيدي عبيدك   ذابوا من صدودك

دور

يا قلبي كفاك   إن حبك وافاك   كمّل الله صفاك

اليوم يوم عيدك   تملا بسيدك

دور

الملاح والجنود   في جمالك شهود   والله ما في الوجود

غيرك يا حبيبي   تكون لي طبيبي

وجهك مشرق بالأنوار   لحظك يسبيني

واسمح يا سيد الغزلان   بعدك يضنيني

شعرك جعدي   ريقك يحييني   يا سيدي خدّك وردي

* * *

يا وحيد الغيد يا فريد عصرك

موشح سيكاه لحن قديم وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك :

يا وحيد الغيد يا فريد عصرك   والنبي يا سيد لا تطل هجرك

دور

يـا جميـل حبـك زوّد أشجـانـي دمـع عيني سـال قـرّح أجفـانـي

دور

يـا منى الأرواح دمـع عيني فـاح وجهك الـوضّاح ضاء كـالمصباح

دور

يـا شقيق الـروح يكفيني بعـدك البكـا والنـوح كله من صـدّك

* * *

يا نسيمات الصبا

موشح سيكاه أوجِ عراق ضربه نوخت:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك :

يـا نسيمـات الصبـا روِّحي أرض الحـجـاز
غنّي في لحن الصبـا أو نغيمـات الحجـاز
وأنشـدي الصبـا صبـاً وانعشي أرض الحجـاز
هـام من عهـد الصِبـا راغب يـرجـو النجـاز

* * *

بأبي باهي الجمال

موشح سيكاه عراق ضربه سماعي أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. :

بأبي باهي الجمال مائس القد قده فاق العوالي آه لـو يجـدي
صحت يـا راخي الـدلال يـا منـى القصد
جد لي بـاللقـا يـا غصن النقـا يـا من قـد رقىٰ رتبة المجد

دور ثاني

يا أخا البدرالمفدى يـا قـوام البـان من لهجرانك تصدى مـات في الهجـران
يـا هـلالاً إذ تـبـدى نَـوَّر الأكـوان
كـاس أشـرقـا يـزهـو رونقـا منـه يستقى أعـذب الشـهـد

* * *

ذات الوشاح لطفاً أدارت

موشح سيكاه ـ عراق لحن قديم إيقاع إيون هواسي $\frac{11}{4}$:

ذات الـوشـاح لـطفـاً أدارت   بين المـلاح شمسـاً أنـارت
قـم بـالـصبـاح   فـالـروض أحـدق
حيَّت فـأحيت أختُ الهـلال   حلَّت وحلت عـقـد الـلآلي
لـمـا تـجـلَّت   فـالبـدر أطـرق

* * *

جلَّ مَن أظهر جمالك

موشح عراق من السيكاه ضربه مربع :

جـلَّ مَن أظهـر جمـالـك   فـتـنـة لـلـنـاظـريـن
وختم بـالمسك خـالـك   فـوق خـد اليـاسـمين
خـانة
يـا عـبيـد الله يـا مَـن   مـنـظرك يشـفي العليـل
قفـلة
جـد وبلّغني وصـالـك   واشفي ذا الـداء الـكمين

* * *

شجني يفوق على الشجون

موشح سيكاه عراق ضربه مدوّر :

شجني يفـوق على الشجـون   يـا مـائسـاً فضـح الغصـون
وصـل الحبيـب متى يكـون   لـمتـيَّم قـلق الـجـفـون
لـو زارنـي مـتـسـتـراً   فـرحـت بـرؤيتـه الـعيـون

* * *

هيّا يا نديم نذير القديم

موشح عراق أوج لحن قديم وزنه مخمّس $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

هـيّـا يا نـديم نـديـر الـقـديم	مـا بين النـدامـة والمحبـوب مقيم
تـركـنـي أهـيـم فـي دار الـنـعـيـم	في مـرج الخـزامـة معتـل النسيم
شـوقي لـك عـظيم لا أسمع مليم	مـهـلاً إلى مَ تـجـفـو يـا حـمـيـم

***

يا سميري ضاع صبري

موشح راحة الأرواح من السيكاه لحن قديم إيقاع فالس أو يوروك $\frac{٨}{٦}$:

يا سميري ضاع صبري	في هوى خشف الغزال	من يلمني ليس يدري	طيب أوقات الوصال
يا عذولي لا تلمني	في هواك دمعي سال	الهوى العذري فتني	صرت فيه كالخيال
منيتي رفقاً بهجري	قد كفى هذا الدلال	لو تقضى فيك دهري	لست أصغي للمقال
يوم وصالك يا حبيبي	يا ترى متى أنال	يكفي يا بدر تحيي	جد وأنعم بالوصال

***

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة النهوند والنكريز والنوىٰ أثر

أذكر الحبَّ فيبكيني الغرام

موشح نوىٰ أثر من ألحان الأستاذ داود حسني إيقاع مدور مصري $\frac{١٢}{٤}$:

أذكـر الحبَّ فيبكيني الـغـرام   وأرى الأيـك فيشجيني الحمـام

دور

أبـكـاء وشـجـون يـا غـرام   ونـواح وهـديـل يـا حـمـام

دور

في الهوى يا للهوى قلبي هوى   مـذ على هذا النوى حبي نـوى

غطاء

رحـمـة إن اللوى عـقلي لـوى   وعلى جمـر الجوى ذبت هيـام

***

أعطني الناي وغني

موشح نهوند من كلام الأستاذ محمد نعيمي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي $\frac{٨}{٤}$:

أعـطني الـنـاي وغـنـي   لـحن سـلوى لـلسـحـر
واجـل بـالألـحـان عني   كـل سـيـمـاء الـفـجـر

إن قلبي شام نورك فضنى قلبي القدر
وخيالك غاب عني وضناني بالفكر

***

دارت كؤوس الغرام

موشح نهوند من كلام العارف بالله سيدي أحمد بن عليوه العلوي الدرقادي لحن الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن الشاغوري:

دارت كؤوس الغرام ما بين الموالي فزادتهم اصطلام حالاً على حالي
قلت لهم يا كرام هل ترضوا بحالي فقالوا لي يا غلام إذا كنت خالي
فقلت لهم نعم قولكم في بالي ولكن يا كرام اشفقوا من حالي
إني كثير الآلام ضعيف الأعمال بالنسبة لكم عدم جعلتكم فالي

***

رب ليل ظفرت بالبدر

موشح نوى أثر من كلام الأستاذ لسان الدين الخطيب لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع سماعي ثقيل ١٠/٨ :

رب ليل ظفرت بالبدر ونجوم السما لم تدر

خانة

حفظ الله ليلنا ورعىٰ أي شمل من الهوى جمعا
غفل الدهر والرقيب معا

غطاء

ليت نهر النهار لم يجر حكم الله لي على الفجر

***

رشيق القدّ حلو الجيد

موشح نهوند ضربه مخمس للشيخ محمد المسلوب:

رشيق القدّ حلو الجيد   بطيب الوصل لي أنعم
وزاهي ورد خدّه الجيد   من الورد الندى أنعم

دور

ويا مبدي سروري عيد   فطب نفساً به واغنم
ليالي وصل حبّي عيد   وأوقات اللقا مغنم

خانة

صفا وقتي وأيامي   بوصل الجؤذر الربرب
وصحّت فيه أحلامي   وبلبل أنسنا أطرب

قفلة

أدر قرقف لما زاهر   لروض الأنس لي واشرب
وحيّي مغرمك يا سيد   بلثم الخدّ والمَبسَم

* * *

رماني بسهم هواه رشا

موشح نهوند لحن الأستاذ داود حسني وزن مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك اس دم اس تك تك تك اس تك تك دم اس:

دور أول

رماني بسهم هواه رشا   قريب المزار بعيد الوصال

دور ثاني

شبيه للغزال إذ ما مشى   تَميل إليه قلوب الرجال

خانة

دعوه يذب مهجتي والحشا   لأني رضيت بعشق الجمال

دور

لعلّي بوصله أنال ما أشا   بعشق البها والدلال

* * *

سبحان مَن صوّر حسنك

موشح نهود لحن الأستاذ عمر البطش وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

سبحـان مَن صـوّر حسنـك — وفـي البـهـا زادك رفـعـة
وزاد بـالـحـسـن خلقـك — بـالنـور يـا باهي الـطلعـة

خــانة

يـا خِلّي خَلِّي إعـراضـك — زر حـمـانـا بـالـجـمـعـة
بـالله لا تـصـحـب غيـري — الـجـار أولى بـالـشفـعـة

* * *

عني لوو قلبي كوو عزاً حوو

موشح نوىٰ أثر من كلام العارف بالله الشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه لحن الأستاذ الشيخ علي الدرويش إيقاع قتاقوفتي $\frac{8}{8}$:

عَني لَوَوْ قلبي كَـوَوْ عـزاً حَـوَوْ — وعلى العـرش مِنَ الحسنِ اِسْتَوَوْ
آه من نـار جفـاهـم والصـدور — بعـد جنـاتِ وِفـاهم بـالعهـود
يـا تُرىٰ عيشي بهم يـوماً يعود — بعـد مـا أغصَـانَـه الخضـرَ ذَوَوْ
دار من تهـوى ودع في كل دار — مدعي في الحب جهلاً غيـر دار
فـالهوى كـاس على العشاق دار — فيـه من فـازوا وفيـه من هَـوَوْ
لسهـام البيـن في قـلبي مـرام — مُـذ نـأوا عني ولم أبلغ مـرام
نَشَـروا مَطوِيَّ سِـري في الغـرام — بعـدمـا قلبي على الجمـرِ كَـوَوْ
ليت شعـرِي من لقلبي أمـرضـوا — هم إلى الآن غِضـابٌ أم رَضـوا
غرضي هم أعرضـوا أم أغرضـوا — بـالتجني أم عـلى قتـلي نَـوَوْ

* * *

قلت لما غاب عني

موشح نهوند:

قلت لما غاب عني نور مرآك المصون شفني والله سقم منه قد ذقت المنون
وعيوني من نحيبي جاريات كالعيون وجفوني ما كفاها ما جرى حتى جفون
هام قلبي زاد وجدي فمتى وصلك يكون غاب عن عيني ضياها يا قمر داري العيون

***

قم بنا حان الحميا

موشح عشاق سماعي ثقيل:

قم بنا حان الحميا واجلها صرفاً عليّا قد أذبت القلب
قلبي يكفي قلي بالملا واحنن عليّا لا تكن تغضب

دور

هات شمس الراح هيّا من ثناياك الثريا ثغرك الأشنب
شمس الطلالي حلا إذ ملا باهي المحيا أيّها الكوكب

***

قم يا نديم إملا وهيم

موشح نهوند إيقاع دارج لحن الأستاذ عمر البطش:

قم يا نديم إملا وهيم دور أقداح الليل طال والحب قال إلى الصباح
محلى الوصال والاتصال مع الملاح راخي الستور يحكي البدور زين الملاح
محبكم مغرم بكم سكران وصاحي

***

لما بدا يتسنى حبي جماله فتنًا

موشح نهوند لحن قديم وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع : دم دم تك. تك دم. تك تك. :

لمـا بـدا يتسنى حبي جمـالـه فـتنًا   أومـا بلحظه أسـرنا غصن ثنىٰ حين مـال
وعـدي ويا حيـرتي ما لي رحيم شكـوتي   في الحب من لـوعتي إلا مليك الجمـال

* * *

ليت شعري هل دَروا

موشح نهوند كلمات سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه لحن قديم وزن دارج ٦/٤ :

لـيت شـعـري هـل دَروا   أيَّ قـلبٍ مـلكـوا
وفـؤادي لـو دَرَى   أي شِـعـبٍ سـلكـوا
أتـراهـم سـلـموا   أم تُـرَاهـمْ هـلكـوا
حـار أربـاب الـهـوى   فـي الـهـوى وارتـبـكـوا

* * *

مائس الأعطاف أزرى

موشح نهوند لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع نواخت ٧/٤ :

مـائس الأعـطاف أزرى   قـدّه لـيـن الـغـصـون
وبـطول الـصـدّ أجـرى   دمـع عيني كـالـعيـون
صحت من جور التمـادي   يـا مـليـكـا لـفـؤادي
إن رب الـبـيـت أدرىٰ   بـالـذي فـيـه يـكـون

* * *

منيتي عزّ اصطباري

موشح نهود لحن سيد درويش والخانة للأستاذ عمر البطش وزن حجر $\frac{14}{4}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك.:

منيتي عزّ اصطباري زاد وجدي والهيام
من لحاظه كم بدا لي من سيوف مع سهام

خانة

زدتني وجداً على وجدي من نبالك لا كلام
لا تلمني يا عزولي روح بحالك والسلام

* * *

من يوم حبيت ما بشفش النوم

موشح نهود لحن الأستاذ عمر البطش وزن دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك. دم تك.:

من يوم حبّيت ما بشفش النوم عشقت وتاهت أفكاري
لولا الحبيب ينصفني يوم كنت بقول منه يا ناري

دور

أنا انتهيت وزادني اللوم والحب أفنى اصطباري
لو زارني طيفه مرة بالنوم ما كانت تهتكت أستاري

خانة

بالصبر مين يقدر ينال والحب للغير قلبه مال
عشق وغرام ذل وخصام يكفيني ملام قلّ اصطباري

* * *

نسيم غرناطة عليل

موشح نهوند الشعر لابن زمرك لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يورك ٨/٦ :

نسيم غرناطة عليل لكنه يبرى العليـل   وروضها زهرة بليل ورشفه ينقع الغليل

دور

سقى بنجد ربي المصلى مباكراً روضه الغمام   فجفنه كلما استهلا يبتسم الزهر في الكمال

والـروض بـالحسن قـد تجلى   وجـرد الـنهـر عـن حـسـام

خمانـة

* * *

هات اسقنيها من يدك

موشح نهود كلمات الأستاذ عمر أبو ريشة لحن الأستاذ يحيىٰ السعودي وزنه دارج ٦/٨:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

هـات اسقنيهـا مـن يـدك   مـعـصـورة مـن وجـنـتـيـك

كـفـِّرْ بـهـا عـمّـا جـنـاه   عـليَّ مـرهـف مـقـلـتـيـك

وَلَـهـتـنـي زمـنـاً ولـم   تـتـرك سـبـيـلاً لـي إلـيـك

بـجـاه رأسـك إن أتـيـ   ـتـك لا تقـطب حـاجبيـك

* * *

ناح الحمام المطوَّق

موشح عشّاق سماعي ثقيل:

نـاح الحمـام المـطوَّق   هـيـا بـنـا يا نـديـم   نشرب شراب المروَّق   من الشـراب القـديم

خـــانـة

كم خمـرة عتقـوهـا   عـزرا وتبري السقيم   مثل العروس إذ جلوها   في جنـح ليـل بهـيم

* * *

يا حمام الأيك أطرب

موشح نهود لحن سيد درويش وزن نوخت هندي ١٦/٤:

الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك :

يـا حمام الأيـك أطرب	مـعـظم الألـحـان
في صفا المحبوب أعرب	عـن فتـى ولـهـان
لمـا حسنـه قـد سبـاني	زادنـي الـنـيـران
التفت نحـوي دعـاني	سـيِّـد الـغـزلان
في هـواه قـد رمـاني	حـبِّـي الـرحـمـن

* * *

يا غزالاً قد جفاني

موشح نهوند من كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك ٨/٦ :

يـا غـزالاً قـد جـفـاني	فـجـفـا عـيـني الـوسـن
هيـا جـد لي بـالـتـداني	أيـهـا الـظبـي الأغـن
ذبـت شـوقـاً وغـرامـاً	في هـوى البـدر الحسن
وكس جـسـمي سـقـامـا	وبـه عـقـلي افـتـتـن
مـن سـهـادي وأنـيـنـي	رق لـي الـصـخـر وأن
ورأى الـطـيـر حـنـيـنـي	فـبـكـى عـطـفـاً وحـن

* * *

يا كحيل العين عجل

موشح نهوند لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع فالس أو يوروك:

يـا كحيـل العين عجـل	بـالـلـقـا زادت شجـونـي
هـل تـرى أقضي حيـاتي	بـالـنـوى حتى المـنـونِ

آه ما أحلى اللقا وخليلي عن يميني
يا حبيباً قد رقا بفؤادي وعيوني

* * *

بين قاسيون وربوة

موشح نكريز كلمات الشيخ أمين الجندي لحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

بين قاسيون وربوة قد ربى هذا الغزال
ما لقلبي عنه سلوه كيف أصنع يا رجال
هل لوصل منه رجوة أصدقوا لي بالمقال
قيل لا يصغي لشكوه كيف يسمح بالوصال
قلت لما ماس عطفاً وانثنى كالخيزران
مَن يعش للظبي إلفاً عاش في عزّ وشان
قال لي هذا مُحال قلت خلّي ذا الكلام
فانثنى نحوي مجيباً قد كفاني ذا الملام

* * *

زارني تحت الغياهب

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه فاخت $\frac{٢٠}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك. تك. تك تك دم. . :

زارني تحت الغياهب بدر تمّ لا يغيب
خدّه للعقل سالب في سنا الحسن العجيب
قام يسقينا الحميا من لماه السكّري
وانثنى بين الكواكب يخجل الغصن الرطيب

* * *

سلّم الأمور للربّ

موشح نكريز كلمات قديمة لحن الأستاذ عبد العال وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

سـلّم الأمـور لـلرب   لا تـخف ولا تـرهـب   وانـشـرح   وطـب
قطّ لا تـكـن تـغـضـب   وارضَ   بـالـنـصـيـب
يـا سعـد قـرّت النـواظـرُ   وانـسـرّت مني الخـواطـر
هـنّـوني يـا أهـيـل ودّي   محبـوبي في المقام حـاضـر

* * *

صبّ تملّكه الغرام

موشح نكريز كلمات الشيخ جمال الدين ملص تلحين الأستاذ عبد العال وزنه وحده كبرى $\frac{٤}{٤}$: الإيقاع: دم دم تك تك. :

صـبّ تـمـلّكـه الـغـرام   والـحـبّ أورثـه الـسـقـام
عينـاك قـد فـتكـت بـه   هـلاّ رثيت لـمـسـتـهـامِ
فـاعـطف عليـه تكـرّمـاً   فـالـوجـد زاد بـه الـهيـامَ
هـو رضـيـع وصـالـكـم   والـطفـل يؤلمـه الـفـطامُ

* * *

ما لألحاظك الصحاح

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه نوخت $\frac{٧}{٤}$:
الإيقاع: دم. تك دم. تك تك :

مـا لألحـاظـك الصحـاح   أصبحـت تَسْحَـرُ العقـول
أوثـقتـني بـذي الـجـراح   أسكـرتـنـي بـلا شَمـول
يـا أمـيـراً عـلى الـمـلاح   وبـومـض الـوالي يصـول
إن دمـع الـعـيـون بـاح   هـل تـرى فـيـه وصـول

* * *

يا قوام البان

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك:

يا قوام البان عنك صبري بان أعطني الأمان من ظبا الأجفان
لحظك المرهف للفؤاد أتلف إنني مدنف فارحم الولهان
قد ضناني الخال والقليب في حال ضرّه المطال يا سيد الغزلان
يا مدير الراح دوّر الأقداح واملها طفاح من بنت الدّنان

* * *

يا مَن رماني بالسهام

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه أوفر $\frac{19}{4}$:

الإيقاع: دم. دم. تك تك تك. تك تك دم. دم تك. دم. . . :

يا مَن رماني بالسهام رفقاً بصبٍّ مستهام
زاد وجدي والغرام فيك يا بدر التمام
قد جفا جفني رقادي لم أذق طيب المنام
رِقَّ لي واشفي فؤادي قد برى جسمي السقام

* * *

هل لمفتون العيون السود

موشح نكريز شعر قديم لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع دور هندي $\frac{7}{8}$:

هل لمفتون العيون السود بالهوى يا منيتي راحم
قد ترك جسمي برق العود فاتني ذو المرشف الباسم
ما جرى لو تفهم المقصود وتزيل الهم يا راحم
منيتي عمري لصبك جود بالتداني واترك اللايم

* * *

يا غزالاً باللواء متى ترضى

موشح نكريز شعر السيد محمد حلواني ولحن الأستاذ عبد القادر حجار إيقاع سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

يـا غـزالاً بـاللواء متى   تـرضى عن صب وترحمـه
مـقلتـاه النـوم حـرمتـاه   وتـبـدى دمـعـه دمـه
جـد لصب باللقا كـرمـا   كـاد يـطول البعـد يعـدمـه
إنما الظلم على من ظلما   يـرحم الرحمن من يـرحمه

***

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة الرست

أحنّ شوقاً إلى ديار

موشح رست ضربه مصمودي لحن الشيخ أبو خليل القبّاني:

أحــنّ شــوقــاً إلــى ديــار رأيـت فـيـهـا جـمـال سـلـمى
شــربـت مـنـهـا لـمـى عـقـار مـن يد سـاقي شراب الألمى

* * *

أفدي ثملاً

موشح رست ضربه سماعي ثقيل:

أفـدي ثـمـلاً زان حـلـى حـسـن عـلا ببهجـة وإشراق
لـلـصـبّ حـلا حـيـن جـلا كـأس الـطلا لي رقّ وقـد راق

خـانة

راح مـزجـت بـشـغـر أشـنـب لاحت فحكت سـنـاء كـوكـب
مـا أعـذبـهـا مـن كـف ربـرب
تُـبـري ضـري منهـا سـكـرى لـذّة عـمـري

* * *

أفديك ظبيا ابتسم

موشح رست ضربه سماعي دارج $\frac{٦}{١}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك . :

أفديك ظبياً ابتسم   في خدّه الخال ارتسم   أهواك يا بدر قسم
ولم أزل أهوى الغزل   وصادني ساجي المقل

دور

في خدّه ألقى بياض   هيا بنا تلك الرياض   والجفن منه الدمع فاض
ولم أزل أهوى الغزل   وصادني ساجي المقل
بدر إذا ما الليل جن   وازداد بي فيه الشجن   أظهر لي ظهر المجن
ثم اعتزل وقد أزل   إقدام صبري بالملل

* * *

العذارى المائسات غانجات الكَحلِ

موشح رست من مقام الدو لحن السيد درويش المصري والخانه للسيد عمر البطش السوري وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك :

العذارى المائسات غانجات الكَحلِ   في فؤاد الصائبات بالحشىٰ والمقل
من ثياب لابسات فاح ريح الأرج   العابثات اللاعبات بالنهى والمهج

خـــانة

من ثغور اللاعثات فاق طعم العسل   وخصور ناحلات تحت عِطف الثَّمِل

* * *

العيون الكواسر سبوني

موشح رست ضربه سماعي دارج:

العيون الكواسر سبوني   ولذيذ المنام أحرموني   وجرى دمعي من عيوني هامر
الغضابة عليّ قربولي المنّبة   ساعدوني يا رفاقي ساعدوني

اليوم أنا شفت أبو خدّ وردي واشتبك به غرامي ووجدي قلت له سيدي تعال عندي زائر
قال لي يا صبّ هيّا إنني محكوم عليَّ ساعدوني يا رفاقي ساعدوني

* * *

الهوى العذري فتنّي

موشح من مقام الرَّست اللحن للأستاذ عمر البطش وزن وحده كبرى $\frac{4}{4}$:

الإيقاع: دم دم تك تك:

الهوى العذري فتنّي	والحبيب عليّ جار
جاد من بعد التجنّي	وتكرّم بالمزار
رحت بالرست أغنّي	من مقام السازكار
مذ بدى حلو التثنّي	حاملاً كأس العُقار
عندما العشاق هاموا	في نغيمات البيات
سكروا صبا وقاموا	يرقصون للهزار
لحّنوا السيكاه وأرووا	للنوى حبّي نوى
فعذولي راح يشدو	فرحاً بالمستعار
طال هجري قلّ صبري	زاد وجدي ذاب قلبي
فهل المحبوب يدري	وهو في أوج النِّفار
لكن الفكر تغيّر	نحو هجري والوصال
وبقي روحاً محيّر	وانتهى عهد الشجار
لما بالماهور غنّى	فأزال الكرب عنّا
سمح الدهر وجدّد	فرحتي بالنوى أثر
وغنّى الحب فجدّد	نغمة الحجاز كار
لما أنْ آن الأوان	للسرور والأمان
فعزفت الزنجران	مطرباً والساذ كار

* * *

أي حمامات الروابي

موشح رست أوج وزنه شنبر $\frac{٢٠}{٦}$:

الإيقاع: دم. تك تك دم تك دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم:

أي حمـامـات الـروابي	غـرّدي فـوق الـغصـون
واشـرحي فنّ التصـابي	بـتـلاحيـن الـفـنـون
قـل صبـري قـد جفاني	فدنـا حـلو الـمـعـاني
أغيـد عـذب الـرضـاب	فيـه بي تـحلو الـشجـون

* * *

أيّها المُعرِض عنّا كم كذا ذا الهجر

موشح رست ضربه نوخت:

أيّهـا المُعرِض عنّـا كما كـذا	ذا الـهـجـر يـا أقـصى مـرام

سـلسلة

فـي يـقـيـنـي إن تـزورنـي	الأمـان الأمـان منـك يـا فتّـان

دور

سـيـدي مـا كـان ظـنـي	أن تـعـذبني بنيـران الـغـرام

سـلسلة

مَـن مـجـيـري أو عـزيـري	الأمـان الأمـان حسبي الـرحمن

* * *

بارق العلم من حيّ ذي سلم

موشح رست سوزولارا لحن قديم وزنه فختة $\frac{٢٠}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك. دم دم تك تك :

بـارق الـعـلم مـن حيّ ذي سـلم	هـل منك لي خبـر عن جيرة الحـرم
مَن حـرّكـوا سكني مَن حـرّفـوا وسني	لـي فيـهـم وطـر أرجـوه فـي الـحـلم

خـانة

عـقلي بـهم سـلبـا مَن خـيمـوا بـقبـا   لـو أتلفـوا جسـدي قلبي لـهم ذهـبـا
قـالوا لمَن عذلوا في حُبِّ مَن جهلوا   إن الـهـوى قـدر من سـالـف القـدم

* * *

بدا وفي كفّه

موشح رست ضربه محجر:

بـدا وفـي كـفّـه   شـمس الـطلا تنجلي
ونـجـل ألـحـاظـه   حـكمـن فـي مـقـتـلي

خـــانة

أمـان يـا ذا الـرشـا   مـن نـبـلـك الـرُّسـل
قـلبـي كـليـم بـمَـن   نـاجـى على الـجبـل

* * *

جلّ مَن أنشاك يا هذا الغزال

موشح رست ضربه سماعي دارج وهو مقطع من موشح شادن صاد قلوب الأمم:

جـلّ مَن أنشاك يـا هـذا الغـزال   فـتـنـة لـلبـشـرى
وكسـا خـدّيـك أنـواع الجـمـال   بـالبـهـا والـحـور
يـا رشيق الـقـدّ يـا راخي الـدلال   يـاكـثـيـر الـمخفـر
طـفـت بـالأركـان حـول الـحـرم   وتـركت الهـزل جـدّ
يـا رشـا الـخيـف وبـان الـعـلم   مـدد الله مـدد

* * *

حبّي ملك مهجتي

موشح رست وزنه دارج $\frac{6}{1}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

حـبي مـلك مـهـجـتـي   بـالـروح   والـمـال

أصبحتُ بين الملا   ما لي سواه ما لي
ناديت لما به   علقت آمالي
مَن يبتغي الوصل يجد   بالروح والمال

* * *

حَيَّر الأفكار بدري

موشح رست من الكردان وزنه مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم. :

حَيَّر الأفكار بدري   في صفا خَدِّهِ الأسيل
من لغصن البان يزري   بالتثنّي حين يميل
خانة
سيدي لو كنت تدري   صرت من أجلك عليل
فاغتنم بالله أجري   واصطنع فعل الجميل

* * *

راعي اليواقيت العذاب

موشح رست ضربه مدوّر:

راعي اليواقيت العذاب   والمبسم الدرّ النقي
خانة
ورد على خدّه مُذاب   بدري حُلْوُ المنطق
دور
جنب وقد أرخى النقاب   على جبينه المشرق
خانة
وأسبل السبع الذؤاب   من فوق غصن مورق

* * *

ساقيا الراح اسقني

موشح رست ضربه مصمودي:

ســاقيــا الــراح اسقنــي   أيّهــا البــدر الــتمــام
فـي اغتبــاق عــاطنـي   واصـطبــاح لا مــلام

خــــانة

مــاس مـن أهـواه تيهــاً   صـحت مـن نــار الغــرام

قفــــلة

شـمس راحي أجـتـليهــا   وعـلى الــدنيــا الســلام

* * *

صاحي خبر فاتر الأجفان عن وجدي

موشح رست حيان من الكردان لحن قديم وزن أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك. دم دم تك تك.:

صاحي خبر فاتر الأجفـان عن وجدي   حيث أجرى مدة الهجـران بالصَّـدى
يــا لــيــت لا، جــعــل الــقــلا   ولــقــد سـلا قــلبـي بــوجــدي

دور

يا خليّ البال لو ذقت الهوى العـذري   كنت تعذر مَن بُلِيَ بالصدّ والهـجـر
ظـبــي الــحــمــا كــن راحــمــاً   إن الــظـمــا لــلصــبّ يــردي

* * *

صحت وجداً يا ندامى

موشح رست حيان لحن سيد درويش وزنه مدوّر هندي $\frac{٧}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم. تك.:

صـحت وجــداً يــا نــدامـى   واصــلونــي وارحــمــونــي
إنــي صــبّ فــي هــواكــم   ســال دمـعي مـن عـيـونـي

ذبت من شوقي غراماً　　فانصفوني وارحموني
إن جننت اليوم فيكم　　فاعذروني في جنوني

* * *

ظبي من الترك له قيودنا مسلمة

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش سماعي دارج $\frac{4}{2}$:

ظبي من الترك له قيودنا مسلمة　　كلّمته فقال لي برقّة شُق سيلمة
غمزته بناظري ولم أفُه بكلمة　　أجابني حاجبه لكن بنون العظمة

خانة

وفرَّ منّي نَافِرا وراح يرقى سلّمه　　وطار عقلي معه لكن ربّي سلّمه
إذا توعَّدَ الشجي نفَّذ فيه أسهمه　　وهو إذا وعدني أكذب من مسيلمة

* * *

في سبيل الحب قلباً

موشح رست ضربه مربع:

في سبيل الحب قلباً　　صار مثل المدنف
في هوى مَن ماس عجباً　　ذو جمال يوسف

خانة

يخجل الغصن اعتدالاً　　إذ تثنى قدّه

قفلة

رشاء إن رام حرباً　　سَلْ لحظه المرهف

* * *

قال لي صنو الغزال

موشح رست ضربه مدوّر:

قــال لــي صِـنْـوُ الـغـزال هــات قـل لـي أي مَـن أفـتـن
راح جـفـنـي أم بـنـات الـدن

قلت يـا بـاهي الجمـال يـا قـوام البـانـة ألا لين أنـت في عـين الـشجـي أحسـن

خـــانة

قـال صف لي مسك خالـي وغـوالي عارضي السوسن ونقي ثغري بما أمكن

* * *

قام يسعى سحر منيتي بالكؤوس

موشح رست ضربه ستة عشر:

قــام يسعى سحـر منيتي بــالكؤوس يـا لـه من قمــر يـزدري بـــالشمـوس

خـــانة

وبــورد الخفــر يستــرقّ الـنفــوس غصن بـانَ خـطر ينجلي كـالعـروس

* * *

قد حلا شرب المدامة

موشح أوج وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك..:

قــد حـلا شـربِ المـدامـة بــيــن أربـاب الـغـرامـة
شـربهـا يـبـري السقـامـا والـجـفـا كـلـه حـرام
يـا مـفـرد الـشـمـائـل بـالـحـسـن والـغـوازل
والـقـلـب لا يــهـوى سـواه

جـد لي بـوصلك يـا حبيبي واطـفِ لـي نـار لـهـيـبي
يـا حـاوي الحسن العجيب ذا الـجـفـى كـلـه حـرام
يـا مـفـرد الـشـمـائـل بـالـحـسـن والـغـوازل
والـقـلب لا يـهـوى سـواه

* * *

كلما رمت ارتشافاً

موشح رست لحن الأستاذ عبد القادر المراغي إيقاع شنبر حلبي $\frac{٢٤}{٤}$:

كـلـمـا رمـت ارتـشـافـاً مـن رضـاب الـسـكـر
سـل من لحظيـه سيفـاً وانـثـن كـالـسـمـهـري
يـا لـه من غصن بـان كـلـمـا شـاهـدتـه
والتمست الـوصـل منـه فـر مـثـل الـجـؤزر

* * *

لدى الخبا الأمنع

موشح رست:

لـدى الـخـبـا الأمـنـع بـيـن الـظـبـا الـرتَّـع

دور

يـا كـوكـب الـصـبـاح يـا قـامـة الـغـصـن
أخـجـلـت لـلـرمـاح إذا بـدت شـرع
سـبـحـان مَـن أبـدع لـكـل مـا يـصـنـع

دور

يـا بـهـجـة الـمـلاح يـا يـوسـف الـحـسـن
قـد لـذَّ لـي افـتـضـاحي والـفـرق قـد جـمـع
أراقـم تـلـسـع فـكـيـف لا أجـزع

دور

زارت بغير وعد بديعة الجمال
ولحظها كالهندي من القطا أسرع
لقتلها تخضع أسدُ الشرى أجمع

دور

يحمي غدير الشهد إذا انثنت بالدلال
يكاد وسط الغمدِ للقلب أن يقطع
هل في اللقا مطمع قل لي فما أصنع

دور

فاشرب شراب القدس كأنه الوصل
وارتع بروض الأنس واطرب وهم واخلع
ثوب الحيا واسمع بلابلاً تسجع

دور

واجعل ختام الكأس صلاة خير الرسل
ولا تخف من بأس وكن أخا يوشع
فهو الذي يشفع بكل مَن يضرع

* * *

لي في ربا حاجر غزيل أغيد

موشح رست لحن قديم الدخول من التك وزنه سماعي دارج $\frac{10}{3}$:
الإيقاع دم. تك تك. دم دم تك. تك :

لي في ربا حاجر غزيل أغيد ساجي رنا
وجدي عليك وجدي يا ساكن النجدي
صدره على صدري يقدّ بالقدّ إذ انثنى
يا لابس الحلّة ردّ السلام سنّة
يا عاشقين سأموت أنا كمدمن الضنى
يا مائس القدّ بالله دع صدّي

* * *

ليل الظلام انجلى من بعد ما جن

موشح رست للشيخ حسن الحكيم وزنه دارج ٦/١ :

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

ليـل الـظلام انجلى من بعـد مـا جن   شـرب المـدام حلى مـن ابنـة الـدن
أنـا الهـوى مـذهبي أخـذتـه عن أبي   والهتك من مشربي والعشق لي فن
ما بحت في سرّكم إذ لم أذق هجركم   إن متّ في حبّكم يكـون أحسـن
لـو أن مـاءَ الـلّمـا أذاق مـا ألـمّـا   وكـلمـا كَلَّمَـا أحـلى مـن الـمـنّ
سل سربها السندسي عن برّها الأطلسي   ولحـظها النـرجسي سيف القضـا سَنَّ

* * *

ملأ الكاسات وسقاني

موشح رست لمحمد أفندي عثمان وزنه سماعي ثقيل ١٠/٣ :

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

مـلأ الكـاسـات وسقـانـي   نـحيـل الـخصـر والقـدّي
حيـاة الـروح فـي لـفـظه   سبـانـي لـحـظة الـهـنـدي

خـــانة

مـليمـي لا تـسـل عـنّـي   وخـلّينـي عـلى عـهـدي
وأنـا بـحسن رؤيتـه   وأشجـانـا بـطلعتـه   وأشـرقـت وأزهـرت   وأطربت من الرصـدي

* * *

مَن كنت أنت حبيبه

موشح رست وزنه أوفر ١٩/٦ :

الإيقاع: دم. دم تك دم. تك دم تك. دم تك دم. تك تك دم تك دم. :

مَن كـنـت أنـت حـبيـبـه   نـعـم الـنـصيـب نـصيـبـه
مـولاي مـا خـاب الـذي   يـدعـوك وأنـت تـجـيـبـه

أو كيف يمـرض في الحشى جـسـد وأنت طـبـيـبـه
يـا يـوسف الحسن الـذي أنـا فـي الهـوى يـعقـوبـه

* * *

منيتي مَن رمت قربه

موشح رست وزنه عويص $\frac{١١}{٣}$:
الإيقاع: تك دم. تك دم. تك تك دم دم. :

منـيـتـي مَـن رمت قـربـه صـادنـي بـالـمـقـلـتـين
وأخـذ عـقـلـي وسـار بـه بـاحـمـرار الـوجـنـتـيـن
ومـلـيـح زاد عـجـبـه قـاتـلـي بـالـحـلّـتـيـن
وظـلـمـنـي مَـن أحـبـه بـالـجفـى ظـلم الـحـسـين

* * *

هذي المنازل أنخ يا سائق الإبل

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش وزنه مخمس $\frac{١٦}{٤}$:
الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . :

هذي المنـازل أنـخ يـا سـائق الإبـل وانـزل بعيسك بين البـان والأسـل
وانشـد فؤاداً غـدا صبّـاً بكـاظمـة بين الـظبـا صـرعتـه أسهم المُقَـل
نـاشـدتـك الله يـا مَن لـجّ في عـزل وقـادني حبّـه طـوعـاً إلى أجـل
لا تـرحـلنَّ فمـا أبقيت مـن جلد لا أستـطيع بـه تـوديـع مـرتحـل

* * *

وُرْق على الغصون

موشح أوج رست الماهور وزنه أوفر $\frac{٢١}{٦}$:
الإيقاع: دم. دم تك دم. تك دم تك. دم تك دم. . . تك تك دم تك دم:

وُرْق عـلى الـغـصـون شـاقني صوتها الرخيم

تـظهـر لـنـا فنـونـاً وتعيـد الجـو القـديم
زادت بـي الـشجـون وفـؤادي غـدا كـليـم
ذكـراي لـلحـنـون كـلمـا هَيَّـمَ النسيم

* * *

يا ترى بعد البعاد

موشح رست لحن سيد درويش وزنه محجر $\frac{١٤}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك :

يـا تـرى بـعـد الـبـعـاد هـل يجود بـالـوصـل حِبي
مـنيـتـي غـايـة مـرادي مَـن سلب عـقلي ولـبِّـي
ويـزور بـعـد الـتـمـادي وأرى خـلّي بـقـربـي
قـد جـفـا جـفـني رقـادي والـكـرى مـا كـان ذنبـي

* * *

يا ساقي الندمان إملا

موشح رست من الكردان ضربه مخمس:

يـا سـاقي الـنـدمـان إمـلا واسقيني من صـافي الأدنـان
واسمـع ذا ألحـان صـوتـه يـشجيني رنّـات العيـدان

خـانة

خـمـرة في الكؤوس تـجلي كـالـعـروس وتـحـي الـنـفـوس وتـروي الـظمـآن
إسـمـع يـا نـديم وكـن لـي فـهـيـم فـقـول الـحـكـيـم يـنـفـي لـلأحـزان

* * *

يا شادي الألحان أسمعنا رنّة العيدان

موشح رست:

يـا شـادي الألحـان أسمعنـا رنّـة العيـدان واطرب مَن في الحان واحسبنا من ضمن الندمان

شعرك والجبين والوجنات كالليل والنهار هات يا فنّان أسمعنا نغمة الكردان
املي يا منصان والعشاق صافي الأدنان

* * *

يا عذيب المرشف

موشح رست لحن قديم إيقاع مربع $\frac{١٣}{٤}$:

يا عذيب المرشف يا مرير الهجر لا تجرد مرهف من ظبي الأجفان
رق وارحم مدنف مستهام العذر فالهوى قد أتلف مهجة الظمآن

* * *

يا عربياً في الحمى قد نزلوا

موشح رست:

يا عربياً في الحمى قد نزلوا أنتم الأحباب من دون الورى
خيّموا بين الضلوع شخصهم وجرى من ماء عيني ما جرى
أوقدت نيرانهم في مهجتي أسهروا جفني وأجروا عبرتي
فمتى يوم اللقى يا سادتي وأراكم ساعة لو في الكرا

* * *

يا غصن بان يسبي

موشح رست للشيخ أمين الجندي قد (مملوك سافر للحرب) وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{١}$:

يا غصن بان يسبي بالعطف والسيل
ويا غزال السرب والبان والأجزع
محياك لي أطلع كواكب تسطع

دور

مكلّل بالشهب والفرع كالليل
ومن وراء الحجب أنواره تلمع
وحسنه يمنع للجفن أن يرفع

دور

قتلتني بالعجب والجرّ للذيل
وقد ملكت قلبي والروح والمسمع
والعين لا تهجع بل بالدُّمىٰ تهمع

دور

يا راحة النفوس يا مخجل البدر
أدر أدر كؤوسي فالصبح قد شعشع
فانهض بنا نهرع لذلك المربع

دور

عذراء كالعروس بدت من الخدر
تلوح كالشموس بالمشهد الأرفع

* * *

يا فريد الغزلان

موشح رست لحن قديم إيقاع نواخت $\frac{٧}{٤}$:

يا فريد الغزلان وشفيق الولدان تـه دلالاً يا قان ما بين الندمان
عد وجد يا بدري وانعطف يا عمري واملا كاسي يا جان من صافي الدنان

* * *

يا قاتلتي بالتهديد

موشح رست لحن الأستاذ الشيخ علي الدرويش إيقاع أقصاق تركي $\frac{٨}{٥}$:

يا قاتلتي بالتهديد أفديك فارحم تسهيدي
ما كان ظني يا بدري تصغي إلى ذي التفنيد

إذا كــان أعــلام ذنــبـي في حبكم حسبي سلبي
إني أنــا الصب المسبي في حبكم لا في الغيـد

أعــطاف مــيــاس الــقــد في ميلها هــاجت وجْدي
يــا حــبــذا ورد الــخَــدِّ يــزهــو بحسن التــوريــد

* * *

يا مائس القدّ رفقاً

موشح مقام رست لحن قديم وزنه مخمس $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

يــا مــائس الــقــد رفــقــاً كــم ذا عــلــيّــا تــمــيــل
لــم يــبــقَ فــي الــحــيّ حــيّ إلا وأمــســى قَــتــيــل
دع الــنــوى عنــك واعــطــف عــلى الــحــسيــني وأقــبــل
يــكــفــيــك مــولاي سلبــي إنّــي لــديــك دخــيــل

* * *

يا مالكاً منّي فؤادي

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش: لَمَا رَقَصَانْ $\frac{١٥}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم. دم تك. دم تك تك. دم تك. :

يــا مــالــكــاً مــنّــي فــؤادي يــا ســالــبــاً مــنّــي رقــادي
إلــى مــتــى تــنــكــر ودادي أمــا كــفــى هــذا الــبــعــاد

خــــانــة

ذبــت وجــداً متى تــزورنــي أنت قصــدي وأنــت مــرادي
يــا حبيبي بــالله صِــلــنــي يكفيــك عَنّي هــذا التمــادي

* * *

يا مَن لعبت به الشمول

موشحِ رست ضربه سماعي دارج:

يـا مَـن لـعـبـت بـه الـشـمـول	مـا ألـطف هـذه الـشـمـائـل
نـشـوان يـهـزّه دلال	كـالـغصن مـع النسيـم مـائـل
لا يـعـجـبـه الـكـلام لـكـن	قـد حُـمّـل طـرفـه رسـائـل
مـا أطـيـب عـيـشـنـا وأهـنـى	والـعـاذل غـائـب وغـافـل
يـا مَن هـجـر الـمـحـبّ عـمـداً	الـهـجـر عـلى الـدوام قـاتـل
يـا مَـن رحـلوا وخـلفـونـي	أبـكي أسـفـاً عـلى الـمـنـازل

* * *

يا هلالاً غاب عنّي واحتجب

موشح رست لحن قديم وزنه نَوَخت $\frac{٧}{١٠}$:
الإيقاع: دم. تك دم. تك تك.:

يـا هـلالاً غـاب عـنّي واحتجب	وهـجـرنـي لا بـذنـب وسـبـب

يا جـانم

في الهـوى مـا نـابني غيـر التعب	وانـقضـى الـعـمـر ولا نـلت الأرب

* * *

يقولون بحر العشق عزباً لشاربه

موشح رست ضربه مصمودي:

يقـولون بحـر العشق عـزبـاً لشاربـه	نـعـم أولـه حلو ومـرّ الـعـواقـب
وكم هـائم في الحب تـاهت مـراكبـه	إذا لـم تـصـدقـني وإلا فـجـرّب

سـلسلة

يـا دهـر يـا مـنـصـان	لا تـصـحـب الأنـدال	نـعـم صـدق مَـن قـال

قفـلـة

إذا أردت أن تصحب صديقاً فجرّب إذا لم يكن يصدق وإلّا فجنّب

دور

ولما تعاتبنا وزال عتابنا تمرغ على صدري وأسبل ذوائبه

حلفت يمين العشق أن لا أخونه إن كان هو الخائن فربّي يحاسبه

سلسلة

وله لحاظ تركي إن جئته أبكي تبسّم بالضحكي

قفلة

ورمىٰ نبال سهم قوس حواجبه يصيد بها قلبي ولا أقدر أجاوب

* * *

فاتر الأجفان فاتن

موشح رست من كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان والإيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

فاتر الأجفان فاتن قده غصن رطيب غاب عن عيني ولكن عن فؤادي لا يغيب

وجهه شمس وبدر لحظه سيف وسحر ريقه شهد وخمر نفحه مسك وطيب

عَلَّم الغصن التثني ودلالاً صدَّ عني قلت يا محبوب صلني إنني صب كئيب

فاطرح الهجران وارحم ذا شجون فيك مُغرم هائم القلب مُتيَّم قد علا منه النحيب

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة اليكاه

بلبل في الروض غني في نغيمات النوى

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه محجر: $\frac{١٤}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك تك دم. تك تك تك. تك تك:

بلبل في الروض غنّي في نغيمات النوى   وسبا الألباب منّا حين غنالي يكاه
يا حبيب القلب صلني في الهوى قلبي انكوى   يا عزولي رح ودعني ليس لي خل سواه
أشرقت شمس الحميا عندما الساقي جلا   خمرة تُملى علينا وهي من صافي لَمَاه

* * *

حسنك النشوان والكأس الروية

موشح رست يكاه لحن عمر البطش وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. . تك. دم دم تك:

حسنك النشوان والكأس الروية   جدّدا عهد شبابي فسكرت
حُلُمُ أيام وليلات رضيّة   خطرت بي كَخَيَالٍ فسررت

خانة

أنا سكران وفي الكأس بقية   أيّ خمر من جنا الخدّ رشفت

* * *

صاح قم للحان هيّا

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه فرنكجين $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم. . . دم. دم. . . تك. تك. تك. تك. تك تك تك تك :

صاح قم للحان هيّا	نحتسي بنت الدنان
كأسها نجم الثريا	شربها يبري الجَنان
بين منثور نضيد	ومروج وغدير
يا لها طلعة بهية	أشرقت من أصفهان

* * *

مبرقع الجمال وحائذ الكمال

موشح رست يكاه يحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

مبرقع الجمال وحائذ الكمال	عطفاً على المُعَنَّى بالقرب والوصال
أنعم أيا حبيبي لمغرم كئيبي	واطفي جَوَى لهيبي من ريقك الزلال
أتلفت فيك روحي ولم تطع نصوحي	في وجهك الصبوح تهتك حلالي

* * *

مفرد الحسن المبين

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه طره $\frac{٢٢}{٤}$:

الإيقاع: تك دم. تك دم. دم دم تك دم تك. تك تك دم دم دم تك. تك تك دم :

مفرد الحسن المبين	في البها أسبى الورى
جاء بالسحر المبين	بالمحاسن خَيَّرا
صحت يا نعم الأمين	بالذي سنّ القَمَرِ
ارحم الداء الكمين	يكفّ بي ما قد جرى

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة الجهاركاه

أنت سلطان الملاح

موشح جهاركاه لحن قديم وزنه وحده $\frac{٢}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك تك. :

أنـت سـلطان الـمـلاح　　يـا مـلك أنـت مـلك
زدت وجـدي يـا غـزال　　والـهـوى يـامـا هـتـك
فـارحـم القـلب الشـجي　　والـفـؤاد صـابـه شـراك
والـهـوى قـاسـي عـظـيـم　　والـجـمـال يـامـا فـتـك

* * *

بالله يا ساكن السري

موشح جهاركاه ضربه سماعي ثقيل:

بـالله يا ساكن السرِّ　　عـودوا إلـى مـنـزلـي عـودوا
إن زرتمـوني انجبـر كـسـري　　واخـضـرّ لي بـالوفـا عُودُ
خـانة
داووا عليلي مـن الهـجـر　　عـودوا يـا سادتي عودوا
مـن بعدكـم مـا حـلى خمـري　　ولم يكن مُطْرِبي عودُ

* * *

بدري ساقي الحميا

موشح جهاركاه سماعي دارج:

بـدري سـاقي الحمـيـا　　دالا يـجـلـي عـلـيَّ　　بـكـاسـات　　الـمـدامـة
فـقـلـت اقـبـل إلـيَّ　　وهـيـا وديـر الـكـاس　　بحـانـات　　الندامة

* * *

جلّ منشي حسنك الفضّاح

موشح جهاركاه ضربه مربع للشيخ محمد المسلوب:

جـلّ منشي حسنـك الفـضّـاح   يـا نـحيـل الـخصـر
روض خـدودك نـزهـة الأرواح   مـخـجـل لـلدهـر

خـانة

أنـت ربّ الـجـمـال جـدت فينـا بـالـوصـال لا تـعـدّ فـيـه الـدلال
فـليـالـي وصـلك الأفـراح   طـاب فيهـا سكـري

* * *

كلّلي يا سحب تيجان الربا بالحلي

موشح جهاركاه سماعي دارج:

كلّلي يـا سحب تيجـان الـربـا بـالحلي   واجعلي سـواركي منعـطف الجـدولي
يـا سمـا فيكي وفي الأرض نجـوم ومـا   كلمـا أغـرب نجـم أشـرقت أنـجمـا
أشـرقت ليلتنا بـالأنس مـذ أقمـرت   بشّـرت بلقـا الأحبـاب واستبشـرت
أسفـرت فقلت للظلماء مُـذ قصـرت
طـوِّلي يـا لـيلة الأنس ولا تـنـجلي   واسبلي ستـركي الحبيب فـي منـزلي

* * *

يا ليلة الوصل وكأس العقار

موشح جهاركاه ضربه فاخت وستّة عشرة من كلام الأستاذ محمد حربلي ولها لحن آخر من السيكاه لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي ٨/٤ :

يـا ليلة الـوصـل وكـأس العقـار   دون اسـتـتـار عـلـمـتـمـانـي
كيف خلع العذار

يا ليلة أنعم فيها وزاد شمس النهار   حييت من دون الـليـالي الـقصـار
فـاغتنم اللذات قـبـل الـذهـاب   وجـرًّ أذيـال الـصِـبـا والـشـبـاب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

عـلـى خـدودٍ تـنـبـت الـجُـلَّـنـار   ذات احمرار طرزها الحسن بآس العذار

* * *

ملخص في الضروب الفنية

المستعملة في سوريا وبعض البلاد العربية

١ ـ فوكس: $\frac{٢}{٨}$: دم تك:

٢ ـ ڤالس: $\frac{٣}{٨}$: دم تك تك:

٣ ـ الوحدة: $\frac{٤}{٨}$: دم إس تك تك:

٤ ـ الثريا: $\frac{٥}{٨}$: دم إس تك إس تك:

٥ ـ سماعي دارج: $\frac{٦}{٨}$: دم تك تك دم تك إس:

٦ ـ داور هندي: $\frac{٧}{٨}$: دم تك تك دم إس تك إس:

٧ ـ نوخت: $\frac{٧}{٤}$: دم إس تك دم إس تك تك:

٨ ـ مصمودي: $\frac{٨}{٤}$: دم دم إس تك دم إس تك تك:

٩ ـ اقصاق: $\frac{٩}{٨}$: دم إس تك إس دم دم تك إس تك:

١٠ ـ سماعي ثقيل: $\frac{١٠}{٨}$: دم إس تك تك إس دم دم تك أس تك:

١١ ـ عويص: $\frac{١١}{٤}$: دم إس تك دم إس تك تك دم دم إس تك:

١٢ ـ الظرفات: $\frac{١٣}{٨}$: دم تك تك دم إس تك تك إس دم دم تك إس تك:

١٣ ـ المربَّع: $\frac{١٣}{٤}$: دم تك إس دم إس تك إس تك إس تك تك دم إس:

١٤ ـ مُحَجَّر: $\frac{١٤}{٤}$: دم دم دم إس تك تك إس تك إس تك إس تك إس تك:

١٥ ـ محجَّر مصري: $\frac{١٤}{٤}$: دم دم دم إس تك إس دم إس تك إس تك إس تك تك:

١٦ ـ المخمَّس: $\frac{١٦}{٤}$: دم إس دم إس دم إس تك إس تك إس تك تك دم إس تك تك:

١٧ ـ الهزج: $\frac{١٦}{٤}$: دم دم دم إس تك دم إس تك تك دم إس تك دم إس تك إس:

١٨ ـ الوراشان: $\frac{١٤}{٤}$: تك دم إس تك إس دم تك إس تك تك إس تك تك دم:

١٩ ـ الأوفر: $\frac{١٩}{٤}$: دم إس دم إس تك تك تك إس تك تك دم إس دم تك إس دم إس إس إسَ:

٢٠ ـ الفاخت: $\frac{٢٠}{٤}$: دم إس دم إس تك إس تك تك دم إس تك تك تك إبس تك تك دم إس إس إس:

٢١ ـ النوخت الهندي: $\frac{١٦}{٤}$: دم دم دم إس تك دم إس تك تك دم إس تك دم إس تك تك:

٢٢ ـ المدوَّر التركي: $\frac{١٠}{٨}$: تك إس دم إس تك إس دم دم دم إس: وكذلك المخمس التركي.

٢٣ ـ المدوَّر الهندي: $\frac{٧}{٨}$: دم تك تك دم إس تك إس.

٢٤ ـ السماعي الطائر: $\frac{٢}{٨}$: تك دم.

ونكتفي بذكر هذه الضروب حيث هي المتعارف عليها والمَعْمُولِ بها والله أعلم والحمد لله حمداً يرضيه ويقرب الحامد إليه ويُدْنيه. والصلاة والسلام على من جُمعت مكارم الأخلاق فيه وعلى آله وصحبه وسائر محبيه.

فهرس النغمات

فهرس النغمات

الفصل الرابع في نغمة الحجاز ١٨٩

الفصل الخامس في نغمة السيكاه ٢٤٩

الفصل الثامن في نغمة الجهاركاه ٤٢١

الفصل التاسع في مختارات من القصائد المفردة ٤٤٩

عيني لغير جمالكم لا تنظر ٥٢٣

الفهرس العام

(حرف الباء)

(حرف الزاء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

نُبَشِّرُ ٱلسَّادَةَ ٱلقُرَّاء

بِأَنَّنَا نَقُومُ بِتَحْضِيرِ أَشْرِطَةِ كَاسِيتْ لِهَٰذِهِ المُوَشَّحَاتْ
وَقَدْ أُنجِزَ بَعْضُهَا حَسَبَ مَا هُوَ مُشَارٌ إِلَيْهِ
فِي فِهْرِسِ ٱلنَّغَمَاتِ جَانِبَ كُلِّ مُوَشَّحٍ
وَمَا زِلْنَا نُسَجِّلُ ٱلبَقِيَّةَ وَهِيَ
فِي تَنَاوُلِ مَنْ يَرْغَبُ
مِنْ دَارِ الخَيْرِ.